



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليكم يا صبا  
الربا

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

مُعْجَمٌ  
مَقَابِسُ اللُّغَةِ  
لِإِبْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ بْنِ فَارِسِ بْنِ زَكْرِيَّا

مُعْجَمٌ لِيَاكُوفَ بْنَ زَيْدِ بْنِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
يُوسُفَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ  
زَيْدِ بْنِ أَبِي نَضْرَةَ

الجزء ١

دار الفكر  
الطبعة الأولى: ١٩٥٥م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# معجم مقائيس اللغة

كاتب:

احمد بن فارس ابن فارس

نشرت في الطباعة:

دار الفكر

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
٤٠	معجم مقاييس اللغة المجلد ١
٤١	اشاره
٤١	مقدمه التحقيق
٤١	اشاره
٤٣	١- التعريف بابن فارس
٥٢	٢- ابن فارس الأديب
٦٧	٣- ابن فارس اللغوى
٧١	١ - الاتباع والمزاوجه
٧٢	... أوجز السير
٧٣	١١ - تمام فصيح الكلام
٧٤	١٧ - خضاره
٧٦	٢١ - ذم الخطاء فى الشعر
٧٨	٢٣ - سيره النبى صلى الله عليه وسلم
٨٠	٢٦ - الصحبى
٨٢	٢٨ - غريب إعراب القرآن
٨٣	... الفصيح
٨٤	٣٦ - مأخذ العلم
٨٥	٣٩ - مختصر فى المؤنث والمذكر
٨٦	٤٢ - مقدمه الفرائض
٨٧	٤٥ - البشكرات
٨٩	معنى المقاييس
٩٠	نسخ المقاييس
٩٢	المجمل والمقاييس

٩٤	نظام المعجم والمقاييس
٩٧	تحقيق المقاييس
٩٩	فهارس الكتاب
١٠١	مقدمه الطبعه الثانيه
١٠٢	اشاره
١٠٤	مقدمه المصنف
١٠٧	كتاب الهمزه
١٠٧	باب الهمزه فى الذى يقال له المضاعف
١٠٧	أَب
١٠٨	أَت
١٠٩	أَث
١٠٩	أُج
١١١	أُح
١١٢	أُخ
١١٣	أَد
١١٥	أَدّ
١١٥	أَز
١١٦	أَزّ
١١٧	أَس
١١٧	أَسّ
١١٨	أَص
١١٨	أَصّ
١١٩	أَطّ
١١٩	أُقّ
١٢٠	أُك
١٢١	أُل

أم ..... ١٢٤

أن ..... ١٣٥

والهاء ..... ١٣٦

أو ..... ١٣٦

أى ..... ١٣٦

[باب الهمزة فى الثلاثى] ..... ١٣٧

باب الثلاثى الذى أوله الهمزة ..... ١٣٧

أبت ..... ١٣٧

أبث ..... ١٣٧

أبد ..... ١٣٨

أبر ..... ١٣٩

أبز ..... ١٤٠

أبس ..... ١٤٠

أبش ..... ١٤١

أبض ..... ١٤١

أبط ..... ١٤١

أبق ..... ١٤٢

أبك ..... ١٤٣

أبل ..... ١٤٣

أبن ..... ١٤٧

أبه ..... ١٤٨

أبو ..... ١٤٨

أبى ..... ١٤٩

باب الهمزة والتاء وما يثلثهما ..... ١٥١

أتل ..... ١٥١

أتم ..... ١٥١

أتن ..... ١٥٢

أته ..... ١٥٣

أتو ..... ١٥٣

أتى ..... ١٥٤

أتب ..... ١٥٧

باب الهمزة والياء وما يثلثهما ..... ١٥٧

أثر ..... ١٥٧

أثف ..... ١٦١

أثل ..... ١٦٢

أثم ..... ١٦٤

أتن ..... ١٦٥

أتوى ..... ١٦٥

(باب الهمزة والياء وما يثلثهما) ..... ١٦٦

أجج ..... ١٦٦

أجد ..... ١٦٦

أجر ..... ١٦٦

أجص ..... ١٦٨

أجل ..... ١٦٨

أجم ..... ١٦٩

أجن ..... ١٧٠

أجأ ..... ١٧٠

(باب الهمزة والياء وما معهما فى الثلاثى) ..... ١٧١

أحد ..... ١٧١

أحن ..... ١٧١

(باب الهمزة والياء وما معهما فى الثلاثى) ..... ١٧٢

أخذ ..... ١٧٢



أخر ..... ١٧٤

أخو ..... ١٧٤

باب الهمزة والذال وما معهما فى الثلاثى ..... ١٧٥

أدر ..... ١٧٥

أدل ..... ١٧٥

أدم ..... ١٧٥

أدو ..... ١٧٧

أدى ..... ١٧٨

أدب ..... ١٧٨

باب الهمزة والذال وما معهما فى الثلاثى ..... ١٧٩

أذن ..... ١٧٩

أذى ..... ١٨٢

باب الهمزة والراء وما معهما فى الثلاثى ..... ١٨٢

أرز ..... ١٨٢

أرس ..... ١٨٣

أرش ..... ١٨٣

أرض ..... ١٨٣

أرط ..... ١٨٦

أرف ..... ١٨٧

أرق ..... ١٨٧

أرك ..... ١٨٩

أرم ..... ١٩١

أرن ..... ١٩٢

أرو ..... ١٩٣

أرى ..... ١٩٣

أرب ..... ١٩٥

أرث ..... ٢٠٠

أرج ..... ٢٠١

أرخ ..... ٢٠١

باب الهمزة والزاء وما بعدهما في الثلاثي ..... ٢٠١

أزف ..... ٢٠١

أزق ..... ٢٠٢

أزل ..... ٢٠٣

أزم ..... ٢٠٤

أزى ..... ٢٠٥

أزب ..... ٢٠٧

أزح ..... ٢٠٩

أزد ..... ٢٠٩

أزر ..... ٢٠٩

باب الهمزة والسين وما يثلاثهما ..... ٢١٠

أسف ..... ٢١٠

أسك ..... ٢١٠

أسل ..... ٢١١

أسم ..... ٢١١

أسن ..... ٢١١

أسو ..... ٢١٢

أسى ..... ٢١٣

أسد ..... ٢١٣

أسر ..... ٢١٤

باب الهمزة والشين وما بعدهما في الثلاثي ..... ٢١٤

أشف ..... ٢١٤

أشا ..... ٢١٤

٢١٥ ..... أشب

٢١٥ ..... أشر

٢١٦ ..... باب الهمزة والصاد وما بعدهما فى الثلاثى

٢١٦ ..... أصل

٢١٧ ..... أصد

٢١٧ ..... أصر

٢١٨ ..... باب الهمزة والصاد وما بعدهما فى الثلاثى

٢١٨ ..... أضم

٢١٩ ..... أضا

٢١٩ ..... باب الهمزة والطاء وما بعدهما فى الثلاثى

٢١٩ ..... أطل

٢١٩ ..... أطم

٢٢٠ ..... أطر

٢٢١ ..... باب الهمزة والعين وما بعدهما فى الثلاثى

٢٢١ ..... باب الهمزة والفاء وما بعدهما فى الثلاثى

٢٢١ ..... أفق

٢٢٥ ..... أفك

٢٢٧ ..... أقل

٢٢٧ ..... أفن

٢٢٨ ..... أقد

٢٢٨ ..... أقر

٢٢٩ ..... باب الهمزة والقاف وما بعدهما فى الثلاثى

٢٢٩ ..... أقر

٢٢٩ ..... أقط

٢٣٠ ..... أفن

٢٣٠ ..... باب الهمزة والكاف وما يثلاثهما

أكل ..... ٢٣٠

أكم ..... ٢٣٣

أكن ..... ٢٣٣

أكد ..... ٢٣٣

أكر ..... ٢٣٤

أكف ..... ٢٣٤

باب الهمزة واللام وما يثلثهما ..... ٢٣٤

ألم ..... ٢٣٤

أله ..... ٢٣٥

ألوى ..... ٢٣٥

ألب ..... ٢٣٧

ألت ..... ٢٣٩

ألس ..... ٢٤٠

ألف ..... ٢٤٠

ألق ..... ٢٤١

ألك ..... ٢٤١

باب الهمزة والميم وما بعدهما في الثلاثي ..... ٢٤٢

أمن ..... ٢٤٢

أمه ..... ٢٤٦

أموى ..... ٢٤٦

أمت ..... ٢٤٧

أمد ..... ٢٤٧

أمر ..... ٢٤٧

أمع ..... ٢٤٩

أمل ..... ٢٥٠

باب الهمزة والنون وما بعدهما في الثلاثي ..... ٢٥١

٢٥١ ..... أنى

٢٥٤ ..... أنب

٢٥٤ ..... أنت

٢٥٥ ..... أنث

٢٥٥ ..... أنح

٢٥٦ ..... أنس

٢٥٦ ..... أنض

٢٥٨ ..... أنف

٢٦٠ ..... أنق

٢٦٢ ..... أنك

٢٦٢ ..... (باب الهمزة والهاء وما بعدهما فى الثلاثى)

٢٦٢ ..... أهب

٢٦٣ ..... أهر

٢٦٣ ..... أهل

٢٦٤ ..... أهن

٢٦٤ ..... باب الهمزة والواو وما بعدهما فى الثلاثى

٢٦٤ ..... أوى

٢٦٥ ..... أوب

٢٦٧ ..... أود

٢٦٨ ..... أور

٢٧٠ ..... أوس

٢٧٢ ..... أوق

٢٧٤ ..... أول

٢٧٩ ..... أون

٢٧٩ ..... أوه

٢٨٠ ..... باب الهمزة والياء وما يثلاثهما فى الثلاثى

أيد ..... ٢٨٠

أير ..... ٢٨٠

أيس ..... ٢٨١

أيض ..... ٢٨١

أيق ..... ٢٨٢

أيك ..... ٢٨٢

أيم ..... ٢٨٢

أين ..... ٢٨٥

أيه ..... ٢٨٥

أيى ..... ٢٨٥

كتاب الباء ..... ٢٨٩

باب الباء وما بعدها فى الذى يقال له المضاعف ..... ٢٨٩

بَتّ ..... ٢٨٩

بَتّ ..... ٢٩١

بَجّ ..... ٢٩٢

بح ..... ٢٩٣

بخ ..... ٢٩٥

بد ..... ٢٩٧

بَدّ ..... ٢٩٨

بَرّ ..... ٢٩٨

بز ..... ٣٠١

بَسّ ..... ٣٠٢

بَشّ ..... ٣٠٣

بَصّ ..... ٣٠٣

بَضّ ..... ٣٠٤

بَطّ ..... ٣٠٥

٣٠٥ ..... بَطَّ

٣٠٥ ..... بَعَّ

٣٠٧ ..... بَعَّ

٣٠٧ ..... بَقَّ

٣٠٨ ..... بَكََّ

٣٠٩ ..... بَلَّ

٣١٤ ..... بَنَّ

٣١٤ ..... بَهَّ

٣١٤ ..... بَبَّ

٣١٧ ..... بَوَّ

٣١٧ ..... بَيَّ

٣١٧ ..... [أَبَابُ الْبَاءِ وَمَا بَعْدَهَا فِي الثَّلَاثِي]

٣١٧ ..... أَبَابُ الْبَاءِ وَالْتَاءِ وَمَا بَعْدَهُمَا فِي الثَّلَاثِي

٣١٧ ..... بَتَّرَ

٣١٨ ..... بَتَعَ

٣١٨ ..... بَتَكَ

٣١٨ ..... بَتَلَ

٣١٩ ..... أَبَابُ الْبَاءِ وَالْتَاءِ مَعَ الَّذِي بَعْدَهُمَا فِي الثَّلَاثِي

٣١٩ ..... بَثَّرَ

٣٢٠ ..... بَثَعَ

٣٢٠ ..... بَثَّقَ

٣٢٠ ..... بَثَّنَ

٣٢٠ ..... بَثَّأَ

٣٢٠ ..... أَبَابُ الْبَاءِ وَالْجِيمِ وَمَا بَعْدَهُمَا

٣٢٠ ..... بَجَّحَ

٣٢١ ..... بَجَّدَ

٣٢١ ----- بجر

٣٢٢ ----- بجس

٣٢٢ ----- بجل

٣٢٣ ----- بجم

٣٢٤ ----- باب الباء والحاء وما معهما فى الثلاثى

٣٢٤ ----- بحر

٣٢٤ ----- بحن

٣٢٤ ----- بحت

٣٢٧ ----- بحث

٣٢٨ ----- باب الباء والحاء وما يثلثهما

٣٢٨ ----- بخد

٣٢٨ ----- بخر

٣٢٨ ----- بخس

٣٢٩ ----- بخص

٣٢٩ ----- بخع

٣٣٠ ----- بخق

٣٣٠ ----- بخل

٣٣١ ----- بخو

٣٣١ ----- بخت

٣٣١ ----- باب الباء والذال وما بعدهما فى الثلاثى

٣٣١ ----- بدر

٣٣٢ ----- بدع

٣٣٢ ----- بدغ

٣٣٢ ----- بدل

٣٣٤ ----- بدن

٣٣٥ ----- بده



٣٣٥ ..... بدو

٣٣٥ ..... بدأ

٣٣٧ ..... بدح

٣٤٠ ..... باب الباء والذال وما يتلثهما في الثلاثي

٣٤٠ ..... بذر

٣٤٠ ..... بذع

٣٤٠ ..... بذل

٣٤١ ..... بدأ

٣٤١ ..... بذج

٣٤١ ..... بذح

٣٤٣ ..... بذخ

٣٤٣ ..... باب الباء والراء وما معهما في الثلاثي

٣٤٣ ..... برز

٣٤٤ ..... برس

٣٤٤ ..... برش

٣٤٤ ..... برص

٣٤٥ ..... برض

٣٤٤ ..... برع

٣٤٤ ..... برق

٣٥٢ ..... برک

٣٥٤ ..... برم

٣٥٩ ..... بروى

٣٤٢ ..... برأ

٣٤٣ ..... برت

٣٤٣ ..... برث

٣٤٤ ..... برج

٣٦٤ ..... برح

٣٦٧ ..... برخ

٣٦٧ ..... برد

٣٧١ ..... (باب الباء والزاء وما يثلاثهما)

٣٧١ ..... بزع

٣٧١ ..... بزغ

٣٧١ ..... بزق

٣٧١ ..... بزل

٣٧٢ ..... بزم

٣٧٢ ..... بزو

٣٧٣ ..... بزخ

٣٧٣ ..... بزر

٣٧٤ ..... (باب الباء والسين وما يثلاثهما)

٣٧٤ ..... بسط

٣٧٤ ..... بسق

٣٧٥ ..... بسل

٣٧٦ ..... بسم

٣٧٦ ..... بسأ

٣٧٦ ..... بسر

٣٧٧ ..... (باب الباء والشين وما يثلاثهما)

٣٧٧ ..... بشع

٣٧٧ ..... بشك

٣٧٨ ..... بشم

٣٧٨ ..... بشر

٣٧٩ ..... (باب الباء والصاد وما يثلاثهما)

٣٧٩ ..... بصط

٣٧٩ ..... بصع

٣٨٠ ..... بصق

٣٨٠ ..... بصل

٣٨٠ ..... بصر

٣٨١ ..... (باب الباء والضاد وما يثلثهما)

٣٨١ ..... بضع

٣٨٥ ..... (باب الباء والطاء وما يثلثهما)

٣٨٥ ..... بطغ

٣٨٥ ..... بطل

٣٨٦ ..... بطن

٣٨٧ ..... بطأ

٣٨٧ ..... بطح

٣٨٩ ..... بطخ

٣٩٠ ..... بطر

٣٩٠ ..... بطش

٣٩٠ ..... باب الباء والظاء وما يثلثهما

٣٩٠ ..... بظى

٣٩٠ ..... بظر

٣٩١ ..... باب الباء والعين وما يثلثهما

٣٩١ ..... بعق

٣٩٢ ..... بعك

٣٩٢ ..... بعل

٣٩٣ ..... بعوى

٣٩٤ ..... بعث

٣٩٤ ..... بعج

٣٩٧ ..... بعد

٣٩٨ ----- بعز

٣٩٨ ----- بعص

٣٩٨ ----- بعض

٣٩٩ ----- بعط

٤٠٠ ----- (باب الباء والغين وما يثلثهما)

٤٠٠ ----- بغل

٤٠٠ ----- بغم

٤٠٠ ----- بغو

٤٠٠ ----- بغى

٤٠١ ----- بغت

٤٠١ ----- بغث

٤٠٢ ----- بعر

٤٠٢ ----- بعز

٤٠٢ ----- بعش

٤٠٢ ----- بعض

٤٠٣ ----- (باب الباء والقاف وما يثلثهما فى الثلاثى)

٤٠٣ ----- بقل

٤٠٤ ----- بقم

٤٠٥ ----- بقى

٤٠٦ ----- بقر

٤١٠ ----- بقر

٤١٣ ----- (باب الباء والكاف وما يثلثهما)

٤١٣ ----- بكل

٤١٤ ----- بكم

٤١٥ ----- بكوء

٤١٨ ----- بكت

٤١٨ ..... بكر

٤٢١ ..... بكع

٤٢٢ ..... باب الباء واللام وما يثلثهما في الثلاثي

٤٢٢ ..... بلم

٤٢٢ ..... بله

٤٢٣ ..... بلوى

٤٢٤ ..... بلت

٤٢٧ ..... بلج

٤٢٨ ..... بلح

٤٣٠ ..... بلخ

٤٣٠ ..... بلد

٤٣١ ..... بلز

٤٣١ ..... بلس

٤٣٢ ..... بلص

٤٣٢ ..... بلط

٤٣٣ ..... بلع

٤٣٣ ..... بلغ

٤٣٤ ..... بلق

٤٣٤ ..... باب الباء والنون وما يثلثهما في الثلاثي

٤٣٤ ..... بنى

٤٣٥ ..... بنى

٤٣٩ ..... بنج

٤٣٩ ..... بند

٤٣٩ ..... بنس

٤٣٩ ..... بنق

٤٣٩ ..... بنك

باب الباء والهاء وما بعدهما فى الثلاثى ٤٤٠

٤٤٠ بهو

٤٤٠ بهى

٤٤٠ بهأ

٤٤٠ بهت

٤٤١ بهث

٤٤١ بهج

٤٤١ بهر

٤٤٢ بهز

٤٤٢ بهس

٤٤٢ بهش

٤٤٣ بهظ

٤٤٣ بهق

٤٤٣ بهل

٤٤٤ بهم

٤٤٥ بهن

باب الباء والواو وما معهما فى الثلاثى ٤٤٥

٤٤٥ بوأ

٤٤٧ بوب

٤٤٩ بوث

٤٤٩ بوج

٤٤٩ بوخ

٤٥١ بور

٤٥١ بوش

٤٥٢ بوص

٤٥٤ ..... بوع

٤٥٧ ..... بوغ

٤٥٧ ..... بوق

٤٥٧ ..... بوك

٤٥٨ ..... بول

٤٥٩ ..... بوم

٤٥٩ ..... بون

٤٦١ ..... بوه

٤٦١ ..... باب الباء والياء وما يثلثهما

٤٦١ ..... بيت

٤٦٢ ..... بيع

٤٦٢ ..... بيد

٤٦٣ ..... بيص

٤٦٣ ..... بيض

٤٦٤ ..... بيظ

٤٦٤ ..... بيع

٤٦٤ ..... بيع

٤٦٤ ..... بين

٤٦٥ ..... باب الباء والهمزة وما يثلثهما

٤٦٥ ..... بأس

٤٦٥ ..... بأو

٤٦٥ ..... باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله باء

٤٦٩ ..... باب من الرباعي آخر

٤٧٢ ..... الباب الثالث من الرباعي الذي وضع وضعاً

٤٧٤ ..... كتاب التاء

٤٧٤ ..... باب ما جاء من كلام العرب مُضاعفاً أو مطابقاً وأوله تاء

٤٧٤ ..... اشارة

٤٧٤ ..... نخ

٤٧٤ ..... تر

٤٧٥ ..... تع

٤٧٥ ..... تغ

٤٧٥ ..... تف

٤٧٦ ..... تق

٤٧٦ ..... تك

٤٧٦ ..... تل

٤٧٦ ..... تم

٤٧٧ ..... تن

٤٧٨ ..... ته

٤٧٨ ..... تو

٤٧٨ ..... تب

٤٧٨ ..... [باب ما جاء من كلام العرب ثلاثيا وأوله تاء ]

٤٧٨ ..... باب التاء والجيم وما يثلثهما

٤٧٨ ..... تجر

٤٧٩ ..... باب التاء والحاء وما يثلثهما

٤٧٩ ..... تحم

٤٧٩ ..... تحت

٤٧٩ ..... باب التاء والخاء وما يثلثهما

٤٧٩ ..... تخذ

٤٧٩ ..... تخم

٤٨٠ ..... باب التاء والراء وما يثلثهما

٤٨٠ ..... ترز

٤٨٠ ..... ترس



٤٨٠	ترش
٤٨١	ترص
٤٨١	ترع
٤٨٣	ترف
٤٨٣	ترق
٤٨٣	ترك
٤٨٥	تره
٤٨٥	ترب
٤٨٧	ترج
٤٨٧	ترح
٤٨٧	باب التاء والسين وما يثلثهما
٤٨٧	تسع
٤٨٨	باب التاء والشين وما يثلثهما
٤٨٨	باب التاء والعين وما يثلثهما
٤٨٨	تعب
٤٨٨	تعر
٤٨٨	تعس
٤٨٨	تعص
٤٨٩	باب التاء والغين وما يثلثهما
٤٨٩	باب التاء والفاء وما يثلثهما
٤٨٩	تقل
٤٨٩	تفه
٤٩٠	تفت
٤٩٠	تفر
٤٩٠	تفج
٤٩٠	باب التاء والقاف وما يثلثهما

٤٩٠ ..... تقن

٤٩١ ..... تقد

٤٩١ ..... [باب التاء واللام وما يثلاثهما]

٤٩١ ..... تلو

٤٩٢ ..... تلد

٤٩٢ ..... تلغ

٤٩٤ ..... تلف

٤٩٤ ..... تلم

٤٩٥ ..... تله

٤٩٥ ..... باب التاء والميم وما يثلاثهما

٤٩٥ ..... تمه

٤٩٥ ..... تمر

٤٩٦ ..... تمك

٤٩٦ ..... باب التاء والنون وما يثلاثهما

٤٩٦ ..... تنخ

٤٩٦ ..... تنف

٤٩٧ ..... تنأ

٤٩٧ ..... باب التاء والهاء والميم وما يثلاثهما

٤٩٧ ..... تهيم

٤٩٨ ..... باب التاء والواو وما يثلاثهما

٤٩٨ ..... توى

٤٩٨ ..... توب

٤٩٨ ..... توت

٤٩٨ ..... توخ

٤٩٨ ..... تور

٤٩٩ ..... توس

٤٩٩ ..... توقع

٤٩٩ ..... توع

٥٠٠ ..... تول

٥٠٠ ..... توه

٥٠٠ ..... باب التاء والياء وما يثلثهما في الثلاثي

٥٠٠ ..... تيح

٥٠١ ..... تير

٥٠١ ..... تيز

٥٠١ ..... تيس

٥٠١ ..... تبع

٥٠٢ ..... تيم

٥٠٢ ..... تين

٥٠٢ ..... تيه

٥٠٢ ..... باب التاء والهمزة وما يثلثهما

٥٠٢ ..... اشارة

٥٠٢ ..... تأر

٥٠٤ ..... تام

٥٠٤ ..... باب التاء والباء وما يثلثهما

٥٠٤ ..... تبر

٥٠٤ ..... تبع

٥٠٥ ..... تبلى

٥٠٥ ..... تبلى

٥٠٦ ..... باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله تاء

٥٠٩ ..... كتاب التاء

٥٠٩ ..... باب الكلام الذى أوله تاء فى المضاعف والمطابق والأصم

٥٠٩ ..... نبح

٥٠٩ ..... ثر

٥١٠ ..... ثط

٥١٠ ..... ثع

٥١٠ ..... ثل

٥١١ ..... ثم

٥١٣ ..... ثن

٥١٣ ..... ثأأ

٥١٣ ..... ثبب

٥١٤ ..... [باب الكلام الذى أوله ثاء فى الثلاثى]

٥١٤ ..... باب الثاء والجيم وما يثلثهما

٥١٤ ..... ثجر

٥١٤ ..... ثجل

٥١٥ ..... ثجم

٥١٥ ..... باب الثاء والحاء وما يثلثهما

٥١٥ ..... ثحج

٥١٥ ..... باب الثاء والخاء وما يثلثهما

٥١٥ ..... ثخن

٥١٦ ..... باب الثاء والذال وما يثلثهما

٥١٦ ..... ثدى

٥١٦ ..... ثدق

٥١٦ ..... ثدم

٥١٦ ..... ثدن

٥١٧ ..... باب الثاء والراء وما يثلثهما

٥١٧ ..... ثرم

٥١٧ ..... ثروى

٥١٨ ..... ثرب

٥١٨ ..... ثرد

٥١٩ ..... باب الناء والطاء وما يثلثهما

٥١٩ ..... نطأ

٥١٩ ..... نطع

٥١٩ ..... باب الناء والعين وما يثلثهما

٥١٩ ..... نعل

٥٢٠ ..... نعلم

٥٢٠ ..... نعر

٥٢٠ ..... نعط

٥٢١ ..... نعب

٥٢١ ..... باب الناء والغين وما يثلثهما

٥٢١ ..... نعا

٥٢١ ..... نعب

٥٢١ ..... نعر

٥٢٢ ..... نعلم

٥٢٣ ..... باب الناء والفاء وما يثلثهما

٥٢٣ ..... نفل

٥٢٣ ..... نفن

٥٢٤ ..... نقر

٥٢٥ ..... باب الناء والقاف وما يثلثهما

٥٢٥ ..... نقل

٥٢٥ ..... نقب

٥٢٥ ..... نقف

٥٢٦ ..... باب الناء والكاف وما يثلثهما

٥٢٦ ..... نكل

٥٢٦ ..... نكم

٥٢٧ ----- تكن

٥٢٧ ----- باب التاء واللام وما يثلثهما

٥٢٧ ----- تلم

٥٢٧ ----- تلب

٥٢٨ ----- تلت

٥٢٨ ----- تلج

٥٢٩ ----- تلط

٥٢٩ ----- تلغ

٥٢٩ ----- باب التاء والميم وما يثلثهما

٥٢٩ ----- ثمن

٥٣٠ ----- ثمد

٥٣٢ ----- ثمغ

٥٣٢ ----- ثمأ

٥٣٢ ----- ثمل

٥٣٤ ----- باب التاء والنون وما يثلثهما

٥٣٤ ----- ثنى

٥٣٥ ----- ثنت

٥٣٥ ----- \* باب التاء والهاء وما يثلثهما

٥٣٥ ----- ثهل

٥٣٦ ----- باب التاء والواو وما يثلثهما

٥٣٦ ----- ثوى

٥٣٦ ----- ثوب

٥٣٨ ----- ثور

٥٣٩ ----- ثول

٥٣٩ ----- ثوم

٥٣٩ ----- ثوخ

٥٤٠	باب التاء والياء وما يثلثهما
٥٤٠	ثيل
٥٤٠	باب التاء والهمزة وما يثلثهما
٥٤٠	اشاره
٥٤٠	ثأر
٥٤١	ثأط
٥٤١	ثأد
٥٤٢	ثأى
٥٤٢	باب التاء والباء وما يثلثهما
٥٤٢	ثببت
٥٤٢	ثبج
٥٤٣	ثبر
٥٤٤	ثبن
٥٤٤	ثبى
٥٤٤	باب التاء والتاء وما يثلثهما
٥٤٤	ثتن
٥٤٤	باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثه أحرف أوله تاء
٥٤٨	كتاب الجيم
٥٤٨	باب ما جاء من كلام العرب فى المضاعف والمطابق والترخيم
٥٤٨	جحج
٥٤٨	جح
٥٤٩	جحد
٥٥٢	جذذ
٥٥٢	جرر
٥٥٨	جزز
٥٥٨	جسس

٥٥٨	جشش
٥٥٩	جصص
٥٥٩	جضض
٥٥٩	جظظ
٥٥٩	جمع
٥٦١	جفف
٥٦٢	جلل
٥٦٤	جمم
٥٦٦	جنن
٥٦٧	جه
٥٦٨	جوو
٥٦٨	جأأ
٥٦٨	جيب
٥٧٠	جثث
٥٧٠	[أب ما جاء من كلام العرب فى الثلاثى]
٥٧٠	باب الجيم والحاء وما يثلاثهما
٥٧٠	جحد
٥٧١	جحر
٥٧١	جحص
٥٧٢	جحش
٥٧٢	جحظ
٥٧٢	جحف
٥٧٣	جحل
٥٧٤	جحم
٥٧٦	جحن
٥٧٦	باب الجيم والحاء وما يثلاثهما



٥٧٦ ..... جخر

٥٧٧ ..... جحف

٥٧٧ ..... باب الجيم والذال وما يثلاثهما

٥٧٧ ..... جدر

٥٧٨ ..... جدس

٥٧٨ ..... جدع

٥٧٩ ..... جدل

٥٨١ ..... جدم

٥٨١ ..... جدوى

٥٨١ ..... جذب

٥٨٣ ..... جدث

٥٨٣ ..... جدح

٥٨٣ ..... باب الجيم والذال وما يثلاثهما

٥٨٣ ..... جذر

٥٨٤ ..... جذع

٥٨٥ ..... جذف

٥٨٥ ..... جدل

٥٨٦ ..... جدم

٥٨٦ ..... جذو

٥٨٧ ..... جذب

٥٨٨ ..... باب الجيم والراء وما يثلاثهما

٥٨٨ ..... جرز

٥٨٩ ..... جرس

٥٨٩ ..... جرش

٥٩٠ ..... جرض

٥٩١ ..... جرع

٥٩١	جرف
٥٩٢	جرل
٥٩٢	جرم
٥٩٤	جرن
٥٩٤	جره
٥٩٤	جرو
٥٩٥	جری
٥٩٦	جرب
٥٩٧	جرج
٥٩٨	جرح
٥٩٩	جرد
٥٩٩	جرد
٦٠٠	باب الجيم والزاء وما يثلثهما
٦٠٠	جزع
٦٠٠	جزل
٦٠١	جزم
٦٠٢	جزأ
٦٠٢	جزى
٦٠٣	جزح
٦٠٣	جزر
٦٠٤	باب الجيم والسين وما يثلثهما
٦٠٤	جسم
٦٠٤	جسأ
٦٠٤	جسد
٦٠٤	جسر
٦٠٥	باب الجيم والشين وما يثلثهما

٦٠٥-----جشع

٦٠٥-----جشم

٦٠٦-----جشأ

٦٠٦-----جشب

٦٠٦-----جشر

٦٠٧-----باب الجيم والعين\* وما يثلثهما

٦٠٧-----جعف

٦٠٧-----جعل

٦٠٨-----جمع

٦٠٩-----جعن

٦٠٩-----جعب

٦٠٩-----جعد

٦١٠-----جعر

٦١٠-----جعس

٦١٠-----جعمش

٦١١-----جعظ

٦١١-----باب الجيم والفاء وما يثلثهما في الثلاثي

٦١١-----جفل

٦١٢-----جفن

٦١٢-----جفو

٦١٣-----جفر

٦١٤-----جفز

٦١٤-----باب الجيم واللام وما يثلثهما

٦١٤-----جلم

٦١٥-----جله

٦١٥-----جلو

٦١٦ ..... جلب

٦١٧ ..... جلب

٦١٧ ..... جلب

٦١٨ ..... جلب

٦١٨ ..... جلد

٦١٩ ..... جلد

٦٢٠ ..... جلس

٦٢١ ..... جلط

٦٢١ ..... جلع

٦٢١ ..... جلف

٦٢٢ ..... جلق

٦٢٢ ..... باب الجيم والميم وما يتلثهما

٦٢٢ ..... جمن

٦٢٣ ..... جمى

٦٢٣ ..... جمح

٦٢٤ ..... جمخ

٦٢٤ ..... جمد

٦٢٤ ..... جمر

٦٢٥ ..... جمز

٦٢٦ ..... جمس

٦٢٦ ..... جمش

٦٢٦ ..... جمع

٦٢٨ ..... جمل

٦٢٩ ..... باب الجيم والنون وما يتلثهما

٦٢٩ ..... جنه

٦٢٩ ..... جنى

٦٢٩ ..... جنأ

٦٣٠ ..... جنب

٦٣١ ..... جنث

٦٣١ ..... جنح

٦٣٢ ..... جند

٦٣٢ ..... جنز

٦٣٣ ..... جنس

٦٣٣ ..... جنف

٦٣٣ ..... باب الجيم والهاء وما يثلثهما

٦٣٣ ..... جهو

٦٣٣ ..... جهد

٦٣٤ ..... جهر

٦٣٥ ..... جهز

٦٣٤ ..... جهش

٦٣٤ ..... جهض

٦٣٤ ..... جهف

٦٣٤ ..... جهل

٦٣٧ ..... جهم

٦٣٧ ..... جهن

٦٣٨ ..... باب الجيم والواو وما يثلثهما

٦٣٨ ..... جوى

٦٣٨ ..... جوب

٦٣٩ ..... جوت

٦٣٩ ..... جوح

٦٣٩ ..... جوخ

٦٤٠ ..... جود

٦٤٠ ..... جور

٦٤١ ..... جوز

٦٤٢ ..... جوس

٦٤٢ ..... جوظ

٦٤٢ ..... جوع

٦٤٢ ..... جوف

٦٤٢ ..... جول

٦٤٣ ..... جون

٦٤٤ ..... باب الجيم والياء وما يثلثهما

٦٤٤ ..... جياً

٦٤٤ ..... جيب

٦٤٥ ..... جيد

٦٤٥ ..... جير

٦٤٥ ..... جيز

٦٤٥ ..... جيس

٦٤٧ ..... جيش

٦٤٧ ..... جيض

٦٤٧ ..... جيل

٦٤٨ ..... باب الجيم والهمزة وما يثلثهما

٦٤٨ ..... جأب

٦٤٨ ..... جأث

٦٤٨ ..... جأز

٦٤٨ ..... جأف

٦٤٨ ..... باب الجيم والباء وما يثلثهما

٦٤٨ ..... جبت

٦٤٩ ..... جبذ

٦٤٩ ----- جبر

٦٥٠ ----- جيز

٦٥٠ ----- جيس

٦٥٠ ----- جيع

٦٥٠ ----- جبل

٦٥٢ ----- جين

٦٥٢ ----- جبه

٦٥٢ ----- جى

٦٥٣ ----- جباً

٦٥٤ ----- باب الجيم والفاء وما يثلثهما

٦٥٤ ----- اشاره

٦٥٤ ----- جثل

٦٥٤ ----- جثم

٦٥٤ ----- باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثه أحرف أوله جيم

٦٦٣ ----- مراجع التحقيق والضبط

٦٧٣ ----- تصحيحات واستدراكات

٦٧٤ ----- تعريف مركز





سرشناسه: ابن فارس، اجمد بن فارس، - ق ۳۹۵

عنوان و نام پدیدآور: معجم مقاییس اللغة/ لابی الحسین بن فارس بن زکریا؛ بتحقیق و ضبط عبدالسلام محمد هارون

مشخصات نشر: بیروت: دارالفکر، ۱۳۹۹ق = ۱۹۷۹م = ۱۳۵۸.

مشخصات ظاهری: ۶ ج

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها -- متون قدیمی تا قرن ۱۴

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه

توضیح: «معجم مقاییس اللغة» اثر ابوالحسن احمد بن فارس بن زکریا، از مهم ترین معاجم لغوی زبان عربی به شمار می رود که به کوشش عبدالسلام هارون مورد تحقیق قرار گرفته و منتشر شده است. گفته می شود ابن فارس بسیار به ابن درید علاقه مند بوده و در بسیاری از کارهایش روش او را پیش می گرفته؛ لذا پس از این که ابن درید کتاب «الاشتقاق» را تالیف کرد، ابن فارس بر آن شد تا با تالیف معجمی کامل این ایده (اشتقاق) را پیاده کند؛ لذا کتابش را مقاییس نامید و به تعبیر بعضی محققان، او از این اسم، اشتقاق کبیر (در اصطلاح لغویون) اراده کرده است. به اذعان ابن فارس (در مقدمه خود بر کتابش)، او سعی نموده از تمامی منابع لغوی پیشینیان بهره گیرد؛ لهذا کتاب های «العین» خلیل، «غریب الحدیث» ابو عبیده، «مصنف الغریب» ابو عبیده، «کتاب المنطق» ابن سکیت، و «الجمهره» ابن درید را پنج منبع اصلی برای جمع آوری و تدوین کتابش برمی شمرد.

در این کتاب ابتداء مواد لغات (حروف اصلی کلمه) بر اساس حروف الفباء به ۲۸ قسمت (یعنی ۲۸ کتاب) تقسیم شده است و هر کتاب بر اساس حروف اصلی کلمات به سه باب تقسیم گردیده است؛ باب اول ثنایی مضاعف، باب دوم ثلاثی و باب سوم کلماتی که بیش از سه حرف اصلی دارند (رباعی و خماسی)

دو قسم اول (ثنایی مضاعف و ثلاثی) بدین شکل مرتب شده اند، در هر بابی بعد از حرف اول (فاء الفعل) حرفی که در ترتیب هجایی، بعد از آن می آید مورد توجه واقع می شود تا این که به آخرین حرف از حروف الفباء برسیم؛ پس از آن دوباره از همزه شروع می شود تا این که به حرف اصلی (فاء الفعل) برسیم.

ص: ۱

مقدمه التحقیق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ١- التعريف بابن فارس

لم تعين كتب التراجم تاريخاً لولاده أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن حبيب الرازي ، على حين نجد الرواه يختلفون في نسبه وموطنه.

أما اختلافهم في اسمه فقد زعم ابن الجوزي - على ما رواه ياقوت ، وهو ما رأته في كتابه المنتظم نسخه دار الكتب المصريه - أن اسمه أحمد بن زكريا بن فارس (١). ولكنَّ ياقوتا لا يعبأ بهذا القول الشاذ ، ويذهب أنه قول «لا يعاج به».

وأما موطنه فندع القفطى (٢) يقول فيه : «واختلفوا في وطنه ، ف قيل كان من قزوين. ولا يصح ذلك ، وإنما قالوه لأنه كان يتكلم بكلام القزاونه (٣). وقيل : كان من رستاق الزهراء ، من القرية المدعوه كرسف جياناباذ».

ص: ٢

١- نجد هذه التسميه أيضاً فيما سيأتى من نقل عن ياقوت في ص ٥ عن يحيى بن منده الأصبهاني. لكن ابن فارس نفسه يسمي والده في مقدمه المقاييس ص ٥ وكذلك في خاتمه الصحابي ٢٣٢ : «فارس بن زكريا». وهو نص قاطع.

٢- إنباء الرواه مصوره دار الكتب المصريه.

٣- ممن ذكره بنسبته «القزويني» أيضا ، السيوطى في بغيه الوعاء. وقال ياقوت : «وذكره الحافظ السلفى في شرح مقدمه معالم السنن للخطابى ، فقال : أصله من قزوين».



وقال ياقوت : «وجدت على نسخه قديمه لكتاب المجمل من تصنيف ابن فارس ما صورته : تأليف الشيخ أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الزهراوى الأستاذ خرزى. واختلفوا فى وطنه ، فقيل كان من رستاق الزهراء من القرية المعروفه بكرسفه وجياناباذ. وقد حضرت القريتين مراراً. ولا- خلاف فى أنه قروى. حدثنى والدى محمد بن أحمد ، وكان من جمله حاضرى مجالسه ، قال : أتاه آت فسأله عن وطنه ، فقال : كرسف. قال : فتمثل الشيخ :

بلاد بها شدت على تمانى

وأول أرض مس جلدى ترابها (١)

وكتبه مجمع بن محمد بن أحمد بخطه ، فى شهر ربيع الأول سنة ست وأربعين وأربعمائه». قال ياقوت : «وكان فى آخر هذا الكتاب ما صورته أيضاً : قضى الشيخ أبو الحسين أحمد بن فارس رحمه الله فى صفر سنة خمس وتسعين وثلاثمائه بالرى ، ودفن بها مقابل مشهد قاضى القضاء أبى الحسن على بن عبد العزيز. يعنى الجرجانى».

فهذا النص الذى أورده ياقوت يكسب أبى الحسين بن فارس نسبتين أخريين. هما «الزهراوى» و «الأستاذ خرزى» ، غير نسبته المشهوره «الرازى» إلى مدينة «الرى» قصبه بلاد الجبال.

ولعل فى كثره اضطراب أبى الحسين فى بلاد شتى ، ما يدعو إلى هذا الخلاف فى معرفه وطنه الأول.

ويروى القفطى أيضاً أن «أصله من همدان ، ورحل إلى قزوين إلى أبى الحسين إبراهيم بن على بن إبراهيم بن سلمه بن فخر ، .. فأقام هناك مده. ورحل إلى زنجان إلى أبى بكر أحمد بن الحسن بن الخطيب روايه ثعلب. ورحل إلى ميانج».

ص: ٤

ويروى ياقوت عن يحيى بن منده الأصبهاني ، قال : «سمعت عمى عبد الرحمن ابن محمد العبدى يقول : سمعت أبا الحسين أحمد بن زكريا بن فارس النحوى يقول : دخلت بغداد (١) طالباً للحديث ؛ فحضرت مجلس بعض أصحاب الحديث وليست معى قاروره ، فرأيت شاباً عليه سَمَه من جمال فاستأذنته فى كتب الحديث من قارورته فقال : من انبسط إلى الإخوان بالاستئذان ، فقد استحق الحرمان».

فهو كما ترى قد تنقل فى جملة من البلاد ساعياً للعلم ، شأن طلاب العلم فى ذلك الزمان ، فاكتسب بذلك جماعه من الأنساب. إقامته بهمدان :

ولكن المقام استقر به فى معظم الأمر بمدينة همدان. قال ابن خلكان : «وكان مقيماً بهمدان». ويقول الثعالبي (٢) فى ترجمته : «أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، المقيم كان بهمدان. من أعيان العلم وأفذاذ الدَّهر ، يجمع إتقان العلماء ، وظرف الكتاب والشعراء. وهو بالجبل كابن لنكك بالعراق ، وابن خالويه بالشام ، وابن العلاف بفارس ، وأبى بكر الخوارزمى بخراسان».

وقد تَلَمَّذ له فى أثناء إقامته الطويلة بهمدان أديبها المعروف «بديع الزمان الهمداني» الذى يرجع الفضل كل الفضل فى تكوينه وتأديبه إلى أبى الحسين أحمد بن فارس. قال الثعالبي فى ترجمته بديع الزمان : «وقد درس على أبى الحسين ابن فارس ، وأخذ عنه جميع ما عنده ، واستنفد علمه ، واستترزف بحره».

ص: ٥

---

١- من العجب أن الخطيب البغدادي لم يترجم له فى كتابه تاريخ بغداد ، مع أنه من شرط كتابه.

٢- يتيمة الدهر (٣ : ٢١٤).

ولما اشتهر أمره بهمذان وذاع صوته ، استدعى منها إلى بلاط آل بويه بمدينة الرى ، ليقراً عليه أبو طالب بن فخر الدولة على بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي . وهناك التقى برجل خطير كان يبغى من قبل أن يعقد صلته بينه وبينه ، حتى لقد أنفذ إليه من همذان كتاباً من تأليفه ، هو « كتاب الحجر (1) » . ذلك الرجل الخطير هو صاحب إسماعيل بن عباد (2) . وفى هذه الآونه زال ما كان بين أبى الحسين وبين صاحب من انحراف ، كانت علتة انتساب ابن فارس إلى خدمه آل العميد (3) وتعصبه لهم . واصطفاه صاحب حينئذ ، وأخذ عنه الأدب ،

ص: ٦

١- فى إرشاد الأريب « كان صاحب منحرفاً عن أبى الحسين بن فارس ؛ لانتسابه إلى خدمه آل العميد وتعصبه لهم ، فأنفذ إليه من همذان كتاب الحجر من تأليفه ، فقال صاحب : رد الحجر من حيث جاءك . ثم لم تطب نفسه بتركه فنظر فيه وأمر له بصله » .

٢- هو أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس بن عباد . وهو أول من لقب بالصاحب من الوزراء ؛ لأنه كان يصحب أبا الفضل بن العميد ، فقبل له « صاحب ابن العميد » ثم أطلق عليه هذا اللقب لما تولى الوزارة ، وبقي علماً عليه . وقيل إنما سمي صاحب لأنه صحب مؤيد الدولة أبا منصور بويه بن ركن الدولة بن بويه الديلمي ، وتولى وزارته بعد أبى الفتح على بن أبى الفضل بن العميد ، فلما توفى مؤيد الدولة فى سنة ٣٧٣ بجرجان استولى على مملكته أخوه فخر الدين أبو الحسن على ، فأقر صاحب على وزارته . توفى سنة ٣٨٥ بالرى .

٣- كان من أشهر آل العميد ، أبو الفضل محمد بن الحسين . والعميد لقب والده الحسين ، لقبوه بذلك على عادته أهل خراسان فى إجرائه مجرى التعظيم . وكان أبو الفضل عماد آل بويه ، وصدر وزرائهم ، وهو الذى قيل فيه : « بدئت الكتابه بعبد الحميد ، وختمت بابن العميد » . قال الثعالبي فى اليتيمه ( ٣ : ٨ ) فى ترجمته ابن العميد : « وكان كل من أبى العلاء السروى ، وأبى الحسن العلوى العباسى ، وابن خلاد القاضى ، وابن سمكه القمى ، وأبى الحسين بن فارس ، وأبى محمد هندو يختص به ويدخله ويناديه حاضراً ، ويكاتبه ويجاوبه ويهادبه نثراً ونظماً » . وكان أبو الفضل وزير ركن الدولة أبى الحسن على بن بويه ، والد عضد الدولة ، تولى وزارته عقب موت وزيره أبى على بن القمى سنة ٣٢٨ . وللصاحب فيه مدائح كثيره . ولما توفى أبو الفضل ولى الوزارة بعده لركن الدولة ولده أبو الفتح على . ولما توفى ركن الدولة وولى بعده ولده « مؤيد الدولة » استوزره أيضاً . وكان بين أبى الفتح والصاحب منافره ، ويقال إن صاحب أوغر قلب مؤيد الدولة عليه ، فقيض عليه واعتقله وسامه سوء العذاب ، وولى مكانه صاحب بن عباد وقد روى ابن فارس فى هذا الجزء من المقاييس ص ٢٠٦ عن أبى الفضل بن العميد .

واعترف له بالأستاذيه والفضل ، وكان يقول فيه : «شيخنا أبو الحسين ممن رزق حسن التصنيف ، وأمن فيه من التصحيف (١)».

شيوخ ابن فارس وتلاميذه :

كان والد أبي الحسين فقيهاً شافعيًا لغويًا ، وقد أخذ عنه أبو الحسين فقه الشافعي ، وروى عنه في كتبه (٢). قال ابن فارس : «سمعت أبي يقول : سمعت محمد بن عبد الواحد يقول : إذا نُتِجَ ولُدُ الناقه في الربيع ومضت عليه أيام فهو رُبَعٌ ، فإذا نُتِجَ في الصيف فهو هُبُعٌ ، فإذا نتج بين الصيف والربيع فهو بُعَةٌ (٣)».

وأنت تجد في مقدمه ابن فارس لكتاب المقاييس نصًا على أنه روى كتاب المنطق لابن السكيت عن أبيه فارس بن زكريا.

وكان أبوه أيضاً رجلاً أديباً راويه للشعر. قال ياقوت : «وحدث ابن فارس : سمعت أبي يقول : حججت فلقيت ناساً من هذيل ، فجاريتهم ذكر شعرائهم فما عرفوا أحداً منهم ، ولكنني رأيت أمثال الجماعه رجلاً فصيحاً ، وأنشدني :

إذا لم تحظ في أرضٍ فدعها

وحثَّ اليعملاتِ على وجاها

ولا يغررك حطُّ أخيك فيها

إذا صفت يمينك من جداها

ص: ٧

١- ابن الأنباري وياقوت والسيوطي في البغيه.

٢- مما هو جدير بالذكر أن ابن فارس ظل دهرًا شافعي المذهب ، ولكنه في آخر أمره حين استقر به المقام في مدينه الرى ، تحول إلى مذهب المالكيه. ولما سئل في ذلك قال : «أخذتني الحميه لهذا الإمام أن يخلو مثل هذا البلد عن مذهبه ، فعمرت مشهد الانتساب إليه حتى يكمل لهذا البلد فخره ؛ فإن الرى أجمع البلاد للمقالات والاختلافات في المذاهب ، على تضادها وكثرتها». انظر نزّه الألباء ٣٩٣.

٣- نزّه الألباء ٣٩٣ - ٣٩٤.



وَنَفْسِكَ فُرِّبَهَا إِنْ خَفْتُ ضَيْمًا

وَحَلَّ الدَّارَ تَنْعَى مَنْ بَكَاهَا

فَإِنَّكَ وَاجِدُ أَرْضًا بِأَرْضِ

وَلَسْتَ بِوَاجِدٍ نَفْسًا سِوَاهَا

ومن شيوخه أيضا أبو بكر أحمد بن الحسن الخطيب روايه ثعلب. وهذه الأستاذيه تفسر لنا السر في أن ابن فارس كان نحويا على طريقه الكوفيين.

ومن شيوخه كذلك أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمه القطان. وقد أكثر ابن فارس من الروايه عنه في كتابه «الصاحبي»، ونص في مقدمه المقاييس أنه قرأ عليه كتاب العين المنسوب إلى الخليل.

وفي عداد شيوخه أبو الحسن علي بن عبد العزيز صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام، وقد روى عنه ابن فارس كتابي أبي عبيد: غريب الحديث، ومصنف الغريب، كما نص في المقدمه.

ومنهم أبو بكر محمد بن أحمد الأصفهاني، وعلي بن أحمد الساوي، وأبو القاسم سلمان بن أحمد الطبراني.

والشيخ الذي كان يسترعى انتباه ابن فارس وإعجابَه الشديد، هو أبو عبد الله أحمد بن طاهر المنجم. وفيه يقول ابن فارس (1): «ما رأيت مثل أبي عبد الله بن طاهر، ولا رأى هو مثل نفسه».

وأما تلاميذ ابن فارس فكثيرون، وكان من أشهرهم بديع الزمان الهمداني، وأبو طالب بن فخر الدولة البويهى، والصاحب إسماعيل بن عباد، كما أسلفنا القول.

وقال ابن الأنبارى: «وكان له صاحب يقال له أبو العباس أحمد بن محمد الرازى المعروف بالغضبان، وسبب تسميته بذلك أنه كان يخدمه ويتصرف فى بعض

ص: ٨

١- نزهة الألباء، وارشاد الأريب.

أموره. قال : فكننت ربما دخلت فأجد فرش البيت أو بعضه قد وهبه ، فأعاتبه على ذلك وأضجر منه ، فيضحك من ذلك ولا يزول عن عادته. فكننت متى دخلت عليه ووجدت شيئاً من البيت قد ذهب علمت أنه قد وهبه ، فأعبس وتظهر الكآبه في وجهي ، فيسطنني ويقول : ما شأن الغضبان! حتى لحق بي هذا اللقب منه. وإنما كان يمازحني به».

ومن تلاميذه أيضاً علي بن القاسم المقرئ ، وقد قرأ عليه كتابه (أوجز السير لخير البشر) المطبوع في الجزائر وبمباي ، ويفهم من هذا الكتاب أن ابن فارس أقام في مدينه الموصل زماناً وقرأ عليه المقرئ فيها هذا الكتاب.

وفاته :

لم يختلف المؤرخون في أن ابن فارس قد قضى نجه في مدينه الرى ، أو المحمديه (1) ، وأنه دُفن بها مقابل مشهد قاضى القضاة أبى الحسن على بن عبد العزيز الجرجاني.

ولكنهم يختلفون في تاريخ وفاته على أقوال خمس :

ف قيل توفي سنه (٣٦٠) كما نقل ياقوت عن الحميدى ، وعقب على ذلك بأنه قول لا اعتبار به. وقيل كانت وفاته سنه (٣٦٩) ذكر ذلك ابن الجوزى فى المنتظم ، ونقله عنه ياقوت. وعده ابن الأثير أيضاً فى وفيات سنه ٣٦٩.

وذكر ابن خلكان أنه توفي سنه (٣٧٥) بالمحمديه.

وقيل إنه توفي سنه (٣٩٠) ذكر ذلك ابن خلكان أيضاً ، وابن كثير

ص : ٩

---

١- المحمديه هذه محله بالرئ ، كما حقق ياقوت فى معجم البلدان.

فى أحد قوله فى كتابه البدايه والنهائيه ، وكذا اليافعى فى مرآه الجنان ، وصاحب شذرات الذهب.

وأصح الأقوال وأولها بالصواب أن وفاته كانت سنه (٣٩٥) كما ذكر القفطى فى إنباه الرواه ، وكما نقل السيوطى عن الذهبى فى بغيه الوعا ، قال : «وهو أصح ما قيل فى وفاته». وذكره أيضا فى هذه السنه ابن تغرى بردى فى النجوم الزاهره ، وابن كثير فى البدايه والنهائيه. وهو الذى استظهره ياقوت ، إذ وجد هذا التاريخ على نسخه قديمه من كتاب المجمل (١).

وذكر فى معجم البلدان (٧ : ٣٣٩) أنه وجد كتاب تمام الفصيح بخط ابن فارس ، كتبه سنه ٣٩٠.

وفى إرشاد الأريب أنه وجد خطه على كتاب [تمام] الفصيح تصنيفه وقد كتبه سنه ٣٩١.

فهذا كله يؤيد القول أنه توفى سنه ٣٩٥.

وروى أكثر من ترجم له أنه قال قبل وفاته بيومين :

يا ربَّ إنّ ذنوبى قد أحطت بها

علما وبى وبإعلانى وإسرائى

أنا الموحد لكنى المقرُّ بها

فهب ذنوبى لتوحيدى وإقرارى

ص: ١٠

---

١- انظر ص ٤ من هذه المقدمه. وكذا ما سيأتى من الكلام على «تمام فصيح الكلام» فى مؤلفات ابن فارس ؛ إذ تجد نسخه منه قد كتبت فى سنه ٣٩٣.

## ٢- ابن فارس الأديب

لم يكن ابن فارس من العلماء الذين ينزؤون على أنفسهم ويكتفون بمجالس العلم والتعليم ، بل كان متصلاً بالحياه أكمل اتصال ، مادًا بسببه إلى نواحٍ شتى منها.

شعره :

فهو شاعر يقول الشعر ويرقّ فيه ، حتى لَينم شعره عن ظرفه وحسن تأتّيه في الصنعه على طريقه شعراء دهره. وهو ملخّح في التهكم والسخرية ، لا ينسى السخرية في الغزل فيقول(١) :

مرت بنا هيفاءً مقدوده

تُرْكِيه تَنْمِي لِتَرْكِي

ترنو بطرف فاتن فاتر

كأنه حُجَّه نحويّ

فيجعل من حجه النحوي في ضعفها على ما يراه ، شبهها لطرف صاحبتة الفاتن الفاتر. وهو يستعملها في تصوير حظوظ العلماء والأدباء إذ يقول :

وصاحب لي أتاني يستشير وقد

أرادَ في جنّبات الأرض مُضْطَرَبًا (٢)

قلتُ أَطْلُبُ أَيَّ شَيْءٍ شئتَ واسِعَ وردٍ

منه المَوارِدُ إلَّا العِلْمَ والأدبا

ص: ١١

---

١- ياقوت ، والثعالبي ، وابن خلكان ، واليافعي ، وابن العماد في شذرات الذهب.

٢- ياقوت والثعالبي.

وهو يتبرم بهمدان والعيش فيها ، فيرسم حياته فيها على هذا النحو الساخر البديع :

سقى همذان الغيثُ لستُ بقائل

سوى ذا وفي الأحشاء نار تَضْرَمُ (١)

وما لى لا أصفى الدُّعاءَ لبلدهِ

أفدتُ بها نسيانَ ما كنتُ أعلم

نسيتُ الذى أحسنته غير أننى

مَدِينٌ وما فى جوف بيتى درهم

وهو صاحبُ حملة ما جنه على من يزهدون فى الدِّينار والدُّرهم ، ويطلبون المجد فى العلم والعقل ، أنشد البيرونى له (٢) :

قد قال فيما مضى حكيم

ما المرء إلا بأصغريه

فقلت قول امرئ لبيبٍ

ما المرء إلا بدرهميه

من لم يكن مَعَهُ درهماه

لم تلتفت عِرسُهُ إليه

وكان من ذلِّهِ حقيرا

تبول سنوْزُهُ عليه

ولابن فارس التفات عجيب إلى السنور ، وقد سجل فى غير هذا الموضع من شعره أنه كان يصطفى لنفسه هره تلازمه ، وتنفى

عنه هموم قلبه ووساوس النفس :

وقالوا كيف أنت فقلت خيرٌ

تُقْضَى حاجُهُ وتفوت حاجٌ

إذا ازدحمت همومُ القلب قلنا

عسى يوما يكون لها انفراج

نديمى هزّتى وسرور قلبي

دفاتر لى ومعشوقى السراج (٣)

وهو بصير ذو خبره بطبائع الناس ، واستئسارهم للمال ، وخضوعهم له :

إذا كنت فى حاجه مرسلًا

وأنت بها كلفٌ مغرُمٌ

ص: ١٢

---

١- ياقوت ، والثعالبي ، وابن خلكان ، وابن العماد.

٢- الآثار الباقية ص ٣٣٨ وياقوت.

٣- يتيمة الدهر ، ودميه القصر ، ونزهه الألباء ، والمنتظم ، وياقوت ، وابن خلكان ، واليافعى ، وابن العماد.

فَأرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تَوْصِيهِ

وَذَاكَ الْحَكِيمُ هُوَ الدَّرْهَمُ (١)

ويقول :

عَبْتُ عَلَيْهِ حِينَ سَاءَ صَنِيْعُهُ

وَأَلَيْتُ لَا أَمْسَيْتُ طَوْعَ يَدِيهِ

فَلَمَّا خَبَّرْتَ النَّاسَ خُبْرَ مَجْرَبٍ

وَلَمْ أَرْ خَيْرًا مِنْهُ عَدْتُ إِلَيْهِ (٢)

ويقول أيضا :

يَا لَيْتَ لِي أَلْفَ دِينَارٍ مَوْجَّهَةً

وَأَنْ حَظِي مِنْهَا حَظُّ فُلَّاسٍ (٣)

قالوا فما لكَ منها ، قلت تخدمُنِي

لها وَمَنْ أَجْلَهَا الْحَمَقِيُّ مِنَ النَّاسِ (٢)

ويستعمل التهكم في أمور أخرى إذ يقول لمن يتكاسل في طلاب العلم :

إِذَا كَانَ يُؤْذِيكَ حَرُّ الْمَصِيفِ

وَيُبْسُ الْخَرِيفِ وَبُرْدُ الشِّتَا

وَيَلْهِيكَ حُسْنُ زَمَانِ الرَّبِيعِ

فَأخْذِكَ لِلْعِلْمِ قَلَّ لِي مَتَى (٤)

ولمن يقدر لأمر الدنيا ، ويَجْرِي الْقَضَاءُ بِخِلَافِ مَا قَدَّرَ :

تَلَبَّسَ لِبَاسِ الرِّضَا بِالْقَضَا

وَخَلَّ الْأُمُورَ لِمَنْ يَمْلِكُ

تقدّر أنت وجارى القضا

ء مما تقدّره يضحك (٥)

وروى له الثعالبي فى خاص الخاص ١٥٣ :

اسمع مقاله ناصح

جمع النصيحة والمقه

إياك واحذر أن تكو

ن من الثقات على ثقه

استعماله الشعر فى تقييد مسائل اللغه :

ولعلّ ابن فارس من أقدم من استعمل أسلوب الشعر فى تقييد مسائل اللغه والعرييه. قال ياقوت : «قرأت بخط الشيخ أبى الحسن

علّى بن عبد الرحيم السّلمى :

ص: ١٣

---

١- الثعالبي ، وياقوت ، وابن خلكان واليافعى ، وابن العماد.

٢- الثعالبي ، وياقوت.

٣- الفلاس : بائع الفلوس.

٤- الثعالبي وياقوت والقفطى.

٥- الثعالبي وياقوت.



وجدت بخط ابن فارس على وجه المجلد ، والأبياتُ له. ثم قرأتها على سعد الخير الأنصاري ، وأخبرني أنه سمعها من ابن شيخه أبي زكريا ، عن سليمان بن أيوب ، عن ابن فارس :

يا دارَ سُعدى بذات الضال من إضمِّ

سقاك صوبُ حياً من واكف العينِ

العين : سحاب ينشأ من قبل القبله.

تُدنى معشقهً منّا معتقه

فى كلِّ إصباحٍ يومِ قره العينِ

العين ها هنا : عين الإنسان وغيره.

إذا تمزّزها شيخٌ به طرُقُ

سرت بقوتها فى الساق والعينِ

العين ها هنا : عين الركبه. والطرق : ضعف الركبتين.

والزقُّ ملآنٌ من ماء السرور فلا

تخشى تولُّه ما فيه من العينِ

العين ها هنا : ثقب يكون فى المزاده. وقوله الماء : أن يتسرب.

وغاب عُدُّنا عَنَّا فلا كدرُ

فى عيشنا من رقيب السوءِ والعينِ

العين ها هنا : والرقيب.

يقسّم الودَّ فيما بيننا قسماً

ميزانُ صدقٍ بلا بخسٍ ولا عينِ

العين ها هنا : العين فى الميزان (1).

١- هو الميل فيه.

٢- كتاب العين هو المنسوب إلى الخليل ، وكتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني ، روي أنه أودعه. تفسير القرآن وغريب الحديث ، وكان ضنيناً به لم ينسخ في حياته ففقد بعد موته. وقال أبو الطيب اللغوي : «وقفت على نسخه منه فلم نجده بدأ من الجيم». انظر كشف الظنون. وروي السيوطي في المزهر ( ١ : ٩١ ) عن ابن مکتوم القيسي قوله : «وقفنا على نسخه من كتاب الجيم فلم نجده مبدوءاً بالجيم». وانظر قصيده تشبه هذه ، في معنى «الحال» رواها صاحب اللسان ( ١٣ : ٢٤٦ - ٢٤٧ ).

رأيه فى النقد :

وابن فارس يلم أيضاً بالحياء الأدبى فى عصره ، ولا يترمّت كما يترمّت كثير من اللغويين الذين ينصرفون عن إنتاج معاصريهم ولا يقيمون له وزناً ، فهو يصغى إلى نشيدهم ويروى لكثير منهم ، ويتصر للمحسن ويتصف له من المتعصبين الجامدين ، الذين يزيّفون شعر المحدثين ويستسقطونه.

وإليك فصلاً من رساله له كتبها لأبى عمرو محمد بن سعيد الكاتب (١) ؛ لتستبين مذهبه ذلك ، وتلمس أسلوبه الفنى الأدبى :

«ألهمك الله الرشاد ، وأضحبك السداد ، وجنّبك الخلاف ، وحبب إليك الإنصاف. وسبب دعائى بهذا لك إنكارك على أبى الحسن محمد بن على العجلى تأليفه كتاباً فى الحماسه وإعظامك ذلك. ولعله لو فعل حتى يُصيب النرض الذى يريده ، ويرد المنهل الذى يؤمّه ، لاستدرك من جيد الشعر ونقيّه ، ومختاره ورضيّه ، كثيراً مما فات المؤلف الأول. فماذا الإنكار ، ولمه هذا الاعتراض ، ومن ذا حظّر على المتأخّر مضادّه المتقدّم ، ولمه تأخذ بقول من قال : ما ترك الأول للآخر شيئاً ، وتدع قول الآخر :

\* كم ترك الأول للآخر\*

وهل الدّنيا إلا أزمان ، ولكل زمان منها رجال. وهل العلوم بعد الأصول المحفوظه إلا خطرات الأوهام ونتائج العقول. ومَن قصر الآداب على زمانٍ

ص: ١٥

١- يتيمه الدهر (٢ : ٢١٤ - ٢١٨).

معلوم ، ووقفها على وقت محدود؟! ولمه لا- ينظر الآ-خر مثلما نظر الأوّل حتى يؤلف مثل تأليفه ، ويجمع مثل جمعه ، ويرى فى كل مثل رأيه. وما تقول لفقهاء زماننا إذا نزلت بهم من نواذر الأحكام نازله لم تخطر على بال من كان قبلهم. أو ما علمت أن لكل قلب خاطراً ، ولكل خاطر نتيجة. ولمه جاز أن يقال بعد أبى تمام مثل شعره ولم يجر أن يؤلف مثل تأليفه. ولمه حجرت واسعاً وحظرت مباحاً ، وحرمت حلالاً وسددت طريقاً مسلوکاً. وهل حبيبٌ إلا واحد من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم. ولمه جاز أن يُعارض الفقهاء فى مؤلفاتهم ، وأهل النحو فى مصنفاتهم ، والنظار فى موضوعاتهم ، وأرباب الصناعات فى جميع صناعاتهم ، ولم يجر معارضه أبى تمام فى كتابٍ شد عنه فى الأبواب التى شرعها فيه أمرٌ لا يدرك ولا يدرى قدره.

ولو اقتصر الناس على كتب القدماء لضاع علم كثير ، ولذهب أدب غزير ، ولضلت أفهام ثاقبه ، ولكلت ألسنٌ لسنه ، ولما توشى أحد بالخطابه ، ولا- سلك شعباً من شعاب البلاغه ، ولمجت الأسماع كل مردود مكرر ، وللفظت القلوب كل مرجع ممضغ. وحتامٌ لا يسأم :

\* لو كنت من مازن لم تستبح إبلى\*

\* صفحنا عن بنى ذهل\*

وإلى متى ولمه أنكرت على العجلىّ معروفاً ، واعترفت لحمزه بن الحسين ما أنكره على أبى تمام ، فى زعمه أن فى كتابه تكريراً وتصحيفاً ، وإيطاءً وإقواءً ، ونقلًا لأبياتٍ عن أبوابها إلى أبوابٍ لا تليق بها ولا تصلح لها ؛ إلى ما سوى ذلك من روايات مدخوله ، وأمور عليه. ولمه رضيت لنا بغير الرضى ، وهلا حثت على إثارة ما غيبته الدهور ، وتجديد ما أخلقتة الأيام ، وتدوين ما نُتجتته خواطر هذا الدهر ،

وأفكار هذا العصر. على أن ذلك لو رامه رائم لأتعبه ، ولو فعله لقرأت ما لم ينحط عن درجه من قبله ، من جدُّ يروعك ، وهزل يروكك ، واستنباط يعجبك ، ومزاح يُلهيك.

وكان بقزوين رجل معروف بأبي حامد الضرير القزويني ، حضر طعاما وإلى جنبه رجل أكون ، فأحسَّ أبو حامد بوجوده أكله فقال :

وصاحب لي بطنه كالهويه

كأن في أمعائه معاويه (١)

فانظر إلى وجازه هذا اللفظ ، وجوده وقوع الأمعاء إلى جنب معاويه. وهل ضر ذلك أن لم يقله حماد عجرد وأبو الشمقمق. وهل في إثبات ذلك عار على مثبته ، أو في تدوينه وصمه على مدوِّنه.

وبقزوين رجل يعرف بابن الرياشي القزويني ، نظر إلى حاكم من حكامها من أهل طبرستان مقبلا ، عليه عمامه سوداء وطيلسان أزرق ، وقميص شديد البياض ، وخُفُّ أحمر، وهو مع ذلك كله قصير ، على برذون أبلق هزيل الخلق ، طويل الحلق ، فقال حين نظر إليه:

وحاكم جاء على أبلق

كعقق جاء على لقلق

فلو شهدت هذا الحاكم على فرسه لشهدت للشاعر بصحَّه التشبيه وجوده التمثيل ، ولعلمت أنه لم يقصر عن قول بشار :

كأن مثار النقع فوق رءوسهم

وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

فما تقول لهذا. وهل يحسن ظلمه ، في إنكار إحسانه ، وجحود تجويده.

وأنشدني الأستاذ أبو علي محمد بن أحمد بن الفضل ، لرجل بشيراز يعرف

ص: ١٧

١- المعاويه : الكلبه التي تعاوى الكلاب وتنابحها ، وبها سمى الرجل.

بالمهداني وهو اليوم حي يرزق ، وقد عاتبَ (1) بعضَ كتابها على حضوره طعاما مرض منه :

وُقيتَ الردى وصروفَ العلل

ولا عَرَفْتَ قدماك العللُ

شكا المرضَ المجدُّ لما مرض

تَ فلما نهضتَ سليماً أبلُ

لك الذنب لا عتب إلا عليك

لماذا أكلت طعام السفلُ

وأنشدني له في شاعر هو اليوم هناك يعرف بابن عمرو الأسدي ، وقد رأيتَه فرأيت صفه وافقت الموصوف :

وأصفر اللون أزرق الحدقه

في كل ما يدعيه غير ثقه

كأنه مالك الحزين إذا

همَّ بزرقٍ وقد لوى عنقه

إن قمتُ في هجوه بقافيه

فكل شعرٍ أقوله صدقه

وأنشدني عبد الله بن شاذان القارى ، ليوسف بن حمويه من أهل قزوين ؛ ويعرفُ بابن المنادى :

إذا ما جئتَ أحمد مستميحا

فلا يغركَ منظرُه الأنيقُ

له لطف وليس لديه عرفُ

كبارقه تروق ولا تريق

فما يخشى العدو له وعيداً

كما بالوعد لا يثق الصديق

وليوسف محاسن كثيره ، وهو القائل - ولعلك سمعت به - :

حُجُّ مثلى زيارة الخمارِ

واقْتِنائى العَقَارَ شُرْبُ العُقَارِ

ووقارى إذا توقر ذو الشئى

به وَسَطَ النَّدىِّ تركُ الوقارِ

ما أبالى إذا المدامه دامتْ

عَدَلَ ناهٍ ولا شناعه جارِ

رُبَّ ليلٍ كأنه فرعٌ ليلي

ما به كوكبٌ يلوح لسارى

ص: ١٨

---

١- فى الأصل : «عاب».

قد طويناه فوق خشفٍ كحيلٍ

أحورِ الطرفِ فاترِ سَحَارِ

وعكفنا على المُدامه فيه

فرأينا النهار في الظهر جارى

وهي مليحه كما ترى. وفي ذكرها كلها تطويل ، والإيجاز أمثل وما أحسبك ترى بتدوين هذا وما أشبهه بأسا.

ومدح رجلٍ بعض أمراء البصره ، ثم قال بعد ذلك وقد رأى توانياً فى أمره ، قصيدهً يقول فيها كأنه يجيب سائلاً :

جوّدت شعرك فى الأمى

رفكيف أمرك قلت فاتر

فكيف تقول لهذا ، ومن أى وجه تأتى فتظلمه ، وبأى شئٍ تعانده فتدفعه عن الإيجاز ، والدلاله على المراد بأقصر لفظٍ وأوجز كلام. وأنت الذى أنشدتنى :

سدّ الطريق على الزما

نٍ وقام فى وجه القطوب

كما أنشدتنى لبعض شعراء الموصلى :

فديتك ما شبت عن كبره

وهذى سنّى وهذا الحساب

ولكن هجرت فحلّ المشيب

ولو قد وُصِلت لعاد الشباب

فلم لم تخاصم هذين الرجلين فى مزاحمتها فحولهُ الشعراء وشياطين الإنس ، ومردّه العالم فى الشعر.

وأنشدنى أبو عبد الله المغلسى المراعى لنفسه :

غداة تولت عيسهم فترحلوا



بكِت على ترحالهم فعميتُ

فلا مُقلتي أدت حقوقَ وِدادهم

ولا أنا عن عيني بذاك رضيتُ

وأنشدني أحمد بن بندار لهذا الذي قدمت ذكره ، وهو اليوم حي يرزق :

زارني في الدُّجى فنمَّ عليه

طيبُ أردانه لدى الرقباءِ

ص: ١٩

والثريا كأنها كفَّ خَوْدِ

أُبْرَزَتْ من غِلالِهِ زرقاءِ

وسمعت أبا الحسين السروجي يقول : كان عندنا طيب يسمى النعمان ، ويكنى أبا المنذر ، فقال فيه صديق لي :

أقول لنعمانٍ وقد ساق طُبه

نفوساً نفيساتٍ إلى باطن الأرضِ

أبا منذر أفنيتَ فاستبقِ بعضنا

حنانيك بعضُ الشرِّ أهون من بعض» (١)

وهذا الفصل الذي أورده الثعالبي من رساله ابن فارس ، إلى ما رواه ياقوت في إرشاد الأريب (٢) من مساجله أدبيه بين ابن فارس وعبد الصّمد بن بابك الشاعر المعروف ، يظهرنا على مدى اتصال أبي الحسين بالحركة الأدبيه في عصره.

ص: ٢٠

---

١- البيت لطرفه في ديوانه ٤٨.

٢- انظر نهايه ترجمه ابن فارس في إرشاد الأريب.

عرف ابن فارس بمعرفته الواسعه باللغه. وكتابه «المجمل» فى اللغه لا- يقل كثيرا فى الشهره عن كتاب العين ، والجمهوره ،  
والصّحاح.

توثيقه :

وقد عرف ابن فارس بالتزامه إيراد الصحيح من اللغات. قال السيوطى بعد أن سرد طائفه من كتب اللغه المشهوره (١) : «وغالب  
هذه الكتب لم يلتزم فيها مؤلفوها الصحيح ، بل جمعوا فيها ما صح وغيّره ، وينبهون على ما لم يثبت غالبا. وأول من التزم  
الصحيح مقتصرًا عليه ، الإمام أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري. ولهذا سمي كتابه بالصّحاح». ثم قال : «وكان فى عصر  
صاحب الصّحاح ابن فارس ، فالتزم أن يذكر فى مجمله الصّحيح ، قال فى أوله : قد ذكرنا الواضح من كلام العرب والصّحيح  
منه ، دون الوحشى والمستنكر ... وقال فى آخر المجمل : قد توخيت فيه الاختصار ، وآثرت فيه الإيجاز ، واقتصرت على ما صح  
عندى سماعا ، ومن كتاب صحيح النسب مشهور. ولولا تَوَخَّى ما لم أشكك فيه من كلام العرب لوجدت مقالا».

ص: ٢١

والناظر في كتاب المقاييس ، يلمس من ابن فارس حرصه على إيراد الصّحيح من اللغات ، ويرى أيضا صدق تحرّيه ، وتحرّجه من إثبات ما لم يصحّ. وهو مع كثره اعتماده على ابن دريد ، ينقد بعض ما أورده في كتابه «الجمهره» من اللغات ، ويضعه على محك امتحانه وتوثيقه ، فإذا فيه الزيف والرّيب (١).

ولوعه باللغه :

وقد بلغ من حبه للغه وعشقه لها ، أن ألّف فيها ضرورياً من التأليف ، وكان يستحث عزمه معاصريه من الفقهاء أن ينهضوا بتعرّف اللغه والتبحر فيها ، وألّف لهم فناً من الإلغاز سماه «فتيا فقيه العرب» ، يضع لهم مسائل الفقه ونحوها في معرض اللغه. ولعل الإمام الشافعي أول من عرف بهذا الضرب من المعايه اللغويه الفقيهيه (٢).

قال السيوطي ، عند الكلام على فتيا فقيه العرب : «وقد ألّف فيه ابن فارس تأليفاً لطيفاً في كراسه ، سماه بهذا الاسم. رأيته قديماً وليس هو عندى الآن». وقد أجمع المترجمون لابن فارس على أن الحريري في المقامه الثانيه والثلاثين (الطّيبه) قد اقتبس من ابن فارس ذلك الأسلوب ، في وضع المسائل الفقيهيه بمعرض اللغه.

ويصوّر لنا القفطي في إنباه الرواه صدق دعوته للغه بقوله : «وإذا وجد فقيهاً ، أو متكلماً ، أو نحوياً ، كان يأمر أصحابه بسؤالهم إياه ، وينظره في مسائل

ص: ٢٢

---

١- انظر المقاييس (جمع ٤٦١ س ١٠ - ١١ ، ٤٦٢ س ١ - ٢) و (حلز س ١ - ٢) وص ٤٦٤ س ٥ - ٦.

٢- انظر نماذج شتى من فتياه في نهايه الجزء الأول من مزهر السيوطي. على أن من أقدم من ألّف في فن الإلغاز اللغوي ، ابن دريد ، وكتابه «الملاحن» قد طبع في القاهره ١٣٤٧ بالمطبعه السلفيه.

من جنس العلم الذى يتعاطاه ، فإن وجده بارعاً جديلاً جَزَّه في المجادله إلى اللغه فيغلبه بها. وكان يحثُ الفقهاء دائماً على معرفه اللغه ، ويلقى عليهم مسائل ذكرها في كتاب سماه فتيا فقيه العرب ، ويخجلهم بذلك ؛ ليكون خجلهم داعياً إلى حفظ اللغه. ويقول : من قصر علمه في اللغه وغولط غلط».

حذقه باللغه وتأليفه كتاب المقاييس :

على أن ابن فارس في كتابه هذا «المقاييس» ، قد بلغ الغايه في الحذق باللغه ، وتكثفه أسرارها ، وفهم أصولها ؛ إذ يردُّ مفردات كلِّ ماده من مواد اللغه إلى أصولها المعنويه المشتركه فلا يكاد يخطئه التوفيق. وقد انفرد من بين اللغويين بهذا التأليف ، لم يسبقه أحدٌ ولم يخلفه أحدٌ. وأرى أن صاحبَ الفضل في الإيحاء إليه بهذه الفكره العبقريه هو الإمام الجليل أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (1) ؛ إذ حاول في كتاب «الاشتقاق» أن يرد أسماء قبائل العرب وعمائرها ، وأفخاذها وبطونها ، وأسماء ساداتها وثنيانها ، وشعرائها وفرسانها وحكامها ، إلى أصول لغويه اشتقت منها هذه الأسماء. ويقول ابن دريد في مقدّمه الاشتقاق : «ولم نتعد ذلك إلى اشتقاق أسماء صنوف النامي من نبات الأرض نجمها وشجرها وأعشابها ولا إلى الجماد من صخرها وميادرها وحزنها وسهلها ؛ لأننا إن رُمنا ذلك احتجنا إلى اشتقاق الأصول التي تشتق منها. وهذا ما لا نهايه له».

ومما هو بالذكر جدير ، أن ابن فارس كان يتأسى بابن دريد في حياته العلميه والأدبيه والتأليفه ، وهو بلا ريب قد أطلع على هذه الإشاره من ابن دريد ،

ص: ٢٣

١- ولد ابن دريد بالبصره سنه ٢٢٣ وتوفى بعمان سنه ٣٢١.

فحاول أن يقوم بما عجز عنه ابن دريد أو نكص عنه ، فألّف كتابه هذا المقاييس ، يطرّد فيه قاعده الاشتقاق فيما صحّ لديه من كلام العرب.

الاشتقاق :

والكلام فى الاشتقاق قديم ، يرجع العهد به إلى زمان الأصمعى وقطرب وأبى الحسن الأخفش ، وكلهم قد ألّف فى هذا الفن (١). ولكن ابن دريد بدأ النجاح الكبير لهذه الفكرة بتأليف كتاب الاشتقاق ، وثناه ابن فارس بتأليف المقاييس ، وحاول معاصراه أبو على الفارسى (٢) ، وتلميذه أبو الفتح بن جنى (٣) أن يصعدا درجةً فوق هذا ، بإذاعه قاعده الاشتقاق الأكبر ، التى تجعل للماده الواحده وجميع تقاليبيها أصلاً أو أصولاً ترجع إليها (٤) ، فأخفقا فى ذلك ، ولم يستطيعا أن يشيعا هذا المذهب فى سائر مواد اللغه.

ص: ٢٤

١- المزهر ١ : ٣٥١.

٢- كانت وفاته سنه ٣٧٧.

٣- وفاه ابن جنى سنه ٣٩٢.

٤- مثال ذلك ما أورده ابن جنى فى صدر الخصائص ، من أن معنى (ق ول) أين وجدت وكيف وقعت من تقدم بعض حروفها على بعض وتأخره عنه ، إنما هو للخفوف والحركه. يعنى (ق ول) و (ق ل و) و (وق ل) و (ول ق) و (ل ق و) و (ل وق).

وهو ضرب من التأليف اللغوى. قال السيوطى فى المزهرة (١): «وقد أَلَّفَ ابن فارس المذكور تأليفاً مستقلاً فى هذا النوع ، وقد رأيتة مرتباً على حروف المعجم. وفاته أكثر مما ذكره. وقد اختصرت تأليفه وزدت عليه ما فاته ، فى تأليف لطيف سَمِيَّتُهُ : الإلماع فى الإتياع».

ذكر هذا الكتاب السيوطى فى بغيه الوعاء والمزهرة. ومنه نسخة مخطوطه. بدار الكتب المصرىة برقم ٥٥ ش لغه ، وهى نسخة قديمه جیده كتبت سنة ٧١١ بخط عمر بن أحمد بن الأزرق الشاذلى. وقد نشره المستشرق رودلف برونو ، بمدينه غيسن سنة ١٩٠٦. ويقع فى ٢٤ صفحه.

ص: ٢٥

---

١- المزهرة (١ : ٤١٤). وجاء فى (١ : ٤٢٠): «كتاب إلماع الإتياع لابن فارس» وهو تحريف ، صوابه «الإتياع» فقط.

انظر سيره النبي صلى الله عليه وسلم.

ص: ٢٦



منه نسخه بالمكتبة التيموريه برقم ٥٢٣ لغه. ويقع هذا الكتاب في ٢٧ صفحه صغيره. قرأت في أواخره : «قال أحمد بن فارس : هذا آخر ما أردت إثباته في هذا الباب. ولم أعن أن أبا العباس (١) قَصَّرَ عنه ، لكن المشيخه آثروا الاختصار. وحقاً أقول إن ما ذكرته من علم أبي العباس جزاه الله عنا خيراً». فهو قد جعل هذا الكتاب ذيلًا لفصيح ثعلب. وجاء في نهايه تمام الفصيح : «وكتب أحمد ابن فارس بن زكريا بخطه في شهر رمضان سنه ثلاث وتسعين وثلاثمائه بالمحمديه. وفرغ من نسخ هذه النسخه عن خط مؤلفها ، ياقوت بكره الأحد سنه ٦١٦ بمرور الشاهجان. وكتب عن هذه النسخه غره ربيع الثاني سنه ١٣٤٥».

وذكره بروكلمان في ملحق الجزء الأول ص ١٩٨ وذكر أن منه نسخه بالنجف كتبها ياقوت في مروالروذ في ٧ ربيع الثاني سنه ٦١٦ عن نسخه المؤلف التي يرجع تاريخها إلى سنه ٣٩٣. قلت : ذكر ياقوت في معجم البلدان (رسم المحمديه) أنه وجد بمرو نسخه من هذا الكتاب بخط ابن فارس كتبها في شهر رمضان سنه ٣٩٠ بالمحمديه. وهذا التاريخ يغير التاريخ الذي سبق. ويبدو أن ابن فارس قد كتب هذا الكتاب عدده مرات (٢)

ص: ٢٧

١- يعنى أبا العباس أحمد بن يحيى ثعلب.

٢- انظر ما سبق في المقدمه ص ١٠.

ذكره ابن فارس نفسه في نهايه كتابه «فقه اللغه» المعروف بالصاحبى ص ٢٣٢.

ص: ٢٨

---

١- خضاره ، بضم الخاء : علم جنس للبحر. يقال للبحر خضاره ، وخضير كزبير ، والأخضر.

قال : «وما سوى هذا مما ذكرت الرواة أن الشعراء غلطوا فيه فقد ذكرته في كتاب خُصاره ، وهو كتاب نعت الشعر (١)».

---

١- نقل هذا النص السيوطي في المزهري (٢ : ٤٩٨) بلفظ «نقد الشعر».

ذكره السيوطى فى بغيه الوعاى ، وحاكى خليفه فى كشف الظنون. وقد طبع

ص: ٢٩

هذا الكتاب مع «الكشف عن مساوى شعر المتنبي للصاحب بن عباد» بمطبعه المعاهد بالقاهره ١٣٤٩ ، نشره القدسى. وهذا الكتاب لا يتجاوز أربع صفحات ، يبتدى من صفحہ ٢٩ وينتهى إلى ص ٣٢. ومنه نسخه مخطوطه بدار الكتب المصریہ برقم ١٨١ صرف ، وبمكتبه برلين برقم ٧١٨١. واستظهر بروكلمان فى ملحق الجزء الأول أنه الذى يسمى نقد الشعر. وليس كذلك.

وصفه ياقوت بأنه كتاب صغير الحجم. وقد نبه بروكلمان على كتاب «مختصر سير رسول الله» منه نسخه بالإسكوريال (ديرنبورج ١٦١٥) ونسختان بالقاهره إحداهما برقم ٤٦٠ تاريخ والثانيه برقم ٤٩٤ مجاميع. وعنوانها «سيره ابن فارس اللغوى المختصره» وقال بروكلمان: لعله الموجود ببرلين برقم ٩٥٧٠ باسم «مختصر فى نسب النبي ومولده ومنشئه ومبعثه»، ولعله الموجود فى الفاتيكان (فهرس بوج ص ١٤٤) باسم «ائع الدرر، ورائق الزهر، فى أخبار خير البشر (١)»، ولعله أيضاً كتاب «أخلاق النبي» الذى كتب فيه «كاسان» فى مجله (إسلام) ١٧ : ١٩٤.

ص: ٣٠

---

١- منه صورته شمسيه بالمكتبه التيموريه ٣٥٤ مجاميع.

وأقول : هذا الاحتمال الأخير ضعيف ؛ فإن ياقوتاً ذكرهما كتابين ، كما أن العنوانين يحملان معنيين متغايرين عند مؤلفي الإسلام ، وقد اطلعتُ على كتاب السيره ، فإذا هو موضوع وضع السير لا وضع كتب الشمائل النبويه. ويقع في ثماني صفحات ، أوله : «هذا ذكر ما يحق على المرء المسلم حفظه ، ويجب على ذى الدين معرفته من نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولده ومنشئه ومبعثه وذكر أحواله في مغازيه ، ومعرفه أسماء ولده وعمومته وأزواجه».

وأقول أيضاً : قد طبع الكتاب مرتين باسم «أوجز السير لخير البشر» إحداهما في الجزائر سنة ١٣٠١ والأخرى في بمباى سنة ١٣١١.

وهو الاسم الذى شهر به كتابه فقه اللغة. وقد عرف هذا الكتاب ابن الأنبارى والسيوطى باسم «فقه اللغة». وأما ياقوت فقد أخطأ فى السرد؛ إذ

ص: ٣١



جعل «الصاحبي» كتاباً آخر غير فقه اللغة. وإنما الكتاب «فقه اللغة» صنفه للصاحب بن عباد فسمى بالصاحبي. وأنت تجد أول كتاب فقه اللغة : «هذا الكتاب الصاحبي في فقه اللغة العربيه وسنن العرب في كلامها ؛ وإنما عنوانته بهذا الاسم لأنى لما ألفته أودعته خزانه الصاحب».

وقد عنى بنشر هذا الكتاب فى القاهره الأخ الجليل الأستاذ السيد محب الدين الخطيب ، نشره بمطبعه المؤيد سنه ١٣٢٨ عن نسخه الشنقيطى المودعه بدار الكتب المصرىه تحت رقم ٧ ش لغه ، وهى بخط الشنقيطى. وذكر بروكلمان من مخطوطاته نسخه بمكتبه أبا صوفيا برقم ٤٧١٥ وأخرى بمكتبه بايزيد برقم ٣١٢٩.

وقد اقتبس الثعالبي اسم هذا الكتاب «فقه اللغة» ، كما اقتبس كثيراً من فصوله الأخيره فى «سر العربيه» وإن كان الثعالبي قد أربى على ابن فارس. وكما أُلّف ابن فارس كتابه للصاحب ، أُلّف الثعالبي كتابه للأمير أبى الفضل الميكالى.

ذكره ابن الأنبارى وياقوت.

ص: ٣٢

ذکره یاقوت ، قال : «وجدت خط کفه علی کتا - الفصیح تصنیفه . وقد کتبه سنه إحدى وتسعين وثلاثمائة . قلت : صوابه «تمام الفصیح» ، وقد سبق .

ص : ۳۳

ذكره ابن حجر في المجمع المؤسس ص ٢٠٨ من مخطوطه دار الكتب المصريه ، وذكره أيضا حاجي خليفه في كشف الظنون.

ص: ٣٤

منه نسخه بالمكتبه التيموريه بالقاهره برقم ٢٦٥ لغه ، تقع فى ١٥ صفحه. قرأت فى اوله : «هذا مختصر فى معرفه المذكر والمؤنث لا غنى بأهل العلم عنه ، لأن تأنيث المذكر وتذكير المؤنث قبيح جداً».

ذكره ياقوت في إرشاد الأريب.

ص: ٣٦

منها جزء بالمكتبه الظاهريه (فهرسها ٢٩ : ١١) كما ذكر بروكلمان.

ص: ٣٧

## هذا كتاب باسم الله الرحمن الرحيم المفاتيح للفتن

المهدى قدوة يستنمى به وصل على محمد والجميعين قال احمد قوله باطنه فمؤان الغنم المرغيب  
صحة ذواصوله فترجع منها فروع وهذا الفلتان فبواسع الفتن والفتن والفتن والفتن والفتن  
مناس من تلك المفاتيح ولا أصل على أصوله والفتى لولا الباب من العلم جبله وله خطر عظيم وقد  
صدقت كل فصل بسلمة الذى يخرج منه سلمة حتى تكون الملائكة من صلاة للتعبه ويكون المعبود  
( صورة لقطعة من الصفحة الأولى من نسخة الأصل بالمعهد الطيبى )

الضبان والحمد لله منم فالشركا بنظر من يمشى الى الجسد والجزء التام الذى فى كتاب العلم  
كتاب الحاء  
باب ما جاء من كلام العرب فى المضاعف المطابق لمدحاء  
تضرب مقابليها حدة الحاء والذال الصلابة لا اول للمنع والثاني طرفه للفتن فالحد الحائر  
من الثبتين وفلان كحدود اذا كان ممنوعا وانه لحاريف محدود حكاية فمدنع الزنوب يقال للثواب حدانته  
( صورة لقطعة تقابل آخر صفحة من الجزء الأول وأول صفحة من الثاني )

بجى بعدها وقد صنوع ذلك فى ابواب المكاتب قال الشيخ الامام الاجل التعبد ابوالحسين احمد  
بن فارس رحمه الله عليه حتى جعل له الثواب فذكرنا ما شطنا فى صدر الكتاب منذ كن وهو  
صدر من اللغة صنالح فانا الاخطا بجمع كلام العرب مما لا يقد عليه الا انفعالى اوتى من  
انبياء عليهم السلام بوحي انفعالى وعقود تلك التلبه والمهدى اول وآخره وباطنا وظاهرا والصلوة  
والسلام على رسوله محمد والجميعين الكبين الطامرين قد وضعت الفرائض من كتابه كتاب المفاتيح



( صورة لقطعة من الصفحة الأخيرة للكتاب )



وهو يعنى بكلمه المقاييس ما يسميه بعض اللغويين «الاشتقاق الكبير» الذى يرجع مفردات كل ماده إلى معنى أو معانٍ تشترك فيها هذه المفردات. قال فى الصحبى ص ٣٣: «أجمع أهل اللغة إلا من شذ منهم ، أن للغه العرب قياساً ، وأن العرب تشتق بعض الكلام من بعض ، وأن اسم الجن مشتق من الاجتنان». وابن فارس لا يعتمد اطراد القياس فى جميع مواد اللغة ، بل هو ينبه على كثير من المواد التى لا- يطرد فيها القياس (١) ، كما أنه يذهب إلى أن الكلمات الداله على الأصوات وكثيراً من أسماء البلدان ليس مما يجرى عليه القياس. ويفطن إلى الإبدال فطنه عجيبه ، فلا يجعل للمواد ذات الإبدال معنى قياساً جديداً ، بل يردّها إلى ما أبدلت منه (٢)

ص: ٣٩

١- انظر للمثال ماده (تين) و (جعل) من هذا الجزء.

٢- انظر للمثال ماده (شجر ، حجم ، جر ، جمخ ، جهف).

وهذا الكتاب لم يسترع انتباه العلماء إلا منذ عهد قريب ، وكانت وزاره المعارف المصريه قد اعترمت نشره منذُ بضع سنوات ، ولكن لم يحقق ما اعترمته حينئذٍ. وقد أشار بروكلمان إلى أن كتاب المقياس قد وضع في البرنامج الذى وضعته دائره معارف حيدر أباد الدكن سنه ١٣٥٤ للكتب التى انتوت نشرها ، وهذا العزم لم يحقق أيضاً.

ولقد دَفَعْتُ بنفسى إلى تحرير هذا الكتاب دَفْعاً ، بعد ما آذنتُ بارتداد ، فإنى لم أجد أمامى منه إلا نُسخه واحده مودعه بدار الكتب المصريه.

وهذا الكتاب لم ينل حظوه المجل في كثره نُسخه وتعدُّد أصوله ، فإن منه نُسخه بالمدرسه المَرْوِيه بالبلاد الفارسيه ، وعن هذه النسخه أخذت صورتان لدار الكتب المصريه ، وصوره للمكتبه التيموريه ، وأخرى لمكتبه مجمع فؤاد الأول للغه العربيه ، ورابعه للمحقق الكبير المرحوم الأب أنستاس مارى الكرملى ، فيما أخبرنى عن النسخه الأخيره بعض الثقات.

وصوره دار الكتب المصريه إحداهما مُوجِبَه والأخرى سالبه ، كما اصطلح أصحاب التصوير. فالموجِبَه برقم ٦٥٢ لغه والسالبه برقم ٦٥١ لغه. وقد نشرت إزاء صدر هذا الفصل من المقدمه صورَه لِبَعْضِ المواضع من النسخه الموجِبَه. والنسخه فى ٧٧٩ صفحه ، يضاف إليها صفحتان كُرت الترقيم فيهما سهواً ، وهما صفحتا ٤٩٧ ، ٤٩٨ وكل صفحتين منها فى لوح واحد من ألواح التصوير الشمسى ، عدد أسطُره سبعة وعشرون. وحجم الصفحه (٢٤ + ١٢).

وهذه النسخه يشيع فيها التحريف والاضطراب ، كما أن بها بعضاً من الفجوات والأسقاط ، وبعضاً من الإقحام والتزيّد.

وقد أشار بروكلمان إلى نسخه بالنجف. وزعم أن أصل نسخه القاهره في «مراكش»، وهو سهو منه.

لا يساورنى الريب أن «المقاييس» من أواخر مؤلفات ابن فارس ، فإن هذا النضج اللغوى الذى يتجلى فيه ، من دلائل ذلك ، كما أن خمولى ذكر هذا الكتاب بين العلماء والمؤلفين ، من أدله ذلك. ولو أنه أتيح له أن يحيا طويلاً فى زمان مؤلفه لاستولى على بعض الشهره التى نالها صنوه «المجمل».

وأستطيع أن أذهب أيضاً إلى أنه أَلَّفَ «المقاييس» بعد تأليفه «المجمل» ، فإن الناظر فى الكتائين يلمس القوه فى الأول ، ويجد أن ابن فارس فى المجمل إذا حاول الكلام فى الاشتقاق فإنما يحاوله فى ضعف والتواء ، فهو فى ماده (جن) من المجمل يقول : «وسميت الجن لأنها تتقى ولا ترى. وهذا حسن». فهو يعجبه أن يهتدى إلى اشتقاق كلمه واحده من ماده واحده ، وليس يكون هذا شأن رجل يكون قد وضع من قبل كتاباً فيه آلاف من ضرور الاشتقاق ، بل هو كلام رجل لم يكن قد أوغل من قبل فى هذا الفن.

وهو فى المجمل يترك بعض مسائل اللغه على علائها ، على حين ينقدها فى المقاييس.

نقداً شديداً. ففى المجمل : ويقال الأترور الغلام الصغير فى قوله :

\* من عامل الشرطه والأترور\*

وفى المقاييس : «وكذلك قولهم إن الأترور الغلام الصغير. ولولا وجداننا ذلك فى كتبهم لكان الإعراض عنه أصوب. وكيف يصح شئ يكون شاهده مثل هذا الشعر :

أعوذ بالله وبالأمر

من عامل الشرطه والأترور»

على أنى لو أمعت فى الموازنه بين المجمع والمقاييس لأعضد هذا الرأى ، لاقتضانى ذلك أن أكتب كثيراً. ولكن يستطيع القارئ بالنظر فى الكتابين أن يذهب معى هذا المذهب.

جرى ابن فارس على طريقه فأذَّه بين مؤلفي المعاجم ، فى وضع معجميه : المجلد والمقاييس . فهو لم يرتب موادهما على أوائل الحروف وتقليباتها كما صنع ابن دريد فى الجمهره ، ولم يطردھا على أبواب أواخر الكلمات ، كما ابتدع الجوهري فى الصحاح ، وكما فعل ابن منظور والفيروز ابادي فى معجميها ، ولم ينسّقھا على أوائل الحروف فقط كما صنع الزمخشري فى أساس البلاغه ، والفيومى فى المصباح المنير . ولكنه سلك طريقاً خاصاً به ، لم يفتن إليه أحد من العلماء ولا نُبّه عليه . وكنت قد ظننت أنه لم يلتزم نظاماً فى إيراد المواد على أوائل الحروف وأنه ساقها فى أبوابها هملاً على غير نظام . ولكنى بتتبع المجلد والمقاييس ألفتته يلتزم النظامَ الدقيق التالى :

١ - فهو قد قسم مواد اللغه أوّلاً إلى كتب ، تبدأ بكتاب الهمزه وتنتهى بكتاب الياء .

٢ - ثم قسم كل كتاب إلى أبواب ثلاثه أولها باب الشئى المضاعف والمطابق ، وثانيها أبواب الثلاثى الأصول من المواد ، وثالثها باب ما جاء على أكثر من ثلاثه أحرف أصلية.

٣ - والأمر الدقيق فى هذا التقسيم أن كل قسم من القسمين الأولين قد التزم فيه ترتيب خاص ، هو ألا يبدأ بعد الحرف الأول إلا بالذى يليه ، ولذا جاء باب المضاعف فى كتاب الهمزه ، وباب الثلاثى مما أوله همزه وباء مرتباً ترتيباً طبيعياً على نسق حروف الهجاء.

ولكن فى «باب الهمزه والتاء وما يثلثهما» يتوقع القارئ أن يأتى المؤلف بالمواد على هذا الترتيب : (أتب ، أتل ، أتم ، أتن ، أته ، أتو ، أتي) ، ولكن الباء فى (أتب) لا تلى التاء بل تسبقها ، ولذلك أخرها فى الترتيب إلى آخر الباب فجعلها بعد ماده (أتي).

وفى باب التاء من المضاعف يذكر أولاً (تخ) ثم (تر) إلى أن تنتهى الحروف ، ثم يرجع إلى التاء والباء (تب) ، لأن أقرب ما بلى التاء من الحروف فى المواد المستعمله هو الخاء.

وفى أبواب الثلاثى من التاء لا يذكر أولاً التاء والهمزه وما يثلثهما ، بل يؤخر هذا إلى أواخر الأبواب ، ويبدأ باب التاء والجيم وما يثلثهما ، ثم باب التاء والحاء وما يثلثهما ، وهكذا إلى أن ينتهى من الحروف ، ثم يرجع أدراجه ويستأنف الترتيب من باب التاء والهمزه وما يثلثهما. وذلك لأن أقرب ما يلى التاء من الحروف فى المواد المستعمله هو الجيم. وتجد أيضاً أن الحرف الثالث يراعى

فيه هذا الترتيب ، ففي باب التاء والواو وما يثلاثهما يبدأ ب (توى) ثم (توب) ثم (توت) إلى آخره ، وذلك لأن أقرب الحروف التي تلى الواو هو الياء .

وفي باب التاء من المضاعف لا يبدأ بالتاء والهمزة ثم بالتاء والباء ، بل يرجع ذلك إلى أواخر الأبواب ، ويبدأ بالتاء والجيم (ثج) ، ثم بالتاء والراء (ثر) إلى أن تنتهي الحروف ، ثم يستأنف الترتيب بالتاء والهمزة (ثأ) ثم بالتاء والباء (ثب).

وفي أبواب الثلاثي من التاء لا يبدأ بالتاء والهمزة وما يثلاثهما ثم يعقب بالتاء والباء وما يثلاثهما ، بل يدع ذلك إلى أواخر الأبواب ؛ فيبدأ بالتاء والجيم وما يثلاثهما إلى أن تنتهي الحروف ، ثم يرجع إلى الأبواب التي تركها. وتجد أيضاً أن الحرف الثالث يراعى فيه الترتيب. ففي باب التاء واللام وما يثلاثهما يكون هذا الترتيب (ثلم ، ثلب ، ثلث ثلج) ... الخ.

وفي باب الجيم من المضاعف يبدأ بالجيم والحاء (جح) إلى أن تنتهي الحروف (جو) ثم ينسق بعد ذلك (جأ ، جب).

وفي أبواب الثلاثي من الجيم يبدأ بباب الجيم والحاء وما يثلاثهما إلى أن تنتهي الحروف ، ثم يذكر باب الجيم والهمزة وما يثلاثهما ، ثم باب الجيم والباء ، ثم الجيم والتاء ، مع مراعاة الترتيب في الحرف الثالث ، ففي الجيم والنون وما يثلاثهما يبدأ أولاً ب (جنه) ثم (جنى) ويعود بعد ذلك إلى (جنأ ، جنب ، جنث) الخ.

هذا هو الترتيب الذي التزمه ابن فارس في كتابيه «المجمل» و «المقاييس». وهو بدع كما ترى.



حينما طلب إليّ متفضلاً السيد / مدير دار إحياء الكتب العربية ، فى أواخر العام الماضى ، أن أتولى تحقيق هذا الكتاب لم أكن درسته بعد أو أحطت به خبيراً ، فلما نظرت فيه ألفتينى إزاء مجدٍ لا ينبغى أن يضاع ، أعنى هذا المجد الثقافى العربى ، فإن كتابنا هذا لا يختلف اثنان بَعْدَ النظر فيه ، أنه فذ فى بابه ، وأنه مفخره من مفاخر التأليف العربى ، ولا إخال لغه فى العالم ظفرت بمثل هذا الضرب من التأليف. ولقد أضفى ابن فارس عليه من جمال العبارة وحسن الذوق ، وروح الأديب ، ما يبعد به عن جفوه المؤلفات اللغويه وعن ممارستها. فأنت تستطيع أن تتخذ من هذا الكتاب متاعاً لك إذ تَبغى المتاع ، وسنداً حين تطلب التحقّق والوثوق. والكتاب بعد كل أولئك ، يضم فى أعطافه وثناياه ما يَهَبُ القارئ ملكه التفهّم لهذه اللغه الكريمة ، والظهور على أسرارها.

وأذن الله فشرعت فى تحقيقه مستمداً العون منه ، وجعلت من الكتب التى اعتمد عليها ابن فارس فى صدر كتابه ، ومن كتب أخرى يتطلبها التحقيق والضبط مرجعاً لى فى تحرير هذا الكتاب.

وعنيت بضبط الكتاب معتمداً على نصوص اللغويين الثقات. وقد أضبط الكلمه الواحده بضبطين أو ثلاثه حسب ما تنص المعاجم عليه. وعُنيت أيضا بنسبه الأشعار والأرجاز المهمله إلى قائلها ، وبنصّ الأشعار والأرجاز المنسوبه ، إلى دواوينها المخطوطه والمطبوعه ، مع التزام معارضه النصوص والنسب بنظيراتها فى المجلد وجمهره ابن دريد ولسان العرب وغيرها من الكتب.

وأحياناً يعوز النسخه بعض كلمات تتطلبها العبارات ، فأزيدها من هذه المصادر مع التنبيه عليها ، أو أتمها بدون تنبيه إلا بوضعها بين معكفى الزيادة إن لم أجد لها سنداً إلا ضروره الكلام.

و كنت ارتأيت أن ألتزم تفسير غوامض هذا الكتاب وتأويل شواهد ونصوصه ، ولكنى وجدت أدب النشر يرُدنى عن ذلك ، ولو قد فعلت لاستطال الكتاب واقتضى بعته دهرأ طويلاً- ، على ما يكون فى ذلك من عنت وإرهاق. لذلك اكتفيت بهذا القدر الضئيل من التفسير الذى يتطلبه التحقيق.

وسيجرح هذا الكتاب بعون الله في ستة مجلداتٍ ، يلحق بها سابع يتضمن الفهارس التاليه :

١ - فهرس ترتيب المواد.

٢ - فهرس الألفاظ التي وردت في غير موردها.

٣ - فهرس الأشعار.

٤ - فهرس الأرجاز.

٥ - فهرس الأمثال.

٦ - فهرس الأعلام.

٧ - فهرس البلدان.

٨ - فهرس الكتب.

هذا عدا ما قد يستدعيه الكتاب من ضروب أُخر.

وأما بعد فإنى إذ أقدم هذا الجهد ، أرجو أن أكون قد أصبت من النجاح فى خدمه لغه الكتاب ما يرضى الله ، ومن البر بهذه اللغه ما ينفع أبناء العروبه ، ومن التوفيق وِلزام الصواب ما تَرَأحُ له النفسُ ويغتبط الضمير.

الإسكندريه

فى ١٠ شعبان سنه ١٣٦٦

عبدالسلام محمد هارون

ص: ٤٧

هذه هي الطبعه الثانيه من «مقاييس اللغه» أقدمها لجمهوره الباحثين بعد أن مضى على نفاذ نسخ الطبعه الأولى نحوست سنوات  
حالت بعض الظروف دون المبادره بإعاده طبعه في حينه المناسب.

وقد لقي الكتاب منذ ظهوره اهتماماً خاصاً من أئمه العلماء والباحثين والهيئات العلميه ، التي حرصت على أن يكون في مكتباتها  
أكثر من نسخه منه ، وعملت على الإفاده منه في أكثر من مجال علمي.

وقد اقتضى نفاذ الأعداد الضخمه التي طبعت منه أن يعاد طبعه في ثوب آخر ، فاستخرت الله في ذلك ، وأردت بعونه سبحانه أن  
تمتاز هذه الطبعه عن سابقتها بزياده في التحقيق والتعليق ، وإضافات في تخريج الشواهد واستكمال نسبه ما كان مجهول النسب  
منها ، مع الإفاده من تحقيقاتي فيما أصدرته بعد الطبعه الأولى من مختلف كتب التراث العربي. فكان حظ هذه الطبعه الثانيه  
أسعد من سابقتها.

ولست أنسى هنا أن أنوه بفضل إخواني الفضلاء أصحاب (مكتبه ومطبعه مصطفى البابي الحلبي وأولاده) الذين لم يألوا جهداً  
في العمل على تبني طبع هذه الموسوعه اللغويه الممتازه ، وإخراجها في المعرض اللائق بها ، متابعه لما قام به أسلافهم الكرام  
من تفانٍ في نشر التراث العربي وتوسيع نطاق إذاعته. فلهم من الله ومن العلم خير الجزاء.

ومن الله أستمد العون ، وهو ولي التوفيق.

مصر

الجديده في منتصف رمضان ١٣٨٩

عبدالسلام محمد هارون

ص: ٤٨





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتاب المقاييس فى اللغة

الحمد لله وبه نستعين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين

قال أحمد : أقول وبالله التوفيق : إِنَّ لِلُّغَةِ الْعَرَبِ مَقَائِيسَ صَحِيحَةً ، وَأَصُولًا تَتَفَرَّعُ مِنْهَا فُرُوعٌ . وَقَدْ أَلَّفَ النَّاسُ فِي جَوَامِعِ اللُّغَةِ مَا أَلْفُوا ، وَلَمْ يُعْرَبُوا فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ عَنْ مَقْيَاسٍ مِنْ تِلْكَ الْمَقْيَاسِ ، وَلَا-أَصْلَ مِنَ الْأَصُولِ . وَالَّذِى أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ بِأَبٍ مِنَ الْعِلْمِ جَلِيلٌ ، وَلَهُ خَطَرٌ عَظِيمٌ . وَقَدْ صَدَّرْنَا كُلَّ فِصْلِ بِأَصْلِهِ الَّذِى يَتَفَرَّعُ مِنْهُ مَسَائِلُهُ ، حَتَّى تَكُونَ الْجُمْلَةُ الْمَوْجُزَةُ شَامِلَةً لِلتَّفْصِيلِ ، وَيَكُونُ الْمَجِيبُ عَمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ مَجِيبًا عَنِ الْبَابِ الْمَبْسُوطِ بِأَوْجِزِ لَفْظٍ وَأَقْرَبِهِ .

وبناء الأمر فى سائر ما ذكرناه على كتبٍ مشتهره عالية ، تحوى أكثر اللُّغة .

فأعلاها وأشرفها كتابُ أبى عبد الرحمن الخليل بن أحمد ، المسمَّى (كتاب العين) أخبرنا به على بن إبراهيم القَطَّان (١) ، فيما قرأت عليه ،

ص: ٣

---

١- هو على بن إبراهيم بن سلمه القَطَّان. ذكره ياقوت فى معجم الأديباء (٤ : ٨٢) وكذا السيوطى فى بغية الوعاة ١٥٣ فى شيوخ أحمد بن فارس. وقد أكثر ابن فارس من الرواية عنه فى كتابه «الصاحبى».



أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم المَعْدَانِي (١) ، عن أبيه إبراهيم بن إسحاق (٢) عن بُنْدَار بن لَزَّه الأصفهاني (٣) ، ومعروف بن حسان (٤) عن الليث ، عن الخليل .

ومنها كتابا أبي عُبَيْدٍ (٥) في (غريب الحديث) ، و (مصنّف الغريب) حدّثنا بهما على بن عبد العزيز (٦) عن أبي عُبَيْدٍ .

ص: ٤

١- لم أجد له ولا لأبيه ترجمه فيما لدى من المصادر ، لكن يؤيد صححه هذا السند ما ورد في كتاب الصاحبى ص ٣٠ من قول ابن فارس : «حدثنا على بن إبراهيم المعدانى ، عن أبيه ، عن معروف بن حسان ، عن الليث ، عن الخليل» .

٢- انظر التنبيه السابق .

٣- هو بندار بن عبد الحميد الكرخى الأصبهاني ، ويعرف بابن لزه . ذكره ابن النديم فى الفهرست ١٢٣ وقال : أخذ عن أبي عبيد القاسم بن سلام ، وأخذ عنه ابن كيسان ، وكان له كل أسبوع دخله على المتوكل يجمع فيها بينه وبين النحويين . وبندار ، بضم الباء . ولزه بلام بعدها زاي ، وفى الأصل : «لوه» محرفه . انظر معجم الأدباء (٧ : ١٢٨ - ١٣٤) وبغية الوعاه ٢٠٨ .

٤- معروف بن حسان ، ممن أخذ عن الليث . انظر الحاشيه رقم ٣ ص ٥ .

٥- هو أبو عبيد القاسم بن سلام ، كان أبوه عبداً رومياً لرجل من أهل هراه . وكان أبو عبيد قد أقام ببغداد مده ، ثم ولى القضاء بطرسوس وخرج بعد ذلك إلى مكه فسكنها حتى مات بها . ومن شيوخه إسماعيل بن جعفر ، وسفيان بن عيينه ، وأبو معاوية الضرير وأبو بكر ابن عياش . وسمع منه أبو بكر بن أبي الدنيا ، ومحمد بن يحيى المروزى ، وعلى بن عبد العزيز البغوى . وكان من العلماء المحدثين النحويين على مذهب الكوفيين ، وكان إذا ألف كتاباً أهده إلى عبد الله بن طاهر فيحمل إليه مالا خطيراً . ومات سنه ٢٢٤ . انظر تاريخ بغداد (١٢ : ٤٠٣ - ٤١٦) وإرشاد الأريب (١٦ : ٢٥٤ - ٢٦١) .

٦- هو أبو الحسن على بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور البغوى نزيل مكه ، صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام ، روى عنه غريب الحديث ، وكتاب الحيض ، وكتاب الطيور وغير ذلك . وحدث عن أبي نعيم ، وحجاج بن المنهال ، ومحمد بن كبير العبدى ، وروى عنه ابن أخيه عبد الله ابن محمد البغوى ، وسليمان بن أحمد الطبرى . توفى سنه ٢٨٧ . انظر إرشاد الأريب (١٤ : ١١ - ١٤) ، وتذكره الحفاظ (٢٠ : ١٧٨) .

ومنها (كتاب المنطق) وأخبرني به فارس بن زكريا (١) عن أبي نضير ابن أخت الليث بن إدريس (٢) ، عن الليث (٣) ، عن ابن السكيت.

ومنها كتاب أبي بكر بن دريد المسمى (الجمهره) ؛ وأخبرنا به أبو بكر محمد بن أحمد الأصفهاني (٤) ، وعلى بن أحمد السائى عن أبي بكر.

فهذه الكتب الخمسة معتمداً فيما استبطناه من مقاييس اللغة ، وما بعد هذه الكتب فمحمولٌ عليها ، وراجع إليها ؛ حتى إذا وقع الشيء النادر نَصَّصناه إلى قائله إن شاء الله. فأول ذلك :

ص: ٥

١- هو فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب ، والد المصنف. وقد أخذ عنه كما ورد في أثناء ترجمه أحمد بن فارس في بغية الوعاة ١٥٣. وقد أورد ياقوت في ترجمه ابن فارس نصوصاً كثيرة من سماع ابن فارس من والده.

٢- الليث هذا ، غير الليث بن المظفر اللغوى المشهور. ولم أجد له ترجمه فيما لدى من المراجع.

٣- هو الليث بن المظفر ، وقيل الليث بن رافع بن نصر بن سيار. كان بارعاً فى الأدب بصيراً بالشعر والغريب والنحو. وكان كاتباً للبرامكة ، وقيل إنه الذى صنع كتاب العين ونحله الخليل لينفق كتابه باسمه ويرغب فيه. انظر معجم الأدباء (١٧ : ٤٣ - ٥٢) وبغية الوعاة ٣٨٣.

٤- فى تاريخ بغداد (١ : ٣١٠) محمد بن أحمد بن طالب ، يحدث فىمن يحدث عن محمد بن الحسن بن دريد. وقال توفى سنه ٣٧٠. فلعله هو.

اعلم أن للهمزه والباء فى المضاعف أصليين ، أحدهما المرعى ، والآخر القصيدَ والتهيو. فأما الأول فقول الله عز وجل : (وَفاكِهَهُ وَأَبًا) قال أبو زيد الأنصارى : لم أسمع للأب ذكرًا إلا فى القرآن. قال الخليل وأبو زيد : الأب المرعى ، بوزن فعل. وأنشد ابن دريد:

جَدُّمنا قيسٌ ونجدٌ دارنا

ولنا الأبُّ به والمكرع

وأنشد شبيب بن عزرة لأبى دُواد :

يرعى بروضِ الحزنِ من أبه

قربانه فى عابه تصحبُ (١)

أى تحفظ. يقال : صَحبَكَ الله أى حفظك. قال أبو إسحاق الزجاج : الأب جميع الكلاء الذى تعتلفه الماشيه ، كذا روى عن ابن عباس رضى الله عنه فهذا أصل. وأما الثانى فقال الخليل وابن دريد : الأب مصدر أب فلانٌ إلى سيفه إذا ردَّ يده إليه ليستله. الأب فى قول ابن دريد : النزاع إلى الوطن ، والأب فى روايتهما التهيو للمسير. وقال الخليل وحده : أب

ص: ٦

١- فى اللسان (صحب): «قربانه فى عابه يصحب» ، ونسب البيت إلى أحد الهذليين.

هذا الشيء ، إذا تهيأ واستقامت طريقته إِبَابَهُ (١). وأنشد للأعشى :

صَرَمْتُ ولم أصرمكم وكصارم

أخ قَدْ طوى كشحاً وأب ليذهبا (٢)

قال هشام بن عقبه (٣) \* فى الإِبَابِ :

وأب ذو المحضِرِ البادى إِبَابَتُهُ

وقَوَّضْتُ يَتِيَّهَ أَطْنَابَ تَخِيمِ

وذكر ناسٌ أَنَّ الظُّبَاءَ لا تَرِدُ ولا يُعَرَفُ لها وِرْدٌ. قالوا : ولذلك قالت العَرَبُ فى الظُّبَاءِ : «إِنْ وَجَدْتُ فلا عَبَابَ ، وَإِنْ عَدِمْتُ فلا أَبَابَ» معناه إِنْ وَجَدْتُ ماءً لم تُعَبِّ فيه وَإِنْ لم تَجِدْه لم تَأْبُبْ لطلبه (٤). والله أعلم بصحَّه ذلك. والأب : القصدُ ، يقال أبيت أبه ، وأممت أمه ، وحممت حمه ، وحرذت حرده ، وصمدت صمده. قال الراجز يصف ذئباً :

مَرَّ مُدِلُّ كَرِشَاءِ العَرَبِ

فَأَبَ أَبَ غَنِمِي وَأَبِي

أى قصدَ قَصْدَها وقصدي.

## أَب

قال ابن دريد : أته يؤته ، إذا غلبه بالكلام ، أو بكته بالحجة. ولم يأت فى الباب غيرُ هذا ، وأحسب الهمزه منقلبه عن عين.

ص : ٧

١- إِبَابَهُ ، بالفتح والكسر. وفى اللسان : «والمعروف عن ابن دريد الكسر».

٢- فسره فى اللسان بقوله : «أى صرمتكم فى تهيئ لمفارقتكم». وفى الجمهرة : «يذكر قوماً نزل فيهم فخانوه». وسيرد البيت فى (كشح).

٣- هو أخو ذى الرمة غيلان بن عقبه. انظر الأغاني (١٦ : ١٠٧).

٤- يقال أب يؤب ويؤب ، إذا تهيأ وتجهز. وفى اللسان (أب ، عب) : «لم تأتب لطلبه» ؛ والوجهان صحيحان.

هذا بابٌ يتفرع من الاجتماع واللين ، وهو أصلٌ واحد. قال ابن دريد : أثّ النبتُ أثًّا إذا كثر. ونبتُ أثيث ، وكلُّ شيءٍ موطنٌ أثيثٌ وقد أثّ تأثيثا. وأثاث البيت من هذا ، يقال إنَّ واحده أثاثه ، ويقال لا واحد له من لفظه. وقال الزجاج في الأثيث :

يَخِطَنَ مِنْهُ نَبْتَهُ الْأَيْثَا

حَتَّى تَرَى قَائِمَهُ جَيْثَا

أى مجثوثاً مقلوعاً. ويقال نساءً أثاث ، وثيرات اللحم. وأنشد :

وَمِنْ هَوَايَ الرُّجْحُ الْأَثَاثُ

تُمِيلُهَا أَعْجَازُهَا الْأَوْاعِثُ (١)

وفى الأثاث يقول الثَّقَفِيُّ :

أَشَافَتَكَ الطَّعَائِنُ يَوْمَ بَانُوا

بذى الزَّيِّ الْجَمِيلِ مِنَ الْأَثَاثِ (٢)

وأما الهمزة والجيم فلها أصلان : الحَفِيف ، والشَّدَّةِ إمَّا حَرًّا وإمَّا مَلُوحَةً. وبيان ذلك قولهم أَج الظلِيم إذا عدا أجيحاً وأجاً ، وذلك إذا سمعت حَفِيفَهُ فى عَدُوهِ. والأجيج : أجيح الكير من حفيف النَّار.

قال الشاعرُ يصف ناقه :

فَرَاخَتْ وَأَطْرَافُ الصُّوَى مُخْرَزَّةٌ

تَنْجُ كَمَا أَج الظَّلِيمِ الْمَفْرَعُ (٣)

ص : ٨

١- الرجز لرؤبه ، انظر ديوانه ٢٩ واللسان (أثث ، وعث ، رجح). والأواعث : اللينات ، جمع وعته على غير قياس ، أو يكون قد جمع وعثاء على أوعث ثم جمع أوعثا على أواعث.

٢- ذى ، زائده ، ومعناه بالزى. والثقفى هو محمد بن عبد الله بن نمير ، كما فى الجمهرة (١ : ١٤). وانظر الأبيات فى الكامل ٣٧٦ - ٣٧٧ وزهر الآداب (١ : ١٥٨). وانظر للبيت أيضا اللسان (رأى) ومعجم البلدان (نقب).

٣- فى الأصل : «فأجت» صوابه فى الجمهره (١ : ١٤) واللسان (٣ : ٢٨) ، وفى (١٣ : ١٥٩): «فمرت».

وقال آخر يصف فرساً :

كَأَنَّ تَرْدَدَ أَنْفَاسِهِ

أَجِيجُ ضِرَامٍ زَفْتُهُ الشَّمَالُ

وَأَجَّهُ القَوْمُ : حَفِيفٌ مَشِيهِمٌ وَاخْتِلَاطٌ كَلَامِهِمْ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ دَرِيدٍ . وَالْمَاءُ الْأُجَاجُ : الْمَلْحُ ، وَقَالَ قَوْمٌ : الْأُجَاجُ الْحَارُّ الْمَشْتَعَلُ الْمَتَوَهِّجُ ، وَهُوَ مِنْ تَأَجَّجَتِ النَّارُ . وَالْأَجَّهُ : شَدَّةُ الْحَرِّ ، يُقَالُ مِنْهُ ائْتَجَجَ النَّهَارُ ائْتَجَاجًا . قَالَ حُمَيْدٌ :

\* وَلَهَبُ الْفِتْنَةِ ذُو ائْتَجَاجٍ \*

وقال ذو الرُّمَّة في الأَجَّه :

حَتَّى إِذَا مَعْمَعَانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ

بَأَجَّهِ نَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرُّطْبُ (١)

وقال عبيد بن أيوب العنبري يرثي ابن عم له :

وَعَبْتُ فَلَمْ أَشْهَدْ وَلَوْ كُنْتُ شَاهِدًا

لَخَفَّفَ عَنِّي مِنْ أَجِيجِ فُؤَادِيَا

أَح

وللهمزه والحاء أصل واحد ، وهو حكاية السعال وما أشبهه من عطشٍ وغيظٍ ، وكلُّه قريبٌ بعضه من بعض . قال الكسائي : في قلبى عليه أُّحاح ، أى إحنه وعداوه . قال الفراء : الأُّحاح العطش . قال ابن دريد : سمعتُ لفلان أُّحاحاً وأُّحيحاً ، إذا توجَّع من غيظٍ أو حُزن . وأنشد :

\* يَطْوِي الْحِيَازِيمَ عَلَى أُحَاحٍ \*

وأُّحِحه اسم رجلٍ ، مشتقٌّ من ذلك . ويقال في حكاية السعال أُّح أُّحًا . قال :

ص : ٩

١- سيأتى فى (مع).

يَكَادُ مِنْ تَنْحُحٍ وَأَحٍ

يَحْكِي سُعَالَ الشَّرِقِ الأَبَحِ (١)

وذكر بعضهم أنه ممدود : آح. وأنشد :

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا المُمْتَا حِ

سُعَالَ شَيْخٍ مِنْ بَنِي الجُلَا حِ

يَقُولُ مِنْ بَعْدِ السُّعَالِ آ حِ

أَخ

وأما الهمزة والخاء فأصلان : [أحدهما] تَأُوهُ أو تَكَرُّهُ ، والأصل الآخر طَعَامٌ بعينه. قال ابن دُرَيْدٍ : أَخِ (٢) كَلِمَةٌ تَقَالُ عِنْدَ التَّأُوهِ ، وَأَحْسِبُهَا مُحَدَّثَةً. وَيَقَالُ إِنَّ أَخِ كَلِمَةٌ تَقَالُ عِنْدَ التَّكَرُّهِ لِلشَّيْءِ. وَأَنْشَدَ :

\* وَكَانَ وَضَلُ الغَانِيَاتِ أَخَا (٣) \*

وَكَانَتْ دَخْتُنُوسُ بِنْتُ لَقِيْطٍ ، عِنْدَ عَمْرُو بْنِ عَمْرُو بْنِ عُيُدُسٍ ، وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ فِي حَجْرٍهَا فَنَفَخَ كَمَا يَنْفَخُ النَّائِمُ ، فَقَالَ أَخِ ! فَقَالَتْ أَخِ وَاللَّهِ مِنْكَ ! وَذَلِكَ بِسَمْعِهِ ، فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ وَطَلَّقَهَا ، فَتَرَوَّجَهَا عَمْرُو بْنُ مَعْبَدِ بْنِ زُرَّارِهِ ، وَأَغَارَتْ عَلَيْهِمْ خَيْلٌ لِبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فَأَخَذُوها \* فَيَمُنُ أَخِذُ ، فَرَكِبَ الحَيُّ وَلِحِقَ عَمْرُو بْنُ عَمْرُوٍ فَطَاعَنَ دُونَهَا حَتَّى أَخَذَهَا ، وَقَالَ وَهُوَ رَاجِعٌ بِهَا :

ص: ١٠

١- نسب إلى رؤبه في اللسان والصحاح (أحح).

٢- ضبطت في اللسان بضم الخاء ، وفي الجمهرة بفتحها ، وفي القاموس بالسكون.

٣- في اللسان : واثنت الرجل فصارت؟ وصا وصل الغانيات أخا



أَيَّ زَوْجِيكَ رَأَيْتَ خَيْرًا

أَلْعَظِيمُ فَيْشُهُ وَأَيْرًا

أَمَ الَّذِي يَأْتِي الْكُمَاهَ سَيْرًا

فَقَالَتْ : ذَاكَ فِي ذَاكَ ، وَهَذَا فِي هَذَا. وَالْأَخِيخَةُ : دَقِيقٌ يَصُبُّ عَلَيْهِ مَاءٌ فَيُبْرِقُ بِزَيْتٍ أَوْ سَمْنٍ وَيُشْرَبُ (١) قَالَ :

\* تَجَشُّوُ الشَّيْخَ عَنِ الْأَخِيخَةِ \*

أَد

وَأَمَّا الهمزة والبدال في المضاعف فأصلان : أحدهما عَظُمَ الشَّيْءُ وَشَدَّتْهُ وَتَكَرَّرَ ، وَالْآخَرُ التُّدُودُ. فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَالْإِدُّ وَهُوَ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا) أَي عَظِيمًا مِنَ الْكُفْرِ. وَأَنْشَدَ ابْنُ دَرِيدٍ :

يَا أُمَّتَا رَكِبْتُ أَمْرًا إِدًّا

رَأَيْتُ مَشْبُوحَ الْيَدَيْنِ نَهْدًا

أَبْيَضَ وَضَاحَ الْجَبِينِ نَجْدًا

فَلْتُ مِنْهُ رَشْفًا وَبَرْدًا (٢)

وَأَنْشَدَ الْخَلِيلُ :

وَنَتَّقِي الْفَحْشَاءَ وَالنَّاطِلَا

وَالْإِدَدَ الْإِدَادَ وَالْعَضَائِلَا (٣)

وَيُقَالُ أَدَّتِ النَّاقَةُ ، إِذَا رَجَعَتْ حَنِينَهَا. وَالْأَدُّ : الْقُوَّةُ ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ وَأَنْشَدَ :

ص: ١١

١- برق الأدم بالزيت والدمسم يبرقه برقاً وبروقاً ، جعل فيه شيئاً يسيراً.

٢- في الأصل : «قتلت» مع إسقاط الكلمة بعدها ، والتصحيح والتكملة من الجمهرة واللسان. والرشف بالتحريك وبالفتح : تناول الماء بالشفيتين.

٣- الرجز لرؤبه كما فى ديوانه ١٢٣ واللسان. وفى الأصل : «والأد والأداد».

نَضُونٌ عَنِّي شِرَّةً وَأَدَاً (١)

من بَعْدِ ما كُنْتُ صُؤْمًا نَهْدَا

فهذا الأصل الأول. وأمّا الثاني فقال ابن دريد: أدَّتِ الإبلُ، إذا نَدَّت. وأمّا أدُّ بن طابخه بن الياس بن مضر فقال ابن دريد: الهمزة في أدِّ واوٌ، لأنه من الوُدِّ. وقد ذكر في بابه.

أذ

وأما الهمزة والذال فليس بأصلٍ، وذلك أنّ الهمزة فيه محوَّله من هاء، وقد ذكر في الهاء. قال ابن دريد: أذَّ يُؤذُّ أذًّا: قطع، مثل هَدَّ. وشفرة أذوذ: قِطَاعُه. أنشد المفضل:

يُؤذُّ بِالشَّفَرِهِ أَيُّ أذِّ

مِنْ قَمَعٍ وَمَأْنِهِ وَفَلْدِ

أز

أصل هذا الباب واحد، وهو هيج الشيء بتدكيه وحمى، فالأزُّ الجِماع، يقال أَرَّها يُؤرُّها أَرًّا؛ والمئزُّ: الكثير الجِماع. قال الأغلب:

بَلَّتْ به عَلَابُ مِئْرًا (٢)

صَخَمَ الكراديسِ وَأَيُّ زِبْرًا

والأزُّ: إيقاد النار، يقال أَرَّ الرجلُ النَّارَ إذا أوقدها. أنشدنا أبو الحسن. على بن إبراهيم القَطَّان، قال أملى علينا ثعلب:

قد هاج سارٍ لسارى ليله طربا

وقد تصرَّم أوقد كاد أو ذهبًا

ص: ١٢

١- الشره: النشاط. وفي اللسان: «شده».

٢- العلابط: الضخم العظيم، وفي الأصل: «علائطا» تحريف. ونسب الرجز في اللسان. والجمهره إلى بنت الحمارس أيضاً.

كَأَن حَيْرِيَهُ غَيْرِي مُلَاحِيَهُ

بَاتَتْ تَوُورُ بِهِ مِنْ تَحْتِهِ لَهَا (١)

والأزُّ: أن تُعالج النَّاقَه إذا انقطع ولادها ، وهو أن يُؤخذَ غصنٌ من شوكة قَتَادٍ فَيُبَلَّ ثمَّ يذرَّ عليه ملح فيؤورُّ به حياؤها حتَّى يَدْمَى ، يقال ناقه مأروره ، وذلك الذى تعالج به هو الإزار.

أز

والهمزه والزاء يدلّ على التَّحَرُّك والتَّحْرِيك والإزعاج. قال الخليل: الأزُّ حمل الإنسانِ الإنسانَ على الأمرِ برفقٍ واحتيال. الشيطان يؤزُّ الإنسانَ على المعصية أزا. قال الله تعالى: (أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تُوْزُهُمْ أَزًّا). قال أهل التفسير: تُزعجهم إزعاجاً. وأنشد ابن دريد:

لَا يَأْخُذُ التَّأْفِيكَ وَالتَّحْزِي

فينا ولا طيخُ العدى ذو الأزُّ (٢)

قال ابنُ الأعرابي: الأزُّ حَلْب النَّاقَه بشده. وأنشد:

شديده أزُّ الآخِرِينَ كَأَنَّهَا

إذا ابتدَّها العِلْجانِ زَجْلَهُ قَافِلِ (٣)

قال أبو عبيد: الأزُّ ضمُّ الشَّئِ إلى الشَّئِ. قال الخليل: الأزُّ غَلِيان

ص: ١٣

١- ملاحيه من الملاحاه ، والشعر ليزيد بن الطثريه ، كما فى اللسان (٧ : ١٧٢) ، وقد رواه : «توز» بالزاي ، بمعنى تور.

٢- الرجز لرؤبه كما فى الجمهوره واللسان. وفى الأصل : «ولا طبخ والعدى والأز». وانظر ديوانه ص ٦٤.

٣- فى اللسان : «قال الآخريين ولم يقل القادمين لأن بعض الحيوان يختار أخرى أمه على مقادميها ... والزجله : صوت الناس. شبهه حفيف شخبها بحفيف الزجله».

القَدْر ، وهو الأَزِيْز أيضاً. وفي الحديث : « كان يصَلِّي ولِجُوفِهِ أَزِيْزٌ كَأَزِيْزِ المِرْجَلِ مِنَ البِكاءِ ». قال أبو زَيْد : الأَزُّ صَوْتُ الرِّعد ، يقال أَزَّيْتُ أَزًّا وَأَزِيْزًا. قال أبو حاتم : والأَزِيْز القُرُّ الشَّدِيد ، يقال لَيْلُهُ ذات أَزِيْزٍ ولا يقال يَوْمٌ ذو أَزِيْزٍ. قال : والأَزِيْز شَدَّةُ السَّير ، يقال أَزَّيْنَا الرِّيحَ أَي ساقَتْنَا. قال ابن دريد : بيت أَزَّزُ ، إذا امتلأ ناسًا.

## أَسَى

الهمزة والسين يدلّ على الأصل والشئ الوطيد الثابت ، فالأُسُّ أصل البناء ، وجمعه آساس. ويقال للواحد أساس بقصر الألف ، والجمع أُسُسٌ. قالوا : الأُسُّ أصل الرجل ، والأُسُّ وجه الدهر ، ويقولون كان ذلك على أُسِّ الدَّهر. قال الكذّاب الحرّمازى (1):

وأُسٌّ مَجْدٍ ثابَتْ وطيدُ

نال السماءَ فرعُه المديدُ

فأما الآس فليس هذا بابه ، وقد ذكر في موضعه.

## أَشَى

الهمزة والشين يدل على الحركة للقاء. قال ابن دريد : أَشَى القوم يُوْشُونُ أَشًّا ، إذا قام بعضهم إلى بعضٍ للشَّرِّ لا للخير. وقال غيره : الاشاش مثل الهَشاش (2). وفي الحديث : « كان إذا رأى من أصحابه بعضَ الأشاش وعَظْهُم ».

ص: ١٤

١- في الجمهره : « قال الراجز في أس البناء ، وأحسبه كذاب بنى الحرماز ».

٢- الهشاش ، بالفتح : النشاط والارتياح والطلاقة.

وأما الهمزة والصاد فله معنيان ، أحدهما أصل الشئ ومجمعه ، والأصل الآخر الرَّعْدَه. قال أهل اللغه : الإِصَّ (١) الأصل. ويقال للناقه المجتمعه الخلقُ أَصُوصٌ. وجمع الإِصِّ الذى هو الأصل آصاص. قال :

قِلَالٌ مَجْدٍ فَرَعَتْ آصَاصَا

وعزّه قَعَسَاءٌ لَا تُنَاصِي (٢)

والأصيص أصل الدنّ يجعل فيه شراب. قال عدى :

\* مَتَى أَرَى شَرْبًا حَوَالِي أَصِيصٌ \* (٣)

فهذا أصل. وأما الآخر فقالوا : أَفَلَتَ فُلَانٌ وَلَهُ أَصِيصٌ ، أى رَعْدَهُ.

وللهمزة والصاد معنيان : الاضطرار والكسر ، وهما متقاربان. قال ابن دريد : أَضْنِي إِلَى كَذَا [وَكَذَا] يُؤْضُنِي أَضًّا ، إِذَا اضْطَرَّنِي إِلَيْهِ. قال رؤبه :

\* وَهِيَ تَرَى ذَا حَاجِهِ مُؤْتَضًّا\*

أى مضطرا. قال : والأضُّ أيضا الكسر ، يقال أضه مثل هَضَّه سواء. وحكى أبو زيد الأضاضه : الاضطرار. قال :

زَمَانَ لَمْ أَخَالِفِ الْأَضَاضَةَ

أَكْحَلُ مَا فِي عَيْنِهِ بِيَاضَهُ

ص: ١٥

١- ضبطت فى الأصل بكسر الهمزة ، وفى الجمهوره بكسرهما وفتحها ، وفى اللسان بالثلاث.

٢- وكذا ضبط فى الجمهوره وأمالى القالى (٢ : ١٦) ، لكن فى اللسان : «وعزه» بالرفع.

٣- صدره كما فى اللسان : ياليت شعرى وأنا ذوغنى.

وللهمزه والطاء معنًى واحد ، وهو صوت الشيء إذا حَنَّ وَأَنْقَضَ ، يقال أَطَّ الرَّحْلُ يَطُّ أَطِيظًا ، وذلك إذا كان جديدًا فسمعت له صريرًا. وكلُّ صوتٍ أشبهَ ذلك فهو أطيظ. قال الراجز :

يَطْحَرُونَ (١) ساعاتٍ إنى

العُبوق

من كِظِّهِ الأَطَّاطِهِ السُّنُوقِ (٢)

يصف إبلاً امتلأت بطونها. يَطْحَرُونَ : يتنفسن تنفساً شديداً كالأنين. والإينى : وقت الشُّرب عشيّاً. والأَطَّاطِهِ : التى تسمع لها صوتا. وفى الحديث : «حتى يُسمع أطيظه من الزحام». يعنى باب الجئه. ويقال أَطَّتِ الشجره إذا حنَّت. قال الراجز (٣) :

قد عَرَفْتَنى سِدْرَتى وَأَطَّتِ (٤)

وقد شَمِطَتْ بَعْدَهَا واشمَطَتْ

وأما الهمزه والفاء فى المضاعف فمعنيان ، أحدهما تَكَرُّهُ الشئى ، والآخِر الوقت الحاضر. قال ابن دريد : أَفَ يُوْفُ أَفًّا ، إذا تَأَفَّفَ من كرب أو ضَجْر ، ورجلٌ أَفَّافٌ كثير التَأَفَّفِ. قال الفراء : أَفٍ خَفَضًا بغير نون ، وَأُفٍ خَفَضًا مع النون ، وذلك أنه صوت ، كما تخفض الأصوات فيقال طاقٍ

ص: ١٦

١- ضببت «يطحرن» فى اللسان (أطط) بكسر الحاء ، وهو تقييد الجوهري كما فى ماده (طحر) وضببت فى الأصل والجمهوره بفتح الحاء.

٢- السوق ، وصف من السق ، وهو البشم والكظه. وفى اللسان والجمهوره : «السبوق» ووجهه ما هنا.

٣- هو الأغلب أو الراهب واسمه زهره بن سرحان ، كان يأتى عكاظ فيقوم إلى سدره فيرجز عندها بنى سليم قائماً ، فلا يزال ذلك دأبه حتى يصدر الناس عن عكاظ.

٤- بهذه الروايه روى للأغلب ، وروى للراهب : «سرحتى».

طاق. ومن العرب من يقول أفُّ له (١). قال: وقد قال بعض العرب: لا تقولن له أفًّا ولا تُفًّا، يجعله كالاسم. قال: والعرب تقول: جعل يتأفف من ريحٍ وحِدها ويتأفف من الشده تلم به. وقال متمم بن نويرة، حين سأله عمر عن أخيه مالك، فقال: «كان يركب الجمل الثفال (٢)، ويقتاد الفرس البطيء، ويكتفل الرُميح الخطل، ويلبس الشملة الفلوت، بين سيطيحتين نضوحين (٣)، في الليل البليل، ويصيح الحي ضاحكا لا- يتأنن ولا يتأفف». قال الخليل: الأفُّ والتُّفُّ، أحدهما وسخ الأظفار والآخر وسخ الأذن. قال:

\* عليهم اللعنة والتأفيفُ

قال ابن الأعرابي: يقال أفًّا له وتُفًّا وأفِّه له وتُفِّه. قال ابن الأعرابي: الأفُّ الصَّجر. ومن هذا القياس الأفوف الحديدُ القلب (٣).

والمعنى الآخر قولهم: جاء على تَنَفِّه ذاك وأفِّه وإفانه، أي حينه. قال: \* على إف هجرانٍ وساعه خلوه\* (٤)

أي

وأما الهمزة والكاف فمعنى الشده من حرٍّ وغيره. قال ابن السكيت: الأكّه الحرّ المحتدم، يقال أصابتنا أكّه من حرٍّ،

ص: ١٧

١- انظر لغاته العشر في اللسان.

٢- بغير ثفال، بفتح الثاء المثلثة والفاء: بطيء.

٣- وفي اللسان: الخفيف السريع، وقيل الضعيف الأحمق. وأنشد: وجا يافيف صغا زمر

٤- أنشد في كتاب ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه للأصمعي، لابن الطثريه: ياذن هجران وساعه خلوه من الناس تخفى أعينا

نطلعا



وهذا يومٌ أكَّ ويوم ذو أكِّ. قال ابن الأعرابي: الأَكَّة سوء خُلِقَ وضيقَ نَفْسٍ. وأنشد:

إذا الشَّريبُ أخذته أَكَّةً (١)

فَحَلَّه حَتَّى يَبِكَ بَكَّةً

قال ابنُ الأعرابي: ائتكَ الرجل ، إذا اصطكَّ رجلاه. قال :

\* في رِجلِهِ من نَعْطِهِ ائتكاكُ\*

قال الخليل : الأَكَّة الشديده من شدائدِ الدهر ، وقد ائتكَ فلانٌ من أمرٍ أرمضه ائتكاكا. قال ابن دريد : يومٌ عكَّ أكَّ ، وعكيكُ أكيكُ ، وذلك من شدّه الحر.

## أل

والهمزة واللام في المضاعف ثلاثة أصول : اللّمعان في اهتزاز ، والصّوت ، والسّبب يحافظ عليه. قال الخليل وابن دريد : ألّ الشيء ، إذا لمع. قال ابن دريد : وسُميت الحرّبه ألّه للمعانها. وألّ الفرسُ يئلُ ألاً ، إذا اضطرب في مشيه. وألّت فرائضه إذا لمعت في عدوه. قال :

حَتَّى رَمَيْتُ بِهَا يئُلُ فَرِيضَهَا

وكانَ صَهْوَتَهَا مَدَاكُ رُخَامٍ (٢)

وألّ الرّجلُ في مشيته اهتزّ. قال الخليل : الأَلّه الحرّبه ، والجمع إلال. قال :

ص: ١٨

١- الرجز لعامان بن كعب التميمي. والشريب: الذي يسقى إبله مع إبلك. وفي الأصل: «الشريير» صوابه في الجمهوره واللسان ونوادر أبي زيد ١٢٨. وترجمه (عامان) في نوادر أبي زيد ١٦.

٢- الفريص: جمع فريصه ، وهي اللحمه التي بين الجنب والكتف التي لا تزال ترعد من الدابه. وفي الأصل: «صريفها» ، صوابه في الجمهوره واللسان.

مُضِي رِبَابُهُ فِي الْمَزْنِ حُبْشًا

قياماً بالحِرابِ وبالِإِلَالِ

ويقال للحربه الأليله أيضا والأليل. قال :

يُحَامِي عَنْ ذِمَارِ بَنِي أَبِيكُمْ

ويطعن بالأليله والأليلِ

قال : وَسَمَّيْتُ الْأَيْلَةَ لِأَنَّهَا دَقِيقَةُ الرَّأْسِ . وَأَلَّ الرَّجُلَ بِالْأَيْلَةِ أَي طَعَن . وَقِيلَ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ قَدْ أَهْيَرَتْ (١) : إِنَّ فُلَانًا أَرْسَلَ يَخْطُبُكَ . فَقَالَتْ : أَمُعْجَلِي أَنْ أَدْرِي وَأَدَّهِن (٢) ، مَا لَهُ غُمَّلٌ وَأُلٌّ ! قَالَ : وَالتَّأْلِيلُ تَحْرِيفُكَ الشَّيْءَ ، كَرَأْسِ الْقَلَمِ . وَالْمُؤَلَّلُ أَيْضًا الْمُحَدَّدُ . يُقَالُ أُذُنٌ مُؤَلَّلَةٌ أَي مُحَدَّدَةٌ ؛ قَالَ طَرَفُهُ :

مُؤَلَّلَتَانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِمَا

كَسَامَعَتَيْ شَاهٍ بِحَوْمَلٍ مُفْرَدٍ

وَأُذُنٌ مَأْلُولَةٌ وَفَرَسٌ مَأْلُولٌ . قَالَ :

\* مَأْلُولَةُ الْأُذُنَيْنِ كَحَلَاءِ الْعَيْنِ \*

ويقال يومٌ أليلٌ لليوم الشديد. قال الأفوه :

بِكَلِّ فَتَى رَحِيبِ الْبَاعِ يَسْمُو

إِلَى الْغَارَاتِ فِي الْيَوْمِ الْأَيْلِ

قال الخليل : وَالْأَيْلُ وَالْأَلْلَانُ : وَجْهَا السَّكِينُ وَوَجْهَهَا كُلُّ عَرِيضٍ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْحَمْتَيْنِ الْمُطَابِقَتَيْنِ بَيْنَهُمَا فَجْوَهُ يَكُونَانِ فِي الْكَتْفِ إِذَا قَشَرْتَ إِحْدَاهُمَا عَنِ الْأُخْرَى سَالَ مِنْ بَيْنَهُمَا مَاءٌ : أَلْلَانٌ . وَقَالَ امْرَأَةٌ لِحَارَتِهَا : لَا تُهْدِي لَصُرَّتِكَ الْكَتِفَ ، فَإِنَّ الْمَاءَ يَجْرِي بَيْنَ أَلْلَيْهَا . أَي أَهْدِي شَرًّا مِنْهَا .

ص : ١٩

١- أهترت ، بالبناء للمفعول وللفاعل : فقدت عقلها من الكبر. وفي الأصل : «اهترت». والمرأه هي أم خارجه كما في أمثال الميداني (١ : ٣١٧).

٢- تدرى : تسرح شعرها بالدرى.

وأَمَّا الصوتُ فقالوا في قوله :

وطَعَنَ تُكْثِرُ الأَلْيَيْنِ مِنْهُ

فَتَاهُ الحَيِّ تُتْبِعُهُ الرِّينَا (١)

إنَّه حكاية صوت المولود. قال : والأليل الأنين في قوله :

\* إِمَّا تَرِيْنِي تُكْثِرِي الأَلْيَا (٢) \*

وقال ابن ميادة :

وقُولَا لَهَا مَا تَأْمِرِينَ بِوَامِقٍ

لَهُ بَعْدَ نَوْمَاتِ العُيُونِ أَلِيلُ (٣)

قال ابن الأعرابي : في جوفه أليلٌ وصليل. وسمعت أليل الماءِ أي صوته. وقيل الأليله الثكل. وأنشد :

وَلِي الأَلِيلَةُ إِنْ قَتَلْتَ حُؤُولِي

وَلِي الأَلِيلَةُ إِنْ هُمْ لَمْ يُقْتَلُوا

قالوا : ورجل مَمَلٌ ، أي كثير الكلام وَقَاعٌ في الناس. قال الفراء : الأُلُ رفع الصوت بالدُّعاء والبكاء ، يقال منه أَلٌّ يَنْلُ أَلِيلاً. وفي

الحديث : «عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ أَلِّكُمْ وَقَنُوطِكُمْ وَسُرْعِهِ إِجَابَتِهِ إِيَّاكُمْ». وأنشدوا للكُميت :

وَأَنْتَ مَا أَنْتَ فِي غِبْرَاءٍ مُظْلَمِهِ

إِذَا دَعَتِ أَلَّيْهَا الكَاعِبُ الفُضْلُ

والمعنى الثالث الإلُّ الرُّبوييه. وقال أبو بكرٍ لَمَّا ذَكَرَ لَهُ كَلَامُ مَسِيلَمِهِ :

ص: ٢٠

١- البيت للكُميت كما في اللسان. والرواية فيه : يضرب يتبع الأليل منه فتاه الحي وسطهم الريننا وهو تحريف. وانظر للأليلين ما

سيأتي في بيت الكُميت : «وأنت ما أنت».

٢- في الأصل : «تكثر» وفي اللسان : إما تراني أشتكى.

٣- انظر أمالي القالي (١ : ٩٨ / ٣ : ٥٨).

«ما خرَجَ هذا من إِيٍّ». وقال الله تعالى : (لا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وِلًّا وَلَا ذِمَّةً). قال المفسِّرون : الإِلُّ الله جَلَّ ثناؤه. وقال قوم : هِي قُرْبَى الرَّحِمِ. قال :

هم قَطُّعُوا مِنْ إِيٍّ ما كانَ بيننا

عُقُوقًا ولم يُوفُوا بعهدٍ ولا ذِمَمٍ

قال ابنُ الأعرابِيِّ : الإِلُّ كلُّ سببٍ بين اثنين. وأنشد :

لعمرك إنَّ إِيَّكَ في قَرِيشٍ

كإِيٍّ السَّقْبِ مِنْ رَأْلِ النَّعَامِ (١)

والإِلُّ العهد. ومما شدَّ عن هذه الأصول قولهم أَلِلَّ السِّقَاءُ تَغَيَّرت رانحته ويمكن أن يكون من أحد الثلاثة ؛ لأنَّ ابنَ الأعرابِيِّ ذكرَ أنه الذي فَسَدَ أَلِّهٌ ، وهو أن يدخل الماء بين الأديم والبشَّره. قال ابن دريد : قد خَفَّفَت العَرَبُ الإِلَّ. قال الأعشى :

أبيض لا يرهبُ الهُزَالَ ولا

يَقْطَعُ رِحْمًا وَلَا يَخُونُ إِيَّا (٢)

## أم

وأما الهمزة والميم فأصلُّ واحدٌ ، يتفرَّع منه أربعة أبواب ، وهى الأصل ، والمرجع ، والجماعه ، والدِّين. وهذه الأربعة متقاربه ، وبعد ذلك أصولٌ ثلاثة ، وهى القامه ، والحين ، والقَصِيد. قال الخليل : الأمُّ الواحدُ والجمع أمّهات ، وربما قالوا أمٌّ وأمَّات. قال شاعرٌ وجمَع بين اللَّعْتين :

ص: ٢١

١- البيت لحسان بن ثابت يهجو أبا سفيان بن الحارث. انظر اللسان وحواشى الحيوان (٤ : ٣٦٠).

٢- فى الأصل : «الأخت» ، تحريف. وأنشده فى اللسان وقال : «قال أبو سعيد السيرافى : فى هذا البيت وجه آخر وهو أن يكون إِيَّا فى معنى نعمه ، وهو واحد آلاء الله».

إذا الأمهات قَبِحْنَ الوجوه

فَرَجَّتِ الظَّلَامَ بِأَمَاتِكَا

وقال الرّاعى :

\* أَمَاتُهُنَّ وَطَرَقُهُنَّ فَحِيلًا (١) \*

وتقول العرب : «لا أم له» فى المدح والذمّ جميعاً. قال أبو عبيده : ما كنتِ أُمًّا ولقد أُمِّتِ أُمومَه. وفلانُه تُوْمُ فلاناً أى تغذوه ، أى تكون له أُمًّا تغذوه وتربّيه قال :

نُوْمُهُمْ ونَأْبُوهُمْ جميعاً

كما قدّ السُّيُورُ من الأديم

أى نكون لهم أمّهاتٍ وآباءً. وأنشد :

اطلُبْ أبا نَخْلَه من يَأْبُوكا

فكلُّهم يَنْفِيك عن أبيكا (٢)

وتقول أمٌّ وأُمَّهٌ بالهاء. قال :

تَقَبَلْتَهَا من أُمَّه لَكَ طالما

تُنُوِزِع فى الأسواقِ عنها خِمارُها (٣)

قال الخليل : كلُّ شَيْءٍ يُضَمُّ إليه ما سواه مما يليه فإنَّ العَرَبَ تَسْمَى ذلك الشَيْءَ أُمًّا. ومن ذلك أُمُّ الرّأس وهو الدِّماغ. تقول أممْتُ فلاناً بالسِّيفِ والعَصَا أُمًّا ، إذا ضربته ضربته تصل إلى الدِّماغ. والأُمِيم : المأموم ، وهى أيضاً الحجاره التى تُشَدِّخ بها الرُّؤوس ؛ قال :

\* بالمُنْجِنِقَاتِ وبالأمائمِ (٤) \*

ص: ٢٢

١- صدره كما فى اللسان (فحل) وجمهره أشعار العرب ١٧٣. كانت فجاظب منذر ومحرف

٢- الرجز لشريك بن حيان العبرى يهجو أبا نخيله. انظر اللسان (١٨ : ٨).

٣- فى اللسان : نقبلها من أمه ولطالما.

٤- قبله كما فى اللسان : ويوم جلينا من الأهاثم.

والشَّجَهَةُ الْأُمُّه : التي تبلغ أم الدماغ ، وهي المأمومه أيضاً. قال :

يُحِجُّ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجَفٍ

فَاسْتُ الطَّيِّبِ قَدَاها كَالْمَغَارِيدِ (١)

قال أبو حاتم : بعيرٌ مأموم ، إذا أُخْرِجَتْ مِنْ ظَهْرِهِ عِظَامٌ فَذَهَبَتْ قَمَعَتُهُ. قال :

\* ليس بمأمومٍ ولا أجبٍ (٢) \*

قال الخليل : أُمُّ التَّنَائِفِ أَشَدُّها وَأَبْعَدُها. وَأُمُّ الْقُرَى : مَكَّةُ ؛ وَكُلُّ مَدِينَةٍ هِيَ أُمُّ ما حَوْلَها مِنَ الْقُرَى ، وَكَذَلِكَ أُمُّ رُحْمٍ (٣). وَأُمُّ الْقُرْآنِ : فَاتِحَةُ الْكِتَابِ. وَأُمُّ الْكِتَابِ : ما فِي اللَّوْحِ الْمُحْفُوظِ. وَأُمُّ الرُّمَحِ : لَوْلُوهُ وَمَا لُفَّ عَلَيْهِ. قال :

وَسَلَبَنَ الرُّمَحَ فِيهِ أُمُّهُ

مِنْ يَدِ الْعَاصِي وَمَا طَالَ الطُّوْلُ (٤)

وتقول العربُ للمرأة التي يُنزلُ عليها : أُمُّ مَثْوَى ؛ وَلِلرَّجُلِ أَبُو مَثْوَى. قال ابن الأعرابي : أُمُّ مِرْزَمِ الشَّمالِ ، قال :

إِذَا هُوَ أَمَسَى بِالْحِلَاءِ شَاتِيًا

تُقَشِّرُ أَعْلَى أَنْفِهِ أُمُّ مِرْزَمٍ (٥)

ص: ٢٣

---

١- البيت لعذار بن دره الطائي ، كما في اللسان ( ١١ : ٢٢٥ ) : وانظر منه ماده (غرد) وحواشي الحيوان ( ٣ : ٤٢٥ ). والمخصص ( ١٣ : ١٨٢ ).

٢- انظر إنشاده في اللسان ( ١٤ : ٢٩٩ ).

٣- أم رحم ، بضم الراء ، من أسماء مكة ، كما في معجم البلدان. وانظر للأمهات والأبناء كنايات الجرجاني ٨٥ - ٩٥.

٤- في اللسان : «وسلبنا».

٥- الحلاءه ، بالفتح والكسر : موضع شديد البرد ، كما في معجم البلدان. والبيت لصخر الغي الهذلي يهجو أبا المثلم. انظر المعجم واللسان ( ١٦ : ١٣٢ ). وسيأتي في (رزم).

وَأُمُّ كَلْبِيهِ الْحَمَى. ففيه قول النبي صلى الله عليه وسلم لزيد الخيل: «أُبْرَحَ فَتَىٰ إِنَّ نَجَا مِنْ أُمِّ كَلْبِهِ». وكذلك أُمُّ مِلْدَمٍ (١). وَأُمُّ النُّجُومِ السَّمَاءِ. قال تَابُطُ شَرًّا :

يرى الوَحْشَةَ الأَنْسَى الأَنْسَى ويهتدى

بجيث اهتدت أُمُّ النُّجُومِ الشَّوَابِكِ

أخبرنا أبو بكر بن السُّنِّي (٢)، أخبرنا الحسين بن مسَبِّح، عن أبي حنيفة قال: أُمُّ النُّجُومِ المَجْرَه، لَأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ السَّمَاءِ بَقَعَهُ أَكْثَرُ عَدَدَ كَوَاكِبِ مِنْهَا. قال تَابُطُ شَرًّا. وَقَدْ ذَكَرْنَا البَيْتَ. وقال ذو الرُّمَّة :

بُشْعَثِ يَشُجُونِ الفَلَا فِي رُؤُوسِهِ

إِذَا حَوَّلَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوَابِكِ

حَوَّلَتْ يَرِيدُ أَنَّهَا تَنْحَرِفُ. وَأُمُّ كَفَاتٍ : الأَرْضُ. وَأُمُّ القُرَادِ، فِي مَوْخِرِ الرُّسْغِ فَوْقَ الخُفِّ، وَهِيَ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا القِرْدَانُ كَالسُّكْرُجِ. قال أبو النُّجْم :

\* للأَرْضِ مِنْ أُمِّ القُرَادِ الأَطْحَلِ (٣) \*

ص: ٢٤

١- فِي الأَصْلِ : «أُمُّ مَدْرَمٍ» تَحْرِيفٌ. وَفِي اللِّسَانِ : «أُمُّ مِلْدَمٍ كَنِيَّةُ الحَمَى. وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قَالَتِ الحَمَى : أَنَا أُمُّ مِلْدَمٍ ، آكَلِ اللِّحْمِ وَأَمَصَ الدَّمِ». وَفِي ثَمَارِ القُلُوبِ ٢٠٦: «قال أصحاب الاشتقاق : هي مأخوذة من الدم ، وهو ضرب الوجه حتى يحمر». وَيُقَالُ أَيْضاً «أُمُّ مِلْدَمٍ» بِالذَّالِ المَعْجَمِ. انظر المزهري (١ : ٥١٥ - ٥١٦) والمخصص (١٣ : ١٨٨).

٢- هُوَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَسْبَاطِ السَّنِيِّ الحَافِظِ الدِّينُورِيِّ يَرُوي عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ والنَّسَائِيِّ ، وَرُوي عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَاذَانَ. انظر أنساب السمعاني ٣١٥. وحفيده روح بن محمد بن أحمد يروي عن ابن فارس ، كما في الأنساب.

٣- انظر الحيوان (٥ : ٤٤٤) حيث أنشد البيت ؛ وفسر أم القراد بأنه يقال للواحدة الكبيره من القردان.



وَأُمُّ الصَّدَى هِيَ أُمُّ الدِّمَاغِ. وَأُمُّ عَوْفٍ : دَوِيْبُهُ مَنْقَطُهُ إِذَا رَأَتْ الْإِنْسَانَ قَامَتْ عَلَى ذَنْبِهَا وَنَشَرَتْ أَجْنَحَتَهَا ، يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْجَيْنِ. قَالَ :

يَا أُمَّ عَوْفٍ نَشْرَى بُرْدَيْكَ

إِنَّ الْأَمِيرَ وَاقَفَ عَلَيْكَ

ويقال هي الجرّاده (١). وأُمُّ حُمَارِسٍ (٢) دَوِيْبُهُ سَوْدَاءٌ كَثِيرَةٌ الْقَوَائِمِ. وَأُمُّ صَبُّورٍ : الْأَمْرُ الْمَلْتَبِسُ ، وَيُقَالُ هِيَ الْهَضْبَةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مَنْفَذٌ (٣). وَأُمُّ غَيْلَانَ : شَجَرَةٌ كَثِيرَةٌ الشُّوكِ (٤). وَأُمُّ اللَّهِيمِ : الْمَيْتَةُ. وَأُمُّ حَيْبِينَ : دَابَّةٌ. وَأُمُّ الطَّرِيقِ مُعْظَمُهُ. وَأُمُّ وَحْشٍ : الْمَفَازَةُ ، وَكَذَلِكَ أُمُّ الطَّبَّاءِ. قَالَ :

وَهَانَتْ عَلَى أُمِّ الطَّبَّاءِ بِحَاجَتِي

إِذَا أُرْسِلْتَ تَرْبًا عَلَيْهِ سَحُوقٌ (٥)

وَأُمُّ صَبَّارِ الْحَرَّةِ (٦). قَالَ النَّابِغَةُ :

تُدْفَعُ النَّاسَ عَنَّا حِينَ نَرَكَبُهَا

مَنْ الْمَظَالِمِ تُدْعَى أُمُّ صَبَّارٍ

وَأُمُّ عَامِرٍ وَأُمُّ الطَّرِيقِ : الصَّبْعُ. قَالَ يَعْقُوبُ : أُمُّ أَوْعَالٍ : هَضْبَةٌ بَعَيْنُهَا قَالَ :

\* وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبًا\* (٧)

ص: ٢٥

١- انظر الحيوان.

٢- وقعت في المخصص (١٣ : ١٨٩) بالشين المعجمه. وانظر المرهر.

٣- في المخصص : «هي هضبتة لا منفذ فيها».

٤- في اللسان (١٤ : ٢٧): «شجر السمر».

٥- في المخصص (١٣ : ١٨٥) : وهان يوما عليك سحوق.

٦- في الأصل : «الحسره» تحريف. وانظر المخصص (١٣ : ١٨٥).

٧- انظر الخزانة (٤ : ٢٧٧) والمخصص (١٣ : ١٨٥) واللسان (١٤ : ٢٨٥) وهو من أرجوزه للعجاج في ديوانه ٧٤. وقبله : خلى؟ شمالا كتبها.

وَأُمُّ الْكَفِّ : الْيَدِ. قَالَ :

\* لَيْسَ لَهُ فِي أُمِّ كَفِّ إِصْبَعٌ \*

وَأُمُّ الْبَيْضِ : النَّعَامِ. قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

وَأَتَانَا يَسْعَى تَفْرُشَ أُمِّ الْ

بَيْضِ .... (١).

وَأُمُّ عَامِرٍ : الْمَفَازِهِ (٢). وَأُمُّ كَلِيبٍ (٣) : شَجِيرَةٌ لَهَا نَوْرٌ أَصْفَرٌ. وَأُمُّ عَزِيْطٍ : الْعَقْرَبُ. وَأُمُّ النَّدَامَةِ : الْعَجَلَةُ. وَأُمُّ قَشَعَمٍ ، وَأُمُّ خَشَّافٍ ، وَأُمُّ الرَّقُوبِ ، وَأُمُّ الرَّقْمِ (٤) ، وَأُمُّ أَرِيْقٍ ، وَأُمُّ رُبَيْقٍ ، وَأُمُّ جُنْدَبٍ ، وَأُمُّ الْبَلِيلِ ، وَأُمُّ الرَّيْسِ (٥) ، وَأُمُّ حَبُو كَرِيٍّ ، وَأُمُّ أَدْرَاصٍ ، وَأُمُّ نَادٍ ، كُلُّهَا كُنِيَ الدَّاهِيَةَ. \* وَأُمُّ فَرْوَةَ : النَّعْجَةُ. وَأُمُّ سُوَيْدٍ وَأُمُّ عَزْمٍ : سَافِلَةُ الْإِنْسَانِ. وَأُمُّ جَابِرٍ : إِيَادٌ (٦). وَأُمُّ شَمْلَةَ : الشَّمَالُ الْبَارِدَةُ. وَأُمُّ غَرَسٍ : الرَّكِيَّةُ (٧).

ص: ٢٦

- ١- البيت لأبي دواد الإيادي كما في اللسان (٧ : ٢٢١) والحيوان (٤ : ٣٦٥). وتامه. شدا وقد تعالي النهار. والتفرش : أن يفتح الطائر جناحيه حين العدو.
- ٢- الذي في اللسان (١٤ : ٢٩٨) أن أم عامر «المقبرة».
- ٣- في اللسان (٢ : ٢٢٠) والمخصص (١٣ : ١٩١): «أم كلب».
- ٤- بفتح فكسر كما في اللسان (رقم) ، وضبطت في المخصص بالتحريك وفتح فكسر وبالفتح ضبطت قلم فيهما.
- ٥- كذا في اللسان بضبط القلم. وفي المخصص (١٣ : ١٨٧) بفتح الراء وكسر الباء.
- ٦- في المخصص (١٣ : ١٨٩): «أم جابر إياد ، وقيل بنو أسد. وقيل إنما سموا بذلك لأنهم زراعون» وفي اللسان (١٤ : ٢٩٨) أن أم جابر كنيه للخبز وللسنبلة أيضا.
- ٧- في المزهر (١ : ٥١٧): «وأم غرس ركيه». وفي المرصع لابن الأثير أنها ركيه لعبد الله بن قره.

وَأُمُّ خُرَّمَانَ : طريق (١). وَأُمُّ الْهَشِيمَةِ : شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ يَابِسِ الشَّجَرِ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ قِدْرًا :

إِذَا أَطْعَمْتَ أُمَّ الْهَشِيمَةِ أَرْزَمَتْ

كَمَا أَرْزَمَتْ أُمَّ الْحَوَارِ الْمَجَلِّدِ (٢)

وَأُمُّ الطَّعَامِ : البَطْنِ. قَالَ

رَبِّيْتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرِخِ أَعْظَمُهُ

أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جِلْدِهِ زَعْبًا (٣)

قال الخليل : الأُمُّ الدِّين ، قال الله تعالى : (إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّه). وحكى أبو زيد : لا أُمُّه له ، أى لا دين له. وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى زيد بن عمرو بن نفيل : «يُبْعَثُ أُمَّهَ وَحِدَهُ». وكذلك كلُّ مَنْ كان على دينٍ حقٍّ مخالفٍ لسائر الأديان فهو أُمَّه. وكلُّ قومٍ نُسبوا إلى شئٍ وأُضيفوا إليه فهم أُمَّه ، وكلُّ جيلٍ من النَّاسِ أُمَّه على حِدَهُ. وفى الحديث : «لولا أنَّ هذه الكلابِ أُمَّه من الأُممِ لَمَأْمَرْتُ بِقَتْلِهَا ، ولكن اقتُلوا منها كلَّ أسودٍ بهيمٍ». فأما قوله تعالى : (كَانَ النَّاسُ أُمَّهَ وَاحِدَةً) فقول كانوا كَفَّارًا (فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ). وقيل : بل كان جميعٌ من مع نوحٍ عليه السلام فى السفينه مؤمنًا ثم تفرقوا. وقيل : (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّه) أى إماماً يَهْتَدَى به ، وهو سبب الاجتماع. وقد تكون الأُمَّه جماعه العلماء ، كقوله تعالى : (وَلَتَكُنَّ

ص: ٢٧

١- فى المخصص : «ملتقى طريق حاج البصره وحاج الكوفه».

٢- انظر ديوانه ص ١٦٧.

٣- البيت لامرأه من بنى هزان يقال لها أم ثواب. انظر الحماسه (١ : ٣١٦) والكامل ١٣٦ - ١٣٧ ليسك.

مِنْكُمْ أُمَّهُ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ) وقال الخليل : الأُمَّه الْقَامَهُ ، تقول العَرَبُ إِنَّ فُلَانًا لَطْوِيلُ الأُمَّه ، وهم طِوَالُ الأُمَّم ، قال الأعشى :

وإِنَّ مُعَاوِيَةَ الأَكْرَمِينَ

حِسَانُ الوُجُوهِ طِوَالُ الأُمَّم

قال الكسائي : أُمَّه الرجل يَدِنُهُ ووجهه. قال ابن الأعرابي : الأُمَّه الطاعه ، والرَّجُلُ العَالِمُ. قال أبو زيد : يقال إِنَّه لِحَسَنُ أُمَّه الوجه ، يَغْزُونَ السَّنَه (١). ولا أُمَّه لِبْنِي فُلَانٍ ، أى ليس لهم وجه يقصِدون إليه لكنهم يَخْبِطُونَ خَبْطَ عَشَوَاءَ. قال اللّحياني : ما أحسن أُمَّته أى خَلَقه. قال أبو عبيد : الأُمَّيُّ فى اللغه المنسوبُ إلى ما عليه جِبِلُه الناس لا يَكْتُبُ ، فهو [فى] أَنَّهُ لا يَكْتُبُ على ما وُلِدَ عليه. قال : وأَمَّا قول النَّابِغِه :

\* وَهَلْ يَأْتُمْنَ ذُو أُمَّهِ وَهُوَ طَائِعٌ \* (٢)

فمن رَفَعَهُ أراد سنَّه ملكه ، ومن جعله مكسوراً جَعَلَهُ دِيناً من الائتمام ، كقولك ائتم بفلانٍ إِمَّةً. والامه فى قوله تعالى : (وَإِذْ كَرَّ بَعْدَ أُمَمِّهِ) أى بعد حين. والإمام : كُلُّ من اقْتَدَى به وَقُدِّمَ فى الأمور. والنَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إمام الأئمه ، والخليفه إمام الرعيه ، والقرآن إمام المسلمين. قال الخليل : الإِمَّةُ النَّعْمه. قال الأعشى :

ص : ٢٨

١- بغزون ، أى يقصدون. وسنه الوجه : صورته.

٢- صدره كما فى خمسه دواو بن العرب ٥٣ : حلفت ولم أرى لنفسك ربه

\* وَأَصَابَ غَزْوُكَ إِمَّةً فَأَزَالَهَا (١) \*

قال ويقال للخيَطِ الذي يَقْوُمُ عليه البناءُ إمام. قال الخليل : الأمام القَدَّامُ ، يقول صدرُك أَمَامُك ، رَفَعَ لَأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمَاءً. ويقول أخوك أَمَامُك نصب لأنه في حال الصفة ، يعني به ما بين يديه. وَأَمَّا قول لبيد :

فَعَدْتُ كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ

مَوْلَى الْمُخَافَةِ خَلْفَهَا وَأَمَامُهَا

فإنه ردُّ الخلف والأمام على الفرجين ، كقولك كلا جانبيك مولى المخافة يمينك وشمالك ، أى صاحبها ووليها. قال أبو زيد : امض يَمَامِي في معنى امض أَمَامِي. ويقال : يَمَامِي وَيَمَامَتِي (٢). قال :

\* فَقُلْ جَائِي لَبِيكَ واسمَعِ يَمَامَتِي (٣) \*

وقال الأصمعيُّ : «أَمَامَهَا لَقِيَتْ أُمَّه عَمَلَهَا» أى حيثما تَوَجَّهَتْ وَجَدَتْ عَمَلًا. ويقولون : «أَمَامُكَ تَرَى أَثَرَكَ» أى ترى ما قَدَّمْتَ. قال أبو عبيده : ومن أمثالهم :

رُوِيَ تَبَيَّنَ مَا أَمَامَهُ مِنْ هِنْدٍ\* (٤)

ص : ٢٩

١- صدره كما في الديوان ٢٧ واللسان (١٤ : ٢٨٩) : ولقد دررت إلى الغنى ذا فاقه

٢- في الأصل. «في معنى امض أَمَامَتِي وَأَمَامِي وَيَمَامَتِي» ، ووجهته بناء على ما في اللسان (يمم).

٣- الجابه : الجواب. وفي الأصل : «جانبي» صوابه في اللسان. وعجزه. وألين فراشى إن كبرت ومطمعى

٤- هو عجز لبيت لعارق الطائي كما في الحماسه (٢ : ١٩٨) واللسان (١٤ : ٣٠) ومعجم البلدان (١ : ١٠٥) وصدرة : أي وعدني والرمل بيني وبينه وقد فسرت الأمامه بأنها الثلاثمائه من الإبل ، والهند بأنها المائه.

يقول : تثبت في الأمر ولا تعجل بتبين لك. قال الخليل : الأُمم الشيء اليسير الحقيق ، تقول فعلت شيئاً ما هو بأُمم ولا دُون. والأُمم : الشيء القريب المتناول. قال :

كوفئته نازح مَحَلَّتْهَا

لا أُمم دارها ولا صَقَبُ (١)

قال أبو حاتم : قال أبو زيد : يقال أُمم أى [صغيرٌ و (٢)] عظيم ، من الأضداد. وقال ابن قميته في الصغير :

يا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ وَلَمْ

أَفْقِدْ بِهِ إِذْ فَقَدْتَهُ أَمَمًا (٣)

قال الخليل : الأُمم : القصد. قال يونس : هذا أمرٌ مأمومٌ يأخذُ\* به الناس. قال أبو عمرو : رجلٌ مئمٌ أى يؤمُّ البلادَ بغير دليل. قال :

\* أَحَدَرْنَ جَوَابَ الْفَلَاحِ مِئْمًا\*

وقال الله تعالى : (وَلَا آمِينَ النَّبِيَّ الْحَرَامَ) جمع آم يؤمّون بيت الله أى يقصّـدونه. قال الخليل : التيمم يجرى مجرى التوخي ، يقال له تيممٌ أمراً حسناً وتيمموا أطيب ما عندكم تصدّقوا به (٤). والتيمم بالصعيد من هذا المعنى ، أى توخّوا أطيبه وأنظفّه وتعمّدوه. فصار التيمم فى أفواه العامة فعلاً للتمسّح بالصعيد ، حتى يقولوا قد تيمم فلان بالتراب. وقال الله تعالى : فَتَيَمَّمُوا (صعيداً طيباً) أى تعمّدوا. قال :

ص: ٣٠

١- البيت لابن قيس الرقيات فى ديوانه ٧٦.

٢- تكمله يقتضيهما السياق.

٣- أى لم أفقد به شيئاً صغيراً ، انظر الأضداد لابن الأنبارى ١٠٦.

٤- فى الأصل : «وتيمم أطيب ما عندكم فصدقوا به» ، تحريف.

إِنْ تَكَ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا

فَعَمِدًا عَلَى عَيْنٍ تَيَمَّمْتُ مَالِكَ (١)

وتقول يَمَّمْتُ فلاناً بسهمي ورُمحي ، أى توخَّيته دونَ مَنْ سِوَاهُ ؛ قال :

يَمَّمْتُهُ الرُّمَحَ شَرًّا ثُمَّ قَلْتُ لَهُ

هَذِهِ الْمَرْوَةُ لَا لِعَبِّ الرَّحَالِيْقِ (٢)

ومن قال فى هذا المعنى أممته فقد أخطأ لأنه قال «شَرًّا» ولا يكون الشَّرُّ إلَّا من ناحيه ، وهو لم يقصد به أمامه. قال الكسائى :  
الإمامه الثمانون من الإبل (٣). قال :

فَمَنْ وَأَعْطَانِي الْجَزِيلَ وَزَادَنِي

أُمَامَةً يَحْدُوها إِلَيَّ حَدَاتُهَا (٤)

والأمّ : الرَّئِيسُ ، يقال هو أُمُّهُمْ. قال الشَّنْفَرى :

وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقْوَتَهُمْ

إِذَا أَطَعَمْتَهُمْ أَحْتَرْتُ وَأَقَلَّتِ (٥)

أراد بأمّ العيال رئيسهم الذى كان يقوم بأمرهم ، ويقال إنه كان تأبّط شرًّا.

## أن

وأما الهمزة والنون مضاعفه فأصل واحد ، وهو صوتٌ بتوَجّع. قال الخليل يقول : أن الرجل يئنُّ أُنِينًا وَأَنَّهُ وَأَنَا ، وذلك صوتُه بتوَجّع قال ذو الرّمّه :

ص : ٣١

١- على عين ، أى بجد ويقين. والبيت لخفاف بن ندبه ، كما فى اللسان (عين) والأغانى (١٦ : ١٣٤).

٢- البيت لعامر بن مالك ملاعب الأسنه ، كما فى اللسان (١٢ : ٣ / ١٤ : ٢٨٨).

٣- الذى فى اللسان (١٤ : ٣٠٠) أن الإمامه الثلاثمائه من الإبل.

٤- يشبه هذا البيت ما ورد فى المخصص (٧ : ١٣١) : أنار له من جانب البرك غدوه هنيده يحدوها إليه حداتها

٥- انظر المفضليات (المفضليه ٢٠ : ١٩).

تشكو الخشاشَ ومَجْرَى النَّسْعَيْنِ كما

أَنَّ المَرِيضُ إِلَى عُوَادِهِ الوَصْبُ

ويقال رجل أنان، أى كثير الأنين. اللحياني: يقال القوس تئن أنيناً، إذا لان صوتها وامتد؛ قال الشاعر:

نئنُ حين تجذب المخطوما (١)

أنينَ عَجْرِي أسلَمْتُ حَمِيمَا

قال يعقوب: الأناثة من النساء التى يموت عنها زوجها وتزوّج ثانياً (٢)، فكلمًا رأته رنتت وقالت: رحم الله فلاناً.

وأما الهمزه

## والهاء

فليس بأصل واحد، لأنّ حكايات الأصوات ليست أصولاً يقاس عليها لكنهم يقولون: أهّ أهّ وآهه قال مثقّب:

إذا ما قمت أرحلها بليلاً

تأوّه أهّه الرّجلِ الحزينِ

## أو

كلمه شكّ وإباحه.

## أى

كلمه تعجّب واستفهام، يقال تأييت على تفعلت أى تمكنت (٣). وهو قول القائل:

\* وعلمت أن ليست بدارٍ تيّته \*

وأما تأييت والآيه فقد ذكر فى بابه. وآء ممدود شجرٌ، وهو قوله:

ص: ٣٢

١- الرجز لرؤبه، كما فى اللسان (١٦ : ١٦٩). وفى الأصل: تئن حتى.

٢- فى الأصل: «ثانيه».

٣- فى الأصل وكذا فى الغريب المصنف ٢٧٦: «تمكنت» صوابه بالثاء.



أَصَكَّ مُصَلِّمَ الْأُذُنِينَ أَجْنَى

له بالسِّيِّ تُوْمٌ وآءٍ (١)

قال الخليل : يقال لحكاية الأصوات في العساكر ونحوها : آء. قال :

فِي جَحْفَلٍ لَجِبٍ جَمِّ صَوَاهِلُهُ

بالليل تَسْمَعُ فِي حَافَاتِهِ آءٍ (٢)

وقد قلنا إنَّ الأصوات في الحكايات ليست أصولاً يقاس عليها.

### [باب الهمزة في الثلاثي]

#### باب الثلاثي الذي أوله الهمزة

##### أبت

الهمزة والباء والتاء أصل واحد ، وهو الحرّ وشدّته. قال ابنُ السكّيت وغيره : أبتَ يوماً يَأْبُتُ (٣) إذا اشتدَّ حرُّه ، فهو أبتٌ. وأنشد :

بَرَكَ هَجُودٌ بِقَلَاهِ قَفْرٍ (٤)

أَحْمَى عَلَيْهَا الشَّمْسُ أُبْتُ الْحَرَّ

ويقال يومٌ أبتٌ وليله أبتُّه. ورجل مأبوتٌ أصابه الحرّ قال أبو علي الأصفهاني : الأبتُّ كالوغرّه من القيظ.

##### أبت

وهذا الباب مهملٌ عند الخليل. قال الشَّيبَانِي : الأبتُّ الأَشْرُ النَّشِيطُ. قال :

ص : ٣٣

١- البيت لزهير. انظر ديوانه ٦٨ والحيوان (٤ : ٣٩٥ ، ٣٩٨) والمجمل (١ : ١٠).

٢- قبله كما في اللسان (١ : ١٦) : إن تلق عمرا فقد لاقيت مدرعا وليس من همه إبل ولا شاء

٣- يقال أبت بأبت ، كيضرب ويدخل ، وأبت بكسر الباء.

٤- البرك : الإبل الكثيرة. وفي الأصل «بزل» ، وأراه تحريفاً. قال طرفه : وبرك هجود قد أثارته مخالفتي نواديبها أنشى بعضب

أَصِيحَ عَمَّارٌ نَشِيطًا أَبَثَا

يَأْكُلُ لَحْمًا بَائِتًا قَدْ كَبَيْتًا (١)

وهذا الباب مهمل عند الخليل ، وليست الكلمه عند ابن دريد (٢). والكَيْبُ : المتغيّر المُرْوَح. وليس الكَيْبُ عند الخليل ولا ابن دريد. ويقال للذى لا يَقَرُّ من المَرَحِ إنه لأَبُثُّ. قال الشَّيبَانِي : أَصَبْتُ إِبْلًا أَبَائِي (٣) يعنى بَرُوكًا شَبَاعِي. وناقه أَبْثَه.

**أبد**

الهمزه والباء والمدال يدلّ بناؤها على طول المده ، وعلى التوحّش. قالوا : الأبد الدهر ، وجمعه آباد. \* والعرب تقول : أبْدُ أَيْدُ ، كما يقولون دَهْرٌ دَهْرٌ. والأبْدَةُ الفَعْلَةُ تبقى على الأَيْدِ. وتَأْبَدُ البعير تَوْحَّشَ. وفي الحديث : «إِنَّ هَذِهِ الْبَهَائِمَ لَهَا أَوَابِدُ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ». وتَأْبَدُ المنزَلُ خَلَا. قال لبيد :

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا

بِمَنَى تَأْبَدَ غَوْلُهَا فِرْجَامُهَا (٤)

وقال ابنُ الأعرابي : الإِبْدُ ذاتُ النتاجِ من المال ، كالأَمَةِ والفرسِ والأَتَانِ ، لأنَّهنَّ يَصْنَعْنَ في كُلِّ عامٍ ، أى يلدن. ويقال تَأْبَدَ وجهُه كَلِفَ.

ص : ٣٤

١- الرجز لأبي زراره النصرى كما فى اللسان (٢ : ٤١٥).

٢- وذكر فى الجمهره (٣ : ١٩٩) من هذه الماده «أبث الرجل بالرجل ، إذا سبه عند السلطان خاصه».

٣- فى الأصل «أباى».

٤- الغول والرجام : موضعان. والبيت مطلع معلقه لبيد.

الهمزه والباء والراء يدلُّ بناؤها على نخس الشيء بشئٍ محدّد. قال الخليل : الإبره معروفه ، وبائعها أبار. والأبْرُ ضرب العقرب بإبرتها ، وهى تأبِرُ. والأبْرُ إلقاح النخل ، يقال أبره أبراً ، وأبّره تأبيرا. قال الخليل : والأبْرُ علاج الزرع بما يُصلحه من السّقى والتعهد. قال طرفة :

ولى الأصل الذى فى مثله

يُصلح الأبْرُ زرعَ المؤْتَبِرِ (١)

المؤْتَبِر الذى يَطْلُبُ أن يقام بزرقه. قال الخليل : المآبر التّمائم ، واحدها مئبر. [قال النابغه (٢)]:

وذلك من قولٍ أتاكَ أقولُه

ومِن دسِّ أعداءِ إليك المآبرا (٣)

ويقال إنه لذو مئبر ، إذا كان نَمّاما. قال :

ومَن يكُ ذا مئبرٍ باللسا

ن يسنّح به القولُ أو يبّرح

قال الخليل : الإبره عَظِيمٌ مستوٍ مع طرف الزّند من الذراع إلى طرف الإصبع. قال :

\* حيث تلاقى الإبره القبيحا (٤) \*

ويقال إن إبره اللسان طرفه.

ص: ٣٥

١- فى الأصل : «فى الذى مثله» ، صوابه فى الديوان ٦٧.

٢- التكملة من اللسان (٥ : ٥٩). ومن دس أعدائى.

٣- فى اللسان والديوان ٤٠ :

٤- لأبى النجم كما فى اللسان (٣ : ٣٨٧). والقبيح : طرف عظم المرفق.

الهمزة والباء والزاء يدلّ على القلق والسرعه وقله الاستقرار. قال الخليل : الإنسان يَأْبُزُ في عَدُوّه ويستريح ساعه ويمضى أحيانا (١).  
قال الفراء : الأَبْرَى والقَفْرَى اسمان من أبز الفرس وقَفَزَ. والأَبْرُ الوَثْب. قال أبو عمرو : نَجِيْبُهُ أَبُوز ، أى تصبر صبرا عجيبا ، وقد  
أَبْرَتَ تَأْبَزُ أَبْرًا. قال :

لقد صَبَحْتُ حَمَلَ بِنِ كُوزِ

عُلَالَهُ مِنْ وَكَرَى أَبُورِ (٢)

قال الشَّيبَانِي : الأَبْرُ الذى يَأْبَزُ بصاحبه ، أى يبغي عليه ويعرّض به. يقال : أراك تَأْبَزُ به.

الهمزة والباء والسين تدلّ على القهر ، يقال منه أْبَسَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ ، إِذَا قَهَرَهُ. قال :

\* أُسُودَ هَيْجَا لَمْ تُرْمَ بِأَبْسِ (٣) \*

والأَبْسُ : كلُّ مكانٍ خَشِنٍ. ويقال أْبَسْتُ بمعنى حَبَسْتُ (٤) وتَأْبَسَ الشَّيْءُ تَعَبَّرَ. قال المثلثي :

ألم تر أنّ الجَوْنَ أَصْبَحَ راسِيًّا

تُطِيفُ بِهِ الأَيامُ لا يَتَأَبَّسُ

ويقال هي بالياء : «... لا يَتَأَبَّسُ» ، وقد ذكر في بابه.

١- في الأصل. «إحسانا».

٢- لجران العود ، كما في اللسان (أبز) وديوان جران العود ٥٢.

٣- للعجاج. وأنشده في الجمهره (٣ : ٢٠٥). وفي اللسان : وليث غاب لم يرم بأيس

٤- هذا المعنى لم يرد في اللسان.

الهمزة والباء والشين ليس بأصل ، لأنّ الهمزة فيه مبدله من هاء. قال ابن دريد : أَبَشْتُ الشئ وَهَبَشْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ.

الهمزة والباء والضاد تدلّ على الدهر ، وعلى شئ من أرفاغ البطن. الأَبْضُ (١) الدهر وجمعه آبَاضٌ ؛ قال رؤبه :

\* فِي حَقِّهِ عَشْنَا بِذَاكَ أُبْضًا\*

والإباض حبلٌ يُشَدُّ به رسغ البعير إلى عضده ؛ تقول أَبْضْتُهُ. ويقال لباطن ركبه البعير المأْبُض. وتصغير الإباض أُبْيِضُ. قال :

أقول لصاحبي والليل داجٍ

أُبْيِضَكَ الأَسِيدَ لَا يَضِيعُ

يقول : احفظ إباضك الأسود كي لا يضيع. وقال لبيد :

كَأَنَّ هِجَانَهَا مَتَابُضَاتٍ

وفي الأقران ، أصوره الرِّغَامِ (٢)

مَتَابُضَاتٍ : مَعْتَقَلَاتٍ (٣) بالأبْضِ. يقول كأنّها في هذه الحال وفي الحبال أصوره الرِّغَامِ.

الهمزة والباء والطاء أصل واحد ، وهو إبط الإنسان أو استعاره في غيره. الإبط معروف. وتَأَبَّطُ الشئ تحت إبطي.

١- ضبط في الأصل ضبط قلم بالفتح. وقيده في اللسان «بالضم».

٢- الأصوره : جمع صوار ، وهو القطيع من بقر الوحش. والرغام ، بالفتح : رمله بعينها.

٣- في الأصل : «معتقلات» تحريف. وفي اللسان «معقولات».

قال ابن دريد : تأبَط سيفه إذا تقلَّده ؛ لأنه يصير تحت إبطه . وكلَّ شئ تقلَّده في موضع السيف فقد تأبَّطته . قال الهذلي (١) :

شربت بجمه وصدرت عنه

وأبيض صارم ذكر إباطي

قال قوم : قوله إباطي ، أى هو ناحية إبطي . وقال آخرون : هو إباطي نسبة إلى إبطه ثم خففه . والاستعارة : الإبط من الرمل ، وهو أن ينقطع معظمه ويبقى منه شئ رقيق منبسط متصل بالجَدَد ، فمنقطع معظمه الإبط ؛ والجمع الآباط . قال ذو الرمة :

وحومانه ورقاء يجرى سرايبها

بمنسحه الآباط حذب ظهورها (٢)

## أبق

الهمزة والباء والقاف يدلُّ على إباق العبد ، والتشدد في الأمر . أبق العبد يابق أبقاً وأبقاً (٣) قال الرَّاَجَز :

أمسك بنيك عمرو إنى أبق

برق على أرض السعالى ألق (٤)

ويقال عبدٌ أبوقُّ وأباق . قال أبو زيد : تأبَّق الرجل استتر . قال الأعشى :

ص : ٣٨

---

١- هو المتنخل الهذلي ، كما في الجمهرة (٣ : ٢٠٧) واللسان (٩ : ١٢١ / ١١ : ٢٩) والقسم الثاني من مجموع أشعار الهذليين ص

٨٩

٢- الورقاء : الغبراء تضرب إلى السواد ، كما في شرح ديوان ذى الرمة ص ٣٠٩ . وفي الأصل : «زرقاء» تحريف . والمنسحه : التى تنسح آباطها وتعرق .

٣- فى اللسان : «أبقا وإباقا» . وضبط ضبط قلم بضم الباء وكسرهما مع فتح باء الماضى . «فى الجمهرة والمجمل : أبق يابق ، وأبق يابق من بابى ضرب وتعب .

٤- ينسب إلى «السعلاه» الخرافيه زوج عمرو بن يربوع . انظر نوادر أبى زيد ١٤٧ والفصول والغايات ٢١٠ والحيوان (٦ : ١٩٧) .

\* ولكن أتاه الموت لا يتأبَّق (١) \*

وقال آخر :

أَلَا قَالَتْ بَهَانَ وَلَمْ تَأْبُقْ

نَعِمْتَ وَلَا يَلِيقُ بِكَ النَّعِيمُ (٢)

قال بعضهم : يقال للرجل إن فيك كذا ، فيقول : «أما والله ما أتأبَّق» ، أى ما أنكِر. ويقال له يا ابن فلانه ، فيقول : «ما أتأبَّق منها» أى ما أنكِرُها. قال الخليل : الأَبَقُ قِشْرُ القِنَبِ. قال أبو زياد : الأَبَقُ نَبَاتٌ تُدَقُّ سَوْفُهُ حَتَّى يَخْلُصَ لِحَاؤُهُ ، فَيَكُونُ قِنَبًا قَالَ رُوْبُهُ:

\* قُوْدٌ ثَمَانٍ مِثْلُ أَمْرَاسِ الأَبَقِ (٣) \*

وقال زهير :

\* قَدْ أَحْكَمْتَ حَكَمَاتِ القِدِّ والأَبَقَا (٤) \*

## أَبِك

الهمزة والباء والكاف أصل واحد ، وهو السَّمَن ، يقال أَبِكُ الرجل ، إِذَا سَمِنَ.

## أَبِل

الهمزة والباء واللام بناء على أصول ثلاثه : [على] الإبل ، وعلى الاجتراء ، وعلى الثقل ، و [على] الغلبه. قال الخليل : الإبل معروفه.

ص : ٣٩

١- صدره كما فى الديوان ص ١٤٦ واللسان (١١ : ٢٨٣) : فذاك ولم يعجز من الموت ربه

٢- البيت فى نوادر أبى زيد ١٦ منسوباً إلى غامان بن كعب. وروايه اللسان (١١ : ٢٨٣) : كبرت ولا- يليق وبهان : اسم امرأه مثل حذام. وسيأتى فى (بهن).

٣- قود : جمع أقود وقوداء. والبيت فى ديوان رُوْبُهُ ١٠٤.

٤- صدره كما فى الديوان ص ٤٩ : القائد الخيل منكوبا دوابرها

وإبل مؤنثه جعلت قطيعاً قطيعاً ، وذلك نعتٌ في الإبل خاصه. ويقال للرجل ذى الإبل آبل. قال أبو حاتم : الإبل يقال لمسائها وصغارها ، وليس لها واحدٌ من اللفظ ، والجمع آبال. قال :

قد شربت آبالهم بالنارِ

والنار قد تشفى من الأوارِ (١)

قال ابنُ الأعرابي : رجل آبلٌ ، إذا كان صاحب إبل ، وآبلٌ بوزن فعِلٍ إذا كان حاذقاً برعيها ؛ وقد آبلٌ يَأْبَلُ. وهو من آبلِ النَّاسِ ، أى أحذقهم بالإبل ، ويقولون : «هو آبلٌ من حُنَيْفِ الحَنَاتِمِ (٢)». والإبلات : الإبل ، وآبلُ الرَّجُلِ كثرت إبله فهو مؤبِّلٌ ، ومألٌ مؤبِّلٌ فى الإبل خاصه ، وهو كثرتها وركوبُ بعضِها بعضاً ، وفلان لا يأتبل ، أى لا يثبت على الإبل. وروى أبو عليّ الأصفهاني عن العامري قال : الأبله (٣) كالتكرمه للإبل ، وهو أن تُحَسِّنَ القيام عليها ، وكان أبو نخيله يقول : «إِنَّ أَحَقَّ الْأَمْوَالِ بِالْأَبْلِهِ وَالْكِنِّ ، أَمْوَالٌ تَرَقَّأَ الدِّمَاءُ (٤) ، وَيُمَهَّرُ مِنْهَا النِّسَاءُ ، وَيُعْبَدُ عَلَيْهَا الْإِلَهُ فِي السَّمَاءِ ؛ أَلْبَانُهَا شَفَاءٌ ، وَأَبْوَالُهَا دَوَاءٌ ، وَمَلَكَتْهَا سَنَاءٌ» ، قال أبو حاتم : يُقَالُ لِفُلَانٍ إِبِلٌ ، أَيْ لَهُ مَائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ، جُعِلَ ذَلِكَ اسْمًا لِلْإِبِلِ الْمَائَةِ ،

ص: ٤٠

١- فى اللسان (٧: ١٠٢) «أى سقوا إبلهم بالسمة ، إذا نظروا فى سمة صاحبه عرف صاحبه فسقى وقدم على غيره لشرف أرباب تلك السمة ، وخلوا لها الماء».

٢- حنيف الحناتم : رجل من بنى تيم اللات بن ثعلبه. انظر الميدانى.

٣- كذا ضبطت فى اللسان. وفى الأصل : «الأبله» فى هذا الموضع فقط.

٤- ترقاء الدماء : أى تحقنها وتسكنها. وهو نظير الحديث : «لا تسبوا الإبل فإن فيها رقوء الدم ومهر الكريمة» ، أى إنها تعطى فى الديات بدلا من القود. وفى الأصل : «ترقاء الدماء».



كَهَيْدِهِ ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «النَّاسُ كِإِبِلٍ مَائِهِ لَيْسَتْ فِيهَا رَاحِلَةٌ».

قال الفراء : يقال فلان يُؤبِّلُ على فلان ، إذا كان يُكثِّرُ عليه وتأويله التفخيم والتعظيم. قال :

جَزَى اللهُ خَيْرًا صَاحِبًا كَلِمَا أَتَى

أَقَرَّ وَلَمْ يَنْظُرْ لِقَوْلِ الْمُؤَبِّلِ

قال : ومن ذلك سَمِّيَتِ الإِبِلُ لعَظْمِ حَلْقِهَا. قال الخليل : بعير آبِلٌ فى موضع لا يبرح يجترئ عن الماء. وتَأَبَّلَ الرجل عن المرأة كما يجترئ الوحش عن الماء ، ومنه الحديث : «تَأَبَّلَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ابْنِهِ الْمَقْتُولِ أَيَّامًا لَا يُصِيبُ حَوَاءً». قال لبيد :

وَإِذَا حَرَّكَتْ غَزِيَّ أَجْمَرَتْ

أَوْ قِرَابِي عَدُوَّ جَوْنٍ قَدْ أَبَلَ (١)

يعنى جِماراً اجترأ عن الماء. ويقال منه أَبَلَ يَأْبِلُ وَيَأْبُلُ أَبُولًا.

قال العجاج :

\* كَأَنَّ جِلْدَاتِ الْمَخَاضِ الْأَبَالِ (٢) \*

قال ابن الأعرابي : أَبَلَتْ تَأْبَلُ أَبْلًا ، إِذَا رَعَتْ فى الكَلَأِ - وَالْكَأُ [الرُّطْبُ وَ (٣)] الْيَابِسُ - فَإِذَا أَكَلَتْ الرُّطْبُ فَهُوَ الْجَزْءُ. وقال أبو عبيد : إِبِلٌ أَوَابِلٌ ، وَأَبْلٌ ، وَأَبَالٌ ، أى جوازئ قال :

ص : ٤١

١- أحمرت ، بالراء المهملة : أسرعت وعدت. وفى الأصل «أجمزت» وهو خطأ. وقد أنشد البيت فى اللسان (٥ : ٢١٨) وقال : «ولا تقل أحمز بالزاي».

٢- أنشده فى اللسان (جلد) وال وناقه جلده لا تبالى الرد وبعده كما فى ملحق ديوان العجاج ٨٦ : ينضحن من حمانه بالأبوال.

٣- تكمله بها يستقيم الكلام. وفى اللسان : «والكلأ مهموز مقصور : ما يرمى. وقيل الكلأ العشب رطبه ويابس».

\* به أَبَلْتُ شَهْرِي ربيعِ كِلَيْهِمَا (١) \*

قال الأصمعيّ: إِبْلٌ مُؤَبَّلَةٌ كثيرة ، كقولهم غنمٌ مُعَنَّمة ، وبَقَرٌ مُبَقَّرَةٌ. ويقال هي المَقْتَناء. قال ابن الأعرابيّ: ناقة أبله ، أي شديده. ويقولون «ما له هابلٌ ولا آبلٌ» ، الهابل: المحتال المُعْنَى عنه ؛ والأبل: الراعي (٢). قال الخليل في قول الله تعالى: (طَيْراً أَبَائِلَ): أي يتبع بعضها بعضاً ، واحدها إِبَالَةٌ وإِبْوَل. قال الخليل: الأيبل من رعوس النصارى ، وهو الأييليّ. قال الأعشى:

وما أَيْبِلِيٌّ على هيكلي

بَنَاهُ وَصَلَّبَ فِيهِ وَصَارَا (٣)

قال: يريد أَيْبِلِيٌّ ، فلَمَّا اضْطَرَّ قَدَمُ الياء ، كما يقال أَيْتَقُ والأصل أَنْوُق. قال عدى:

إِنِّي وَاللَّهِ فَاقْبَلْ حَلْفَتِي

بَأَيْبِلٍ كَلِمَا صَلَّى جَارُ

وبعضهم: تَأَبَّلَ على الميت حَزَنٌ عليه ، وأَبَلْتُ الميت مثل أَبَيْتُ. فأَمَّا قول القائل:

قَيْلَانٍ ، مِنْهُمْ خَاذِلٌ مَا يُجِيبُنِي

وَمُسْتَأْبِلٌ مِنْهُمْ يُعَقُّ وَيُظَلِّمُ

ص: ٤٢

١- البيت لأبي ذؤيب في ديوان الهذليين ٢٣ واللسان (١٣ : ٢٣). وتمامه: فقد مار فيها نحوها واقتزارها

٢- انظر اللسان (هبل) ص ٢١١.

٣- الديوان واللسان (صلب ، صور ، أبل). صلب: اتخذ صليباً. وصار: صور ، عن أبي علي الفارسي. قال ابن سيده: «ولم أرها لغيره». وفي شرح ديوان الأعشى ص ٤٠: «وصارا: سكن».

فيقال إنه أراد بالمستأبل الرجل المظلوم. قال الفرّاء : الأبتلات الأحقاد ، الواحده أبله. قال العامريّ : قضى أبلته من كذا أى حاجته. قال : وهى خصله شرّ ليست بخير. قال أبو زيد : يقال ما لى إليك أبله بفتح الألف وكسر الباء ، أى حاجه. ويقال أنا أطلبه بأبله أى تره. قال يعقوب : أبلّى موضع. قال الشماخ :

فباتت بأبلى ليله ثم ليله

بحاذة واجتابت نوى عن نواهما (١)

ويقال أبل الرجل يأبل أبلًا- إذا غلب وامتنع. والأبله : الثقل. وفى الحديث : «كل مال أدت زكاته فقد ذهب أبلته». والإبالة : الحزّمه من الحطب (٢).

## أبن

الهمزه والباء والنون يدلّ على الذكّر ، وعلى العُقْد ، وقَفْوِ الشّيء. الأبن : العُقْد فى الخشبه. قال :

\* قَضِيبَ سَرَاءٍ قَلِيلَ الأَبْنِ (٣) \*

والأبن : العداوات. وفلان يُؤبّن بكذا أى يُذمّ. وجاء فى ذكر

ص : ٤٣

١- ديوان الشماخ ٨٩. وحاذه : موضع.

٢- وقد تبدل الباء الأولى ياء فيقال فى المثل : «ضغت على إيباله» أى بليه على أخرى كانت قبلها.

٣- السراء : شجر نتخذ منه القسى، والبيت للأعشى. وصدرة كما فى الديوان ص ٢١ واللسان (١٦ : ١٤٠): سلاحم كالنخل أنحى

مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تُؤَبِّن فِيهِ الْحَرَمُ». أى لا تُذَكِّر (١). والتأبين: مدح الرجل بعد موته قال:

لعمري وما دهرى بتأين هالكٍ

ولا جزعاً ممّا أصاب فأوجعا (٢)

وهذا إبان ذلك أى حينه. وتقول: أنئت أثره، إذا قفوتَه، وأنئت ىء رقتَه. قال أوس (٣):

يقولُ له الراؤون هَذَاكَ رَاكِبٌ

يُؤَبِّنُ شَخْصاً فَوْقَ عَلِيَاءٍ واقِفٌ

## أبه

الهمزه والباء والهاء يدلّ على النباهه والسمو ما أبهت به لم أعلم مكانه ولا أنست به. والأبّه: الجلال.

## أبو

الهمزه والباء والواو يدلّ على التربيه والغذو. أبوت الشيء أبوه أبواً إذا غذوته. وبذلك سمى الأب أبا. ويقال فى النسبه إلى أبٍ أبوى. وعنز أبواً، إذا أصابها وجع عن شم أبوال الأزوى. قال الخليل: الأب معروف، والجمع آباء وأبوه. قال:

أحاشي نزارَ الشّامِ إنَّ نزارَها

أبوه أبائى ومنى عميدها

قال: وتقول: تأبئت أبا، كما تقول تبئيت ابناً وتأمهت أمّا. قال:

ص: ٤٤

١- فى اللسان: «أى لا ترمى بسوء ولا تعاب ولا يذكر منها القبيح وما لا ينبغى مما يستحى منه».

٢- من قصيده لمتهم بن نويره فى المفضليات (٦٥٠٢).

٣- يصف حماراً كما فى اللسان (١٦ : ١٤١) والديوان ص ١٦.

ويجوز فى الشعر «هذان أباك» وأنت تريد أبواك ، و «رأيت أبيك» يريد أبويك. قال :

وَهُوَ يُفَدَى بِالْأَبِينِ وَالْخَالِ (١) \*

ويجوز فى الجمع أبونَ. وهؤلاء أبوكم أى أبواؤكم. أبو عبيد : ما كنتَ أباً ولقد أبيتَ أبوه. وأبوتُ القوم أى كنتُ لهم أباً. قال :

نَوْمُهُمْ وَنَأْبُوهُمْ جَمِيعاً

كَمَا قَدَّ السُّيُورُ مِنَ الْأَدِيمِ

قال الخليل : فلانُ يَأْبُو اليتيمَ ، أى يغذو ، كما يغذو الوالد ولده.

## أبى

الهمزة والباء والياء يدلّ على الامتناع. أبيتَ الشىء أباهُ ، وقوم أبئونَ وأباهُ. قال:

\* أْبَى الضَّيْمِ مِنْ نَفْرِ أَبَاهُ\*

والإيَاء : أن تعرض على الرجل الشىء فيأبى قبوله ، فتقول ما هذا الإيَاء ، بالضم والكسر. العرب ما كان من نحو فَعَلَ يَفْعَلُ (٢). والأبيَّة من الإبل : الصَّعبه. قال اللحيانيُّ : رجلٌ أْبِيَانٌ إذا كان يَأْبَى الأشياء (٣) ؛ وماءٌ مَأْيَاءٌ على مثال مَعْبَاه ، أى تَأْبَاهُ الإبل. قال ابنُ السكيت : أَخَذَهُ أَبَاءٌ

ص: ٤٥

١- صدره كما فى اللسان (١٨ : ٧) : أقبل يهوى من دوين الطربال

٢- كذا وردت العبارة. وفى اللسان : «قال الفراء : م يجرى عن العرب حرف على فعل يفعل مفتوح العين فى الماضى والغابر إلا وثانيه أو ثالثه أحد حروف الحلق ، غير أبى يأبى فإنه جاء نادراً».

٣- أبيان ، بالتحريك. قال المحشر الباهلى : وقبلك ما هاب الرجل ظلامنى وفقات عين الأشوش الأبيان

إذا كان يَأبَى الطَّعَامَ. قال أبو عمرو: الأَوَابِي من الإِبِلِ الحِقَاقِ والجِدَاعِ والثَّنَاءِ (١). إذا ضَرِبَهَا الفحل فلم تَلْقَحْ ، فهي تَسْمَى الأَوَابِي حَتَّى تَلْقَحَ مَرَّةً ، ولا تَسْمَى بعد ذلك أَوَابِي ، واحداً آيِيَّةً. ولا يبعد أن يكون الأَبَاءُ من هذا القياس ، وهو وجَعٌ يأخذ المِعْزَى عن شَمِّ أَبْوَالِ الأَرْوَى. قال :

فَقُلْتُ لِكَنَّازٍ تَرَ كُلَّ فَإِنَّهُ

أَبَاً لَأِ إِخَالُ الضَّانِّ مِنْهُ نَوَاجِيَا (٢)

الأَبَاءُ : أطراف القصب ، الواحده أَبَاءه ، ثم قيل للأَجْمَه أَبَاءه ، كما قالوا للغَيْضَه أَرَاكُه. قال :

وَأَخُو الأَبَاءِ إِذْ رَأَى خُلَّانَهُ

تَلَّى شِفَاعاً حَوْلَهُ كَالِإِذْخِرِ (٣)

ويجوز أن يكون أراد بالأَبَاءِ الرِّمَاحَ ، شَبَّهَهَا بالقَصَبِ كَثْرَةً (٤). قال :

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبٌ يُرْغَبُ بَعْضُهُ

بَعْضاً كَمَعْمَعِ الأَبَاءِ المُمَحَّرِقِ (٥)

ص: ٤٦

١- تقرأ بضم الثاء وكسرهما مع المد. ورسمت في الأصل : «الثنى».

٢- البيت لابن أحمر كما في اللسان (دكل ، أبي) ، وتركل ، بالراء. وفي الأصل : «توكل» تحريف. ويروى : «تدكل» بالبدال ، وهما بمعنى.

٣- البيت لأبي كبير الهذلي ، كما في اللسان (١٠ : ٤٩) وديوان الهذليين ٦٣ نسخة الشقيطي. قال في اللسان : «شبههم بالإذخر لأنه لا يكاد ينبت إلا زوجاً زوجاً».

٤- في الأصل : «كره».

٥- البيت لكعب بن مالك الأنصاري ، كما في اللسان (١٨ : ٥).

أتل

الهمزة والتاء واللام يدلّ على أصلٍ واحد ، وهو البطء والتثاقل. قال أبو عبيد : الأتلانُ تقارب الخطو في غضبٍ ، يقال : أتَلَ يَأْتِلُ ، وَأَتَنَ يَأْتِنُ. وأنشد :

أراني لا آتيك إلا كأنما

أسأت وإلا أنت غضبان تأتل (١)

وهو أيضاً مشىً بتثاقل. وأنشد :

مالك يا ناقه تأتلينا

على بالدّهناء تأرخينا (٢)

قال أبو علي الأصفهاني : أتَلَ الرجل يَأْتِلُ أتولاً ، إذا تأخر وتخلّف. قال :

وقد ملأت بطنه حتى أتَلَ (٣) \*

أتم

الهمزة والتاء والميم يدلّ على انضمام الشيء بعضه إلى بعض ، الأتم في الخرز أن تتفتق خرزتان فتصيرا واحدة. ومنه المرأه الأتوم وهي المفضاه التي صار مسلكها واحداً ، قال أبو عمرو : الأتم لغة في العتم ، وهو شجر الزيتون. ويقال : أتم بالمكان ، إذا توى ، ويقال الأتم الثواء (٤) ، والمأتم : النساء يجتمعن في الخير والشر ، كذا قال القتيبي ، وأنشد.

ص : ٤٧

١- البيت لثروان العكلى ، كما في اللسان (أتل).

٢- أرخ إلى مكانه يارخ أروخا : حن إليه. وفي الأصل. «تادخينا» محرف.

٣- الرجز في نوادر أبي زيد ٤٩ واللسان (أتل).

٤- في الأصل : «التوى» بالتاء المشناه.

رَمْتُهُ أَنَاهُ مِنْ رَبِيعِهِ عَامِرٍ

نُورُ الضُّحَى فِي مَاتَمِ أَيِّ مَاتَمِ (١)

يريد في سَاءِ أَيِّ سَاءٍ. وقال رؤبه :

إِذَا تَدَاعَى فِي الصَّمَادِ مَاتَمُهُ

أَحَنَّ غَيْرَانًا تَنَادَى زُجْمُهُ (٢)

شبه البوم بنساءٍ يُنْحَن. وقوله : أَحَنَّ غَيْرَانًا ، يريدُ أن البوم إذا صَوَّتَتْ أَحْنَتِ الْغَيْرَانَ بِمَجَاوِبِهِ الصَّدى ، وهو الصَّوت الذى تسمعه من الجبل أو الغار بعد صوتك.

## أتن

الهمزة والتاء والنون أصل واحد ، وهو الأثنى من الحُمُر ، أو شئٌ استعير له هذا الاسم. قال الخليل : الأتان معروفه ، والجمع الأتن. قال ابن السكيت : هذه أتانٌ وثلاثُ آتنٍ ، والجمع أتنٌ وأتنٌ بالتخفيف ولا يجوز أتانُهُ ، لأنه اسم خصَّ به المؤنث. قال أبو عبيد : استأتن فلانٌ أتاناً أى اتخذها. واستأتن الحمارُ : صار أتاناً بعد أن كان حماراً. والمأتوناء: الأتن. وأتانُ الضَّحْلِ : صخرةٌ كبيرةٌ تكون فى الماء القليل يركبها الطُّحْلُب. قال أوس :

بِجَسْرِهِ كَأَتَانِ الضَّحْلِ صَلَّيْهَا

أَكُلُ السَّوَادِي رَضُوهُ بِمُضَاحِ (٣)

ص: ٤٨

١- انظر أدب الكاتب ٢٢. والبيت لأبى حيه النميرى كما فى الاقتضاب ٢٩٣ واللسان (أتم).

٢- الصماد : جمع صمد ، وهو ما غلظ من الأرض. والغيران : جمع غار. وزجم : جمع زاجم ، وهو الذى يصوت صوتا لا تفهمه. وفى الأصل : «تنازجمه» ، صوابه من الديوان ص ١٥١.

٣- البيت مع نظائره فى اللسان (١٦ : ١٤٤).



قال يونس : الأتان مقامُ المستقى على فم الركيه. قال النَّضْر : الأتان : قاعده اليهودج (١) ، والجمع الأ-تن. قال أبو عُبيد : الأتَّانُ تقارُبُ الخطو في غَضَب ، يقال أَتَنَ يَأْتِن. وهذا ليس من الباب ، لأنَّ النون مبدلُهُ من اللام ، والأصل الأتلائن. وقد مضى ذكره (٢).

**أنه**

الهمزه والتاء والهاء ، يقال إِنَّ التائهُ الكِبْر والخِلاء.

**أتو**

الهمزه والتاء والواو والألف والياء يدلُّ على مجيئ الشيء وإصحابه وطاعته. الأتو الاستقامه فى السير ، يقال أَتَا البعيرُ يَأْتُو. قال :

توَكَّلَنَ واستَدْبِرَنَه كيف أَتُوهُ

بها رَبِذًا سَهُوَ الأراجيحِ مِرْجَمَا (٣)

ويقال ما أحسن أَتُوَ يَدِيهَا فى السيرِ. وقال مزاحم :

فلا سَدُوَ إِلا سَدُوهُ وهو مدبِرٌ

ولا أَتُوَ إِلا أَتُوهُ وهو مقبلٌ

وتقول العرب : أَتَوْتُ فلانا بمعنى أتيتهُ. قال (٤) :

يا قَوْمَ ما لى وأبا ذُوَيْبِ

كُنْتُ إِذا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبِ

ص : ٤٩

١- الذى فى اللسان : «قاعده الفودج» بالفاء. والفودج : اليهودج ، وقيل أصغر» من اليهودج.

٢- انظر ما مضى ص ٤٧ س ٣.

٣- السهو : اللين. والأراجيح : اهتزاز الإبل فى رتكانها. وفى الأصل : «المراجيح» صوابه فى اللسان (٣ : ٢٧١). وروايه عجزه فيه :

على ربذ سهو الأراجيح مرجم

٤- هو خالد بن زهير الهذلى ، كما فى اللسان (١٨ : ١٨) يقوله لأبى ذؤيب الهذلى ، كما فى ديوان الهذليين ص ١٦٥ من القسم

الأول طبع دار الكتب.

قال الضَّبِّي : يقال للِسَّقاء إِذا تمَخَّضَ قد جاء أَثوهُ. الخليل : الإِتاوه الخَراج ، والرَّشوه ، والجَعاله ، وكلَّ قِسمِه تقسم على قوم فُتَجِبى كذلك. قال :

\* يُؤدُّون الإِتاوه صاغرينا\*

وأنشد :

وفى كلِّ أسواقِ العِراقِ إِتاوَةٌ

وفى كلِّ ما باع امرؤُ مَكْسُ دَرَهَمٍ (١)

قال الأصمعيّ : يقال أَتَوْتَه أَتَوًّا ، أعطيتُه الإِتاوه.

## أني

تقول أتاني فلانٌ إتياناً وأتياً وأتيةً وأتوهً واحده ، ولا يقال إتيانهً واحده إلا في اضطرارٍ شاعر ، وهو قبيح لأنّ المصادر كلها إذا جعلت واحدهً رُدَّتْ إلى بناءِ فعلها ، وذلك إذا كان الفِعْل على فعل ، فإذا دخلت في الفعل زياداتٌ فوق ذلك أُدخِلت فيها زياداتها في الواحد ، كقولنا إقبالهً واحده. قال شاعرٌ في الأتني :

إني وأتني ابنُ عَلاقٍ ليُفَرِّينِي

كغابِطِ الكَلْبِ يَزْجُو الطَّرْقَ في الذَّنْبِ (٢)

وحكى اللحيانيّ إتيانه. قال أبو زيد : يقال تني بفلان اتنتي ، وللاثنين

ص : ٥٠

١- هو البيت ١٧ من المفضليه ٤٢.

٢- البيت لرجل من بني عمرو بن عامر يهجو قوماً من بني سليم ، كما في اللسان (غبط). وانظر الحيوان (٢ : ١٦٩) والميداني (٢ : ٢٠).

تِيَانِي بِهِ ، وَللْجَمْعِ تُونِي بِهِ ، وَللْمَرَأَةِ تِينِي بِهِ ، وَللْجَمْعِ تِينِي . وَأْتِيَتِ الْأَمْرَ مِنْ مَاتَاهُ وَمَاتَاتِهِ . قَالَ :

وَحَاجِهِ بَتُّ عَلَى صِمَاتِهَا (١)

أْتَيْتُهَا وَخَدِي مِنْ مَاتَاتِهَا (٢)

قَالَ الْخَلِيلُ : آتَيْتُ فَلَانًا \* عَلَى أَمْرِهِ مَوَاتَاهُ ، وَهُوَ حُسْنُ الْمَطَاوَعَةِ . وَلَا يُقَالُ وَأَتَيْتُهُ إِلَّا فِي لُغَةٍ قَبِيحَةٍ فِي الْيَمَنِ . وَمَا جَاءَ مِنْ نَحْوِ آسَيْتُ وَأَكَلْتُ وَأَمَرْتُ وَأَخَيْتُ ، إِنَّمَا يُجْعَلُونَهَا وَأَوَّاعًا عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزِ فِي يُوَاكِلُ وَيُؤَامِرُ وَنَحْوِ ذَلِكَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَا أَتَيْتَنَا حَتَّى اسْتَأْتَيْنَاكَ ، أَيْ اسْتَبْطَأْنَاكَ وَسَأَلْنَاكَ الْإِثْمَانَ وَيُقَالُ تَأْتُ لِهَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ تَرْفُقُ لَهُ . وَالْإِيتَاءُ الْإِعْطَاءُ ، تَقُولُ آتَى يُؤْتِي إِيتَاءً وَتَقُولُ هَاتِ بِمَعْنَى آتِ أَيْ فَاعِلٌ ، فَدَخَلْتَ الْهَاءَ عَلَى الْأَلْفِ . وَتَقُولُ تَأْتِي لِفُلَانٍ أَمْرُهُ ، وَقَدْ أَتَاهُ اللَّهُ تَأْتِيَةً . وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

\* وَتَأْتِي لَهُ الدَّهْرُ حَتَّى جَبْرٍ \*

وَهُوَ مُخَفَّفٌ مِنْ تَأْتِي . قَالَ لَبِيدٌ :

\* بِمُؤْتَرٍ تَأْتِي لَهُ إِبَاهُمَا (٣) \*

قَالَ الْخَلِيلُ : الْأَتِيُّ مَا وَقَعَ فِي النَّهْرِ مِنْ خَشْبٍ أَوْ وَرَقٍ مِمَّا يَحْبِسُ الْمَاءَ تَقُولُ أَتِ لِهَذَا الْمَاءِ أَيْ سَهْلٌ جَزِيءٌ . وَالْأَتِيُّ عِنْدَ الْعَامَةِ : النَّهْرُ الَّذِي يَجْرِي

ص : ٥١

١- على صماتها ، بالكسر : أى على شرف قضائها . والبيت فى اللسان (٢ : ٣٦١ / ١٨ : ١٥) .

٢- فى الأصل : «مواتها» صوابه ما أثبت من اللسان (١٨ : ١٥) .

٣- ويروى : «تأتاله» ، من قولك ألت الأمر أصلحته . وصدرة فى المعلقة : بصبح صافيه وجذب كرينه

فيه الماء إلى الحوض ، والجمع الأتئ والآتاء. والأئئ أيضا : السيل الذى يأتئ من بلدٍ غير بلدك. قال النابغه :

حَلَّتْ سَيْلٌ أَتَيْ كَانِ يَحْسِبُهُ

وَرَفَعْتَهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَصَدَّ

قال بعضهم : أراد أتئ النؤى ، وهو مجراه. ويقال عنى به ما يحبس المجرى من ورقٍ أو حشيش. وأتئت للماء تأتئ إذا وجَّهت له مَجْرَى. اللحيانى : رجل أتئ إذا كان نافذا. قال الخليل : رجل أتئ ، أى غريبٌ فى قومٍ ليس منهم. وأتاؤئ كذلك. وأنشد الأصمعى :

لَا تَعْدِلَنَّ أَتَاوِيْنَ تَضْرِبُهُمْ

نُكْبَاءٌ صِرُّ بِأَصْحَابِ الْمُحَلَّاتِ (١)

وفى حديث ثابت بن الدحداح (٢) : «إنما هو أتئ فىنا». والإتاء : نماء الزرع والنخل. يقال نخلٌ ذو إتاءٍ أى نماء. قال الفراء : أتت الأرض والنخل أتوا ، وأتى الماء إتاءً ، أى كثر. قال :

وبعضُ القول ليس له عِنَاجٌ

كسئل الماء ليس له إتاءٌ (٣)

وقال آخر :

هنالك لا أبالى نخل سقى

ولا بعلٍ وإن عظمَ الإِتاءُ (٤)

ص: ٥٢

١- روايات البيت وتخريجاته فى حواشى الحيوان (٥ : ٩٧) وسيأتئ فى (نكب).

٢- فى اللسان : «وروى أن النبئ صلى الله عليه وسلم سأل عاصم بن عدى عن ثابت بن الدحداح وتوفئ : هل تعلمون له نسباً فىكم؟ فقال : لا ، إنما هو أتئ فىنا. قال : فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بميراثه لابن أخته».

٣- روايه اللسان : (عنج ، أنئ) : «كمخض الماء».

٤- السقى : ما شرب بماء الأنهار والعيون الجارية. والبعل ، ما رسخت عروقه فى الماء فاستغنى عن أن يسقى. والبيت لعبد الله بن رواحه الأنصارئ كما فى اللسان (بعل ، أتئ ، سقى). قال ابن منظور : «عنى بهنالك موضع الجهاد. أى أستشهد فأرزق عند الله فلا أبالى نخلا ولا زرعاً».

الهمزة والتاء والباء أصل واحد ، وهو شئٌ يشتمل به الإبط ، قميصٌ غير مَخِيْطِ الجانبين . قال امرؤ القيس :

مِنَ القاصِرَاتِ الطَّرْفِ لَوْ دَبَّ مَحْوِلٌ

مِنَ الذَّرِّ فَوْقَ الإِئْتَابِ مِنْهَا لَأَثَرًا

قال الأصمعي : هو البقيرة ، وهو أن يُؤَخَذَ بُرْدٌ فيشقُّ ، ثم تُلقِيه المرأةُ في عُنُقِهَا من غير كُمَيْنِ ولا- جَيْبِ . قال أبو زيد : أُتَبَّتِ المرأةُ أُؤْتَبُّهَا إذا ألبستها الإئْتَابَ . قال الشيباني : التَأْتَبُّ أن يجعل الرجلُ حِمَالَةَ القَوْسِ في صدره ويُخْرِجَ مِنْكِبِيهَ مِنْهَا فتصيرُ القَوْسُ على كَتْفِيهِ . قال النُمَيْرِيُّ : المِشْتَبُ المِشْمَلُ ، وقد تَأْتَبَهُ إذا ألقاه تحتَ إبطه ثم اشتمل . ورجلٌ مُؤْتَبُ الظهرِ ، ويقال مُؤْتَبٌ ، أى أَجَنُوهُ قال :

\*على حَجَلِي راضِعٍ مُؤْتَبِ الظَّهْرِ\*

### باب الهمزة والتاء وما يتلثما

الهمزة والتاء والراء ، له ثلاثة أصول : تقديم الشئ ، وذكر الشئ ، ورسم الشئ لباقي . قال الخليل : لقد أثيرتُ بأن أفعل كذا ، وهو همٌّ في عَزْمٍ . وتقول افعل يا فلان هذا آثراً ما ، وآثر [ذى] أثير ، أى إن اخترتَ (1) ذلك الفعل فافعل هذا إما لا . قال ابن الأعرابي : معناه افعله أوَّلَ كلِّ شئٍ . قال عروة بن الورد :

ص: ٥٣

١- في الأصل : «أخرت» ، صوابه من اللسان .

والآثر بوزن فاعل. وأما حديث عمر: «ما حَلَفْتُ بعدها آثِراً ولا ذاكراً». فإنه يعنى بقوله آثِراً مُخْبِراً عن غيرى أنه حَلَفَ به. يقول لم أقل إن فلانا قال وأبى لأفعلن. من قولك أثرتُ الحديدَ ، وحديث مأثور. وقوله: «ولا ذاكراً». أى لم أذكُرْ ذلك عن نفسى. قال الخليل: والآثر الذى يؤثّرُ حُفَّ البعير (١). والآثر من الدواب: العَظِيمُ الأثر فى الأرض بِحُفِّهِ أو حافِرِهِ. قال الخليل: والآثر بقیته ما يُرى من كلِّ شىءٍ وما لا يرى بعد أن تبقى فيه علقه. والآثار الأثر ، كالفلاح والفلاح ، والسداد والسدد. قال الخليل: أثر السيف ضربه. وتقول: «من يشتري سَيْفِي وهذا أثره» يضرب للمُجَرَّبِ المُخْتَبِرِ. قال الخليل: المشره مهموز: سكين يؤثّر بها فى باطن فِرْسِنِ البعير (٢)، فحيثما ذهب عُرفُ بها\* أثره؛ والجمع المآثر. قال الخليل: والآثر الاستقفاء والاتباع ، وفيه لغتان أثر وإثر ، ولا يشتق من حروفه فعلاً فى هذا المعنى ، ولكن يقال ذهب فى إثره. ويقولون: «تَدَعُ العَيْنَ وَتَطْلُبُ الأثر» يضرب لمن يترك السهولة إلى الصعوبة. والآثر: الكريم عليك الذى تُؤثّره بفضلك وصلتك. والمرأه الأثيره ، والمصدر الأثره ، تقول عندنا أثره. قال أبو زيد: رجل أثيرٌ على فَعِيلٍ ، وجماعه أثيروُنَ ، وهو يبين

- 
- ١- فى اللسان: «وأثر خف البعير يَأْثُرُ أثراً وأثره: حزه» يجعلون له فى باطن خفه سمه ليعرف أثره فى الأرض إذا مشى.
  - ٢- فرسن البعير: خفه. وفى الأصل: «فرس»، تحريف.

الأثره ، وجمع الأثير أَثْرَاء (١). قال الخليل : استأثر الله بفلانٍ ، إذا مات وهو يُرجى له الجنه (٢) وفي الحديث : «إذا استأثر الله بشيءٍ فَالَهُ عنه». أى إذا نهى عن شيءٍ فاتركه أبو عمرو بن العلاء : أخذت ذلك بلا أثره عليك ، أى لم أستأثر عليك ورجلٌ أَثْرٌ على فَعْلٍ (٣) ، يستأثر على أصحابه. قال اللحياني : أخذته بلا أثرى عليك. وأنشد :

فقلت له يا ذئب هل لك في أخ

يُواسى بلا أثرى عليك ولا بُخلٍ (٤)

وفي الحديث : «سترون بعدى أثرة». أى [مَنْ] يستأثرون بالفىء. قال ابن الأعرابي : آثرته بالشئ إشاراً ، وهى الأثره والإثره ؛ والجمع الإِثْر. قال :

لم يُؤثروك بها إذ قدّموك لها

لا بِلْ لأنفسهم كانت بك الإِثْر (٥)

والأثارة : البقية من الشئ ، والجمع أثارات ، ومنه قوله تعالى : (أَوْ أَثَارَهُ مِنْ عِلْمٍ). قال الأصمعي : الإِبْلُ على أثاره ، أى على شحمٍ قديم. قال :

ص : ٥٥

- 
- ١- فى الأصل : «رجل أثر على فعل وجماعه أثرون ... وجمع الأثر أثاراء» ، والوجه ما أثبت. انظر اللسان (٦٢: ١٤ - ١٥).
  - ٢- فى الحيوان (١ : ٣٣٥): «وجاء عن عمرو مجاهد وغيرهما النهى عن قول القائل : «استأثر الله بفلان».
  - ٣- كذا ضبط بالأصل. ويقال أيضا «أثر» بكسر التاء وإسكانها ، كما فى اللسان.
  - ٤- البيت فى اللسان (٥ : ٦٣).
  - ٥- البيت للحطيئه من شعر يمدح به عمر ، انظر ديوانه ٨١ واللسان (٥ : ٦٢) ونوادر أبى زيد ٨٧.

وذاتِ أثارِهِ أَكَلَتْ عَلَيْهَا

نَبَاتًا فِي أَكِمَّتِهِ تَوَامًا (١)

قال الخليل : الأثرُ في السيفِ شبه الذى يقال له الفِرْنَدُ ، ويسمى السيفُ مأثوراً لذلك. يقال منه أثرتُ السيفُ آثرُهُ أثراً إذا جَلَوَتَهُ حتى يبدُوَ فِرْنَدُهُ. الفراء : الأثر مقصور (٢) بالفتح أيضا. وأنشد :

جَلَّاهَا الصَّيْقَلُونَ فَأَبْرَزُوهَا

فجاءت كُلُّهَا يَتَّقَى بِأَثْرِ (٣)

قال : وكان الفراء يقول : أثرتُ السيفَ محرَّكه ، وينشد :

كَأَنَّهُمْ أَسَيْفٌ بِيضٌ يَمَانِيَهُ

صَافٍ مُضَارِبُهَا باقٍ بِهَا الأَثْرُ (٤)

قال النَّضْرُ : المأثورهُ من الآبارِ التى اخْتَفَيْتَ قَبْلَكَ (٥) ثم اندفنتُ ثم سَقَطَتْ أنتَ عليها فرأيتَ آثارَ الأَرْشِيهِ وَالْحِجَالِ ، فتلك المأثورهُ. حكى الكلبيُّ أثرتُ بهذا المكانِ أى ثبتُ فيه. وأنشد :

فإن شئتَ كَانَتْ ذِمَّةُ اللَّهِ بَيْنَا

وَأَعْظَمُ مِيثَاقٍ وَعَهْدِ جِوَارِ

مُودَعِهِ ثُمَّ انصرفتُ ولم أَدْعُ

قَلُوصِي ولم تَأْتُرْ بِسُوءِ قَرَارِ

قال أبو عمرو : طريق مأثورٌ أى حديث الأثر. قال أبو عبيد :

ص: ٥٦

١- روى البيت فى اللسان (أثر ٦٢) للشماخ وقافيته فيه «ففارا». والبيت بروايته ليس فى ديوان الشماخ.

٢- أى مقصور الهمزة لا ممدودها.

٣- البيت لخفاف بن ندبه كما فى اللسان. يتقى ، مخفف يتقى.

٤- ويروى : غضب مضاربها وبيض مضاربها كما فى اللسان.

٥- اختفيت بالبناء للمفعول : استخرجت وأظهرت.



إذا تَخَلَّصَ اللَّبْنُ مِنَ الزُّبَيْدِ (١) وَخَلَّصَ فَهُوَ الْأَثْرُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْأَثْرُ بِالضَّمِّ. وَكَسَرَهَا يَعْقُوبٌ. وَالْجَمْعُ الْأَثُورُ. قَالَ :

وَتَصَدَّرُ وَهِيَ رَاضِيَةٌ جَمِيعًا

عَنْ أَمْرِي حِينَ أَمُرُّ أَوْ أُشِيرُ

وَأَنْتَ مُؤَخَّرٌ فِي كُلِّ أَمْرٍ

تُورِبُكَ الْجَوَازِمُ وَالْأَثُورُ

تواربك أى تهممك ، من الأرب وهى الحاجه. والجوازم : وطاب اللبن المملؤه.

## أنف

الهمزه والشاء والفاء يدل على التجمُّع والثبات. قال الخليل : تقول تأثفت بالمكان تأثفاً أى أقمت به ، وأثف القوم يأنفون أنفاً ، إذا استأخروا وتخلّفوا. وتأثف القوم اجتمعوا. قال النابغه :

\* ولو تأثفك الأعداء بالرّفد (٢) \*

أى تكتفوك فصاروا كالأنفاهى والأنفاهى هى الحجاره تُنصب عليها القدر ، وهى أفعوله من ثفيت ، يقال قدر مُثفاه. ويقولون مؤثفه ، والمثفاه أعرف وأعم. ومن العرب من يقول مؤثفاه بوزن مُفعلاه فى اللفظ ، وإنما هى مؤفعله ؛ لأنّ أثفى يُثفى على تقدير أفعل يُفعل ، ولكنهم ربما تركوا ألف أفعل فى يُؤفعل ، لأنّ أفعل أخرجت من حدّ الثلاثى بوزن الرباعى.

ص: ٥٧

١- فى الغريب المصنف ٨٧: «من الثفل». وفى اللسان (٥ : ٦٤): «وقيل هو اللبن إذا فارقه السمن».

٢- الرّفد : جمع رفده. وصدر البيت : لا؟ بركن لا كفاء له

وقد جاء : كِسَاءٌ مُؤَزَّنَبٌ ، أثبتوا الألفَ التي كانت في أرنب ، وهي أفعال ، فتركوا في مؤفعل همزه. ورجل مؤنمَل للغليظ الأنامل.  
قال :

\* وصالياتٍ ككَمَا يُؤَثِّفِين (١) \*

قال أبو عبيد : يقال الإثْفِيه أيضاً بالكسره. قال أبو حاتم : الأثافي كواكبٌ بحيال رأس القَدْر (٢) ، كأثافي القَدْر. والقَدْر أيضاً كواكبٌ مستديره. قال الفرّاء : المثفاه سَمَهُ على هيئته الأثافي \* . ويقال الأثافي أيضاً. قال : ويقال امرأه مَثْفَاه أى مات عنها ثلاثه أزواج ، ورجل مَثْفَى تزوج ثلاث نسوه. أبو عمرو : أَثْفَه يَأْثِفُه طَلَبَه. قال : والأثِف الذى يتبع القوم، يقال مَرَّ يَأْثِفُهُمْ وَيُثْفِيهِمْ ، أى يتبعهم. قال أبو زيد : أَثْفَه يَأْثِفُه طَرَدَه. قال ابن الأعرابي : بَقِيَتْ من بنى فُلانٍ أَثْفِيَه حَسَناء ، إذا بقى منهم عددٌ كثير وجماعه عزيزه. قال أبو عمرو : الْمُؤَثَّفُ من الرِّجال القصير العريض اللِّحم. وأنشد :

ليس من القَرِّ بمَشْتَكِينِ

مَوْثَفٍ بَلَحْمِه سَمِينِ

## أَثَل

الهمزه والثاء واللام يدلُّ على أصلِ الشئِ وتجمُّعه قال الخليل : الأَثَل شَجَرٌ يُشْبِه الطَّرْفاءَ إلا أنه أعظمُ منه وأجودُ عُوداً منه ، تُصَنَعُ منه الأقداحُ الجياد. قال أبو زياد : الأَثَل من العِضاهِ طُوالٌ فى السماء ،

ص : ٥٨

١- من رجز للخطام المجاشعى. انظر الخزانة (١ : ٣٦٧ / ٢ : ٣٥٣ / ٤ : ٢٧٣) واللسان (ثفى).

٢- انظر الأزمنة والأمكنه (١ : ١٨٩ س ١ - ٢ و ٣١٦) وهى التى تسمى الهقعه.

له هَدَبٌ طَوَالٌ دُقَاقٌ لَا شَوْكَ لَهُ. والعرب تقول: «هُوَ مُوَلِّعٌ بِنَحْتِ أَثْلَتِهِ» أَي مُوَلِّعٌ بِثَلْبِهِ وَشَمَمِهِ. قال الأعشى:

أَلَسْتَ مُنْتَهِيًّا عَنِ نَحْتِ أَثْلَتِنَا

وَلَسْتَ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ (١)

قال الخليل: تقول أَثَلَّ فلانٌ تأثيلاً، إذا كثر ماله وحسبنت حاله. والمتأثَّل: الذي يجمع مالا إلى مال. وتقول أَثَلَّ اللهُ مُلْكَكَ أَي عَظَّمَهُ وَكَثَّرَهُ. قال:

\* أَثَلَّ مُلْكًا خِنْدِفِيًّا فَدَعَمَا (٢) \*

قال أبو عمرو: الأثال المَجْدُ أو المال. وحكاها الأَصْمَعِيُّ بكسر الهمزة وضمها. وأثله كلُّ شيءٍ أصله. وتأثَّلَ فلانٌ اتَّخَذَ أصلَ مالٍ. والمتأثَّل من فروع الشجر الأثيث. وأنشد:

وَالأَصْلُ يَبْتُ فَرَعُهُ مَتَأَثَّلًا

وَالكُفُّ لَيْسَ بِنَائِهَا بِسَوَاءٍ

قال الأَصْمَعِيُّ: أَثَلْتُ عَلَيْهِ الدُّيُونَ تَأْثِيلاً أَي جَمَعْتُهَا عَلَيْهِ، وَأَثَلْتُهُ بِرِجَالِ أَي كَثَّرْتُهُ بِهِمْ. قال الأَخْطَلُ:

أَتَشْتُمُّ قَوْمًا أَثَلُّوكَ بِنَهْشَلٍ

وَلَوْلَاهُمْ كُنْتُمْ كَعُكَلٍ مَوَالِيَا (٣)

ويقال تَأَثَّلْتُ لِلشَّيْءِ أَي تَأَهَّبْتُ لَهُ. قال أبو عبيده: أَثَالُ اسْمُ جَبَلٍ. قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ:

ص: ٥٩

١- فِي الأَصْلِ: «أَثَلْتُهُ» صَوَابُهُ فِي اللِّسَانِ. وَاَنْظُرْ دِيوانَهُ ٤٦ وَالمَعْلَقَاتِ ٢٤٨.

٢- خِنْدِفِيٌّ: مَنْسُوبٌ إِلَى خِنْدَفٍ. وَالفِدْغَمُ: الضَّخْمُ.

٣- دِيوانُ الأَخْطَلِ ٦٦ يَخاطِبُ بِالشَّعْرِ جَرِيْرًا.

تُوْتِلُ كَعْبٌ عَلَى الْقَضَاءِ

فَرَبِّي يُعَيِّرُ أَعْمَالَهَا (١)

قال : تُوْتِلُ ، أى تلزمنيه. قال ابنُ الأعرابي والأصمعيّ : تأثلت البئر حفرتها. قال أبو ذؤيب :

وقد أَرْسَلُوا فُرَاطَهُمْ فَنَأْتَلُوا

قَلْبِيًّا سَفَاهَا كَالِإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ (٢)

وهذا قياسُ الباب ؛ لأنَّ ذلك إخراج ما قد كان فيها مؤثلاً.

**أثم**

الهمزة والثناء والميم تدلُّ على أصلٍ واحد ، وهو البطء والتأخر. يقال ناقه آثمُه أى متأخره. قال الأعشى :

\* إِذَا كَذَبَ الْآثِمَاتُ الْهَجِيرَا (٣)

والإثم مشتقٌ من ذلك ، لأنَّ ذا الإثمِ بطيءٌ عن الخير متأخرٌ عنه. قال الخليل : أثم فلانٌ وقع فى الإثم ، فإذا تَحَرَّجَ وَكَفَّ قِيلَ تَأْتَمُّ كَمَا يُقَالُ ، حَرَجَ (٤) وَقَعَ فِى الْحَرَجِ ، وَتَحَرَّجَ تَبَاعَدَ عَنِ الْحَرَجِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ أَثِيمٌ أَثُوْمٌ. وَذَكَرَ نَاسٌ عَنِ الْأَخْفَشِ - وَلَا أَعْلَمُ كَيْفَ صَحَّتْهُ - أَنَّ الْإِثْمَ الْخَمْرُ ،

ص : ٦٠

١- اللسان (١٣ : ٩).

٢- عنى بالقلب هاهنا القبر. سقاها : ترابها. وفى الأصل : أسقاها صوابه فى الديوان ١٢٢ واللسان (١٣ : ٩).

٣- أنشده فى اللسان (أثم) وكذا فى (كذب) وقال : «وكذب البعير فى سيره ، إذا ساء سيره». وصدرة كما فى اللسان والديوان ص ٧٠ : جماليه تغتلى بالرهاف

٤- فى الأصل : «تخرج» ، صوابه من المجمل لابن فارس.

وعلى ذلك فسّر قوله تعالى : (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ). وأنشد :

شَرِبْتُ الْإِثْمَ حَتَّى ضَلَّ عَقْلِي

كَذَاكَ الْإِثْمَ تَفَعَّلَ بِالْعُقُولِ (١)

فإن كان هذا صحيحاً فهو القياس لأنها تُوقَع صاحبها في الإثم.

## أثن

الهمزة والشاء والنون ليس بأصلٍ ، وإنما جاءت فيه كلمة من الإبدال ، يقولون الأُتُن لغه في الوُتُن (٢). ويقولون الأُتُنّه حَرَجِه الطَّنح. وقد شَرَطْنَا في أوَّلِ كتابنا هذا أَلَّا نَقِيسَ إِلَّا الكَلَامَ الصَّحِيحَ.

## أثوى

الهمزة والشاء والواو والياء أصلٌ واحدٌ تختلط الواو فيه بالياء ، ويقولون أثى عليه يَأْثِي إِثَاوَةً وَإِثَايَةً وَأَثَوًا وَأَثِيًا ، إِذَا نَمَّ عَلَيْهِ. وينشدون :

\* ولا أكون لكم ذا نَيْرٍ آثٍ \*

والنيرب : النميمه. وقال :

وإن امرأً يَأْثُو بَسَادِهِ قَوْمِهِ

حَرِيٌّ لَعَمْرِي أَنْ يُدَمَّ وَيُشْتَمَا

ص: ٦١

١- روايه اللسان (أثل): «تذهب بالعقول».

٢- في اللسان (وثن): «وقد قرئ: إن يدعون من دونه إلا أثنا ، حكاه سيبويه» قلت : هي قراءة ابن المسيب ، ومسلم بن جندب ، ورويت عن ابن عباس ، وابن عمر ، وعطاء. انظر تفسير أبي حيان (٣ : ٣٥٢) وفيه باقى القراءات الثمانى فى الآيه.

**أجح**

الهمزة والجيم والحاء فرُع ليس بأصل ، وذلك أنّ الهمزة فيه مبدلةٌ من واو ، فالأجّاح : \* السّتر ، وأصله وُجّاح . وقد ذُكر في الواو .

**أجد**

الهمزة والجيم والبدال أصل واحد ، وهو الشّيء المعقود ، وذلك أنّ الإِجَاد الطّاقُ الذي يُعقَد في البناء ، ولذلك قيل ناقةٌ أُجْدُ . قال النابغة :

فَعَدَّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ

وَإِنَّمِ الْقُتُودَ عَلَى عَيْرَانِهِ أُجِدُ

ويقال هي مُؤَجِّدَةُ الْقَرَى . قال طرفة :

صُهَابِيَّةُ الْعُنُونِ مُؤَجِّدَةُ الْقَرَى

بَعِيدُهُ وَخَدِ الرَّجْلِ مَوَارَهُ الْيَدِ

وقيل هي التي تكون فقارها عظماً واحداً بلا مَفْصِل ، وهذا ممّا أجمع عليه أهل اللغة ، أعنى القياس الذي ذكرته .

**أجر**

الهمزة والجيم والراء أصلان يمكن الجمع بينهما بالمعنى ، فالأول الكِراء على العمل ، والثاني حَبْرُ الْعِظَمِ الْكَسِيرِ . فأما الكِراء فالأجر والأجره . وكان الخليل يقول : الاجر جزء العمل ، والفعل أَجَرَ

يَأْجُرُ أَجْرًا ، والمفعول مأجور. والأجير : المستأجر. والأجاره ما أعطيت من أجرٍ في عمل. وقال غيره : ومن ذلك مهر المرأة ، قال الله تعالى : (فَمَا تَوْهَنُ أَجْوَرَهْنَ). وأما جبر العظم فيقال منه أُجِرَتْ يده. وناسٌ يقولون أُجِرَتْ يده (١). فهذان الأصلان. والمعنى الجامع بينهما أن أجره العامِل كأنها شئٌ يُجبر به حاله فيما لحقه من كدٍّ فيما عمله. فأما الإجار فلغته شاميه ، وربما تكلم بها الحجازيون. فيروى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : «مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَارٍ لَيْسَ عَلَيْهِ مَا يَرُدُّ قَدَمَيْهِ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذَّمَّةُ». وإنما لم نذكرها في قياس الباب لِمَا قُلْنَا أَنَّهُ لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْبَادِيَةِ. وناسٌ يقولون إِنْجَار (٢) ، وذلك مما يُضَعِفُ أَمْرَهَا. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَكَيْفَ هَذَا وَقَدْ تَكَلَّمَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : «قَوْمُوا فَقَدْ صَنَعَ جَابِرٌ لَكُمْ سُورًا». وسُورٌ فَارْسِيَّةٌ ، وهو العُرس (٣). فَإِنْ رَأَيْتَهَا فِي شِعْرِ فَسِيلِهَا مَا قَدْ ذَكَرْنَاهُ. وقد نشد أبو بكر بن دريد :

\* كَالْحَبَشِ الصَّفِّ عَلَى الْإِجَارِ (٤) \*

شبه أعناق الخيل بحبش صف على إجارٍ يُشْرِفُونَ.

ص : ٦٣

١- الجوهري : «أجر العظم يأجر ويأجر أجرا وأجورا : برئ على عثم».

٢- إنجار ، بالنون.

٣- العرس ، بضم العين ، وبضممتين : طعام الإملاك والبناء. وفي الأصل : «الفرس» تحريف وانظر اللسان (سور) والمعرب ١٩٢.

٤- أراد كصف الحبش. وقبله كما في الجمهرة (٣ : ٢٢٢) : تبدو هواديتها من الغبار

الهمزة والجيم والصاد ليست أصلاً ، لأنه لم يجئ عليها إلّا الإِجاص . ويقال إنّه ليس عربياً ، وذلك أن الجيم تقلّ مع الصاد .

اعلم أنّ الهمزة والجيم واللام يدلُّ على خمس كلماتٍ متباينه ، لا يكادُ يمكنُ حملُ واحدٍ على واحدٍ من جهه القياس ، فكلُّ واحدٍ أصلٌ فى نفسها . وَرَبُّكَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ . فالأجلُ غايه الوقت فى مَحَلِّ الدِّين وغيره . وقد صرّفه الخليلُ فقال أَجَلُ هذا الشَّيْءِ وهو يَأْجَلُ ، والاسم الآجِلُ نقيض العاجل . والأجِيلُ المُزَجَّأ ، أى المؤخَّرُ إلى وقتٍ . قال :

\* وغايه الأَجِيلُ مَهْوَاهُ الرَّدَى (١) \*

وقولهم «أَجِلُّ» فى الجواب ، هو من هذا الباب ، كأنه يريد انتهى وبلغ الغايه . والإجْلُ : القطيع من بقر الوحش ، والجمع آجال . وقد تأجَلُ الصُّور : صار قَطِيعاً . والأجْلُ مصدر أَجَلَ عليهم شَرًّا ، أى جناه وَبَحَثَهُ (٢) قال خَوَات بن جُبَيْر (٣) :

وأهلِ خِباءٍ صالحِ ذاتِ بَيْنِهِم

قد احْتَرَبُوا فى عَاجِلِ أنا آجِلُهُ

أى جانيه . والإجِيلُ : وَجَع فى العنق . وحكى عن أبى الجراح : «بى إجْلُ فأجْلُونى» ، أى داوونى منه . والمَأْجَلُ : شبه حوضٍ واسع يؤجَلُ فيه ماءُ البئر

ص : ٦٤

١- فى الأصل : «يهواه الردى» ، صوابه من اللسان (١٣ : ١٠) .

٢- فى اللسان : «جناه وهيجه» .

٣- وفى اللسان أنه يروى أيضاً للخنوت ، ولزهير من قصيدته التى مطلعها : ؟ القلب من ليلى وأقصر باطله وعرى أفراس الصبا ورواحله



أو القناه أياماً ثم يُفَجَّر في الزَّرْع ، والجمع مَآجِل. ويقولون : أَجِّلْ لنخلتك ، أى اجعل لها مثل الحوض. فهذه هى الأصول. وبقيت كلمتان إحداهما من باب الإبدال ، وهو قولهم أَجَّلُوا ما لَهُم يأجلونه أَجْلاً أى حَبَسوه ، والأصل فى ذلك الزاء «أزْلوه». ويمكن أن يكون اشتقاق هذا ومأجِلِ الماء واحداً ، لأن الماء يُحَبَس فيه. والأخرى قولهم من أَجَّلِ ذلك فعلتُ كذا ؛ وهو محمول على أَجَلْت الشئِ أى جنيته ، فمعناه [من] أَنْ أَجَلَ كذا فعلتُ ، أى من أن جُنِي. فأما أَجَلِي على فَعَلَى فمكان. والأماكن أكثرها موضوعه الأسماء ، غير مَقَيْسه. قال :

حَلَّتْ سُلَيْمَى جَانِبَ الْجَرِيبِ (١)

بِأَجَلِي مَحَلِّهِ الْغَرِيبِ

## أجم

الهمزة والجيم والميم لا- يخلو من التجمُّع والشدَّة. فأما التجمُّع فالأ-جَمَه ، وهى مَنَّبَت الشجر المتجمُّع كالغَيْضَه (٢) ، والجمع الآجام. وكذلك الأُجْم وهو الحِصْن. ومثله أُطْم وآطام. وفى الحديث : «حتى توارثت بآجام المدينة». وقال امرؤ القيس :

وَتَيْمَاءَ لَمْ يَثْرُكْ بِهَا جِدْعُ نَخْلِهِ

وَلَا أُجْمًا إِلَّا مَشِيدًا بَجَنْدَلِ (٣)

ص: ٦٥

- 
- ١- فى الأصل : «الحريب» صوابه بالجيم ، كما فى الصحاح ومعجم البلدان (أجلى).
  - ٢- فى الأصل : «كالفضه» ، صوابه من اللسان.
  - ٣- الروايه السائره : «ولا أطما». وروايه (المجمل) كالمقاييس ، وقبلها : «وقد يروى».

وذلك متحَمع البنيان والأهل.

وأما الشدّه فقولهم : تأجَم الحَرّ ، اشتدّ. ومنه أجمت الطعام ملته. وذلك أمرٌ يشتدُّ على الإنسان.

## أجن

الهمزة والجيم والنون كلمه واحده. وأجن الماء يأجن ويأجن إذا تغير ، وهي الفصيحه. وربما قالوا أجن يأجن ، وهو أجون (١) قال :

\* كضفدع ماء أجون ينق \*

فأما المئجه خشبه القصار فقد ذكرت في الواو. والإجان كلام لا يكاد أهل اللغه يحقونه (٢).

## أجا

جبل لطي. وقد قلنا إن الأماكن لا تكاد تنقاس أسماؤها (٣). وقال شاعرٌ في أجا :

ومن أجا حولى رعان كأنها

قنابل خيل من كميته ومن ورد (٤)

ص: ٦٦

١- ضبطت في الأصل بضم الهمزة هنا وفي الشاهد.

٢- إذ يذهب بعضهم إلى أنه معرب «إكانه» كما في اللسان.

٣- انظر ص ٦٥ س ٧.

٤- البيت لعارق الطائي كما في معجم البلدان (١ : ١٠٥). وفي الأصل : «قنابل» تحريف.

أحد

الهمزة والحاء والذال فرع والأصل الواو وَحَد ، وقد ذكر في الواو. وقال الدريدي: ما اشتأحدت بهذا الأمر أى ما انفردت به.

أحن

الهمزة والحاء والنون كلمة واحده. قال الخليل : الإِخْنَةُ الحِقْدُ فى الصِّدْرِ. وأنشد غيره :

مَتَى تَكُ فى صَدْرِ ابْنِ عَمِّكَ إِخْنُهُ

فَلا تَسْتَشِرْها سَوف يَبْدُو دَفِينُها (١)

وقال آخر فى جمع إِخْنِه :

ما كُنْتُمْ غَيْرَ قَوْمِ بَيْنِكُمْ إِحْنٌ

تُطالِبُونَ بِها لو يَنْتَهى الطَّلَبُ

ويقال أَحْنَ عليه يَأْحَنُ إِخْنَه. قال أبو زيد : آخَنْتُهُ مُؤَاخَنَةً ، أى عاديته. وربما قالوا أَحْنَ إِذا غَضِبَ.

واعلم أن الهمزة لا تُجامعُ الحاء إِلا فيما ذكرناه ، وذلك لقرب هذه من تلك.

ص: ٦٧

---

١- البيت للأقبيلى القينى ، كما فى اللسان (١٦ : ١٤٦).

أخذ

الهمزة والخاء والذال أصل واحد تتفرّع منه فروعٌ متقاربة في المعنى. [أما] أخذ فالأصل حَوُز الشيء وجيئته (١) وجمعه. تقول أخذت الشيء آخذه أخذاً. قال الخليل: هو خلاف العطاء، وهو التناول. قال: والأخذه رُقِيَهُ تَأْخُذُ العَيْنَ ونحوها. والمؤخَذ: الرجل الذي تؤخذه المرأة عن رأيه وتؤخذه عن النساء، كأنه حُبِسَ عنهن. والإخاذه - وأبو عبيد يقول الإخاذه بغير هاء - : مجمع الماء شبيه بالغدير. قال الخليل: لأنّ الإنسان يأخذه لنفسه. وجائزٌ أن يسمّى إخاذاً، لأخذه من ماء. وأنشد أبو عبيد وغيره لعدى بن زيد يصف مطراً:

فَأَصَ فِيهِ مِثْلُ العُهُونِ مِنَ الرُّوضِ وَمَا ضَنَّ بِالِإِخَاذِ غُدْرُ (٢) وجمع الإخاذه أخذ. قال الأخطل:

فَظَلَّ مَرْتَبًا وَالْأَخْذَ قَدْ حَمَيْتْ

وَوَظَنَّ أَنَّ سَبِيلَ الْأَخْذِ مَثْمُودٌ (٣)

وقال مسروق بن الأجدع: «ما شبّهت بأصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم إلا الإخاذه، تكفى الإخاذه الزاكب وتكفى الإخاذه الراكبين

ص: ٦٨

١- في الأصل: «وحيه». والجبى هو أصل قولهم «الإخاذه» التالیه.

٢- أنشده في اللسان (٥: ٥).

٣- حميت، من الشمس. والمثمود: الذى فيه بقیه من ماء. والبيت محرف فى اللسان (٥: ٥) صوابه ما هنا، وما هنا يطابق الديوان ص ١٤٩.

وتكفي الإخاذه الفئام من الناس». ويستعمل هذا القياس في أدواء. تأخذ في الأشياء ، وفي غير الأدواء ، إلا أن قياسها واحد. قال الخليل : الآخذ من الإبل الذي أخذ فيه السمن، وهن الأواخذ. قال : وأخذ البعير يأخذ أخذاً فهو آخذ ، خفيف ، وهو كهيئه الجنون يأخذه ، ويكون ذلك في الشاء (١) أيضا. فإن قال قائل : فقد مضى القياس في هذا البناء صحيحا إلى هذا المكان فما قولك في الرمد ؛ فقد قيل : إن الأخذ الرمد والأخذ الرمد؟ قيل له : قد قلنا إن الأدواء تسمى بهذا لأخذها الإنسان وفيه. وقد قال مفسرو شعر هذيل في قول أبي ذؤيب.

يَرْمِي الْعُيُوبَ بَعَيْنَيْهِ وَمَطْرَفُهُ

مُغْضٍ كَمَا كَسَفَ الْمَسْتَأْخِذُ الرَّمْدُ (٢)

يريد أن الحمار يرمي بعينه كل ما غاب عنه ولم يره ، وطرفه مغض ، \* كما كسف المستأخذ الذي قد اشتد رمده أي اشتد أخذته له ، واستأخذ الرمد فيه فكسف نكس رأسه، ويقال غمض. فقد صح بهذا ما قلناه أنه سمي أخذاً لأنه يستأخذ فيه. وهذه لفظه معروفه ، أعنى استأخذ. قال ابن أبي ربيعة :

إِلَيْهِمْ مَتَى يَشْتَأْخِذُ النَّوْمُ فِيهِمْ

وَلِي مَجْلِسٍ لَوْلَا اللَّبَانَةُ أَوْعَرُ

فأما نجوم الأخذ فهي منازل القمر ، وقياسها ما قد ذكرناه ، لأن القمر يأخذ كل ليله في منزل منها. قال شاعر :

ص : ٦٩

١- في الأصل : «الشتاء» ، صوابه في اللسان (٥ : ٦).

٢- ديوان أبي ذؤيب ١٢٥ واللسان (أخذ ، كسف). وفي الجمهرة (٣ : ٢٣٧) : «ويروى المستأخذ الرمد. وهو الجيد» ، يعنى يفتح الخاء.

وَأَخَوْتُ نَجُومَ الْأَخْذِ إِلَّا أَنْضَهُ

أَنْضَهُ مَحَلٌّ لَيْسَ قَاطِرًا يُتْرَى (١)

## أخر

الهمزة والخاء والراء أصل واحدٌ إليه ترجع فروعه ، وهو خلاف التقدّم. وهذا قياس أخذناه عن الخليل فإنه قال : الآخر نقيض المتقدم. والآخر نقيض القُدّم ، تقول مضى قُدّما وتأخّر أُخْرًا. وقال : وآخِرُه الرّحل وقادمته ومُؤخّر الرّحل ومُتقدّمه. قال : ولم يجئ مؤخّر مخفّفه فى شيء من كلامهم إلا فى مؤخّر العين ومُتقدّم العين فقط. ومن هذا القياس بعثك بيعا بأخِرِه أى نظَره ، وما عرفته إلا بأخِرِه. قال الخليل : فعل الله بالأخِرِ أى بالأبعد. وجئت فى أخرياتهم وأخرى القوم. قال :

\* أنا الذى وُلِدْتُ فى أُخْرَى الإِبْلِ (٢) \*

وابن دريد يقول : الآخر تالٍ للأوّل. وهو قريبٌ ممّا مضى ذكره ، إلّا أنّ قولنا قال آخر الرّجلين وقال الآخر ، هو لقول ابن دريد أشدّ مُلاءمةً وأحسنُ مطابقيه. وأخِرٌ : جماعة أُخْرَى.

## أخو

الهمزة والخاء والواو ليس بأصلٍ ؛ لأنّ الهمزة عندنا مبدله من واو ، وقد ذكرت فى كتاب الواو بشرحها ، وكذلك الآخِيه.

ص : ٧٠

١- اللسان (أخذ ، نضض ، خوى) والأزمنة والأمكنه للمرزوقى (١ : ١٨٥). ويشرى :؟؟؟ الثرى. وفى الأصل : «تترى» تحريف. وسيأتى فى (خوى).

٢- اللسان (٥ : ٦٩).

أدر

الهمزة والبدال والراء كلمة واحده ، فهي الأذرة والأذرة ، يقال أدرَ يَأْدرُ ، وهو آدرُ. قال :

تُبَّتْ عُتْبَهُ خَضَافًا تَوَعَّدَنِي

يَا رَبَّ آدَرَ مِنْ مَيْثَاءَ مَأْفُونٍ

أدل

الهمزة والبدال واللام أصلٌ واحدٌ يتفرع منه كلمتان متقاربتان في المعنى ، متباعدتان في الظاهر. فالإدُّ اللَّبَنُ الحامض. والعرب تقول : جاء يَأْذله ما تُطَاقُ [حَمْضًا(١)]، أى من حموضتها. قال ابن السكيت : قال الفراء : الإدُّ وجع العنق. فالمعنى فى الكراهه واحد ، وفيه على روايه أبى عبيد قياسٌ أجود ممَّا ذكرناه ، بل هو الأصل. قال أبو عبيد : إذا تلبد اللبن بعُضه على بعضٍ فلم ينقطع فهو إدُّ(٢). وهذا أشبه بما قاله الفراء ، لأنَّ الوجع فى العنق قد يكون من تضامِّ العروق وتلويها.

أدم

الهمزة والبدال والميم أصلٌ واحد ، وهو الموافقه والملاءمه ، وذلك قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم للمغيره بن شُعْبَه - وَحَطَبَ الْمَرْأَه - : «لَوْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا ، فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ يُؤَدَّمَ بَيْنَكُمَا». قال الكسائى : يُؤَدَّم يعنى

ص: ٧١

١- التكملة من اللسان (أول) والغريب المصنف ٨٤.

٢- النص فى الغريب المصنف ٨٤.

أن يكون بينهما المحبّه والاتفاق ، يقال أَدَمَ يَأْدِمُ أَدْمًا. وقال أبو الجراح العُقَيْلِيُّ مثله. قال أبو عبيد : ولا أرى هذا إلّا من أَدَمَ الطَّعامَ ، لأنَّ صلاحه وطيبه إنّما يكون بالإِدَامِ ، وكذلك (١) يقال طعام مأدوم. وقال ابن سَيرِينَ في طعام كَفَّاره اليمين : «أَكَلَهُ مِأْدُومَهُ حَتَّى يَصِيرُ دُؤًا». قال : وحدّثني بعض أهل العلم أنّ دُرَيْدَ بْنَ الصَّمِّهَ أراد أن يطلق امرأته فقالت : «أبا فلان ، أَتَطَلَّقُنِي ، فو الله لقد أطعمتك مأدومي وأبثّثتك مكتومي ، وأتيتك بأهلاً غير داتِ صرار (٢)». قال أبو عبيد : ويقال آدم الله بينهما يُؤْدِم إيداماً فهو مُؤْدِمٌ بينهما. قال شاعر :

\* والبيض لا يؤدمن إلّا مؤدماً (٣) \*

أى لا يُحِبِّينَ إلّا مُحَبَّبًا موضعاً لذلك. ومن هذا الباب قولهم جعلت فلاناً أَدَمَهُ أهلى أى أُسوتهم ، وهو صحيح لأنّه إذا فعل ذلك فقد وَفَّقَ بينهم. والأدَمَةُ الوسيله إلى الشئ ، وذلك أنّ المخالف لا يُتَوَسَّلَ به. فإن قال قائلٌ : فعلى أى شئٍ تحمل الأدَمه وهى باطن الجلد؟ قيل له : الأدَمه أحسن ملاءمه للّحم من البشره ، ولذلك سُمِّيَ آدم عليه\* السلام ؛ لأنّه أخذ من أدَمه الأرض. ويقال هى الطبقة الرابعه. والعرب تقول مُؤْدَمٌ مُبَشَّرٌ ، أى قد جمع لِينَ الأدَمه وخشونه البشره. فأما اللَّونُ الأَدَمُ فلأنّه الأغلبُ على بنى آدم. وناس تقول : أديم الأرض وأدمتها وجهها.

ص: ٧٢

١- فى اللسان (١٤ : ٢٧٣): «ولذلك».

٢- القصة فى اللسان (١٤ : ٢٧٤) ، وستأتى فى (بهل).

٣- البيت وتفسيره فى اللسان (١٤ : ٢٧٣).



الهمزة والبدال والواو كلمه واحده. الأذو كالأختل والمرأوغه. يقال أدا يأذو أذواً. وقال :

أذوتُ له لآخذه

فهيها الفتي حذراً (١)

وهذا شئ مشتق من الأداة ، لأنها تعمل أعملاً حتى يوصل بها إلى ما يراد. وكذلك الختل والخدع يعملان أعملاً. قال الخليل : الألف التي في الأداة لا شك أنها واو ، لأن الجماع أدوات. ويقال رجل مؤذٍ عامِلٌ. وأداة [الحرب (٢)] : السِّلَاحُ. وقال :

أمرٌ مُشِيحاً مَعِيَ فِئْتُهُ

فَمِنْ بَيْنِ مُؤَذِّ وَ [مِنْ] حَاسِرِ

ومن هذا الباب : استأديت على فلانٍ بمعنى استعديت ، كأنك طلبت به أداةً تمكِّنُكَ من خَصْمِكَ. وآذيتُ فلاناً أى أَعْتَيْتُهُ. قال :

\* إِنِّي سَأُودِيكَ بِسَيْرٍ وَكُزٍ \* (٣)

ص: ٧٣

١- في اللسان (١٧ : ٢٥): «حذراً» وقال : «نصب حذراً بفعل مضمر ، أى لا يزال حذراً». وورد البيت في الأصل : لناخذه فهيها الفتي حذر ، وصواب روايته من اللسان والجمهوره (٣ : ٢٧٦).

٢- تكمله بها يلتئم الكلام. وفي اللسان : «أداة الحرب سلاحها».

٣- البيت في اللسان (١٧ : ٣٤٥ / ١٨ : ٢٦) بروايه : بسير وكن. وفسره في (وكن) بأنه سير شديد. لكن روايه الأصل والمجمل أيضاً : «وكز» بالزاي. وهو من قولهم وكز وكزا في عدوه من فرع أو نحوه. ويقال أيضاً وكز يوكز تو كيزاً. روى الأخيره ابن دريد في الجمهوره (٣ : ١٧) وقال : «وليس بثبت». وروايه اللسان عن الجمهوره محرفه.

الهمزة والذال والياء أصل واحد ، وهو إيصال الشيء إلى الشيء أو وصوله إليه من تلقاء نفسه. قال أبو عبيد : تقول العرب للبن إذا وصل إلى حال الرؤوب ، وذلك إذا خثر : قد أدى يَأْدِي أُدِيًا. قال الخليل : أدى فلان يؤدّي ما عليه أداءً وتأديّةً. وتقول فلانٌ أدَى للأمانه منك (١). وأنشد غيره :

أدى إلى هندٍ تحياتها

وقال هذا من وداعى بكر (٢)

الهمزة والذال والياء أصل واحد تتفرع مسائله وترجع إليه : فالأدب أن تجمع الناس إلى طعامك. وهى المأدبه والمأدبه. والآدب الداعى. قال طرفة :

نحنُ فى المَشْتَاهِ ندْعُو الجَفَلَى

لا تَرى الآدبَ فىنا ينتقِرُو

والمآدب : جمع المأدبه ، قال شاعر :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ فى قَعْرِ عُشِّهَا

نَوَى القَسْبِ مُلْقَى عِنْدَ بَعْضِ المآدب (٣)

ص: ٧٤

١- فى اللسان : «قال أبو منصور : وما علمت أحداً من النحويين أجاز أدى».

٢- البيت من أبيات لابن أحمر ، رواها ابن منظور فى اللسان (١٩ : ٥٧) والروايه فيه : «من دواعى دبر» ، محرفه. وبكر ، أراد بكر ، بالكسر ، فأتبع الكاف الباء فى الكسر.

٣- البيت لصخر الغى ، يصف عقابا. اللسان (١ : ٢٠٠).

ومن هذا القياس الأدبُ أيضاً ، لأنه مُجمَع على استحسانه. فأما حديث عبد الله بن مسعود : «إنَّ هذا القرآنَ مَأْدُبُهُ اللهُ تعالى فتعلموا (١) من مَأْدُبَتِهِ». فقال أبو عبيد : من قال مأدبه فإنه أراد الصَّنيع يصنعه الإنسان يدعو إليه النَّاس. يقال منه أَدَّبْتُ على القوم أَدَّبْتُ أَدْبًا ، وذكر بيت طرفه ، ثم ذكر بيت عدى :

زَجَلٌ وَبُلٌّ يُجَاوِبُهُ دُ

فُ لِحُونٍ مَأْدُوبِهِ وَزَمِيرٌ (٢)

قال : ومن قال مَأْدُبَهُ فإنه يذهب إلى الأدب ، يجعله مَفْعَلَهُ من ذلك. ويقال إن الإِدْبَ العَجَبُ (٣) ، فإن كان كذا فلتَجَمِّع الناس له.

### (باب الهمزة والذال وما معهما في الثلاثي)

#### أذن

الهمزة والذال والنون أصلان متقاربان في المعنى ، متباعدان في اللفظ ، أحدهما أُذُنٌ كُلُّ ذِي أُذُنٍ ، والآخر العِلْمُ ؛ وعنهما يتفرَّع البابُ كُلُّهُ. فأما التَّقَارِبُ فبالأُذُنِ يقع علم كُلِّ مسموعٍ. وأما تفرُّع الباب

ص: ٧٥

١- في الأصل : «فقاموا» ، صوابه في اللسان (١ : ٢٠١).

٢- البيت محرف في اللسان (أدب) وعجزه في (١٦ : ٣٠٤). وأنشده الجواليقي في العرب ١٣٠ بروايه زجل عجزه وقال : «يعنى أنه يجاوبه صوت رعد آخر من بعض نواحيه كأنه قرع دف يقرعه أهل عرس دعوا الناس إليها». وانظر شعراء النصرانية ٤٥٤ - ٤٥٦.

٣- في اللسان : «الأصمعي : جاء فلان بأمر أدب مجزوم الدال ، أى بأمر عجيب».

فالأُذُنُ معروفه مؤنثه. ويقال لذي الأُذُنِ (١) آذَنُ ، ولذات الأُذُنِ أذْنَا. أنشد سلمه عن الفراء :

مثل النَّعَامِ كَانَتْ وَهِيَ سَالِمَةٌ

أذْنَا حَتَّى زَهَاهَا الْحَيْنُ وَالْجُنُنُ (٢)

أراد الجُنون.

جَاءَتْ لِتَشْرِي قَرْنًا أَوْ تَعُوِّضَهُ

وَالدَّهْرُ فِيهِ رَبَاحُ الْبَيْعِ وَالْغَبْنُ (٣)

فَقِيلَ أذْنَاكَ ظَلَمْتَ ثَمْتَ اضْطَلَمْتُ

إِلَى الصَّمَاخِ فَلَا قَرْنَ وَلَا أُذُنُ

ويقال للرجل السامع من كلِّ أحدٍ أُذُنٌ. قال الله تعالى : (وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ). والأُذُنُ عُروه الكوز ، وهذا مستعار والأُذُنُ الاستماع ، وقيل أُذُنٌ لآنه بالأُذُنِ يكون. وممَّا جاء مجازاً واستعاره الحديث : «ما أُذِنَ اللهُ تعالى لشيءٍ كَأَذْنِهِ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ». وقال عدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بِدَدْنِ

إِنَّ هَمِّي فِي سَمَاعِ وَأُذُنِ

وقال أيضا :

وَسَمَاعٍ بِأُذُنِ الشَّيْخِ لَهُ

وَحَدِيثٍ مِثْلِ مَا ذِي مُشَارِ (٤)

ص: ٧٦

١- أى الأذن الطويله العظيمه.

٢- الآيات الثلاثه فى اللسان (١٦ : ٢٤٩).

٣- فى الأصل : رياح العين ، صلوبه من اللسان.

٤- الماذى : العسل الأبيض. والمشار : المجتنى. والبيت فى اللسان (٦ : ١٠٣ / ١٦ : ١٤٨) بروايه : وقبله : وملاء قد تلهيت بها وقصرت اليوم فى بيت عذارى

والأصل الآخر العِلْم والإعلام. تقول العرب قد أذنت بهذا الأمرِ أى عَلِمْتَ. وآذنتنى فلانُ أعلَمَنى. والمصدر الأذن والإيدان. وفَعَلَه بإذنى أى بعلمى ، ويجوز بأمرى ، وهو قريبٌ من ذلك. قال الخليل : ومن ذلك أذن لى فى كذا. ومن الباب الأذان ، وهو اسم التأذين ، كما أن العذاب اسمُ التعذيب ، وربما حَوَّلوه إلى فَعِيل فقالوا أذِينُ. قال :

\* حَتَّى إِذَا نُودِيَ بِالْأَذِينِ \*

والوجه فى هذا أن الأذِين [الأذان (١)] ، وحقته ما قد ذكرناه.

والأذِين أيضا : المكان يأتیه الأذانُ من كلِّ ناحیه. وقال :

طَهُورِ الْحَصَى كَأَنْتَ أَذِينًا وَلَمْ تَكُنْ

بِهَا رِيْبَهُ مِمَّا يُخَافُ تَرِيْبٍ

والأذِين أيضا : المؤذن. قال الراجز :

فَانكشَحْتُ لَهُ عَلَيْهَا زَمْجَرَهُ

سَحَقًا وَمَا نَادَى أَذِينُ الْمَدْرَةَ (٢)

أراد مؤذن البيوت التى تبنى بالطين واللبن والحجاره. فأما قوله تعالى : (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) فقال الخليل : التَّأَذَّنُ من قولك لأفعلن كذا ، تريد به إيجاب الفعل ، أى سأفعله لا محاله. وهذا قولٌ. وأوضح منه قولُ الفراء (تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ) : أَعَلَمَ رَبُّكُمْ. وربما قالت العرب فى معنى أَفَعَلْتُ تَفَعَّلْتُ. ومثله أَوْعَدَنى وَتَوَعَّدَنى ؛ وهو كثير. وأذِنُ الرَّجُلِ حاجبُه ، وهو من الباب.

ص : ٧٧

١- تكمله يلتئم بها الكلام.

٢- الرجز للحصين بن بكير الربعى ، يصف حمار وحش. وبدل الأول فى اللسان (١٦ : ١٥٠) : شد على أمر الورود مئزره.

الهمزة والذال والياء أصل واحد ، وهو الشئ تتكرهه ولا تقرُّ عليه. تقول : آذيتُ فلانا أوديه. ويقال بعير أذٍ وناقته أذيه إذا كان لا يقرُّ في مكانٍ من غير وجع ، وكأنه يأذى بمكانه.

### باب الهمزة والراء وما معهما في الثلاثي

الهمزة والراء والزاء أصل واحد لا يُخلف قياسه بتّه ، وهو التجمُّع والتضامّ. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «إنّ الإسلام ليأرزُ إلى المدينة كما تأرزُ الحيّه إلى جحرها». ويقولون : أرز فلانٌ ، إذا تقبّض من بخله. وكان بعضهم (١) يقول : «إنّ فلاناً إذا سئل أرز ، وإذا دُعِيَ انتَهز». ورجلٌ أرز إذا لم ينسبط للمعروف. قال شاعر (٢) :

\* فذاك بخالٍ أرز الأرز \*

يعنى أنّه لا- ينسبط لكّه ينضمّ بعضه إلى بعض. قال الخليل : يقال ما بلغ فلانٌ أعلىّ الجبلِ إلّا آرزاً ، أى منقبضاً عن الانبساط في مشيه ، من شدّه إعيائه. وقد أعيا وأرز. ويقال ناقه آرز الفقاره ، إذا كانت شديدة متداخلاً بعضها في بعض (٣). وقال زهير :

ص : ٧٨

١- هو أبو الأسود الدؤلى ، كما فى اللسان (أرز). يقول : إذا سئل المعروف تضام وتقبض من بخله ولم ينسبط له ، وإذا دعى إلى طعام أسرع إليه.

٢- هو رؤبه. انظر ديوانه ٦٥ واللسان (٧ : ١٦٨) وما سيأتى فى (بخل).

٣- فى الأصل : «إذا خلا بعضها فى بعض» ، تحريف.

بَارِزِهِ الْفَقَارَهُ لَمْ يَخْنُهَا

قَطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا خِلَاءَ

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلِيلَةِ الْبَارِدَةِ آرِزَهُ فَمِنْ هَذَا ، لِأَنَّ الْخَصِرَ يَتَضَامٌ.

## أرس

الهمزة والراء والسين ليست عربيته. ويقال إنَّ الأرابيس الزرّاعون (١) ، وهي شاميته.

## أرش

الهمزة والراء والسين يمكن أن يكون أصلاً ، وقد جعلها بعضُ أهل العلم فرعاً ، وزَعَمَ أَنَّ الأَصْلَ الْهَرَشُ ، وَأَنَّ الْهَمْزَةَ عَوْضُ مِنْ الْهَاءِ. وَهَذَا عِنْدِي مِتْقَارِبٌ ، لِأَنَّ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ - أَعْنَى الْهَمْزَةَ وَالْهَاءَ - مِتْقَارِبَانِ ، يَقُولُونَ إِيَاكَ وَهَيْيَاكَ ، وَأَرْقُتُ وَهَرَقْتُ. وَأَيَّاً كَانَ فَالْكَلَامِ مِنْ بَابِ التَّحْرِيشِ ، يَقَالُ أَرَّشْتُ الْحَرْبَ وَالنَّارَ إِذَا أَوْقَدْتَهُمَا. قَالَ :

وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ أَرَّشَ الْحَرْبَ بَيْنَهُمْ

وَلَكِنْ مَسْعُوداً جَنَاهَا وَجُنْدُباً (٢)

وَأَرَّشُ الْجِنَايَةَ : دَيْتُهَا ، وَهُوَ أَيْضاً مِمَّا يَدْعُو إِلَى خِلَافٍ وَتَحْرِيشٍ ، فَالْبَابُ وَاحِدٌ.

## أرض

الهمزة والراء والضاد ثلاثه أصول ، أصل يتفرع وتكثر مسائله ، وأصلاً لا يُنْقَاسَانِ بِلِ كُلِّ وَاحِدٍ مَوْضُوعٍ حَيْثُ وَضَعْتَهُ

ص: ٧٩

١- واحدهم إربس ، كسكيت.

٢- فِي الأَصْلِ : «وَلَكِنْ مَا سَعُوداً».

العرب. فأما هذان الأصلان فالأرض الزُّكْمَةُ (١)؛ رجل مأروضٌ أى مزكوم. وهو أحدهما ، وفيه يقول الهذليّ (٢) :

جَهَلْتُ سَعُوطَكَ حَتَّى تَخَا

ل أَنْ قَدْ أَرْضَتْ وَلَمْ تُؤْرَضْ

والآخر الرُّعْدَةُ ، يقال بفلان أرضٌ أى رِعْدَةٌ ، قال ذو الرُّمَّة :

إِذَا تَوَجَّسَ رِكْزاً مِنْ سَنَابِكِهَا

أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ \* أَوْ بِهِ مَوْمٌ (٣)

وأما الأصل الأول فكلُّ شَيْءٍ يَسْفَلُ وَيَقَابِلُ السَّمَاءَ ؛ يُقَالُ لِأَعْلَى الْفَرَسِ سَمَاءٌ وَلِقَوَائِمِهِ أَرْضٌ. قال :

وَأَحْمَرَ كَالدِّيَابِجِ أَمَّا سَمَاؤُهُ

فَرِيًّا وَأَمَّا أَرْضُهُ فَمُحُولٌ (٤)

سَمَاؤُهُ : أعاليه ، وأرضه : قوائمه. والأرضُ : التى نحنُ عليها ، وتجمع أرضين (٥) ، ولم تجئ في كتاب الله مجموعَةً فهذا هو الأصلُ ثم يتفرع منه قولهم أرضٌ أريضةٌ ، وذلك إذا كانت لينة طيبة. قال امرؤ القيس :

بِلَادٍ عَرِيضَةٌ وَأَرْضٌ أَرِيضَةٌ

مَدَائِعُ غَيْثٍ فِي فِضَاءٍ عَرِيضٍ (٦)

ومنه رجل أريضٌ للخير أى خليقٌ له ، شُبِّهَ بالأرض الأريضة. ومنه تَأْرَضَ النَّبْتُ إذا أمكن أن يُجَزَّ ، وجدى أريضٌ (٧) إذا أمكنه أنْ

ص : ٨٠

١- يقال : زكمه وزكام.

٢- هو أبو المثلث الخناعى الهذلي ، يخاطب عامر بن العجلان الهذلي. انظر الشعر وقصته فى شرح أشعار الهذليين للسكرى ٥١ - ٥٣.

٣- فى الأصل : «أم به» ، صوابه من الديوان ٥٨٧ واللسان (وجس ، أرض ، موم).

٤- البيت ينسب لطفيل الغنوى. انظر الاقتضاب ص ٣٣٥ واللسان (١٩ : ١٢٤). وليس فى ديوان طفيل. انظر الملحقات ص ٦٢.

٥- يقال أرضون بفتح الراء وسكونها ، وأرضات بفتح الراء ، وأروض بالضم.

٦- الديوان ١٠٨ واللسان (أرض).



٧- فى الأصل : «عريض» ، صوابه فى اللسان (٨ : ٣٨٢).

يَتَأْرَضُ النَّبْتُ. وَالْإِرَاضُ : بِسَاطٍ ضَخْمٍ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ. وَيُقَالُ فُلَانٌ ابْنُ أَرْضٍ ، أَيْ غَرِيبٍ. قَالَ :

\* أَتَانَا ابْنُ أَرْضٍ يَبْتَعِي الرَّادَ بَعْدَ مَا (١) \*

وَيُقَالُ تَأْرَضَ فُلَانٌ إِذَا لَزِمَ الْأَرْضَ. قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ :

وَصَاحِبِ تَبَهُّتِهِ لِيُنْهَضَا

نَامَ مَا التَّاتَ وَلَا تَأْرَضَا

## أرط

الهمزة والراء والطاء كلمه واحده لا اشتقاق لها ، وهى الأُرطى الشجره ، الواحده منها أُرطاه ، وأُرطاتان وأُرطَيَاتٌ. وَأُرطَى مَنْوَنٌ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أُرطَاهُ وَأُرطَى ، لَمْ تُلْحَقِ الْأَلْفُ لِلتَّانِيثِ. قَالَ الْعَجَّاجُ :

\* فِي مَعْدِنِ الضَّالِّ وَأُرطَى مُعْبِلِ (٢) \*

وهو يُجْرَى وَلَا يُجْرَى. وَيُقَالُ هَذَا أُرطَى كَثِيرٌ وَهَذِهِ أُرطَى كَثِيرَةٌ. وَيُقَالُ أُرطَتِ الْأَرْضُ : أَنْبَتِ الْأُرطَى ، فَهِيَ مُرطِئَةٌ (٣). وَذَكَرَ الْخَلِيلُ كَلِمَةً إِنْ صَحَّتْ فَهِيَ مِنَ الْإِبْدَالِ ، أُقِيمَتِ الْهَمْزَةُ فِيهَا مَقَامَ الْهَاءِ. قَالَ الْخَلِيلُ : الْأُرطَى الْعَاقِرُ مِنَ الرِّجَالِ. وَأَنْشَدَ :

ص : ٨١

١- ابن أَرْضِ هُنَا ، الْوَجْهَ فِيهِ أَنَّهُ شَخْصٌ مَعِينٌ. فَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٣ : ٣٠٩) : «قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيُّ : وَنَزَلَ بِاللَّعِينِ الْمَنْقَرِيُّ ابْنَ أَرْضِ الْمَرِيِّ ، فَذَبَحَ لَهُ كَلْبًا فَقَالَ : دُعَانِي ابْنَ أَرْضٍ يَنْبَغِي الزَّادَ بَعْدَ مَا تَرَامِي حَلَامَاتٍ بِهِ وَأَجَارِدُ وَأَنْشُدُ بَعْدَهُ سِتَّةَ آيَاتٍ أُخْرَى. وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ (١٨ : ١٠٠) وَثَمَارِ الْقُلُوبِ ٢١٢ أَنَّ ابْنَ أَرْضٍ : نَبْتُ مَعِينٍ. وَالْبَيْتُ فِي الْمَجْمَلِ كَمَا رَوَاهُ يَاقُوتُ.

٢- رَوَاتِهِ فِي الدِّيْوَانِ ٥٢ : فِي هَيْكَلِ الضَّالِّ وَأُرطَى هَيْكَلِ

٣- كَذَا. وَفِي اللِّسَانِ : «قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أُرطَى لَحْنٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ آرطَى بِالْفَيْنِ ؛ لِأَنَّ أَلْفَ أُرطَى أَصْلِيهِ».

\* ماذا تَرَجَّيْنَ مِنَ الْأَرِيْطِ (١) \*

والأصل فيها الهَرَط يقال نَعَجَهُ هَرَطَةٌ ، وهى المهزولة التى لا يُتَنَفَعُ بلحمها عُنُوثُهُ. والإنسان يَهْرَطُ فى كلامه ، إذا خلط. وقد ذكر هذا فى بابه.

## أرف

الهمزة والراء والفاء أصل واحد ، لا يقاس عليه ولا يتفرع منه. يقال أَرَفَ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا جُعِلَتْ لَهَا حَدُودٌ. وفى الحديث : «كُلُّ مَالٍ قُسِمَ وَأَرَفَ عَلَيْهِ فَلَا شَفْعَةَ فِيهِ».

و «الْأَرْفُ تَقْطَعُ كُلَّ شَفْعَةٍ».

## أرق

الهمزة والراء والقاف أصلان ، أحدهما نِفَارُ النَّوْمِ لَيْلاً ، والآخر لون من الألوان. فالأوَّلُ قولهم أَرَقْتُ أَرَقًا ، وَأَرَقْنِي الْهَمُّ يُؤَرِّقُنِي. قال الأعشى :

أَرَقْتُ وَمَا هَذَا الشُّهَادُ الْمُؤَرَّقُ

وَمَا بِي مِنْ سَقَمٍ وَمَا بِي مَعَشَقُ

ويقال آرَقْنِي أَيضاً. قال تَابُطُ شَرًّا :

يَا عَيْدُ مَالِكٍ مِنْ شَوْقٍ وَإِبْرَاقِ

وَمَرَّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَّاقِ (٢)

ورجل أَرِقٌ وَآرِقٌ ، على وزن فَعِلٍ وفاعل. قال :

\* فَمَتُّ بَلِيلِ الْآرِقِ الْمُتَمَلِّمِ (٣) \*

ص: ٨٢

١- بعده كما فى المجمع : حزنبل يأتىك بالبيط ليس بذى حزم ولا سفيط

٢- هو أول بيت فى المفضليات. وانظر اللسان (٣ : ٣١٤).

٣- عجز بيت لذى الرمه فى ديوانه ٩٠٥. وهو فى اللسان (١١ : ٢٨٤) وبروايه : «التمل». والتململ والتمتلل سيان. وصدر البيت

: أتانى بلا شخص وقد تام؟

ولأصل الآخر قول القائل :

ويترك القرن مضافاً أنامله

كأن في ريطته نضح أرقان (١)

فيقال إن الأرقان شجرٌ أحمر. قال أبو حنيفة : ومن هذا أيضاً الأرقان (٢) الذي يصيب الزرع ، وهو اصفرارٌ يعتريه ، يقال زرع مأروقٌ وقد أرق. ورواه اللحياني الإراق والأزق.

## أرك

الهمزة والراء والكاف أصلان عنهما يتفرع المسائل ، أحدهما شجر ، والآخر الإقامة. فالأول الأراك وهو شجرٌ معروف.

\* حدثنا ابن السني عن ابن مسيح ، عن أبي حنيفة أحمد بن داود قال : الواحد من الأراك أراكه ، وبها سميت المرأه أراكه. قال : ويقال اترك الأراك إذا استحكم. قال رؤبه :

\* من العضاء والأراك المؤترك (٣) \*

قال أبو عمرو : ويقال للإبل التي تأكل الأراك أراكية وأوارك. وفي الحديث «أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بعرفة بلبن إبل أوارك». وأرض أركه كثيره الأراك. ويقال للإبل التي ترعى الأراك أركه أيضاً ، كقولك حامض من الحمض. وقال أبو ذؤيب :

ص: ٨٣

١- البيت في اللسان (أرق).

٢- يقال أرقان بالفتح ، وبالكسر ، وبالتحريك ، وبكسرتين ، وبفتح فضم.

٣- ديوان رؤبه ١١٨.

والأصل الثاني الإقامة. حدّثني ابن السُّنِّي عن ابن مُسَبِّح عن أبي حنيفة قال: جَعَلَ الكَسَائِيُّ الإِبِلَ الْأَرَاكِيةَ مِنَ الْأُرُوكِ وهو الإقامة. قال أبو حنيفة: وليس هذا مأخوذاً من لفظ الْأَرَاكِ، ولا دالاً على أنها مُقِيمَةٌ فِي الْأَرَاكِ خَاصَّةً، بل هذا لكلِّ شَيْءٍ، حتى فِي مَقَامِ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ، يُقَالُ مِنْهُ أَرَكْتُ يَأْرُكُ وَيَأْرُكُ أُرُوكًا. وَقَالَ كُثَيْبٌ فِي وَصْفِ الظُّعُنِّ:

وَفَوْقَ جِمَالِ الْحَيِّ بِيضٌ كَأَنَّهَا

عَلَى الرَّقْمِ أَرْآمُ الْأَتِيلِ الْأَوَارِكُ

والدليل على صحّحه ما قاله أبو حنيفة تسميتهم السَّرِيرِ فِي الْحَجَلِ أَرِيكَةً، والجمع أرائك. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ زَعَمَ أَنَّهُ يُقَالُ لِلجَرَحِ إِذَا صَيَلَحَ وَتَمَاثَلَ أَرَكٌ يَأْرُكُ أُرُوكًا؛ قِيلَ لَهُ: هَذَا مِنَ الثَّانِي، لِأَنَّهُ إِذَا انْدَمَلَ سَكَنَ بَعْثِيهِ (٢) وَارْتَفَاعُهُ عَنِ جِلْدِهِ الْجَرِيحِ.

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ اشْتِقَاقُ اسْمِ أَرِيكٍ، وَهُوَ مَوْضِعٌ. قَالَ شَاعِرٌ:

فَمَرَّتْ عَلَى كُشْبِ غُدُوَّةٍ

وَحَادَتْ بِجَنْبِ أَرِيكٍ أَصِيلًا (٣)

ص: ٨٤

١- تخير: تتخير. والبيت بتمامه في ديوان الهذليين ص ١٤٦ طبع دار الكتب. والبيت بتمامه: تخير من لبن الاركات بالصيف باديه والحضر أقامت به وأبتنت خيمه على قصب و فرات النهر وقبله:

٢- في اللسان (١٨ : ٨٤): «يغى الجرح يبغي بغيا: فسد وأمد وورم وترامى إلى فساد». وانظر المخصص (٥ : ٩٣).

٣- كتب وأريك: جبالان بالبادية بينهما نأى من الأرض، وصف سرعتها وأنها سارت في يوم ما يسار في أيام. والبيت لبشامه بن عمرو في المفضليات (١ : ٥٥).

وأما (الهمزة والراء واللام) فليس بأصل ولا فرع ، على أنهم قالوا : أُرْلُ جيل ، وإنما هو بالكاف (١).

## أرم

الهمزة والراء واللام أصلٌ واحد ، وهو نَصْدُ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ فِي ارْتِفَاعٍ ثُمَّ يَكُونُ الْقِيَاسُ فِي أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ وَاحِدًا. وَيَتَفَرَّعُ مِنْهُ فَرْعٌ وَاحِدٌ ، هُوَ أَخْذُ الشَّيْءِ كُلِّهِ ، أَكْلًا وَغَيْرِهِ. وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ أَنَّ الْأَرْمَ (٢) مَلْتَقَى قِبَائِلِ الرَّأْسِ ، وَالرَّأْسُ الضَّخْمُ مُؤَرَّمٌ. وَبِيضُهُ مُؤَرَّمَةٌ وَاسِعَةُ الْأَعْلَى. وَالْإِرْمُ الْعَلَمُ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ مَجْتَمِعَةٌ كَأَنَّهَا رَجُلٌ قَائِمٌ. وَيُقَالُ إِرْمِيٌّ وَأَرْمِيٌّ ، وَهَذِهِ أَسْنِمَةٌ كَالْأَيَارِمِ. قَالَ :

\* عَنَدَلُهُ سَنَامَهَا كَالْأَيْرِمِ \*

قال أبو حاتم : الأروم حروف هامة البعير المسن. والأرومة أصل كل شجرة. وأصل الحسب أرومه ، وكذلك أصل كل شيء ومجتمعه. والأرم الحجارة في قول الخليل ، وأنشد :

\* يُلُوكُ مِنْ حَرْدٍ عَلَيْنَا الْأُرْمَا \*

ويقال الأرم الأضراس ، يقال هو يحرق عليه الأرم. فإن كان كذا فلائها تأرم ما عصت. قال :

ص : ٨٥

---

١- روى باللام في قول النابغة الذبياني ، وروى اللسان ومعجم البلدان : وهبت الريح؟ ذى أرل تزجى مع الصبح من صرادها

صرمه

٢- في اللسان : «الأرام».

تُبَيَّنَتْ أَحْمَاءٌ سُلَيْمِيٌّ إِنَّمَا (١)

بَاتُوا غَضَابًا يَحْرُقُونَ الْأَرْمًا

وَأَزْمَتُهُمُ السَّنَةُ اسْتَأْصَلَتْهُمْ ، وَهِيَ سَنُونَ أَوَارِمٍ. وَسَكِينٌ أَرِمٌ قَاطِعٌ وَأَرَمٌ مَا عَلَى الْخِيَانِ أَكَلَهُ كُلَّهُ. وَقَوْلُهُمْ أَرَمَ حَبْلُهُ مِنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْقَوَى تُجَمَعُ وَتُحَكَّمُ فَتَلَا. وَفَلَانُهُ حَسِينُهُ الْأَرَمُ أَيْ حَسِينُهُ فَتَلَى اللَّحْمِ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَا فِي فَلَانٍ إِرْمٌ ، بِكَسْرِ الْأَلْفِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، لِأَنَّ السَّنَّ يَأْرِمُ. وَأَرْضٌ مَأْرُومَةٌ أُكِلَ مَا فِيهَا فَلَمْ يُوجَدْ بِهَا أَصْلٌ وَلَا فَرْعٌ. قَالَ :

\* وَنَأْرِمٌ كُلُّ نَابِتِهِ رِعَاءٌ (٢) \*

## أرن

الهمزة والراء والنون أصلان ، أحدهما النشاط. والآخر مأوى يأوى إليه وحيثى أو غيره. فأما الأول فقال الخليل : الأرن النشاط ، أرن يأرن أرنًا. قال الأعشى :

تراه إذا ما غدا صحبته

به جانبيه كشاه الأرن (٣)

والأصل الثانى قولُ القائل :

وكم من إرانٍ قد سلبتُ مقيله

إذا صنَّ باوْحشِ العتاقِ معاقله

ص: ٨٦

١- انظر الكلام على فتح همزة «أنما» فى اللسان (١٤ : ٢٧٩). والبيت وتاليه فى اللسان (حرق) ، وهما مع ثالث فيه ماده (أرم).

٢- صدر لبيت للكُميت فى اللسان (أرم). والبيت وسابقه : تضيق بنا الجاج وعن فيسح ونجير ماءها الصدم الدفينا ونأرم كل؟ رعاء وحشاشا لهن وحاطبهن

٣- فى الديوان ص ١٨ : تراه إلا- ما عدا صحبه بجانبه مثل شاه الأون وقال : «روى أبو عبيده : له جانبيه كشاه الأرن». والشاه : الثور الوحشى.



أراد المَكْنَس (١) ، أى كم مَكْنَس قد سَلَبْتُ أن يُقالَ فيه ، من القيلولة. قال ابنُ الأعرابي : المَثْرَانُ مأوى البَقَرِ من الشَّجر. ويقال للموضع الذى يأوى إليه الحِرْبَاءُ أُرْنَتُهُ. قال ابنُ أحمَر :

وَتَعَلَّلَ الحِرْبَاءُ أُرْنَتَهُ

متشاورساً لوريدِهِ نَقْرُ (٢)

## أرو

وأما الهمزة والراء والواو فليس إلَّا الأَرْوَى ، وليس هو أصلاً يُشْتَقُّ منه ولا يُقاسُ عليه. قال الأصمعيّ : الأَرْوِيَّةُ الأُنْثَى من الوُعُولِ وثلاثُ أَرْوِيٍّ إلى العشر ، فإذا كثرت فهي الأَرْوَى. قال أبو زيد : يقال للذكر والأنثى أَرْوِيَهُ.

## أرى

أما الهمزة والراء والياء فأصل يدلُّ على التثبُّت والملازمة. قال الخليل : أَرَى القَدْرَ ما الترق بجوانبها من مَرَقٍ ، وكذلك العسل الملتزق بجوانب العَسَّالِه. قال الهذليّ :

أَرَى الجَوَارِسِ فِي دُؤَابِهِ مُشْرِفٍ

فيه النُّشُورُ كما تحبِّي الموكبُ (٣)

ص : ٨٧

---

١- الحق أن الإيران هاهنا الثور الوحشى ، كما فى اللسان ، قال : «لأنه يؤارن البقره اى يطلبها». وأما الشاهد النص فى المعنى الذى أرادَه فهو قول القائل : كأنه تهس إران منهئل

٢- كلمه «متشاورسا» ساقطه من الأصل. وإثباتها من المجمل ٢٥ واللسان.

٣- البيت لساعده بن جؤيه الهذلى من قصيده فى ديوان الهذليين ١٧٧ طبع دار الكتب واللسان (١٨ : ١٧٤). وفى الأصل : تجنى المواكب تحريف وقبل البيت : خصر كأن رضايه إذ ذاته بعد الهدو وقد تعالى الكوكب

يقول : نزلت النُسور فيه لوعورته فكأنها موكِبٌ. قعدوا مُحْتَبِينَ مطمئنين (١). وقال آخر :

\* مِمَّا تَأْتِرِي وَتُتْبِعُ (٢) \*

أى مَا تُتْرَقُ وَتُتْسِيلُ. والتزاقه اثترأوه (٣). قال زهير :

يَشْمَنَ بُرُوقَهُ وَيُرِشُ أَرَى ال

جَنُوبٍ عَلَى حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءِ (٤)

فهذا أرى السحاب ، وهو مستعارٌ من الذى تقدّم ذكره. ومن هذا الباب التّأرّى التّوقُّع. قال :

لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ

وَلَا يَعْضُّ عَلَى شَرُوفِهِ الصَّفَرُ (٥)

يقول : يأكل الخبز القفّار ولا ينتظر غذاء القوم ولا ما فى قُذورهم. ابنُ الأعرابيّ : تَأَرَى بِالْمَكَانِ أَقَامَ ، وَتَأَرَى عَنْ أَصْحَابِهِ تَخَلَّفَ. ويقال بينهم أرى عداوه ، أى عداوةً لانيّمه. وأرى الندى : ما وقع من الندى على الشجر والصخر والعشب فلم يزل يلترق بعضه ببعض. قال الخليل : أرى الدّابّه معروف ، وتقديره فاعول. قال :

\* يَعْتَادُ أَرْبَاضًا لَهَا أَرَى \*

ص : ٨٨

١- جعل للنسور ضمير العاقلين.

٢- قطعه من بيت للطرماح ، وهو بتمامه كما فى الديوان واللسان (١٨ : ٢٩) : إذا ما تأوت بالخلي بقت به ؟ مما تأثرى وتتبع

٣- فى اللسان (١٨ : ٣٠) : «التراق الأرى بالعسالة : اثترأوه».

٤- انظر ديوان زهير ٥٧ واللسان (١٨ : ٣٠).

٥- البيت لأعشى باهله من قصيده له فى جمهره أشعار العرب.

قال أبو علي الأصفهاني : عن العامري التّأريه أن تعتمد على خشبه فيها ثنئى حبلٍ شديد فتودعها حُفرة ثم تحثو التراب فوقها ثم يشدّ البعير ليلين وتنكسر نفسه. يقال أرّ ليعيرك وأوكد له. والإيكاد والتأريه واحد ، وقد يكون للطباء أيضاً. قال :

وكان الطّباء العُفْرُ يَعْلَمَنَّ أَنَّهُ

شَدِيدُ عَرَى الْأَرِي فِي الْعُشْرَاتِ

## أرب

الهمزه والراء والباء لها أربعة أصولٍ إليها ترجع الفروع : وهى الحاجه ، والعقل ، والتّصيب ، والعقد. فأما الحاجه فقال الخليل : الأرب الحاجه ، وما أربّيك إلى هذا ، أى ما حاجتك. والمأربه والمأربه والإربه كل ذلك الحاجه. قال الله تعالى : (غَيْرِ أُولَى الْإِرْبِ مِنَ الرِّجَالِ). وفى المثل : «أرّب لا حفاوه (١)» أى حاجه جاءت بك ولا وُد ولا حُب. والإرب : العقل قال ابن الأعرابي : يقال للعقل أيضاً إرب وإربه كما يقال للحاجه إرْبُهُ وإرْبٌ. والنعى من الإرب أريبٌ ، والفعل أرب بضم الراء. وقال ابن الأعرابي : أرب الرجل يَأْرُبُ إرباً (٢). ومن هذا الباب الفوز والمهاره بالشئ ، يقال أربتُ بالشئ أى صرتُ به ماهراً. قال قيس :

أرْبْتُ بَدَفِعِ الْحَرْبِ لَمَّا رَأَيْتُهَا

على الدَّفْعِ لا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارُبِ (٣)

ص : ٨٩

١- المعروف فى الأمثال : «مأربه لا حفاوه».

٢- فى اللسان : «مثال صغر يصغر صغراً».

٣- ديوان قيس بن الخطيم ١١ واللسان (٢ : ٢٠٣).

ويقال آرَبْتُ عليهم فُرْتُ. قال لبيد :

\* وَنَفْسُ الْفَتَى رَهْنٌ بِقَمَرِهِ مُؤَرَّبٍ (١) \*

ومن هذا الباب الْمُؤَارَبَةُ وهى المَدَاهَاةُ ، كذا قال الخليل . وكذلك الذى جاء فى الحديث : «مُؤَارَبَةُ الْأَرِيبِ جَهْلٌ». وأما النَّصِيبُ فهو والعُضْوُ من بابٍ واحدٍ ، لأنَّهما جزءُ الشَّيْءِ. قال الخليل وغيره : الأُرْبَةُ نَصِيبُ اليَسْرِ مِنَ الْجَزُورِ. وقال ابن مُقْبَلٍ :

لا يفرحون إذا ما فاز فائزهم

ولا تُرَدُّ عليهم أُرْبَةُ اليَسْرِ (٢)

ومن هذا ما فى الحديث : «كَانَ أَمَلَكُكُمْ لِأُرْبِهِ (٣)». أى لُعْضُوهُ. ويقال عضو مُؤَرَّبٍ أى مَوْفَّرُ اللحمِ تَامُهُ. قال الكُمَيْتُ :

وَلَا نَتَشَلَّتْ عُضُوبِينَ مِنْهَا يُحَابِرُ

وَكَانَ نَعْبِدُ الْقَيْسِ عُضُوءُ مُؤَرَّبٍ (٤)

أى صار لهم نصيبٌ وافر. ويقال أَرَبَ أَى تَسَاقَطتْ آرَابُهُ. وقال عمر ابن الخطاب لرجلٍ : «أَرَبْتَ مِنْ يَدَيْكَ ، أَسَأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ سَأَلْتُ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ». يقال منه أَرَبَ. وأما العَقْدُ والتشديد فقال أبو زيد : أَرَبَ الرَّجُلُ يَأْرَبُ إِذَا تَشَدَّدَ وَضَنَّ وَتَحَكَّرَ. ومن هذا الباب

ص : ٩٠

---

١- أى نفس الفتى رهن بقمره غالب يسلبها. وصدرة كما فى الديوان ٣٢ بروايه الطوسى واللسان ( ١ : ٢٠٦ ) والمجمل ٢٦ : قضيت لبانات وسلية حاجه

٢- اللسان ( ١ : ٢٠٦ ) والميسر والقداح ١٤٨ ، وسيأتى بروايه أخرى فى ص ٩٢.

٣- الحديث لعائشه. تعنى أنه كان صلى الله عليه وسلم أغلبهم لهواه وحاجته. اللسان ( ١ : ٢٠٢ ).

٤- يحابر وعبد القيس : قبيلتان. والبيت فى ديوان الكميت ٤٥ ليدن. وفى الأصل : كان يعبد القهس ، تحريف.

التأريب ، وهو التحريش ، يقال أَرَبْتُ عليهم. وتَأَرَّبَ فلانٌ علينا إذا التوى وتَعَسَّرَ وخالف. قال الأصمعيّ: تَأَرَّبْتُ في حاجتي تشدّدت ، وأَرَبْتُ العقده أى شدّدتها. وهى التى لا تَنحَلُّ حتى تُحَلَّ حَلًّا. وإنما سميت قِلادته الفَرَسَ والكلبُ أُرْبَةً لأنها عُقِدَتْ في عنقهما. قال المتلمّس :

لو كنتَ كَلْبَ قَنِيصٍ كنتَ ذا جُدَدٍ

تكونُ أُرْبَتُهُ في آخرِ المَرَسِ (١)

قال ابنُ الأعرابيِّ: الأُرْبَةُ خِلافُ الأَنْشُوطِ. وأنشد :

وأرْبِيهَ قد علا كَيْدِي معاقِمَها

ليست بَقُورِهِ مَأْفُونٍ ولا بَرَمِ (٢)

قال الخليل : المستأرب من الأوتار الشديد الجيد. قال :

\* من نَزَعَ أَحْصَدَ مستأربٍ \* (٣)

وأما قول ابن مُقبل :

شُمُّ العرّانينِ يُنْسِيهِمْ مَعاطِفَهُمْ

ضَرْبُ القِداحِ وتأريبٌ على الخَطَرِ (٤)

ف قيل يتَّمون النَّصيبَ ، وقيل يتشدّدون في الخَطَرِ. وقال :

ص: ٩١

---

١- البيت ليس في ديوان المتلمس. وقد رواه أبو الفرج في (٢١ : ١٢٥) منسوباً إليه. وانظر أمالي ثعلب ص ٢٠٠. وقد نسبه في اللسان (مرس) إلى طرفه. ولم أجده في ديوانه أيضاً.

٢- في الأصل : كبدى وأراد بالمعاقم العقد ، والمعاقم : فقر في مؤخر الصلب ولم أجد للبيت مرجعاً.

٣- شطر من بيت للنابغة الجعدى ، كما في اللسان (٤ : ١٢٩ س ١٨).

٤- الرواية في الميسر والقداح ١٤٧ واللسان (١ : ٢٠٦) : بيض مهاضيم ويروى : شم ال قاميس يلسجهم والمرادى : الأردية ، واحدها مرداه.

لا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا فَازَ فَائِزُهُمْ

وَلَا تُرَدُّ عَلَيْهِمْ أَرْبَةُ الْعَسْرِ (١)

أى هم سمحاء لا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ عَسِيرٌ يَفْسِدُ أُمُورَهُمْ. قال ابن الأعرابي: رجل أَرَبٌ إذا كان مُحْكَمَ الأمر. ومن هذا الباب أَرَبْتُ بكذا أى استعنت. قال أوس:

ولقد أَرَبْتُ على الهُمومِ بِجَسْرِهِ

عَيْرَانِهِ بِالرَّدْفِ غَيْرِ لَجُونِ (٢)

واللجون: الثقيله. ومن هذا الباب الأَرَبِي، وهى الداهيه المستنكره. وقالوا: سَمَّيتُ لِتَأْرِيْبِ عَقْدِهَا كَأَنَّهُ لَا يُقَدَّرُ عَلَى حَلِّهَا. قال ابن أحرر:

فلما عَسَا لَيْلِي وَأَيْقَنْتُ أَنَّهَا

هِيَ الْأَرَبِي جَاءَتْ بِأُمَّ حَبُوكَرِي

فهذه أصول هذا البناء. ومن أحدها إَرَابٌ، وهو موضع وبه سَمِّيَ [يوم] إِرَابِ (٣)، وهو اليوم الذى غَزَا فِيهِ الْهُذَيْلُ بْنُ حَسَّانِ التَّغْلَبِيُّ بَنِي يَرْبُوعَ، فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ. وفيه يقول الفرزدق:

وَكأَنَّ رَايَاتِ الْهُذَيْلِ إِذَا بَدَتْ

فَوْقَ الْخَمِيْسِ كَوَاسِرِ الْعُقْبَانِ

وَرَدُّوا إِرَابَ بِيحْفَلٍ مِنْ وَائِلٍ

لِجِبِ الْعَيْشِيِّ ضُبَارِكِ الْأَقْرَانِ (٤)

ثم أغار جزء بن سعد الرِّياحِيُّ بِنِي يَرْبُوعٍ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَهُمْ خُلُوفٌ، فَأَصَابَ سَيِّبِيَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، فَالتَقِيَا عَلَى إِرَابٍ، فَاصْطَلَحَا عَلَى أَنْ

ص: ٩٢

١- سبق البيت فى ص ٩٠ بروايه أخرى.

٢- فى الأصل: «بالدف»، صوابه فى الديوان ٢٩ واللسان (١: ٢٠٦).

٣- انظر خبر اليوم فى معجم البلدان والعقد (٣: ٣٦٢) والميدانى (٢: ٣٦٥) والخزانة (٢: ١٩١ - ١٩٣).

٤- الضبارك : الضخم الثقيل . وفي الأصل : «صبارك» ، صوابه في الديوان ٨٨٢ واللسان (١٢ : ٣٤٥).

خَلَى جَزْءٌ مَا فِي يَدَيْهِ مِنْ سَبِيٍّ يَرْبُوعٍ وَأَمْوَالِهِمْ ، وَخَلَّوْا بَيْنَ الْهُذَيْلِ وَبَيْنَ الْمَاءِ يَسْقَى خَيْلَهُ وَإِبِلَهُ. وَفِي هَذَا الْيَوْمِ يَقُولُ جَرِيرٌ :

وَنَحْنُ تَدَارِكْنَا ابْنَ حِصْنٍ وَرَهْطَهُ

وَنَحْنُ مَنَعْنَا السَّيِّئِ يَوْمَ الْأَرَاقِمِ

## أرث

الهمزة والراء والثاء تدل على قَدَحِ نارٍ أو شَبَّ عداوه. قال الخليل : أَرَثْتُ النَّارَ أَي قَدَحْتُهَا. قال عَدِي :

وَلَهَا ظَنِّي يُورَثُهَا

عاقِدٌ فِي الْجِدِّ تَقْصَارًا

والإسم الأَرَثَةُ. وفي المثل : «النَّمِيمَةُ أَرَثَةُ الْعَدَاوَةِ». قال الشَّيْبَانِيُّ : الْإِرْثُ مَا تَقَبَّتْ بِهِ النَّارُ. قال والتَّارُثُ الْإِلْتِهَابُ. قال شاعر :

فَإِنَّ بَأْغَلِي ذِي الْمَجَازَةِ سَرَحَهُ

طَوِيلًا عَلَى أَهْلِ الْمَجَازَةِ عَارُهَا

وَلَوْ ضَرَبُوهَا بِالْمُؤُوسِ وَحَرَّقُوهَا

عَلَى أَصْلِهَا حَتَّى تَأْرَثَ نَارُهَا

ويقال أَرَثَ نَارَكَ تَأْرِيثًا. فأما الأَرَثَةُ فَالْحَدُّ (١). و [أما الإِرْثُ ف (٢)] ليس من الباب لأنَّ الأَلْفَ مَبْدَلُهُ عَنْ وَاوٍ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ نَعَجَهُ أَرَثَاءُ فَهِيَ الَّتِي اشْتَعَلَ بِيَاضُهَا فِي سَوَادِهَا ، وَهُوَ مِنْ الْبَابِ. وَيُقَالُ لَذَلِكَ الْأَرَثَةُ ، وَكَبَشُ آرَثُ.

ص: ٩٣

١- أي الحد بين الأرضين ، يقال أرثه وأرفه ، بالضم.

٢- تكمله يستقيم بها الكلام.



## أرج

الهمزة والراء والجيم كلمة واحده وهى الأرج ، وهو الأريج رائحه الطيب. قال الهذلي (١) :

كَأَنَّ عَلَيْهَا بَالَهُ لَطْمِيَّةٌ

لَهَا مِنْ خِلَالِ الدُّأَيْتَيْنِ أَرْجٌ

## أرخ

الهمزة والراء والخاء كلمة واحده عربيته ، وهى الإرخ لبقر الوحش. قالت الخنساء:

وَنَوْحٌ بَعَثَتْ كَمِثْلِ الإِرَا

خِ أَنْسَتِ العَيْنُ أَشْبَالَهَا (٢)

وأما تأريخ الكتاب فقد سُمِعَ ، وليس عربيًّا ولا سُمِعَ مِنْ فَصِيحٍ (٣).

## باب الهمزة والراء وما بعدهما فى الثلاثى

## أزف

الهمزة والراء والفاء يدل على الدنو والمقاربه ، يقال أَرَفَ الرَّجُلُ (٤) إذا اقترب ودنا. قال الله تعالى : أَرَفَتِ اللَّأَزِفَةُ يعنى القيامه. فأما المتأزف فمن هذا القياس ، يقال رجل مُتَأَزَفٌ أى قصير متقارب الخلق. قالت أم يزيد بن الطثريه (٥) :

ص: ٩٤

١- هو أبو ذؤيب : انظر ديوان الهذليين ١ : ٥٩ طبع دار الكتب ، واللسان (١٣ : ٧٩ / ١٦ : ١٨).

٢- من مرثيه لصخر. وقبل البيت كما فى ديوان الخنساء ٧٧ : وتمنح خيلك أرض العدى وتنبذ بالغزو أطفالها

٣- فى الجمهره (٢ : ٢١٦) : «ذكر عن يونس وأبى مالك أنهما سمعا من العرب». وفى المجمل : «وتأريخ الكتاب كلمه معربه معروفه».

٤- فى الأصل : «الرجل».

٥- نسب فى الحماسه (١ : ٣٨١) واللسان (أزف) إلى العجير السلولى.

فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفِ لَا مُتَّازِفٌ

وَلَا رَهْلٌ لَبَّاتُهُ وَبَادِلُهُ

قال الشَّيبَانِيُّ : الضَّيِّقُ الخُلُقُ . وأنشد :

كَبِيرٌ مُشَاشِ الزُّورِ لَا مُتَّازِفٌ

أَرَحٌّ وَلَا جَادِي الْيَدِينِ مُجَدَّرٌ

المُجَدَّرُ : القصير . والجادى : اليابس . وهذا البيت لا يدلُّ على شىء فى الخُلُقِ وإنما هو فى الخَلْقِ وإنما أراد الشاعرُ القصيرَ . ويقال  
تَازَفَ القومُ إذا تَدَانَى بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ . قال الشَّيبَانِيُّ : آزَفَنِي فُلَانٌ أَى أَعَجَلَنِي يُؤْزَفُ إِيزَافًا . والمآزِفُ : المواضع القَتَدِرَةُ ،  
واحدتها \* مآزِفَةٌ . وقال :

كَأَنَّ رِدايَهِ إِذا ما ارتداهما

على جُعَلٍ يَعْشَى المآزِفَ بالَنْخَرِ (١)

وذلك لا يكاد يكون إلا فى مَضِيقٍ .

## أزق

الهمزة والزاء والقاف قياسٌ واحدٌ وأصلٌ واحدٌ ، وهو الضَّيِّقُ . قال الخليل وغيره : الأَزْقُ الضَّيِّقُ فى الحرب ، وكذلك يدعى مكان  
الوَعَى المآزِقُ . قال ابنُ الأعرابى : يقال استَوْزِقَ على فُلانٍ إِذا ضاقَ عليه المكان فلم يُطِقْ أن يَبْرُزَ . وهو فى شعر العجاج :

\* [مَلالَةٌ يَمَلُّها] وَأَزَقًا (٢) \*

ص : ٩٥

١- البيت للهيشم بن حسان التغلبى كما فى اللسان .

٢- وردت هذه الكلمه الأخيره فقط فى الأصل . وإكمال البيت من الديوان ٤٠ - وقبله : أصبح مسحول يوازى؟

وأما الهمزه والزاء واللام فأصلان : الضيق ، والكذب. قال الخليل : الأزل الشده ، تقول هم في أزل من العيش إذا كانوا في سببه أو بلوى. قال.

ابنا نزارٍ فرَّجًا الرِّلازِلَا

عن المصلين وأزلاً آزلاً (١)

قال الشيباني : أزلت الماشية والقوم أزلاً أى ضيقت عليهم. وأزلت الإبل : حبست عن المرعى. وأنشد ابن دريد :

حَلَفَ خَشَافٌ فَأَوْفَى قَيْلَهُ

لِيُرْعَيْنَ رِعْيَهُ مَأْزُولَهُ

ويقال أزل القوم يُؤزَّلون إذا أُجْدبوا. قال :

فَلْيُؤزَّلَنَّ وَتَبْكُونَ لِقَاحَهُ

وَيُعَلَّنَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمَارِ (٢)

السَّمَارُ : المَذيق الذى يكثر مأؤه. والآزل : الرجل المُجْدِب. قال شاعر :

المُرْبَعِينَ وَمِنْ آزِلِ

إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ (٣)

قال الخليل : يقال أزلت الفرس إذا قصرت حبله ثم أرسلته فى مزعى. قال أبو النجم :

\* لَمْ يَزَعْ مَأْزُولًا وَلَمَّا يُعْقَلِ (٤) \*

ص: ٩٤

١- ازل آزل : شديد. و؟؟؟ فى اللسان (أزل).

٢- الشعر لأبى مكعت الأسدى كما فى الجمهره (٣ : ٢٥٥). والبيت فى اللسان (أزل).

٣- البيت لأسامه بن الحارث الهذلى ، كما فى الجمهره (١ : ٢٦٤) والجزء الثانى من مجموعه أشعار الهذليين ص ١٠٣.

٤- البيت فى اللسان (١٣ : ١٣).

وأما الكَذِبُ فالإِزْلُ ، قال ابن داره (١) :

يقولونَ إِزْلٌ حُبٌّ لَيْلَى وَوُدُّهَا

وقد كَذَبُوا ما فى مَوَدَّتِهَا إِزْلٌ (٢)

وأما الأزل الذى هو القَدَمُ فالأصل ليس بقياس ، ولكنه كلامٌ مُوجِزٌ مُبَدَلٌ ، إنَّما كان «لم يَزَلْ» فأرادوا النَّسْبَ إليه فلم يستقم ، فنسَبُوا إلى يَزَلْ ، ثم قلبوا الياء همزه فقالوا أزلتُ ، كما قالوا فى ذى يَزَن (٣) حين نسبوا الرُّمَحَ إليه : أزنيتُ.

## أزم

وأما الهمزة والزاء والميم فأصلٌ واحد ، وهو الضُّيقُ وتَدانِي الشَّيْءِ من الشَّيْءِ لشدِّهِ والتِّقَافِ ؛ قال الخليل : أزمْتُ وأنا آزمٌ. والأزمُ لشدِّهِ العَضُّ. والفرسُ. يأزم على فأس اللِّجام. قال طَرَفُه :

هَيْكَلَاتٌ وَفُحُولٌ حُصْنٌ

أَعْوَجِيَّاتٌ عَلَى الشَّأْوِ أَرْمٌ (٤)

قال العامريُّ : يقال أزمَ عليه إذا عَضَّ ولم يفتح فَمَه. قال أبو عبيد : أزمَ عليه إذا قبضَ بفمه ، وبَرَمَ إذا كان بمقدَّم فيه. والحَمِيهُ تسمى أزمًا

ص: ٩٧

١- هو عبد الرحمن بن مسافع بن داره ، شاعر إسلامي ، ترجم له أبو الفرج فى (٢١ : ٤٩ - ٥٧).

٢- وكذا جاءت روايه البيت فى اللسان (١٣ : ١٤) ، وصواب الروايه : «حب حمل» و «جمل» اسم صاحبتِه ، وقد تكرر ذكرها فى الأغاني (٢١ : ٥٠) فى أبيات القصيده.

٣- قال ابن جنى : ذو يزن غير مصروف ، وأصله يزان ، بدليل قولهم رمح يزانى وأزانى. انظر اللسان (١٧ : ٣٤٨).

٤- البيت فى ديوان طريفه ٥٩.

من هذا ، كأن الإنسان يُمَسِّكُ على فمه. ويقال أزم الرجل على صاحبه أى لزمه ، وآزمني كذا أى ألزمني. والسینه أزمه للشده  
التي فيها. قال :

\* إذا أزمْتُ أوازِمُ كلِّ عامٍ\*

وأنشد أبو عمرو :

أَبَقِيَ مُلَمَّاتُ الزَّمانِ العارِمِ

منها ومَرُّ الغَيرِ الأوازمِ

قال الأصمعيّ : سنّه أزوّم وأزام مخفوضه ، قال :

أهانَ لها الطَّعامَ فلم تُضِعْهُ

عَداهَ الرُّوعَ إذْ أزمْتُ أزامِ (١)

والأمر الأنزوم المنكر. قال الخليل : أزمّت العنان والحبل فأنا آزم وهو مأزوم ، إذا أحكمت صفره. والمأزم : مضيق الوادي ذي  
الحزونه والمأزمان : مضيقان بالحرّم.

## أزى

الهمزة والزاء وما بعدهما من المعتلّ أصلان ، إليهما نرجع فروع الباب كله بإعمالٍ دقيقِ النَّظر : أحدهما انضمام الشئِ بعضه إلى  
بعض ، والآخر المحاذاه. قال الخليل : أزى الشئُ يأزى إذا اكتنر بعضه إلى بعض وانضمّ. قال :

\* فهو آز لحمه زيم\*

قال الشيبانيّ : أزت الشمس للمغيب أزيًا. وأزى الظل يأزى أزيًا وأزيًا إذا قلص. وأنشد غيره :

ص: ٩٨

١- ويروى : «أزوم» كما فى اللسان (١٤ : ٢٨٢).

بَادِرِ بِشَيْخِكَ أَزَى الظِّلِّ (١)

إِنَّ الشَّبَابَ عَنْهَا مَوْلٌ

وإذا نقص الماء قيل أزي ، والقياس واحد. وكذلك أزي المال. قال :

\* حتى أزي ديوانه المحسوب \*

ومن الباب قول الفراء : أزأت عن الشيء إذا كععت عنه ؛ لأنه إذا كعَّ تَقَبَّضَ وانضمَّ. فهذا أحد الأصلين ، والآخر الإزاء وهو الحذاء ، يقال آزيت فلانا أى حاذيته. فأما القيم الذى يقال له الإزاء فمن هذا أيضا ، لأن القيم بالشيء يكون أبداً إزاءه يرقبه. وكذلك إزاء الحوض ، لأنه محاذ ما يقابله. قال شاعرٌ (٢) فى الإزاء الذى هو القيم :

إِزَاءٌ مَعَاشٍ لَا يَزَالُ نَطَاقُهَا

شَدِيداً وَفِيهَا سَوْرَةٌ وَهِيَ قَاعِدٌ (٣)

قال أبو العمىل : سألتى الأصمعى عن قول الراجز فى وصف حوض :

\* إِزَاؤُهُ كَالظَّرْبَانِ الْمُوفَى \*

فقلت : الإزاء مصبّ الدلو فى الحوض. فقال لى : كيف يشبه مصبّ الدلو بالظربان؟! فقلت : ما عندك فيه؟ قال لى : إنما أراد المستقى ، من قولك فلان إزاء مالٍ إذا قام به [ووليّه (٤)]. وشبهه بالظربان لدفر (٥)

ص : ٩٩

١- فى الأصل : «بشيخك» ، تحريف.

٢- هو حميد بن ثور الهلالى ، كما فى اللسان (١٨ : ٣٤).

٣- فى الأصل : «قاعده» ، وصواب الروايه ما أثبت من اللسان ، وما سيأتى فى (عيش) حيث نسبه إلى حميد. ورواه فى المحكم : إزاء معاش ما تحل إزارها من الكيس فيها سوره وهى قاعد

٤- التكملة من اللسان.

٥- فى اللسان : «لدفر» بالبدال المهمله ، وهما بمعنى.

رائحته. وإما إزاء الحوض فمصّب الماء فيه ، يقال آزيتُ الحوض إيزاء. قال الهذلي (١):

لَعَمْرُ أَبِي لَيْلَى لَقَدْ سَاقَهُ الْمَنَى

إِلَى جَدَّتِ يُوزَى لَهُ بِالْأَهَاضِبِ (٢)

وتقول آزيتُ ، إذا صَبَّبت على الإزاء. قال رؤبه :

\* نَعْرِفُ مِنْ ذِي عَيْثٍ وَتُوزَى (٣) \*

وبعضهم يقول : إنما هو من قولك آزيتُ على صَنِيعِ فلانٍ أى أضعفتُ فإن كان كذا فلانُ الضّعفين كلُّ واحدٍ منهما إزاء الآخر. ويقال ناقة آزيتُ (٤) إذا كانت لا تشرب إلا من إزاء الحوض.

## أزب

الهمزة والزاء والباء أصلان : القَصْر والدَقَّة ونحوهما ، والأصل الآخر النَّشَاط والصَّخَب فى بَعَى. قال ابن الأعرابى : الإزْب القصير. وأنشد :

وَأُبْعِضُ مِنْ هُدَيْلٍ كُلِّ إزْبٍ

قَصِيرِ الشَّخْصِ تَحْسِبُهُ وِلِيداً (٥)

ص: ١٠٠

١- هو صخر الغى الهذلى ، كما فى اللسان (٢٠ : ١٦١). ورواه فى (٢ : ٢٨٣) بنسبه الهذلى فقط ، وهو مطلع قصيده له فى شرح أشعار الهذليين ص ٦.

٢- المنى ، بالفتح والقصر : القدر والمنيّه. ورسمت فى الأصل بالألف ، والوجه الياء. والأهاضب ، أراد الأهاضيب فحذف الياء اضطراراً. وهو جمع أهضوبه ، وهى الهضبه. وروى فى اللسان (٢ : ٢٨٣): «لعمر أبى عمرو» ، وهى روايه الهذليين. وأبو عمرو هو أخو صخر الغى.

٣- فى الأصل : «تغرف» ، و «توزى» ، صوابهما من اللسان (٢ : ٤٨١ / ١٩ : ٣٥). وفى الديوان ص ٦٤ : أغرف من ذى حدب وأوزى. وقبل البيت كما فى الديوان واللسان (١٩ : ٣٥) : لا توعدنى حيه بالنكر أنا ابن أنضاد إليها أوزى

٤- يقال أزيه وآزيه.

٥- البيت مع قرين له فى اللسان (أزب).

وقال الخليل : الإزْب الدقيق المفاصل ؛ والأصل واحد. ويقال هو البخيل. ومن هذا القياس الميزاب والجمع المآزيب ، وسمي لدقته وضيق مجرى الماء فيه. والأصل الثاني ، قال الأصمعي : الأُزْبِي (١) السُّرْعَة والنشاط. قال الراجز (٢) :

\* حَتَّى أَتَى أُزْبِيَّهَا بِالْإِدْبِ (٣) \*

قال الكسائي : أُزْبِيٌّ وَأَزْبِيٌّ الصَّخْب. وقوسٌ ذاتُ أُزْبِيٍّ ، وهو الصوت العالى. قال (٤) :

كَأَنَّ أُزْبِيَّهَا إِذَا رَدَمَتْ

هَزْمٌ بُعَاةٍ فِي إِثْرِ مَا وَجَدُوا (٥)

قال أبو عمرو : الأَزْبِيُّ البغي (٦). قال :

ذاتُ أَزْبِيٍّ وَذاتُ دَهْرَسٍ (٧)

مما عليها دحمس (٨)

ص : ١٠١

- 
- ١- الوجه فيه أن يكون في مادة (زبي) كما في اللسان (١٩ : ٧٢) ، ووزنه أفعول.
  - ٢- هو منظور بن حبه ، كما في اللسان (١ : ٢٠١ / ١٩ : ٧٢) والجمهوره (٣ : ٣٦٥ - ٣٦٦). وقبل البيت : بشمجي لاعي عجول الوثب أوامها الأنساع قبل السقب
  - ٣- الإِدْب ، بالكسر : العجب ، كما نقل في اللسان عن ابن فارس.
  - ٤- هو صخر الغي ، كما في اللسان (١٥ : ١٢٨ / ١٩ : ٧٣).
  - ٥- ردمت : صوتت بالإنباض. والهزم : الصوت. والباغي : الذي يطلب الشيء الضال. وروايه اللسان : في أثر ما فقدوا ، والمعنى يتوجه بكلا الروايتين ، فهم يصيحون عند الطلب ، وهم يضجون عند حصولهم على ما فقدوا.
  - ٦- كذا ، وفي اللسان أنه ضروب مختلفه من السير.
  - ٧- ذات دهرس : ذات خفه ونشاط. وهذا البيت في اللسان (دهرس).
  - ٨- كذا ورد البيت على ما به من نقص.



الهمزة والزاء والحاء. يقال أَزَح إذا تَخَلَّفَ عن الشيء يَأْزُحُ. وأزح إذا تقبَّض ودنا بعضُه من بعض (١).

قبيله ، والأصل السين. وقد ذكر في بابه.

الهمزة والزاء والراء أصل واحد ، وهو القوّه والشده ، يقال تَأَزَّر النَّبْتُ ، إذا قوى واشتدَّ. أنشدنا عليُّ بن إبراهيم القطان قال : أَملى علينا ثعلب :

تَأَزَّرَ فِيهِ النَّبْتُ حَتَّى تَخَايَلَتْ

رُبَاهُ وَحَتَّى مَا تُرَى الشَّاءُ نَوْمًا (٢)

يصف كثرة النَّبات وأنَّ الشَّاءَ تنام فيه فلا تُرى. والأزرُّ : القوّه ، قال البعيث :

شَدَّدْتُ لَهُ أَزْرِي بِمِرِّهِ حَازِمٍ

عَلَى مَوْقِعٍ مِنْ أَمْرِهِ مُتَّفَاقِمٍ (٣)

ص: ١٠٢

- 
- ١- لم يصرح بالأصل المعنوي للماده وذلك لقله مفرداتها ، فاكتفى بالشرح عن النص على المعنى السائر فيها.
  - ٢- وكذا روايته في اللسان (٥ : ٧٦) لكن في (١٣ ، ٢٤٣) : حتى تخلّيت وهما صحيحتان ؛ يقال وجدت أرضا متخيله ومتخايله ، إذا بلغ نبتها المدى وخرج زهرها.
  - ٣- روايته في اللسان (٥ : ٧٥) : «من أمره ما يعاجله» ؛ ولعلهما من قصيدتين له.

أسف

الهمزة والسين والفاء أصل واحد يدل على الفوت والتلهف وما أشبه ذلك. يقال أسف على الشيء يأسف أسفاً مثل تلهف. والأسف الغضبان ، قال الله تعالى : (وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا)، وقال الأعشى :

أرَى رَحَلاً مِنْهُمْ أَسِيفاً كَأَنَّمَا

يُضْمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخَضَّبَا

فيقال هو الغضبان. ويقال إن الأسافه (١) الأرض التي لا تنبت شيئاً ؛ وهذا هو القياس ، لأنَّ النَّبات (٢) قد فاتها. وكذلك الجمل الأسيف ، وهو الذي لا يكاد يَسِمَنْ. وأمَّا التابع وتسميتهم إياه أسيفاً فليس من الباب ، لأنَّ الهمزة منقلبه من عين ، وقد ذكر في بابه.

أسك

الهمزة والسين والكاف بناؤه في الكتابين (٣) وقال أهل اللغة : المأسوكه التي أخطأت خافضتها فأصابت غير موضع الخفض.

ص: ١٠٣

١- فقال بفتح الهمزة وضمها.

٢- في الأصل : «النباس».

٣- لم يتضح ما يريد بهذه الكلمة. ولعلها : «لم يرد بناؤه في الكتابين».

## أسل

الهمزة والسين واللام تدلُّ على حِدِّه الشئ وطوله في دَقِّه. وقال الخليل : الأَسَل الرِّمَاح. قال : وسمَّيت بذلك \* تشبيهاً لها بأَسَلِ النبات. وكلُّ نبتٍ له شوْكٌ طويل فشوكه أَسَلٌ. والأَسَيْلُهُ مستَدَقُّ الذُّرَاع. والأَسَيْلُهُ : مستَدَقُّ اللِّسَان. قالوا : وكلُّ شئٍ مُحَدَّد فهو مؤسَّل. قال مزاحم :

يُبَارِي سَدِيسَاها إِذَا ما تَلَمَّجَتْ

شَبًّا مِثْلَ إِبْزِيمِ السَّلَاحِ الْمُؤَسَّلِ (١)

يبارى : يعارض. سديساها : ضرسان فى أقصى الفم ، طالا- حتَّى صارا يعارضان التَّابِين ، وهما الشبا الذى ذَكَر. والإبزيم : الحديده التى تراها فى المِنْطَقَه دَقِيقَه تُمَسِكُ المِنْطَقَه إِذَا شُدَّت.

## أسم

الهمزة والسين والميم كلمه واحده ، وهو أَسَامُهُ ، اسمٌ من أسماء الأسد.

## أسن

الهمزة والسين والنون أصلان ، أحدهما تَغْيِيرُ الشئ ، والآخر السَّبب. فأ [ما] لأوَّلِ فيقال أَسَنَ الماءَ يَأْسِنُ ويَأْسُنُ ، إِذَا تَغْيَر. هذا هو المشهور ، وقد يقال أَسِنَ. قال الله تعالى : (مِنْ ماءٍ غَيْرِ) آسِنٍ وَأَسِنَ الرَّجُلُ إِذَا غُشِيَ عَلَيْهِ مِنْ رِيحِ البَثْرِ. وهاهنا كلمتان مَعْلُولتان ليستا بأصل ، إحداهما الأُسْن وهو بَقِيَّةُ الشَّحْمِ ، وهذه همزةٌ مبدله من عَيْن ، إنما هو عُسْنٌ. والأخرى قولهم تَأْسَنَ تَأْسُنًا إِذَا اعتلَّ وأبطأ. وعله هذه أنَّ أبا زيْدٍ قال -

ص: ١٠٤

١- تلمجت : تلمظت. وفى الأصل : «تلمجت» ، صوابه من اللسان (١٣ : ١٥).

إنما هي تَأَسَّرَ تَأَسَّرًا ، فهذه علَّتْها. والأصل الآخر قولهم الآسَانُ : الحبال. قال (١) :

وقد كنت أهوى الناقِمِيَّةَ حِقْبَةً

فقد جَعَلْتَ آسَانٌ بَيْنَ تَقَطُّعٍ (٢)

واستعير هذا في قولهم : هو على آسانٍ من أبيه ، أى طرائق.

## أسو

الهمزة والسين والواو أصل واحد يدل على المداواه. والإصلاح ، يقال أَسَوْتُ الجُرْحَ إذا داوَيْتَهُ ، ولذلك يسمَّى الطبيب الأَسِي. قال الحُطَيْيَّةُ :

هم الآسُونُ أُمَّ الرِّأْسِ لَمَّا

تَوَاكَلَهَا الأَطْبَةُ والإِسَاءُ (٣)

أى المُعَالَجُونَ. كذا قال الأموي (٤). ويقال أسوت الجرح أسوأ وأسأ ، إذا داوَيْتَهُ. قال الأعشى :

عندَهُ البُرِّ والتُّقَى وأسَا

الشَّقِّ وَحَمَلٌ لِمُضْلِعِ الأَثْقَالِ

ويقال أسوت بين القوم ، إذا أصلحت بينهم. ومن هذا الباب : لى فى فُلَانٍ أُسُوَّةٌ أى قُعدوه ، أى إنى أقتدى به. وأسيت فلاناً إذا عَزَيْتَهُ ، من هذا ،

ص : ١٠٥

١- نسب فى اللسان (١٦ : ٧١ ، ١٥٦) إلى سعد بن زيد مناه.

٢- فى اللسان : «الناقمية هى رقاش بنت عامر. وبنو الناقمية بطن من عبد القيس .. وناقم : حى من اليمن». والبيت فى (١٦ : ٧١) مطابق ماهنا. وفى (١٦ : ١٥٦) : «آسان وصل» ؛ وهذه واضحة لا تحتاج إلى تكلف.

٣- ديوان الحطية ٢٧ واللسان (١٨ : ٣٦).

٤- جعله جمعاً لآس ، كما تقول راع ورعاء. والإساء بالكسر أيضاً : الدواء ؛ ويقال. كذلك فى جمع آس أساه. قال كراع : ليس فى الكلام ما يعتقب عليه فعله وفعال إلا هذا وقولهم رعا ورعاء فى جمع راع.

أى قلت له : ليكن لك بفلان أسوه فقد أصيب بمثل ما أصبت به فرضى وسلّم ومن هذا الباب : آسَيْتُهُ بنفسى.

## أسى

الهمزه والسين والياء كلمه واحده ، وهو الحزن ؛ يقال أُسِيْتُ على الشئ آسَى آسَى ، أى حزنْتُ عليه.

## أسد

الهمزه والسين والبدال ، يدلّ على قوّه الشئ ، ولذلك سُمِّي الأسدُ أسداً لقوّته ، ومنه اشتقاق كلِّ ما أشبهه ، يقال استأسدَ النَّبْتُ قَوَى. قال الحطيئه :

بِمُسْتَأْسِدِ الْقُرَيَّانِ حُوًّا تِلَاعُهُ

فَنُورُهُ مِيلٌ إِلَى الشَّمْسِ زَاهِرُهُ

ويقال استأسدَ عليه اجترأ. قال ابن الأعرابي : أُسَيْدْتُ الرَّجُلُ (١) مثل سَبَعْتُهُ وَأَسَدْتُ بِسُكُونِ السِّينِ ، الذين يقال لهم الأزد ، ولعله من الباب. وأما الإِسَادَةُ فليست من الباب ، لأنّ الهمزه منقلبه عن واو. و [كذا (٢)] الأُسْدِي فِي قَوْلِ الْحَطِيئَةِ :

مَسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ كَالْأُسْدِي قَدْ جَعَلَتْ

أَيْدِي الْمَطِيّ بِه عَادِيَّةً رُغْبَا

ص: ١٠٦

١- لم أجد هذه الكلمه فيما لدى من المعاجم.

٢- بمثلها يتم الكلام ، وقد أنشد البيت فى اللسان (٤ : ٣٩). والأسدى : ضرب من الثياب. قال ابن برى: «ووهم من جعله فى فصل أسد ، وصوابه أن يذكر فى فصل سدى. قال أبو على : يقال أسدى وأستى ، وهو جمع سدى وستى للثوب المسدى ، كأمعوز جمع معز». والبيت فى ديوان الحطيئه ٤.

الهمزة والسين والراء أصل واحد ، وقياسٌ مطرد ، وهو الحبس ، وهو الإمساك . من ذلك الأسير ، وكانوا يشدُّونه بالقدِّ وهو الإِسار ، فسمى كلُّ أخيدٍ وإن لم يُؤسَّرَ أسيراً . قال الأعشى :

وقَيَّدَنِي الشُّعْرُ فِي بَيْتِهِ

كما قَيَّدَ الْآسِرَاتُ الْحِمَارَا (١)

أى أنا فى بيته ، يريد بذلك بلوغه النَّهايه فيه . والعرب تقول أَسَرَ قَتْبَهُ (٢) ، أى شدّه . وقال الله تعالى : (وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ) يقال أراد الخَلْقَ ، ويقال بل أراد مَجْرَى ما يخرج من السَّبِيلَيْن . وَأُسِيرَهُ الرَّجُلُ رَهْطَهُ ، لأنَّه يتقوَّى بهم . وتقول أسيرٌ وأسيرى فى الجمع وأسارى بالفتح (٣) . والأشْرُ احتباس البؤل .

### باب الهمزة والسين وما بعدهما فى الثلاثى

الهمزة والسين والفاء كلمه ليست بالأصليه فلذلك لم نذكرها . والذى سمع فيه الإِشْفَى .

الهمزة والسين والألف . الأشاء صغار النَّخْلِ ، الواحده أشاءه .

ص : ١٠٧

- 
- ١- البيت فى ديوان الأعشى ٤١٠ ، ورواه فى اللسان (٥ : ٢٩٢) وذكر أن الآسرات النساء اللواتى يؤكدن الرحائل بالقد ويوثقنها . والحمار ، هاهنا : خشبه فى مقدم الرحل تقبض عليها المرأه . وفى الأصل : «الآسران» ، صوابه من الديوان واللسان والمجمل .
  - ٢- القتب للجمل كالإكاف لغيره . وفى الأصل : «قبه» وانظر اللسان (٥ : ٧٦) .
  - ٣- يقال أسارى ، بفتح الهمزة وضمها ، ويقال أيضا أسراء .

الهمزه والشين والباء يدل على اختلاطٍ والتفاف ، يقال عِيصُ أَشْبِ أَي ملتفٌ ، وجاء فلانٌ في عددٍ أَشْبٍ . وتأشَّبَ القَوْمُ اختلطوا .  
ويقال أَشْبْتُ فلاناً أَشْبُهُ (١) ، إِذَا لُمْتَهُ ، كَأَنَّكَ لَفَقْتُ عَلَيْهِ قَبِيحاً فَلُمْتَهُ فِيهِ (٢) . قال أبو ذؤيب :

وَيَأْشِبُنِي فِيهَا الَّذِينَ يُلُونَهَا

وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْشِبُونِي بِطَائِلِ (٣)

وَالْأَشَابَهُ الْأَحْلَاطِ مِنَ النَّاسِ فِي قَوْلِهِ (٤) :

وَتَقْتُ لَهُ بِالنَّصْرِ إِذْ قِيلَ قَدْ غَزَتْ

قَبَائِلُ مِنْ غَسَانَ غَيْرِ أَشَائِبِ

## أشر

الهمزه والشين والراء ، أصلٌ واحدٌ يدل على الجِدَّةِ . من ذلك قولهم : هو أَشْرٌ ، أَي بَطْرٌ مُتَسَرِّعٌ ذُو حِدَّةٍ . ويقال منه أَشْرَ يَأْشُرُ .  
ومنه قولهم نَاقَهُ مِشِيرٌ ، مَفْعِيلٌ مِنَ الْأَشْرِ . قال أوس :

حَرَفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مَهَجَّتِهِ

وَعَمُّها خالها وَحَناءٌ مِشِيرٌ (٥)

ص: ١٠٨

١- يقال أشبه يأشبهه ويأشبهه أشبا ، من باب ضرب ونصر.

٢- في الأصل : «فلمه فيه». وقد تكون : «فلفته فيه».

٣- في الأصل : ويأشبنى فيه ، والصواب من اللسان (١ : ٢٠٩) والديوان ص ١٤٤ وروايه الديوان : الأولاد يلونها.

٤- هو النابغة الذبياني ، من قصيده له في ديوانه ٢ - ٩ . ويروى : كتائب من غشان.

٥- البيت في ديوانه ص ٨ طبع جابر . ونظيره بيت كعب بن زهير : حرف أخوها أبوها من مهجنه وهمها خالها قوداء شمليل انظر شرح ابن هشام لبانت سعاد ٥٥ - ٥٦ . وفي الأصل : وصواب الروايه من الديوان . وقد عنى بذلك أن أخاها يشبه أباه في الكرم ، كما عمها يشبه خالها في ذلك . وزعم بعضهم أنه يريد التحقيق وأنها من إبل كرام ، فبعضها يحمل على -

ورجل أشْرُ وأشْرُ. والأشْرُ: رَقَه وحِدّه في أطراف الأسنان: قال طرفه:

بَدَلْتُهُ الشَّمْسُ من مَنِيَّتِهِ

بَرَدًا أُبْيَضَ مَصْقُولَ الأَشْرُ (١)

وأشرت الخشبَه بالمئشار من هذا.

## باب الهمزه والصاد وما بعدهما في الثلاثي

### أصل

الهمزه والصاد واللام، ثلاثة أصولٍ متباعدٍ بعضها من بعض، أحدها أساس الشيء، والثاني الحَيِّه، والثالث ما كان من النَّهار بعد العشي. فأما الأَوَّلُ فالأصل أصل الشيء، قال الكِسَائِيُّ في قولهم: «لا أَصِلْ له ولا فَصِلْ له (٢)»: إنَّ الأصل الحسب، والفَصِيل اللسان. ويقال مجدُّ أصيلٌ. وأما الأَصْلُه فالحَيِّه العظيمه. وفي الحديث في ذكر الدِّجَال:

ص: ١٠٩

- ١- كان الغلام من العرب إذا سقطت له سن أخذها بين السبابه والإيهام واستقبل الشمس إذا طلعت، وقذف بها وقال: يا شمس أبدليني بسن أحسن منها ولتنجر في ظلمها إياتك. انظر شرح ديوان طرفه ٢٢، ٦٥.
- ٢- لا يزال هذا التعبير معروفاً إلى زماننا هذا، ولكن بمعنى الكذب، يقولون: هذا الكلام لا أصل له ولا فصل، وأحياناً يعبر عنه عن ضعه النسب فيقال: فلان لا أصل له ولا فصل وفي الأصل: «ولا وصل له».



«كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصْلَهُ». وَأَمَّا الزَّمَانُ فَالْأَصِيلُ بَعْدَ الْعَسِيِّ وَجَمْعُهُ أَصْلٌ وَأَصَالٌ وَ [يُقَالُ] أَصِيلٌ وَأَصِيلَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَصَائِلٌ. قَالَ (١):

لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلَهُ

وَأَقْعُدُ فِي أَفْيَائِهِ (٢)

بِالْأَصَائِلِ

### أَصْد

الهمزة والصاد والذال ، شئ يشتمل على الشئ يقولون للحظيره أصيدُهُ ؛ سَمَّيتَ بِذَلِكَ لِأَشْتِمَالِهَا عَلَيَّ مَا فِيهَا. وَمِنْ ذَلِكَ الْأُصْدَةُ ، وَهُوَ قَمِيصٌ صَغِيرٌ يَلْبَسُهُ الصَّبَايَا. وَيُقَالُ صَبِيَّةٌ ذَاتُ مَوْصَدٍ. قَالَ :

تَعَلَّقْتُ لَيْلَى وَهِيَ ذَاتُ مَوْصَدٍ

وَلَمْ يَبْدُ [لِلْأَتْرَابِ] مِنْ ثَدْيِهَا حَجْمٌ (٣)

### أَصْر

الهمزة والصاد والراء ، أَصْلٌ وَاحِدٌ يَتَفَرَّعُ مِنْهُ أَشْيَاءٌ مُتَقَارِبَةٌ. فَالْأَصْرُ الْحَبْسُ وَالْعَطْفُ وَمَا فِي مَعْنَاهُمَا. وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ أَنَّ الْعَهْدَ يُقَالُ لَهُ إِصْرٌ ، وَالْقَرَابَةُ تَسْمَى آصِرَةً ، وَكُلُّ عَقْدٍ وَقَرَابَةٍ وَعَهْدٍ إِصْرٌ. وَالبَابُ كُلُّهُ وَاحِدٌ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ : «مَا تَأْصِرْنِي عَلَيَّ فُلَانٌ آصِرَةٌ» ، أَي مَا تَعْطِفُنِي عَلَيْهِ قَرَابَةٌ. قَالَ الْحَطِيبِيُّ :

ص: ١١٠

١- هو أبو ذؤيب الهذلي. انظر ديوانه ص ١١٠ والخزانة (٢: ٤٨٩ - ٤٩٧) واللسان (١٣: ١٦) والإنصاف ٤٢٨.

٢- في الأصل: «في أفيائه»، صوابه من المراجع السابقه.

٣- التكملة من أمالي ثعلب ٦٠٠ وأمالي القالي (١: ٢١٦). و صدره في أمالي القالي: وعلقت لعلى وهى فر صغيره والبيت للمجنون. ويروى شبهه لكثير عزه فى الجمهره (٣: ٢٧٥) واللسان (أصد): وعلقت ليلي وهى ذات مؤصد محوب ولما تلبس الدرع وبدها وفى الجمهره: صيبا ولما تلبس الإنب.

عطفوا علىّ بغير آ

صره فقد عظم الأواصر (١)

أى عطفوا علىّ بغير عهدٍ ولا قرابه. والمأصِرُ (٢) من هذا ، لأنه شئٌ يُحْبَسُ [به]. فأما قولهم إنّ [العهد (٣)] الثَّقِيلُ إِصْرٌ فهو [من] هذا ؛ لأنّ العهدَ والقرابهَ لهما إِصْرٌ ينبغي أن يُتَحَمَّلَ. ويقال أَصْرَتْهُ إِذَا حَبَسَتْهُ. ومن هذا الباب الإِصَارُ ، وهو الطُّنْبُ ، وجمعه أُصْرٌ. ويقال هو وَتَدُ الطُّنْبِ. فأما قول الأعشى :

فهذا يُعِدُّ لَهُنَّ الخِلا

ويجعلُ ذا بينهن الإِصَارَا (٤)

### باب الهمزه والضاد وما بعدهما فى التلاى

أضم

الهمزه والضاد والميم أصلٌ واحدٌ وكلمه واحده ، وهو الحقد ؛ يقال أَضَمَّ عَلَيْهِ ، إِذَا حَقَّدَ وَاغْتَاطَ. قال الجعدى :

وَأَزْجُرُ الكَاشِحِ العَدُوَّ إِذَا غ

تَابَكَ زَجْرًا مَنَى عَلَى أَضَمِّ (٥)

ص: ١١١

١- ديوان الحطيئه ص ١٩.

٢- ضبطه فى القاموس كمجلس ومرقد ، وهو المحبس. وفى اللسان أنه ما يمد على طريق أو نهر تؤصر به السفن والسابله ، لتؤخذ منهم العشور.

٣- التكملة من اللسان (٥ : ٨٠).

٤- روايه الديوان ٣٦: ويجمع ذا يهنهن الحضارا وفى الكلام نقص بعد البيت ، وقد أنشد هذا البيت فى اللسان (٥ : ٨٢) مستشهداً به على أن «الإصار» ما حواه المحش من الحشيش.

٥- البيت فى الكامل ٣٢٦ ليسك ، وبعده : زجر أبى عروه السباع إذا أشفق أن يختلطن بالدم

الهمزة والضاد مع اعتلال ما بعدهما كلمةً واحده ، وهى الأضاه ، مكان يَسْتَنْقِع فيه الماء كالغدير. قال أبو عبيد : الأضاه الماء المستنقع ، من سيلٍ أو غيره ، وجمعه أضاً ، وجمع الأضاه ممدود ، وهو نادر (1).

### باب الهمزة والطاء وما بعدهما فى الثلاثى

#### أطل

الهمزة والطاء واللام ، أصلٌ واحد وكلمه واحده ، وهو الإِطْلُ والإِطْلُ ، وهى الخاصره ؛ وجمعه آطال. وكذلك الأَيْطَل. قال امرؤ القيس :

له أَيَطْلَا ظِيٌّ وساقا نَعَامِهِ

وإِرْحَاءٌ سِرْحَانٍ وتقريبٌ تَتَنَفَّلُ

وذا لا يُقَاسُ عليه.

#### أطم

الهمزة والطاء والميم ، يدلُّ على الحبس والإحاطه بالشئ ، يقال للحصنِ الأُطْمِ وجمعه آطامٌ ، قال امرؤ القيس :

وَتَيْمَاءٌ لَمْ يَتْرَكَ بِهَا جِدْعٌ نَخْلِهِ

وَلَا أُطْمًا إِلَّا مَشِيدًا بَجَنْدِلِ

ص: ١١٢

١- قال ابن سيده : «وهذا غير قوى ، لأنه إنما يقضى على الشئ أنه جمع جمع إذا لم يوجد من ذلك بد. فاما إذا وجدنا منه بدأ فلا. ونحن نجد الآن مندوحه من جمع الجمع ، فإن نظير أضاه وإضاه ما قدمناه من رقبه ورقاب ، ورحبه ورحاب ، فلا ضروره بنا إلى جمع الجمع».

ومن هذا الباب الاطام (١): احتباسُ البطن. والأطيمه: موقد النار والجمع الأطائم. قال الأشعر (٢):

في موقفٍ ذرِبِ الشَّبَا وكأَئِذَا

فيه الرجال على الأطائمِ واللظى

## أطر

الهمزة والطاء والراء أصل واحد ، وهو عطف الشيء على الشيء أو إحاطته به. قال أهل اللغة: كلُّ شيءٍ أحاطَ بشيءٍ فهو إطارٌ. ويقال لما حول الشَّفة من حَزَفِهَا إطارٌ (٣). ويقال بنو فلانٍ إطارٌ لبنى فلان ، إذا حلُّوا حَوْلَهُمْ. قال بشر:

وحلَّ الحَيُّ حَيُّ بنى سُبَيْعٍ

قُرَاضِبَةً ونحن لهم إَطارٌ (٤)

ويقال أَطَرْتُ العُودَ ، إذا عطفته ، فهو مِأْطُورٌ. ومنه حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَى يَدَيِ الظَّالِمِ وَتَأْطِرُوهُ عَلَى الحَقِّ أَطْرًا (٥)». أى تعطفوه. ويقال أَطَرْتُ القوسَ ، إذا عطفتها ؛ قال طَرْفُه:

كَأَنَّ كِنَاسِي ضَالِهِ يَكْنُفَانِهَا

وَأَطَرَ قِيسِي تَحْتَ صُلْبِ مُؤَيِّدِ

ويقال لِلعَقَبَةِ التِي تَجْمَعُ [الفوق (٦)] أُطْرَةٌ ؛ يقال منه أَطَرْتُ السَّهْمَ

ص: ١١٣

١- في الأصل: «أطام».

٢- البيت روى في اللسان (١٤: ٢٨٥) منسوبا الى الافوه الاودى ، وليس فى ديوانه كما أنه ليس فى قصيده الأشعر التى على هذا الروى فى الأصمعيات ص ٣.

٣- وهو ما بين مقص الشارب والشفه.

٤- يروى «قراضبه» بالفتح ، جمع قروضوب وقرضاب ، وهو المحتاج ، موقعه حال. وبالضم: بلد. انظر المفضليات (٢: ١٤١) طبع المعارف).

٥- فى الأصل: «على بيتى الظالم» صوابه من اللسان (٥: ٨٣).

٦- التكملة من اللسان (٥: ٨٤). والفوق من السهم: مشق رأسه حيث يقع الوتر.

أطراً. وسمعت على بن إبراهيم القطان يقول : سمعت ثعلباً يقول : التأطر التمكنث. وقد شدت من الباب كلمه واحده ، وهي الأَطِيرُ ، وهو الذئب يقال أخذني بأطيرٍ غيري ، أى بذنبه. وكذلك فسروا قول عبد الله بن سلمه :

وإن أكبر فلأ بأطيرٍ إضرٍ

يُفَارِقُ عَاتِقِي ذَكَرَ خَشِيبُ (١)

### باب الهمزه والعين وما بعدهما في الثلاثي

مهمل.

### باب الهمزه والفاء وما بعدهما في الثلاثي

#### أفق

الهمزه والفاء والقاف أصل واحد ، يدلّ على تباعد ما بين أطراف الشيء واتساعه ، وعلى بلوغ النهايه. من ذلك الآفاق : النواحي والأطراف ؛ وآفاق البيت من بيوت الأعراب : نواحيه دون سَمَكِهِ. وأنشد يصف الخلال :

وأقصم سَيَّارٍ مع الناس لم يدع

تراوُح آفاقِ السَّماءِ له صدرًا (٢)

ولذلك يقال أفاق الرّجُل ، إذا ذهب في الأرض. وأخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدّينوريّ قراءةً عليه ، قال : حدّثني أبو عبد الله الحسين بن مسبّح قال : سمعت أبا حنيفة يقول : للسَّماءِ آفاقٌ وللأرضِ آفاق ،

ص: ١١٤

١- بأطيرٍ إضر ، قسم بعهد وميثاق يحيط به ولا يخرج عنه ، وهو قسم معترض بين النافي والمنفي. انظر المفضليات (١ : ١٠١).

٢- البيت لدى الرمه في ديوانه ١٨١ والأزمه والأمكنه (٢ : ٤).

فأما آفاق السماء فما انتهى إليه البصر منها مع وجه الأرض من جميع نواحيها ، وهو الحدُّ بين ما بطن من الفلك وبين ما ظهر من الأرض ، قال الراجز :

\* قبل دُنُو الأفق من جُوزائه\*<sup>(١)</sup>

يريد : قبل طلوع الجوزاء ؛ لأنَّ الطلوع والغروب هما على الأفق. وقال يصف الشمس :

\* فهي على الأفق كعين الأحوال (١) \*

وقال آخر :

حتى إذا منظر الغربي حارَ دَمًا

من حُمره الشمس لما اغتالها الأفق (٢)

واغتيالها إيها تغييبه لها. قال : وأما آفاق الأرض فأطرافها من حيث أحاطت بك. قال الراجز (٣) :

تكفيك من بعض ازديار الآفاق (٤)

سَمراء ممَّا دَرَس ابنُ مِخْرَاق (٥)

ويقال للزَّجِيل إذا كان من أفاقٍ من الآفاق أفقيًّا وأفقِّيًّا ، وكذلك الكوكب إذا كان قريباً مجراه من الأفق لا يكبّد السماء (٦) ، فهو أفقيٌّ وأفقِّيٌّ.

ص: ١١٥

١- البيت من أرجوزه لأبي النجم يقال إنها أجود أرجوزه للعرب ، قالها يمدح بها هشام ابن عبد الملك. انظر الشعراء لابن قتيبه في ترجمه أبي النجم. وفي الأصل : «فهو» تحريف.

٢- في الأزمنه والأمكنه (٢ : ٨) : حتى إذا المنظر الغربي.

٣- هو ابن مياده ، كما في اللسان (٦ : ٤٢ / ٧ : ٣٨٢). وانظر الرجز في الأزمنه والأمكنه (٢ : ٨).

٤- الازديار : الزيارة. ويروى بدله : هلا اشترت حنطه بالرستاق.

٥- السمراء ، يعنى بها الحنطه. وقيل السمراء هنا ناقه آدماء ، فتكون «درس» معها بمعنى راض. والصواب في تفسيره الوجه الأول ليلتئم مع الروايه التي أشرت إليها.

٦- يقال كد النجم السماء تكبيدا : توسطها.

إلى هاهنا كلام أبي حنيفة. ويقال الرَّجُلُ الْآفِقُ الَّذِي بَلَغَ النَّهْيَةَ\* في الكرم. وامرأه آفِقَةٌ. قال الأعشى :

آفِقًا يُجَبِّي إِلَيْهِ خَرَجُهُ

كُلُّ مَا بَيْنَ عُمَانَ فَمَلَحَ (١)

أبو عمرو : الْآفِقُ : مثل الفائق ، يقال آفِقَ يَأْفِقُ إِذَا غَلَبَ ، وَالْآفِقُ الْغَلْبَةُ. ويقال فرس آفِقٌ عَلَى فَعْلٍ ، أى رائعه. فأما قول الأعشى :

ولا الملك التُّعْمَانُ يَوْمَ لَقِيْتَهُ

[بغبطته] يُعْطِي الْقُطُوطَ وَيَأْفِقُ (٢)

فقال الخليل : معناه أَنَّهُ يَأْخُذُ مِنَ الْآفَاقِ. قال : واحد الْآفَاقِ أُفُقٌ ، وهى الناحية من نواحي الأرض. قال ابن السِّكِّيتِ : رجل آفِقِيٌّ من أهل الْآفَاقِ ، جاء على غير قياس. وقد قيل آفِقِيٌّ. قال ابن الأعرابي : آفِقُ الطَّرِيقِ مِنْهَاجُهُ ؛ يقال قعدت على آفِقِ الطَّرِيقِ وَنَهَجَهُ. ومن هذا الباب قول ابن الأعرابي : الْآفَقَةُ الْخَاصِرَةُ ، والجماعه الْآفِقُ. قال : \* يَشْتَقِي بِهِ صَفْحُ الْفَرَيْصِ وَالْأَفَقُ (٣) \*

ويقال شَرِبْتُ حَتَّى مَلَأْتُ أَفْقَتِي (٤). وقال أبو عمرو وغيره : دَلُّوا أَفِيقًا ، إِذَا كَانَتْ فَاضِلَةً عَلَى الدَّلَاءِ. قال :

\* لَيْسَتْ بِدَلُّوْ بِلِ هِيَ الْأَفِيقُ \*

ص: ١١٦

١- فى شرح الديوان ص ١٦٠ : «والملاح من بلاد بنى جعده باليمامة».

٢- القطوط : كتب الجوائز ، كما فسر بذلك البيت فى اللسان (١١ : ٢٨٦). وانظر ديوان الأعشى ص ١٤٦. والتكملة من اللسان وما سيأتى فى (قط). وفى الديوان : «يامته». وقبل البيت : ففاك ولم يعجز من الموت وبه ولكن أتاه الموت لا يتأبق

٣- البيت لرؤبه كما فى ديوانه ١٠٨ واللسان (١١ : ٢٨٧). والفريص : جمع فريصه. وفى الأصل : «الفريص» تحريف.

٤- فى الأصل : «أفقى» ، والوجه ما أثبت.

ولذلك سَمِيَ الجِلْدُ بعد الدَّبِغِ الأفِيقِ ، وجمعه أَفَقٌ (١) ، ويجوز أَفَقٌ (٢) فهذا ما فى اللِّغَةِ واشتقاقها. وأمَّا يوم الأفَاقِه فمِن أيام العرب ، وهو يوم العُظْمِالى ، ويوم أَعْشاشٍ ، ويوم مُلَيْحِه - وَأَفَاقِه موضع - وكان من حَدِيثِه أَنَّ بَسْطامَ بْنَ قَيْسٍ أَقْبَلَ فى ثلاثِمائِه فارسٍ يَتَوَكَّفُ انْحِدَارَ بَنى يَرْبوعٍ فى الحَزْنِ ، فأوَّلُ مَنْ طَلَعَ مِنْهُمُ بَنو زُبَيْدٍ حَتى حَلُّوا الحَدِيقَه بالأُفاقِه ، وأقْبَلَ بَسْطامُ يَزْتَبى ، فرأى السَّوادَ بِحَدِيقِه الأُفاقِه ، ورأى مِنْهُمُ غَلاماً فقال له : من هؤُلاءِ؟ فقال: بَنو زُبَيْدٍ. قال : فأين بَنو عُبيدٍ وبَنو أَرْنَمٍ؟ قال : بروضه التَّمَدِ. قال بَسْطامُ لِقومِه : أَطِيعونى واقْبِضوا على هذا الحَيِّ الحَرِيدِ من زُبَيْدٍ ، فَإِنَّ السَّلَامَه إِحدى الغَنيمَتين. قالوا : انْتَفَخَ سَيَحْرُكُ ، بل نَتَلَقَطُ بَنى زُبَيْدٍ ثُمَّ نَتَلَقَطُ سائِرَهُمُ كما تُتَلَقَطُ الكَمَاهُ. قال : إني أَخشَى أَنْ يَتَلَقَّأَكُمُ غَداً طَعْنُ يُنْسيكُمُ الغَنيمَه! وأحسَّتْ فرسٌ لِأُسَيدِ بَنِ حِناَه بالخيل ، فبحثت بيدها ، فركب أُسَيدٌ وتَوَجَّهَ نَحوَ بَنى يَرْبوعٍ ، ونادى : يا صِباحاه ، يآل يَرْبوع! فلم يَرتفع الضَّحاءُ حَتى تَلاحقُوا بِالغَبيطِ ، وجاء الأُحَيمِرُ بِنُ عبدِ اللهِ فرمى بِسَطاماً بِفرسِه الشَّقْراءِ - ويزعمون أَنَّ الأُحيمِرَ لم يَطعن بِرمحٍ قَطْ إِلا انكسر ، فكان يُقالُ له «مَكْسَرُ الرِّماحِ» - فلما أَهْوَى لِيطعنَ بِسَطاماً انهزم بِسَطامٌ وَمِنَ مَعِه بَعْدَ قَتْلِ مَنْ قُتِلَ مِنْهُمُ ، ففى ذلك يقول شاعر (٣) :

ص: ١١٧

١- مثل أديم وأدم ، فهو اسم جمع وليس بجمع ؛ لأن فعيلا لا يكسر على فعل.

٢- مثل رغيف ورغف. لكن قال اللحياني : «لا يقال فى جمعه أفق البته».

٣- هو العوام بن شوذب الشيباني. انظر معجم المرزبانى ٣٠٠ وحواشى الحيوان (٥ : ٢٤٠).



فإن يك في جيش الغيظ ملامه

فجيش العظالي كان أخزي وألوما

وفر أبو الصهباء إذ حمس الوغي

وألقى بأبدان السلاح وسلما (١)

فلو أنها عصفوره لحسبتها

مُسومة تدعو عبيداً وأزوما

وهذا اليوم هو يوم الإياد ، الذي يقول فيه جرير :

وما شهدت يوم الإياد مُجاشع

وذا نجب يوم الأسنه تزعف (٢)

## أفك

الهمزه والفاء والكاف أصل واحد ، يدلُّ على قلب الشيء وصرْفه عن جهته (٣). يقال أفك الشيء. وأفك الرجل ، إذا كذب (٤).

والإفك الكذب. وأفك الرجل عن الشيء ، إذا صرفته عنه. قال الله تعالى : (قَالُوا أَجِئْنَا لِنَتَأَفَّكَ عَنْ آلِهَتِنَا). وقال شاعر (٥) :

إن تك عن أفضل الخليفة مأ

فوكاً ففي آخريين قد أفكوا (٦)

والمؤتفكات : الرياح التي تختلف مهابتها. يقولون : «إذا كثرت المؤتفكات زكت الأرض (٧)».

ص: ١١٨

١- أبو الصهباء : كنيه بسطام ، كما في معجم المرزباني. والأبدان : الدروع.

٢- انظر ديوانه ص ٣٧٥. وانظر يوم العظالي في كامل ابن الأثير والعقد.

٣- في الأصل : «جبهته».

٤- يقال أفك من بابي ضرب وعلم.

٥- هو عروه بن أذينة ، كما في الصحاح وتاج العروس. وفي اللسان (١٢ : ٢٧٠) : «عمرو بن أذينة» ، تحريف.

٦- في الصحاح : «عن أحسن الصنيعه» ، وفي اللسان والمجمل : «عن أحسن المروءه».

٧- زكت الأرض ، أى زكا نباتها ، كما فى اللسان (١٢ : ٢٧١). وفى الأصل : «رکت» ، تحريف صوابه فى اللسان والمجمل.

الهمزة والفاء واللام أصلان : أحدهما الغيبة ، والثاني الصغار من الإبل . فأما الغيبة فيقال أفلت الشمس غابت ، ونجوم أفل . وكل شيء غاب فهو آفل . قال :

فدع عنك سعدى إنما تسعف النوى

قران الثريا مرة ثم تأفل (١)

قال الخليل : وإذا استقر اللقاح في قرار الرجم فقد أفل .

والأصل الثاني الأفيل ، وهو الفصيل ، والجمع الإفال . قال الفرزدق :

وجاء قرع الشول قبل إفالها

يزف \* وجاءت خلفه وهي زفف (٢)

قال الأصمعي : الأفيل ابن المخاض وابن اللبون ، الأنثى أفيله ، فإذا ارتفع عن ذلك فليس بأفيل . قال إهاب بن عمير :

ظلت بمنذح الرجا مئولها

ثامنه ومُعولاً أفيها

ثامنه ، أى وارده ثمانية أيام (٣) . مئولها : قيامها مائله . وفى المثل : «إنما القرم من الأفيل (٤)» ، أى إن بدء الكبير من الصغير .

الهمزة والفاء والنون يدل على خلو الشيء وتفريغه قالوا : الأفن قله العقل ؛ ورجل مأفون . قال :

ص : ١١٩

١- نسب فى (عدد) إلى كثيره عزه .

٢- فى ديوان الفرزدق ٥٨٩ : وراحت خلفه .

٣- كذا فى الأصل ، والوجه : «وارده ثمناً» . والتمن ، بالكسر : ظمء من أظماء الإبل ، وهى أن ترد يوماً ثم تحبس عن الماء ستة أيام وترد فى الثامن .

٤- ومنه قول الراجز - وأنشده فى الحيوان (١ : ٨) - : قد يلحق الصغير بالجليل وإنما؟ من الأفيل وسحق النخل من الفسيل

تُبَّتْ عُتْبَهُ خَضَافًا تَوَعَّدَنِي

يَا رَبَّ أَدَرَ مِنْ مَيْثَاءٍ مَأْفُونٍ (١)

ويقال إنَّ الجوز المأفون هو الذى لا شىء فى جوفه. وأصل ذلك كله من قولهم: أفنَّ الفصيلُ ما فى ضرع أمه ، إذا شربه كله. وأفنَّ الحالب النَّاقَةَ ، إذا لم يدع فى ضرعها شيئاً. قال :

إِذَا أَفَنْتُ أَرْوَى عِيَالِكَ أَفْنَهَا

وإنَّ حُيَيْتَ أَوْبَى عَلَى الوَطْبِ حِينَهَا (٢)

وقال بعضهم : أفنت النَّاقَةَ قلَّ لبنها فهى أفنة ، مقصوره.

### أفد

الهمزه والفاء والذال تدلُّ على دنو الشئ وقُربُه يقال أفدَ الرَّحِيلُ : قَرَّبَ. والأفدُ المُستَعَجِلُ. قال النَّابِغَةُ :

أفدَ التَّرْحُلُ غيرَ أنَّ رِكَابَنَا

لَمَّا تَزَلُ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ

وَبَعَثَتْ أَعْرَابِيَهُ بِنَتِّهَا إِلَى جَارَتِهَا فَقَالَتْ : «تَقُولُ لِكِ أُمِّي : أَعْطِينِي نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ أَمْعَسُ بِهِ مَيْتِي فَإِنِّي أَفِدُهُ (٣)».

### أفر

الهمزه والفاء والراء يدلُّ على خفِّه واختلاطه. يقال أفرَ الرَّجُلُ ، إذا خَفَّ فى الخدمه. والمُفَرُّ الخادم. والأفَره : الاختلاط.

ص: ١٢٠

١- سبق البيت فى ماده (ادر) ص ٧١.

٢- البيت للمخبل ، كما فى اللسان (١٦ : ١٥٨ ، ٢٩٢). وفى اللسان أن الأفن أن تحلبها أنى شئت من غير وقت معلوم. والتحين : أن تحلب كل يوم وليله مره واحده. وسيأتى فى (حين).

٣- الخبر فى اللسان (منأ ، مص ، نفس). والنفس : قدر دبغه من القرظ الذى يدبغ به. وقد ضبطت فى اللسان بسكون الفاء ، ولكن ابن فارس ضبطها بالفتح فى (نفس). والمعس : تليين الأديم فى الدباغ. المنيثه : الجلد ما كان فى الدباغ. وفى الأصل : «منيتى» بالتسهيل.

أقر

أقر : موضع. قال النابغة :

لقد نهيتُ بنى ذُبيان عن أقرِّ

وعن ترْبُعِهِمْ في كلِّ أَصْفارٍ (١)

وليس هذا أصلاً.

أقط

الهمزة والقاف والطاء تدلُّ على الخلط والاختلاط. قالوا: الأقط من اللبن مَخِيضٌ يُطَبِّخُ ثم يُتْرَكُ حتَّى يَمُصَّلَ ؛ والقطعه أَقَطَهُ. وَأَقَطْتُ القومَ أَقَطاً (٢) أى أَطعمتهم ذلك. وطعام مَأْقُوطٌ خُلِطَ بالأقط. قال :

أَتَتَكُمُ الجوفاءُ جَووعَى تَطْفِخُ (٣)

طُفَاحَه القَدْرِ وحيناً تَضْطَبِخُ (٤)

\*مأقوته عادت ذباح المدبَّح (٥) \*

والمأقط : موضع الحرب ، وهو المَضِيق ، لأنهم يختلطون فيه.

ص: ١٢١

١- انظر خبر هذا الشعر في معجم البلدان (أقر).

٢- في الأصل : «أقطاء» ، ولا وجه له. ومما يجدر ذكره أن الأقط إنما يجمع على «أقطان» كرغفان.

٣- تطفح ، على وزن تفتعل : تأخذ الطفاحه ؛ والطفاحه ، بالضم : زبد القدر. والبيت. مع تاليه في اللسان (طفح).

٤- في اللسان : طفاحه الأثر وحيناً تجتدح

٥- كذا ورد البيت في الأصل.

الهمزة والقاف والنون كلمه واحده لا- يقاس عليها. الأُقنه : حفرة تكون في ظهور القفاف ضيقه الرأس ، وربما كانت مهواة بين نيقين (١) أو سُخوبين. قال الطرمّاح :

في سَنَاظِي أَقْنِ بَيْنَهَا

عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ (٢)

### باب الهمزة والكاف وما ينثما

الهمزة والكاف واللام بابٌ تكثر فروعه ، والأصل كلمه واحده ، ومعناها التنقُص. قال الخليل : الأكل معروف ، والأكله مَرّه ، والأكله كلمه اسم كاللُقمه. ويقال رجل أكل كثير الأكل. قال أبو عبيد : الأكله جمع آكل ، يقال : «ما هم إلا أكله رأس (٣)». والأكيل : الذى يؤاكلك. والمأكل ما يؤكل ، كالمطعم. والمؤكل المُطعم. وفي الحديث : «لَعَنَ اللهُ آكِلَ الرِّبَا وَمُؤْكِلَهُ». والمأكله الطعمه. وما ذُقَّتْ أكالاً ، أى ما يؤكل. والأكل - فيما ذكر ابن الأعرابى : - طعمه كانت الملوك تُعطيها الأشراف كالأقربى ، والجمع آكال (٤). قال :

جُنْدُكَ التَالِدِ الطَّرِيفُ مِنَ السَا

دَاتِ أَهْلِ الْقِبَابِ وَالْآكَالِ (٥)

ص: ١٢٢

١- فى الأصل : «مهوده بين نيقين».

٢- ديوان الطرمّاح ٩٧. وانظر (هر).

٣- أى هم قليل ، قدر ما يشبعهم رأس واحد.

٤- فى شرح ديوان الأعشى : «الآكال قطائع وطعم كانت الملوك تطعمها الأشراف».

٥- روايه الديوان ١١ واللسان (١٣ : ٢٢) : جندك؟ العقيق : وفى شرح الديوان : «ويروى :

قال أبو عبيد : يقال «أكلتني ما لم آكل (١)» ، أى ادّعيته على . والأ-كوله : الشاه تُرعى للأكل لا للبيع والنّسل ، يقولون : «مزعى ولا-أكوله» ، أى مال مجتمع لا-مُنْفِق له . وأكيل الذّئب : الشاه وغيرها إذا أردت معنى المأكل ، وسواء الذّكر والأنثى ؛ وإذا أردت به اسماً جعلتها أكيله ذئب . قال أبو زيد : الأ-كيله فريسه الأسد . وأكائِل النّخل : المحبوسه للأكل . والأ-كيله على فاعله : الراعيه (٢) ، ويقال هي الإكله (٣) . والأ-كيله ، على فاعله : الناقه ينبت وبرٌ ولدها فى بطنها يؤذيها ويأكلها . ويقال ائتكلت \* النار ، إذا اشتد التهابها ؛ وائكل الرّجل ، إذا اشتد غضبه . والجمهره تتأكل ، أى تتوهج ؛ والسيف يتأكل إثره . قال أوس :

إذا سُلّ من جفنٍ تأكل إثره

على مثلِ مضحاه اللّجين تأكلًا (٤)

ويقال فى الطّيب إذا توهجت رائحته تأكل . ويقال أكلت النار الحطب ؛ وآكلتها أطعمتها إياه . وآكلت بين القوم أفسدت (٥) . ولا تؤكل فلاناً عرضك ، أى لا تسابه فتدعه يأكل عرضك . والمؤكل النّمام .

ص: ١٢٣

١- يقال فيه : أكلتني ، بالتحديد ، وآكلتني بالهمز . انظر اللسان (١٣ : ١٩) .

٢- فى الأصل : «والأكله على فاعله الراعيه» صوابه من اللسان والقاموس . يقال كثرت الأكله فى بلاد بنى فلان ، أى الراعيه .

٣- الإكله بالكسر ، والأكال بالضم : الحكه والجرب .

٤- المصحاه ، بالصاد المهمله : الكأس أو القدح من الفضة . وقد روى فى اللسان (١٣ : ٢٣) : «مسحاه» بالسين ، صوابه ما هنا . وهو

المطابق لما فى الديوان ٢٠ واللسان (١٩ : ١٨٥) .

٥- يقال فيه آكلت بالمد وبالتضعيف كذلك .

وفلان ذو أكله في الناس ، إذا كان يغتابهم. والأكل : حظ الرجل وما يعطاه من الدنيا. وهو ذو أكلٍ ، وقومٌ ذوو آكالٍ. وقال الأعشى :

حَوْلِي ذُوو الْآكَالِ مِنْ وَائِلٍ

كَاللَّيْلِ مِنْ بَادٍ وَمِنْ حَاضِرٍ (١)

ويقال ثوب ذو أكلٍ ، أى كثير الغزل. ورجل ذو أكلٍ : ذو رأى وعقلٍ. ونخله ذاتُ أكلٍ. وزرعٌ ذو أكلٍ. والآكال : الحُكَاك : يقال أصابه فى رأسه أكلٌ. والأكل فى الأديم : مكانٌ رقيقٌ ظاهرُهُ تراه صحيحاً ، فإذا عُمِلَ بدا عوارِهُ. وبأسنانه أكلٌ ، أى متأكله ؛ وقد أَكَلَتْ أسنانه تأكلُ أكلاً. قال الفراء : يقال للسكين آكله اللحم ، ومنه الحديث أنَّ عمرَ (٢) قال : «يضرب أحدكم أخاه بمثل آكله اللحم ثم يرى أن لا أقيده (٣)». قال أبو زياد : المئكلة قِمْدَرٌ دون الجِماع (٤) ، وهى القدر التى يستخف الحى أن يطبخوا فيها. وأكل الشجره : ثمرها ، قال الله تعالى : (تَوْتَى أَكَلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا) (٥).

ص: ١٢٤

١- انظر ديوان الأعشى ص ١٠٧.

٢- فى الأصل : «أن عمر عليه اللعنه». وهذا من إقحام ناسخ من غلاه الشيعة.

٣- تمامه فى اللسان (١٣ : ٢٢): «والله لأقيدنه منه».

٤- قدر جماع ، بكسر الجيم : جامعه عظيمه ، وقيل هى التى مجمع الجزور.

٥- قرأ بسكون الكاف نافع وابن كثير وأبو عمرو ، وسائر القراء. بضمها. إتخاف فضلاء البشر ٢٧٢.



الهمزة والكاف والميم أصل واحد ، وهي تجمّع الشيء وارتفاعة قليلاً. قال الخليل : الأكمه تلُّ من القُفِّ ، والجمع آكام وأكّم. واستأكم المكان ، أى صار كالأكمه. وتجمع على الآكام أيضاً ، قال أبو خراش :

ولا أمغر السّاقين ظلّ كأنّه

على معزّلات الإكام نصيلُ (١)

يعنى صَفْرًا. احزألُ : انتصب. نصيل : حَجَرٌ قَدْرُ ذِرَاعٍ. ومن هذا القياس المَأَكَمَتان(٢): لحمتان وصلتا بين العجزُ والثنين ، قال :

إذا ضربتها الرّيح في المِرْطِ أشرفت

مَأَكَمُهَا وَالزُّلُّ فِي الرّيحِ تُفْضَحُ (٣)

الهمزة والكاف والنون ليست أصلاً ، وذلك أنّ الهمزة فيه مبدله من واو ، والأصل وُكنه ، وهو عش الطائر. وقد ذكر في كتاب الواو.

الهمزة والكاف والبدال ليست أصلاً ، لأنّ الهمزة مبدله من واو ، يقال وَكَّدت العَقْدَ. وقد ذكر في بابه.

ص: ١٢٥

١- البيت في اللسان (١٤ : ١٨٨). وفي الأصل : «مجزّلات» صوابه بالحاء المهملة.

٢- يقال مأكمان ومأكمتان.

٣- البيت ، دون نسبه في اللسان (١٤ : ٢٨٦).

الهمزة والكاف والراء أصل واحد ، وهو الحَفْر ، قال الخليل : الأُكْرَه حُفْرَه إِلَى جنب الغدير والحوض ، ليصفوَ فِيهَا ماء ؛ يقال تَأَكَّرَتْ أُكْرَه. وبذلك سُمِّي الأَكَّارُ. قال الأخطل :

\* عَبْدًا لِعَلْجٍ مِنَ الحِصْنَيْنِ أَكَّارٍ (١) \*

قال العامريّ : وجدت ماءً فِي أُكْرَه فِي الجبل ، وهي نُقْرَةٌ فِي الصِّفا قدر القَصْعَه.

الهمزة والكاف والفاء ليس أصلاً ، لأنَّ الهمزة مبدله من واو ، يقال وَكافٌ وإِكافٌ.

### باب الهمزة واللام وما ينلثهما

الهمزة واللام والميم أصل واحد ، وهو الوجع. قال الخليل : الأَلْم : الوجع ، يقال وَجَع أَلِيمٌ ، والفعل من الأَلْم أَلِمَ. وهو أَلِمٌ ، والمجاوز أَلِيمٌ ، فهو على هذا القياس فَعِيلٌ بِمعنى مُفْعِلٍ ، وكذلك وَجِعٌ بِمعنى مُوجِعٍ : قال (٢) :

ص: ١٢٦

١- الحصنان : موضع بعينه ، ذكره ياقوت. والبيت فِي تكمله شعر الأخطل من نسخه طهران الخطيه ص ٤٣ طبع بيروت سنة ١٩٣٨ ، من أبيات تسعه يهجو بها زيد بن منذر النمرى. وصدرة : لكن إلى جرثوم؟ إذ وفّت وفي الأصل : «أكارا». والقصيده مكسوره الروى.

٢- هو عمرو بن معديكرب من قصيده له فى الأصمعيات ص ٤٣. وعجز البيت كما فى الأصمعيات واللسان (١٠ : ٢٨) : يؤوقنى وأصحابى هجوع ومما يستشهد به من هذه القصيده لفعل بمعنى مفعول ، بكسر العين ، قوله : وخيل السد دلت لها يخيل تحيه بهنهم ضرب وجيع انظر الخزانة (٣ : ٥٦).

\*أَمِنْ رِيحَانِهِ الدَّاعِي السَّمِيعُ\*

فوضع السميع موضع مُسْمِع. قال ابن الأعرابي عذاب أليم أى مؤلم ورجل أليمٌ ومؤلمٌ أى موجعٌ. قال أبو عبيد: يقال أَلِمْتُ نَفْسَكَ ، كما تقول سفهتُ نَفْسَكَ. والعرب تقول: «الْحُرُّ يُعْطَى والعبد يألم قلبه».

**أله**

الهمزة واللام والهاء أصل واحد ، وهو التَعَبْدُ. فالإله الله تعالى ، وسمي بذلك لأنه معبود. ويقال تأله الرجل ، إذا تعبد. قال رؤبه :

لله دُرُّ الغَائِيَاتِ المُدَّةِ (١)

سَبَّخَنَ واستَرَجَعَنَ مِنْ تَأْلُهُي

والإلاهه : الشَّمْسُ (٢) ، سَمَّيتَ بذلك لأنَّ قوما كانوا يعبدونها. قال شاعر (٣) :

\*فبادرنا الإلاهَه أن تَووبا\*

فأما قولهم فى التحيرِ أله يألُهه فليس من الباب ، لأنَّ الهمزة واو. وقد ذكر فى بابه.

**ألوى**

الهمزة واللام وما بعدهما فى المعتلِّ أصلان متباعدان : أحدهما الاجتهاد\* والمبالغه، [والآخر التقصير (٤)] والثانى (٥) خلاف ذلك الأول. قولهم آلى يولى إذا حلف أليته وإلوه (٦) ، قال شاعر :

ص: ١٢٧

١- المده ، من المده ، وهو المدح. والبيتان فى اللسان (مده ، أله) وديوان رؤبه ص ١٦٥.

٢- فى الأصل : «الشئ» تحريف.

٣- هو اميه أم عتيبه بن الحارث ، أو أم البنين بنت عتيبه بن الحارث ، ترثى عتيبه ، وقيل هى بنت الحارث اليربوعى. انظر اللسان (١٧ : ٣٦٠).

٤- ليست فى الأصل ، وبمثلها يتم الكلام.

٥- فى الأصل : «والأول».

٦- الألوه ، مثلته ساكنه اللام.

أتانى عن النعمان جَوْرُ أَلِيهِ

يَجُورُ بِهَا مِنْ مُتَّهِمٍ بَعْدَ مُنْجِدٍ

وقال فى الألوّه :

\* يُكْذِبُ أَقْوَالِي وَيُخْنِثُ أَلْوَتِي (١) \*

والأليّه محموله على فعوله ، وألوّه على فعله نحو القدمه. ويقال يُؤَلِي وَيَأْتَلِي ، ويتألّى فى المبالغه. قال الفراء : يقال اتلى الرجل إذا حلف ، وفى كتاب الله تعالى : (وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ). وربما جمعوا ألوّه ألى. وأنشد :

قليلًا كتحليل الألى ثم قلضت

به شيمه روعاءً تقليص طائر (٢)

قال : ويقال لليمين ألوّه وألوّه وأليّه. قال الخليل : يقال ما ألوّت عن الجهد فى حاجتك ، وما ألوّتك نضحاً ، قال :

\* نحنُ فصلنا جُهدنا لم نأتلّه \*

أى لم ندع جهيدا. قال أبو زيد : يقال ألوّت فى الشئ ألو ، إذا قصرت فيه. وتقول فى المثل : «إِلَّا حَظِيئَهُ فَلَا أَلِيَّهُ» ، يقول : إن أخطأتك الحظوه فلا تتأل أن تتودد إلى الناس. الشيبانى : آليت توانيت وأبطأت. قال (٣) :

\* فما ألى بينى وما أساءوا \*

وألى الكلب عن صيده ، إذا قصر ، وكذلك البازى ونحوه. قال بعض الأعراب :

ص: ١٢٨

١- فى الأصل : «ألوى».

٢- فى الأصل : «شمه روعاء» ، وإنما هى الشيمه بمعنى السجيه والطبيعه.

٣- هو الربيع بن ضبع الفزارى. انظر المعمرين ٧ والخزانة (٣ : ٣٠٦). وصدر البيت كما فيهما وكما فى اللسان (١٨ : ٤١) : وإن كناننى لנסاء صدق.

وإني إذ تُسَابِقُنِي نَوَاهَا

مُؤَلِّ فِي زيارَتِهَا مُلِيمٌ (١)

فَأَمَّا قول الهدلي (٢) :

جَهْرَاءٍ لَا تَأَلُو إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ

بَصْرًا وَلَا مِنْ عَيْلِهِ تُغْنِينِي (٣)

وأما قول الأعشى :

..... ولا

يَقْطَعُ رِخْمًا وَلَا يَخُونُ إِلَّا (٣)

## ألب

الهمزة واللام والباء يكون من التجمُّع والمعطف والرُّجوع وما أشبه ذلك. قال الخليل : الألبُ الصَّغْوُ (٤) ، يقال ألبه معه ، وصاروا عليه إلبًا واحدًا في العداوة والشر. قال

والناس إلبٌ علينا فيك ليس لنا

إلا السُّيوفَ وأطرافَ القناوِزِ (٥)

الشَّيباني : تَأَلَّبُوا عَلَيْهِ اجتمعوا ، وَأَلَّبُوا يَأَلَّبُونَ أَلْبًا. ويقال إن الألبه المجاعه ، سَمَّيتَ بِذَلِكَ لِتَأَلَّبِ النَّاسِ فِيهَا. وقال ابن الأعرابي : أَلْبٌ : رَجَع. قال : وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبَّهَ بِحَدِيثِ ثُمَّ أَخَذَ فِي غَيْرِهِ ، فَسَأَلْتَهُ عَنِ الْأَوَّلِ فَقَالَ :

ص : ١٢٩

١- عجزه في اللسان (١٨ : ٤١).

٢- هو أبو العيال الهدلي ، يصف منيحه منحه إياها. بدر بن عمار الهدلي. انظر شرح أشعار الهدليين للسكري ص ١٣٠ واللسان (٥ : ٢٢٣).

٣- البيت بتمامه ، كما في ديوان الأعشى ١٥٧ والمجمل واللسان (١٨ : ٤٦) : أبيض لا- يرحب الهزال ولا يقطع رجا ولا يخمون إلا- وقد نقص كلام بعد البيت ، وبالرجوع إلى اللسان يمكن تقدير هذا النقص. وقد جاء به في المجمل شاهداً لواجد الآلاء بمعنى النعم.

٤- الإلب بفتح الهمزة وكسرهما ، وكذا الصغو ، بالفتح والكسر ، أي الميل. وفي الأصل : «الضعو» تحريف.



«السَّاعَةَ يَأْلُبُ إِلَيْكَ» أى يرجع إليك. وأنشد ابن الأعرابي :

ألم تعلمى أن الأحاديث فى غدٍ

وبعد غدٍ يَأْلِبُنَ أَلْبَ الطَّرَائِدِ (١)

أى ينضم بعضها إلى بعض. ومن هذا القياس قولهم : فلان يَأْلُبُ إِبِلَهُ أى يطردُها. ومنه أيضاً قول ابن الأعرابي : رجل إلبٌ حَرْبٍ ، إذا كان يُؤَلَّبُ فيها ويجمع. ومنه قولهم : أَلْبُ الْجُرْحُ يَأْلُبُ أَلْباً إذا بدأ [برؤه (٢)] ثم عاودَه فى أسفله نَعَلَ. وأمّا قولهم لما بين الأصابع إلبٌ (٣) فمن هذا أيضاً ، لأنه مجمع الأصابع. قال :

\* حَتَّى كَأَنَّ الْفَرَسَيْنِ إِلْبٌ \*

والذى حكاه ابن السكيت من قولهم : ليله أَلُوبٌ ، أى بارده ، ممكنٌ أن يكون من هذا الباب ، لأن واجد (٤) البرد يتجمع ويتضام ، وممكنٌ أن يكون هذا من باب الإبدال ، ويكول الهمزة بدلاً من الهاء ، وقد ذُكر فى بابِه. وقول الراجز :

\* تَبَشَّرِي بِمَاتِحِ أَلُوبِ (٥) \*

فقيل هو الذى يُتَابِعُ الدَّلَاءَ يستقى ببعضها فى إثر بعض ، كما يتألب القوم بعضهم إلى بعض.

## ألت

الهمزة واللام والتاء كلمته واحده ، تدلُّ على التَّقْصَانِ ، يقال أَلْتُهُ يَأْلِتُهُ أى نقصه. قال الله تعالى : لا يَأْلِتْكُمْ من أعمالكم شيئاً (٦) أى لا ينقصكم.

ص: ١٣٠

١- البيت فى اللسان (١ : ٢٠٩) بدون نسبه.

٢- التكملة من اللسان (١ : ٢١٠). ونصه : «والألب ابتداء برء الدملى».

٣- فى اللسان عن ابن جنى : «ما بين الإبهام والسبابه». وفى القاموس : «الإلب بالكسر : الفتر».

٤- فى الأصل : «واحد» بالحاء المهمله ، صوابه بالجيم.

٥- البيت فى اللسان (١ : ٢١٠).

٦- هى قراءه الحسن والأعرج وأبى عمرو ، كما فى تفسير أبى حيان (٨ : ١١٧). وفى الأصل (لا يَلْتِكُمْ) بقراءه جمهور القراء ، وإيرادها هنا خطأ ، وموضعها ماده (ليت).

الهمزة واللام والسين كلمته واحده ، وهى الخيانه. العرب تسمى الخيانه ألساً ، يقولون : «لا يُدالس ولا يُوالس».

## ألف

الهمزة واللام والفاء أصل واحد ، يدلُّ على انضمام الشئ إلى الشئ ، والأشياء الكثيره أيضا. قال الخليل : الألفُ معروفٌ ، والجمع الآلاف. وقد ألفتَ الإبلُ ، ممدوده ، أى صارت ألفاً. قال ابنُ الأعرابى : ألفتُ القومَ : صيرتهم ألفاً ، وألفتهم : صيرتهم ألفا بغيرى ، وألفوا : صاروا ألفاً. ومثله أحمسوا ، وأماءوا. وهذا قياس صحيح ، لأن الألف اجتماع المئين. قال الخليل : ألفتُ الشئَ ألفه. والألفه مصدر الائتلاف. وإلفك وألفك : الذى تألفه [و] كلُّ شئٍ ضممتُ \* بعضه إلى بعضٍ فقد ألفته تأليفاً. الأصمعى : يقال ألفتُ الشئَ ألفه إلفاً وأنا أليفٌ ، وألفته وأنا مؤلفٌ. قال ذو الرمه :

من المؤلفات الرمل أدماء حرة

شعاع الضحى فى لونها يتوضح (١)

قال أبو زيد : أهل الحجاز يقولون ألفتُ المكانَ والقومَ وألفتُ غيرى أيضا حملته على أن يألف. قال الخليل : وأولف الطير : التى بمكة وغيرها. قال (٢) :

\* أولفأ مكه من ورك الحمى (٣) \*

ويقال ألفت هذه الطير موضع كذا ، وهن مؤلفات ، لأنها لا تبرح.

ص: ١٣١

١- البيت فى ديوانه ٨٠ واللسان (١٠ : ٣٥٢). ويروى : من آلات ومن الوطنات ، كما فى شرح الديوان.

٢- هو العجاج من أرجوزه فى ديوانه ص ٥٨ - ٦٢. وانظر سيبويه (١ : ٨ ، ٥٦) واللسان (١٥ : ٤٨).

٣- هذه روايه سيبويه فى (١ : ٥٦) واللسان (١٠ : ٣٥٤) وفى غيرهما : قواطنا؟ و«الحمى» أراد : الحمام ، فحذف الميم وقلب الألف ياء. وقبل هذا البيت : ورب هذا البلد المحرم والقاطنات البيت غير الريم



فأما قوله تعالى : (لِيَلْفِ قُرَيْشٍ) (١). قال أبو زيد : المألَفُ : الشجر المودق الذي يدنو إليه الصَّيْدُ لِإِلْفِهِ إِيَّاهُ ، فَيَدُقُّ إِلَيْهِ (٢).

## ألق

الهمزة واللام والقاف أصلٌ يدلُّ على الخَفِّه والطيش ، واللَّمَعَانِ بِسُرْعِهِ. قال الخليل : الإلْفَه : السَّعْلَاهُ ، والذُّبُه ، والمرأه الجريئه ، لخبثهنَّ. قال ابنُ السَّكَيْتِ : والجمع إلْقٌ. قال شاعر (٣) :

\* جَدَّ وَجَدَّتْ إِلْفَهَ مِنَ الْإِلْقِ \*

قال : ويقال امرأةٌ أَلْقَى سُرْعِيه الوَثْبِ. قال بعضهم : رجلٌ أَلَّاقٌ أَى كَذَّابٌ. وقد أَلَّقَ بالكذب يَأْلُقُ أَلْقًا. قال أبو عليّ الأصفهاني ، عن القريعيّ : تَأَلَّقَتِ المرأه ، إذا شَمَّرَتِ للخصومه واستعدَّت للشرِّ ورفعت رأسَها. قال ابن الأعرابيّ : معناه صارت مثل الإلْفَه. وذكر ابن السكيت : امرأةٌ إِلْفَهٌ ورجلٌ إِلْقٌ. ومن هذا القياس : ائتلق البرق ائتلاقاً إذا بَرَقَ ، وتألَّقَ تَأْلُقًا. قال :

يُصِيحُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَقْتَرِي دَهْسًا

كَأَنَّهُ كوكِبٌ بِالرَّمْلِ يَأْتَلِقُ

## ألك

الهمزة واللام والكاف أصلٌ واحد ، وهو تَحْمَلُ الرِّسَالَه. قال الخليل : الألوْكُ الرِّسَالَه ، وهى المألْكُه على مَفْعَلَه. قال النابغه (٤) :

ص : ١٣٢

١- كذا جاء الكلام هاهنا ناقصاً. وفي اللسان : «يقول تعالى : أهلك أصحاب الفيل لأولف قريشاً مكه ، ولتؤلف قريش رحله الشتاء والصيف ، أى تجمع بينهما ، إذا فرغوا من ذه أخذوا فى ذه».

٢- ودق الصيد يدق ودقا ، إذا دنا منك.

٣- هو الراجز رؤبه بن العجاج ، انظر ديوانه ١٠٧ والحيوان (٢ : ٢٨٥ / ٦ : ٣١٤).

٤- من قصيده له فى ديوانه ص ٧٨ من خمسه دواوين العرب ، قالها حين قتلت بنو عبس نضله الأسدى وقتلت بنو أسد منهم رجلين ، فأراد عينه بن حصن عون بنى عبس ، وأن يخرج بنى أسد من حلف بنى ذبيان.

أَلْكَنِي يَا عُيَيْنُ إِلَيْكَ قَوْلًا

سْتَحْمِلُهُ الرُّوَاهُ إِلَيْكَ عَنِّي (١)

قال : وإنما سُمِّيت الرسالة أَلُوْكَاً لِأَنَّهَا تَوَلَّكَ (٢) فِي الْفِصْمِ ، مَشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : الْفَرَسُ يَأْلُمُكَ بِاللِّجَامِ وَيَعْلُكَه ، إِذَا مَضَغَ الْحَدِيدَ . قَالَ : وَيَجُوزُ لِلشَّاعِرِ تَذْكِيرَ الْمَأْلُكَةِ (٣) . قَالَ عَدِيّ :

أَبْلِغِ النُّعْمَانَ عَنِّي مَأْلُكًا

أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتِظَارِي

وقول العرب : «أَلْكَنِي إِلَى فُلَانٍ» ، لِمَعْنَى تَحَمَّلُ رِسَالَتِي إِلَيْهِ . قَالَ :

أَلْكَنِي إِلَيْهَا عَمَرَكَ اللَّهُ يَا فَتَى

بِآيَةٍ مَا جَاءَتْ إِلَيْنَا تَهَادِيًا (٤)

قال أبو زيد : أَلْكَتَهُ أُيْلُكُهُ (٥) إِلا كَةً ، إِذَا أَرْسَلْتَهُ . قَالَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ : اسْتَأْلُكَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ (٦) أَي ذَهَبَ بِرِسَالَتِهِ ، وَالْقِيَاسُ اسْتَأْلُكَ .

### (باب الهمزة والميم وما بعدهما في الثلاثي)

#### أمن

الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان : أحدهما الأمانة التي هي ضدّ الخيانة ، ومعناها سُكون القلب ؛ والآخر التصديق . والمعنيان كما قلنا متدانيان . قال الخليل : الْأَمْنَةُ مِنَ الْأَمْنِ . وَالْأَمَانُ إِعْطَاءُ الْأَمْنَةِ . وَالْأَمَانَةُ ضِدُّ الْخِيَانَةِ .

ص : ١٣٣

١- في اللسان (١٢ : ٢٧٣) . يا عتيق محرف وعجزه في اللسان ستهديه الرواه إليك عنى وفي الديوان شاهديه إليك إليك عنى .

٢- في الأصل : «توالك» .

٣- في الأصل : «تنكير المألكة» ، والوجه ما أثبت . على أنه قد روى في اللسان عن محمد بن يزيد أنه قال : «مألكك جمع مألكه» .

٤- البيت لحيم ، كما في المجمع . وفي الأصل : «جاءت إليها» صوابه من المجمع .

٥- في الأصل : «ألكه» صوابه من المجمع . وهو في وزن أقمته أقيمه إقامه ، وأصبتّه أصيبه إصابه .

٦- في الأصل : «بفلان» .

يقال أَمِنْتُ الرَّجُلَ أَمْنًا وَأَمَنَهُ وَأَمَانًا ، وآمِنِي يُؤْمِنِي إِيمَانًا. والعرب تقول : رجل أَمَانٌ ، إذا كان أَمِينًا. قال الأعشى (١) :

ولقد شَهِدْتُ التَّاجِرَ ال

أَمَانَ مَوْزُودًا شَرَابُهُ

وما كان أَمِينًا ولقد أَمَّنَ. قال أبو حاتم : الأَمِينُ الْمُؤْتَمَنُ. قال النابغة :

وكنْتَ أَمِينَهُ لو لم تخُنْهُ

ولكن لا أَمَانَهُ لِلِيَمَانِي (٢)

وقال حسان :

وأَمِينٌ حَفَظْتُهُ سِرِّي نَفْسِي

فَوَعَاهُ حِفْظَ الأَمِينِ الأَمِينَا (٣)

الأوّل مفعول والثاني فاعل ، كأنه قال : حَفَظَ الْمُؤْتَمَنُ الْمُؤْتَمِنَ. وَبَيَّتُ أَمِنٌ ذُو أَمْنٍ. قال الله تعالى : (رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ أَمِينًا).  
وأنشد اللّحياني :

ألم تعلّمِي يا اسمَ وَيَحْكُكُ أَنِّي

حَلَفْتُ يَمِينًا لا أَخُونُ أَمِينِي (٤)

أى آمِنِي. وقال اللّحياني وغيره : رجلٌ أَمَنَهُ إِذا كان يَأْمَنُهُ النَّاسُ ولا يَخافونَ عَائِلَتَهُ ؛ وَأَمَنَهُ بِالْفَتْحِ يَصَدِّقُ ما سَمِعَ ولا يَكْذِبُ بِشَيْءٍ ، يثقُ بالناسِ. فأما قولهم : أعطيتُ فلانًا من أَمْنٍ مالى فقالوا : معناه من أَعَزَّهُ عَلَيَّ. وهذا وإن كان كذا فالمعنى معنى الباب كلّه ،  
لأنه إذا كان من أَعَزَّهُ عليه فهو الذى تسكنُ نَفْسُهُ. وأنشدوا قولَ القائل :

وَنَقِي بَأْمَنٍ مالِنا أَحسابِنا

و\* نُجِرُّ فى الهَيْجَا الرِّمَاحَ وَنَدْعِي (٥)

ص: ١٣٤

١- انظر ديوانه ص ٥٤ واللسان (أمن ١٦٢).

٢- ديوان النابغة ٧٨.

٣- ديوان حسان ٤١٤ بلفظ : حدثته سر نفسي فرماه

- ٤- وىروى : لا أخون يمىنى أى الذى يآتمنى. وقيل إن الأمين فى هذا البيت بمعنى المأمون. نظر اللسان (أمن ١٦٠ - ١٦١).
- ٥- البيت للحادره الذىانى فى المفضليات (١ : ٤٣) وىروى : «بآمن» بكسر الميم.

وفى المثل : «مِن مَّأْمِنِهِ يُؤْتَى الْحَذِرِ». ويقولون : «الْبَلَوِيُّ أَخْوَكٌ وَلَا تَأْمَنُهُ (١)» يُراد به التَّحذِيرِ.

وَأَمَّا التَّصْدِيقُ فَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : (وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا) أَيْ مُصَدِّقٍ لَنَا. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنَّ «الْمُؤْمِنَ» فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ أَنْ يَصْدُقَ مَا وَعَدَ عَبْدَهُ مِنَ الثَّوَابِ. وَقَالَ آخَرُونَ : هُوَ مُؤْمِنٌ لِأَوْلِيَائِهِ يُؤْمِنُهُمْ عَذَابَهُ وَلَا يظْلِمُهُمْ. فَهَذَا قَدْ عَادَ إِلَى الْمَعْنَى الْأُولَى. وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

وَالْمُؤْمِنِ الْعَائِدَاتِ الطَّيْرِ يَمْسُحُهَا

رُكْبَانَ مَكَّةَ بَيْنَ الْغَيْلِ وَالسَّعْدِ (٢)

وَمِنَ الْبَابِ الثَّانِي - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - قَوْلُنَا فِي الدُّعَاءِ : «أَمِينَ» ، قَالُوا : تَفْسِيرُهُ اللَّهُمَّ أَفْعَلْ ؛ وَيُقَالُ هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى. قَالَ :

تَبَاعَدَ مِنِّي فُطْحَلٌ وَابْنُ أُمَّهِ

أَمِينَ فَزَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بَعْدًا (٣)

وَرَبِمَا مَدُّوا ، وَحُجَّتْهُ قَوْلُهُ (٤) :

يَا رَبِّ لَا تَسْلِبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا

وَيَرْحَمِ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَ

ص : ١٣٥

١- البلوى : منسوب إلى بلى ، وهم بنو عمرو بن الجاف بن قضاعة ، انظر الإنباه على قبائل الرواه ص ١٣٢.

٢- والمؤمن ، بالجر على القسم ، أو هو عطف على «الذى» فى البيت قبله. وهو كما فى الديوان ٢٤ : فلا لعمر الذى مسحت كبتة وما هريق على الأنصاب من جسد ، صوابه من الديوان. والسعد : أجمه بين مكه ومنى.

٣- أنشده فى اللسان (١٦ : ١٦٧) بروايه : فطحل إذ؟ وعلق عليه بقوله : أراد زاد الله ما بيننا بعداً. أمين.

٤- البيت لعمر بن أبى ربيعه ، كما فى اللسان.

وأما الهمزة والميم والهاء فقد ذكروا في قول الله : واذكر بعد أمه على قراءه من قرأها كذلك (١) ، أنه اللسيان ؛ يقال أمهت إذا نسيت. وذا حرف واحد لا يُقاس عليه.

### أموى

وأما الهمزة والميم و [ما] بعدهما من المعتل فأصل واحد. وهو عبوديه المملوكه. قال الخليل : الأمه المرأه ذات عبوديه. تقول أقرت بالأموه. قال :

\* كما تهدي إلى العرسات أم (٢) \*

وتقول : تأميت فلانه جعلتها أمه. وكذلك استأميت. قال :

\* يرضون بالتعبيد والتأمي (٣) \*

ولو قيل تأمت ، أى صارت أمه ، لكان صواباً. وقال فى الأمي (٤) :

إذا تبارين معاً كالأمي

فى سبب مطرد القتام

ولقد أميت وتأميت أموه. قال ابن الأعرابي. يقال استأمت إذا أشبهت الإمام ؛ وليست بمستأميه إذا لم تشبههن. وكذلك عبء مستعبد.

ص: ١٣٦

١- هى قراءه ابن عباس ، وزيد بن على ، والضحاك ، وقتاده ، وأبى رجاء ، وشييل بن عزره وربيعة بن عمرو ، وكذلك قرأها ابن عمر ، ومجاهد وعكرمه باختلاف عنهم. وقرئ أيضا : (إمه) بكسر الهمزة وتشديد الميم. وقرأها الجمهور بضم الهمزة وتشديد الميم. انظر تفسير أبى حيان (٥ : ٣١٤) واللسان (أمه).

٢- تهدي : تتقدم. وروايه اللسان (١٨ : ٤٧): «تردى» وصدرة : تركت الطير عاجله عليه

٣- البيت لرؤبه فى ١٤٣ واللسان (١٨ : ٤٨). وقبله : ما الناس إلا كالثمام الشم

٤- يقال «أمى» و «أمى» بضم الهمزة وفتحها ، كما فى أمالى ثعلب ٦٤٣.

الهمزة والميم والتاء أصل واحد لا يقاس عليه ، وهو الأَمْتُ ، قال الله تعالى : ( لا تَرى فِيهَا عِوَجاً وَلا أَمْتاً ) . قال الخليل : العِوَج والأَمْتُ بمعنَى واحد . وقال آخرون - وهو ذلك المعنى - إنَّ الأَمْت أن يغلظ مكانٌ ويبرق مكان .

الهمزة والميم والذال ، الأمد : الغايه . كلمه واحده لا يقاس عليها .

الهمزة والميم والراء أصول خمسهُ : الأمر من الأمور ، والأمر ضد النهى ، والأمر التَّماء والبركه بفتح الميم ، والمَعْلَم ، والعَجَب . فَأَمَّا الواحد من الأمور فقولهم هذا أمر رَضِيَّتُهُ ، وأمرٌ لا أرضاه . وفي المثل : «[أمرٌ] ما أتى بك» . ومن ذلك فى المثل : «الأمر ما يُسود من يَسودُ (١)» . والأمر الذى هو نقيض النهى قولك افْعَلْ كذا . قال الأصمعى : يقال : لى عليك أمره مطاعه ، أى لى عليك أن أمرَكَ مره واحده فتطيعنى . قال الكسائى : فلان يُؤامرُ نفسه ، أى نفسُ تأمره بشئٍ ونفسُ تأمره بآخر . وقال : إنه لأمرٌ بالمعروف ونهْيٌ عن المنكر (٢) ، من قوم أمر . ومن هذا الباب الإيمره والإماره ، وصاحبها أميرٌ ومؤمّر . قال ابن الأعرابى : أمرتُ فلاناً أى جعلته أميراً . وأمرته وأمرته كلهن بمعنى واحد (٣) . قال ابن الأعرابى : أمر فلانٌ على قومه ، إذا صار

- ١- لعل أقدم من استعمل هذا المثل فى شعره أنس بن مدركه الخثعمى ، قال : عزمت على إقامه ذى صباح لأمر ما يسود من يسود انظر الحيوان (٣ : ٨١) وسيبويه (١ : ١١٦) والخزانة (١٠ : ٤٧٦) . وأمثال الميدانى (٢ : ١٣٠) .
- ٢- نقل فى اللسان كلام ابن برى على «نهى» فروى العبارة : «نهو عن المنكر» وقال : كان قياسه أن يقال نهى ، لأن الواو والياء إذا اجتمعتا وسبق الأول بالسكون قلبت الواو ياء .
- ٣- المعروف فى هذا المعنى صيغه التشديد فقط .

أميراً (١). ومن هذا الباب الإيمر الذي لا- يزال يستأمر الناس وينتهي إلى أمرهم. قال الأصمعيّ: الإيمر الرجل الضعيف الرأى الأحمق ، الذي يسمع كلام هذا [وكلام هذا (٢)] فلا يدرى بأى شىء يأخذ. قال :

ولست بذي رثيه إمر

إذا قيد مُستكرهاً أضحبا (٣)

وتقول العرب : «إذا طلعت الشعري سحراً ، ولم تر فيها مطراً ، فلا تُلحِقَنَّ فيها إمرةً ولا إمرأً» (٤) ، يقول : لا تُرسل في إبلتك رجلاً لا عقل له.

وأما النماء فقال الخليل : الأمر النماء والبركة وامرأة أمره أى مباركة على زوجها. وقد أمر الشئ أى كثر. ويقول العرب : «من قلّ ذلّ ، ومن أمر فلّ (٥)» أى من كثر غلب. وتقول : أمر بنو فلان أمره (٦) أى كثروا وولدت نعمهم. قال لبيد :

إن يُعْبَطُوا يَهْبَطُوا وَإِنْ أَمَرُوا

يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهَلِكِ وَالْتَفْدِ (٧)

قال الأصمعيّ : يقول العرب : «خير المال سكة مأبوره ، أو مَهْرَةٌ مأموره» وهى الكثيره الولد المباركه. ويقال : أمر الله ماله وأمره. ومنه «مهرة مأموره»

ص: ١٣٨

١- يقال أمر وأمر وأمر ، بفتح الهمزة وتثنية الميم.

٢- زدتها مطاوعه للسياق.

٣- البيت لامرئ القيس فى ديوانه ١٥٦ واللسان (أمر ٩٢) : والرثيه : الضعف ، والحمق. وفى الأصل واللسان : «ريته» صواب روايته من الديوان وأمالى ثعلب ٤٥ واللسان (٢ : ٩).

٤- انظر أمالى ثعلب ص ٥٥٨.

٥- بالفاء ، والتى قبلها بالقاف من القله. وفى اللسان (١٤ : ٤٦) بالفاء فى الموضوعين ، محرف.

٦- فى الأصل : «أماره» صوابه من القاموس ، يقال : أمر أمراً وأمره.

٧- البيت فى ديوان لبيد ص ١٩ طبع فىنا ١٨٨٠. وقد أنشده فى اللسان (هبط ٣٠٠) بروايه : يوما فهم؟ وفى (أمر ٨٨) : يوما يصيروا البلد والنكد وهذه الأخيره هى روايه الديوان.



ومن الأول : (أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا). ومن قرأ أمرنا فتأويله وَلَيْنَا (١) وأما المَعْلَمُ والمَوْعِدُ فقال الخليل : الأماره المَوْعِدُ. قال العجاج (٢) :

\* إلى أَمَارٍ وَأَمَارٍ مُدَّتِي (٣) \*

قال الأصمعي : الأماره العلامه ، تقول اجعلُ بيني وبينك أماره وأماراً. قال :

إذا الشَّمْسُ ذرَّتْ في البلادِ فَإِنَّهَا

أَمَارُهُ تَسْلِمِي عَلَيْكَ فَسَلِّمِي (٤)

والأمازُ أَمَارُ الطَّرِيقِ مَعَالِمُهُ ، الواحده أماره. قال حُمَيْدُ بن ثُور :

بِسِوَاءِ مَجْمَعِهِ كَانَ أَمَارَةً

فِيهَا إِذَا بَرَزَتْ فَتَيْقُ يَخْطِرُ (٥)

والأمر واليأمور (٦) العَلَمُ أيضاً ، يقال : جعلتُ بيني وبينه أَمَاراً وَوَقْتاً وَمَوْعِداً وَأَجْلاً ، كل ذلك أَمَارٌ.

وأما العَجَبُ فقول الله تعالى : (لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِمْرًا).

## أمع

الهمزه والميم والعين ، ليس بأصل ، والذي جاء فيه رجلٌ إِمَّعَهُ ، وهو الضعيف الرأى ، القائلُ لكلِّ أحدٍ أَنَا مَعَكَ. قال ابنُ مسعود : «لا يكونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمَّعَةً». والأصل «مع» والألف زائده.

ص : ١٣٩

١- انظر أمالي ثعلب ص ٦٠٩.

٢- في الأصل : «الحجاج» تحريف. انظر ديوان العجاج ص ٦ واللسان (٥ : ٩٣).

٣- في الأصل : «مدى» ، محرف. وقبل البيت : إذ ردها بكبده فارتدت

٤- روايه اللسان (٥ : ٩٣) : إذا طلعت شمس النهار.

٥- في اللسان : كأن أماره منها.

٦- لم يذكرها في اللسان. وبدلها في القاموس : «التؤمور» قال : «التأمير الأعلام في المفاوز ، الواحد تؤمور».

الهمزه والميم واللام أصلان : الأول التثبُّت والانتظار ، والثانى الحَبِيل من الرَّمْل. فأما الأول فقال الخليل : الأمل الرَّجاء ، فتقول أَمَلْتَهُ أَوْمَلْتَهُ تَأْمِيلاً ، وَأَمَلْتَهُ آمَلْتَهُ أَمَلًا وإِمْلَأَهُ عَلَى بِنَاءِ جَلَسَهُ. وهذا فيه بعضُ الانتظار. وقال أيضاً : التَّأْمَلُ التَّثَبُّتُ فِي النَّظَرِ. قال (١) :

تَأْمَلُ حَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ

تَحْمَلِنَ بِالْعَلِيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثَمِ

وقال المرار :

تَأْمَلُ مَا تَقُولُ وَكُنْتَ قَدَمًا

قُطَامِيًا تَأْمَلُهُ قَلِيلُ (٢)

القُطَامِي : الصَّفْرُ ، وَهُوَ مُكْتَفٍ بِنَظَرِهِ وَاحِدِهِ.

والأصل الثاني قال الخليل : والأميلُ حَبْلٌ مِنَ الرَّمْلِ مَعْتَرِلٌ مَعْظَمُ الرَّمْلِ : وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ فَعِيلٍ ، وَجَمْعُهُ أُمَلٌ. أنشد ابنُ الأعرابيِّ :

\* وَقَدْ تَجَشَّمْتَ أَمِيلَ الْأَمَلِ \* (٣)

تَجَشَّمْتَ : تَعَسَّفْتَ. وَأَمِيلُ الْأَمَلِ : أَعْظَمُهَا. وَقَالَ :

فَانصَاعَ مَذْعُورًا وَمَا تَصَدَّفَا

كَالْبِرْقِ يَجْتَازُ أَمِيلًا أَعْرَفَا (٤)

قال الأصمعيُّ : فِي الْمَثَلِ : « قَدْ كَانَ بَيْنَ الْأَمِيلِينَ مَحَلٌّ » ، يُرَادُ قَدْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَتَّسِعٌ.

ص : ١٤٠

١- هو زهير ، في معلقته.

٢- البيت وتفسيره في اللسان (قطم) بدون نسبه.

٣- سكن ميم «الأمل» للشعر.

٤- البيت في اللسان (أمل).

الهمزة والنون وما بعدهما من المعتل ، له أصول أربعة : التَّيْطُّءُ وما أشبهه من الحِلم وغيره (١) ، وساعه من الزمان ، وإدراك الشئ ، وظرف من الظروف. فأ [ما ا] لأوّل فقال الخليل : الأناهُ (٢) الحِلم ، والفعل منه تَأَنَّى وتَأَيَّا. وينشد قول الكُمَيْت :

قِفْ بِالذِّيارِ وَقُوفَ زائِرِ

وَتَأَنَّ إِنَّكَ غَيْرُ صَاغِرِ (٣)

ويروى «وتأى...». ويقال للتمكث في الأمور التأنى. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للذى تَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ : «رَأَيْتَكَ آذَيْتَ وَآنَيْتَ». يعنى أَخْرَتَ المَجِيءِ وَأَبْطَأْتَ (٤) ، وقال الحطيثه :

وَآنَيْتُ العِشاءَ إلى سُهَيْلِ

أَوْ الشُّعْرَى فَطالَ بى الأناهُ (٥)

ويقال من الأناهُ رَجُلٌ أُنِي ذُو أَناهِ. قال :

\* واحلُمُ فذُو الرِّأىِ الأَنِىِ الأَحْلَمُ\*

وقيل لابنه الخُسِّسَ : هل يُلقِحُ النَّبِيَّ. قالت : نعم وإلقاحه أُنِي. أى بطى.

ص : ١٤١

١- فى الأصل : «والحلم وغيره».

٢- فى الأصل : «الأناهُ».

٣- فى الأصل : صاعر صوابه من اللسان (١٨ : ٦٧) حيث أنشده بروايه : وتأى وانظر بعض أبيات القصيده فى الأغانى (١٥ : ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤) فى ترجمه الكميت ابن زيد.

٤- و «آذيت» أى آذيت الناس بتخطيكم.

٥- ديوانه ص ٢٥ واللسان (١٨ : ٥١). وفيه (١٨ : ٥٢): «ورواه أبو سعيد : وأنيت ، بتشديد النون».

ويقال : فلان خَيْرُهُ أَنِي ، أى بطي . والأنا ، من الأناه والتؤده . قال .

\* طَالَ الْأَنَا وَزَايَلَ الْحَقَّ الْأَشْرَ\* (١)

وقال :

أَنَاةً وَحِلْمًا وَانْتَظَارًا بِهِمْ غَدًا

فما أنا بِالْوَانِي وَلَا الصَّرْعِ الْعُمْرِ (٢)

وتقول للرجل : إِنَّهُ لَذُو أَنَاهٍ ، أى لا يَعَجَلُ فِي الْأُمُور ، وهو آنٍ وَقُورٌ .

قال النابغة :

الرَّفْقُ يُمْنٌ وَالْأَنَاةُ سَعَادَةٌ

فاستأن في رفق تلاق نجاها (٣)

واستأنيت فلاناً ، أى لم أُعْجَلْهُ . ويقال للمرأة الحليمة المباركة أنها ، والجمع أَنَوَاتٌ . قال أبو عبيد : الأناه المرأة التى فيها فتورٌ عند القيام .

وأما الزَّمان فالإِنِي والأَنِي ، ساعة من ساعات الليل . والجمع آناءٌ ، وكلُّ إِنِي سَاعَةٌ . وابن الأعرابي : يقال أَنِي في الجميع (٤) . قال :

يا لَيْتَ لِي مِثْلَ شَرِيْبِي مِنْ غَنِي (٥)

وهو شَرِيْبُ الصَّدَقِ ضَحَّاكُ الْإِنِي

إِذِ الدَّلَاءِ حَمَلْتُهُنَّ الدُّلِي

يقول : فِي أَيِّ سَاعَةٍ جِئْتَهُ وَجَدْتَهُ يَضْحَكُ .

ص : ١٤٢

١- البيت للعجاج في ديوانه ص ١٦ واللسان (١٨ : ٥٢) .

٢- البيت لابن الذئبة الثقفي ، كما في أمالي ثعلب ص ١٧٣ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٢٦٤ وتنبيه البكرى على القالي ٢٤ . ونسب إلى عامر بن مجنون الجرمي في حماسه البختری ١٠٤ وإلى وعلة بن الحارث الجري في المؤتلف ١٩٦ وإلى الأجرد الثقفي في الشعراء ١٧٢ . وانظر الكامل ١٥٥ لبيسك ، ويروى : فما أنا بلواني .

٣- البيت لم يرد في ديوان النابغه ، وصدرة بدون نسبة في اللسان (١٨ : ٥١).

٤- أى في الجمع ، ويقال في جمعه «آناء» أيضاً ، كما سبق.

٥- هم غنى بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان. انظر المعارف ٣٦ والاشتقاق ١٦٤. وفي اللسان (١٨ : ٥٢) : من ؟ ؛ ولم أجده في قبائلهم.

وأما إدراك الشيء\* فالإني ، تقول : انتظرنا إني اللحم ، إى إدراكه. وتقول : ما أنى لك ولم يأن لك ، أى لم يحن. قال الله تعالى : (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا) أى لم يحن. وآن يئين. واستأنيت الطعام ، أى انتظرت إدراكه. و (حميم آن) قد انتهى حره. والفعل أنى الماء المسخن يأنى. و (عين آنيه) (١) قال عباس :

عَلَانِيَهُ وَالخَيْلُ يَعْشَى مُتُونَهَا

حَمِيمٌ وَأَنْ مِنْ دَمِ الجَوْفِ نَاقِعٌ

قال ابن الأعرابي : يقال آن يئين أيئاً وأننى لك يأنى أيئاً ، أى حان. ويقال : أتيت فلانا آينته بعد آينه ، أى أحياناً بعد أحيان ، ويقال تارة بعد تاره. وقال الله تعالى : (غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَاءً).

وأما الظرف فالإناء ممدود ، من الآنيه. والأوانى جمع جمع ، يُجْمَعُ فِعَالٌ عَلَى أَفْعَلِهِ.

## أنب

الهمزه والنون والباء ، حرف واحد ، أنبته تأنيباً أى وبخته ولُمته. والأنبوب ما بين كل عُقْدَتَيْنِ. ويزعمون أن الأناب المسك (٢) ، والله أعلم بصحته. وينشدون قول الفرزدق :

كَأَنَّ تَرِيكَهُ مِنْ مَاءِ مُزْنٍ

وَدَارِيِ الْأُنَابِ مَعَ الْمُدَامِ (٣)

## أنت

الهمزه والنون والتاء ، شد عن كتاب الخليل فى هذا التسق ، وكذلك عن ابن دريد (٤). وقال غيرهما : وهو يأنت أى يزحر (٥). وقالوا أيضاً :

ص: ١٤٣

١- هى فى قوله تعالى : (تُسْقَى مِنْ عَيْنِ آنِيهِ).

٢- فى اللسان أنه ضرب من العطر يضاهى المسك.

٣- روايته فى الديوان ٨٣٦ : ودارى؟ مع المدام

٤- كذا ، ولعله ساقط من نسخته. انظر الجمهره (٣ : ٢٦٩).

٥- ذكر فى اللسان أن الأنيت الأنين. وفى الجمهره : «وهو أشد من الأنين».

المأنوتُ المعْيُون. هذا عن أبي حاتم. ويقال المأنوتُ المُقَدَّر. قال :

\* هيهات منها ماؤها المأنوتُ\*

## أنث

وأما الهمزة والنون والشاء فقال الخليل وغيره : الأنتى خلاف الذكر. ويقال سيف [أنيثُ (١)] الحديدِ ، إذا كانت حديدته أنتى (٢). والأنتيانِ : الخُصيتان. والأنتيانِ أيضاً : الأذنانِ. قال :

وكنا إذا الجبار صعرَّ خده

ضربناه تحت الأنتيين على الكردِ (٣)

وأرضُ أنيثةُ : حسنه النبات.

## أنح

الهمزة والنون والحاء أصلٌ واحدٌ ، وهو صوتٌ تنحُّح وزَجِير ، يقال أَنَحُّ يُأْنِحُ أَنْحاً ، إذا تنحَّح من مَرَضٍ أو بُهْرٍ ولم يثِنَّ. قال :

ترى الفئامَ قياماً يأنحون لها

دأبَ المُعْضَلُ إذْ ضاقتْ مَلأقيها

قال أبو عبيد : وهو صوتٌ مع تنحُّحٍ. ومصدره الأَنُوح. والفئامُ : الجماعةُ يأنحون لها ، يريد للمنجنيق. قال أبو عمرو : الأَنح على مثال فاعل : الذى إذا سُئِلَ شيئاً تنحَّح من بُحْلِهِ ، وهو يأنح ويأنح مثل يزحر سواه. والأَناحُ فَعَالٌ منه. قال :

ليس بأناحٍ طويلٍ غمْرُهُ

جافٍ عن المولى بطيٍ نَظْرُهُ

ص : ١٤٤

١- تكمله يقتضيها السياق.

٢- أى لينه. ويقابله السيف الذكير ، وهو الصلب الحديدية.

٣- الكرد : العنق. والبيت للفرزدق فى ديوانه ٢١٠ واللسان (٢ : ٤١٧). ونحوه قول ذى الرمة : وكنا إذا القيسى؟ عنوده ضربناه فوق الأنتيين عن الكرد ومختلف الرواه فى بيت الفرزدق فيرونه أيضاً : إذا؟؟؟

قال النَّصْرُ: الأَنُوحُ من الرِّجالِ الذي إذا حَمَلَ حِمْلًا قال: أح أح. قال:

لَهُمُومَنَ لا يَسْتَطِيعُ أَحْمالَ مِثْلِهِم

أَنُوحٌ ولا جاذٍ قَصِيرُ القَوائِمِ

الجاذى: القصير.

## أنسى

الهمزة والنون والسين أصل واحد، وهو ظهور الشيء، وكلُّ شَيْءٍ خالَفَ طريقه التَوَحُّشُ. قالوا: الإنسانُ خلافُ الجِنِّ، وسُمُّوا لظهورهم. يقال آنَسْتُ الشَّيْءَ إذا رأيتَه. قال اللهُ تعالى: (فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا). ويقال: آنَسْتُ الشَّيْءَ إذا سمعته. وهذا مستعارٌ من الأول. قال الحارث (١):

آنَسْتُ نَبَأَهُ وَأَفْرَعَهَا الْقُ

نَأَصُ عَصْرًا وَقَدْ دَنَا الإِمْسَاءُ

والأنس: أنس الإنسان بالشيء إذا لم يشِتَوْحِشْ (٢) منه. والعرب تقول: كيف ابن إنسيك؟ إذا سأله عن نفسه. ويقال إنسان وإنسانان وأناسي. وإنسان العين: صبيها الذي فى السَّواد (٣).

## أنض

الهمزة والنون والضاد كلمته واحده لا يقاس عليها، يقال لحم أنيض، إذا بقى فيه نُهْوَةٌ، أى لم يَنْضَج. وقال زهير:

يَلْجَلِجُ مُضَعَّةً فِيهَا أُنَيْضُ

أَصَلَّتْ فِيهِ تَحْتَ الكَشْحِ دَاءٌ (٤)

تقول: آنَضْتَهُ إِيْناضًا، وَأَنْضَ أَنْاضَةً.

ص: ١٤٥

١- هو الحارث بن حلزة اليشكري. والبيت فى معلقته. وفى الأصل: «الحراث» محرف.

٢- فى الأصل: «يتوحش».

٣- فى اللسان ١٩: ١٨٣ - (١٨٤): «والصبي ناظر العين، وعزاه كراع إلى العامه».

٤- وكذا ورد إنشاده فى اللسان (لجج، أنض)، وصواب الروايه: تلجلج بالخطاب انظر ديوان زهير ٨٢. وبعد البيت: فحصت



بنيها فيئست عنها وعندك لو أردت لها دواء

الهمزة والنون والفاء أصلان منهما يتفرع مسائل الباب كلها : أحدهما أخذ الشيء من أوله ، والثاني أنف كل ذي أنف. وقياسه التحديد. فأما الأصل الأول فقال الخليل : استأنفت كذا ، أى رجعت إلى أوله ، وائتنفت ائتنافا. ومؤتنت الأمر : ما يبتدأ فيه. ومن هذا الباب قولهم : فعل كذا أنفا ، كأنه ابتداؤه. وقال الله تعالى : \* (قالوا ما ذا قال أنفاً).

والأصل الثاني الأنف ، معروف ، والعدد أنف (١) ، والجمع أنوف. وبعيرٌ مأنوفٌ. يساق بأنفه ، لأنه إذا عقره الخشاش انقاد. وبعير أنف وأنف مقصور ممدود. ومنه الحديث: «المسلمون هينون لينون ، كالجمل الأنف ، إن قيد انقاد ، وإن أنيخ استناخ (٢)». ورجل أنافي عظيم الأنف. وأنفت الرجل : ضربت أنفه. وامرأة أنوف : طيبه ريح الأنف. فأما قولهم : أنف من كذا ، فهو من الأنف أيضاً ، وهو كقولهم للمتكبر : «ورم أنفه». ذكر الأنف دون سائر الجسد لأنه يقال شمخ بأنفه ، يريد رفع رأسه كبراً ، وهذا يكون من العصب. قال :

\* ولا يهاج إذا ما أنفه ورما\*

أى لا يكلم عند الغضب. ويقال : «وجعه حيث لا يضع الرأقي (٣) أنفه». يضرب لما لا دواء له. قال أبو عبيده : بنو أنف الناقه بنو جعفر بن قريع بن عوف ابن كعب بن سعد ، يقال إنهم نَحَرُوا جُزُوراً كانوا غنموها فى بعض غزواتهم ،

ص: ١٤٦

١- يراد بهذا التعبير أقل الجمع ، وهو ما يسمونه «جمع القله». وصيغته أفعله وأفعل وفعله وأفعال. وهو يطلق على الثلاثه إلى العشره ، وسائر الصبغ للعشره فما فوقها. انظر اللسان (أهن س ٢) وما سيأتى هنا فى ماده (أهن) ص ١٥١.

٢- فى اللسان (١٠ : ٣٥٥): «وإن أنيخ على صخره استناخ».

٣- فى الأصل : «الرامى» محرفه.

وقد تخلف جعفر بن قريع ، فجاء ولم يبق من الناقه إلا الأنف فذهب به ، فسمّوه به. هذا قول أبي عبيده. وقال الكلبي : سيموا بذلك لأن قريع بن عوفٍ نحر جزوراً وكان له أربع نسوة ، فبعث إليهنّ بلحم خلا أمّ جعفر ، فقالت أمّ جعفر : اذهب واطلب من أبيك لحماً. فجاء ولم يبق إلا الأنف فأخذة فلزّمه وهجى به. ولم يزالوا يسبون بذلك ، إلى أن قال الحطيئة:

قومٌ هم الأنفُ والأذنانُ غيرهم

ومن يسوّى بأنفِ الناقه الدّنيا

فصار بذلك مدحاً لهم. وتقول العرب : فلان أنفى ، أى عزى ومفخرى.

قال شاعر :

\* وأنفى فى المقامه وافتخارى \*

قال الخليل : أنف اللحية طرفها ، وأنف كل شيء أوله. قال :

\* وقد أخذت من أنفٍ لحيتك اليد \* (١)

وأنف الجبل أوله وما بدا لك منه. قال :

خذا أنف هرشى أوقفها فإنه

كلا جانبي هرشى لهنّ طريق (٢)

قال يعقوب : أنف البرد : أشده. وجاء يعدو أنف الشدّ ، أى أشده. وأنف الأرض ما استقبل الأرض من الجلد والضواحي. ورجل مئنف يسير فى أنف النهار. وخمره أنف أول ما يخرج منها. قال :

ص: ١٤٧

١- هو لأبى خراش الهذلى. انظر اللسان (١٠ : ٣٥٦). وصدرة : تخاصم قوما لا تلقى جوابهم

٢- هرشى : ثنيه فى طريق مكة. ويروى : خذى أنف هرشى ويروى خذا جنب هرشى انظر المقاييس واللسان (هرش). ولم أجد للبيت نسبة.

أَنْفٍ كَلَوْنِ دَمِ الْغَرَالِ مُعْتَقٍ

من حَمْرِ عَانَهُ أَوْ كُرُومِ شِبَامٍ (١)

وجاريه أَنْفٌ مُؤْتِنَفَةٌ (٢) الشَّابِ. قال ابن الأعرابي: أَنْفُ السَّرَاجِ إِذَا أُخِذَتْ طَرْفَهُ وَسَوَّيْتَهُ ، ومنه يقال في مدح الفرس : «أَنْفٌ تَأْنِيفُ السَّيْرِ» أَي قَدَّ وَسَوَّى كَمَا يَسَوِّي السَّيْرَ. قال الأصمعي : سَنَاؤُ مَوْئِفٍ أَي مَحَدَّد. قال :

بُكْلٌ هَتُوفٍ عَجَسُهَا رَضَوِيَّةٌ

وسهم كَسَيْفِ الحَمِيرِ المَوْئِفِ

والتأنيف في العرقوب : التَّحْدِيد ، وَيُسْتَحَبُّ ذَلِكَ مِنَ الفرس .

## أنق

الهمزه والنون والقاف يدلُّ على أصل واحد ، وهو المَعْجَبُ والإعجاب. قال الخليل : الأَنْقُ الإعجاب بالشَّيْءِ ، تقول أَنْقَتَ بِهِ ، وَأَنَا أَنْقُ بِهِ أَنْقًا ، وَأَنَا بِهِ أَنْقٌ (٣) أَي مُعْجَبٌ. وَأَنْقَنِي يُؤْنِقُنِي إِيْنَاقًا. قال :

إِذَا بَرَزْتُ مِنْ بَيْتِهَا رَاقَ عَيْنِهَا

مُعَوِّذُهُ وَأَنْقَتَهَا العَقَائِقُ (٤)

وشئٌ أَنْقٌ وَنَبَاتٌ أَنْقٌ. وقال في الأَنْقِ :

\* لَا أَمِنْ جَلِيسُهُ وَلَا أَنْقٌ \* (٥)

أبو عمرو : أَنْقَتُ الشَّيْءَ أَنْقَهُ أَي أَحْبَبْتُهُ ، وَتَأَنَّقْتُ المَكَانَ أَحْبَبْتُهُ. عن

ص: ١٤٨

١- البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٦٢. وعانه وشبام : موضعان.

٢- في الأصل : «مؤتنف».

٣- تكمله يقتضيها السياق. انظر أول المادة في اللسان.

٤- البيت لكثير عزه ، كما في اللسان (٥ : ٣٤ / ١٢ : ١٢٧). وما سيأتي في (عوذ) ومعوذ النبت ، بتشديد الواو المكسوره أو المفتوحه ، وهو ما ينبت في أصل شجره أو حجر يستره. وفي الأصل : «معوذها» صوابه من اللسان. يقول : إذا خرجت من بينها راقها معوذ النبت حول بيتها. وروايه اللسان في الموضعين : وأعجبتها موضع وأنقتها.

٥- من رجز للقلاخ بن حزن المنقري يهجو به الجليلد الكلابي. انظر اللسان (١٢ : ١١) وقد صحف في (١٢ : ٢٦٤) بالشماخ.

ويقال أمن وآمن وأمين بمعنى.

الفراء. وقال الشيباني : هو يتأنق في الأتق. والأتق من الكلاء وغيره. وذلك أن ينتقى أفضله. قال :

\* جاء بُنُو عَمِّكَ رُوَادُ الْأَتَقِ \* (١)

وقد شدّت عن هذا الأصل كلمة واحده : الأَنُوقُ ، وهي الرَّخَمَه. وفي المثل : «طَلَبَ بَيْضَ الْأَنُوقِ». ويقال إنها لا تبيض ، ويقال بَلْ لا يُقَدَّر لها على بَيْضٍ. وقال :

طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعُقُوقَ فَلَمَّا

لَمْ يَنْلُهُ أَرَادَ بَيْضَ الْأَنُوقِ (٢)

## أنك

الهمزه والنون والكاف ليس فيه أصل ، غير أنه قد ذُكِرَ الأَنَكُ. ويقال هو خالص الرصاص ، ويقال بل جنس منه.

## (باب الهمزه والهاء وما بعدهما في الثلاثي)

## أهب

الهمزه والهاء والباء كلمتان متباينتا الأصل ، فالأولى الإهاب. قال ابنُ دُرَيْدٍ : الإِهَابُ \* الجِلْدُ قَبْلَ أَنْ يُدْبَغَ ، والجمع أَهَبٌ. وهو أَحَدُ مَا جُمِعَ عَلَى فَعَلٍ وَوَأَحَدُهُ فَعِيلٌ [وَفِعُولٌ وَفِعَالٌ (٣)] : أَدِيمٌ وَأَدَمٌ ، وَأَفِيقٌ وَأَفَقٌ ، وَعَمُودٌ وَعَمِيدٌ ، وَإِهَابٌ وَأَهَبٌ. وقال الخليل : كُلُّ جِلْدٍ إِهَابٌ ، وَالْجَمْعُ أَهَبٌ (٤).

ص: ١٤٩

١- الرجز في اللسان (١١ : ٢٩).

٢- انظر حواشي الحيوان (٣ : ٥٢٢) والشريشي (٢ : ٢٠٤) والإصابة ١٠٩٨ من قسم النساء.

٣- تكمله يقتضيها السياق. أثبتتها مستضيئاً بما في الجمهرة (٣ : ٢١٣).

٤- ويقال أيضاً «أهب» بضمين على القياس.

والكلمه الثانيه التَّأَهُب. قال الخليل : تَأَهَّبُوا لِلسَّيْرِ. وَأَخَذَ فُلَانٌ أَهْبَتَهُ ، وتطرح الألف فيقال : هَبَّتَهُ.

## أهر

الهمزه والهاء والراء كلمه واحده ، ليست عند الخليل ولا ابن دُرَيْد (١). وقال غيرهما : الأهره متاع البيت.

## أهل

الهمزه والهاء واللام أصلان متباعدان ، أحدهما الأهل. قال الخليل : أهل الرجل زَوْجُه. والتأهل التَّزَوُّج. وأهل الرَّجُلِ أَخَصُّ النَّاسِ بِهِ. وأهل البيت سُكَّانُه. وأهل الإسلام مَنْ يَدِينُ بِهِ. وجميع الأهل أَهْلُونَ. والأهالي جماعه الجماعة. قال النابغه (٢).

ثلاثه أهليّن أفنيتهم

وكان الإله هو المُسْتَأْسَا

وتقول : أهلتُه لهذا الأمر تأهياً. ومكان آهل مأهول. قال :

وقدماً كان مأهولاً

فأمسى مرتع العُفْرِ (٣)

وقال الراجز (٤) :

عرفتُ بالنَّصْرِيه المنازلا (٥)

قفرأً وكانت مِنْهُمْ ما هِلا

وكلُّ شَيْءٍ مِنَ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا إِذَا أَلْفَ مَكَاناً فَهُوَ آهْلٌ وَأَهْلِيٌّ. وفي الحديث :

ص : ١٥٠

١- الحق أن ابن دريد قد ذكرها في الجمهره (١ : ٢٩ / ٢ : ٣٧٦). وعذر ابن فارس أن ابن دريد ذكرها عرضاً في تركيب (ب ز

ز ، رزم) ولم يرسم لها. ويبدو بوضوح هنا فائده الفهارس الحديثه في إظهار خبايا المصنفات.

٢- هو النابغه الجعدى ، كما في كتاب المعمر بن ٦٥ ، واللسان (أوس) ، والأغاني (٤ : ١٢٩). وانظر ما سيأتى في ماده (أوس).

٣- البيت في اللسان (١٣ : ٣٠).

٤- هو رؤبه. انظر ديوانه ١٢١ واللسان (١٣ : ٣٠).

٥- في الأصل : «بالضربه» ، صوابه من الديوان واللسان.

نَهَى عن لُحُومِ الحُمُرِ (١) الأهلِيَّةِ». وقال بعضهم: تقولُ العرب: «أَهْلَكَ اللهُ في الجَنَّةِ إِيهالاً»، أى زَوَّجَكَ فيها.

والأصل الآخر: الإِهالُه، قال الخليل: الإِهالُه الأَلْيُه ونحوها، يُؤخَذُ فَيُقَطَّعُ ويذاب. فتلك الإِهالُه، والجميل (٢)، والجَمالُه.

## أهن

الهمزة والهاء والنون كلمه واحده لا- يقاس عليها. قال الخليل: الإِهانُ العُزْجونُ، وهو ما فوقَ شمَارِيخِ عَذْقِ التَّمْرِ، أى النخله. وقال:

إِنَّ لها يَدًا كمثلِ الإِهانِ

مَلَسًا وَبَطْنًا باتِ حُمُصانًا (٣)

والعَدَدُ (٤) آهَنُه، والجمعُ أهُنُّ.

## باب الهمزة والواو وما بعدهما في الثلاثي

## أوى

الهمزة والواو والياء أصلان: أحدهما التَجَمُّعُ، والثاني الإِشفاقُ. قال الخليل: يقالُ أوى الرِّجُلُ إلى منزله وأوى غَيْرَه أويًا وإيواءً. ويقالُ أوى إيواءً أيضًا. والأويُّ أحسن. قال الله تعالى: (إِذْ أوى الفِئْتَةُ إلى الكَهْفِ) وقال: (وَآوَيْنَاهُمَا إلى رَبْوَةٍ). والمأوى مكانٌ كلُّ شيءٍ يأوى إليه ليلاً أو نهاراً. وأوت الإِبِلُ إلى أهلها تأوى أويًا فهي آويَةٌ. قال الخليل: التأوى التَجَمُّعُ، يقال

ص: ١٥١

١- فى الأصل: «حمر»، محرفه.

٢- فى الأصل: «الجميله». وإنما «هى الجميل» الشحم المذاب.

٣- ملسا: مقصور ملساء، وفى الأصل: «إن لها ليدا ملساء مثل الاهان وبطنا» الخ، وبذلك يختل الوزن. والبيت من السريع.

٤- نحو هذا التعبير فى اللسان (أهن) قال: «والعدد ثلاثه آهنه»، يقصد به أقل الجمع، وهو ما يسمونه جمع القله. وانظر ما سبق فى ماده (أنف) ص ١٤٦.



تَأَوَّتِ الطَّيْرُ إِذَا انْضَمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَهِنَّ أَوْيٌّ وَمُتَأَوِّيَاتٌ . قَالَ :

\* كَمَا تَدَانِي الْجِدَا الْاَوْيُّ \* (١)

شَبَّهَ كُلَّ أَثْفِيئَةٍ بِجِدَاهُ .

وَالْأَصْلُ الْآخِرُ قَوْلُهُمْ : أَوْيْتُ لِفُلَانٍ آوَى لَهُ مَأْوِيَّةٌ ، وَهُوَ أَنْ يَرِقَ لَهُ وَيَرْحَمَهُ . وَيُقَالُ فِي الْمَصْدَرِ أَيُّهُ أَيضًا (٢) . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ اسْتَأْوَيْتُ فُلَانًا ، أَي سَأَلْتَهُ أَنْ يَأْوِيَ لِي . قَالَ :

\* وَلَوْ أَنَّنِي اسْتَأْوَيْتُهُ مَا آوَى لِيَا \* (٣)

## أوب

الْهَمْزُ وَالْوَاوُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الرَّجُوعُ ، ثُمَّ يَشْتَقُّ مِنْهُ مَا يَبْعَدُ فِي السَّمْعِ قَلِيلًا ، وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ . قَالَ الْخَلِيلُ : آبَ فُلَانٌ إِلَى سَيْفِهِ أَي رَدَّ يَدَهُ لَيْسْتَلَّهُ . وَالْأُوبُ : تَرْجِيعُ الْأَيْدِي وَالْقَوَائِمِ فِي السَّيْرِ . قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ أُوبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرَقَتْ

وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقَوْرِ الْعَسَاقِيلُ

أُوبُ يَدَيَّ فَاقْدِ شَمَطَاءَ مُعْوَلِهِ

بَاتَتْ وَجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ (٤)

وَالْفِعْلُ مِنْهُ التَّأْوِيبُ ، وَلِذَلِكَ يُسَمُّونَ سَيْرَ [النَّهَارِ تَأْوِيبًا ، وَسَيْرَ (٥)] اللَّيْلِ إِسَادًا . وَقَالَ :

ص : ١٥٢

١- البيت للعجاج. انظر ديوانه ٦٧ واللسان (١٨ : ٥٥). وفي الأصل : «الجداء» وإنما هو جمع حداه.

٢- يقال في المصدر آيه ، وأويه ، ومأويه ، ومأواه.

٣- هو لذي الرمة ، وصدره كما في ديوانه ٦٥١ واللسان (١٨ : ٥٦) : علي أمر من لم يثوني ضر أمره

٤- وكذا أنشدهما في اللسان (١ : ٢١٤) متالين. والحق أن بينهما بيتين معترضين ، هما كما في شرح البردة لابن هشام ٦٤ - ٦٦

: يوما يظل به الحرباء مصطخدا كأن ضاحيه بالشمس مملول وقال القوم حاشيهم وقد جعلت ورق الجناد يركضن الحمى؟

وروايه صدر الثاني في البردة : والفاقد : التي فقدت ولدها. وفي اللسان : «ناقه» محرفه ، وانظر اللسان (فقد) حيث أنشد البيت

مضطربا.

٥- تكمله يقتضيها السياق.

يومانِ يَوْمِ مَقَامَاتٍ وَأَنْدِيهِ

ويَوْمِ سَيْرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيْبِ (١)

قال : والفعله الواحده تأويبه. والتأويب : التسيح في قوله تعالى : (يا جبال أوبي معه والطير). قال الأصمعي : أوتت الإبل إذا روتها إلى مباءتها. ويقال تأووني أي أتاني ليلاً. قال :

تَأْوَيْنِي دَائِي الْقَدِيمَ فَعَلَّسَا

أَحْذِرْ أَنْ يَرْتَدَّ دَائِي فَأُنْكَسَا (٢)

قال أبو حاتم : وكان الأصمعي يفسر الشعر\* الذي فيه ذكر «الإياب» أنه مع الليل ، ويحتج بقوله :

\* تَأْوَيْنِي دَاءً مَعَ اللَّيْلِ مُنْصِبٌ\* (٣)

وكذلك يفسر جميع ما في الأشعار. فقلت له : إنما الإياب الرجوع ، أي وقت رجع ، تقول : قد آب المسافر ؛ فكأنه أراد أن أوضح له ، فقلت : قول عبيد (٤) :

وَكُلُّ ذِي عَيْبِهِ يَأْوُبُ

وَعَائِبُ الْمَوْتِ لَا يَأْوُبُ

أهدا بالعشي؟ فذهب يكلمني فيه ، فقلت : فقول الله تعالى : (إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ) أهدا بالعشي؟ فسكت. قال أبو حاتم : ولكن أكثر ما يجيء على ما قال. رحمنا الله وإياه.

والمآب : المرجع. قال أبو زياد : أبت القوم ، أي إلى القوم. قال :

\* أَنِّي وَمِنْ أَيْنَ آبَكَ الطَّرْبُ\*

ص: ١٥٣

١- البيت لسلامه بن جندل في المفضليات (١ : ١٨٨). واللسان (١ : ٢١٣).

٢- البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٤٠ وأساس البلاغ (أوب). وكلمه : «دائي» ساقطه من الأصل ، وإثباتها من الديوان والأساس.

٣- نظيره في اللسان (٢ : ٢٥٥) قول أبي طالب : ألا من لهم آخر الليل منصب

٤- في الأصل : «أبي عبيد» ، وإنما هو عبيد بن الأبرص ، من قصيدته البائية التي عدها التبريزي في المعلمات العشر. وانظر اللسان (١ : ٢١٣).

قال أبو عبيد (١): يسمّى مَخْرَجُ الدَّقِيقِ مِنَ الرَّحَى المآبَ ، لأنه يُؤوبُ إليه ما كان تحتَ الرَّحَى. قال الخليل: وتقول آبت الشمسُ إياباً ، إذا غابت في مآبِها ، أى مغيبيها. قال أمية :

\* فرأى مغيبَ الشَّمْسِ عند إيابها\* (٢)

قال النَّضْرُ (٣) : المؤوِّبه (٤) الشمس ، وتأويبها ما بينَ المشرقِ والمغرب ، تدأبُ يومها وتؤوبُ المغرب. ويقال : «جاءوا من كلِّ أوبٍ» أى ناحيه ووجهه ؛ وهو من ذلك أيضاً. والأوبُ : النَّحْلُ. قال الأصمعيّ : سمّيت لانتيابها المباءه ، وذلك أنّها تؤوب من مسارجها. وكانَّ واحد الأوبِ آيب ، كما يقال [آبَكَ اللهُ (٥)] أبعدك الله. قال :

فآبَكَ هَلًا وَاللَّيَالِي بَغْرَهُ

تَزُورُ وَفِي الْأَيَّامِ عَنكَ شُعُولُ (٦)

## أود

الهمزه والواو والذال أصلٌ واحد ، وهو العطف والانشاء. أدتُ الشئ عطفته. وتأوَّد النَّبْتُ مثلُ تعطَّفَ وتعَوَّج. قال شاعر (٧) :

ص: ١٥٤

- ١- فى الأصل : «أبو عبيده».
- ٢- صدر بيت له فى ديوانه ص ٢٦. وتمامه : فى عين ذى خلب وتاط إلى أميه وقد اضطرب اللسان فى نسبه ، فنسبه فى (١) : (٢١٣) إلى تبع ، وفى (١ : ٣٥٢) إلى تبع أو غيره. وفى (٤ : ١٢٥ / ٩ : ١٣٥) إلى أميه.
- ٣- هو النضر بن شميل تلميذ الخليل ، المتوفى سنة ٢٠٣. وفى الأصل : «النظر» محرفه.
- ٤- فى الأصل : «الماويه».
- ٥- تكمله يقتضيها السياق. وانظر اللسان (١ : ٢١٤) حيث أنشد البيت.
- ٦- فى اللسان وأساس البلاغه (أوب) : «غفول» وهما صحیحتان. وقد نسبه الزمخشري إلى رجل من بنى عقيل ، وأنشد قبله : وأخبرنى يا قلب أنك ذو مجرى بليلى؟ كنت قبل تقول
- ٧- هو الأعشى ، كما فى العمده (٢ : ٤٩) فى باب الغلو. وقد روى فى ملحقات ديوانه ص ٤٠.

فلو أن ما أبقيت مني معلق

بعود تمام ما تأود عودها

وإلى هذا يرجع آذني الشيء يؤودني ، كأنه ثقل عليك حتى ثناك وعطفك. وأود قبيله ، ويمكن أن يكون اشتقاقها من هذا. وأود موضع. قال :

أهوى أراك برامتين وقودا

أم بالجنيته من مدافع أودا (١)

## أور

الهمزة والواو والراء أصل واحد ، وهو الحر. قال الخليل : الأوار حرّ الشمس ، وحرّ التّور. ويقال أرض أورة. قال : وربما جمعوا الأوار على الأور. وأورة : مكان. ويوم أورة كان أن عمرو بن المنذر اللخمي بنى (٢) زارة بن عُدس ابناً له يقال له أسعد ، فلما ترعرع الغلام مرّت به ناقة كوماً فرمى ضرعها ، فشدّ عليه ربّها سويد أحد بني عبد الله بن دارم فقتله ، ثم هرب سويد فلحق مكّه ، وزراره يومئذ عند عمرو بن المنذر ، فكتّم قتل ابنه أسعد ، وجاء عمرو بن ملقيط الطائي - وكانت في نفسه حسيكه على زراره - فقال :

من مبلغ عمراً

فإن المرء لم يخلق صبارة

ها إن عجزه أمه

بالسّفح [أسفل] من أورة (٣)

وحوادث الأيام لا

يبقى لها إلّا الحجاره (٤)

ص: ١٥٥

١- البيت لجريز في ديوانه ١٦٩ وأمالى القالى (٣ : ٧). يقول : أخيل إليك الهوى أنك ترى هذا الوقود للحبيه فى تلك المواضع. والجنيه ، بلفظ تصغير الجنه. وفى الأمالى : بالجنيه، محرفه.  
٢- كذا فى الأصل ، أراد جعله يتبناه. ولم أجد لهما سنداً. وانظر يوم أواره فى كامل ابن الأثير ، والخزانه (٣ : ١٤٠ - ١٤٢) ، وكامل المبرد ٩٧ ليسك ، والعمده (٢ : ١٦٨).

- ٣- العجزه ، بالكسر : آخر ولد الرجل. وقد عنى به أسعد أخا عمرو بن المنذر ، وبعد البيت كما فى الخزانة : تسغى الرياح خلال ك-؟ وقد سلبوا إزاره
- ٤- بعده فى كامل المبرد والخزانة : فأفعل زواره لا أرى فى القوم أول من زواره

فقال عمرو بن المنذر: يا زُرارة [ما تقول؟ (١)]. قال: كذب، وقد علمت عداوته لى، قال: صدقت. فلما جنَّ عليه الليلُ اجلَّوَدَ (٢) زُرارة ولحق بقومه، ثم لم يلبث أن مرض ومات، فلمَّا بلغَ عمراً موته غزا بنى دارم، وكان حَلَفَ ليقْتُلَنَّ منهم مائة، فجاء حتى أناخ على أواره وقد نذرُوا وفزوا (٣)، فقتل منهم تسعة وتسعين، فجاءه رجلٌ من البراجم شاعر ليمدحه، فأخذه فقتله ليؤفَى به المائة، وقال: «إنَّ الشقى وافدُ البراجم». وقال الأعشى فى ذلك:

وَنُكُونُ فِي السَّلْفِ المُوا

زى منقراً وبنى زرارهِ (٤)

أبناء قوم قُتِلُوا

يومَ القُصيبِ من أوازِهِ

والأوار: المكان (٥). قال:

من اللائى غدينَ بغير بُوسٍ

منازلها القُصيمُهُ فالأوارُ (٦)

## أوس

الهمزة والواو والسين كلمه واحده، وهى العطيّه. وقالوا أُسْتُ الرَّجُلَ أُوْسُهُ أَوْسًا أعطيته. ويقال الأوس العوض. قال الجعدى:

ثلاثه أهلين أفنيتُهُم

وكان الإله هو المستأسا (٧)

ص: ١٥٦

- ١- التكملة من كامل ابن الأثير.
- ٢- اجلود اجلواذا: أسرع.
- ٣- يقال أنذره إنذاراً أعلمه، فنذر هو كعلم وزنا ومعنى.
- ٤- فى الأصل: ويكون فى التلف صوابه من ديوان الأعشى ١١٥ ومعجم البلدان (٧: ١١٥): وفى معجم البلدان: وتكون وكذا فى كامل المبرد ٩٧: وتكون فى الشرف وقبل هذا البيت بيتين: لسنا نقاتل بالعصى ولا نرامى بالحجاره
- ٥- الوجه: «مكان».
- ٦- البيت لبشر بن أبى خازم فى المفضليات (٢: ١٣٩). وفى الأصل: «القُصيبه» صوابه من المفضليات ومعجم البلدان (الأوار،

قصييه). وعله التحريف التباسه بما مضى فى شعر الأعشى.  
٧- سبق الكلام على البيت فى ماده (أهل).

أى المُستعاض. وأوس: الذئب، ويكون اشتقاقه مما ذكرناه، وتصغيره أُويس. قال:

\* ما فَعَلَ اليومَ أُويسُ فى العَنَمِ \* (١)

## أوق

الهمزة والواو والقاف أصلان: الأول الثقل، والثانى مكان منهبط. فأما الأول فالأوق الثقل. قال ابن الأعرابي: يقال آق عليهم، أى ثقل. قال:

سوائح آق عليهم القدر

يهوين من حشيه ما لاقى الآخر (٢)

يقول: أثقلهن ما أنزل (٣) بالأول القدر، فهن يخفن مثله. قال يعقوب: يقال أوقت الإنسان، إذا حملته ما لا يطيقه. وأما التأويق فى الطعام فهو من ذلك أيضاً؛ لأن على النفس منه ثقلاً، وذلك تأخيره وتقليله. قال:

لقد كان حُتروش بن عزه راضياً

سوى عيشه هذا بعيش مؤوق (٤)

وقال الراجز (٥):

عز على عمك أن تؤوقى

أو أن تبينى ليله لم تُعبقى

\* أو أن ترى كآباء لم

تبرنشىقى \*

ص: ١٥٧

١- الرجز يروى لعمرو ذى الكلب، أو لأبى خراش الهذلى، كما فى شرح أشعار الهذليين للسكرى ٢٣٩. ونسب فى اللسان (عمم، مرخ، جول، لجب، حشك، رخم، شوى، شرم) إلى عمرو ذى الكلب. وانظر أمالى ثعلب ص ٢٤٠ من المخطوطه.

٢- فى الأصل: بالافى الآخر.

٣- فى الأصل: «نزل».

٤- فى الأصل: «خروه شر بن غره»، وأثبت ما فى اللسان (١١: ٢٩٣). وصدده فيه: لو كان.



٥- هو جنـدل بن المشـنـى الطهوى ، كما فى اللسان (كأب ، أوق ، برشق).

وأما الثاني فالأوقه ، وهى هَبْطُهُ يجتمع فيها الماء ، والجمع الأوق قال رؤبه :

\* وانعَمَسَ الرَّامِي لها بَيْنَ الأَوْقِ \*

ويقال الأوقه القَلِيب (١).

## أول

الهمزة والواو واللام أصلان : ابتداء الأمر ، وانتهاءه. أما الأَوَّل فالأَوَّل ، وهو مبتدأ الشىء ، والمؤنَّته الأولى ، مثل أفعل وفُعلى ، وجمع الأوكى أوليات مثل الأخرى. فأما الأوائل فمنهم من يقول : تأسيس بناء «أول» من همزة وواو ولام ، وهو القول. ومنهم من يقول : تأسيسه من واووين بعدهما لام. وقد قالت العرب للمؤنَّته أَوْلَةٌ. وجمعوها أَوْلَات. وأنشد فى صفه جَمَلٍ :

آدَمَ معروف بأَوْلَاتِهِ

خالُ أبيه لِنِى بَنَاتِهِ

أى حُيَلَاءُ ظاهرٌ فى أولاده. أبو زيد : ناقةٌ أَوْلُه وجملٌ أَوْل ، إذا تقدما الإبل. والقياس فى جمعه أواوِل ، إلا أنَّ كَلَّ واوٍ وقَعَتْ طرفا أو قريبه منه بعد ألف ساكنه قُلبَتْ همزه. الخليل : رأيتُه عاماً أَوْلَ يا فَتى ؛ لأنَّ أَوْلَ على بناء أفعل ، ومن نَوَّن حَمَلَه على النكرة. قال أبو النجم :

\* ما ذاقَ تُفلاً مُنذُ عامٍ أَوْلٍ \* (٢)

ابن الأعرابي : خُذْ هذا أَوْلَ ذاتِ يَدَيْنِ. وأَوْلَ ذى أَوْل ،. وأَوْلَ أَوْل ، أى قَبِيلَ كُلِّ شىء. ويقولون : «أما أَوْلَ ذاتِ يَدَيْنِ فإِنِّى أَحَمَدُ الله». والصَّلاه

ص: ١٥٨

١- القليب : البئر التى لم تطو. وفى الأصل : «القلب».

٢- البيت بدون نسبه فى اللسان (١٣ : ٨٩). وقبله : يحلف بالله وإن لم يسأل ضيفا والثفل بالضم : كل ما يؤكل من لحم أو خبز أو تمر.

الأولى سُمِّيت بذلك لأنها أوَّل ما صَلَّى. قال أبو زيد : كان الجاهليَّة يسمُّون يومَ الأحد الأوَّل. وأنشدوا فيه :

أُوِّمِلَ أَنْ أُعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي

بَأُوَّلِ أَوْ بِأَهْوَنَ أَوْ مُجْبَارٍ (١)

والأصل الثَّاني قال الخليل : الأيُّل الذَّكر من الوُعول ، والجمع أيائل. وإنَّما سُمِّيَ أَيَّلاً لأنه يُؤوَّل إلى الجبل يتحصَّن. قال أبو النجم :

كَأَنَّ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشُّوْلِ

مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونَ الأَيْلِ (٢)

شبه ما التزَّق بأذنايهنَّ من أبعارهنَّ فييس ، بقرون الأوعال. وقولهم آل اللَّبنُ أي حَثْر من هذا الباب ، وذلك لأنه لا يخثر [إلاً] آخر أمره. قال الخليل أو غيره : الإيال على فعَالٍ : وعاءٌ يُجمع فيه الشَّرَابُ أياماً حتَّى يَجُود. قال :

يُفْضُ الخِتَامَ وَقَدْ أَرْزَمَتْ

وَأَحَدَتْ بَعْدَ إِيَالٍ إِيَالاً (٣)

وآل يُؤوَّل أي رجع. قال يعقوب : يقال

«أُوَّلَ الحُكْمَ إلى أهله»

أي أَرْجَعَهُ وَرَدَّهُ إِلَيْهِمْ. قال الأعشى :

\* أُووَّلُ الحُكْمَ إلى أهله \* (٤)

ص : ١٥٩

---

١- البيت في اللسان (هون ، جبر ، دبر ، أنس ، عرب ، شير). وانظر الأزمنة والأمكنه (١. ٢٦٨ - ٢٧١). وبعد البيت : أو التالي ديار فإن يفتنى فونس أو هرويه أو شيار وبسجل هذان البيتان أسماء أيام الأسبوع في الجاهلية مرتبه من الأحد إلى السبت.

٢- البيتان في اللسان (١٣ : ٣٤ ، ٣٩٧ - ٣٩٨ / ٨ : ٢) وروى في (١٣ : ١١) : على إبدال الياء جيما.

٣- روايه اللسان (١٣ : ٣٦) : ففت الحتام.

٤- في الأصل : وأول الحكم ، صوابه من الديوان ١٠٦ ، وإنشاده فيه : أوول الحكم على وجهه ليس فضائي بالهوى الجائر وفي هذه القصيده : إن ترجع الحكم إلى أهله فلست بالمستي ولا النائر

قال الخليل : آل اللَّبْنُ يُؤُولُ أَوْلًا وَأَوْلًا (١) : خُثِرَ. وكذلك النبات. قال أبو حاتم : آل اللَّبْنُ على الإصبع ، وذلك أن يَرُوب فإذا جعلت فيه الإصبع قيل آل عليها. وآل القَطْران ، إذا خُثِرَ. وآل جِسْمِ الرَّجُلِ إذا نَحَفَ. وهو من الباب ، لأنه يَحُورُ وَيَحْرِي ، أى يرجعُ إلى تلك الحال. والإياله السِّيَاسَةُ من هذا الباب ، لأن مرجعَ الرَّعِيهِ إلى راعيها. قال الأصمعي : آل الرَّجُلِ رَعِيَّتَهُ يُؤُولُهَا إذا أَحَسَنَ سِيَاسَتَهَا. قال الراجز :

\* يُؤُولُهَا أَوْلُ ذِي سِيَاسِ \*

وتقول العرب فى أمثالها : «أَلْنَا وَإِيْلَ عَلَيْنَا» أى سُئِنَا وَسَاسِنَا غَيْرُنَا.

وقالوا فى قول لبيد :

\* بِمُؤْتَرٍ تَأْتَأَلُهُ إِبْهَامُهَا \* (٢)

هو تفتعل من أَلْتُهُ أى أصلحته. ورجل آيل مالٍ ، مثال خائل مال ، أى سائسه. قال الأصمعي : يقال رددته إلى آيلته أى طبعه وسوسه. وآل الرَّجُلِ أَهْلُ بَيْتِهِ من هذا أيضاً لأنه إليه مألهم وإليهم مآله. وهذا معنى قولهم يال فلان. وقال طرفة :

تَحِسِبُ الطَّرْفُ عَلَيْهَا نَجْدَةً

يَالِ قَوْمِي لِلشَّبَابِ المُسْبِكِ (٣)

ص : ١٦٠

---

١- فى الأصل : «وأولاً» ، صوابه من اللسان (١١ : ٣٧ س ١٩ - ٢٠).

٢- من معلقته. وصدرة : بصبوح صافيه وجذب كرينه وانظر ما سبق من كلام ابن فارس على البيت فى (أتى ص ٥١).

٣- ديوان طرفه ٦٤.

والدليل على أن ذلك من الأول (١) وهو مخففٌ منه ، قول شاعر (٢) :

قد كان حَقُّكَ أَنْ تَقُولَ لِبَارِقِ

يَا لَ يَارِقَ فِيمَ سُبِّ جَرِيرٍ

وآل الرّجلِ شخصُه من هذا أيضاً. وكذلك آل كلِّ شيء. وذلك أنّهم يعبّرون عنه بآله ، وهم عشيرته ، يقولون آل أبى بكر ، وهم يريدون أبى بكر وفى هذا غموضٌ قليل. قال الخليل : آل الجبلِ أطرافُه ونواحيه. قال :

كَأَنَّ رَعْنَ الْآلِ مِنْهُ فِي الْآلِ (٣)

إِذْ بَدَأَ دُهَانِجٌ ذُو أَعْدَالِ

وآل البعير ألواحُه (٤) وما أشرفَ من أقطارِ جسمه. قال :

مِنَ اللَّوَاتِي إِذَا لَانَتْ عَرِيكُتُهَا

يَبْقَى لَهَا بَعْدَهَا آلٌ وَمَجْلُودٌ (٥)

وقال آخر :

\* تَرَى لَهُ آلاً وَجِسْماً شَرَجَجَا\*

وآل الخَيْمِه : العُمد. قال :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْصَدِّ

وَسُقْعٌ عَلَى آسٍ وَنُؤْيٌ مُعْتَلَبٌ (٦)

والآله : الحاله. قال :

ص: ١٦١

١- أى من الأهل.

٢- هو جرير يخاطب بشر بن مروان فى شأن تفضيل سراقه البارقي شعر الفرزدق على شعر جرير. انظر بالقصه فى الأغانى (٧: ٦٣ - ٦٤). والقصيده فى ديوانه ٣٠٠.

٣- الرجز للعجاج فى ملحقات ديوانه ص ٨٦ واللسان (دهنج) ، وفى الأصل : كان الرهن منه فى الآل صوابه فى الديوان واللسان.

٤- فى الأصل : «الواحد». وألواح البعير : عظامه.

٥- المجلود : الجلاده ، أو بقيه الجلد. والبيت فى اللسان (٤ : ١٠٠) والتاج (جلد).

٦- البيت للنابعه ، كما فى اللسان (عثلب ، نأى). وقد أنشده أيضاً فى (أوس) بدون نسيه. وليس فى ديوانه. والآس : الرماد.  
والعثلب : المهذوم. وفى الأصل : «الثعلب» محرف.

سَأَحْمِلُ نَفْسِي عَلَى آلِهِ

فَأَمَّا عَلَيْهَا وَإِمَّا لَهَا

ومن هذا الباب تأويل الكلام ، وهو عاقبته وما يُؤُولُ إليه ، وذلك قوله تعالى : (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ). يقول : ما يُؤُولُ إليه في وقت بعثهم ونشورهم. وقال الأعشى :

عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ تَأْوُلُ حُبِّهَا

تَأْوُلُ رَبِيعِي السَّقَابِ فَأَصْحَابَا (١)

يريد مرجعه وعاقبته. وذلك من آل يُؤُولُ.

## أون

الهمزة والواو والنون كلمة واحدة تدلُّ على الرفق (٢). يقال آن يُؤُونُ أُونًا ، إذا رَفَقَ. قال شاعر :

وَسَقَرَّ كَانَ قَلِيلَ الْأُونِ \* (٣)

ويقال للمسافر : أنْ عَلَى نَفْسِكَ ، أَى اتَّدَعْ. وَأَنْتُ أُوُونُ أُونًا ؛ وَرَجُلٌ آئِنٌ.

## أوه

الهمزة والواو والهاء كلمة ليست أصلًا يقاس عليها. يقال تَأْوَهُ إذا قال أَوْهٌ وَأَوْهٌ (٤). والعرب تقول ذلك. قال :

إِذَا مَا قَمْتُ أَرْحُلَهَا بَلِيلٍ

تَأْوَهُ آهَهُ الرَّجُلِ الْحَزِينِ (٥)

ص: ١٦٢

١- أصحاب : انقاد. وفي الأصل : «أصبحا» ، صوابه من ديوان الأعشى ص ٨٨ واللسان (أول ، سحب ، ربع).

٢- في الأصل : «على أن الرفق».

٣- البيت في أمالي ثعلب ١٤٣ من المخطوطه ، واللسان (أون ، جون). وقبله : غير يابنت الحلبس لوثى مر اقبالي واختلاف الجون

٤- انظر باقى لغاته الثلاث عشره فى القاموس.

٥- البيت للمثقب العبدى فى المفضليات (٢ : ٩١). وفى الأصل : إذا ماكلت ، صوابه من المفضليات واللسان (١٣ : ٢٩٣).

وقوله تعالى : (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ) (١) هو الدَّعَاءُ. أَوْهٌ فِيهِ لَغَاتٌ : مَدُّ الْأَلْفِ وَتَشْدِيدُ الْوَاوِ ، وَقَصْرُ الْأَلْفِ وَتَشْدِيدُ الْوَاوِ ، وَمَدُّ الْأَلْفِ وَتَخْفِيفُ الْوَاوِ. وَأَوْهٌ بِسُكُونِ الْوَاوِ وَكَسْرِ الْهَاءِ ، وَأَوْهٌ بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ وَكَسْرِهَا وَسُكُونِ الْهَاءِ ، وَآهٌ ، وَآوٌ ، وَأَوَّاتَاهُ.

### باب الهمزة والياء وما يثلثهما في الثلاثي

#### أيد

الهمزة والياء والبدال أصل واحد ، يدل على القوه والحفظ. يقال أيده الله أى قواه الله. قال الله تعالى : (وَالسَّمَاءَ بَيْنَاهَا بِأَيْدٍ) . فهذا معنى القوه. وأما الحفظ فالإياد كلُّ حاجزٍ الشئ يحفظه. قال ذو الرمه :

دَفَعْنَاهُ عَنِ بَيْضِ حِسَانٍ بِأَجْوَعٍ

حَوَى حَوْلَهَا مِنْ تُرْبِهِ بِإِيَادٍ (٢)

#### أير

الهمزة والياء والراء كلمه واحده وهى الرّيح. واختلّف فيها ، قال قوم : هى حارّه ذات أوارٍ. فإن كان كذا فالياء فى الأصل واوٌ ، وقد مضى تفسير ذلك فى الهمزة والواو والراء. وقال الآخرون : هى الشّمال الباردة بلغه هذيل. قال :

وَأَنَا مَسَامِيحٌ إِذَا هَبَّتِ الصَّبَا

وَأَنَا مَرَاجِيحٌ إِذَا الْأَيْرُ هَبَّتِ (٣)

ص: ١٦٣

١- من الآية ١١٤ فى سورة التوبه. وفى سورة هود الآية ٧٥: (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ).

٢- البيت فى ديوان ذى الرمه ١٤١ واللسان (٤ : ٤٣). وهو فى صفة ظليم. وروايه الديوان : دمرنا من بيض.

٣- لحذيفه بن أس الهذلى من قصيده فى أشعار الهذليين بشرح السكرى ص ٢٢٣ على هذا الروى وليس فيها البيت. وفى اللسان : وإنا لأيسار إذا الاير هبت والأير للريح يقال بفتح الهمزة وكسرهما ، ويقال أيضاً بفتح الهمزة وتشديد الياء المكسوره.



الهمزة والياء والسين ليس أصلاً يقاس عليه ، ولم يأت فيه إلا كلمتان ما أحسبهما من كلام العرب ، وقد ذكرناهما لذكر الخليل إياهما. قال الخليل : أَيْسَ كلمةٌ قد أُمِيتَتْ (١) ، غير أنّ العرب تقول : «أنت به من حيثُ أَيْسَ وليس» لم يُستعمل أَيْسَ إلا- في هذه فقط ، وإنما معناها كمعنى [حيث (٢)] هو في حال الكينونة والوُجُود والجِدّه. وقال : إنّ «ليس» معناها لا أَيْسَ ، أى لا وُجُدَ. والكلمة الأخرى قول الخليل إنّ التأييس الاستقلال ؛ يقال ما أَيْسَنَا فلاناً (٣) أى ما استقللنا منه خيراً.

وكلمةٌ أخرى في قول المتلمّس :

\* تُطِيفُ بِهِ الْإِيَّامُ مَا يَتَأَيَّسُ \* (٤)

قال أبو عبيده : لا يتأيس لا يؤثر فيه شئ. وأنشد :

\* إِنْ كُنْتَ جُلْمُودَ صَخْرٍ لَا يُؤَيِّسُهُ \* (٥)

أى لا يؤثر فيه.

الهمزة والياء والضاد كلمه واحدهٌ تدلُّ على \* الرّجوع والعود ، يقال آضَ يَيْضُ ، إذا رجع. ومنه قولهم قال ذاك أيضاً ، وفعله أيضاً.

ص: ١٦٤

١- نسب في اللسان هذا الكلام إلى الليث. وقال بعده : «إلا أن الخليل ذكر أن العرب تقول ...» الخ.

٢- التكملة من اللسان.

٣- في الأصل : «فلاناً» وفي اللسان : «ما أيسنا فلاناً خيراً».

٤- صدره كما في ديوانه ص ٦ من نسخه الشنقيطى واللسان (أيس) : ألم تر أن الجون أصبح واحياً

٥- في المخصص (١٠ : ٩٥) واللسان (٥ : ١٣٣) مع نسبه في اللسان إلى العباس بن مرداس إن الله جاءوه بعمر لا أويه وتمامه

فيهما : أوقد عليه فأحيه فيا صدع

الهمزة والياء والقاف كلمته واحدة لا يُقاس عليها قال الخليل : الأيق الوظيف ، وهو موضع القيد من الفرس. قال الطرماح :

وقَامَ الْمَهَا يُقْفَلْنَ كُلَّ مُكَبِّلٍ

كما رُصَّ أَيْقًا مُذْهِبِ اللَّوْنِ صَافِنٍ (١)

الأصمعي وأبو عمرو : الأيق القبن ، وهو موضع القيد من الوظيف.

الهمزة والياء والكاف أصل واحد ، وهي اجتماع شجر قال الخليل : الأيكه غيضة تُثَبَّتُ (٢) السِّدْرَ والأَرَكَ. ويقال [أيكه (٣)] أَيْكُهُ ، وتكون من ناعم الشجر. وقال أصحاب التفسير : كانوا أصحاب شجرٍ مُلْتَفٍّ. يعنى قوله تعالى : (كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ) قال أبو زياد : الأيكه جماعه الأَرَكَ. قال الأخطل (٤) من النَّخِيلِ (٥) فى قوله :

يَكَادُ يَحَارُ الْمُجْتَنِي وَسَطَ أَيْكِهَا

إذا ما تَنَادَى بِالْعَشِيِّ هَدِيلُهَا

الهمزة والياء والميم ثلاثة أصول متباينه : الدُّخَانُ ، والحَيَّةُ ، والمرأه لا زوج لها.

أما الأول فقال الخليل : الأيَامُ الدُّخَانُ. قال أبو ذؤيب :

ص: ١٦٥

١- الكلمه الأولى من البيت ساقطه فى الأصل ، وإثباتها من ديوان الطرماح ١٦٤ واللسان (أيق ، صفن). والمها : البقر ، يعنى بها النساء. يقفلن : يسددن. وروايه اللسان :؟ والمكبل ، أراد به اليهودج ، كما فى شرح الديوان. ورص ، بالصاد المهمله ، أى قيد وألرزق. وفى الأصل : «رص» ، صوابه من الديوان.

٢- فى الأصل : «تنته» صوابه فى اللسان.

٣- تكمله ليست فى الأصل. وفى اللسان : «وأيكك أيكك مثمر ، وقيل هو على المبالغه».

٤- فى الأصل : «قال أبو ذؤب الأخطل». والبيت التالى فى ديوان الأخطل ٢٤٣.

٥- لعلهما : «يعنى النخيل».

فَلَمَّا جَلَّاهَا بِالْإِيَّامِ تَحَيَّرَتْ

تُبَاتٍ عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَاکْتِنَابُهَا (١)

يعنى أَنَّ العاسِلَ جَلَّ النَّحْلَ بِالذُّخَانِ. قال الأصمعيّ: آمَ الرجلُ يُؤومُ إِيَّامًا ، دَخَنَ على الخَلِيَةِ ليُخْرِجَ نَحْلَهَا فيشْتَارُ عَسَلَهَا ، فهو آيمٌ ، والنَّحْلُ مَوْوَمَةٌ ، وإن شئتَ مَوْوَمٌ عليها.

وأما الثَّانِي فالأَيْمُ من الحَيَاتِ الأَبْيَضِ ، قال شاعر :

كَأَنَّ زِمَامَهَا أَيْمٌ شُجَاعٌ

تَرَادُ فِي غُصُونٍ مُغْضَضِلَّةٍ (٢)

وقال رؤبه (٣) :

وَبَطْنَ أَيْمٌ وَقَوَامًا عَشْلُجًا

وَكَفَلًا وَعَثًّا إِذَا تَرَجَّرَ جَا (٤)

قال يونس : هو الجانُّ من الحياتِ. وبنو تميم تقول أَيْنُ. قال الأصمعيّ : أصله التشديد ، يقال أَيْمٌ وَأَيْمٌ ، كَهَيِّنٍ وَهَيْنٍ. قال :

إِلَّا عَوَاسِرٌ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ

بِاللَّيْلِ مَوْرِدٍ أَيْمٌ مُتَغَضِّفٍ (٥)

والثالث الأَيْمُ : المرأة لا بَعَلَ لها والرجل لا مَرَأَةً له. وقال تعالى : (وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ). وآمت المرأة تَيْمًا أَيْمَةً وَأَيْوَمًا. قال :

أَفَاطِمُ إِنِّي هَالِكٌ فَتَأَيَّمِي

وَلَا تَجْزَعِي كُلَّ النِّسَاءِ تَيْمٌ (٦)

ص: ١٦٦

١- البيت في ديوان أبي ذؤيب ص ٧٩ بروايه : فلما اجتلاها.

٢- أنشدته في اللسان (رأد ، غضل) : وفي الأصل : «معضله» صوابه في اللسان (غضل).

٣- كذا ، وصوابه «العجاج». والرجز في ديوان العجاج ص ٨. وبهذه النسبه الصحيحه ورد في اللسان (١٤ : ٣٠٦).

٤- في الأصل : «وكفا» صوابه من الديوان.

٥- البيت لأبي كبير الهذلي ، كما في ديوان الهذليين (٢ : ١٠٥) ، وأمالي القالي (٢ : ٨٩) واللسان (صيف ، غضف). وانظر

الحيوان (٤ : ٢٥٤). وقبل البيت : ولقد وردت الماء لم نشرب به زمن الربيع الى شهور الصيف  
٦- كان المفضل ينشده : «كل النساء يتيم» انظر اللسان (يتم). والروايه في اللسان : فتنبني.

الهمزة والياء والنون يدلّ على الإعياء ، وقُرب الشئ. أما الأوّل فالأين الإعياء. ويقال لا يُبْنَى منه فعلٌ. وقد قالوا آَنَ يَبْنِي آئِنًا. وأما القُرب فقالوا : آَنَ لَكَ يَبْنِي آئِنًا. وأما الحَيَّة التي تُدعى «الأين» فذلك إبدالٌ والأصل الميم. قال شاعر :

يَسْرِي عَلَى الْأَيْنِ وَالْحَيَاتِ مُحْتَفِيًا

نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ سَارٍ عَلَى سَاقٍ (١)

وأما الهمزة والياء والهاء فهو حرفٌ واحد ، يقال أَيَّهَ تَأْيِهًا إِذَا صَوَّت. وقد قلنا إِنَّ الْأَصْوَاتَ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا.

الهمزة والياء والياء أصلٌ واحد ، وهو النَّظَرُ (٢). يقال تَأْيَأُ يَتَأْيَأُ تَأْيِيًا ، أَي تَمَكَّث. قال :

قَفٌّ بِالذِّيارِ وَقَوْفٌ زَائِرٌ

وَتَأْيُ إِنْكَ غَيْرُ صَاغِرٍ (٣)

قال ليبيد :

وَتَأْيَيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا

وعلى الأرض غَيَابَاتُ الطِّفْلِ (٤)

أى انصرفْتُ على تُودِهِ. ابن الأعرابي : تَأْيَيْتُ [الأمرُ (٥)] انتظرت إمكانه. قال عدي :

ص: ١٦٧

١- لتأبط شرّاً من القصيدة الأولى فى المفضليات. محتفياً: حافياً. وفى الأصل: مخفياً محرف.

٢- النظر، بمعنى الانتظار، يقال نظره وانتظره وتنظره.

٣- البيت للكُميت كما سبق فى ١٤١، وكما فى الأغاني (١٥: ١١١) واللسان (١٨: ٦٧).

٤- البيت فى ديوان ليبيد ١٥ طبع فىنا سنة ١٨٨١ واللسان (١٩: ٣٨١). وعجزه فى اللسان (١٣: ٤٢٨). والغيايه، بياءين: ظل الشمس بالغداه والعشى، أو ضوء شعاع الشمس. فى الأصل: «غيابات» محرف. وكلمه «الطفل» وردت ساقطه فى الأصل مثبتة قبل بيت الكُميت السابق.

٥- بمثلها يلتئم الكلام.

تَأَيَّتُ مِنْهُنَّ الْمَصِيرَ فَلَمْ أَزَلْ

أُكْفِكُ عَنِّي وَاتِنًا وَمُنَازِعًا (١)

ويقال : ليست هذه بدار تَيَّيه (٢) ، أى مُقام.

وأصلُّ آخر وهو التعمُّد ، يقال تَأَيَّتُ ، على تفاعلت ، وأصله تعمَّدت آيَّته وشخصه. قال :

\* به أتايا كلُّ شأنٍ ومغرِق (٣) \*

وقالوا : الآيه العلامه ، وهذه آيه مأياة ، كقولك علامه معلمه. وقد أئيت (٤). قال :

ألا أبلغ لَدَيْكَ بنى تميم

بآيه ما تُحِبُّونَ الطَّعَامَا (٥)

قالوا : وأصل آيه آيَّه بوزن أعيه ، مهموز همزتين ، فخففت الأخيره فامتدَّت.

قال سيبويه : موضع العين من الآيه واو ؛ لأنَّ ما كان \* موضع العين [منه (٦)] واوا ، واللام ياء ، أكثر ممَّا موضع العين واللام منه ياءان ، مثل شويئ ، هو أكثر فى الكلام من حِيئ. قال الأصمعي : آيه الرُّجِيل شخصه. قال الخليل : خرَج القوم بآيتهم أى بجماعتهم. قال بُرْج بن مُشهر :

ص : ١٦٨

١- الواتن : الدائم الذى لا ينقطع. وفى الأصل : وانا مناها.

٢- فى الأصل : «تأيه» تحريف. وفى شعر الحادره : ومناخ غير نثيه عرسنه قمن الحدثنان نابى المضجع

٣- فى الأصل : «به تيا ايا».

٤- فى اللسان : «وأيا آيه : وضع علامه».

٥- انظر صحه إنشاد هذا البيت فى الخزانة (٣ : ١٣٩) حيث نسب إلى يزيد بن عمرو ابن الصعق.

٦- التكملة من اللسان (١٨ : ٦٧) حيث نقل عن سيبويه.

خَرَجْنَا مِنَ النَّقِيِّنِ لَا حَيَّ مِثْلَنَا

بَأَيَّتِنَا نُرْجِي الْمَطِيَّ الْمَطَافِلَا (١)

ومنه آية القرآن لأنها جماعة حروفٍ ، والجمعُ آيٌ. وإياه الشمسُ ضوءها ، وهو من ذاك ، لأنه كالعلامه لها. قال :

سَقَّتْهُ إِيَاهِ الشَّمْسِ إِلَّا لِنَاتِهِ

أَسِفٌّ وَلَمْ يُكْدَمْ عَلَيْهِ بِأَثْمِدِ (٢)

تم كتاب الهمزه ويتلوه كتاب الباء

ص: ١٦٩

---

١- البيت في اللسان (١٨ : ٦٦) بروايه : «نرجى اللقاح».

٢- البيت لطرفه في معلقته. ويروى : ولم تكدم.



الباء والتاء له وجهان وأصلان : أحدهما القطع ، والآخر ضربٌ من اللباس . فأما الأول فقالوا : البتّ القطع المستأصل ؛ يقال بَتَّتْ الحبلَ وَابْتَتُّ . ويقال أعطيتُه هذه القطيعَةَ بَتًّا بَتْلًا . «والبِتَّة» اشتقاقه من القَطْع ، غير أنه مستعملٌ في كل أمرٍ يُمَضَى ولا يُرْجَع فيه . ويقال انقطع فلانٌ عن فلان فانبت وانقبض . قال :

فَحَلَّ في جُشَمٍ وانبتَ مُنْقَبِضًا

بحبله مِنْ ذُرَى العُرِّ العَطَارِيفِ (١)

قال الخليل : أَبَتَ فلانٌ طلاقَ فلانَه ، أى طلاقاً باتاً . قال الكسائي : كلام العرب أَبَتُّ عليه القضاء بالألف ، وأهل الحجاز يقولون : بَتَّتْ ، وأنا أَبَتُّ . وَضَرَبَ يَدَه فَأَبَتَّهَا وَبَتَّهَا ، أى قطعها . وكلُّ شَيْءٍ أَنْفَذْتَهُ وَأَمْضَيْتَهُ فَقَدْ بَتَّتَهُ . قال الخليل وغيره : رجلٌ أَحْمَقُ باتٌ شديدُ الحُمَقِ ، وسكرانٌ باتٌ أى منقطعٌ عن العمل ، وسكرانٌ ما يَبِتُّ ، أى ما يَقْطَعُ أمراً (٢) . قال أبو حاتم : البعير [البات] الذى لا

ص: ١٧٠

١- فى اللسان (٢ : ٣١٢) : من ذوى الغر .

٢- فى الأصل : «المرا» صوابه فى اللسان (٢ : ٣١١) .

يتحرّك من الإعياء فيموت. وفي الحديث : «إِنَّ الْمُتَبَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى». هو الذى أتعب دابته حتى عطب ظهره فبقى منقطعاً به. قال التميمي : «هذا بعيرٌ مُبدعٌ وأخاف أن أحمل عليه فأبته» أى أقطعه. ومُبدعٌ : مُثقلٌ ، ومنه قوله (1) : «إني أبدع بى». قال النَّضر : البعير البات المهزول الذى لا يقدر على التحرك. والزاد يقال له بتاتٌ ، من هذا ؛ لأنه أماره الفراق. قال الخليل : يقال بَتَّته أهله أى زوّدوه. قال :

أَبُو حَمْسٍ يُطْفَنُ بِهِ جَمِيعاً

غدا مِنْهُنَّ لَيْسَ بِذِي بَتَاتٍ

قال أبو عبيدٍ : وفي الحديث : «لَا يُؤْخَذُ عَشْرُ الْبَتَاتِ». يريد المتاع ، أى ليس عليه زكاة. قال العامريّ : البتات الجِهاز من الطعام والشراب ؛ وقد تَبَّتَ الرَّجُلُ للخروج ، أى تجهّز. قال العامريّ : يقال حَجَّ فلانٌ حجّاً بَتّاً أى فزداً ، وكذلك الفردُ من كلِّ شئ. قال : ورجلٌ بَتٌ ، أى فرد ؛ وقميصٌ بَتٌ أى فزد بليس على صاحبه غيره. قال :

\* يَا رَبِّ بَيِّضَاءَ عَلَيْهَا بَتٌ \*

قال ابن الأعرابيّ : أعطيته كذا فَبَّتَتْ به ، أى انفرد به.

ومما شد عن الباب قولهم طَحَنَ بِالرَّحَى بَتّاً إذا ذهب بيده عن يساره ، وشَرَّراً إذا ذهب به عن يمينه.

ص: ١٧١

---

١- فى الأصل : «من قوله». وفى اللسان : «وفى الحديث أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إني أبدع بى فاحملنى». فاحملنى».

الباء والثاء أصل واحد ، وهو تفریق الشئ وإظهاره ؛ يقال بُثُوا الخيلَ فى الغاره. وبث الصياد كلابه على الصيد. قال النابغه :

فَبَثُّهُنَّ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَّ بِهِ

صُمِعَ الكُعُوبُ بِرِثَاتٍ مِنَ الحَرَدِ (١)

والله تعالى خَلَقَ الخَلْقَ وَبَثَّهُمْ فى الأَرْضِ لمعاشهم. وإذا بَسَطَ المتاعَ بِنَواحِي البيت والدار فهو مَبْثُوثٌ. وفى القرآن : (وَزَارِبِي مَبْثُوثَةٌ) أى كثيره متفرقه. قال ابن الأعرابي : تَمَرُّ بَثٌّ ، أى متفرق لم يجمعه كَنَزٌ (٢). قال : وَبَثَّتْ الطَّعَامَ وَالتَّمَرَ إِذَا قَلَبْتَهُ \* وَأَلْقَيْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَبَثَّتْ الحَدِيثَ أى نَشَرْتَهُ. وأما البثُّ من الحزن فَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ يُشْتَكَى وَيُبْثُّ وَيُظْهَرُ. قال الله تعالى فى قِصَّةِ مَنْ قَالَ : (إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ). قال أبو زيد : يقال أَبْثَ فلانٌ شُقُورَهُ وَفُقُورَهُ إِلَى فلانٍ يُبْثُّ إِبْثَاتاً. والإبْثَاتُ أن يشكو إليه فقره (٣) وَضِيعَتَهُ. قال :

وَأَبْكِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أُبْثُّهُ

تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ (٤)

وقالت امرأة (٥) لزوجها : «والله لقد أطعمتكَ مَأْدُومِي ، وَأَبْثَشْتُكَ مَكْتُومِي ، باهلاً غير ذاتِ صِرارٍ».

ص: ١٧٢

١- البيت للنابغه فى ديوانه ص ١٩.

٢- فى المجلد : «وتمر بث ، إذا لم يجد كنزه فى وعائه». وفى اللسان : «وتمر بث إذا لم يوجد كنزه فتنفرق».

٣- فى الأصل : «فقرته» ، وليس لها وجه.

٤- البيت لذى الرمة فى ديوانه ٢٨ بروايه : «وأسقيه».

٥- هى امرأة دريد بن الصمه. انظر الخبر فى اللسان (١٣ : ٧٥).

الباء والجيم يدلّ على أصلٍ واحد وهو التفتُّح. من ذلك قولهم للطعن بج. قال رؤبه :

\* قَفْحًا عَلَى الْهَامِ وَبَجًّا وَخَضًّا \* (١)

قال أبو عبيدٍ : هو طعنٌ يصل إلى الجوف فلا ينقُذ ؛ يقال منه بَجَجْتُهُ أُبْجُهُ بَجًّا. ويقال رجلٌ أَيْجُ إذا كان واسعَ مَسَقِّ العَيْنِ (٢).  
قال ابنُ الأعرابيِّ : البجُّ القطع ، وشقُّ الجلدِ واللحمِ عن الدَّم. وأنشد الأَصمعي :

فجاءتُ كأنَّ القَسورَ الجَوْنَ بَجَّها

عَسَالِيْجُهُ وَالنَّامِرُ الْمُتَنَاوِخُ (٣)

يصف شاةً يقول : هي غزيرةٌ ، فلو لم تَزَعْ لَجاءتُ من غُزْرِها ممتلئةٌ ضُروعُها حتى كأنَّها قد رَعَتْ هذه الضروبَ من النَّباتِ ،  
وكأنَّها قد بُجَّتْ ضروعُها ونُفِجَتْ (٤) ويقال ما زال يَبْجُ إبَّله أى يسقيها. وَبَجَجْتُ الإبلَ بالماءِ بَجًّا إذا أَرُوَيْتَها. وقد بَجَّها العُشْبُ  
إذا ملأها شحمًا. والبججاج : البَدَنُ الممتلئ. قال :

\* بعد انتفاخِ البَدَنِ البَجْجَاجُ \*

ص: ١٧٣

١- فى الأصل : «قفجا» ، صوابه فى ديوان رؤبه ٨١ والمجمل واللسان (قفخ ، بجج ، وخض).

٢- ومنه قول ذى الرمة : و؟ لذلك أبيض فدغم أشم أبع العين كالقمر البشر

٣- البيت لجيهاه الأشجعى فى المفضليات (١ : ١٦٦). واللسان (٦ : ٤٠٢ / ٣ : ٣١). وقبلة : ولو أنها طاقت ظنب معجم لفى الرقى  
عنه جذبه فهو كالح و «فجاءت» كذا وردت فى الأصل وصحاح الجوهري. وصواب روايتها : «لجاءت» وقد عقبه ابن برى على  
خطأ روايه الفاء. انظر اللسان (بجج).

٤- يقال نفج السقاء نفجاً ملأه.

وجمعه بَجَاجٍ. ويقال عَيْنُ بَجَاءٍ ، وهى مثل النَّجْلَاءِ. ورجلٌ بَجِيحُ الْعَيْنِ. وأنشد :

يَكُونُ خِمَارُ الْقَزِّ فَوْقَ مُقَسِّمٍ

أَعْرَبَ بَجِيحِ الْمُقْلَتَيْنِ صَبِيحِ

فأما البججاج الأحمق فيحتمل أن يكون من الباب ، لأنَّ عقله ليس ينام ، فهو يفتتح في أبواب الجهل ، ويحتمل أن يقال إنه شاذُّ.

ومما شدَّ عن الباب البَجَّة وهى اسم إلهٍ كان يُعبَد فى الجاهلية (١)

## بج

الباء والحاء أصلان : أحدهما أن لا يصفو صوتُ ذى الصَّوت ، والآخر سَعَه الشئ وانفساحه. فالأوّل البَحْحُ ، وهو مصدر الأَبْحِ. تقول منه بَحَّ يَبْحُ بَحْحًا وبُحوحا(٢)؛ وإذا كان من داءٍ فهو البَحَّاح. قال :

ولقد بَحَّحتُ من النُّدا

ءِ بجمعكم هل من مُبارزٍ (٣)

وعوُدُ أَيْحٍ إذا كان فى صوته غَلْظ. قال الكِسائى : ما كنت أَيْحَ ولقد بَحَّحت بالكسر تَبْحُ بَحْحًا وبُحوحه. والبَحَّحه الاسم ، يقال به بَحَّحه شديده. أبو عبيده : بَحَّحت بالفتح لغه. قال شاعر (٤) :

إذا الحسناء لم ترخص يديها

ولم يقصر لها بصر بستر

قروا أضيفهم ربحا ببح

يعيش بفضلهن الحى سمر

الرَّيحِ الْفِصَالِ. والبَحُّ قِدَاحٌ يُقَامَرُ بها (٥). كذا قال الشيبانى. وقال الأصمعى فى قول القائل :

ص: ١٧٤

١- وبه فسر حديث : «إن الله قد أراحكم من الشجعه والبجه» فى أحد تأويليه.

٢- من بابى تعب ، ودخل.

٣- البيت لعمر بن عبد ود ، من أبيات فى زهر الآداب (١ : ٤٢) قالها فى يوم الأحزاب.

٤- هو خفاف بن ندبه. انظر اللسان (بحح ، ربح). والأغانى (١٣ : ١٣٤).

٥- فى اللسان : «سميت بحا لرزانتها».

وعاذله هَبَّتْ بليِلِ تلوْمُنِي

وفي كَفْها كِسْرٌ أَبْحُ رَذُومٌ (١)

الرَّذُومُ السَّائِلُ دَسِيماً. يقول: إِنَّها لامْتَه على نَحْرِ مالِه لِأَضْيافِه ، وفي كَفْها كِسْرٌ ، وقالت: أَمِثْلُ هذا يُنْحَر. وَنُزِي أَنْ السَّمِينِ وَذَا اللَّحْمِ إِنما سَمِي أَبْحُ مقابله لِقولهم في المَهزول: هو عِظامٌ تُفَعِّع.

والأصل الآخر البُجْبُوحه وَسَطُ الدار ، وَوَسَطَ مَحَلَّهُ القوم. قال جرير:

قومي تَمِيمٌ هُمُ القومُ الذين هُمُ

يُنْفُون تَغْلِبَ عن بُجْبُوحِه الدَّارِ (٢)

والتَّبْحِجُ (٣): التَّمَكُّنُ في الحُلُولِ والمُقَامِ. قال الفراء: يقال نحن في باحِّه الدَّارِ بالتحديد ، وهي أوسعُها. ولذلك قيل فلانٌ يتبجح في المجد أي يَتَّسِعُ. وقال أعرابيٌّ في امرأه ضَرَبَها الطَّلُقُ: «تركتها تَتَّبِحِجُ على أيدي القوابل».

بخ

الباء والخاء. وقد روى فيه كلامٌ ليس أصلاً يقاسُ عليه ، وما أراه عربياً ، وهو قولهم عند ما الشيء: يَبْحُ ؛ وبخَبِخَ فلانٌ إذا قال ذلك مكرراً له. قال:

بين الأشجِّ وبين قيسِ باذخٍ

بَخِ بَخِ لوالدهِ وللمولودِ (٤)

وربما قالوا بَخِ. قال:

روافدهُ أكرمُ الرِّافداتِ

بَخِ لَكَ بَخِ لِبَحْرِ خِصَمِ (٥)

فأما قولهم: «بخبخوا عنكم من الظَّهيره» أي أبردوا ، فهو ليس أصلاً ؛ لأنه مقلوب خَبَّ. وقد ذكر في بابه.

ص: ١٧٥

١- البيت في اللسان (كسر ، بحج ، رذم).

٢- البيت في ديوانه ٣١١ واللسان (بحج).

٣- في الأصل: «والتبحح» ، محرفه.

- ٤- البيت لأعشى همدان ، كما فى المجلد واللسان والصحاح (بخخ). وفى الأساس أنه يقوله فى عبد الرحمن بن الأشعث.
- ٥- استشهد به فى اللسان (٣ : ٤٨٣) على جمعه بين لغتى التخفيف والتشديد مع التنوين.



الباء والبدال في المضاعف أصل واحد ، وهو التفرُّق وتبايُد ما بين الشَّيئين. يقال فرسٌ أبْدٌ ، وهو البعيد ما بين الرَّجَلين. وبَدَدْتُ الشَّيْءَ إذا فَرَّقْتَه. ومن ذلك حديثُ أمِّ سلمة: «يا جاريه أْبِدِيهِمْ تَمْرَةً تَمْرَةً». أى فَرَّقِيها فيهِم تَمْرَه تَمْرَه. ومنه قول الهذلي (١):

فَأَبَدَهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ

بِدَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَجِّعٌ

أى فَرَّقَ فيهِنَّ الحُتُوفَ. ويقال فَرَّقناهُم بَدَادٍ (٢). قال :

\* فشلوا بالرِّمَّاحِ بَدَادٍ (٣) \*

وتقول باددته في البيع ، أى بعته معاوضه. فإن سأل سائل عن قولهم : لا بد من كذا ، فهو من هذا الباب أيضاً ، كأنه أراد لا فراق منه ، لا بعد عنه. فالقياس صحيح. وكذلك قولهم للمفازة الواسعة «بَدَبَدٌ (٤)» سميت لتبايُد ما بين أقطارها وأطرافها. والبادان : باطنا الفخذين من ذلك ، سميا بذلك للانفراج الذى بينهما.

وقد شد عن هذا الأصل كلمتان : قولهم للرجل العظيم الخلق «أَبَدٌ». قال :

\* أَلَدَّ يَمْشِي مِشْيَةَ الْأَبَدِ \* (٥)

وقولهم : ما لك به بَدَدٌ (٦) ، أى ما لك به طاقة.

ص: ١٧٦

١- هو أبو ذؤيب الهذلي ، وقصيدته في ديوانه ص ١ والمفضليات (٢ : ١٢١).

٢- بداد ، بفتح أوله والبناء على الكسر. وفي الأصل : «بدادا» محرف.

٣- قطعه من بيت لحسان ، وهو وسابقه في ديوانه ١٠٨ واللسان (بدد) : هل سر أولاد؟ أننا سلم غداه فوارس المثداد كنا ممانيه وكانوا جطلا لجبا فناوا بالرماح بداد

٤- كذا وردت مضبوطة في الأصل وفي المجمل. وفي اللسان : «البديده» ، وفي القاموس : «البديد».

٥- وكذا ورد إنشاده في المجمل. وقد نبه صاحب القاموس على خطأ هذه الروايه ، وأن صوابها : بداء تععى مشيه الأبد وعلى هذا الوجه جاء إنشاده في اللسان (٤ : ٤٦) منسوبا إلى أبي نخيله السعدى.

٦- ويقال أيضاً مالك بده وبده ، بكسر الباء وفتحها.

الباء والذال أصل واحد ، وهو الغلبه والقهر والإذلال. يقال بَدَّ فلانٌ أقرانه إذا غلبهم ، فهو باذٌ يَبْدُهُم. وإلى هذا يرجع قولهم : هو باذٌ الهيئه وبَدَّ الهيئه ، بين البَدَاذه ، أى إن الأيام أتت عليها فأخلفتها فهي مقهوره ، ويكون فاعلٌ فى معنى مفعولٍ.

الباء والراء فى المضاعف أربعة أصول : الصدق ، وحكاية صوتٍ ، وخلافُ البحرِ ، ونبئتُ. فأما الصَّدق فقولهم : صدق فلانٌ وبرَّ ، وبرَّتُ يمينه صدقت ، وأبرَّها أمضاها على الصَّدق. وتقول : برَّ الله حججك وأبرَّه ، وحجَّه مبروره ، أى قبِلتُ قبولَ العملِ الصادق : ومن ذلك قولهم يبرُّ ربُّه أى يُطيعه. وهو من الصَّدق. قال :

لَا هُمْ لَوْلَا أَنْ بَكَرًا دُونَكَ

يَبْرُكُ النَّاسُ وَيَفْجُرُونَكَ (١)

ومنه قول الله تعالى : (لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ). و [أما] قولُ النابغه :

\* عَلَيْهِنَّ شُعْتُ عَامِدُونَ لِبِرِّهِمْ (٢) \*

فقالوا : أراد الطاعه ، وقيل أراد الحج. وقولهم للسَّابِقِ الجواد «المبرِّ» هو من هذا ؛ لأنه إذا جرى صدق ، وإذا حمل صدق.

ص: ١٧٧

١- هذا البيت فى اللسان (٥. ١١٦).

٢- فى الديوان ٥٤ : «لحجهم». وعجزه : فهن كأطراف المعنى خواضع

قال ابن الأعرابي : سألت أعرابياً (١) : هل تعرفُ الجوادَ المُبرِّ من البطيِّ المُقرِّف؟ قال: نعم. قلت : صفهُما لي. قال : «أما الجواد فهو الذى لَهَزَ لَهْزَ العَيْرِ (٢) ، وأُنْفَ تَأْنِيفَ السَّيرِ (٣) ، الذى إذا عَدَا اسْلَهَبَ (٤) ، وإذا انتصب اتلأب (٥) . وأما البطيِّ المُقرِّف فالدلوک الحَجَبه ، الضَّخْمُ الأرنه ، الغليظ الرَّقَبه ، الكثير الجَلَبه ، الذى إذا أمسكته قال أرسلنى ، وإذا أرسلته قال أمسكنى».

وأصل الإبرار ما ذكرناه فى القهر والغلبه ، ومرجعه إلى الصِّدق. قال طرّفه

يُكشِفون الصُّرَّ عن ذى صُرِّهِم

ويُبرِّونَ على الآبى المُبرِّ (٦)

ومن هذا الباب قولهم هو يبرُّ ذا قرابته ، وأصله الصِّدق فى المحبّه. يقال رجل برٌّ وبأرٌّ. وبرّرت والدى وبرّرت فى يمينى. وأبرّ الرُّجُلُ ولَدَ أولاداً أبراراً. قال أبو عبيده : وبرّه اسمٌ للبرِّ معرفه لا تنصرف. قال النابغه :

يومَ اختَلَفْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَا

فحملتُ برّه واحتملتُ فجار (٧)

وأما حكاية الصُّوتِ فالعرب تقول : «لا يَعْرِفُ هِرّاً من برِّ» فالهِرُّ دُعاء

ص : ١٧٨

١- فى اللسان (٥ : ١١٩) : «سئل رجل من بنى أسد».

٢- أى ضبر تضبير العير. وفى الأصل : «البعير» ، صوابه من اللسان (٥ : ١١٩ / ٦ : ٢٧٥ / ١٠ : ٣٥٦).

٣- أى قد حتى استوى كما يستوى السير المقدود.

٤- اسلهب : مضى فى عدوه. وفى الأصل : «إذا علا اسلف» ، صوابه فى اللسان (٥ : ١١٩ / ١ : ٤٥٧).

٥- اتلأب : امتد واستوى. وفى الأصل : «إذا انتصف» ، صوابه فى اللسان (١ : ٢٢٦ / ٥ : ١١٩). وزاد فى اللسان بين هذا وسابقه : «وإذا قيد اجلعب» أى مضى فى سيره.

٦- ديوان طرفه ٧٠ واللسان (٥ : ١١٩).

٧- فى الديوان ٣٤ : أنا قسمنا خططنا وفى اللسان أنا السمنا وقبله : أرأيت يوم عكاظ حين لقيتى تحت الجاج ما شقلت غبادى

الغنم ، والبِرِّ الصَّوْتُ بها إذا سِيَقَتْ. [و] يقال لا يعرف مَنْ يكرهُه مَمَّن يَبْرَهُ. والبربره : كثره الكلام والجَلْبَهُ باللسان. قال :

\* بالعَصْرِ كَلَّ عَدَوْرٍ بَرْبَارٍ\*

ورجل بَرْبَارٌ وَبَرْبَارَةٌ. ولعلَّ \* اشتقاق البربرِ مِنْ هذا. فأما قولُ طَرْفَه :

ولكن دعا من قيس عَيْلان عصبه

يسوقون في أعلى الحجاز البرابرا (١)

فيقال إنه جمع بُرْبُرٍ (٢) ، وهى صِغارُ أولادِ الغنم. قالوا : وذلك من الصَّوْتُ أيضا ، وذلك أن البربره صوتُ المعز.

والأصل الثالث خلاف البحر. وأَبْرَ الرَّجُلُ صارَ فى البَرِّ ، وأُبْحَرَ صارَ فى البحر. والبَرْيَةُ الصحراء. والبَرُّ نقيض الكِنِّ. والعرب تستعمل ذلك نَكْرَةً ، يقولون خرجت بَرًّا وخرجتُ بحراً. قال الله تعالى : (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ).

وأما النَّبْتُ فمنه البَرُّ ، وهى الحنطة ، الواحده بُرّه. قال الأصمعيّ : أَبْرَتِ الأَرْضُ إذا كثر بُرُّها ، كما يقال أَبْهَمَتِ إذا كثر بُهْمَاها. والبَرْبُورُ (٣) الجَشِيش من البَرِّ. يقال للخبز ابن بُرَّة ، وابنُ حَبَّة ، غير مصروفين. قال الشيبانى : «هو أقصر من بُرّه» يعنى (٤) واحده البَرِّ. أى إن البُرَّة غايته فى القِصْر. قال الخليل : البربر حمل الأراك. قال النابغه :

ص : ١٧٩

- ١- كذا ورد إنشاده : «يسوقون» بالقاف ، والشرح يؤيد هذه الروايه ، لكن فى ديوان طرفه ٢ : «يسوفون» بالفاء ، وقافيه البيت فى الديوان «البرائرا» ، قال ابن السكيت : «البرائر : جمع برير ، وهو ثمر الأراك. ويسوفون : يشمون».
- ٢- انفرد ابن فارس من بين أصحاب المعاجم بهذه الكلمه.
- ٣- الجشيش : المجشوش ، أى المدقوق. وفى الأصل : «الحشيش» محرف ، صوابه فى اللسان (٥) : ١٢٠ س ١٧).
- ٤- فى الأصل : «بقى» ، تحريف.

\* تَسْفُ بَرِيرَهُ وَتَرُودُ فِيهِ\* (١)

قال أبو زياد الكلابي: البرير أصغر حبًا من المرد والكيات، كأنه خرز صغار. قال الأصمعي: البرير اسم لما أدرك من ثمر العضا، فإذا انتهى ينعه اشتد سواده. قال بشر:

رأى دُرَّةً بيضاء يحفل لونها

سُخام كغربان البرير مقصب (٢)

يصف شعرها.

بز

الباء والزاء [أصل واحد]، وهو الهيئه من لباس أو سلاح يقال هو بزاز يبيع البز. وفلان حسن البز. والبز: السلاح. قال شاعر:

كأنى إذ غدوا ضمنت بزى

من العقبان خائنه طلوبا (٣)

يقول: كأن ثيابي وسلاحي حين غدوت على عقاب، من سرعتي. وقوله: خائنه، تسمع لجناحها صوتاً إذا انقضت. وقولهم بزرت الرجل، أي سلبته، من هذا لأنه فعل وقع بيزه، كما يقال رأسته ضربت رأسه.

مما شد عن هذا الباب البزبزه سرعه السير.

ص: ١٨٠

١- صدر بيت له في ديوانه ٧٥ وعجزه: إلى دبر النهار من البشام

٢- يحفل لونها: يجلوه. والمقصب: المجعد. والبيت في اللسان (قصب، حفل). وسيأتي في (حفل).

٣- البيت لأبي خراش الهدلي، كما في أشعار الهدليين (٢: ٥٧) واللسان (٢: ١٦) وانظر الحيوان (٦: ٣٣٧) واللسان (٧: ١٧٦).

وفي أشعار الهدليين: إذ عدوا بالمهملة. وفي الأصل:؟ في البيت وتفسيره، وإنما هي خائنه.

الباء والسين أصلان : أحدهما السَّوْق ، والآخَر فَتُّ الشَّيِّ وَخَلَطَه. فالأوَّل قوله تعالى : (وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا) يقال سَيَّت سَوْقًا. وجاء في الحديث : «يجئ قومٌ من المدينة ييسون (١)» ، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون». ومنه قول أبي النجم :

\* وانبَسَ حَيَّاتُ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ (٢) \*

أى انسِيَاقَ. والأصل الآخَر قولهم بُسَّتِ الحنطه وغيرها أى قُتَّتْ. وفُسِّرَ قوله تعالى : (وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا) على هذا الوجه أيضاً. ويقال لتلك البسيسه.

وقال شاعر :

\* لا تَخْبِرَا خَبْرًا وَبُسَّا بَسًّا (٣) \*

يقول : لا- تخبِرا فُتْبِطًا (٤) بل بُسَّا السَّوِيْقَ بالماء وكَلَمًا. فأَمَّا قولهم : بَسَ بالنِّاقه وأبَسَ بها إذا دعاها للَحَلْبِ فهو من الأوَّل. وفي أمثال العرب : «لا أفعلُ ذَلِكُ ما أبَسَ عبْدُ بناقه» ، أى ما دعاها للَحَلْبِ. قال شاعر :

فَلَحَا اللهُ طَالِبَ الصُّلْحِ مِنَّا

ما أطافَ المُبِسُ بالدَّهْمَاءِ (٥)

ص : ١٨١

١- لفظه فى اللسان (٧ : ٣٢٥): «من المدينة إلى الشام واليمن والعراق ييسون». ويقال بسست الدابه وأبسستها ، إذا سقتها وزجرتها وقلت لها بس بس. وفى الأصل : «بييتون» محرفه.

٢- أنشده الجاحظ فى الحيوان (٤ : ٢٥٦) وقال : «انبست الحيات ، إذا تفرقت وكثرت». وأنشده فى اللسان (٧ : ٣٢٧) بدون نسبه ، وفسره بمعنى انسابت على وجه الأرض.

٣- الرجز للهفوان العقيلي أحد لصوص العرب. انظر معجم المرزبانى ٤٩٢ ونوادى أبى زيد ١٢ ، ٧٠ والحيوان (٤ : ٤٩٠) والمخصص (٧ : ١٢٧) وتهذيب الألفاظ ٦٣٦.

٤- فى الأصل : «قبطيا» ، صوابه ما أثبت مطابقاً ما فى معجم المرزبانى.

٥- البيت لأبى زبيد الطائى ، كما فى أمالى القالى (١ : ١٣٢).

الباء والشين أصلٌ واحدٌ ، وهو اللّقاء الجميل ، والضّحك إلى الإنسان سروراً به. أنشد ابن دريد :

لا يَعدَمُ السَّائِلُ مِنْهُ وَفَرا (١)

وقَبْلَهُ بِشاشَهُ وبِشْرا

يقال بَشَّ به بِشاً وبِشاشه.

الباء والصاد أصلٌ واحدٌ وهو بَرِيقُ الشَّيْءِ ولَمَعَانُهُ في حَرَكَتِهِ. يقال بَصَّ إذا لَمَعَ بَصِصاً وبَصَّأ إذا لَمَعَ. قال :

يَبِصُّ مِنْها لِيَطْها الدُّلامِصُّ

كَدُرَّه البَحْرُ زَهاها الغائِصُ (٢)

الدُّلامِصُّ : البَراقُ. زَهاها : رَفَعها وأخْرَجها. والبَصَّاصه : العين. وبَصَبَصَ الكَلْبُ إذا حَرَكَ ذَنَبَهُ ، وكذلك الفَحْلُ. قال :

\* بَصَبَصْنَ إِذْ حُدِينا (٣) \*

وقال رُؤبِه :

\* بَصَبَصْنَ بالأذْناِبِ من لُوحٍ وبَقِّ (٤) \*

وبَصَبَصَ جَزْؤُ الكَلْبِ إذا لَمَعَ بَصره قبل أن تَتَفَتَّحَ عَينُهُ. وخِمْسٌ بَصَبَاصٌ : بَعِيدٌ. وقال أبو دُواد :

ص: ١٨٢

١- الوفر : المال والمتاع الكثير الواسع. وفي اللسان (٨ : ١٥٣): «وقرا» والوقر ، بالكسر : الحمل من أحمال الدواب. وما في الأصل

يطابق روايه ابن دريد في الجمهره (١ : ٣٢).

٢- البيتان في اللسان (بصص).

٣- لعله جزء من بيت ، أو صحه إنشاده كما في اللسان (٨ : ٢٧٢) : بصبصن إذ حدين بالأذناِب

٤- روايه الديوان ١٠٨ واللسان (١٠ : ٤١٢ / ١١ : ٣٠٤) : يصعن بالأذناِب وستأتى هذه الروايه في نهايه (بقق). وقبله : بصبصن

والشعرون من الخوف الرعل

ولقد ذَعَرَتْ بِنَاتِ عَمٍ

المُرَشِقَاتِ لَهَا بَصَابِصُ (١)

قالوا: أراد أن يقول: ذعرت البقر، \* فلم يستقم له الشعر فقال: بنات عم المرشقات، وهي الطباء. وأراد بالبصايص تحريكها أذنانها. والبصيص الرعدة من هذا القياس.

## بَضٌ

الباء والضاد أصل واحد، وهو تندى الشيء كأنه يعرق. يقال بَضُّ الماءِ يَبِضُّ بَضًّا وَبُضُوضًا إذا رَشَحَ من صَيَخْرِهِ أو أرض. ومن أمثال العرب قولهم: «لا يَبِضُّ حَجْرُهُ»، أى لا يُنَالُ منه خَيْر. وَرَكِيٌّ بَضُوضٌ (٢): قليلة الماء. ولا يقال بَضُّ السَّقَاءِ ولا القِرْبَةِ، إنما ذلك الرَشْحُ أو التَّنِيحُ، فإذا كان من دُهْنٍ أو سَمَنِ فهو النَّثُّ وَالمَثُّ. فأما قولهم للبدن الممتلئ بَضٌ فهو من هذا أيضاً، لأنه من سَمَنِهِ وامتلائِهِ كأنه يرشح فيبرق لونه. قالوا: والبدن البَضُّ الممتلئ، ولا يكون ذلك من البياض وحده، قد يقال ذلك للأبيض والآدم. قال ابن دريد: رجلٌ بَضٌّ بَيْنَ البُضاضِ والبُضوضِ، إذا كان ناصِحَ البياضِ فى سَمَنِ. قال شاعرٌ (٣) يصف قتيلاً:

وأبيضٌ بَضٌّ عليه التُّسُورُ

وفى ضَبْنِهِ تَغْلَبُ مُنْكَسِرٌ (٤)

ص: ١٨٣

١- البيت فى اللسان (بصص) محرفاً، وفى (رشق) على الصواب.

٢- وكذا فى اللسان (٨: ٣٨٦). والركى: جمع ركيه.

٣- هو أوس بن حجر. انظر ديوانه ٦ والحيوان (٥: ٥٨٢) والأضداد لابن الأنبارى ٣٠٣.

٤- وكذا جاءت روايته فى اللسان (٨: ٣٨٧)، وصواب روايته كما فى المصادر السابقة: وقبله: بكل مكان ترى خطبه موليه وبها

مسيطر



وقال أبو زبيد الطائي :

يا عُثْمَ أذْرِكْنِي فَإِنَّ رِكْبَتِي

صَلَدَتْ فَأَعَيْتُ أَنْ تَبْضَ بِمَائِهَا (١)

**بَطَّ**

الباء والطاء أصل واحد ، وهو البَطُّ والشَّقُّ. يقال بَطَّ الجُرْحَ يُبْطُهُ بَطًّا ، أى شقه. فأما البطيطة الذى هو العَجَبُ فَمِنْ هذا أيضاً ؛ لأنه أمرٌ بَطَّ عَنْهُ فَأُظْهِرَ حَتَّى أَعْجَبَ. وقال الكميت :

أَلَمَّا تَعَجَّبِي وَتَرَى بَطِيطاً

من اللَّائِنِ فِي الْحِجَجِ الْخَوَالِي (٢)

وما سوى ذلك من الباء والطاء ففارسيٌّ كُلُّهُ.

**بَطَّ**

الباء والطاء. يقال إنهم يقولون بَطَّ أو تَارَهُ لِلضَّرْبِ ، إذا هَيَّأَهَا. ومثْلُ هذا لا يعول عليه.

**بَعَّ**

الباء والعين أصل واحد ، على ما ذكره الخليل ، وهو الثَّقَلُ [و] الإلحاح. قال الخليل : البَعَاعُ ثَقَلُ السَّحَابِ مِنَ الْمَطْرِ. قال امرؤ القيس :

وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الْغَيْبِطِ بَعَاعَهُ

تُرُوزَ الْيَمَانِي ذِي الْعِيَابِ الْمَحْمَلِ

قال : ويقال للَرَّجِيلِ إذا ألقى بنفسه : ألقى علينا بَعَاعَهُ. ويقال للسَّحَابِ إذا ألقى كلَّ ما فيه من المطر : ألقى بَعَاعَهُ. يقال بَعَّ السَّحَابُ وَالْمَطَرُ بَعًّا وَبَعَاعًا ، إذا

ص : ١٨٤

١- البيت فى اللسان (٨ : ٣٨٦).

٢- البيت فى اللسان (بطط) بدون نسيبه ، وبروايه : فى الحقب الخوالى واللاتين الدين ، كما سمع اللاتيات فى قوله : أولئك أخذانى الذين؟ وأخذائك اللاتيات زين بالكتم وفى اللسان : «وحكى عنهم اللاتوا فعلوا ذلك. يريد اللاتون فحذف النون



أَلَحَّ بِمَكَانٍ. وَأَمَّا ابْنُ دُرَيْدٍ فَلَمْ يَذْكُرْ مِنْ هَذَا شَيْئاً (١)، وَذَكَرَ فِي التَّكْرِيرِ الْبُعْبُعَةَ تَكَرُّرِ الْكَلَامِ فِي عَجَلِهِ. وَقَدْ قَلْنَا إِنَّ الْأَصْوَاتَ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا

## بُع

الباء والغين في المضاعف أصلان متباينان عند الخليل وابن دريد فالأول البغبه ، وهي حكاية ضرب من الهدير. وأنشد الخليل :  
بِرَجْسٍ بَعْبَاغٍ الْهَدِيرِ الْبُهْبِهِ (٢) \*

والأصل الثاني ذكره ابن دريد قال : البُعْبُعُ. وتصغيرها بُعْبُعٌ ، وهي الرِّكِيه القريبه المَنزَع. قال :

يَا رَبِّ مَاءٍ لَكَ بِالْأَجْبَالِ (٣)

بُعْبُعٌ يُنَزَعُ بِالْعِقَالِ (٤)

## بِق

الباء والقاف في قول الخليل وابن دريد أصلان : أحدهما التَّفْتُحُ فِي الشَّيْءِ ، قَوْلًا وَفِعْلًا ، وَالثَّانِي الشَّيْءُ الطَّفِيفُ الْيَسِيرُ. فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُهُمْ بَقٌّ يَبْقُ بَقًّا ؛ إِذَا أَوْسَعَ مِنَ الْعَطِيهِ. وَكَذَلِكَ بَقَّتِ السَّمَاءُ بَقًّا ، إِذَا جَاءَتْ بِمَطَرٍ شَدِيدٍ. قَالَ الرَّاجِزُ :

وَبَسَطَ الْخَيْرَ لَنَا وَبَقَّهْ

فَالْخَلْقُ طَرًّا يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ (٥)

ص : ١٨٥

١- الحق أن ابن دريد عقد لها رسماً في الجمهره (٣ : ١٨٥) وأما المكرر ، اى (ببيع) فقد عقد له رسماً في (١ : ١٢٧).  
٢- البيت لرؤبه في ديوانه ١٦٦ واللسان (بهبه). وروى في الديوان واللسان : «بخباخ» ونبه أيضاً على روايه : «بهباه الهدير». وفي الأصل : «البههه» محرف.

٣- في الأصل : «بالأجبال» صوابه في المحمل والجمهره (١ : ١٢٧) واللسان (١٠ : ٣٠١) وبعده في اللسان : أجيال سلمى الشمخ الطوال

٤- في اللسان : «يعنى أنه ينزع بالعقال لقصر الماء ؛ لأن العقال قصير».

٥- البيتان في اللسان (بقق) ، وهما في الجمهره (١ : ٣٦) منسوبان إلى عويف القوافى.

وَبَقَّ فَلَانَ عَلَيْنَا كَلَامَهُ إِذَا كَثَّرَهُ. والبقبقه : كثره الكلام ، يقال رجلٌ بَقَّاقٌ وَبَقْبَاقٌ. قال الزجاج :

وقد أقود بالدَّوَى المَزْمَلِ

أَحْرَسَ فِي الرِّكْبِ بَقَّاقَ المَنْزِلِ (١)

ومن ذلك بَقْبَقُهُ المَاءِ فِي حَرَكَتِهِ ، والقِدْرِ فِي غليَانِهَا.

والأصل الآخر البُقُّ من البعوض ، الواحده بَقَّة. قال الزجاج :

\* يَمْصَعُنَ بالأذنانِ مِنْ لُوحٍ وَبَقَّ (٢) \*

ومن هذا الباب البَقَّاقُ أسقاطُ متاع البيت.

**بَكَ**

الباء والكاف في المضاعف أصلٌ يجمع التَّزَاحِمَ والمغالبة. قال الخليل : البَكَ دُقُّ العنُق. ويقال سَمَّيتُ بَكَهَ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَبْكُ أعناق الجبابره إِذَا أَحْدُوا فِيهَا بِظُلْمٍ لَمْ يُنْظَرُوا. ويقال بل سَمَّيتُ بَكَهَ لِأَنَّ النَّاسَ بَعْضُهُمْ يَبْكُ بَعْضًا فِي الطَّوَافِ ، أَيْ يَدْفَعُ. وقال الحسن : أَيْ يَتَبَاكُونَ فِيهَا مِنْ كُلِّ وَجْهِ. وقيل أَيْضًا : بَكَهَ فَعَلَهُ مِنْ بَكَتُ الرَّجُلَ إِذَا رَدَّدْتَهُ وَوَضَعْتَ مِنْهُ. قال :

إِذَا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّةُ

فَحَلَّه حَتَّى يَبْكَكَ بَكَهَ (٣)

وقال آخر :

يَبْكُ الحَوْضَ عَلاهَا وَنَهَلِي

وَدُونَ ذِيادِهَا عَطَنَ مُنِيمٌ (٤)

ص : ١٨٦

١- اللبتان في اللسان (بقق ، دوا). وسيأتي في (دوى) وتقديره : أقود البعير بالدوى المزمل ، أى الأحمق المدثر. وهما في الجمهره (١ : ٣٦) منسوبان إلى أبى النجم العجلى.

٢- البيت لرؤبه ، كما سبق في ص ١٨٢.

٣- الرجز لعامان بن كعب التميمي ، كما في الجمهره (١ : ١٩). وانظر نوادر أبى زيد ١٢٨ واللسان (أكك، بكك).

٤- البيت لعامان بن كعب ، كما في اللسان (١٢ : ٤٩٥) ونوادر أبى زيد ص ١٦.

تَبَكَّ : تزدحم عليه. قال ابنُ الأعرابيِّ : تَبَاكَتِ الإِبِلُ ، إذا ازدحمتْ على الماءِ فَشَرِبَتْ. ورجلٌ أَبَكَ شديداً غَلَّابٌ وجمعه بُكٌّ. ويقالُ بَكُّهُ إذا غلبه.

قال الفراءُ : يقالُ للرِّشاءِ الغليظِ الأَبَكُّ. والأَبَكُّ في قولِ الأصمعيِّ الشَّجَرُ المجتمِع. يريد قولَ القائلِ :

صَلَامَةٌ كَحُمْرِ الأَبَكِ (١)

لا جَدَعَ فيها ولا مُدَكَ (٢)

## بل

الباءُ واللامُ في المضاعفِ له أصولٌ خمسٌ هي معظمُ البابِ. فالأولُ النَّدى ، يقالُ بَلَّتْ الشَّيْءُ أَبْلُهُ. والبَلَّةُ البَلَلُ ، وقد تضمَّ الباءُ فيقالُ بَلَّةً. وربما ذكروا ذلك في بقيَّةِ التَّمييزِ في الكَرشِ. قال الرازيُّ (٣) :

\* وفارقتُها بَلَّةُ الأوابِلِ (٤) \*

ويقالُ : ذهبتْ أَبْعالُ الإِبِلِ ، أى نطافُها التي في بطنِها. قال الضَّبِّيُّ. ليس من التُّوقِ ناقةٌ تَرُدُّ الماءَ فيها بَلَّةً إلا الصَّهباءُ. أى إنَّها تصبرُ على العطشِ : ومن ذلك التي هي العَطِيَّةُ. قال الخليلُ : يقالُ للإنسانِ إذا حَسِبَتْ حالَهُ بعدَ الهزالِ : قد ابتَلَّ وتَبَلَّلَ. ويقولونُ : «لا أَفْعَلُ كذا ما بلَ بَحْرٌ صُوفَهُ». ويقالُ للبخيلِ : ما تَبَلُّ إحدَى يَدَيْهِ الأُخرى. ومنه : «بُلُّوا أرحامَكُم ولو بالسَّلامِ». ويقالُ لا تَبْلُكْ عندى بَالَةً ولا بِلَالًا ولا بِلَالٍ على وزنِ حَذَامٍ. قال :

فلا واللهِ يا ابنَ أبي عَقيلٍ

تَبْلُكْ بَعْدَها فينا بِلَالٍ (٥)

ص: ١٨٧

١- وكذا رويت في اللسان (صلم) ، وروى في (جرب ، بكك) «جربه كحمر الأيك».

٢- في اللسان (جرب): «لا جدع فينا». والرجز لقطيه بنت بشر في الأغاني (١ : ١٢٩).

٣- هو إهاب بن عمير ، كما في اللسان (١٣ : ٦٩ / ١ : ١٧٧).

٤- في الأصل : «الأوائل» صوابه في اللسان في الموضعين.

٥- البيت للبلى الأَخيليه ، كما في الجمهرة (٣ : ٢١٠) واللسان (١٣ : ٧١). وبعده في اللسان : فلو آسيته لملاكك ذم ؟ ابن عمك

غير ؟

وفى أمثال العرب (١): «اضربوا أميالاً تجدوا بلالاً». قال الخليل: بله اللسان (٢) وقوعه على مواضع الحروف واستمراره على النطق ، يقال ما أحسن بله لسانه. وقال أبو حاتم: البله عسل السم (٣). ويقال أبل العود إذا جرى فيه ندى الغيث. قال الكسائي: انصرف القوم ببلتهم (٤) ، أى انصرفوا وبهم بقيه. ويقال اطو الثوب على بلته (٥) أى على بقيه بال فيه لئلا يتكسر. وأصله فى السقاء يتشئن ، فإذا أريد استعماله ندى. ومنه قولهم: طويت فلاناً على بلاله (٦) ، أى احتملته على إساءته. ويقال على بلته وبلته. وأنشدوا:

ولقد طويتكم على بللاتكم

وعلمت ما فيكم من الأذراب (٧)

قال أبو زيد: يقال ما أحسن بلال الرجيل ، أى ما أحسن تحمّله ، بفتح اللامين جميعاً. وأما قولهم للريح الباردة بليلاً ، فقال الأصمعي: هى ريح بارده

ص: ١٨٨

- ١- هو من كلام طليحه بن خويلد الأسدى المتنبى ، قاله فى سجعه وقد عطش أصحابه ، قال: «اركبوا إلا لا ، واضربوا أميالاً ، تجدوا بلالاً» وقد وجدوا الماء فى المكان الذى أشار إليه ، ففتنوا به. وإلال: فرس طليحه. انظر الجمهره (٣: ٢١٠).
- ٢- ضبطت فى الأصل بضم الباء ، وفى القاموس واللسان بالكسر.
- ٣- فى القاموس أن «البله» بالفتح ، نور العرقت والسمر أو عسله. قال: «ويكسر». وفى المجمل: «والبله عسل السم ، وربما كسروا الباء ، ويقال هو نور العضاه ، أو الزغب الذى يكون عليه بعد النور». وفى الأصل: «عسل السم» محرف.
- ٤- فى اللسان والقاموس: «انصرف القوم ببلتهم ، محرکه وبضمتين وبلولتهم بالضم ، أى وفيهم بقيه».
- ٥- فيه لغات كثيره ، سردها صاحب القاموس.
- ٦- شاهده فى اللسان (بلل ٧٠): وصاحب مواثق اجيته على بلال نفسه طويته
- ٧- البيت لحضرمى بن عامر كما فى اللسان (ذرب ، بلل). ويروى للقتال الكلابى كما فى الجمهره (١: ٣٧).

يجئ في الشتاء ، ويكون معها ندى. قال الهذلي (١) :

\* وَسَافَتْهُ بِلِيلٌ زَعَزَعُ\*

والأصل الثاني : الإبلال من المرض ، يقال بَلَّ وأَبَلَّ واستَبَلَّ ، إذا بَرَأَ. قال :

إذا بَلَّ من داءٍ به ظَنَّ أنه

نَجَا وبه الداء الذي هو قاتله (٢)

والأصل الثالث : أخذ الشيء والدَّهَابُ به. يقال بَلَّ فلانٌ بكذا ، إذا وَقَعَ في يده. قال ذو الرَّمَّة :

\* بَلَّتْ به غير طِيَّاشٍ ولا رَعِشٍ (٣) \*

ويقولون : «لئن بَلَّ به لَيَبْلَنَّ بما يوَدُّه (٤)». ومنه قوله :

إِنَّ عَلَيْكَ فَاعِلِمَنْ سَائِقًا

بَلَا بِأَعْجَازِ الْمَطِيِّ لَاحِقًا

أى ملازمًا لأعجازها. ويقال : إِنَّه لَبَلُّ بِالْقَرِينَةِ. وأنشد :

وإِنِّي لَبَلُّ بِالْقَرِينَةِ مَا ارْعَوْتُ

وإِنِّي إِذَا صَارَ مُتُّهَا لَصْرُومٌ (٥)

وقال آخر :

بَلَّتْ عُرْيَتُهُ فِي اللَّقَاءِ بِفَارِسٍ

لا طَائِشٍ رَعِشٍ وَلَا وَقَّافٍ

ويقولون : إِنَّه لَيَبْلُّ بِهِ الْخَيْرُ ، أى يوافقُه.

ص : ١٨٩

١- هو أبو ذؤيب في ديوانه ١١ والمفضليات (٢ : ٢٢٦). والبيت التالي بتمامه : ويعوذ بالأرطى إذام اما شففه قطر وواحته بليل

٢- يعنى الهرم والشيخوخه ، كما فى اللسان (بلل ٦٨ - ٦٩) \* والبيت كذلك فى الجمهره (١ : ٣٧).

٣- صدر بيت فى ديوانه ٢٥. وعجزه : إذا جلن فى معرك يخصى به؟

٤- لعلها : «بما يوده».

٥- البيت فى اللسان (١٣ : ٧٠).



والأصل الرابع: البَلَل ، وهو مصدر الأبل من الرِّجال ، وهو الجريُّ المُقَدِّم الذي لا يستحيى ولا يُبالي. قال شاعر:

أَلَا تَتَّقُونَ اللَّهَ يَا آلَ عَامِرٍ

وَهَلْ يَتَّقَى اللَّهُ الْأَبْلُ الْمَصْمُمُ (١)

ويقال هو الفاجر الشَّدِيد الخُصُومَة ، ويقال هو الحَيِّد الأريب. ويقال أبلُ الرَّجُل يُبَلُّ إبلاً ، إذا غلب وأغيا. قال أبو عبيد: رجلٌ أبلٌ وامرأةٌ بلاءٌ وهو الذي لا يُدرِك ما عنده.

وما بعد ذلك فهي حكاية أصواتٍ وأشياءٍ ليست أصولاً تنقاس. قال أبو عمرو البليل: صوتٌ كالأنين. قال المرار:

صَوَادِي كُلُّهُنَّ كَأَمْ بُوِّ

إِذَا حَنَّتْ سَمِعَتْ لَهَا بَلِيلًا

قال اللخيانى: بليلُ الماء صَوْتُهُ. والحمام المَبْلَل هو الدائم الهدير قال:

يَنْفُزْنَ بِالْحَيْحَاءِ شَاءَ صُعَائِدٍ

ومن جانب الوادى الحمام المَبْلَل (٢)

وبابِل: بلد. والبَيْل طائر. والبَيْلَةُ وَسْوَاس الهموم فى الصِّدر ، وهو البلبال. وبَيْلَةُ الألسنِ اختلاطُها فى الكلام. ويقال بَلْبَل القوم ، وتلك ضَجَّتْهُمْ. والبَيْلُ من الرِّجال الخفيف ، وهو المشبَّه بالطائر الذى يسمَّى البلبل والأصل فيه الصَّوت ، والجمع بلابل. قال:

ص: ١٩٠

١- البيت فى اللسان (١٣ : ٧١). ونسب فى حواشى الجمهره (١ : ٣٨) إلى المسيب بن علس.

٢- الحياء بفتح الحاء وكسرها : مصدر حاحيت بالمعز دعوتها. فالفتح ياجراء الفعل مجرى دعدعت ، والكسر بتقديره فى وزن فاعلت. وفى الأصل واللسان (١٣ : ٦٨): «بالحياء» صوابه ما أثبت. انظر اللسان (٢٠ : ٣٣٣). وصعائد بضم أوله : موضع.

سُتَدْرِكُ مَا يَحْمِي عُمَارَهُ وَابْنَهُ

قَلَائِصُ رَشَلَاتٍ وَشُعْتٌ بِلَابِلٍ (١)

بن

الباء والنون في المضاعف أصل واحد ، هو اللزوم والإقامة ، وإليه ترجع مسائلُ البابِ كُلِّهَا. قال الخليل : الإِبْنَانُ اللُّزُومُ ، يقال : أْبَنَّتِ السَّحَابَةُ إِذَا لَزِمَتْ ، وَأَبْنِ الْقَوْمُ بِمَحَلِّهِ أَقَامُوا. قال :

\* يَا أَيُّهَا الرَّكْبُ بِالنَّعْفِ الْمُبْنُونَا\*

ومن هذا الباب قولهم : بَنَّ الرَّجُلُ فَهُوَ مُبَنَّ ، وذلك أن يرتبط الشَّاهَ لِيَسْمَنَهَا. وأنشد :

يُعَيِّرُنِي قَوْمِي بِأَنِّي مُبَنَّ

وهل بَنَّ الأَشْرَاطَ غَيْرَ الأَكْرَامِ (٢)

قال الخليل : البَنَّانُ أَطْرَافُ الأَصَابِعِ فِي اليَدَيْنِ. والبَنَّانُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ) يَعْنِي الشَّوَى ، وَهِيَ الأَيْدِي والأَرْجُلُ. قال : وقد يجيء فِي الشَّعْرِ البَنَّانَةُ بِالهَاءِ لِلإِصْبَعِ الوَاحِدَةِ. وقال :

لَا هَمَّ كَرَّمَتْ بِنِي كِنَانَةَ (٣)

لَيْسَ لِحَيٍّ فَوْقَهُمْ بَنَانَةٌ

أَي لِأَحَدٍ [عَلَيْهِمْ (٤)] فَضْلٌ قَيْسٍ إِصْبَعٍ. وقال فِي البَنَّانِ :

ص : ١٩١

١- البيت لكثير بن مزرد ، كما في اللسان (١٣ : ٧٣). وروى صدره في اللسان والجمهره. (١ : ١٢٩) : ستدرِكُ ما تحصى الحماره وابنها قال ابن منظور : «والحماره : اسم حره ، وابنها الجبل الذي يجاورها. أي ستدرِكُ هذه القلائص ما منعه هذه الحره وابنها».

٢- الأَشْرَاطُ : حواشي المال وصغاره. وفي اللسان : «الغنم أشرط المال». وفي الأصل : «الأشواط» ، محرفه.

٣- في اللسان (١٦ : ٢٠٦) : «أكرمت».

٤- التكملة من اللسان.

لَمَا رَأَتْ صَدَأَ الْحَدِيدِ بِجِلْدِهِ

فَاللُّونُ أَوْرَقَ وَالْبَنَانُ قِصَارُ

وقال أبو إسحاق إبراهيم بن السيرى الزجاج : واحد البنانِ بِنَانَهُ. ومعناه فى قوله تعالى: (وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ) الأصابعُ وغيرها من جميع الأعضاء. وإنما اشتقاق البنان من قولهم أَبَنَ بالمكان إذا قام ؛ فالبنان به يُعْتَمَدُ كُلُّ ما يكون للإقامة والحياء. قال الخليل : والبَنَنَةُ الرِّيحُ من أَرْبَاضِ (١) البَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالظَّبَاءِ ؛ وقد يُسْتَعْمَلُ فى الطَّيِّبِ ، فىقال : أَجِدُ فى هذا الثوبِ بَنَنَةً طَيِّبَةً من عَرَفِ تَفَّاحٍ أو سَفَرَجَلٍ. وأنشد

\* بَلَّ الذُّنَابِيَّ عَبَسًا مُبِينًا (٢) \*

وهذا أيضاً من الأول ، لأنَّ الرائحة تلزم. وقال الرَّاجِزُ فى الإبنان وهو الإقامة :

قلائصاً لا يَشْتَكِينُ المَنَّا

لا يَنْتَظِرُونَ الرَّجُلَ المُبِنَّا

قال أبو عمرو : البِنِينُ من الرَّجَالِ العاقلُ المَتَّبِعُ. قال : وهو مشتقُّ من البَنَنَةِ. والبَنَانَةُ الرَّوْضَةُ المَعِشِبَةُ الحَالِيَةُ. ومنه ثابتُ البَنانِيّ ، وهو من ولدِ سَعْدِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غالِبٍ ، كانت له حاضنته تسمَّى بِنَانَةَ (٣). وهذا من ذاك الأول ، لأنَّ الرَّوْضَةَ المَعِشِبَةَ لا تَعْدَمُ الرائحةَ الطَّيِّبَةَ.

ص: ١٩٢

١- أرباض : جمع ربض ، وهو الموضع الذى تربض فيه الدابة ، كالمربض. وفى الأصل : «أرض» محرفه. وفى اللسان : «والبنه ريح مرابض الغنم والظباء والبقر».

٢- من رجز لمدرک بن حصن الأسدى ، كما فى اللسان (١٧ ، ١٠٩ ، ١١٧ ، ٢٣٣). وانظر الرجز أيضاً فى نوادر أبى زيد ٥٠ واللسان (خفض). والبيت فى اللسان (بنن) بدون نسبه.

٣- الذى فى اللسان (١٦ : ٢٠٦) والمعارف ٢٠٩ أن «بنانه» كانت تحت سعد بن لؤى ، لا أنها كانت حاضنته.

الباء والهاء فى المضاعف ليس بأصلٍ ، وذلك أنه حكاية صوتٍ ، أو حملُ لَفْظٍ على لفظ. فالبهبه هدير الفحل. قال شاعر (١):

\* بَرَجَسٍ بَغْبَاغٍ الْهَدِيرِ الْبَهْبَهَةِ \*

قال أبو زيد: الْبَهْبَهَةُ الْأَصْوَاتُ الْكَثِيرَةُ. والبهبه: الْحَلْقُ الْكَثِيرُ. فأما قولهم للجسيم الجري الْبَهْبَهِيُّ ، فهو من هذا ، لأنه يُبْهَبُهُ فى صَوْتِهِ. قال :

لَا تَرَاهُ فى حَادِثِ الدَّهْرِ إِلَّا

وهُوَ يَغْدُو بِبَهْبَهِي جَرِيمٍ (٢)

وقولهم تَبْهَبَةُ الْقَوْمِ إِذَا تَشَرَّفُوا ، هو من حَمَلُ لَفْظٍ على لفظ ؛ لأنَّ أصله بَخْبَخُوا ، من قولهم فى التَعْظُمِ والتَعْظِيمِ : يَخُ بَخُ. وقال شاعر :

أَلَمْ تَرَ أَنَّى مِنْ زَيْدٍ بِذُرْوِهِ

تَفَرَّعَ فِيهَا مَعْشَرِي وَتَبْهَبُوهَا

## بب

الباء والباء فى المضاعف ، ليس أصلا ، لأنه حكاية صوتٍ. قال الخليل : الْبَبُّ هدير الْفَحْلِ فى ترجيعه. وقال رؤبه :

يَسُوقُهَا أَعْيَسُ هَدَارٍ يَبِّ

إِذَا دَعَاها أَقْبَلَتْ لَا تَتَّبِ (٣)

وقد قالوا رجل بَّبَ أى سمين ، وكان بعضهم \* يَلْقَبُ «بَبَّهُ» (٤).

ص: ١٩٣

١- هو رؤبه ، كما سبق فى حواشى ماده (بغ).

٢- الجريم : العظيم الجرم. والبيت فى اللسان (١٧ : ٣٧٢).

٣- البيتان رويان فى ملحقات ديوانه ص ١٦٩ ، بلفظ «هدار ييب».

٤- منهم عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب والى البصره ، لقبته به أمه هند بنت أبى سفيان ، كانت ترقصه وتقول : لأنكحن بيه جاربه خدبه وفيه يقول الفرزدق : وبايعت أقواما وفيت بعيدهم وييه قد بايعته غير نادم

البؤ كلمة واحده ، وهو جلد حِوَارٍ يُحَسَى وتُعطف عليه النَّاقَةُ إذا مات ولُدَّها. قال الكميّ :

\* مُدْرَجَه كالبؤ بين الظُّرَيْن (١) \*

والرّماد بؤ الأثافي على التشبيه.

الباء والياء والباء والهمزه ، ليست أصولاً تقاس ، لأنها كلمات مفردة. يقولون «هَيَّ بِنُ بَيِّ» لمن لا يُعَرَف. ويقولون بأبأت الصبيّ قلت له بابا. قال الأحمر : بأبأ الرَّجُلُ أسرع. وقد تباأنا إذا أسرعنا. والبؤبؤ : السيّد الظريف. والبؤبؤ : الأصل. قال :

\* في بؤبؤ المجد وبُجُوحِ الكرم (٢) \*

والله أعلم

### [باب الباء وما بعدها في الثلاثي]

#### باب الباء والتاء وما بعدهما في الثلاثي

الباء والتاء والراء أصلٌ واحد ، وهو القطع قبل أن تتمّه. والسيّفُ الباترُ القَطَّاع. ويقال للرجل الذي لا عقب له أبتر. وكلُّ مَنْ انقطع من الخير أثره فهو أبتر. والأبتر من الدوابِّ ما لا ذنب له. وفي الحديث : «اقتلوا ذا الطُّفَيْتَيْنِ والأبتر». وخطب زيادٌ خطبته البتراء لأنّه لم يفتتحها بحمدِ الله تعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله. ورجلٌ أبترٌ : يقطع رَحِمَه يبتراها. قال :

ص : ١٩٤

١- البيت في اللسان (١٨ : ١٠٨).

٢- البيت لحرير ، كما في أمالي القالي (٢ : ١٦) واللسان (١ : ١٧).

## بتع

الباء والتاء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على القوَّة والشدَّة. فالبَتُّعُ طولُ العُنُقِ مع شدِّه مَعْرِزه. ويقال لِكُلِّ شديدِ المفاصلِ بَتَّع. فأما البَتُّعُ فيقولون إنه نَبِيدُ العَسَلِ. ويمكن أن يكون سَمَّى بذلك لعلَّه أن تكون فيه.

## بتك

الباء والتاء والكاف أصلٌ واحدٌ ، وهو القطع. قالوا : بَتَكْتُ الشئَ قَطَعْتَهُ أُبْتُكُهُ بَتُّكًا. قال الخليل : البِتُّكُ قطع الأذن. وفي القرآن : (فَلْيَبْتِكُنْ آذَانَ الْأَنْعَامِ). قال : والباتك السَّيْفُ القاطع. قال : والبِتُّكُ أن تقبص على شَجَرٍ أو ريشٍ أو نحو ذلك ثم تجذبه إليك فيبتك من أصله ، أى ينقطع وَيَنْتِفُ (٢) ؛ وكلُّ طائفةٍ من ذلك بِتُّكُهُ ، والجمع بِتَّك. قال زهير :

حتى إذا ما هَوَتْ كَفُّ الغلامِ لها

طارَتْ وفي كَفِّهِ مِنْ ريشِها بِتُّكُ (٣)

## بتل

الباء والتاء واللام أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على إبانهِ الشئِ من غيره يقال بَتَلْتُ الشئَ إذا أَبْتَيْتُهُ من غيره. ويقال طَلَّقَهَا بَتَّةً بَتَلَّةً. ومنه يقال مريمَ العذراء «البَتُول» لأنها انفردت فلم يكن لها زوج. ويقال نَحَلَهُ مُبْتَلٌ ، إذا انفردت عنها الصَّغِيرَةُ النابتةُ معها. قال الهذلي (٤) :

ص: ١٩٥

١- من بيت لأبي الربيع الثعلبي ، واسمه عباد بن طهفه. وقد وقع تحريف في كنيته واسمه في اللسان (٥ : ١٠٠) والقاموس (ربس). وانظر الخزانة (٢ : ٥٣٤). وصدرة : لثيم نزت في أنفه؟ وقال ابن برى : صدره : شديد وكاء البطن ضب صغينه  
٢- في الأصل : «فبتك من أصله أى ينقطع وينتف» ، وإنما المراد التعبير بالمطاوع ، كما ورد بذلك في اللسان ، والمجمل (بتل).

٣- ديوان زهير ١٧٥ واللسان (بتك) والجمهرة (١ : ١٩٦).

٤- هو المتنخل الهذلي ، كما في ديوان الهذليين نسخه الشنقيطى ص ٤٥ ، واللسان (بكر ، بتل).

ذَلِكَ مَا دِينُكَ إِذْ قُرِبَتْ

أَجْمَالُهَا كَالْبَكْرِ الْمُتَبَلِّغِ (١)

وَالْبَيْتِيلَةَ : كُلُّ عَضْوٍ بِلَحْمِهِ مُكْتَنَزِ اللَّحْمِ ، الْجَمْعُ بِنَائِلٍ ، كَأَنَّهُ بكَثْرِهِ (٢) لَحْمُهُ بَائِنٌ عَنِ الْعَضْوِ الْآخِرِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : امْرَأَةٌ مَبْتَلَةٌ الْخَلْقِ . وَالتَّبْتُلُ إِخْلَاصُ النِّيَّةِ لِلَّهِ تَعَالَى وَالانْقِطَاعُ إِلَيْهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ( وَتَبْتُلُ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ) أَيْ انْقِطَعُ إِلَيْهِ انْقِطَاعًا .

### باب الباء والتاء مع الذي بعدهما في الثلاثي

بشر

الْبَاءُ وَالتَّاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ انْقِطَاعُ الشَّيْءِ مَعَ دَوَامٍ وَسَهُولَةٍ وَكَثْرَةٍ . قَالَ الْخَلِيلُ : بَشَّرَ جِلْدُهُ تَنْفَطَ (٣) . قَالَ الْخَلِيلُ : الْبَشْرُ خُرَاجُ صِغَارٍ ، الْوَاحِدَةُ بَشْرَةٌ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَصْفَهَانِيُّ : بَشَّرَ جِلْدُهُ بُشُورًا فَهُوَ بَائِرٌ ، وَبُشِّرَ فَهُوَ مَبْشُورٌ . قَالَ : وَالْمَاءُ الْبَشْرُ الَّذِي يَنْشُ وَيَبْقَى مِنْهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَالْعَرِضِ ، وَهُوَ مَرْتَفِعٌ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ . يَقُولُونَ صَارَ الْعَمْدِيرُ بَشْرًا . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَاءٌ بَشْرٌ كَثِيرٌ . قَالَ الْهَذَلِيُّ (٤) :

فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاؤُهُ

بَشْرٌ وَعَارَضَهُ طَرِيقٌ مَهْيَعٌ

وَيُقَالُ بَائِرٌ وَبَائِعٌ إِذَا بَدَأَ وَتَأً .

ص: ١٩٦

- ١- في اللسان «أراد جمع مبتله ، كتمره وتمر . وقولك ذلك ما دينك أي ذلك البكاء دينك وعادتك . والبكر : جمع بكور ، وهي التي تدرك أول النخل» . وروايته في ديوان الهذليين : «إذ جنيت» . وسيأتي في (بكر) .
- ٢- في الأصل : «بكنزه» ، والوجه ما أثبت .
- ٣- في الأصل : «تنعظ» ، تحريف .
- ٤- هو أبو ذؤيب الهذلي ، من مرثيته المشهورة . انظر ديوانه ص ١ والمفضليات (٢ : ٢٢١) .

## بشع

الباء والثاء والعين كلمةً واحده تدلُّ على مثل الأصل الذى قبلها. يقال شفه باثعه ، أى مملته

## بثق

الباء والثاء والقاف يدلُّ على التفتُّح فى الماء وغيره. البثُّقُ بثُق الماء ، وربما كُسِرَتْ فقيِلُ بثُق \* ، والفتُّحُ أفصح.

## بثن

الباء والثاء والنون أصلٌ واحد يدلُّ على السهولة واللين. يقال أرضٌ بثنُّه أى سهله ، وتصغيرها بثنينه. وبها سميت المرأة بثنينه. والبثنية حنطه منسوبه. ومن ذلك حديثُ خالد بن الوليد : «إِنَّ عَمَرَ اسْتَعْمَلَنِي عَلَى الشَّامِ ، فَلَمَّا أَلْقَى بَوَائِيَهُ (١) وَصَارَ بَثْنِيَهُ وَعَسَلًا عَزَلَنِي وَاسْتَعْمَلَ غَيْرِي».

## بثا

الباء والثاء والألف كلمةً واحده لا يُقاس عليها ولا يشتقُّ منها ، وهى البثاء : أرضٌ سهله. وهى أرضٌ بعينها (٢). قال :

رفعت لها طرفى وقد حال دُونها

جُموعٌ وخيلٌ بالبثاءِ تُغَيِّرُ (٣)

## باب الباء والجيم وما بعدهما

## بجح

الباء والجيم والحاء كلمةً واحده. يقال بَجَحَ بالشئِ إذا فَرِحَ به ويُبَجِّحُ بكذا. وفى حديث أم زرع : «بَجِحْنِي فَبَجِحْتُ» أى فَرِحْنِي ففَرِحْتُ. قال الراعى :

ص : ١٩٧

١- البوانى : الأكتاف والقوائم ، الواحده بانيه. وفى اللسان (بثن ، بون ، بنى): «فلما ألقى الشام بوانيه».

٢- فى بلاد بنى سليم ، كما فى المجمل واللسان ومعجم البلدان (٢ : ٥٩).

٣- البيت لأبى ذؤيب الهذلى. ديوانه ١٣٧ واللسان ومعجم البلدان والمجمل.



فَمَا الْفَقْرُ مِنْ أَرْضِ الْعَشِيرَةِ سَاقِنَا

إِلَيْكَ وَلَكِنَّا بِقَرْبَاكَ نَبْجُحُ (١)

### بجد

الباء والجيم والدال أصلان : أحدهما دُخِلَه الأمر وباطنه ، والآخر جِنْسٌ من اللباس . فأما الأول فقولهم : هو عالمٌ يبيِّده أمرِك ويُجِدِّته ، أى دُخِلَتْه وباطنه . ويقولون للدليل الحاذق : «هو ابنُ بجدتها» ، كأنه نشأ بتلك الأرض .

والأصل الآخر البجاد ، وهو كساءٌ مخطَّطٌ ، وجمعه بُجد . قال الشاعر (٢) :

بُخْبِزٍ أَوْ بَتْمَرٍ أَوْ بَسْمَنِ

أَوْ الشَّيْءِ الْمَلْفَفِ فِي الْبِجَادِ

ومنه قولهم بَجَدَ بالمكان أقام به .

### بجر

الباء والجيم والراء أصلٌ واحد ، وهو تعقُّد الشَّيْءِ وتجمُّعه . يقال للرجل الذى تخرج سِرِّته وتتجمَّع عندها العُروق : الأَبْجِرُ ؛ وتلك البُجْرَه . والعرب تقول : «أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِعُجْرِي وَبُجْرِي» أى أطلَعْتُهُ على أمرى كلِّه . ومن هذا الباب البِجَارِي ، وهى الدَّوَاهِي ؛ لأنها أمورٌ متعقِّده مشتبَّهه ؛ والواحد منها بُجْرِيٌّ .

ص : ١٩٨

١- اللسان (بجج) والمجمل .

٢- هو يزيد بن الصعق الكلابي ، كما فى معجم المرزبانى ٤٩٤ وكنيات الجرجانى ٧٣ والاقتصاب ٢٨٨ . أو أبو مهوش الفقعى ، كما فى حواشى الكامل ٩٨ . وانظر العقد (٢ : ١٠) والميدانى (١ : ١٧١) وأدب الكاتب ١٢ والخزانة (٣ : ١٤٢) وأخبار الطراف ٢٤ والحيوان (٣ : ٦٦) .

الباء والجيم والسين : تفتح الشئ بالماء خاصه. قال الخليل : البجس انشقاق في قربه أو حجر أو أرض ينبع منها ماء ؛ فإن لم ينبع فليس بانبجاس. قال العجاج :

\* وَكَيْفَ عَزَبَى دَالِحٍ تَبَجَّسَا (١) \*

قال : والانبجاس عام ، والتبوع للعين خاصه. قال الله تعالى : فَأَنْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا. ويقول العرب : تَبَجَّسَ الْعَرَبُ. وهذه أرض تَبَجَّسُ عُيُونًا ، والسحاب يتبجس مطراً. قال يعقوب : جاءنا بثريده تَبَجَّسَ. وذلك من كثره الدسم. وذكر عن رجلٍ يقال له أبو تراب ، ولا نعرفه نحن : بَجَسْتُ الْجِرْحَ مثل بَطَطْتَهُ.

الباء والجيم واللام أصول ثلاثة : أحدها الكفاف والاحتساب ، والآخر الشئ العظيم ، والثالث عزق.

فالأول قولهم بَجَلٌ بمعنى حسب. يقول منه : أَبْجَلَنِي كَذَا كما يقول كَفَانِي وَأَحْسَنِي. قال الكمي (٢) :

إِلَيْهِ مَوَارِدُ أَهْلِ لَخْصَاصِ

وَمِنْ عِنْدِهِ الصَّدْرُ الْمُبْجَلُ

قال ثعلب : بَجَلٌ بمعنى حسب. قال : ولم أسمعُه مضافاً إلَّا في بيتٍ واحد وهو قول لبيد :

ص: ١٩٩

١- ديوان العجاج ٣١. وهو في اللسان (بجس) بدون نسيبه. وقبله في الديوان : وانحلت عيناه من؟؟

٢- يمدح عبد الرحيم بن عنبسه بن سعيد بن العاص ، كما في اللسان (١٣ : ٤٨). وقبل البيت : وعبد الرحيم جماع الأمور إليه انهي؟ العمل

\* بَجَلِي الْآنَ مِنَ الْعَيْشِ بَجَلٌ (١) \*

كذا قال ثعلب. وقد قال طرفه :

أَلَا إِنِّي سُقِّيتُ أَسْوَدَ حَالِكًا

أَلَا بَجَلِي مِنَ الشَّرَابِ أَلَا بَجَلٌ (٢)

وَبَجِيلِهِ قَبِيلُهُ ، يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنْ هَذَا أَوْ مَا بَعْدَهُ.

والأصل الثاني قولهم للرجل العظيم بَجَالٌ وَبَجِيلٌ. وَالبَجَلُ البُهْتَانُ العَظِيمُ. وَحَجَّتُهُ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ :

\* قَلتَ بُجَلًا قُلْتَ قَوْلًا كاذِبًا (٣) \*

والأصل الثالث وهو عَزُوقٌ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ. قَالَ شَاعِرٌ (٤) :

\* سَارَتِ إِلَيْهِمْ سُؤورَ الأَبْجَلِ الضَّارِي (٥) \*

## بجم

الباء والجيم والميم أصل واحد ، وهو من الجمع. يقال للجمع الكثير بجم. ومن ذلك بجم في نظره ، وذلك إذا جمع أجفانه ونظره.

ص: ٢٠٠

١- صدره كما في ديوان لبيد ١٧ طبع فينا ١٨٨١ ، واللسان (بجل) والخزانة (٣ : ٣٤) : فمتى أهلك طلا أحفله

٢- في ديوان طرفه ٢٠ وشرح شواهد المغنى ١١٩ : إلا اننى شربت.

٣- عجزه في اللسان (١٣ : ٤٧) والمجمل : إنما يمنحى نسيفى ويد ونسب فى المجمل إلى أبى ذؤيب ، صوابه أبو دواد.

٤- هو الأخطل. ديوانه ١١٨ واللسان (سور ، ضرى). وفى الأصل : «شارع».

٥- صدره كما فى المصادر المتقدمة : لما أتوها يمصبح وميزلهم

بحر

الباء والحاء والراء. قال الخليل سُمِّي البحر بحراً لاستبحاره وهو انبساطه وسِعَتُهُ. واستبحر فلان في العلم ، وتبخر الزاعي في رعي كثير.

قال أمية (١) :

انعق بضائك في بقل تبخره

بين الأباطح واحسها بجلدان (٢)

وتبخر فلان في المال. ورجل بخر ، إذا كان سخياً ، سمّوه لفيض كفه بالعطاء كما يفيض البحر. قال العامري : أبخر القوم إذا ركبوا البحر ، وأبروا أخذوا في البر. قال أبو زيد : بخرت الإبل أكلت شجر البحر. وبخر الرجل سبح في البحر فانقطعت سباحته. ويقال للماء إذا غلظ بعد غدو به استبحر. وماء بخر أي ملح. قال :

وقد عاد ماء الأرض بخرًا فزادني

على مريض أن أبخر المشرب العذب (٣)

قال : والأنهار كلها بحار. قال الفراء : البحرة الروضة. وقال الأموي البحرة البلده. ويقال هذه بخرتنا. قال بعضهم : البحرة الفجوه من الأرض تتسع. قال النمر بن توب :

ص : ٢٠١

١- هو أمية بن الأسكر ، كما في معجم البلدان (٣ : ١٢٢).

٢- جلدان ، بالكسر ، وبعد اللام دال مهملة أو ذال : موضع. وفي الأصل : «في الأباطح» تحريف. وفي معجم البلدان : وانعق بضائك في أرض تطيف بها بين الأصافر واعجها بجلدان

٣- البيت لنصيب ، كما في المجمل ، واللسان (٥ : ١٠٣).

وكانها دَقْرَى تَخَيْلُ ، نَبْتُهَا

أُنْفُ ، يَغْمُ الضَّالَ نَبْتُ بَحَارِهَا (١)

والأصل الثانى داءٌ ، يقال بَحَرَتِ الغَنَمُ وأبحروها إذا أكلت عُشْباً عليه نَدَى فَبَحَرَتِ عنه ، وذلك أن تخمص بطونها وتُهَلَسَ أجسامها (٢) قال الشَّيبَانِيُّ : بَحَرَتِ الإِبِلُ إذا أكلت النَّشْرَ (٣) ، فتخرج من بطونها (٤) دَوَابُّ كأنها حَيَات. قال الضَّبِّي : البَحْرُ فى الغَنَمِ بمنزلة السُّهَامِ فى الإِبِلِ ، ولا يكون فى الإِبِلِ بَحْرٌ ولا فى الغنم سُهَامٌ.

قال ابنُ الأعرابِيِّ : رجلٌ بَحِرٌ إذا أصابه سُلَالٌ. قال :

\* وَغَلِمَتِي مِنْهُمْ سَجِيرٌ وَبَحِرٌ (٥) \*

قال الزِّيَادِيُّ : البَحْرُ اصفرارُ اللَّوْنِ. والسَّحِيرُ الذى يشتكى سَحْرَهُ.

فإن قال قائل : فأين هذا من الأصل الذى ذكرتموه فى الاتِّساع والانبساط؟ قيل له : كُلهُ محمولٌ على البحر ؛ لأنَّ ماء البحر لا يُشْرَبُ ، فإن شُرِبَ أَوْرَثَ داءً. كذلك كل ماءٍ ملحٍ وإن لم يكن ماءً بَحْرٍ.

ومن هذا الباب الرَّجُلُ البَاحِرُ ، وهو الأحمق ، وذلك أنَّه يتَّسع بجهله فيما لا يتسع فيه العاقل. ومن هذا الباب بَحَرَتُ الناقَةُ نَحْرًا ، وهو شقُّ أُذُنِهَا ، وهى

ص: ٢٠٢

١- البيت فى اللسان (بحر ، دقر). والدقرى : الروضة الخضراء الناعمة. تخيل : تتلون بالنور.

٢- يقال هلسه المرض يهلسه : هزله. وفى الأصل : «تلهس» ، محرفه.

٣- النشر : الكلاء يهيج أعلاه وأسفله ندى أخضر.

٤- فى الأصل : «فى بطونها».

٥- البيت للعجاج كما فى اللسان (سحر ، هجر) وليس فى ديوانه ولا ملحقات ديوانه. وبعده فى اللسان (بحر ، سحر ، هجر) : وآبق من جذب دلويها هجر

الْبَحِيرَه ، وكانت العرب تفعل ذلك بها إذا نُتَجَّتْ عَشْرَه أَبْطُنٍ ، فلا تُرْكَب ولا يُنْتَفَع بظهرها ، فنهاهم الله تعالى عن ذلك ، وقال : (ما جعلَ اللهُ مِنْ بَحِيرِهِ). وأما الدَّمُ البَاحِرُ والبَحْرَانِيُّ فقال قوم : هو الشَّدِيدُ الحُمْرَه. والأصْحُحُ فى ذلك قولُ عبدِ اللهِ بنِ مسلم (١) : أن الدَّمُ البَحْرَانِيُّ منسوبٌ إلى البَحْرِ. قال : والبَحْرُ عُمُقُ الرَّحْمِ ، فقد عاد الأمر إلى الباب الأول. وقال الخليل : رَجُلٌ بَحْرَانِيُّ منسوبٌ إلى البَحْرَيْنِ ، وقالوا بحرانئى فرقا بينه وبين المنسوب إلى البحر. ومن هذا الباب قولهم : «لَقِيْتُهُ صَيْحَرَهَ بَحْرَهَ (٢)» أى مُشَافَهَه. وأما قولُ ذِي الرُّمَه :

بأَرْضِ هِجَانَ التُّرْبِ وَسَمِيهِ التُّرَى

عَدَاهِ نَأَتْ عَنْهَا المَلُوحَهُ وَالبَحْرُ (٣)

فإنه يعنى كل ماءٍ مَلِحٍ. والبَحْرُ هو الريف.

### بحن

الباء والحاء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الضَّخْمِ ، يقال جُلُهُ بَحْوَنُهُ ، أى ضَخْمُهُ. وقال الأصمعيّ : يقول العربُ للغَرَبِ إذا كان عَظِيمًا كثير الأُخْدِ : إنه لَبَحْوَنٌ ، على مثال جَدُولٍ.

### بحت

الباء والحاء والتاء ، يدلُّ على خُلُوصِ الشئِ وألّا يخلطه غيره. قال الخليل : البَحْتُ الشئُ الخالصُ ، ومِسْكٌ بَحْتٌ. ولا يصغُرُ ولا يثنى قال العامريّ : باحْتَنى الأمرُ ، أى جَاهَرَنى به وبَيَّنَّهُ ولم يُخْفِهْ عَلَيَّ. قال الأصمعيّ :

ص: ٢٠٣

١- هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى ، صاحب أدب الكاتب.

٢- فى اللسان (٦ : ١١٤) : «قيل لم يجريا لأنهما اسمان جعلتا اسماً واحداً». يريد لم يصرفا للتركيب.

٣- هيجان التراب : بيضاء التراب. وفى الأصل : «هيجان». والعذاه ، بفتح العين : الطيبه التربه. وفى الأصل : «غداه». والبيت فى ديوان ذى الرمه ٢١١.

بَاَحَتْ فَلَانٌ دَابَّتَهُ بِالضَّرِيْعِ وَغَيْرِهِ مِنَ النَّبْتِ ، أَى أَطَعَمَهَا إِيَّاهُ بَحْتًا. وَقَالَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ :

أَلَا مَنَعَتْ ثَمَالَهُ بَطْنَ وَجْجٍ

بِجُرْدٍ لَمْ تُبَاَحَتْ بِالضَّرِيْعِ (١)

أَى لَمْ تُطْعَمِ الضَّرِيْعَ بَحْتًا لَّا يَخْلِطُهُ [غَيْرُهُ (٢)]. وَيُقَالُ ظَلَمْتُ بَحْتًا أَى لَّا يُشَوِّبُهُ شَيْءٌ. وَبَزْدٌ بَحْتٌ وَمَحْتٌ أَى صَادِقٌ ، وَحُبٌّ بَحْتٌ مِثْلُهُ. وَعَرَبِيٌّ بَحْتٌ وَمَحْضٌ وَقَلْبٌ. وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ.

## بحث

الباء والحاء والثاء أصلٌ واحد ، يدلُّ على إثارة الشيء. قال الخليل : البحث طلبك شيئاً فى التراب. والبحث أن تسأل عن شيءٍ وتستخبر. تقول استبجحت عن هذا الأمر ، وأنا أستبجحت عنه. وبحثت عن فلانٍ بحثاً ، وأنا أبحث عنه. والعرب تقول : « كالباحث عن مُدِيهِ » يُضْرَبُ لِمَنْ يَكُونُ حَتْفُهُ بِيَدِهِ. وَأَصْلُهُ فِي الثَّوْرِ تُدْفَنُ لَهُ الْمُدِيَّةُ فِي التُّرَابِ فَيَسْتَثِيرُهَا وَهُوَ لَا يَعْلَمُ فَتَذْبَحُهُ ، قَالَ :

وَلَا تَكُ كَالثَّوْرِ الَّذِي دُفِنَتْ لَهُ

حَدِيدُهُ حَتْفٍ ثُمَّ ظَلَّ يُثِيرُهَا (٣)

قال : والبحث لا- يكون إلَّا باليد. وهو بالرَّجْلِ الْفَحْصِ (٤). قال الشَّيْبَانِيُّ : الْبُحُوثُ مِنَ الْإِبِلِ : [التي] إِذَا سَارَتْ بَحَثَ التُّرَابِ بِيَدِهَا أُخْرًا أُخْرًا ، ترمى به وراءها قال:

ص: ٢٠٤

١- ثماله : القبيلة المعروفة. وفي الأصل : «ثماكه».

٢- تكمله يقتضيها القول.

٣- البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ١٥٨ وحماسه البحرى ٢٨٦ حيث أورد ثمانيه أشعار فى هذا المعنى. وانظر الحيوان (٥) : (٤٧٠).

٤- فى الأصل : «وهو بالرجل الرجل».

\* يَبْحَثُنَ بَحْثًا كَمُضَلَّاتِ الْخَدَمِ \*

ويقال بَحَثَ عن الخبر ، أى طلب عِلْمَهُ. الدَّرِيدِيُّ : يقال «تركته بَمَيَّاحِثِ الْبَقَرِ» أى بحيث لا يُدْرَى أين هو (١). قال أبو زيد :  
الْبَاحِثَا ، على وزن الْقَاصِعَاءِ تَرَابٌ يَجْمَعُهُ الْيَرْبُوعُ ؛ وَيُجْمَعُ بِاحْتَاوَاتٍ.

## باب الباء والخاء وما يتلثهما

### بخذ

الْبَاءُ وَالْخَاءُ وَالذَّالُ. ليس فى هذا الباب إلَّا كلمةٌ واحدةٌ بدخيل (٢) ولا يقاس عليها. قالوا : امرأةٌ بَخَنَدَاهُ ، أى ثقيله الأوراك.

### بخر

الْبَاءُ وَالْخَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وهى رائحةٌ أو ريحٌ تُثَوِّرُ. من ذلك الْبُخَّارُ ، ومنه الْبُخُورُ بفتح الباء. وكان ثعلبٌ يقول : على وزن فَعُولٍ مثل الْبُرُودِ وَالْوَجُورِ. فأما قولهم للسحائب التى تَأْتِي قُبْلَ الصَّيْفِ بَنَاتٌ بَخْرٌ فليس من الباب ، وذلك أن هذه الباء مبدله من ميم ، والأصل مَخْرٌ. وقد ذَكَرَ قِيَّاسُهُ فى بابهِ بشواهدِهِ.

### بخس

الْبَاءُ وَالْخَاءُ وَالسِّينُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وهو النَّقْصُ. قال الله تعالى : (وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ) أى نَقْصٍ. ومن هذا الباب قولهم فى الْمُخِّ : بَخَّسَ

ص : ٢٠٥

١- الجمهره (١ : ٢٠٠) واللسان (٢ : ٤١٩).

٢- كذا وردت هذه الكلمة ، ولعلها مقحمه.



تَبْخِيسًا ، إِذَا صَارَ فِي السُّلَامَى وَالْعَيْنِ ، وَذَلِكَ حِينَ نَقْصَانِهِ وَذَهَابِهِ مِنْ سَائِرِ الْبَدَنِ . وَقَالَ شَاعِرٌ (١) :

لَا يَسْتَكِينُ عَمَلًا مَا أَنْتَقَيْنِ

مَا دَامَ مُخٌّ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنٍ

### بخص

الباء والخاء والصاد كلمته واحدة ، وهي لحمه خاصة (٢) : يقال للحمة العين بخصه . وبخصت الرجل إذا ضربت منه [ذلك] (٣) .  
والبخصه لحم باطن خف البعير . وبخص اليد لحم أصول الأصابع مما يلي الراحة .

### بخع

الباء والخاء والعين أصل واحد ، وهو القتل وما دانه من إذلال وقهر .

قال الخليل : بخع الرجل نفسه إذا قتلها غيظاً من شدة الوجد . قال ذو الرمة (٤) :

أَلَا أَيُّهَاذَا الْبَاخِعِ الْوَجْدُ نَفْسَهُ

لشئٍ نَحْتُهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ (٥)

ومنه قول الله تعالى : (فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ) . قال أبو علي الأصفهاني فيما حدثنا به أبو الفضل محمد بن العميد ،  
عن أبي بكر الخياط عنه قال :

ص : ٢٠٦

---

١- هو الراجز أبو ميمون النضر بن سلمه ، كما في اللسان (نقى) . والرجز في صفة خيل ، وقبلة : بنات وطاء على خد الليل وهذا ما  
يسمى في علم العروض بالإجازة في تسميه الخليل ، وبالإلقاء في قول أبي زيد . انظر اللسان (٧ : ١٩٥) .

٢- في الأصل : «خالصه» .

٣- هذه التكملة من المجمل لابن فارس .

٤- ديوانه ص ٢٥١ واللسان (بخع) .

٥- كلمه «الوجد» ساقطه من الأصل ، وإثباتها من اللسان والديوان . وفي اللسان : هن على الخطاب .

قال الضبي: بَخَعْتُ الدَّبِيحَةَ إِذَا قَطَعْتَ عَظْمَ رَقَبَتِهَا ، فَهِيَ مَبْخُوعَةٌ ؛ وَنَخَعْتُهَا دُونَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ النِّخَاعَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَجْرِي فِي الرِّقْبَةِ وَفَقَارِ الظُّهْرِ ، وَالْبِخَاعُ (١) ، بِالْبَاءِ : الْعِزْقُ الَّذِي فِي الصُّلْبِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : بَخَعْتُ لَهُ نَفْسِي وَنُصْحِي ، أَي جَاهَدْتُ (٢). وَأَرْضٌ مَبْخُوعَةٌ (٣) ، إِذَا بُلِّغَ مَجْهُودُهَا بِالزَّرْعِ. وَبَخَعَ لِي بِحَقِّي إِذَا أَقَرَّ.

## بخق

الباء والخاء والقاف أصل واحد وكلمه واحده ، يقال بَخَقْتُ عَيْنَهُ إِذَا ضَرَبْتَهَا حَتَّى تَعُورَهَا (٤) قَالَ رُوْبَهُ :

\* وَمَلَّ بِعَيْنَيْهِ عَوَاوِيرُ الْبَخَقِ (٥) \*

## بخل

الباء والخاء واللام كلمه واحده ، وهى البُخْلُ والبَخْلُ وَرَجُلٌ بَخِيْلٌ وَبَاخِلٌ. فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ شَأْنَهُ فَهُوَ بَخَّالٌ. قَالَ رُوْبَهُ :

\* فَذَاكَ بَخَّالٌ أَرْوَزُ الْأَرْزِ (٦) \*

ص: ٢٠٧

١- فى اللسان (بخع): «قال ابن الأثير: هكذا ذكره فى الكشاف ، وفى كتاب الفائق فى غريب الحديث. ولم أجده لغيره. قال: وطالما بحثت عنه فى كتب اللغة والطب والتشريح فلم أجد البخاع بالباء مذكوراً فى شئ منها. قلت: وما هنا يؤيد ما رواه الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨. ووفاه ابن فارس ٣٩٥. وقد ضبط البخاع فى الأصل واللسان والفائق بكسر الباء ضبط قلم.

٢- فى اللسان: «أى جهدها».

٣- فى الأصل: «بخوعه». وفى اللسان: «يقال بخعت الأرض بالزراعة أنخعها ، إذا نهكتها».

٤- يقال عار عينه يعورها ، وعورها يعورها تعويرا.

٥- ديوان رُوْبَهُ ١٠٧ واللسان (بخق). وقبله: كسر من عينه تقويم الفوق

٦- ديوان رُوْبَهُ ٦٥ واللسان (أرز ، بخل) وقد سبق فى ماده (أرز ٧٨) بدون نسبه.

الباء والخاء والواو ، كلمة واحدة لا يُقاسُ عليها. قال ابن دريد : البُخُو الرُّطْبُ الرِدْيُ ، يقال رُطِبَهُ بَخُوهُ .

الباء والخاء والتاء كلمة ذكرها ابن دريدٍ ، زعم أن البُخْت من الجمال عربيته صحيحه ، [وأنشد] :

\* لَبَنَ البُخْتِ فِي قِصَاعِ الخَلْنَجِ (١) \*

### باب الباء والذال وما بعدهما في الثلاثي

الباء والذال والراء ، أصلان : أحدهما كمال الشيء وامتلاؤه ، والآخر الإسراع إلى الشيء .

[أما] الأول فهو قولهم لكل شيء تَمَّ يَدْرٌ ، وسمي البدرُ بدرًا لتمامه وامتلائه . وقيل لعشره آلافٍ درهمٍ يَدْرَةٌ ، لأنها تمام العدد ومنتهاه . وعينُ بَدْرَةٍ أي ممتلئته\* .

قال شاعر :

وعين لها حُدْرَةٌ بدره

إلى حاجبٍ غُلٍّ فيه الشُّفْرُ (٢)

ويقال لِمَسْكِكِ السَّخْلَه بَدْرَه . وهذا محمولٌ على العدو ، كأنه سُمِّيَ بذلك لأنه يسع

ص : ٢٠٨

١- في الأصل : «الخلنج» ، صوابه من اللسان (خلنج). والبيت لابن قيس الرقيات كما في ملحقات ديوانه ٢٨٣ واللسان (خلنج).

وصدره : ملك يطعم الطعام ويسقى والبيت في الجمهره (١ : ١٩٣) بدون نسبه في الأصل .

٢- في الأصل «الشفره». وقد استشهد في المجمل بصدره . وانظر ما سيأتي في (٤ : ٣٧٦).

هذا العدد. ويقولون غلامٌ بدرٌ، إذا امتلأً شباباً. فأما «بدرٌ» المكانُ فهو ماءٌ معروفٌ، نُسبَ إلى رجلٍ اسمه بدرٌ (١). وأما البوادر من الإنسان وغيره فجمع بادره، وهى اللّحمه التى يَبِينُ المنكب والعنق (٢)، وهى من الباب لأنها ممتلئه.

قال شاعر:

\* وجاءت الخيل محمراً بوادرها (٣) \*

والأصل الآخر: قولهم بَدَرْتُ إلى الشئ وبَادَرْتُ. وإنما سُمِّي الخَطَاءُ بادرَةً لأنها تَبْدُرُ من الإنسان عند حِدِّه وغضب. يُقَالُ كانت منه بَوَادِرٌ، أى سَقَطَاتٌ. ويقال بَدَرْتُ دَمْعَتَهُ وبَادَرْتُ، إذا سَبَقَتْ، فهى بادره، والجمعُ بوادر. قال كثير:

إِذَا قِيلَ هَذِي دَارُ عَزَّةَ قَادِنِي

إِلَيْهَا الْهَوَى وَاسْتَعْجَلْتَنِي الْبَوَادِرُ

## بدع

الباء والبدال والعين أصلان: أحدهما ابتداء الشئ وصنعه لا عن مِثَالٍ، والآخر الانقطاع والكلال.

فالأول قولهم أبدأتُ الشئ قولاً أو فعلاً، إذا ابتدأته لا عن سابق مِثَالٍ والله بَدِيعُ (السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ). والعرب تقول: ابتدع فلان الرِّكْيَ إذا استنبطه. وفلانٌ بدعٌ فى هذا الأمر. قال الله تعالى: (مَا كُنْتُ بِدْعاً مِّنَ الرُّسُلِ) أى ما كنتُ أوَّلَ.

ص: ٢٠٩

١- انظر معجم البلدان (بدر) حيث الخلاف فى نسبته.

٢- فى الأصل: «من المنكب والعنق»، صوابه من المجمل واللسان (٥: ١١٣).

٣- لخراشه بن عمرو العبسى، كما فى اللسان (بدر). وعجزه: زورا وزلت يد الراعى من الفوق

والأصل الآخر قولهم : أُبْدِعَتِ الرَّاحِلَةُ ، إِذَا كَلَّتْ وَعَطِبَتْ ؛ وَأَبْدِعَ بِالرَّجُلِ ، إِذَا كَلَّتْ رِكَابُهُ أَوْ عَطِبَتْ وَبَقِيَ مُنْقَطِعًا بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : «أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُبْدِعُ بِي فَاحْمِلْنِي (١)» . وَيُقَالُ الْإِبْدَاعُ لِأَنَّ الْيَكُونَ إِلَّا بَطَّلِعَ وَمِنْ بَعْضِ ذَلِكَ اسْتُثْقِتَ الْبِدْعَةُ (٢)

## بدغ

الباء والبدال والغين ، ليست فيه كلمة أصلية ، لأن الدال في أحد أصولها مبدله من طاء ، وهو قولهم بدغ الرجل إذا تلطخ بالشئ ، وهو يدغ من الرجال . وهذا إنما هو في الأصل طاء ، وقد ذكر في بابه (بطغ) . وبقيت كلمتان مشكوك فيهما : إحداهما قولهم البدغ التزحف على الأرض . والأخرى قولهم : إن بني فلان لبدغون ، إذا كانوا سماناً حسنة أحوالهم . والله أعلم بصحة ذلك .

## بدل

الباء والبدال واللام أصل واحد ، وهو قيام الشيء مقام الشيء الذاهب . يقال هذا بدل الشيء وبديله . ويقولون بدلت الشيء إذا غيرته وإن لم تأت له ببدل (٣) . قال الله تعالى : (قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلَقَاءِ نَفْسِي) . وأبدلته إذا أتيت له ببدل . قال الشاعر (٤) :

\* عَزَلَ الْأَمِيرَ لِلْأَمِيرِ الْمُبْدَلِ \*

ص: ٢١٠

١- في الأصل : «فاحملني به» .

٢- في المجمل : «لأن قائلها ابتدعها من غير مقال إمام» .

٣- في الأصل : «وإن لما تأت» ، صوابه في المجمل .

٤- هو أبو النجم العجلي الراجز ، كما في اللسان (١٣ : ٥٠) .

الباء والبدال والنون أصل واحد ، وهو شخص الشيء دون شَوَاه ، وشَوَاهُ أطرافُه . يقال هذا بَدَنُ الإنسان ، والجمع الأبدان . وسمى الوَعْلَ المُسِنَّ بَدَنًا مِنْ هَذَا . قال الشاعر :

قد ضَمَّهَا وَالبَدَنَ الحِقَابُ (١)

جَدِّي لِكُلِّ عَامِلٍ ثَوَابُ

الرَأْسِ وَالأَكْرَعُ وَالإِهَابُ

وإنما سَمِّيَ بذلك لأنهم إذا بِالغُوا فِي نَعْتِ الشَّيْءِ (٢) سَمَّوْهُ بِاسْمِ الجِنْسِ ، كما يقولون لِلرَّجُلِ المِبَالِغِ فِي نَعْتِهِ : هُوَ رَجُلٌ ، فَكَذَلِكَ الوَعْلَ الشَّخِصِ (٣) ، سَمِّيَ يَدَنَا . وَكَذَلِكَ البَدَنَةَ الَّتِي تُهْدَى لِلبَيْتِ ، قالوا : سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كانوا يَسْتَسْمِنُونَهَا . وَرَجُلٌ بَدَنٌ أَي مُسِنَّ . قال الشاعر (٤) :

هَلْ لِشَبَابٍ فَاتٍ مِنْ مَطْلَبِ

أُمِّ مَا بُكَّاءِ البَدَنِ الأَشْيَبِ

وَرَجُلٌ بَادِنٌ وَبِيدِيٌّ ، أَي عَظِيمُ الشَّخِصِ وَالجِسْمِ ، يُقالُ مِنْهُ يَدِنُ . وَفِي الحَدِيثِ : «إِنِّي قَدْ يَدِنْتُ (٥)» . وَالنَّاسُ قَدْ يَرُؤُونَهُ : «بَدَنْتُ» . وَيَقُولُونَ : بَدَنٌ إِذَا أَسَنَّ . قال الشاعر (٦) :

ص: ٢١١

- ١- يصف كلبه اسمها «العقاب» طلبت وعلا مسنا في جبل يدعى «الحقاب». انظر اللسان (حقب ، بدن) ومعجم البلدان (الحقاب).
- قال ابن بري : «الصواب : وضماها». وقبله : قد؟ لما جدت العقاب وفي المجمل : أقول لما خاتت العقاب وضماها والبدن الحقاب
- ٢- في الأصل : «الشمس».
- ٣- الشخيص : العظيم الشخص . وفي الأصل : «الواعل الشخص سمي الشخت بدنا» ، وهي عبارته محرفه.
- ٤- هو الأسود بن يعفر ، كما في اللسان (بدن).
- ٥- انظر الحديث بتمامه في اللسان (١٦ : ١٩٢).
- ٦- هو حميد الأرقط ، كما في اللسان (بدن).

وَكُنْتُ خَلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبْدِينَ

وَالهَمَّ مِمَّا يُذْهِلُ الْقَرِينَا

وَتَسْمَى الدَّرْعُ البَدَنَ لِأَنَّهَا تَضَمُّ البَدَنَ.

### بده

الباء والبدال والهاء أصلٌ واحد يدلُّ على أوَّلِ الشَّيْءِ والذى يَفَاجِئُ منه. يقال بَادَهْتُ فُلَانًا بالأمر ، إذا فاجأته. وفلانٌ ذو بَدِيهه إذا فِجَّه الأمرُ لم يتحَيَّر. والبُدَاهه أوَّلُ جَزَى الفَرَسِ ؛ قال الأعشى :

إِلَّا بُدَاهَه أَوْ عَلَا

لَه سَابِحٍ نَهْدِ الجُرَّازَةِ (١)

### بدو

الباء والبدال والواو أصلٌ واحد ، وهو ظهور الشَّيْءِ. يقال بَدَا الشَّيْءُ يَبْدُو ، إذا ظَهَرَ ، فهو بادٍ. وسُمِّيَ خِلافُ الحَضَرِ بَدْوًا من هذا ، لِأَنَّهُمْ فِي بَرَازٍ مِنَ الأَرْضِ ، وَليسوا فِي قُرَى تَسْتُرُهُمْ أبنِيَّتُهَا. والباديه خِلاف الحاضره. قال الشاعر (٢) :

فمن تكن الحضاره أعجبته

فأى رجالِ باديه ترانا

وتقول بدا لى فى هذا الأمر بداء (٣) ، أى تغيّر رأبى عما كان عليه.

### بدأ

الباء والبدال والهمزه من افتتاح الشَّيْءِ ، يقال بدأت بالأمر وابتدأت ، من الابتداء. والله تعالى المَبْدِئُ والبَادِئُ. قال الله تعالى عزَّ وجلَّ : (إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ) ، وقال تعالى : (كَيْفَ بَدَأَ الخُلُقَ). ويقال للأمر العَجَبِ بَدِئِي ، كأنه من عَجِبِهِ يُبْدَأُ به. قال عبيد :

ص: ٢١٢

١- ديوان الأعشى ١١٤ ، واللسان (بده ، علل ، جزر).

٢- هو القطامى. انظر ديوانه ٥٨ واللسان (٥ : ٢٧٢) وحماسه أبى تمام (١ : ١٢٩).

٣- بداء ، كسماء. وفى الأصل : «بدء» ، تحريف.

\* فلا بدئى ولا عجيب (١) \*

ويقال للسيد البدء ، لأنه يبدأ بذكره. قال :

ترى ثنا إذا ما جاء بدأهم

وبدؤهم إن أتانا كان ثنا (٢)

وتقول : أبدأت من أرض إلى أخرى أبدئى إبداءً ، إذا خرجت منها إلى غيرها. والبدء النصب ، وهو من هذا أيضاً ، لأن كل ذى نصيب فهو يبدأ بذكره دون غيره ، وهو أهمها إليه. قال الشاعر (٣) :

فمنحتُ بدأتها رقيباً جانحاً

والنارُ تفتحُ وجهه بأوارها (٤)

والبدوء مفصل الأصابع ، واحداً بدء ، مثل بدع. وأظنه مما همز وليس أصله الهمز. وإنما سميت بدوءاً لثبوتها وظهورها ؛ فهي إذاً من الباب الأول.

ومما شذ عن هذا الأصل ولا أدري مم اشتقاقه قولهم بدئى فهو مبدوء ، إذا جدر أو حصب. قال الشاعر (٥) :

وكأنما بدئت ظواهر جلد

مما يصفح من لهيب سهامها

ص: ٢١٣

---

١- صدره كما فى ديوان عبيد بن الأبرص ٦ والمعلقات ٣٠٥: إن يك حول منها أهلها ويروى: ان تك حالت وحول أهلها  
٢- البيت لأوس بن مغراء السعدى ، كما فى اللسان (بدأ ، ثنى). ويروى: ثلياننا إن أتاهم كان بدأهم وانظر حواشى الحيوان (٦): (٤٨٧).

٣- هو النمر بن تولب ، كما فى المعجم واللسان (١ : ٢١).

٤- ضبطت «بدأتها» فى الأصل بضم الباء. ويؤيده تعقيب اللسان على البيت. وانظر أيضاً اللسان (٤ : ٤٧). ويقال أيضاً «بدأتها» بفتح الباء.

٥- هو الكميت كما فى المعجم واللسان (١ : ٢١).



الباء والبدال والحاء أصلٌ واحدٌ تُرَدُّ إليه فُرُوعٌ متشابهة ، وما بعد ذلك فكلُّه محمولٌ على غيره أو مُبَدَّلٌ منه. فأما الأصل فاللبن والرَّخَاوَه والسُّهولَه. قال الهذلي (١) :

كَأَنَّ أَتَى السَّيْلِ مَدَّ عَلَيْهِمْ

إِذَا دَفَعْتُهُ فِي الْبَدَاحِ الْجَرَّاشِعِ (٢)

ثم اشتق من هذا قولهم للمرأة البادين الضخمه يبدح (٣). قال الطرمح :

أَغَارُ عَلَى نَفْسِي لَسَلْمَةَ خَالِيًا

وَلَوْ عَرَضْتُ لِي كُلُّ بَيْضَاءٍ يَبْدَحِ (٤)

قال أبو سعيد : البدحاء من النساء الواسعه الرُفْع. قال :

\* بَدْحَاءٌ لَا يَسْتُرُهُ فَخَذَاهَا\*

يقال بدحت المرأة [و] تبدحت ، إذا حسنت مشيتها. قال الشاعر :

يَبْدَحْنَ فِي أَسْوَقِ خُرْسٍ خَلَاخِلَهَا

مَشَى الْمِهَارِ بِمَاءِ تَتَقَى الْوَحَلَا (٥)

وقال آخر :

يَتَّبَعْنَ سَدَوَ رَسَلِهِ تَبْدَحِ (٦)

يَقُودُهَا هَادٍ وَعَيْنٌ تَلْمَحُ

تبدح : تَبَسَّط. ومن هذا الباب قول الخليل : [البدح] ضربك بشئ فيه

ص: ٢١٤

١- هو أسامه بن الحارث الهذلي من قصيده في ديوان الهذليين نسخه الشنقيطي ص ٨٥.

٢- في الأصل : «الخراشع» تحريف. والجراشع ، كما في اللسان (٩ : ٣٩٧) : أوديه عظام. وأنشد البيت.

٣- لم يذكرها في اللسان ، وجاءت في المعجم والقاموس. وفي القاموس واللسان (بدخ) : «امرأه يبدخ أى باذن».

٤- البيت لم يرو في ديوان الطرماح.

٥- صدر هذا البيت في اللسان (٣ : ٢٣١).

٦- هذه الكلمه ساقطه من الأصل ، وإثباتها من اللسان (٣ : ٢٣١).

رَخَاوَهُ ، كما تأخذ بِطَيْخِهِ فَتَبْدَحُ بِهَا إِنْسَانًا. وتقول : رأيتهم يَتَبَادَحُونَ بِالكَرِينِ وَالرُّمَانِ وَنَحْوِ ذَلِكَ عَيْثًا. فهذا الأَصْلُ الَّذِي هُوَ عَمْدُهُ الْبَابُ.

وَأَمَّا الْكَلِمَاتُ الْآخَرُ فَقَوْلُهُمْ بَدَحَهُ الْأَمْرُ ، وَإِنَّمَا هِيَ حَاءٌ مَبْدَلَةٌ مِنْ هَاءٍ ، وَالْأَصْلُ يَدَهُهُ. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ ابْتَدَحْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا ابْتَدَأْتُ بِهِ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِكَ ، إِنَّمَا هُوَ فِي الْأَصْلِ ابْتَدَعْتُ وَاخْتَلَقْتُ. قَالَ الشَّاعِرُ :

يَأْتِيهَا السَّائِلُ بِالْجَحْجَاحِ

لَفِي مُرَادٍ غَيْرِ ذِي ابْتِدَاحِ

وَكَذَلِكَ الْبَدْحُ ، وَهُوَ الْعَجْزُ عَنِ الْحَمَالَةِ إِذَا احْتَمَلَهَا الْإِنْسَانُ ، وَكَذَلِكَ عَجِزُ الْبَعِيرِ عَنِ حَمْلِ حِمْلِهِ. قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَانَ بِالْمَعْنِ مِنْ أَغْرَّ سَمِيدَعِ

إِذَا حُمِّلَ الْأَثْقَالَ لَيْسَ بِبَادِحِ (١)

فَهَذَا مِنَ الْعَيْنِ ، وَهُوَ الْإِبْدَاعُ الَّذِي مَضَى ذِكْرُهُ ، إِذَا كَلَّ وَأَعْيَا. فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ (٢) :

بِالْهَجْرِ مِنْ شَعْتَاءِ وَالِ

حَبْلِ الَّذِي قَطَعْتَهُ بَدَحًا

فَهُوَ مِنَ الْهَاءِ ، كَأَنَّهَا فَاجَأَتْ بِهِ مِنَ الْبَدِيهِهِ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ ، وَأَمَّا الَّذِي حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ بَدَحْتُهُ بِالْعَصَا ، أَيْ ضَرَبْتُهُ بِهَا ، فَمَحْمُولٌ\* عَلَى قَوْلِهِمْ : بَدَحْتُهُ بِالرُّمَانِ وَشَبَّهَهَا ، وَالْأَصْلُ ذَاكَ.

ص: ٢١٥

١- كذا وردت كلمه «بالمعن».

٢- هو أبو دواد الإيادي ، كما في اللسان (بدح) بروايه : «بالصرم». وقبله : وجرت أولها وقد أبقيت حين خرجن جنسا

بذر

الباء والذال والراء أصل واحد ، وهو نثر الشيء وتفريقه يقال بذرْتُ البذرَ أُبذِرُهُ بَذْرًا ، وبذرت المالَ أُبذِرُهُ تَبذِيرًا. قال الله تعالى (وَلَا تُبذِرْ تَبذِيرًا. إِنَّ الْمُبذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ). والبذر القوم لا يكتُمون حديثاً ولا يحفظون ألسنتهم. قال عليّ عليه السلام : «أولئك مصايح الدجى ، ليسوا بالمسايح ولا المدايع البذر». فالمدايع الذين يذيعون ، والبذر الذين ذكرناهم (١). وبذر مكاناً ، ولعله أن يكون مشتقاً من الأصل الذي تقدّم قال الشاعر (٢) :

سقى الله أمواهاً عرفت مكانها

جرباً وملكوماً وبذر والغمراً (٣)

بذع

الباء والذال والعين ، كلمه واحده فيها نظير ولا يقاس عليها ، يقولون بذعته وأبذعته إذا أفرعته.

بذل

الباء والذال واللام كلمه واحده ، وهو ترك صيانه الشيء ، يقال بذلت الشيء بذلاً ، فأنا باذلٌ وهو مبذول ، وابتذلتُه ابتذالاً. وجاء فلانٌ في مبادله ، وهى ثيابه التى يبتذلها. ويقال لها معاوِزٌ ، وقد ذكرت فى بابها

ص: ٢١٦

١- وأما المسايح فجمع مسياح ، وهو الذى يسيح فى الأرض بالنميمة والشر. والبذر : جمع بذور وبذير ، كصبور وصبر ونذير ونذر.

٢- هو كثير عزه ، كما فى اللسان (بذر). وأنشد ، ياقوت فى (بذر ، جراب ، ملكوم) ولم ينسه.

٣- هذه كلها آبار بمكه. وفى الأصل : «ملكوكا» ، تحريف.

الباء والذال والهمزة أصلٌ واحد ، وهو خروج الشئ عن طريقه الإحماد ، تقول : هو بذي اللسان ، وقد بدأت على فلان أبداً بذاءً . ويقال بدأت المكان أبداً ، إذا أتته فلم تحمده .

## بذج

الباء والذال والجيم أصلٌ واحد ليس من كلام العرب ، بل هي كلمة معرّبه ، وهي اليذج من ولد الضأن ، والجمع بذجان (١) . قال الشاعر (٢) :

قد هلكت جارتنا من الهمج

وإن تجع تأكل عتوداً أو بذج

## بذح

الباء والذال والحاء أصلٌ واحد ، وهو الشق والتشريح وما قارب ذلك . قال أبو علي الأصفهاني : قال العامري : بذحت اللحم إذا شرخته . قال : والبذح الشق . ويقال : أصابه بذح في رجله ، أي شقاً . وأنشد :

لأغلطن حرمماً بعلط (٣)

ثلاثه عند بذوح الشوط (٤)

قال أبو عبيد : بذحت لسان الفصيل بذحاً ، وذلك عند التفليك (٥) والإجرار . وما يقارب هذا الباب قولهم لسحج الفخذين مذح .

ص: ٢١٧

١- لم أجد من نص على تعريبه إلا- ابن دريد في الجمهرة (١ : ٢٠٧) والجواليقي في المعرب ٥٨ . والبذجان بكسر الباء ، كما نص عليه في القاموس ، وكما ضبط في اللسان ، ونبه على الكسر أيضا ابن دريد في الجمهرة (٣ : ٥١٢) . وضبط في الأصل هنا وفي نسخه من المعرب بضم الباء ، ولا سند له .

٢- هو أبو محرز عبيد المحاربي ، كما في اللسان (بذج) . وأنشده الجواليقي والجاحظ في الحيوان (٥ : ٥٠١) وثعلب في مجالسه ٥٨٥ والميداني (١ : ٢٤١) بدون نسبة .

٣- حرزم ، بتقديم الراء : جمل معروف وفي الأصل : «حرزما» صوابه في اللسان (حرزم ، يذج) حيث أنشد البيتين .

٤- رواه اللسان في الموضوعين : «بلته» . والليت ، بالكسر : صفحه العنق .

٥- التفليك : أن يجعل الراعي من الشعر مثل فلكه المغزل ، ثم يثقب لسان الفصيل فيجعله فيه لثلا يرضع أمه . ومثله الإجرار .

وفى الأصل : «التقليل» ، محرف.

الباء والذال والخاء أصل واحد ، وهو العلوُّ والتعظيم . يقال بَدَخَ إِذَا تَعَطَّمَ ، وفلانٌ [فى] باذخٍ من الشَّرَفِ أى عالٍ .

### باب الباء والراء وما معهما فى الثلاثى

#### برز

الباء والراء والزاء أصل واحد ، وهو ظهور الشئ وِبُدُوهُ ، قياسٌ لا يُخَلَفُ . يقال بَرَزَ الشئُ فهو بارزٌ . وكذلك انفرادُ الشئِ من أمثاله ، نحو : تبارزَ الفارسيَّين ، وذلك أن كلَّ واحدٍ منهما ينفرد عن جماعته إلى صاحبه والبراز المتسع من الأرض ؛ لأنه بادٍ ليس بغائِبٍ ولا- دَخِيلٍ ولا- هُوَّه . ويقال امرأةٌ بَرَزَةٌ أى جليلةٌ تبرزُ وتجلسُ بفناءِ بيتها . قال بعضهم : رجلٌ بَرُوزٌ وامرأةٌ بَرَزَةٌ ، يوصيَ فمَانِ بالجهارةِ والعقلِ . وفى كتاب الخليل : رجلٌ بَرُوزٌ طاهرٌ عفيفٌ . وهذا هو قياسُ سائرِ الباب ؛ لأنَّ المُرِيبَ يدُسُّ نفسه ويُخْفِيها . ويقال بَرَزَ الرَّجُلُ والفَرَسُ إِذَا سَبَقَا ، وهو [من] الباب . ويقال أُبرِزْتُ الشئُ أُبرِزُهُ إبرازاً . وقد جاء المبروزُ . قال لبيد :

أَوْ مُذَهَّبٌ جَدَّدَ عَلَى أَلْوَا حِه

النَّاطِقُ الْمَبْرُوزُ وَالْمَخْتُومُ (١)

المبروز : الظاهر . والمختوم : غير الظاهر . وقال قوم : المبروز المنشور . وهو وجهٌ حسنٌ .

ص : ٢١٨

١- ديوان لبيد ٩١ طبع فىنا سنه ١٨٨٠ ، واللسان (برز).

الباء والراء والسين أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على السهولة واللين قال أبو زيد (١): بَرَسْتُ المكانَ إذا سَهَلْتَهُ وَلَيَّنْتَهُ. قال : ومنه اشتقاق بُرْسَانِ قبيله من الأزد. والبُرْسُ القُطْنُ. والقياسُ واحد. ومما شذَّ عن هذا الأصل قولهم : ما أدري أئى البراساء والبُرْسَاءِ هو ، أئى الخلقِ هو.

الباء والراء والشين كلمه واحده ، وهو أن يكون الشيء ذا نَقْطٍ متفرِّقٍ بِيضٍ. وكان جَدِيمَهُ أَبْرَصَ ، فَكُنِيَ بالأبرش.

الباء والراء والصاد أصلٌ واحدٌ ، وهو أن يكون فى الشيء لُْمَعَةٌ تخالف سائر لونه ، من ذلك البرصُ. وربما سمَّوا القمرَ أبرصاً. والبَرِيصُ مثل البصيص ، وهو ذلك القياس. قال :

\* لَهْنٌ بِخَدِهِ أَبْدَأُ بِرِيصُ (٢) \*

والبِرَاصُ بِقَاعٌ فى الرَّمْلِ لا تُنْتَبِ (٣). وسامُ أبرصٍ معروفٌ. قال القُتَيْبِيُّ : ويجمع على الأبارِصِ. وأنشد :

والله لو كنت لهذا خالِصاً (٤)

لُكُنْتُ عبداً يأكل الأبارِصاً (٥)

ص: ٢١٩

- ١- فى الأصل : «ابن دريد» تحريف ، صوابه فى المِجْمَل. ولم تذكر الكلمه فى جمهوره ابن دريد ولم تذكر فى اللسان أيضا. لكن جاء فى القاموس : «والتبريس تسهيل الأرض وتلينها».
- ٢- فى الأصل : «لهن بخدا» ، صوابه فى المِجْمَل.
- ٣- واحدها «برصه» بالضم.
- ٤- فى الأصل : «لها خالِصاً» ، صوابه فى اللسان (برص).
- ٥- الروايه فى أدب الكاتب ١٥٢ والاقتضاب ٣٥٥ والحيوان (٤ : ٣٠٠) ، واللسان. «لكنت عبداً آكل الأبارِصاً». وفى الأصل : «تأكل الأبارِصاً» ، صوابه من الجمهوره (١ : ٢٥٨) حيث عقب بقوله : «خاطب أباه فقال : لو كنت أصلح لهذا العمل الذى تأخذنى به لكنت عبداً يأكل الأبارِصاً».



وقال ثعلب فى كتاب الفصيح : وهو سأم أبرص ، وساماً أبرص ، وسوام أبرص .

## برص

الباء والراء والضاد أصل واحد ، وهو يدل على قلبه الشئ وأخذه قليلاً قليلاً. قال الخليل : التبرُّص التُّبُّغُ بالْبُلْغِ من العيش والتطُّبُّ له هاهنا وهاهنا قليلاً بعد قليل . وكذلك تبرُّص الماء من الخوض ، إذا قلَّ صبَّ فى القربة من هنا وهنا. قال :

وقد كنتُ برّاضاً لها قبلَ وصلها

فكيفَ ولزّت حبلها بحالها (١)

يقول : قد كنتُ أطلبها فى الفئنه بعد الفينه ، أى أحياناً ، فكيف وقد علّق بعضنا بعضاً. والابتراض منه. وتقول : قد برّص فلان لى من ماله ، وهو يبرّص برّصاً ، إذا أعطاك منه القليل. قال :

لعمرك إننى وطلاب سلمى

لكالمتبرّص التّمَد الظُّونا (٢)

وتّمَد أى قليل ، كقول رؤبه :

\* فى العِدِّ لم تقدح ثمادا برّصا (٣) \*

ومن هنا الباب : برّص الثّبات يبرّص برّوضاً ، وهو أوّل ما يتناول النّعم والبارص : أوّل ما يبدو من البهيمى. قال :

ص : ٢٢٠

١- البيت فى اللسان (برص).

٢- فى الأصل : «لكا المبرص» ، صوابه فى اللسان (تمد).

٣- آخر بيت من ارجوزنه الضاديه فى ديوانه ص ١٨. أولاك يحمون المصاص الحضا

رَعَى بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيمًا وَبُسْرَةَ

وَصَمْعَاءَ حَتَّى آنَفَتْهُ نِصَالُهَا (١)

## برع

الباء والراء والعين أصلان : أحدهما التطوُّع بالشئ من غير وجوبٍ. والآخر التبريز والفضل. قال الخليل : تقول بَرَعَ يَبْرُعُ بُرُوعًا (٢) وِبِرَاعَةً ؛ وهو يَتَبَرَّعُ من قَبْلِ نَفْسِهِ بِالْعَطَاءِ. وقالت الخنساء :

جلدٌ جميلٌ أصيلٌ بارِعٌ وَرِعٌ

مأوى الأرامِلِ والأيتامِ والجارِ

قال : والبارع : الأصيل الجيِّد الرأى. وتقول : وهبت للانسان نتياء (٣) تَبْرُعا إذا لم يَطْلُب.

## برق

الباء والراء والقاف أصلان. تنفرع الفروع منهما : أحدهما لمعانُ الشئ ؛ والآخر اجتماع السَّوادِ والبياضِ فى الشئ. وما بعَدَ ذلك فكله مجازٌ ومحمولٌ على هذين الأصلين.

أمَّا الأول فقال الخليل : البرق وميضُ السَّحابِ ، يقال بَرَقَ السَّحَابُ بَرْقًا وَبَرِيقًا. قال : وأَبْرَقَ أيضًا لغه. قال بعضهم : يقال بَرْقَهُ للمرّه الواحده ، إذا بَرَقَ ، وَبُرِقَ بالضم ، إذا أَرْدَتِ المقدار من البرق. ويقال : «لا- أفعلُه ما بَرَقَ فى السَّماءِ نجم» ، أى ما طَلَعَ. وأتانا عند مَبْرَقِ الصُّبْحِ ، أى حين بَرَقَ. اللَّحْيَانِي :

ص: ٢٢١

- 
- ١- البيت لذى الرمه كما فى اللسان (بسر ، أنف). وهو فى (صمع) بدون نسبه. وانظر ديوانه ص ٥٢٩. وصواب إنشاده : طوال الهوادى والحوادى كأنها سماحيح؟ طار عنها نسالها
  - ٢- فى الأصل : «برعا» ، تحريف.
  - ٣- كذا فى الأصل.

وأَبْرُقُ (١) الرَّجُلُ إِذَا أَمَّ الْبَرْقَ حِينَ يَرَاهُ. قال الخليل : البارقه السَّحابه ذاتُ البرق. وكلُّ شيءٍ يتلألأ لونه فهو بارقٌ يَبْرُقُ بَرِيقاً. ويقال للشُّيُوفِ بَوَارِقٌ لمعنى : يقال أَبْرَقَ فلانٌ بسيفه إِبْرَاقاً ، إذا لمع به. ويقال رأيت البارقه ، ضوءَ بَرْقِ الشُّيُوفِ. ويقال مرّت بنا اللَّيْلَه بارقه ، أى سحابه فيها برق ، فما أدري أين أصابَتْ. والعرب تقول : «هو أَعْدَبُ من ماء البارقه».

ويقال للسيف ولكل ما له بَرِيقٌ إِبْرِيقٌ ، حتى إنَّهم يقولون للمرأة الحَسَناءِ البَرَّاقه (٢) إِبْرِيقٌ. قال :

\* ديار إِبْرِيقِ العَشِيِّ حَوْزَلِ\*

الخوزَلُ المرأه المتشَّبهه فى مشيتها. وأنشد :

أشلى عليه قانصٌ لَمَّا غَفَلَ (٣)

مُقَلَّدَاتِ القِدِّ يَقْرُونَ الدَّعْلَ

فَزَلْ كالإِبْرِيقِ عن مَتْنِ القَبْلِ (٤)

قال أبو على الأصفهاني : يقال أَبْرَقَتِ السَّماءُ على بلادِ كذا. وتقول أَبْرَقْتُ إِذَا أصابتكَ السَّماءُ. وأَبْرَقْتُ ببلدِ كذا ، أى أمطرتُ. قال الخليل : [إذا] شَدَّدَ مُوعِدٌ بالوَعِيدِ ، قيل أَبْرُقُ وأرْعَدُ. قال.

أَبْرُقُ وَأُوْعِدُ يا يَزَى

دُ فَمَا وَعِيدُكَ لى بِضائِرِ (٥)

يقال بَرِقَ ورَعَدَ أيضاً. قال :

ص: ٢٢٢

١- فى الأصل : «أو برق» ، صوابه ما أثبت.

٢- فى الأصل : «الخنساء الراقه» ، تحريف.

٣- فى الأصل : «شد عليه قابض».

٤- متن القبل ، أى ظهر الجبل. وفى الأصل : كالإِبْرِيقِ المتن المقبل.

٥- البيت للكُميت ، كما فى اللسان (برق ، رعد). وسيأتى فى (رعد). وسيأتى (رعد).

فإذا جعلت ... فارس دونكم

فأرعد هُنالك ما بدا لك وأبرق (١)

أبو حاتم عن \* الأصمعي : برقت السماء ، إذا جاءت ببرق . وكذلك رعدت ، وبرق الرجل ورعد . ولم يعرف الأصمعي أبرق وأرعد . وأنشد :

يا جل ما بعدت عليك بلادنا

فأبرق بأرضك ما بدا لك وأرعد (٢)

ولم يلتفت إلى قول الكمي :

أبرق وأرعد يا يزي

د .....

قال أبو حاتم : وقد أخبرنا بها أبو زيد عن العرب . ثم إن أعرابياً أتانا من بني كلاب وهو محرم . فأردنا أن نسأله فقال أبو زيد : دعوني أتولّي مسألته فأنا أرفق به . فقال له : كيف تقول إنك لتبرق وتُرعد؟ فقال : في الخجيف؟ يعني التهّد . قال : نعم (٣) . قال : أقول إنك لتبرق وتُرعد . فأخبرت به الأصمعي فقال : لا أعرف إلا برق ورعد .

ومن هذا الأصل (٤) قال الخليل : أبرقت الناقة إذا ضربت ذنبها مرّة على فرجها ، ومزّه على عجزها ، فهي بروق ومبرق . قال اللّحاني : يقال للنّاقة إذا شالت ذنبها كاذبه وتلقحت وليست بلاقح : أبرقت النّاقة فهي مبرق وبروق . وضدّها المكنّام .

ص : ٢٢٣

١- كذا ورد البيت بنقص كلمة قبل «فارس» ولعله «ديار فارس» أو «بلاد فارس».

٢- البيت لابن أحمر ، كما في اللسان (جلل ، برق ، رعد) : وجل ما بعدت ، أي ما أجل ما بعدت .

٣- كلمة «فأخبرت» وردت في الأصل قبل «فقال في الخجيف» وهنا موضعها . وانظر الاشتقاق ٢٦٥ . والمخصص (١٤ : ٢٢٨) حيث ساق القصة في وضوح وتفصيل .

٤- في الأصل : «وعن علي هذا الأصل» .

قال ابن الأعرابي: بَرَقَتْ فهي بارق إذا تشدَّرت بَدَنِهَا من غير لَقْح. قال بعضهم: بَرَّقَ الرجلُ: إذا أتى بشيءٍ لا مُصداق له.

وحكى ابن الأعرابي، أن رجلاً عمل عملاً فقال له بعض أصحابه: «بَرَّقَتْ وَعَرَّقَتْ (١)» أي لوحت بشيء ليس له حقيقة. وعَرَّقَتْ أَقَلَّتْ، من قولهم:

لا تَمَلِّ الدَّلْوُ وَعَرِّقْ فِيهَا

أَلَا تَرَى حَبَّارَ مَنْ يَسْقِيهَا (٢)

قال الخليل: الإنسان البروق هو الفرق لا يزال. قال:

\* يُرْوَعُ كُلُّ خَوَّارٍ بَرُوقٍ \*

والإنسان إذا بقي كالمتحير قيل برق بصيره برقا، فهو برق فزع مبهوت. وكذلك تفسير من قرأها: (فإذا برق البصر) فأما من قرأ: بَرَّقَ البَصْرُ فإنه يقول: تراه يلمع من شدته شخوصه تراه لا يطيق. قال:

لَمَّا أَتَانِي ابْنُ عُمَيْرٍ رَاغِبًا

أَعْطَيْتَهُ عَيْسَاءَ مِنْهَا فَبَرَّقَ (٣)

أي لعجبه بذلك. وبرق بعينه إذا لَأَأَ من شدة النظر. قال:

فَعَلَقْتُ بِكَفِّهَا تَصْفِيْقًا

وَوَطَفَقْتُ بَعَيْنَهَا تَبْرِيقًا

\* نَحْوَ الْأَمِيرِ تَبْتَعِي التَّطْلِيْقَا (٤) \*

ص: ٢٢٤

١- الخبر في اللسان (برق ٢٩٦).

٢- البيتان في أمالي ثعلب ٢٣٨، واللسان (٦: ٢٣١ / ١٢: ١١٤).

٣- إصلاح المنطق ٥٨. ونسبه التبريزي إلى الأعور بن براء الكلابي.

٤- البيت وسابقه في اللسان (١١: ٢٩٦).

قال ابن الأعرابي: بَرَقَ الرَّجُلُ ذَهَبَتْ عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ ، ذَهَبَ عَقْلُهُ. قال اليزيدي: بَرَقَ وَجْهُهُ بِالذُّهْنِ يَبْرِقُ بَرَقًا ، وله بَرِيقٌ ، وكذلك بَرَقَتْ الأديمَ أَبْرُقُهُ بَرَقًا ، وبَرَقْتَهُ تَبْرِيقًا.

قال أبو زيد: بَرَقَ طَعَامُهُ بِالزَّيْتِ أَوْ السَّمْنِ أَوْ ذَوْبِ الإِهَالِهِ ، إِذَا جَعَلَهُ فِي الطَّعَامِ وَقَلَّلَ مِنْهُ.

قال اللحياني: بَرِقَ السِّقَاءُ يَبْرِقُ (١) بَرَقًا وَبُرُوقًا ، إِذَا أَصَابَهُ حَرٌّ فَذَابَ زُبَيْدُهُ. قال ابن الأعرابي: يقال زُبْدُهُ بَرِقَهُ وَسِقَاءُ بَرِقٌ ، إِذَا انْقَطَعَا مِنَ الْحَرِّ. وربما قالوا زُبْدٌ مُبْرِقٌ. والإبريق معروفٌ ، وهو من الباب. قال أبو زيد: البَرِوقُ شَجْرَةٌ ضَعِيفَةٌ. وتقول العرب: «هو أَشْكُرُّ مِنْ بَرِوقِهِ» ، وذلك أَنَّهَا إِذَا غَابَتِ السَّمَاءُ اخْضَرَّتْ. ويقال إِنَّهُ إِذَا أَصَابَهَا المَطَرُ الغَزِيرُ هَلَكَتْ. قال الشاعر يذُكُرُ حَرْبًا (٢):

تَطِيحُ أَكْفُ القَوْمِ فِيهَا كَأَنَّمَا

يَطِيحُ بِهَا فِي الرَّوْعِ عِيدَانُ بَرِوقِ

وقال الأسود يذُكُرُ امرأَةً :

وَنالَتْ عِشَاءً مِنْ هَيْبِدٍ وَبَرِوقِ

وَنالَتْ طَعَامًا مِنْ ثِلاثَةِ أَلْحَمِ

وإنما قال ثلاثة أَلْحَمِ ، لأنَّ الذي أَطْعَمَها قانِصٌ.

قال يعقوب: بَرَقَتِ الإِبِلُ تَبْرِقُ بَرَقًا ، إِذَا اشْتَكَّتْ بِطونُها مِنْهُ.

ص: ٢٢٥

١- كذا ضبط في الأصل ، وفي اللسان ضبط قلم: «برق يبرق» كدخل يدخل ، وجعله في القاموس من بابي فرح ونصر.

٢- في الأصل: «يذكر حزنا».

وأما الأصل الآخرُ فقال الخليل وغيره : تسمى العين برقاً لسواده وبياضها. وأنشد :

ومنحدرٍ من رأسِ برقَاءِ حطُّهُ

مخافهُ بين من حبيبٍ مزايِل (١)

المنحدر : الدمع. قالوا : والبرق مصدر الأبرق من الجبال والجبال ، وهو الحبل أبرم بقوه سواداً وقوه بيضاء. ومن الجبال ما كان منه جيداً بيضاً وجيداً سوداً. والبرقاء من الأرض طرائق ، بقعه فيها حجارة سوداً تخالطها رمله بيضاء. وكلُّ قطعٍ على حبالها برقه. وإذا اتسع فهو الأبرق والأبارق والبراق. قال :

لنا المصانع\* من بصرى إلى هجرٍ

إلى اليمامة فالأجرع فالبرق

والبرقه ما ابيض من قتل الحبل الأسود.

قال أبو عمرو الشيباني : البرق ما دفع في السيل من قبل الجبل. قال :

\* كأنها بالبرق الدوافع\*

قال قطرب : الأبرق الجبل يعارضك يوماً وليله أملس لا- يُرتقى. قال أبو زياد الكلابي : الأبرق في الأرض أعالٍ فيها حجارة ، وأسافلها رملٌ يحلُّ بها الناس. وهي تُنسب إلى الجبال. ولما كانت صفه غالبه جمعت الأسماء ، فقالوا الأبارق ، كما قالوا الأباطح والأدهم في جمع الأدهم الذي هو القيد ، والأساود في جمع الأسود الذي هو الحيه. قال الراعي :

وأفضن بعد كظومهن بحرّه

من ذى الأبارق إذ رعين حقيلا (٢)

ص: ٢٢٦

١- روايته في اللسان (١١ : ٢٩٨) وأمالى ثعلب ١٧٩ : «بمنحدر».

٢- حقيلا. نبت ، أو جبل من ذى الأبارق. والبيت في اللسان (١٣ : ١٧٢) وقصيدته في جمهره أشعار العرب ١٧٢ - ١٧٦. وسيأتي في (حقل ، فيض).

قال قُطْرِبُ : بنو بارِقٍ حَيٌّ من اليمَن من الأشعريين . واسم بارِقٍ سعدُ بنُ عديٍّ ، نَزَلَ جَبَلًا كان يقال له بارِق ، فُنُسِبَ إليه . ويقال لولده بنو بارِقٍ ، يُعرَفون به .

قال بعضُ الأعراب : الأبرق والأبارق من مكارم النَّبات ، وهى أرضٌ نصفُ حجاره ونصفُ تُرابٍ أبيضُ يضربُ إلى الحمرة ، وبها رَفَضُ حجاره حُمْرٍ . وإذا كان رملٌ وحجاره فهو أيضاً أبرق . وإذا عَنَيْتِ الأرضَ قلتَ بَرَقاء . والأبرقُ يكونُ علماً سامِقاً من حجاره على لونين ، أو من طينٍ وحجاره . والأبرقُ والبُرْقَةُ ، والجميعُ البَرِقُ والبَرِاقُ والبُرَقاوات .

قال الأصمعيُّ : البُرْقَانُ ما اصفرَّ من الجراد وتلوَّنت فيه [خطوطٌ واسودَّ (١)]. ويقال رأيت دَبًّا بُرْقَانًا كثيراً فى الأرض ، الواحده بُرْقانه ، كما يقال ظبيُّه أَدْمَانُهُ وظبَاءٌ أَدْمَانٌ . قال أبو زياد : البُرْقَانُ فيه سوادٌ وبياضٌ كمثل بُرْقَه الشَّاهِ . قال الأصمعيُّ : وبِرَقاء أيضاً . قال أبو زياد : يمكثُ أوَّلُ ما يخرجُ أبيضُ سبعاً ، ثم يسودُّ سَبْعاً ، ثم يصيرُ بُرْقَانًا .

والبرقاء من الغنم كالبلقاء من الخيل .

## برك

الباء والراء والكاف أصلٌ واحدٌ ، وهو نَباتُ الشَّيْءِ ، ثم يتفرع فروعاً يقاربُ بعضُها بعضاً . يقال بَرَكَ البعيرُ يَبْرُكُ بُرُوكًا . قال الخليل : البُرُوكُ يَفْعُ على ما بَرَكَ مِنَ الجِمالِ والتُّوقِ على الماءِ أو بالفلاه ، من حرِّ الشمسِ أو الشَّيْبِ ، الواحدُ بارِكٌ ، والأنثى باركة . وأنشد فى البُرُوكِ أيضاً :

ص : ٢٢٧



أَحْمَى عَلَيْهَا الشَّمْسَ أَبْتُ الْحَرِّ (١)

الْأَيْبُ : شِدَّةُ الْحَرِّ بِلَا رِيحٍ. قَالَ أَبُو الْخَطَّابِ : الْبِرْكَ الْإِبْلُ الْكَثِيرَةُ تَشْرَبُ ثُمَّ تَبْرُكُ فِي الْعَطْنِ ، لَا تَكُونُ بِرْكًَا إِلَّا كَذَا. قَالَ الْخَلِيلُ : أَبْرَكْتُ النَّاقَةَ فَبِرَكَتْ. قَالَ : وَالْبِرْكَ أَيْضًا كَلَّكَ الْبَعِيرُ وَصَدْرَهُ الَّذِي يَدُكُ (٢) بِهِ الشَّيْءُ تَحْتَهُ. تَقُولُ : حَكَّهُ وَدَكَّهُ بِبِرْكَهِ. قَالَ الشَّاعِرُ

فَأَقْعَصْتُهُمْ وَحَكَّتْ بِرْكَهَا بِهِمْ

وَأَعْطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بَنَ بَيَّانَ (٣)

وَالْبِرْكَهَ : مَا وَلِيَ الْأَرْضَ مِنْ جِلْدِ الْبَطْنِ وَمَا يَلِيهِ مِنَ الصَّدْرِ ، مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ. وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ مَبْرَكِ الْإِبْلِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبْرُكُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ مَبَارِكٌ. قَالَ يَعْقُوبُ : الْبِرْكَهَ مِنَ الْفَرَسِ حَيْثُ انْتَصَبَتْ فَهَيْدَتَاهُ مِنْ أَسْفَلٍ ، إِلَى الْعَرْقَيْنِ اللَّذَيْنِ دُونَ الْعَضْدَيْنِ إِلَى غُضُونِ الدَّرَاعَيْنِ مِنْ بَاطِنٍ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْبِرْكَهَ بَفَتْحِ الْبَاءِ : الصَّدْرُ ، فَإِذَا أَدْخَلْتَ الْهَاءَ كَسَرْتَ الْبَاءَ قَالَ بَعْضُهُمْ : الْبِرْكَ الْقَصُّ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانَ أَهْلُ الْكُوفَةِ يَسْمُونُ زِيَادًا أَشْعَرَ بِرْكًَا. قَالَ يَعْقُوبُ : يَقُولُ الْعَرَبُ : «هَذَا أَمْرٌ لَا يَبْرُكُ عَلَيْهِ إِبْلِي» أَيْ لَا أَقْرَبُهُ وَلَا أَقْبَلُهُ. وَيَقُولُونَ أَيْضًا : «هَذَا أَمْرٌ لَا يَبْرُكُ عَلَيْهِ الصُّهْبُ الْمَحْرَمَةُ» يُقَالُ ذَلِكَ لِلْأَمْرِ إِذَا تَفَاقَمَ وَاشْتَدَّ. وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبْلَ إِذَا أَنْكَرَتِ الشَّيْءَ نَفَرَتْ مِنْهُ.

ص: ٢٢٨

١- سبق البيتان في مادة (أبت).

٢- في الأصل : «يذل» ، محرف.

٣- يصف حربا. وفي الأصل : فأقصصتهم؟ ، صوابهما من إنشاده في اللسان ١٢ : ٢٧٨ / ١٩ : ١٠٩ / ٢٠ : ٢٥٢.

قال أبو علي : خصَّ الإيلَ لأنها لا تكاد تبرك في مَبْرَكٍ حَزْنٍ ، إنما تطلبُ السُّهولةَ ، تذوقُ الأرضَ بأخفافها ، فإن كانت سهلةً بَرَكَتْ فيها. قال أبو زيد : وفي أنواعِ الجوزاءِ نَوْءٌ يقال له «البُرُوكُ» ، \* وذلك أن الجوزاء لا تسقط أنوائُها حتَّى يكون فيها يومٌ وليلةٌ تبرك الإيلُ من شدِّه بردِه ومَطَرِه. قال : والبُرُوكُ عوفُ بن مالك بن ضبيعه ، سُمِّي به (١) يوم قِضَه ؛ لأنه عقر جملة على ثبته وأقام ، وقال : «أنا البُرُوكُ أبُرُوكُ حيثُ أدرك (٢)».

قال الخليل : يقال ابترَكَ الرَّجُلُ في آخر يَتَنَفَّسه ويشتمه. وقد ابتركوا في الحرب إذا جتوا على الرُّكْبِ ثمَّ اقتتلوا ابتراكاً. والبراكاءُ اسمٌ من ذلك ، قال بشرُّ فيه :

ولا يُنَجِّي مِنَ العَمَراتِ إلَّا

بَرَكاءِ القِتالِ أو الفِرائِ (٣)

قال أبو عبيده : يقولون بَرَاكِ بَرَاكِ ، بمعنى ابتركوا. قال يعقوب : يقال بَرَكَ فلانٌ على الأمرِ وبَارَكَ جميعاً ، إذا واطبَ عليه. وابتَرَكَ الفَرَسُ في عَدوه ، أي اجتهد. قال :

\* وهنَّ يَعدُونَ بنا بُروكا \* (٤)

قال الخليل : يقال أبُرُوكَ السَّحابُ ، إذا ألحَّ بالمطر على مكان. قال غيره : بل يقال ابتركَ. وهو الصحيح. وأنشد :

ص : ٢٢٩

١- في الأصل : «سميه».

٢- انظر الاشتقاق لابن دريد ٢١٤ - ٢١٥. والبرك هذا غير البرك الضروعي ، الذي ضرب معاوية على أليته. انظر الاشتقاق ١٥١.

٣- البيت في اللسان (١٢ : ٢٧٨) وهو آخر بيت من قصيدته في المفضليات (٢ : ١٣٨).

٤- البيت في اللسان (١٢ : ٢٧٨).

يَنْزَعُ عَنْهَا الْحَصَى أَجَشُّ مُبْتَرِكٌ

كَأَنَّهُ فَاحِصٌ أَوْ لَاعِبٌ لَاحٍ (١)

فَأَمَّا قَوْلُ الْكَمَيْتِ :

ذُو بَرْكَةٍ لَمْ تَغْضُ قَيْدًا تَشِيْعُ بِهِ

مِنَ الْأَفَاوِيْقِ فِي أَحْيَانِهَا الْوُطْبِ

الدَّائِمِهِ. فَإِنَّ الْبَرْكََةَ فِيمَا يُقَالُ أَنْ تُحَلَبَ قَبْلَ أَنْ تُخْرَجَ

قال الأصفهاني عن العامريّ: يقال حَلَبْتُ النَّاقَةَ بِرِكَتِهَا، وحَلَبْتُ الإِبِلَ بِرِكَتِهَا، إِذَا حَلَبْتَ لِبَنِّهَا الَّذِي اجْتَمَعَ فِي ضَرْعِهَا فِي مَبْرَكِهَا. ولا- يقال ذلك إِلا بِالْعُدُوات. ولا يَسْمَى بِرَكَّةً إِلا ما اجْتَمَعَ فِي ضَرْعِهَا بِاللَّيْلِ وَحَلَبَ بِالْعُدُوهِ. يقال احْلُبْ لَنَا مِنْ بَرْكِ إِبِلِكَ.

قال الكسائيّ: الْبَرْكَةُ أَنْ يَدْرَ لَبْنُ النَّاقَةِ بَارِكَةً فَيَقِيمُهَا فِيحَلِبُهَا.

قال الكُمَيْتِ :

\* لَبُونٌ جَوْدِكٌ غَيْرُ ماضِرٍ (٢) \*

قال الخليل: الْبَرْكَةُ شِبْهُ حَوْضٍ يُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ، وَلَا تُجْعَلُ لَهُ أَعْضَادٌ فَوْقَ صَعِيدِ الْأَرْضِ. قال الكلابيّون: الْبَرْكَةُ الْمَضِيْعَةُ، وَجَمْعُهَا بَرْكٌ، إِلا أَنْ الْمَضْنَعَةَ لَا تُطَوَّى، وَهَذِهِ تُطَوَّى بِالْأَجْرِ.

قال الخليل: الْبَرْكَةُ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّمَاءِ. وَالتَّبْرِيكُ: أَنْ تَدْعُوَ بِالْبَرْكَةِ.

ص: ٢٣٠

١- البيت لأوس بن حجر في ديوانه ٤. وصدّره فيه: ينفى الخصى عن جديد الأرض مباركا وروى صدره في اللسان (دحا) مع

نسبته إلى أوس أو عبيد: ينزع جلد الخصى أجش مبارك

٢- هو بتمامه كما في اللسان (١٢: ٢٧٧): وحلبت بركنها اللبون لبون حوهك غير ما ضى

و (تَبَارَكَ اللهُ) تَمَجِيدٌ وَتَجْلِيلٌ. وَفُسِّرَ عَلَى «تَعَالَى اللهُ». وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ.

قال أبو حاتم : طعامٌ بَرِيكٌ أى ذو بَرَكه.

## برم

الباء والراء والميم يدلُّ على أربعة أصولٍ : إحكام الشئ ، والغرض به ، واختلاف اللّونين ، وجنس من النّبات.

فأمّا الأوّل فقال الخليل : أبرمتُ الأمرَ أحكمته. قال أبو زياد : المَبَارم مغازلٌ ضَخَامٌ تُبْرَم عليها المرأه غَزَلَهَا ، وهى من السَّمْرِ. ويقال أبرمتُ الحَبِيلَ ، إذا فَتَلْتَهُ مَتِينًا. والمُبْرَم الغزل ، وهو ضد السَّحِيل ؛ وذلك أنّ المُبْرَم على طاقين مفتولين ، والسَّحِيل على طاقٍ واحد.

وأما الغرض فيقولون : برمتُ بالأمرِ عَيْتٌ به ، وأبرمَنى أَعْيَانِي. قال : ويقولون أرجو أن لا أبرمَ بالسُّؤالِ عن كذا ، أى لا أَعْيَا. قال :

\* فلا تُعْذِلْنِي قَدْ بَرِمْتُ بِحِيلَتِي \*

قال الخليل : برمتُ بكَذَا ، أى ضَجَرْتُ به بَرَمًا. وأنشد غيره :

ما تَأْمُرِينَ بِنَفْسٍ قَدْ بَرِمْتُ بِهَا

كَأَنَّمَا عُرْوَةُ الْعُدْرِيّ أَعْدَاهَا

مشعوفه بالتي تُزْبَانُ مَحْضَرُهَا

ثم الهدمته أنف البود مبداهها (1)

ويقال أبرمَنى إبرامًا. وقال [ابن] الطُّرَيْه :

فلَمَّا جِئْتُ قَالَتْ لِي كَلَامَا

بَرِمْتُ فَمَا وَجَدْتُ لَهُ جَوَابَا

وأمّا اختلاف اللّونين فيقال إنّ البريمين التّوعانِ مِنْ كُلِّ ذِي خِلْطَيْنِ ، مثل سوادِ اللَّيْلِ مختلطًا ببياضِ النَّهَارِ ، وكذلك الدَّمْعُ مع الإئتمد بريّم. قال علقمه :

١- ترٲان ، بالضم : قربه على ليله من المدينة. والهدمله. موضع.

بِعَيْنِي مَهَاهِ تَحْدُرُ الدَّمْعُ مِنْهُمَا

بَرِيمَيْنِ شَتَّى مِنْ دُمُوعٍ وَإِثْمِدٍ (١)

قال أبو زياد. ولذلك سُمِّي الصُّبْحُ أَوَّلُ ما يَبْدُو بَرِيماً ، لاختلاط بياضه بسواد الليل. قال :

على عَجَلٍ وَالصُّبْحُ بادٍ كَأَنَّهُ

بأذَعَجٍ من ليل التَّمامِ بَرِيماً (٢)

قال الخليل : \* يقول العرب : هؤلاء بَرِيْمٌ قومٌ ، أى لِفَيْفُهُم من كلِّ لونٍ. قالت ليلي :

يَأْتِيهَا السَّدِيمُ المُلَوَّى رَأْسَهُ

لِقُودٍ مِنْ أَهْلِ الحِجَازِ بَرِيماً (٣)

قال أبو عبيد : تقول اشو لَنَا من بَرِيْمِيَّهَا ، أى من الكَبِيدِ والسَّنَامِ. والبريم : القَطِيعُ من الطُّبَاءِ. قال : والبريم شئٌ تشدُّ به المرأةُ وَسَطَهَا منظمٌ بَخْرَزٍ. قال الفرزدق :

مَحْضَرَةٌ لا يُجْعَلُ السُّتْرُ دُونَهَا

إذا المُرْضِعُ العَوْجَاءُ جالِ بَرِيْمِهَا (٤)

والأصل الرابع : البرم ، [وأطيبها ريحاً (٥)] بَرْمُ السَّلْمِ ، وأخْبِثُها ريحاً بَرْمَةٌ

ص: ٢٣٢

١- فى ديوانه ١٣٥ : يحدر الدمع منهما وقبله : ؟ وأستار من البهت دونها إلينا وحانت غفله المتفقد

٢- البيت لجامع بن مرخيه ، كما فى اللسان (١٤ : ١٣٠).

٣- البيت فى اللسان (١٤ : ٣١١) والجمهره (١ : ٢٧٧) وأمالى القالى (١ : ٢٤٨). قال : «كان الأصمعى يرويها لحميد بن ثور الهلالى» ثم قال : وجدته بخط ابن زكريا وراق الجاحظ فى شعر حميد». وانظر حماسه أبى تمام (٢ : ٢٧٩).

٤- انظر الحماسه (٢ : ٣٢٨). والمحضره : التى لا- يمنع منها أحد ، كما فى شرح التبريزى. وفى الأصل : «مخصره» صوابه من الحماسه واللسان (١٤ : ١٣٠). والعوجاء : التى اعوجت هزالاً- وفى اللسان : «العرجاء» ، تحريف. ويروى للكروس بن حصن : ونائله نعم الفتى أنت من فتى إنما الرمضع العوجاء جال؟

٥- تكمله يقتضيها السياق. وفى اللسان : «وبرمه السلم أطيب البرم ريحاً».

العُرْفُط ، وهى بيضاء كبرمة الآس. قال الشيباننى : أُبْرَمَ الطَّلْح ، وذلك أوّل ما يُخْرِجُ ثمرته. قال أبو زياد : البرمة الزهرة التى تخرج فيها الحُبلة. أبو الخطاب : البرم أيضاً حبوب العنب إذا زادت على الزرع ، أمثال رءوس الذر.

وشد عن هذه الاصول البرام ، وهو القَرَادُ الكبير. يقول العرب : «هو أَلزَقُ مِنْ بُرام (1)». وكذلك البرمة ، وهى القدر.

## بروى

الباء والراء والحرف المعتل بعدهما وهى الواو والياء أصلان : أحدهما تسوية الشئ نحتاً ، والثانى التعرّض والمحاكاة ، فالأصل الأوّل قولهم بَرَى العودَ يَبْرِيه بَرِيّاً ، وكذلك القلم. وناسٌ يقولون يَبْرُو ، وهم الذين يقولون للبرّ يَقْلُو ، وهو بالياء أصوب. قال الأصمعى : يقال بَرَيْتُ القوسَ بَرِيّاً وبُرَايه ، واسم ما يسقط منه البرايه ، ويتوسعون فى هذا حتى يقولوا مَطَّرَ ذو بُرايه أى يَبْرِى الأَرْضَ وَيَقْشُرُها.

قال الخليل : البرى السهم الذى قد أتم بزيه ولم يرش ولم ينصل. قال أبو زيد : يقول العرب : «أعطى القوسَ باريتها» أى كِلِ الأمر إلى صاحبه. فأما قولهم للبعير إنه لذو بُرايه فمن هذا أيضاً ، أى إنه بُرى برياً مُحكماً. قال الأصمعى : يُقال للبعير إذا كان باقياً على السير : إنه لذو بُرايه. قال الأعمى :

على حَتِ البرايه زَمَخْرِى ال

سَوَاعِدِ ظَلِّ فى شَرِي طَوَالِ (2)

ص: ٢٣٣

١- انظر الحيوان (٥ : ٤٣٧ - ٤٣٨).

٢- فى الأصل : «على حب» ، صوابه فى اللسان (حتت ، زمخز ، برى) وشرح السكرى. للهدليين. وقد استشهد به ابن فارس على البعير ، والصواب أنه فى صفة ظليم شبه به فرسه أو بعيره. وقبل البيت ، كما فى شرح السكرى لأشعار الهدليين ص ٦١ : كأن ملاءتى على هزف ؟ مع؟؟ للرنال

وهو أن ينحت من لحمه ثم ينحت ، لا ينهم في أول سفره (١) ، ولكنه يذهب منه ثم تبقى بُرايه ، ثم تذهب وتبقى بُرايه. وفلان ذو بُرايه أيضاً.

ومن هذا الباب أيضاً البُره ، وهي حلقه تُجعل في أنف البعير ، يقال ناقة مُبرّاهٌ وجملٌ مُبرّي ، قال الشاعر (٢) :

فَقَرَّبْتُ مُبْرَاهَ يُخَالُ ضُلُوعَهَا

مِنَ الْمَاسِخِيَّاتِ الْقِسِيِّ الْمَوْتَرَا

وهذه بُرهٌ مُبرّوهٌ ، أى معموله. ويقال : أُبريتُ النَّاقَةَ أُبريها إِبْرَاءً ، إذا جعلت في أنفها بُره. والبُره أيضاً حلقه من ذهبٍ أو فضه إذا كانت دقيقة معطوفة الطرفين ، والجمع البُرى والبُرون والبُرون (٣). وكل حلقه بُره.

قال أبو عبيد : ذو البُره الذى ذكره عمرو بن كلثوم :

وَذُو الْبُرِّهِ الَّذِي حُدِّثَتْ عَنْهُ

بِهِ نُحْمَى وَنَحْمَى الْمُلْجَيْنَا

رجلٌ تغلبي كان جعل في أنفه بُرهٌ لندّر كان عليه. وقيل البُره سيفٌ ، كان له سيفٌ يسمّى البُره. والبُراءُ النُّحاته ، وهو من الباب. قال الهذلي (٤) :

حَرِقَ الْمَفَارِقِ كَالْبُرِّاءِ الْأَعْفَرِ (٥)

ص : ٢٣٤

١- ينهم : يذهب سمنه. وفي الأصل : «يتهم» ، محرفه.

٢- هو الشماخ ، ديوانه ٢٧ واللسان (٤ : ٢٤). وقد وهم في اللسان (١٨ : ٧٦) في نسبته إلى النابغه الجعدى ، وذلك لأن للجعدى قصيده على هذا الروى. وسيأتى فى (مسخ).

٣- فى اللسان والقاموس أن جمعه «برين وبرين» بضم فكسر وبكسرتين. وما فى المقاييس أظهر لأنه يصور حله الجمع المرفوع ، وأما اللسان والقاموس فيصور حاله الجمع المنسوب والمجرور مع أن مقام التعبير فيها يقتضى إثبات حاله الرفع فقط. وهو مثل عضون فى الرفع وعضين فى النصب والجر جمعا لعضه.

٤- هو أبو كبير الهذلي ، كما فى ديوان الهذليين ٦٤ نسخه الشنقيطى والمجمل واللسان (١٨ : ٨٥).

٥- وسيأتى فى (حرق). وصدده كما فى اللسان وديوان الهذليين : ذهبت بضاعته وأصبح واضحا



ومن الباب البرى الخلق ، والبرى التراب. يقال : «بفيه البرى» ، لأن الخلق منه.

والأصل الآخر المحاكاه فى الصنيع والتعرض. قال الخليل : تقول : باريت فلاناً أى حاكيتّه. والمباراه أن يبارى الرجل آخر فيصنع كما يصنع. ومنه قولهم : فلانٌ يبارى جيرانه ، ويبارى الرّيح ، أى يعطى ما هبّت الرّيح ، وقال الرّاجز :

\* يبرى لها فى العومان عائم (١) \*

أى يعارضها. قال الأصمعى : يقال اثبرى له وبرى له أى تعرّض ، وقال :

\* هقله شدّ تبرى لهقل \*

وقال ذو الرّمه :

\* تبرى له صغله خرجاء خاضعه (٢) \*

قال ابن السكيت : تبريت معروف فلانٍ وتبريت لمعروفه ، أى تعرّضت.

قال :

وأهله ودد قد تبريت ودهم

وأبليتهم فى الودّ جهدى ونائلي (٣)

ص : ٢٣٥

١- كذا ورد البيت.

٢- عجزه كما فى ديوان ذى الرمه ٣٢ : الخرق دون بنات البيض منتهب

٣- البيت لأبى الطمحمّان القينى ، كما فى اللسان (أهل ، برى). ونسب فى (برى) إلى خوات ابن جبير أيضاً. وروايه اللسان : «فى الحمد».

يقال أَهْلٌ وَأَهْلَةٌ. وقال الراجز :

وَهُوَ إِذَا مَا لِلصَّبَا تَبَرَّى

وَلَبَسَ القَمِيصَ لَمْ يُزْرَا

وَجَرَ أَطْرَافَ الرِّدَاءِ جَرَا

## برأ

فأما الباء والراء والهمزة فأصلان إليهما ترجع فروع الباب : أحدهما الخلق ، يقال برأ الله الخلق يبرؤهم براءةً. والبارئ الله جل ثناؤه. قال الله تعالى : (فَتَوْبُوا إِلَى بَارئِكُمْ ، وقال أمية :

\* (الخالق) البارئ (المصوّر) \*

والأصل الآخر : التباعد من الشيء ومزايته ، من ذلك البرء وهو السلامه من السقم، يقال برئت وبرأت. قال اللحياني : يقول أهل الحجاز : برأت من المرض أبرؤ أبروءاً. وأهل العالیه يقولون : [برأت أبرأ (١)] براءةً. ومن ذلك قولهم برئت إليك من حَقِّكَ. وأهل الحجاز يقولون : أنا براء منك ، وغيرهم يقول أنا برئ منك. قال الله تعالى في لغة أهل الحجاز : (إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ) وفي غير موضع من القرآن (إِنِّي بَرِيءٌ) ، فمن قال أنا براء لم يئن ولم يؤنث ، ويقولون : نحن البراء والخلاء من هذا. ومن قال برئ قال بريئان وبريئون ، وبرآء على وزن بَرعاء ، وبراء بلا- أجر (٢) نحو بُراع ، وبراء مثل بُراع. ومن ذلك البراءة من العيب والمكروه ، ولا يقال منه إلا برئ يبرأ. وبارأت الرجل ، أى برئت إليه وبرئ إلي. وبارأت المرأة صاحبها على المفارقة ، وكذلك بارأت

ص: ٢٣٦

١- التكملة من اللسان.

٢- كذا في الأصل.

شريكى وأبرأت من الدين والضمان. ويقال إن البراء آخر ليلة من الشهر، سُمي بذلك لتبرؤ القمر من الشهر. قال :

\* يوماً إذا كان البراء نحسا (١) \*

قال ابن الأعرابي : اليوم البراء السعيد ، أى إنه برئ مما يُكره. قال الخليل : الاشي يتبرأ أن يشتري الرجل جاريه فلا يطأها حتى تحيض. وهذا من الباب لأنها قد بُرئت من الرّيبه التي تمنع المشتري من مباشرتها. وبُزأه الصائد ناموسه وهى قترته والجمع بُراً ؛ وهو من الباب ، لأنه قد زایل (٢) إليها كل أحد. قال :

\* بها بُراً مثل الفسيل المكمم (٣) \*

### برت

الباء والراء والتاء أصل واحد ، وهو أن يعل الشيء وُغولاً. من ذلك البرت ، وهى الفأس ، وبها شُبّه الرجل الدليل ، لأنه يعل فى الأرض ويهتدى فى الظلم.

### برت

الباء والراء والتاء أصل واحد ، وهى الأرض السهله ، يقال للأرض السهله برت ، والجمع برات. وجعلها رُؤبه البرارث (٤) ، ويقال إنه خطأ.

ص: ٢٣٧

١- فى اللسان ( ١ : ٢٤ ) : يا عين بكى مالكا و؟ يوماً إذا كان البراء تحسا وفى ( ١ : ٢٥ ) : إن عبدا لا يكون غسا كما البراء لا يكون نحا

٢- فى الأصل : «زيل».

٣- فى الأصل «به» ، تحريف. والبيت للأعشى فى ديوانه ٩٣ واللسان. وصدرة : فأوردها عينا من السيف ربه

٤- وذلك فى قوله : أفقرت الوعاء فالعناث من أهلها فالبرق الراوث

الباء والراء والجيم أصلان : أحدهما البروز والظهور ، والآخر الؤزر والملجأ. فمن الأؤل البرج وهو سيعه العين فى شدّه سوادِ سوادِها وشدّه [بباض] بياضها ، ومنه التبرج ، وهو إظهار المرأه مَحاسِنِها.

والأصل الثانى التبرج واحِدُ بُرُوجِ السَّماءِ. وأصل التبروج الحُصُونُ والقُصورُ قال الله تعالى: (وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ). ويقال ثوبٌ مُّبَرَّجٌ إذا كان عليه صور التبروج.

الباء والراء والحاء أصلان يتفرّع عنهما فروعٌ كثيره. فالأول : الزوال والبروز والانكشاف. والثانى : الشدّه والعظم وما أشبههُما.

أمّا الأؤل فقال الخليل : بَرَحَ يَبْرُحُ بَرًا إذا رَامَ مِنْ مَوْضِعِهِ ، وأبرحته أنا. قال العامرى : يقول الرّجل لِرَاحِلَتِهِ إذا كانت بطيئَه : لا تَبْرُحْ بَرًا حَتَّى يُنْتَفِعَ بِهِ. ويقول : ما بَرِحْتُ أَفْعِلُ ذَلِكَ ، فى معنى ما زِلْتُ. قال الله تعالى حكاية عمّن قال : (لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ) أى لن نزال. وأنشد :

فَأَبْرُحُ مَا أَدَامَ اللَّهُ قَوْمِي

بِحَمْدِ اللَّهِ مُنْتَطِقًا مُجِيدًا (١)

أى لا أزال. ومُجِيدٌ : صاحبُ فرسٍ جوادٍ ؛ ومُنْتَطِقٌ : قد شدّ عليه النّطاق. ويقول العرب : «بَرَحَ الخَفَاءُ» أى انكشَفَ الأمر. وقال :

\* بَرَحَ الخَفَاءُ فَمَا لَدَى تَجَلَّدُ (٢) \*

قال الفراء : وبرح بالفتح أيضاً ، أى مضى ، ومنه سُمِّيت البارحة. قالوا :

ص : ٢٣٨

١- البيت لخداش بن زهير كما فى اللسان (١٢ : ٣٣٢) ، وروايه عجزه فى (نطق) واللسان أيضاً : على الأعداء منتصفاً مجيداً

٢- يقال فيه برج ، بفتح الراء وكسرها. وهذا الشطر فى اللسان (٣ : ٢٣٢).

البارحة الليله التي قبل لَيْلَتِكَ ، صفةٌ غالبهٌ لها. حتّى صار كالاسم. وأصلها من بَرِحَ ، أى زال عَنْ موضعه.

قال أبو عبيده فى \* المثل : «ما أشبه اللَيْلَةَ بالبارحة» للشئ ينتظره خيراً من شئ ، فيجئُ مثله.

قال أبو عبيد : البراح المكاشفه ، يقال بَرَّاحَ بَرَّاحاً كاشَفَ . وأحسبُ أنّ البارح الذى هو خلافُ السانح من هذا ؛ لأنه شئٌ يبرُزُ ويظهر. قال الخليل : البرُوح (1) مصدر البراح وهو خلافُ السانح ، وذلك من الظباء والطير يُتشاءم به أو يُتمَيّن ، قال :

وهنَ يَبْرُحْنَ لَهُ بُرُوحاً

وتارَةً يَأْتِيَنَّهُ سُنُوحاً (2)

ويقول العربُ فى أمثالها : «هو كبارح الأروى ، قليلاً ما يُرى». يُضْرَبُ لمن لا يكادُ يُرى ، أو لا يكونُ الشئُ منه إلّا فى الزّمان مرّةً. وأصله أنّ الأروى مساكنها الجبالُ وقنائها ، فلا يكاد الناسُ يرونها سانحةً ولا بارحةً إلّا فى الدهرِ مرّةً. وقد ذكرنا اختلافَ الناسِ فى ذلك فى كتاب السّين ، عند ذكرنا للسّانح. ويقال فى قولهم : «هو كبارح الأروى» إنّهُ مشئومٌ من وجهين : وذلك أنّ الأروى يُتشاءم بها حيث أتتْ ، فإذا برّحتْ كانَ أعظمَ لشؤمها والأصل الآخرُ قال أبو عبيدٍ : يقال ما أبرّح هذا الأمر ، أى أعجبه. وأنشد للأعشى :

ص : ٢٣٩

١- فى الأصل : «البرح».

٢- البيتان فى اللسان (٣ : ٢٣٤).

\* فَأَبْرَحَتْ رَبًّا وَأَبْرَحَتْ جَارًا (١) \*

وقالوا : معناه أعظمت ، والمعنى واحدٌ. قال ابنُ الأعرابي : يقال أَبْرَحْتُ بفلانٍ ، أى حَمَلْتَهُ عَلَى ما لا يُطِيقُ فَتَبَرَّحَ بِهِ وَغَمَّهُ. وأنشد :

\* أَبْرَحَتْ مُعْرُوسًا وَأَنْعَمَتْ غَارِسًا\*

ابن الأعرابي : البَرِيحُ التَّعْبُ. قال أبو وَجْزِه :

عَلَى قَعُودٍ قَدْ وَنَى وَقَدْ لَغِبَ

بِهِ مَسِيحٌ وَبَرِيحٌ وَصَحْبٌ

المسيح : العَرَقُ. أبو عمرو : ويقال أَبْرَحَتْ لَوْمًا وَأَبْرَحَتْ كَرَمًا. ويقال بَرَحَى لَهُ إِذَا تَعَجَّبَتْ لَهُ. ويقال : البعيرُ بُرَحَهُ مِنَ البَرَحِ ، أى خِيار. وَأَعْطِنِي مِنْ بَرَحِ إِبْلَكَ ، أى مِنْ خِيارِها.

قال الخليل : يقال بَرَحَ فُلَانٌ تَبْرِيحًا فَهُوَ مُبْرِحٌ إِذَا أَذَى بِالإِلْحاحِ ؛ والاسم البَرَحُ. قال ذو الرُّمَّة :

\* والهُوى بَرَحٌ عَلَى مَنْ يُطالِبُهُ (٢) \*

والتَّباريح : الكُلْفَةُ والمَسَقَّةُ. وَضَرْبُهُ ضَرْبًا مُبْرِحًا. وهذا الأَمْرُ أَبْرَحُ عَلَى مَنْ ذَاكَ ، أى أَشَقُّ. قال ذو الرُّمَّة :

ص : ٢٤٠

---

١- كذا ورد بالفاء فى أوله. وروايته فى الديوان ٣٧ واللسان (برح) : أقول لها حين جد الرحي - ل أبرحت ربا وأبرحت جارا وانظر الكلام على البيت فى الخزانة (١ : ٥٧٥ - ٥٧٨).

٢- البيت فى ديوان ذى الرمه ٤٣ : من؟ باى عن دار جيره لنا والهوى برح على من؟ وبعده : أكن مثل ذى الألائف لات لزت كرامه إلى أختها الأخرى وولى؟

أَنِبْنَا وَشَكَّوَى بِالنَّهَارِ كَثِيرَةً

عَلَىٰ وَمَا يَأْتِي بِهِ اللَّيْلُ أَتْرُحُ (١)

أى أشق. ويقال لقيت منه البرحين والبرحين (٢) وبنات برح (٣) وبرحاً بارحاً. ومن هذا الباب البوارح من الرياح ، لأنها تحمل التراب لشده هبوبها. قال ذو الرمة :

لَا بَلُّ هُوَ الشُّوقُ مِنْ دَارٍ تَخَوَّنُهَا

مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرُبُّ (٤)

فأما قول القائل عند الرامي إذا أخطأ : برحى ، على وزن فعلى ، فقال ابن دريد وغيره : إنه من الباب ، كأنه قال خطه برحى ، أى شديده.

## برح

الباء والراء والخاء أصل واحد ، إن كان عربيًا فهو النماء والزيادة ، ويقال إنها من البركه وهى لغه نبطيه.

## برد

الباء والراء والذال أصول أربعة : أحدها خلاف الحر ، والآخر الشكون والثبوت ، والثالث الملبوس ، والرابع الاضطراب والحركة. وإليها ترجع الفروع.

فأما الأول فالبرد خلاف الحر. يقال برد فهو بارد ، وبرد الماء حرارة جوفى يبردُها. قال :

ص: ٢٤١

١- البيت فى اللسان (٢ : ٢٣٣) وليس فى ديوان ذى الرمه ، بل ورد فى ملحقاته ص ٦٦٣ عن اللسان وتاج العروس.

٢- ويقال أيضا البرحين ، بالتحريك.

٣- وبنى برح أيضا.

٤- البيت فى ديوان ذى الرمه ص ٢ واللسان (٣ : ٢٣٤).

وَعَطَّلَ قَلُوصِي فِي الرِّكَابِ فَإِنَّهَا

سَتَبْرُدُ أَكْبَادًا وَتُبْكِي بَوَاكِيَا (١)

ومنه قول الآخر (٢):

لئن كان بَرْدُ المَاءِ حَرَانَ صَادِيًا

إِلَى عَجِيْبَا إِنَّهَا لِعَجِيْبُ

وَبَرَدَتْ عَيْنَهُ بِالْبُرُودِ (٣). وَالبَرْدَةُ: التُّخْمَةُ. وَسَحَابَ بَرْدٍ، إِذَا كَانَ ذَا بَرْدٍ. وَالأَبْرَدَانِ: طَرَفَا النِّهَارِ. قَالَ:

إِذَا الأَرْضَى تَوَسَّدَ أَبْرَدِيَه

حُدُودُ جَوَازِيٍّ بِالرَّمْلِ عَيْنِ (٤)

وَيُقَالُ البُرْدَانِ. وَيُقَالُ لِلسُّيُوفِ البُورِدِ، قَالَ قَوْمٌ: هِيَ القَوَاتِلُ، وَقَالَ آخَرُونَ: مَسُّ الحَدِيدِ بَارِدٌ. وَأَنشَدَ:

وَأَنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَغْصَنِي

مُغْصَهِمَا بِالمُرْهَفَاتِ البُورِدِ (٥)

وَيُقَالُ جَاءُوا مُبْرِدِينَ، أَي جَاءُوا وَقَدْ بَاخَ الحَرُّ.

ص: ٢٤٢

١- البيت لمالك بن الريب من قصيده له في أمالي القالي (٣: ١٣٥) والخزانه (١: ٣١٨) وجمهره أشعار العرب ١٤٣ وقد انفردت بالروايه المطابقه لما هنا. وفي الأمالي والخزانه: ستغلق أكبادا وانظر الأغاني (١١: ١٤٢) واللسان (٤: ٤٩).

٢- هو عروه بن حزام من قصيده له في ديوانه ١٠ مخطوطه الشنقيطي، والخزانه (١: ٥٣٤) بروايه: إلى جيبها أنها لحبيب

٣- هو بفتح الباء: الكحل تبرد به العين من الحر. وفي الحديث «أنه كان يكتحل بالبرود وهو محرم».

٤- البيت للشماخ في الديوان ٩٤ واللسان (٤: ٥٠).

٥- البيت لكلثوم بن عمرو العتابي، كما في الحيوان (٤: ٢٦٥) وعيون الأخبار (١: ٢٣١) والعقد (٢: ١٣٥) والبيان (٣: ١٩٩) وزهر الآداب (٣: ٣٩) وحماسه ابن الشجري ١٤٠ واللسان (برد). ويروى: أعضنى معضها، وفي الأصل: أفضنى مفضها تحريف أثبت صوابه مطابقا ما في المحمل.



وأما الأصل الآخر فالبرد النَّوم. قال الله تعالى : (لا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا). وقال الشاعر (١) :

فَإِنْ شِئْتَ حَرَمْتُ النَّسَاءَ عَلَيْكُمْ

وَإِنْ شِئْتَ لَمْ أُطْعَمْ نُقَاخًا وَلَا بَرْدًا (٢)

ويقال بَرَدَ الشَّيْءُ إِذَا دَامَ. أنشد أبو عبيدة :

اليوم يَوْمٌ بَارِدٌ سَمُومُهُ

مَنْ جَزَعِ الْيَوْمَ فَلَا تَلُومُهُ (٣)

بارد بمعنى دائم. وَبَرَدَ لِي عَلَى فَلَائِنٍ مِنَ الْمَالِ كَذَا ، أَيْ ثَبَّتَ. وَبَرَدَ فِي يَدِي كَذَا ، أَيْ حَصَلَ. ويقولون بَرَدَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ. فيحتمل أن يكون من هذا ، وأن يكون من الذي قَبَلَهُ.

وأما الثالث فالبرد ، معروف. قال :

وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تُلْفَّ عَجَاجَتِي

عَلَى ذِي كِسَاءٍ مِنْ سَلَامَانَ أَوْ بُرْدٍ

وَبُرْدًا الْجَرَادَةَ : جَنَاحَهَا (٤).

والأصل الرابع بَرِيدَ الْعَسَاكِرِ ؛ لِأَنَّهُ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ. قال :

حَيَالٌ لَأُمِّ السَّلْسِيلِ وَدُونَهَا

مَسِيرُهُ شَهْرٌ لِلْبَرِيدِ الْمَذْبَدِ (٥)

ومحتمل أن يكون المبرد من هذا ، لأن اليد تَضْطَرِبُ بِهِ إِذَا أَعْمِلَ.

ص: ٢٤٣

١- هو العرجي ، كما في اللسان والصحاح (نقح ، برد) وأضداد ابن الأنباري ٥٣.

٢- الرواية المعروفة : «حرمت النساء سواكم».

٣- البيتان في اللسان (٤ : ٥٢) وأضداد ابن الأنباري ٥٣. ويروى «من عجز» كما عند ابن الأنباري وفي إحدى روايتي اللسان. وقد روى في المجمل والأضداد : «فلا نلومه» بالنون.

٤- في الأصل : «جناحان». وانظر الحيوان (٥ : ٥٥٦).

٥- البيت للبعيث بن حريث ، كما في حماسه أبي تمام (١ : ١٤١). وفي الأصل : «ألم السليل» ، تحريف.

**بزغ**

الباء والزاء والعين أصل واحد وهو الظرف ، يقال للظريف يَزِيع ، وَتَبَزَّعَ الغُلامُ ظَرْفٌ ، ولا يكون ذلك إلا من صفة الأحداث. وربما قالوا تَبَزَّعَ الشَّرُّ إذا تفاقَمَ ، فإن كان صحيحاً فهو أصلٌ ثان.

**بزغ**

الباء والزاء والغين أصل واحد ، وهو طلوع الشيء وظهوره. يقال بَزَغَتِ الشمسُ وبَزَغَ نابُ البعيرِ إذا طلع. ويقولون للبيطار إذا أُودِجَ الدَّابَّةُ قد بَزَغَ ، وهو قياسُ الباب.

**بزق**

الباء والزاء والقاف أصلٌ واحد ، وهو إلقاء الشيء ، يقال بَرَقَ الإنسانُ ، مثلُ بَصَقَ. وأهل اليمن يقولون : بَزَقَ الأرضَ إذا يَدَّرَهَا

(١)

**بزل**

الباء والزاء واللام أصلان : تَفْتَحُ الشيءَ ، والثاني الشدَّة والقوَّة. فأما الأوَّل فيقال بَزَلْتُ الشَّرابَ بالمِبْرَلِ أَبْزُلُهُ بَزْلاً. ومن هذا قولهم بَزَلَ البعيرُ إذا فَطَرَ نابَهُ ، أى انشَقَّ ، ويكون ذلك لحجته التاسعة. وشَجَّهُ بَازِلَهُ إذا سَيَّالَ دَمُهَا. وانْبَزَلَ الطَّلَعُ إذا تَفَتَّقَ. ومن الباب البَازِلَةُ وهى المِشِيَّةُ السريعة ؛ لأن المِسرِعَ مُفْتَّحٌ فى مِشِيته. قال :

\* فَأَذْبَرْتُ عَضْبِي تَمَشَّى البَازِلَةَ (٢) \*

ص: ٢٤٤

١- فى الأصل : «ندرها» ، صوابه من اللسان (بزق).

٢- البيت لأبى الأسود العجلى ، كما فى اللسان (بازل ، شهل) والهمزه فيه مسهله. وقبل البيت : قد كان فيما بيننا مشاهله

والأصل الثاني قولهم أمر ذو بَزَلِ أى شِدّه. قال عَمْرُو بن شَأْسٍ :

يَفْلُقَنَّ رَأْسَ الكَوَكِبِ الفَحْمِ بعد ما

تَدُور رَحَى المَلْحَاءِ فى الأَمْرِ ذِي البَزَلِ (١)

ومن هذا قولهم : فلان نَهَاضٌ ببِزْلَاءٍ ، إذا كان محتملاً للأُمور العِظام. وقال قوم ، وهو هذا الأصل : ذو بَزْلَاءٍ ، أى ذو رأى. أنشد أبو عبيد (٢) :

إِنى إِذا شَغَلتُ قومًا فُروِجُهُم

رَحْبُ المسالِكِ نَهَاضٌ ببِزْلَاءِ

### بزم

الباء والزاء والميم أصلٌ واحدٌ : الإمساك والقَبْضُ. يقال بَزَمَ على الشئِ إِذا قَبَضَ عليه بِمَقْدَمٍ فيه. والإبْزيم عربىٌ فصيحٌ ، وهو مشتقٌ من هذا. والبزيم فَضْلُهُ الزَادُ ، سَمَّيتُ بذلك لأنه أَمْسَكَكَ عن إنفاقها.

### بزو

الباء والزاء والواو أصلٌ واحدٌ ، وهو هيئةٌ من هيئات الجسم فى خروجِ صدرٍ ، أو تَطَاوُلٍ ، أو ما أشبه ذلك. يقال للرجل الذى دَخَلَ ظَهْرُهُ وخَرَجَ صَدْرُهُ : هو أَبْزَى. قال كَتِيبٌ :

\* من القَوْمِ أَبْزَى مُنْحَنٍ مُتْبَاطِنٌ (٣) \*

وقال قومٌ : تَبَازَى إِذا حَرَكَ عَجْزَهُ فى مِشْيَتِهِ. قال أبو عبيد : الإِبْزَاءُ أن يرفع الإنسانُ مُؤَخَّرَهُ ؛ يقال منه أَبْزَى يُبْزَى. والبَازَى يُبْزُو فى تطاوله ، أو إيناسه ، وقد يقال له البَازُ بلا ياءٍ فى ضروره الشُّعر. قال عنترةٌ يذكر فرساً :

ص : ٢٤٥

١- البيت فى اللسان (١٣ : ٦٥) والمجمل. وفى الأصل : «يقفلن» ، صوابه فى اللسان والمجمل.

٢- فى الأصل : «قال أبو عبيد».

٣- صدره كما فى اللسان (١٨ : ٧٨) : رأتنى كأشلاء اللجام وبعلها

كَأَنَّهُ بَازٌ دُجِنٌ فَوْقَ مَرْقَبِهِ

جَلَا الْقَطَا فَهُوَ ضَارِي سَمَلِقٍ سَيْقٍ (١)

البازي في الدجّن أشدّ طلباً للصيد ، ضاري سَمَلِق ، أي مُعتادٌ للصيد في السَّمَلِق ، وهي الصحراء. سَيْق : بِشَم (٢). وأظنُّ أنا أنّ وضيّفه إياه بالبشَم ليس بجيّد. ويقولون : أَخَذْتُ مِنْ فُلَانٍ بَرَوْ\* كَذَا ، أي المبلغ الذي يبلغه وَيَرْتَفِعُ إليه. وربما قالوا أَبْرَيْتُ بِفُلَانٍ إِذَا بَطَشْتْ بِهِ ؛ وهو من هذا لَأَنَّهُ يَعْلُوهُ وَيَقْهَرُهُ.

### بزخ

الباء والزاء والخاء أصلٌ يقرب من الذي قبله. والبزخ خروج الصدرِ ودُخولِ الظهر ؛ يقال رجلٌ أَبْرَخُ وامرأةٌ بَرُخاء. وتبازَحَتْ له المرأةُ ، إِذَا حَرَكَتْ عَجْزَهَا فِي مَشِيَّتِهَا.

### بزر

الباء والزاء والراء أصلان : أحدهما شئ من الحبوب ، والأصل الثاني من الآلات التي تستعمل عند دقّ الشئ.

فأما الأوّل فمعروف. قال الدُرَيْدِيُّ : وَقَوْلُ الْعَامَّةِ بَزْرُ الْبَقْلِ خَطَأٌ ، إِنَّمَا هُوَ يَبْدُرُ. وفي الكتاب الذي للخليل : الْبَزْرُ كُلُّ حَبٍّ يُبْدَرُ ، يُقَالُ بَدَرْتُهُ. وَبَزَرْتُ الْقِدْرَ بِأَبْزَارِهَا.

والأصل الثاني : الْبَيْزَرَةُ خَشَبَةُ الْقَصَّارِ الَّتِي يُدَقُّ بِهَا ، وَلِذَا قَالَ أَوْس :

\* بِأَيْدِيهِمْ بِيَازِيرُ\* (٣) \*

ويقال بَزَرْتُهُ بِالْعَصَا إِذَا ضَرَبْتُهُ بِهَا.

ص: ٢٤٦

١- هذا ما يقتضيه تفسيره بعده. ورواه اللسان (٧: ١٨): «سملق سلق» باللام وبكسر الروى. والسلق ، بالتحريك : القاع الصفصف ، كالسملق.

٢- في الأصل : «بشر».

٣- البيت بتمامه كما في ديوان أوس ص ٨ : نكبهم ماءهم لما رأيتهم صهب السبال بأيديهم بيازير

**بسط**

الباء والسين والطاء أصلٌ واحدٌ ، وهو امتدادُ الشئ في عَرَضٍ أو غير عَرَضٍ . فالْبَسَاطُ ما يُبْسَطُ . والبَسَاطُ الأرض ، وهي البسيطة . يقال مكان بَسِيطٌ وبَسَاطٌ . قال :

ودونَ يَدِ الحَجَّاجِ مِن أنْ تنالني

بَسَاطٌ لأَيْدِي النَّاعِجَاتِ عَرِيضٌ (١)

ويَدُ فَلَانٍ بَسِيطٌ ، إذا كان مَنفَاقاً ، والبَسِيطَةُ في كلِّ شئٍ السَّعَةُ وهو بَسِيطُ الجِسمِ والباعِ والعِلمِ . قال الله تعالى : (وَزَادَهُ بَسِيطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ) . ومن هذا الأصلِ وإليه يرجع ، قولهم للنَّاقَةِ التي خُلِّيتْ هي وولَدَها لا تُمَنَعُ منه : بَسِيطٌ .

**بسق**

الباء والسين والقاف أصلٌ واحدٌ ، وهو ارتفاعُ الشئِ وعلُوُّه . قال الخليل : يقال بَسَقَتِ النَّخْلَةُ بُسُوقاً إذا طالَتْ وَكَمَلَتْ . وفي القرآن : (وَالنَّخْلَ باسِقَاتٍ) ، أي طويلات .

قال يعقوب : نخلهُ باسقه ونخيلٌ بواسِقُ ، المَصْدَرُ البُسُوقُ . قال : ويقال بَسَقَ الرَّجُلُ طَالَ ، وبَسَقَ في عِلْمِهِ عَلا .

أبو زَيْدٍ عن المُنْتَجِعِ بنِ نَبْهَانَ : عَمَامَةٌ باسِقَةٌ أي بيضاءٌ عاليه . وبواسِقِ السَّحابِ أعاليه .

فإن قال قائل : فقد جاء بَسَقٌ ، وليس من هذا القياس . قيل له : هذا ليس أصلاً ؛ لأنه من باب الإبدال ، وذلك أنَّ السين فيه مَقَامُ الصَّادِ والأصلُ بَصَقٌ .

ص : ٢٤٧

١- البيت للعديل بن الفرخ كما في حماسه ابن الشجري ١٩٩ واللسان (بسط).

ثُمَّ حُمِلَ عَلَى هَذَا شَيْءٍ آخَرَ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ أُبْسِقَتِ الشَّاهُ فَهِيَ مُبْسِقَةٌ إِذَا أَنْزَلْتَ لَبْنَا مِنْ قَبْلِ الْوَلَادَةِ بِشَهْرٍ وَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَيُحْلَبُ .  
وهذا إِذَا صَحَّ فَكَأَنَّهَا جَاءَتْ يُبْسِقُ ، تَشْبِيهَا لَهُ يُبْسِقُ الْإِنْسَانَ . وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : الْجَارِيَةُ وَهِيَ بَكْرٌ ، يَصِيرُ فِي  
تُدْيِهَا لَبْنٌ ، فَهَلْ ذَلِكَ إِلَّا كَالْبُسَاقِ .

قال أبو عبيدة : الْمُبْسِقُ الَّتِي تَدِرُّ قَبْلَ نِتَاجِهَا . وَأَنْشَدَ - وَأَكْثَرُ ظَنِّي أَنَّ هَذَا شَعْرٌ صَنَعَهُ أَبُو عبيده - :

وَمُبْسِقٌ تُحْلَبُ نِصْفَ الْحَمَلِ

تَدِرُّ مِنْ قَبْلِ نِتَاجِ السَّخْلِ

### بسل

الباء والسين واللام أصلٌ واحدٌ تتقاربُ فُرُوعُهُ ، وَهُوَ الْمَنْعُ وَالْحَبْسُ ، وَذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ لِلْحَرَامِ بَسْلٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ امْتَنَعَ فَهُوَ بَسْلٌ .  
قال زهير :

\* فَإِنْ تُقْوِيَا مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ بَسْلٌ (١) \*

وَالْبَسَالَةُ الشَّجَاعَةُ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهَا الْامْتِنَاعُ عَلَى الْقِرْنِ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ : أُبْسِئْتُ الشَّيْءَ أَسْلَمْتُهُ لِلْهَلَكَةِ . وَمِنْهُ أُبْسِئْتُ وَلَعْدِي  
رَهْنَتُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا) . ثُمَّ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ (٢) :

وإِبْسَالِي بَيْنِي بَغِيرِ جُزْمٍ

بَعْوَانَاهُ وَلَا بَدَمِ مَرَاقٍ (٣)

ص : ٢٤٨

١- صدره كما في ديوانه ١٠١ : بلاد بها نادمتهم وعرفتهم

٢- وكذا وردت العبارة في المجمع (بل).

٣- أنشده في اللسان (١٣ : ٥٧) بروايه : بدم قراض ثم قال : وفي الصحاح : بدم مراق. وأنشده في اللسان قال : وفي الصحاح :  
بدم مراق وأنشد في اللسان (١٨ : ٨) بروايه بغير بعو جرمناه ولا- يدم مراق وفي الجمهرة (١ : ٣١٧): «يصف أنه رهن بنيه في  
حرب كانت بينه وبين قوم آخرين». يقال بعي الذنب يبعاه ويبعوه بعوا اجترمه واكتسبه. وقال ابن بري : «البيت لعبد الرحمن بن  
الأحوص». وسيأتي البيت في مادة (بعل).

وأما البَيْدَلَةُ فَأَجْرُهُ الرَّاقِي ، وقد يُرَدُّ بِدَقِيقٍ مِنَ النَّظَرِ إِلَى هَذَا (١). والأَحْسَنُ عِنْدِي أَنْ يُقَالَ هُوَ شَاذٌّ عَنِ مَعْظَمِ الْبَابِ. وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: الْبَيْسَلُ الْكَرِيهَ الْوَجْهَ (٢)؛ وَهُوَ قِيَاسٌ صَحِيحٌ مَطْرُودٌ عَلَى مَا أَصْلُنَاهُ.

### بسم

الباء والسين والميم أصل واحد ، وهو إبداء مُقَدَّمِ الْقَمِ لِمَسْرِهِ ؛ وَهُوَ دُونَ الضَّحِكِ. يُقَالُ بَسَمَ يَبْسِمُ وَتَبَسَّمَ وَابْتَسَمَ.

### بسا

الباء والسين\* والهمزة أصل واحد ، وهو الأُنْسُ بِالشَّيْءِ ، يُقَالُ بَسَأْتُ بِهِ وَبَسَيْتُ أَيْضاً. وَنَاقَهُ بَسُوءٌ لَا تَمْنَعُ الْحَالِبَ.

### بسر

الباء والسين والراء أصلان : أَحَدُهُمَا الطَّرَاءُ وَأَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ قَبْلَ إِنْهَاءِهِ. وَالْأُصْلُ الْآخِرُ وَقُوفُ الشَّيْءِ وَقَلْبُهُ حَرَكَتَهُ.

فَالأَوَّلُ قَوْلُهُمْ لِكُلِّ شَيْءٍ غَضٍ بُسِرٌ ؛ وَنَبَاتٌ بُسِرٌ إِذَا كَانَ طَرِيّاً. وَمَاءٌ بُسِرٌ قَرِيبٌ عَهْدٍ بِالسَّحَابِ. وَابْتَسَرَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ إِذَا ضَرَبَهَا عَلَى غَيْرِ ضَبْعِهِ. وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ فِي أَوَّلِ طُلُوعِهَا بُسِيرُهُ. وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ بَسِيرَ الرَّجُلِ الْحَاجَةَ إِذَا طَلَبَهَا مِنْ غَيْرِ مَوْضِعِ الطَّلَبِ. وَقِيَاسُهُ صَحِيحٌ ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ طَلَبَهَا قَبْلَ إِذَاهَا (٣) وَالْبَشْرَ ظَلَمَ السَّقَاءَ ، وَذَلِكَ شُرْبُهُ قَبْلَ رَوْبِهِ.

ص : ٢٤٩

١- في الأصل : «وقد يرد بدقيق من النظر أن يرد إلى هذا».

٢- البسل ، بالتحريك ، كما ضبط في الأصل ، وكما نبه عليه في تاج العروس. ويقال أيضاً في معناه باسل وبسيل.

٣- في الأصل : «إنهاء».



**بشع**

الباء والشين والعين أصلٌ واحد وهو كراهةُ الشئ وقلةُ نفوذه.

قال الخليل : البشع طعمٌ كريهٌ فيه جُفوفٌ ومرارةٌ كطعم الهليلج البشعه. قال : ويقال رجلٌ بشعٌ وامرأةٌ بشعه ، وهو الكريه رِيحِ الفمِ من أنه لا يتخللٌ ولا يستاك. والمصدرُ البشع والبشاعه. وقد بشعَ يبشعُ بشعاً. والطعامُ البشع الذي لا يسوغ في الحلق.

قال ابنُ دُرَيْدٍ : البشعُ تصايقُ الحلقِ بالطعامِ الحشِن. قال ابنُ الأعرابيِّ : البشع الذي لا يجوز. يقالُ بشع الوادي بالناس ، إذا كثروا فيه حتَّى يضيقَ بهم. وأنشد :

إذا لقيَ الغُصونَ أنسلَ منها

فلا بشعٌ ولا جافٍ جُفوفٌ

قال الدُرَيْدِيُّ : بشعت بهذا الأمر ، أى ضيقت به ذرعاً. قال النَّضْرُ : نَحَتْ مَتَنَ العودِ حتى ذهبَ بشعُه ، أى أُبْنُه. قال الضَّبِّيُّ : الطعامُ البشع الغليظ الذي ليس بمنخولٍ ، فلا يسوغ في الحلق حشونه.

**بشك**

الباء والشين والكاف أصلٌ واحد ، ومنه يتفرع ما يقربُ من الخِفة. يقالُ ناقهٌ بشكى ، أى سَريعُه. ويقالُ امرأةٌ بشكى عَمُولٌ. وابتشك فلانُ الكذبَ إذا اختلقه. وبشكتُ الثوبَ قَطَعْتُهُ. وكلُّ ذلك من البشك في السيرِ وخفِّه نَقَلَ القوائم.

الباء والشين والميم أصل واحد ، وهو جنس من السَّامِه لِما كَوَلَ ما ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ . يُقالُ بِشَمْتٍ مِنَ الطَّعامِ ، كَأَنَّكَ سَمِمْتَهُ . قال الخليل : البشم يُخَصُّ بِهِ الدَّسَمُ . قال : ويُقالُ فِي الفَصِيلِ (١) : بِشَمٍ مِنْ كَثْرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ .

ومما شَدَّ عَنِ الأَصْلِ البَشَامُ ، وهو شَجَرٌ .

الباء والشين والراء أصل واحد : ظهور الشئ مع حُسْنٍ وجمالٍ فَالبَشَرَةُ ظاهِرٌ جِلْدُ الإنسانِ ، ومنه باشَرَ الرَّجُلُ المَرأَةَ ، وذلك إِفْضاؤُهُ بِبَشَرَتِهِ إِلى بَشَرَتِها . وَسُمِّيَ البَشَرُ بِشَرًا لظُهُورِهِمْ . والبَشِيرُ الحَسَنُ الوَجْهِ . والبَشَارَةُ ، الجَمالُ . قال الأَعشى :

وَرَأَتْ بِأَنَّ الشَّيْبَ جا

نَبَهُ البِشاشَهُ والبِشارَةَ (٢)

ويقالُ بَشَرْتُ فُلانًا أَبَشَرُهُ تَبشِيرًا ، وذلك يَكُونُ بالبَخيرِ ، وربما حُمِلَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ مِنَ الشَّرِّ ، وَأُظِنَ ذلكَ جِنسًا مِنَ التَّبكِيتِ . فأَما إِذا أُطْلِقَ الكَلامُ إِطلاقًا فَالبِشارَةُ بالبَخيرِ والنَّدارَةُ بِغَيْرِهِ . يُقالُ أَبَشَرَتِ الأَرْضُ إِذا أَخْرَجَتِ نَباتِها . وَيقالُ ما أَحسَنَ بَشَرَةَ الأَرْضِ . وَيقالُ بَشَرْتُ الأَدِيمَ إِذا قَشَرْتِ وَجْهَهُ . وفلانٌ مُؤَدِّمٌ مُبَشِّرٌ ، إِذا كانَ كاملاً مِنَ الرِّجالِ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ لِيَنَّ الأَدَمَةَ وَحُشونَةَ البَشَرَةِ . وَيقالُ إنَّ بَحَنَهُ (٣) بَنَ رَبيعَهُ ، زَوْجَ ابنتِهِ فَقالَ لامرأَتِهِ : «جَهِّزِيها فَإِنَّها المُؤَدِّمَةُ المُبَشِّرَةُ (٤)» .

ص: ٢٥١

١- الفصيل : ولد الناقه . وفي الأصل : «الفصل» .

٢- البيت في ديوان الأَعشى ١١٣ واللسان (٥ : ١٢٨) .

٣- في الأصل : «بحبه» وأثبت ما في اللسان (٥ : ١٢٦) .

٤- في الأصل : «فإنك المؤدمه» . وفي اللسان : «ابنتك المؤدمه» .

وحكى بعضهم أبشرت الأديم ، مثل بشرت. وتبشير الصبح أوائله ؛ وكذلك أوائل كل شيء. ولا يكون منه فعل. والمبشرات الرياح التي تبشر بالغيث.

### (باب الباء والصاد وما يثنتهما)

#### بسط

الباء والصاد والطاء ليس بأصل ؛ لأن الصاد فيه سين فى الأصل. يقال بَصَطَ\* بمعنى بسط ، وفى جسم فلان بَصَطَه مثل بَشَطَه

#### بصع

الباء والصاد والعين أصل واحد ، وهو خروج الشيء بشده وضيق. قال الخليل : البصع الخرق الضيق الذى لا يكاد الماء ينفذ منه ، يقال بَصَعُ يَبْصَعُ بَصَاعَةً. قال الخليل : ويقال تَبَصَّعَ العرق من الجسد إذا نَبَعَ من أصول الشعر قليلاً.

قال الدردي : بَصَعَ العرق إذا رَشَحَ. وذكر أن الخليل كان يُنشد :

بأبى بدرتها إذا ما استكرهت

إلا الحميم فإنه يتبصع (١)

بالصاد ، يذهب إلى ما ذكرناه. والذى عليه الناس الضاد ، وهو السيلان. وقال الدردي : البصع العرق بعينه. ومما شد عن هذا الأصل [بصع ، أى] شئ. يحكى عن قطرب : مضى بصع من الليل ، أى شئ منه.

ص: ٢٥٢

١- البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوان الهذليين ١٧ واللسان (بصع) ، والجمهره (١ : ٢٩٦).

## بصق

الباء والصاد والقاف أصلٌ واحدٌ يشارك الباء والسين والقاف ، والأمرُ بينهما قريبٌ. يقال بَصَقَ بمعنى بَرَقَ وَبَسَقَ. قال الخليل : وهو بالصاد أحسن. والاسم البصاق.

قال أبو زياد : يقال أَبَصَيْتَ الشَّاهُ ؛ وإِبْصَاقُهَا أن تُنزلَ اللَّبَنَ قَبْلَ الْوِلَادِ ، فيكونَ في قرارِ ضَرْعِهَا شَيْءٌ من لَبَنٍ وما فَوْقَهُ خَالٍ. قال : وذلك من الشَّاهِ على قَلْبِهِ اللَّبَنُ إذا وَلَعَدَتْ. قال : وَمَبَاصِيقُ الْغَنَمِ تُنتِجُ بعدَ إنزالِ اللَّبَنِ بِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ ، ولا- يكونُ لَبْنُهَا إِلَّا في قَرَارِ الضَّرْعِ وَطَرَفِهِ.

قال بعضُهم : بَصَيْتُ الشَّاهَ حَلْبَتُهَا وفي بطنها وَلَعَدٌ. قال : والبصوقُ أَبْكَأُ الْغَنَمِ وَأَقْلُهَا لَبْنًا. قال الدُّرَيْدِيُّ : بُصَاقُ الْإِبِلِ خِيَارُهَا ، الواحدُ والجميعُ سِوَاهُ. فأما قولُهم لِلْحَجَرِ الْأَبْيَضِ الَّذِي يَتَلَأَأُ : بُصَاقُهُ الْقَمَرِ ، وَبَصِيقُهُ الْقَمَرِ ، فَمُشَبَّهٌ بِبُصَاقِ الْإِنْسَانِ. والبصاق : جِنْسٌ مِنَ النَّخْلِ ، وَكَأَنَّهُ مِنْ قِيَّاسِ الْبُصَاقِ. وهو في بسق (١).

## بصل

الباء والصاد واللام أصلٌ واحدٌ. البصل معروف ، وبه شَبَّهَ لَيْدُ الْبَيْضِ فقال :

فَحَمَهُ ذَفْرَاءَ تُرْتَى بِالْعُرَى

قُرْدُمَائِيًّا وَتَرْكَأَ كَالْبَصْلِ (٢)

## بصر

الباء والصاد والراء أصلان : أحدهما العِلْمُ بالشئ ؛ يقال هو بَصِيرٌ به. ومن هذه البصيرة ، والقِطْعَةُ مِنَ الدَّمِ إذا وَقَعَتْ بِالْأَرْضِ استدارت.

قال الأشعر :

ص: ٢٥٣

١- في الاصل : «بسقت».

٢- البيت في ديوانه ١٥ طمع فينا ١٨٨١ ، واللسان (ذفر ، رتى ، قردم ، ترك ، بصل). وسيأتى في (ترك ، عرو).

رَأَوْا بَصَائِرَهُمْ عَلَىٰ أَكْتَابِهِمْ

وَبَصِيرَتِي يَعْدُو بِهَا عَتَدٌ وَأَيُّ (١)

والبصيره الترس فيما يُقال. والبصيره: البزهان. وأصل ذلك كله وُضُوح الشيء. ويقال رَأَيْتَهُ لَمَحًا باصراً ، أى ناظراً بتحديدٍ شديد. ويقال بَصُرْتُ بالشيء إِذَا صِرْتُ بِهِ بصيراً عالماً ، وَأَبْصَرْتُهُ إِذَا رَأَيْتَهُ.

وأما الأصل الآخر فَبَصُرَ الشَّيْءَ غَلَّظَهُ. ومنه البَصْرُ ، هو أن يَضْمَ أَدِيمٌ إِلَى أَدِيمٍ ، يَخَاطَانِ (٢) كَمَا تُخَلَطُ حَاشِيَةُ التَّوْبِ. والبصيره: ما بَيْنَ شِقَّتَيْ الْبَيْتِ ، وهو إِلَى الْأَصْلِ الْأَوَّلِ أَقْرَبُ. فَأَمَّا الْبَصِيرَةُ فَالْحِجَارَةُ الرَّخْوَةُ ، فَإِذَا سَقَطَتِ الْهَاءُ قَلَّتْ بِصِيرٍ بِكسْرِ الْبَاءِ ، وهو من هذا الأصل الثاني.

### (باب الباء والضاد وما يتلثهما)

#### بضع

الباء والضاد والعين أصولٌ ثلاثه: الأول الطائفه من الشيء عضواً أو غيره ، والثاني بُقْعُهُ ، والثالث أن يشفى شئ بكلامٍ أو غيره. فأما الأول فقال الخليل: بَضَعَ الْإِنْسَانُ اللَّحْمَ يَبْضَعُهُ بَضْعًا و [بَضَعَهُ] يَبْضَعُهُ تَبْضِيعًا ، إِذَا جَعَلَهُ قِطْعًا. وَالبَضْعَةُ الْقِطْعَةُ وَهِيَ الْهَيْبَرَةُ. ويقولون: إِنَّ فَلَانًا لَشَدِيدُ الْبُضِيعِ وَالبَضْعَةُ ، إِذَا كَانَ ذَا جِسْمٍ وَلَحْمٍ سَمِينٍ. قال :

ص: ٢٥٤

١- البيت من قصيده للأسعر ، هي فى أول الأصمعيات. وانظر اللسان (بصر ، عتد ، وأى).

٢- فى الأصل : «يخاطان».

\* خَاظِي الْبُضَيْعِ لِحْمُهُ خَطًّا بَطًّا\* (١)

قال : خَاظِي الْبُضَيْعِ شَدِيدُ اللَّحْمِ. وقال يعقوب : الْبُضَيْعُ مِنَ اللَّحْمِ جَمْعُ بَضْعٍ ، كَقَوْلِكَ عَبْدٌ وَعَبِيدٌ. فَأَمَّا الْبَاضِعَةُ فَهِيَ (٢) الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ ، يُقَالُ فُزِقَ بَوَاضِعٌ. قال الأصمعي : الْبُضْعَةُ قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ مَجْتَمِعَةٌ ، وَجَمْعُهَا بَضْعٌ ، كَمَا تَقُولُ بَدْرَهُ وَبَدْرٌ ، وَتَجْمَعُ عَلَى بَضْعٍ أَيْضاً (٣). قال زهير :

دَمًا عِنْدَ شَلْوٍ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ

وَبَضْعٍ لِحَامٍ فِي إِهَابٍ مَقَدَّدٍ (٤)

ومن هذا قولهم : بَضَعْتُ الْغُصْنَ أَبْضَعُهُ ، أَيْ قَطَعْتُهُ. قال أوس :

وَمَبْضُوعَةٌ مِنْ رَأْسِ فَرْعٍ شَطِيبَةٍ

بَطْوُدٍ تَرَاهُ بِالسَّحَابِ مُكَلَّلًا (٥)

فَأَمَّا الْمُبَاضِعَةُ الَّتِي هِيَ الْمُبَاشَرَةُ فَإِنَّهَا مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهَا مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْبُضْعِ ، وَهُوَ مِنْ حَسَنِ الْكِنَايَاتِ.

قال الأصمعي : بَاضَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ، إِذَا جَامَعَهَا ، بَضَاعًا. وَفِي الْمَثَلِ : « كَمَعَلَّمِ أُمِّهَا الْبِضَاعَ » ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَعْلَمُ مِنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ. قال : وَيُقَالُ فُلَانٌ مَالِكٌ بُضْعِهَا ، أَيْ تَزْوِيجِهَا. قال الشاعر :

يَا لَيْتَ نَاكِحَهَا وَمَالِكِ بُضْعِهَا

وَبَنَى أَيْبِهِمْ كُلَّهُمْ لَمْ يُخْلَقُوا

ص: ٢٥٥

١- البيت للأغلب ، كما في اللسان (١٨ : ٧٩). وقد أنشده في (بضع) بدون نسبه. وروى البيت الألف لا الظاء ، فإن بعده كما في

الجمهره (١ : ٣٠١ / ٣ : ٢٠٨). يمشى على لوائم له زكا

٢- في الأصل : «وهي».

٣- وبضعات أيضا ، كما يقال تمره وتمر وتمرات.

٤- البيت في ديوانه ٢٢٧ واللسان (بضع). وقبله : أضاعت فلم؟ لها طفلاتها فلم فلاقته بيانا عند آخر معهد

٥- البيت في ديوان أوس ٢١ ، وصدرة في اللسان (بضع ٣٦٠).

قال ابن الأعرابي: البُضْعُ النُّكاحُ ، والبِضَاعُ الجِماعُ.

ومِمَّا هو محمولٌ على القياسِ الأوَّلِ بِضَاعُهُ التَّاجِرُ مِنْ ماله طائفةٌ منه. قال الأصمعيُّ : أَبْضَعَ الرَّجُلُ بِضَاعَهُ. قال : ومنه قولهم : «كُمِشْتَبِضِعِ التَّمْرَ إِلَى هَجْرٍ» يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَنْقُلُ الشَّيْءَ إِلَى مَنْ هُوَ أَعْرَفُ بِهِ وَأَقْدَرُ عَلَيْهِ. وجمع البِضَاعِ بضاعات وِبضائع.

قال أبو عمرو : الباضع الذي يَجْلِبُ بِضَائِعِ الْحَيِّ. قال الأصمعيُّ : يقال اتَّخَذَ عِرْضَهُ بِضَاعَةً ، أى جعله كالشَّيْءِ يُشْتَرَى وَيُباع. وقد أَفْصَحَ الْأَصْمَعِيُّ بما قُلناه ؛ فَإِنَّ فِي نَصِّ قَوْلِهِ : إِنما سَمَّيتِ البِضَاعَةَ بِضَاعَةً لِأَنَّها قَطْعُهُ مِنَ المَالِ تُجْعَلُ فِي التِّجارِهِ.

قال ابنُ الأعرابيِّ : البِضائعُ كالعلائق ، وهى الجَنائِبُ بجنب مع الإبل. وأنشد :

احمِلْ عَلَيْها إِنها بِضائِعُ

وما أَضاعَ اللهُ فَهوَ ضائِعُ

ومثله.

أَرْسَلَهَا عَلَيْهِمَ وما عَلِمَ

أَنَّ العَلِيقَاتِ يُلاقِينَ الرَّقَمَ (١)

ومن باب الأَعْضاءِ التى هى طوائفُ مِنَ البَدَنِ قولُهُم الشَّجَّةُ الباضِعُ ، وهى التى تَشُقُّ اللَّحْمَ ولا تُوضِحُ عَنِ العَظْمِ. قال الأصمعيُّ : هى التى تَشُقُّ اللَّحْمَ شَقًّا خَفِيفًا. ومنه حديثُ عُمَرَ «أَنه ضَرَبَ الَّذِى أَقْسَمَ عَلى أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ تُعْطِيَهُ ، فَضَرَبَهُ أَدْبًا لَه ثَلَاثِينَ سَوطًا كُلها تَبْضَعُ وَتَحْدُرُ». أى تَشُقُّ الجِلْدَ وَتَحْدُرُ الدَّمَ

ص: ٢٥٦

---

١- الشطران فى اللسان (١٢ : ١٣٦ / ١٥ : ١٤١) وكذا فيما سياتى فى (علق) بروايه : وقد علم.

ومن هذا الباب البِضْعُ من العِدَد ، وهو ما بين الثلاثه إلى العشره. ويقال البِضْعُ سَبْعه. قالوا : وذلك تفسير قوله تعالى : (بِضْعِ سِنِينَ). ومن أمثالهم : «تَشْرِطُ البِضَاعَةُ» ، يقول : إذا احتاج بَدَلُ بِضَاعَتِهِ وما عنده.

وأما البقعه فالْبُضَيْعُ بلد ، قال فيه حسان :

أَسَأَلْتُ رَسَمَ الدَّارِ أَم لَمْ تَسَأَلِ

بَيْنَ الجَوَابِي فَالْبُضَيْعِ فَحَوَمَلِ (١)

وباضع : موضع. وَبِضَيْع : جَبَل. وهو فى شعر لبيد. والبضيع البحر. قال. الهذلى (٢) :

فَظَلَّ يُرَاعِي الشَّمْسَ حَتَّى كَانَهَا

فُوقَ البُضَيْعِ فى الشُّعَاعِ خَمِيلُ (٣)

وقال الدرريدى : البِضَيْعُ جزيره تقطع من الأرض فى البحر (٤). فإن كان ما قاله ابن دريد صحيحاً فقد عاد إلى القياس الأوّل.

وأما الأصل الثالث فقولهم : بَضَعْتُ من الماء رَوَيْتَ منه. وماءٌ بَضَيْعٌ أى نَمِير. قال الأصمعى : شربَ فلانٌ فما بَضَعَ ، أى ما رَوَى. والبِضْعُ الرِّىّ قال الشيبانى : بَضَعَ بُضُوعاً ، كما يقال نَقَعَ.

ص: ٢٥٧

١- البيت فى ديوان حسان ٢٠٧ واللسان (بضع).

٢- هو أبو خراش الهذلى كما فى اللسان (بضع ، حمل) وديوان الهذليين ص ٦٧ مخطوطه الشنقيطى.

٣- فى الأصل : «جميل» صوابه بالخاء ، كما فى ديوان الهذليين واللسان. وإنشاده فى الديوان وفى اللسان (بضع) : فلما رأين الشمس صارت وفى اللسان (حمل) وظلت ترامى الشمس.

٤- انظر الجمهره (١ : ٣٠١). وأنشد ابن دريد فى ذلك لأبى خراش الهذلى : سند تجرم فى البضيع ثمانيا يلوى بنىقات البحور؟



بطخ

الباء والطاء والغين (١) أصل واحد ، وهو التلطخ بالشئ قال الراجز (٢) :

\* لَوْلَا دَبُوقَاءُ سَتِهِ لَمْ يَبْطِخْ \*

بطل

الباء والطاء واللام أصل واحد ، وهو ذهاب الشئ وقلة مكنه وثبته. يقال بَطَلَ الشئ يبطل بَطْلًا وبُطُولًا. وسُمِّي الشيطانَ الباطلَ لأنه لا- حقيقة لأفعاله ، وكلُّ شئٍ منه فلا مَرْجُوعَ له ولا مَعْوَلَ عليه. والبَطَلُ الشُّجاع. قال اصحاب هذا القياس (٣) سُمِّي بذلك لأنه يُعَرِّضُ نَفْسَهُ لِلْمَتَائِفِ. وهو صحيح ، يقال : \* بَطَلُ بَيْنِ الْبُطُولَةِ وَالْبَطَالَةِ. وقد قالوا : امرأةٌ بَطَلَةٌ. فأما قولهم في المثل : «مُكْرَهُ أَخْوَكَ لا- بَطَلٌ» فقد اختلفَ فيه. قال قوم : المثل لجرول بن نهشل بن دارم ، وكان جباناً ذا خَلْقٍ كامل ، وأنَّ حَيًّا مِنَ الْعَرَبِ غَزَا بني دارم فاقتتلوا هم وبُنُو دارم قتالاً شديداً ، حتى كَثُرَتِ الْقَتْلَى ، وجاءَ جَرَوْلٌ فرأى رجلاً يَسُوقُ ظِعِينَهُ ، فلَمَّا رآهُ الرَّجُلُ خَشِيَهِ لِكَمَالِ خَلْقِهِ ، وهو لا- يعرفه ، فقال جرول : «أنا جرول بن نهشل ، في الحَسَبِ الْمَرْقَلُ (٤)» ، فعطفَ عليه الرجلُ وأخذَهُ وَكَتَفَهُ وهو يقول :

إِذَا مَا رَأَيْتَ امْرَأَةً فِي الْوَعَى

فَذَكِّرْ بِنَفْسِكَ يَا جَرَوْلَ

ص: ٢٥٨

١- في الأصل : «بطع ، الباء والطاء والعين» ، صوابهما بالغين.

٢- هو رؤبه بن العجاج. انظر ديوانه ٩٨ واللسان (بطخ ، دبق). وروايته في الديوان واللسان (بدغ) : لم يبدغ.

٣- كذا وردت هذه العبارة.

٤- الترفيل : التسويد والتعظيم. وفي الأصل : «المرقل» بالقاف ، تحريف.

حتى انتهى به إلى قَائِدِ الْجَيْشِ ، وقد كان عَرَفَ جُبْنَ جِرول ، فقال : يا جَزُولُ ، ما عَهْدُناكَ تُقَاتِلِ الأبطال ، وتُحِبُّ النَّزال! فقال جِرول : «مُكْرَهُ أَخوِكَ لا بَطْل».

وقال قوم : بل المثل لِبَيْهَسِ ، وقد ذكر حديثه في غير هذا الباب بطوله.

ويقال رجل بَطَّالٌ بَيْنَ البَطَّالِهِ . وَذَهَبَ دُمُهُ بَطَّالًا ، أَى هَدَّرا .

## بطن

الباء والطاء والنون أصلٌ واحدٌ لا- يكاد يُخْلَفُ ، وهو إنْسِيءُ الشىءِ والمُقْبِلِ مِنْهُ . فالْبَطْنِ خِلافِ الظْهِيرِ . تقول بَطَنْتُ الرَّجُلَ إِذا ضَرَبْتُ بَطْنَهُ . قال بعضهم :

\* إِذا ضَرَبْتُ موقِراً فابْطُنْ لَهُ \* (١)

وباطِنُ الأَمْرِ دِخْلَتُهُ ، خِلافُ ظاهِرِهِ . والله تعالى هو الباطِنُ ؛ لأنَّهُ بَطَنَ الأَشياءَ خُبْراً . تقول : بَطَنْتُ هَذا الأَمْرَ ، إِذا عَرَفْتَ باطنَهُ . والبَطِينُ : الرَّجُلُ العَظِيمُ البَطْنِ . والمَبْطُونُ العَلِيلُ البَطْنِ . والمِبْطَانُ : الكَثِيرُ الأَكْلِ . والمُبِطِنُ الخَمِيصُ البَطْنِ . والبَطْنانُ بَطْنانُ القُذَذِ . والبَطْنُ مِنَ العَرَبِ دُونَ القَبِيلِهِ . والبَطِينُ نَجْمٌ ، يقال إِنَّهُ بَطْنُ الحَمَلِ (٢) . والبِطَانُ بِطانِ الرِّحْلِ ، وهو حِزامُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَلِي البِطْنَ .

ومن هَذا الباب قولُهُم لِإِمدِخالِ الرِّجْلِ الذين يَبْطِنون أَمْرَهُ : هُم بِطانَتُهُ . قال اللهُ تعالى : (لا تَتَّخِذُوا بِطانَةً مِنْ دُونِكُمْ) . ويقال تَبَطَّنْتُ الكَلأَ ، إِذا جَوَلْتُ فِيهِ . قال :

ص : ٢٥٩

١- بعدة كما فى اللسان (١٦ : ١٩٩) : تحت قصيراه ودون الجله فإن أن تبطنه خير له يقول : إذا ضربت بعيرا موقرا بحمله فاضربه فى موضع لا يضره ، مثل بطنه .

٢- الحمل : نجوم على صورته الحمل . وفى الأصل : «الجمل» ، تحريف .

قَدْ تَبَطَّنْتُ وَتَحْتَى جِسْرَهُ

حَرْجٌ فِي مِرْفَقَيْهَا كَالْفَتْلُ (١)

### بطأ

الباء والطاء والهمزة أصلٌ واحد وهو البَطْءُ في الأمر. أبطأ إبطاءً وبُطْأً (٢)، ورجلٌ بَطِيءٌ وقومٌ بَطَاءٌ. قال :

ومبثوثه بَثَّ الدِّبَا مُسْبِطِرُهُ

رددت على بَطَائِهَا من سِرَاعِهَا

### بطح

الباء والطاء والحاء أصلٌ واحد ، وهو تَبْطُطُ الشَّيْءِ وامتدأده. قال الخليل : البَطْحُ من قولك بَطَحَهُ على وَجْهِهِ بَطْحًا. والبطحاء : مَسِيلٌ فِيهِ دُقَاقُ الْحَصَى ، فإذا اتَّسع وَعَرُضَ سُمِّيَ أَبْطَحَ. قال ذو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ الْبَرَى وَالْعَاجَ عَيْجَتْ مُتُونَهَا

على عَشْرِ نَهَى بِهِ السَّيْلَ أَبْطَحَ (٣)

وقال في التبطح :

إِذَا تَبَطَّخَنَ عَلَى الْمَحَامِلِ

تَبَطَّحَ الْبَطُّ بَعْنَِبِ السَّاحِلِ (٤)

وتَبَطَّحَ السَّيْلُ إِذَا سَالَ سَيْلًا عَرِيضًا. قال ذو الرُّمَّةِ :

وَلَا زَالَ مِنْ نَوْءِ السَّمَائِكِ عَلَيْكُمَا

ونوء الزُّبَانِي وَابِلٌ مِتْبَطُّحٌ (٥)

قال ابن الأعرابي : الأبطح أثر السَّيْلِ واسعاً كان أو ضيقاً ، والجمع أبطاح.

ص: ٢٦٠

٢- فى الجمهره : «أبطأ يبطئ إبطاء ، والاسم البطء يا هذا».

٣- البيت فى ديوان ذى الرمه ٨١.

٤- البيتان فى اللسان (بطح).

٥- البيت فى الديوان ٧٧ واللسان (بطح). والزبانى : واحد زبانيا العقرب ، وهما كوكبان مفترقان يسقطان فى زمان الصيف. وفى

اللسان والديوان ول الثريا. وانظر الأزمنه والأمكنه ( ١ : ١٩٣ ، ٣١١). وقبل البيت وهو مطلع القصيده : أمنزلق؟ سلام عليكما على

للنأى والنأئى يود وينصح

قال أهلُ العربيَّةِ : [جَمَعَ] الأسماءُ التي جاءت على أفعل ، نحو الأحامد والأساود ، وذلك لغلبته على المعنى ، حتى صار كالاسم. قال الخليل : البطحه ما بين واسطٍ والبَصِيره ماءٌ مستنقعٌ لا يُرى طرفاه من سَعَتِهِ ، وهو مَغِيضٌ دِجَلَهَ والفُرات (١). وبطحاء مَكَّةَ من هذا. قال الدُرَيْدِيُّ : قُرَيْشُ البِطاحِ الذين يَنْزِلُونَ بَطحاءَ مَكَّةَ ، وقُرَيْشُ الظَّواهِرِ الذين يَنْزِلُونَ ما حَوْلَ مَكَّةَ. قال :

فلو شَهِدْتَنِي مِن قُرَيْشٍ عِصابُهُ

قُرَيْشِ البِطاحِ لا قُرَيْشِ الظَّواهِرِ (٢)

قال : فيسَمَّى التُّرابُ البُطحاءُ ؛ يُقال دَعَا بَطحاً قشرها (٣). وأنشد

شَرَّابَهُ لِلْبِنِ اللِّقاحِ

حَلَّالَهُ بِجَرَعِ البِطاحِ

قال الفَرَّاءُ : ما بينى وبينه إلَّا بَطحه ، يريد قامه الرُّجُل ، فما كان بينك وبينه فى الأرض قيل بَطحه ، وما كان بينك وبينه فى شئٍ مرتفع فهو قامه. والبُطاح مَرَضٌ شَبِيهُهُ (٤) بالبَرَسامِ وليس \* به ؛ يقال هو مَبْطُوحٌ.

## بطخ

الباء والطاء والخاء كلمه واحده ، وهو البَطِيخ. وما أَرأها أصلاً ، لأنَّها مقلوبه من الطَّبِيخ (٥) ، وهذا أَقْبَسُ وأَحْسَنُ اطراداً. وقد كتب فى بابه.

ص : ٢٦١

١- مثله فى اللسان. وزاد «وكذلك مغايض ما بين بصره والأهواز».

٢- البيت فى اللسان (بطخ) والجمهره (١ : ٢٢٥) ، وقد نسب فى معجم البلدان (٢ : ٢١٣) إلى ذكوان مولى مالك الدار.

٣- كذا وردت هذه العبارة.

٤- فى الأصل : «تنبيه».

٥- فى اللسان : «والطبيخ بلغه أهل الحجاز البطح ، وقيده أبو بكر بفتح الطاء».

الباء والطاء والراء أصلٌ واحدٌ وهو الشَّقُّ. وسُمِّي البيطار لذلك. ويقال له أيضاً المَبِيْطِر. قال النَّابِغَةُ :

شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا

شَكَّ الْمَبِيْطِرَ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضْدِ (١)

فَالْعَضْدُ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْعَضْدِ.

وَيُحْمَلُ عَلَيْهَا الْبَطْرُ ، وَهُوَ تَجَاوُزُ الْحَدِّ فِي الْمَرْحِ.

وأما قولهم : ذهب دمه بطراً ، فقد يجوز أن يكون شاذاً عن الأصل ، ويمكن أن يقال إنه شقٌّ مجراه شقاً فذهب ، وذلك إذا أُهْدِرَ.

الباء والطاء والشين أصلٌ واحدٌ ، وهو أخذ الشيءِ بَقَهْرٍ وَغَلِيهِ وَقُوَّةٍ. قال الله تعالى : (إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ). وَيَدُّ بَاطِشِهِ.

### باب الباء والطاء وما يثلثهما

الباء والطاء والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ ، وهو تمكُّن الشيءِ مع لِينٍ وَنَعْمَةٍ فِيهِ. يقال بَطْيِي لَحْمُهُ اكْتَنَرَ ، وَلَحْمُهُ خَطَا بَطْأً. وَرُبَّمَا قَالُوا خَطَيْتِ الْمَرْأَةَ وَبَطَيْتِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ الْأَصْلِ ، لَكِنَّهَا فِيمَا يُقَالُ دَخِيلٌ.

الباء والطاء والراء أصلٌ واحدٌ لا يُقَاسُ عَلَيْهِ. فَالْبَطْرُ اللَّحْمُ الْمَتَدَلِّيُّ مِنْ ضَرْعِ الشَّاهِ ، وَهِيَ الْحَلْمَةُ. وَالبَطْرُ هُنَّ نَاتِنَةٌ مِنَ الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، لَا تَكُونُ بِكُلِّ أَحَدٍ. قال عليٌّ عليه السلام لِشُرَيْحٍ فِي فُتْيَا : «مَا تَقُولُ أَنْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الْأَبْطَرُ». وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١- في الأصل : «الفريسه» ، صوابه في الديوان ٢٠ واللسان (عضد ، بطر) وما سيأتي في (عضد).

بعق

الباء والعين والقاف أصل واحد ، وهو شقُّ الشَّىءِ وفَتْحُه. ثمَّ يُنْسَعِ فيه فيَحْمَلُ عليه ما يقارِبُه. قال الخليل : البَعَاقُ شدَّةُ الصوت. والمطرُ البَعَاقُ ، بَعَقَ الوابلُ إذا انفتحَ فجأةً. قال أبو زياد : البَعَاقُ من الأمطارِ أشدُّها ؛ يقال أرضٌ مبعوقه. قال : والانبعاقُ أن يَنْبَعِقَ عليك الشَّىءُ فجأةً. وأنشد :

بينما المرء آمنٌ راعه را

نُع حَتْفٍ لم يَخْشَ منه انبعاقه (١)

ويقال : بَعَقْتُ الإبلَ ، أى نَحَرْتُها. وفي الحديث : «مَنْ هُوَلاءِ الَّذِينَ يَبْعُقُونَ لِقَاحِنَا». أى ينحرونها (٢). أصله من سيلان الدَّم.

قال أبو علي : البَعَقُ الشَّقُّ الذى يكون فى أَلْيَةِ الحَافِرِ (٣). حكى بعضُ الأعراب : بَعَقْتُ فلاناً عن الأمرِ بَعَقاً ، أى مَرَّقْتَهُ وكَشَفْتُهُ. ومُتَبَعِقُ المَفَازِهِ مُتَسَعِّمًا. وقال جَنْدَلُ الطُّهَوِيُّ :

للرَّيحِ فى مَبْعَعِهَا المَجْهُولِ

مَسَاحِبُ مَيَّاسِهِ الدُّيُولِ

قال الضَّبِّيُّ فى كلامٍ : «كانت قَبِلْنَا ذَنْبَهُ مُجْرِيَهُ ، فأقْبَلْتُ هى وعِرْسُها (٤) ليلاً ، فَبَعَقَا غَنَمَنَا ، أى شَقَّقَا بطونَها.

ص : ٢٦٣

١- البيت فى اللسان (بعق ٣٠٤).

٢- فى الأصل : «يحجرونها». وانظر اللسان (١١ : ٣٠٤).

٣- كذا فى الأصل.

٤- عرسها ، أى ذكرها. يقال للذكر والأنثى عرسان. وفى الأصل : «غرسها».

الباء والعين والكاف أصلٌ واحدٌ ، يجمع التجمُّع والازدحام والاختلاط. قال اللُّرَيْدِيُّ : البَعَكَ الغِلْظُ فى الجِسْمِ والكِرَازَه ، ومنه اشتقاق بَعَكَكَ ، وهو رجلٌ من قُرَيْشٍ .

قال غيره : تركته فى بَعَكَوْكَه القوم ، أى مجتمع منازلهم. ونرى أنه فتح الباء فقال فَعَلُولُه ، لأنه أخرجهُ مُخْرَجَ المصادر ، مثل سار سِيرورَه ، وحادَ حِيدُودَه ، وقالَ قَيْلُولُه . وأنشد:

يخْرُجَنَّ من بَعَكَوْكَه الخِلاطِ

وهُنَّ أمثالُ السُّرى الأَمْراطِ (١)

وأما البَصْرِيُّونَ فإنَّهم يَأْبُونُ هذا البناءَ فى المصادرِ إلَّا للمعتَّاتِ. قال بعضُ العلماءِ : بَعَكَوْكَه الشئُ وَسَطُه . قال عُبَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ :

ويا رَبِّ إلَّا تَعْفُ عَنِّي تُلْقِنِي

مِنَ النَّارِ فى بَعَكَوْكَها المُتَدانِي

ويقال وقع فى بَعَكَوْكَاءِ أى شَرَّ وَجَلَبَه . قال الفَرَّاءُ : البَعَكَوْكَه ازدحام الإبل فى اجتماعِها ، وقيل هى الجَماعَةُ منها ، والجمع بَعَاكِيكَ .

قال أبو زيد : الباعِكُ مِنَ الرِّجالِ الهالِكُ حُمَقاً ، وهو من ذلك الأصلِ لأنَّهُ مُخْتَلِطٌ .

الباء والعين واللام أصولٌ ثلاثُهُ : فالأوَّلُ الصاحب ، \* يقال للزَّوجِ بَعْلٌ . وكانوا يُسَمُّونَ بعضَ الأصنامِ بَعْلاً . ومن ذلك البِعالُ ، وهو مُلاعِبَةُ الرِّجْلِ أهْلَه . وفى الحديث فى أيام التَّشْرِيقِ : «إنَّها أَيامُ التَّشْرِيقِ ، إنَّها أَيامُ أَكْلِ وَشُرْبِ وَبِعالٍ» . قال الحَطيَّثُ :

ص : ٢٦٤



وكم من حصانٍ ذاتِ بَعْلٍ تَرَكَتْهَا

إذا اللَّيْلُ أَدَجَى لَمْ تَجِدْ مَنْ تُبَاعِلُهُ (١)

والأصل الثاني جنس من الحيرة والدَّهَش ، يقال بَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا دَهَشَ. ولعل من هذا قولهم امرأة بَعْلُهُ ، إذا كانت لا تُحسِنُ لِبَسِ الثَّيَابِ

والأصل الثالث البعل من الأرض ، المرتفعه التي لا يُصَيِّبُهَا الْمَطَرُ فِي السَّنَةِ إِلا مَرَّةً وَاحِدَةً. قال الشاعر :

إذا ما عَلَوْنَا ظَهَرَ بَعْلٌ عَرِيضُهُ

تَخَالَ عَلَيْنَا قَيْضٌ بَيْضٌ مُفَلَّقٌ (٢)

ومما يُحْمَلُ عَلَى هَذَا الْبَابِ الثَّلَاثُ الْبُعْلُ ، وَهُوَ مَا شَرِبَ بَعْرُوقَهُ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ سَيْقَى سَمَاءٍ. وَهُوَ فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي صَدَقَةِ النَّخْلِ : «مَا شَرِبَ مِنْهُ بَعْلًا فَفِيهِ الْعُشْرُ». وَقَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ :

هِنَالِكَ لَا أَبَالِي نَخْلٍ سَقَى

وَلَا بَعْلٍ وَإِنْ عَظُمَ الْإِنَاءُ (٣)

## بعوى

الباء والعين والواو والياء أصلان : الجنايه وأخذ الشيء عاريته أو قمرأ.

فالأصل الأوّل قولهم بَعَوْتُ أَبْعُوَ وَأَبْعَى ، إِذَا اجْتَرَمْتَ. قَالَ عَوْفُ ابْنِ الْأَحْوَصِ :

ص: ٢٦٥

- ١- البيت من قصيده له في ديوانه ٣٦ - ٣٩ يمدح بها الوليد بن عقبه بن أبي معيط. وأنشده في اللسان (١٣ : ٦٢).
- ٢- البيت لسلامه بن جندل السعدى من قصيده له في ديوانه ١٥ - ١٩ وهى من الأصمعيات. وروايه الديوان : اذا ما علونا ظهر لمز كأنها والأصمعيات اذا ما علونا ظهر يعل كأنما والقيض : قشره البيضه العليا ، وفي الأصل : «فيض» تحريف. وأنشده في اللسان بروايه «عليها» وقال : «أنها - يعنى البعل - على معنى الأرض».
- ٣- البيت لعبد الله بن رواحه. وقد سبق الكلام عليه في حواشى ص ٥٢.

وإِسَالِي بِنِي بَغِيرِ جُزْمٍ

بَعُونَاهُ وَلَا يَدِمُ مُرَاقٍ (١)

قالوا: وَمِنْهُ بَعُونُهُ بَعِينِي أَي أَصْبَتْهُ.

والأصل الثَّانِي البَعُو. قال الخليل: هو العارِيه، يقال اسْتَبَعَيْتُ مِنْهُ، أَي اسْتَعْرْتُ. وقال أيضاً البَعُو القَمْر، يقال بَعُونُهُ بَعُوناً أَي أَصْبَتْ مِنْهُ وَقَمَرْتُهُ. قال:

صَحَا الْقَلْبُ بَعْدَ الْإِلْفِ وَارْتَدَّ شَأْوُهُ

وَرَدَّتْ عَلَيْهِ مَا بَعْتُهُ تَمَاضِرُ (٢)

قال الأصمعي: يقال أَبْعَيْتُ فُلَانًا فَرَسًا، فِي مَعْنَى أَحْبَبْتُهُ (٣)، وَذَلِكَ إِذَا أَعْرَزْتَهُ إِيَّاهُ لِيَعْزُوَ عَلَيْهِ. وَالاسْتَبْعَاءُ أَنْ يَسْتَعِيرَ الرَّجُلُ فَرَسًا مِنْ آخَرَ يَسَابِقُ عَلَيْهِ. يُقَالُ اسْتَبَعَيْتُهُ فَأَبْعَانِي؛ وَهُوَ الْبَعُو. قَالَ الْكَمِيتُ:

لِيَسْتَبْعِيَا كَلْبًا بِهَيْمًا مُخَزَّمًا

وَمَنْ يَكُ أَفِيالًا أَبْوْتُهُ يَفِلُ

## بعث

الباء والعين والثاء أصل واحد، وهو الإثارة. ويقال بعثت الناقة إذا أثرت لها. وقال ابن أحمـر (٤):

فبعثتها تقص المقاصير بعد ما

كربت حياة النار للمتور (٥)

## بعج

الباء والعين والجيم أصل واحد، وهو الشق والفتيح. وهذا والباب الذي ذكرناه في الباء والعين والقاف من وادٍ واحد، لا يكادان يتزملان.

ص: ٢٦٦

١- سبق الكلام على البيت في حواشي ماده (بسل).

٢- أنشده في اللسان (بعا):

- ٣- الإخبال : أن يعطى الرجل الرجل البعير أو الناقة لينتفع بها ثم يردّها إليه. قال زهير : هنا لك إن استقبلوا المال يخلوا وإن يسألوا يعطوا وإن بهسروا يغلوا
- ٤- نسب البيت التالى فى اللسان (٦ : ٤٠٩ / ٧ : ٣٧٥) إلى ابن مقبل يصف ناقة.
- ٥- انظر اللسان (١٨ : ٢٣٣).

قال الخليل : بَعَجَ بطنه بالسَّكِينِ ، أى شَجَه وشَقَّه وخَضَخَضَهُ. قال : وقد تَبَعَجَ السَّحَابُ تَبَعُجًا ، وهو انفراجُه عن الوَدْقِ. قال :

حيث استهلَّ المُرُنُّ أو تَبَعَجًا (١) \*

وَبَعَجَ المطرُ الأرضَ تَبَعِجًا (٢) وذلك من شدِّه فَحَصِه الحجاره. ورَجُلٌ بَعِجٌ كأنَّه منفَرَجُ البُطنِ من ضعفٍ مَشِيه. قال :

ليله أمشي على مُخَاطِرِهِ

مَشِيًا رُوَيْدًا كَمَشِيهِ البَعِجِ (٣)

وحكى أبو عمرو : بَعَجْتُ إليه بَطْنِي ، أى أخرجتُ إليه بَطْنِي ، أى أخرجتُ إليه سِرِّي (٤). ويقال : بَعَجَهُ حُزْنٌ. وبطنٌ بَعِجٌ فى معنى مَبْعُوج. قال أبو ذؤيب :

وَذَلِكَ أَعْلَى مِنْكَ فَقَدْ أَلَّئَهُ

كَرِيمٍ وَبَطْنِي بِالْكَرَامِ بَعِجٌ (٥)

قال اللحياني : رجلٌ بَعِجٌ وامرأةٌ بَعِيجٌ ، ونِسْوَةٌ بَعِجِيٌّ. وكذلك الرِّجَالُ. ويقال هو تَخَرَّقُ الصِّفَاقِ وَأُنْدِيَالُ ما فيه. والاندِيالُ : الزَّوَالُ (٦). قال الخليل : باعَجَه الوادى حيثُ ينبعُج ويتسع. قال :

ص: ٢٦٧

١- البيت للعجاج فى ديوانه ٩ واللسان (٣ : ٣٦). وقبله : رمى بها مرج ربيع ممرجا

٢- الأصل : «تبعجا» تحريف. وفى اللسان : «وبعج المطر تبعيجا فى الأرض فحصى الحجاره لشده وقعه».

٣- البيت فى اللسان (٣ : ٣٦).

٤- شاهده قول الشماخ : بمعجت إليه البطن حتى التصحته وما كل من؟ اليه بناصح

٥- البيت فى القسم الأول من ديوان الهذليين ص ٦١ طبع دار الكتب. وإنشاده فى الديوان واللسان (بعج): «فذلك».

٦- فى اللسان. «واندال ما فى بطنه من معى أو صفاق طعن فخرج ذلك منه».

\* وَنَصِيٌّ بِاعِجِهِ وَمَحْضٌ مُنْتَقِعٌ (١) \*

قال أبو زياد: [و] أبو فقعمس: الباعجه الرُّحِيْبِيَّة الصغيره بَعَجَتِ الوادِيَّ من أَحْرِدِ جانِبِيْه ؛ وهى من مَنابِت النَّصِيِّ. ويقال الباعجه آخرُ الرَّمْلِ ، مكانٌ بين السَّهْلِ والحَزْنِ رُبما كان مرتفعاً وربما كان مُنَحِدِراً. قال النَّضْرُ: الباعجه مكان مطمئنٌ من الرَّمال كهيئته الغائط ، أرضٌ مَدْكوكه لا أسناد لها ، تُنبت الرَّمْثَ والحَمْضَ\* وأطايِب العُشْبِ.

وكلُّ ما تَرَكَناه من هذا الجِنسِ كَنَحو ما ذَكَرناه (٢). وباعجه القِرْدان مَوْضِعٌ فى قول أوس :

\* فباعجه القِرْدان فالْمُتَّئِلَم (٣) \*

بعد

الباء والعين والبدال أصلان : خِلافُ القُرْبِ ، ومُقابلُ قَبْلِ. قالوا : البَعْدُ خِلافُ القُرْبِ ، والبَعْدُ والبَعْدُ الهِلاكُ. وقالوا فى قوله تعالى : ( كَما بَعَدْتُ تَمُودُ ) أى هَلَكْتُ. وقياسُ ذلك واحداً. والأباعدُ خِلافُ الأُقاربِ.

قال :

إِذا أَنْتَ لَم تَعْرُكْ بِجَنْبِكَ بَعْضَ ما

يُرِيبُ مِنَ الأذْنَى رَمائِكَ الأَباعِدُ

وتقول : تَنَحَّحَ غيرَ باعِدٍ ، أى غيرَ صاغِرٍ. وتَنَحَّحَ غيرَ بَعِيدٍ أى كُنْ قَريباً وأما الأَخَرُ فقولك جاء مِن بَعْدُ ، كما تقولُ فى خِلافِهِ : مِن قَبْلِ.

ص: ٢٦٨

١- هو فى صفه فرس. والنصى : نبت سبط أبيض ناعم من أفضل المرعى. وفى الأصل «نصى» تحريف. وصدر البيت كما فى

اللسان (٣ : ٣٦) : فأنى له بلاصيف ظلل بارد

٢- فى الأصل : «ما ذكرناه وهو».

٣- صدره كما فى ديوان أوس بن حجر ٢٦ واللسان (٣ : ٣٦) : وبعد ليالينا بنعف سويقه

الباء والعين والراء أصلان : الجمال ، والبَعْرُ. يقال بعير وأبعره وأباعرُ وبُعْرَانُ. قال بعضُ اللصوص (١) :

وإِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ أُرَى

أَجْرَرُ حَبْلًا لَيْسَ فِيهِ بَعِيرٌ

وَأَنْ أَسْأَلَ الْمَرْءَ اللَّئِيمَ بَعِيرَهُ

وَبُعْرَانُ رَبِّي فِي الْبِلَادِ كَثِيرٌ (٢)

والبعر معروف.

### بعض

الباء والعين والصاد أصلٌ واحد ، وهو الاضطراب. قال أبو مَهْدِيٍّ : تَبَعَصَ صَ الشَّيْءُ ارْتَكُضَ فِي الْيَدِ واضطرب ، وكذلك تَبَعَصَ صَ فِي النَّارِ ، إِذَا أُلْقِيَ فِيهَا فَأَخَذَ يَعدُو وَلَا عَدُوَ بِهِ. والأزنب تتبعصص في يد الإنسان. ويقال للحيه إذا ضربت ولوت بذنباها قد تبعضصت

### بعض

الباء والعين والصاد أصلٌ واحد ، وهو تجزئه الشيء. وكل طائفه منه بعض. قال الخليل : بعض كل شيء طائفه منه. تقول : جاريه يُشِبُّهَ بَعْضُهَا بَعْضًا. وبعض مدكر. تقول هذه الدائر متصل بعضها ببعض. وبعضت الشيء تبعيضاً إذا فرقتة أجزاء. ويقال : إن العرب تصبل ببعض كما تصل بما ، كقوله تعالى (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ) و (مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ). قال : وكذلك بعض في قوله تعالى : (وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ) (٣). وقال أعرابي : «رَأَيْتُ غُرَبَانًا يَتَبَعْصَضْنَ» كأنه أراد يتناول بعضها بعضاً

ص : ٢٦٩

١- هو الأحيمر السعدي ، كما في ترجمته من الشعراء لابن قتيبه.

٢- وكذا ورد إنشاده في المجمل. وفي الشعراء : وأن أسأل العبد.

٣- الآية ٢٨ من سوره غافر. وفي الأصل : «يعدكم به» تحريف.

ومما شدَّ عن هذا الأصل البعوضه ، وهي معروفه ، والجمع بعوض . قال

\* وصرت عبدا للبعوض أخضعا\*

وهذه ليله بعضه ، أى كثيره البعوض ، ومبعوضه أيضا ، كقولهم : مكان سبع ومسبوع ، وذئب ومذءوب . وفى المثل : «كلفتنى مخّ البعوض» ، لما لا يكون . قال ابن أحمـر :

ما كنت من قومى بدالهه

لو أنّ معصيتا له أمر (١)

كلفتنى مخّ البعوض فقد

أقصرت لا نجح ولا عذر (٢)

وأصحاب البعوضه قوم قتلهم خالد بن الوليد فى الرّده ، وفيهم يقول الشاعر (٣) :

\* على مثل أصحاب البعوضه فاحمشى (٤) \*

## بعط

الباء والعين والطاء ليس بأصل ، وذلك أنّ الطاء فى أبعط مبدله من دال . يقال أبعط فى السّوم ، مثل أبعـد .

ص : ٢٧٠

---

١- الدالهه : الضعيف النفس ، كما فى اللسان (دله) . وفى الحيوان (٣ : ٣١٨) ؟: وفى بعض نسخه :؟.

٢- البيت فى الحيوان وثمار القلوب ٣٩٩ .

٣- هو متمم بن نويره كما فى اللسان (٨ : ٣٨٩) ، ومعجم البلدان (البعوضه).

٤- من أبيات على روى الألف رواها ياقوت فى معجمه . وعجز البيت : ؟ اللويل حر الوجه أو ييك من بكى

### بغل

الباء والغين واللام يدلّ على قوّه فى الجسم. من ذلك البغل ، قال قوم : سمى بذلك لقوّه خلقه. وقد قالوا : سمى بغلا من التبغيل ، وهو ضرب من السير. والذى نذهب إليه أنّ التبغيل مشتقّ من سير البغل.

### بغم

الباء والغين والميم أصل يسير ، وهو صوت وشبيه به لا يتحصّل فالبغام صوت النّاقه تردّده ، وصوت الظّبيه بغام أيضا. وظبيه بغوم. قال الشاعر (١) فى النّاقه :

حسبت بغام راحلتى عناقا

وما هى ويب غيرك بالعناق

ومما يحمل عليه قولهم بغمت للرجل بالحديث إذا لم تفسّره له.

### بغو

الباء والغين والواو ليس فيه إلا البغو. وذكر ابن دريد أنه التمر قبل أن يستحکم ييسه (٢).

### بغى

الباء والغين والياء أصلان : أحدهما طلب الشئ ، والثانى جنس من الفساد. فمن الأوّل بغيت الشئ أبغيه إذا طلبته. ويقال بغيتك الشئ إذا طلبته لك ، وأبغيتك الشئ إذا أعتكك على طلبه. والبغيه والبغيه الحاجه. وتقول : ما ينبغى لك أن تفعل كذا. وهذا من أفعال المطاوعه ، تقول بغيت فانبغى ، كما تقول كسرتّه فانكسر.

ص: ٢٧١

١- هو ذو الخرق؟ الطهوى ، كما فى اللسان (ويب بغم).

٢- انظر الجمهره (١ : ٣١٩).



والأصل الثانى : قولهم بغى الجرح ، إذا ترامى إلى فساد ، ثم يشتق من هذا ما بعده (١). فالبغى الفاجره ، تقول بغت تبغى بغاء ، وهى بغى (٢). ومنه أن يبغى الإنسان على آخر. ومنه بغى المطر ، وهو شدته ومعظمه. وإذا كان ذا بغى فلا بد أن يقع منه فساد.

قال الأصمعى : دفعنا بغى السماء خلفنا (٣) ، أى معظم مطرها.

والبغى : الظلم. قال :

ولكنّ الفتى حمل بن بدر

بغى والبغى مرتعه وخيم (٤)

وربما قالوا لاختيال الفرس ومرحه بغى.

قال الخليل : ولا يقال فرس باغ.

## بغت

الباء والغين والتاء أصل واحد لا يقاس عليه ، منه البغت ، وهو أن يفجأ الشئ. قال :

\* واعظم شئ حين يفجؤك البغت (٥) \*

## بغث

الباء والغين والتاء أصل واحد ، يدلّ على ذلّ الشئ وضعفه. من ذلك بغاث الطير ، وهى التى لا تصيد ولا تمتنع. ثم يقال لأخلاق الناس

ص: ٢٧٢

١- فى الأصل : «من بعده».

٢- وتقول أيضا : باغت تباغى بغاء.

٣- وروى اللحيانى : «دفعنا بغى السماء عنا». انظر اللسان (١٨ : ٨٤).

٤- البيت لقيس بن زهير ، كما فى حماسه أبى تمام (١ : ١٦٣).

٥- ليزيد بن ضبه الثقفى. وصدرة كما فى اللسان (بغت) : ولكنهم ماتوا ولم أدر بثته

وخشارتهم البغثاء. والأبغث مكان ذو رمل. وهو من ذاك (١) لأنه لئن غير صلب.

## بغر

الباء والغين والراء أصل واحد ، وفيه كلمات متقاربه ، فى الشرب ومعناه. فالبغر أن يشرب الإنسان ولا يروى ؛ وهو يصيب الإبل أيضا. وعير رجل فقيل : «مات أبوه بشما وماتت أمه بغرا». ويقولون : بغر التوء ، إذا هاج بالمطر. وحكى بعضهم : بغرت الأرض ، إذا لئنها المطر.

## بغز

الباء والغين والزاء أصل ، وهو كالتشاط والجراه فى الكلام. قال ابن مقبل :

\* تخال باغزها بالليل مجنوننا (٢) \*

وقالوا : الباغز الرجل الفاحش. وذلك كله يرجع إلى الجراه.

## بغش

الباء والغين والشين أصل واحد ، وهو المطر الضعيف (٣) ، ويقال له البغش. وأرض مبعوشه. وجاء فى الشعر : مطر باغش (٤)

## بغض

الباء والغين والضاد أصل واحد ، وهو يدل على خلاف الحب. يقال أبغضته أبغضه. فأما قوله :

ص : ٢٧٣

١- فى الأصل : «فى ذاك».

٢- صدره كما فى اللسان (بغز) : واستحصل السير منى هرما أجد

٣- بعده فى الأصل : «ويقال له الضعيف» ، وهى عبارته مقحمه.

٤- مثل هذا فى الجمهره (١ : ٢٩٢). ولم ينصا على شاهد.

ومن العوادي أن تقتك ببعضه

وتقاذف منها وأنتك ترقب (١)

فقليل البغضه الأعداء ، وقيل أراد ذوى بعضه. وربما قالوا بغض جدّه ، كقولهم عثر. والله أعلم.

### (باب الباء والقاف وما يثنهما فى الثلاثى)

#### بقل

الباء والقاف واللام أصل واحد ، وهو من النَّبات ، وإليه ترجع فروع الباب كلّه.

قال الخليل : البقل من النَّبات ما ليس بشجر دقّ ولا جلّ. وفرق ما بين البقل ودقّ الشَّجر بغلظ العود وجلّته ، فإنّ الأمطار والرَّياح لا تكسر عيدانها ، تراها قائمه أكل ما أكل وبقي ما بقى. قال الخليل : ابتقل القوم إذا رعوا البقل والإبل تبتقل وتبتقل تأكل البقل. قال أبو النَّجم :

\* تبتّلت فى أوّل التبتّل (٢) \*

قال الخليل : أبقلت الأرض وبقلت ، إذا أنبت البقل ، فهى مبقلة. والمبقلة والبقاله ذات البقل.

قال أبو الطّمحان فى مكان باقل :

تربّع أعلى عرعر فنهاءه

فأسراب مولىّ الأسرّه باقل (٣)

ص: ٢٧٤

---

١- البيت لساعده بن جؤيه ، كما فى القسم الأول من ديوان الهذليين ١٦٨ واللسان (بغض). وفى شرح الديوان : «تقتك ، يقول أن اتقتك». وفيه : «ترقب : ترصد وتخرس».

٢- البيت فى اللسان (بقل ٦٥).

٣- النهاء : جمع نهى ، بالكسر ، وهو الغدير. وفى الأصل : «فنهاء» صوابه من المخصص (١٠ : ٨٧٤) حيث أنشد البيت وذكر أنه فى صفه ثور.

قال الفراء : أرض بقله وبقيله (١) ، أى كثيره البقل

قال الشيباني : بقل الحمار إذا أكل البقل يبقل. قال بعضهم : أبقل المكان ذو الرمث. ثم يقولون باقل ، ولا نعلمهم [يقولون] بقل المكان ، يجرونها مجرى أعشب البلد فهو عاشب ، وأورث الرمث فهو وارس. قال أبو زياد : البقل اسم لكل ما ينبت أولاً. ومنه قيل لوجه الغلام أول ما ينبت : قد بقل يبقل بقولا وبقلا. وبقل ناب البعير ، أى طلع.

قال الشيباني : ولا يسمّى الخلا بقل إلا إذا كان رطبا. قال الخليل : الباقل ما يخرج فى أعراض الشجر ، إذا دنت أيام الربيع وجرى فيها الماء رأيت فى أعراضها شبه أعين الجراد قبل أن يستبين ورقه ، فذلك الباقل. وقد أبقل الشجر. ويقال عند ذلك : صار الشجر بقله واحده. قال أبو زيد : يقال للرّمث أول ما ينبت باقل ، وذلك إذا ضربه المطر حتى ترى فى أفنائه مثل رؤوس النمل ، وهو خير ما يكون ، ثم يكون حانطا ، ثم وارسا ، فإذا جاز ذلك فسد وانتهد عنه الإبل.

فأما باقل فرجل ضرب به المثل فى العي.

**بقم**

[الباء والقاف والميم] ..... (٢).

وقد ذكر أن البقاهم الرّجل الضعيف. قال : والبقاهم ما يسقط من الصّوف إذا طرق. وذكر الآخر أنّ البقمّ الأكل الرّغيب. وما هذا عندى بشئ. فإن صحّ فلعلّه أن يكون إنبعا للهقمّ ؛ يقال للأكل هقمّ بقمّ. والذي ذكره

ص: ٢٧٥

١- فى الأصل : «بقيله وبقيله». وانظر اللسان (بقل ٦٤).

٢- عنوان هذه المادة ساقط من الأصل ، كما سقط أولها. ولم يشر إلى هذا السقط ببياض فى الأصل ، بل الكلام متصل فيه.

الكسائى من قولهم أراد أن يتكلم فتبم إذا أرتج عليه ، فإن كان صحيحا فإنما هو تبم ، ثم أقيمت القاف مقام الكاف. وأما البم فإن النحويين ينكرونه ويأبون أن يكون عربيا. وقال الكسائى : البم صيغ أحمر. قال :

كمرجل الصبأغ جاش بقمه (١) \*

وأنشد آخر :

\* نفى قصر مثل لون البم \*

ومعنى الباب ما ذكرته أولا

## بقى

الباء والقاف والياء أصل واحد ، وهو الدوام. قال الخليل : يقال بقى الشيء يبقى بقاء ، وهو ضدّ الفناء. قال : ولغه طى بقى يبقى ، وكذلك لغتهم فى كلّ مكسور ما قبلها ، يجعلونها ألفا ، نحو بقى ورضا (٢). وإنما فعلوا ذلك لأنهم يكرهون اجتماع الكسره والياء ، فيفتحون ما قبل الياء ، فتقلب الياء ألفا. ويقولون فى جاريه جراه ، وفى بانيه باناه ، وفى ناصيه ناصاه. قال :

وما صدّ عنى خالد من بقيه

ولكن أتت دونى الأسود الهواصر

يريد بالبقية هاهنا البقا عليه. ويقول العرب : نشدتك الله والبقيا. وربما قالوا البقوى. قال الخليل : استبقيت فلانا ، وذلك أن تعفو عن زلله فتستبقى مودته. قال النابغه :

ص: ٢٧٦

١- البيت للعجاج فى ديوانه ٦٤ واللسان (بقم) والجمهره (١ : ٣٢٢). وقبله. يجيش من بين تراقيه دمه

٢- فى الأصل : «وبضا» ، تحريف.

فلست بمستبق أخوا لا تلمه

على شعث أئى الرجال المهذب (١)

ويقول العرب : هو يبقى الشئ بصره إذا كان ينظر إليه ويرصده. قال الكميت :

ظلت وظلّ عدوبا فوق راييه

تبقيه بالأعين المحرومه العذب (٢)

يصف الحمار أنه أراد أن يرد بأتنه فوق راييه ، وانتظر غروب الشمس وكذلك بات فلان يبقى البرق إذا صار ينظر إليه أين يلمع. قال الفزاري :

قد هاجنى الليله برق لامع

فبت أبقيه وطرفى هامع

قال ابن السكيت : بقيت فلانا أبقيه ، إذا رعيته وانتظرتة. ويقال ابق لى الأذان ، أى ارقبه لى. وأنشد :

فما زلت أبقى الظعن حتى كأنها

أواقى سدى تغتالهنّ الحوائك (٣)

ومن ذلك حديث معاذ رضى الله عنه : «بقينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم». يريد انتظرنا. وهذا يرجع إلى الأصل الأول ؛ لأن الانتظار بعض الثبات والدوام.

**بقر**

[الباء والقاف والراء (٤)] أصلان ، وربما جمع ناس بينهما وزعموا أنه أصل واحد ، وذلك البقر. والأصل الثانى التوسع فى الشئ وفتح الشئ.

ص: ٢٧٧

١- الروايه فى الديوان ١٤ واللسان (١٨ : ٨٧): «ولست».

٢- العذب : جمع عدوب ، بالفتح ، وهو الذى لا يأكل ولا يشرب. وفى الأصل : وظل عدونا تحريف.

٣- هو للكميت ، أو لكثير ، كما فى اللسان (١٨ : ٨٧).

٤- ليست فى الأصل ، وأثبتها اعتمادا على أسلوب ابن فارس.

فأما البقر فجماعه البقره (١)، وجمعها أيضا البقير والباقر ، كقولك : حمير وضئين. قال :

\* يكسعن أذنا ب البقير الكئس \*

وقال فى الباقر :

وما ذنبه أن عافت الماء باقر

وما إن تعاف الماء إلّا ليضربا (٢)

والباقر مثل الجامل فى الجمال. قال أبو عبيده : يقال للذكر أيضا بقره ، كما يقال للديك دجاجة.

قال الأصمعيّ : يقال رأيت لبنى فلان بقرا وبقيرا وباقرا وباقوره. قال : وأبقور مثل أمعوز. قال : وأنشدنى ابن [أبى (٣)] طرفه :

فسكنتهم بالقول حتى كأنهم

بواقر جلع أسكنتها المراتع (٤)

قال : والبواقر جمع \* لا واحد لها ، ويجوز أن يكون جمع باقره. قال : والبقير لا واحد له ، وهو جمع مثل الضئين والشوى (٥).

ويقال بقر الرّجل إذا نظر إلى بقر كثير مفاجأ فذهب عقله.

ص: ٢٧٨

١- فى الأصل : «كجماعه البقره».

٢- البيت للأعشى فى ديوانه. ٩ والحيوان (١ : ١٩).

٣- التكملة من اللسان (٣ : ٢٤٨ / ٥ : ١٣٩) حيث أنشد البيت. والبيت لقيس بن عيزاره الهذلى ، كما فى اللسان (٣ : ٢٤٨) وشرح السكرى لأشعار الهذليين ١٤٨ ومخطوطه اشنقيطى من الهذليين ١١٦. وقبل البيت كما فى الديوان : وقالوا عدو مسرف فى

همائكم وهاج لأعراض المغيره قاطع

٤- فى الأصل : «الموانع» صوابه فى اللسان. وأنشده فى (٣ : ٢٤٨) بروايه : فسكنتهم بالمال.

٥- الشوى جمع شاه. انظر اللسان (١٩ : ١٨٠).

ومما حمل على هذا الباب قولهم فى العيال البقره ، يقال جاء فلان يسوق بقره ، أى عيالا كثيرا. وقال يونس : البقره المرأه.

وأما الأصل الثانى فالتبقر التوسع والتفتح ، من بقرت البطن. قال الأصمعى : تبقر فلان فى ماله أى أفسده. وإليه يذهب فى حديثه صلى الله عليه وسلم : «أنه نهى عن التبقر فى الأهل والمال (١)».

قال الأصمعى : يقال ناقه بقر ، لتي يبقر بطنها عن ولدها. وفتنه باقره كداء البطن (٢). والمهر البقير الذى تموت أمه قبل النتاج فيبقر بطنها فيستخرج. قال أبو حاتم للمهر إذا خرج من بطن أمه وهو فى السلا والماسكه ، فيقع بالأرض جسده : هو بقر ؛ وضده السليل.

ومن هذا الباب قولهم : بقروا ما حولهم ، أى حفروا ؛ يقال : كم بقرتم لفسيلكم. والبقيرى لعبه لهم ، يدقدقون دارات مثل مواقع الحوافر. وقال طقيل :

وملن فما تنفك حول متالع

لها مثل آثار المبقر ملعب (٣)

ومنه قول الخضرى :

نيط بحقويها جميش أقمر

جهم كبقار الوليد أشعر (٤)

ص : ٢٧٩

---

١- ويذهب أيضا إلى أن التبقر فى هذا الحديث بمعنى الكثره والسعه.

٢- فى اللسان : «قال أبو عبيد : ومن هذا حديث أبى موسى ، حين أقبلت الفتنة بعد مقتل عثمان رضى الله عنه فقال : إن هذه الفتنة باقره كداء البطن ، لا يدرى أنى يؤتى له. إنما أراد أنها مفسده للدين ، ومفرقه بين الناس ، ومشتته أمورهم».

٣- البيت فى ديوانه ٢٢ واللسان (٥ : ١٤٢) بروايه : أبنت فما تنفك.

٤- البيتان فى اللسان (٥ : ١٤٢). والجميش : المحلوق.



فهذا الأصل الثانى. وَمَنْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا ذَهَبَ إِلَى أَنْ الْبَقْرَ سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تَبْقَرُ الْأَرْضَ ؛ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ.

ومما شُدَّ عن الباب قولهم بَيَّقَرَ ، إذا هاجَرَ من أرضٍ إلى أرضٍ. ويقال بَيَّقَرَ إذا تعرَّضَ للهَلَكَةِ. ويُشَدُّ قولُ امرئِ القيسِ :

ألا هل أتاها والحوادثُ جَمَّةُ

بأنَّ امرأَ القيسِ بنَ تَمَلِكٍ بَيَّقَرَ (١)

ويقال بَيَّقَرَ ، أى أتى أرضَ العِراقِ. ويقال أيضاً بَيَّقَرَ ، إذا عَدَا مُنْكَسَأً رَأْسَهُ ضَعْفًا. قال :

\* كما بَيَّقَرَ مَنْ يَمْشَى إِلَى الْجَلْسِدِ (٢) \*

وقال ابنُ الأعرابى : بَيَّقَرَ ساقَ نَفْسِهِ (٣). وإلى بعضِ ما مَضَى يَرِجَعُ الْبِقَارُ ، وهو موضعٌ. قال النابغة :

سَهَكِينَ مِنْ صَدَأِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ

تَحْتَ السَّوَرِ جِنَّةَ الْبِقَارِ (٤)

وبقر : اسمٌ كَثِيبٌ. قال :

ص : ٢٨٠

١- اللسان (٥ : ١٤١).

٢- البيت للمثقب العبدى ، أو عدى بن الرقاع ، كما فى اللسان (جلسد). ونسب إلى المثقب أو عدى بن وداع كما فى اللسان (بقر). وعدى بن وداع ذكره المرزبانى فى معجمه ٢٥٢. والجلسد : صنم. والبيت بتمامه : فبات يجتاب شقاوى كما ببقر من يمعى إلى الحلد

٣- ساق نفسه ، أى صار فى حال الموت والنزع. وفى الأصل : «شان نفسه» تحريف. وانظر اللسان (سوق). وفى اللسان (بقر) أن يبقر بمعنى هلك ، وبمعنى مات.

٤- ديوان النابغة ٣٥. ورواه فى معجم البلدان (بقار) : قنه البقار ويل؟؟ «وقال قنه البقار جبل لبنى أسد». وانظر الحيوان (٦ : ١٨٩) واللسان (٦ : ٤٧ / ١٢ : ٣٣) والكامل ٢١٢ ، ٣١٦ لبيسك. وسيأتى فى (سهك).

تَنْفِي الطَّوَارِفِ عَنْهُ دَغَصَتَا بَقْرٍ

وَيَأْفَعُ مِنْ فِرْنَادَيْنِ مَلْمُومٍ (١)

## بقع

الباء والقاف والعين أصل واحد ترجع إليه فروعها كلها ، وإن كان في بعضها بُعِدَ فالجنس واحد ، وهو مخالفه الألوان بعضها بعضاً ، وذلك مثل الغراب الأبقع ، وهو الأسود في صدره بياض . يُقال غرابٌ أبقع ، وكتب أبقع وقال بعضهم للحجاج في خيل ابن الأشعث : رأيتُ قوماً بُقعاً . قال : ما البقع قال : رقعوا ثيابهم من سوء الحال .

وفي الحديث (٢) : «يوشك أن يُستعمل عليكم بُقعانُ أهل الشام» .

قال أبو عبيد : الرُّوم والصَّقالبه ، وقَصِد باللفظ البياض . قال الخليل : البُقعة قطعهُ من الأرض على غير هيئته التي إلى جنبها ، وجمعها بِقَاعٌ وِبُقَعٌ . أبو زيد : هي البُقعة أيضاً بفتح الباء (٣) . أبو عبيد : الأبقع من الخيل الذي يكون في جسده بُقع متفرقه مخالفه للونه . قال أبو حنيفة . البُقعاء من الأرضين التي يُصيب بعضها المطر ولم يُصب البُعض . وكذلك مُبُقَعَةٌ ، يقال أرضٌ ببقعة إذا كان فيها بُقع من نبت ، وقيل هي الجردة (٤) التي لا شيء فيها ، والأول أصح .

ابن الأعرابي : البُقعاء من الأرض المعزاة ذات الحصى والحجارة . قال الخليل :

ص : ٢٨١

١- البيت لذي الرمه في ديوانه ٥٧١ ومعجم البلدان (٣٦٩) واللسان (يقع). وعجزه في اللسان (فرند). والطوارف : العيون . وفي الأصل : «الطوارق» محرف . والفرنادان جبالان بناحية الدهناء ، يقال بدالين ، وبدال ثم ذال معجمه ، وقد دفن ذو الرمه في أحدهما تنفيذاً لوصيته . انظر لذلك معجم البلدان واللسان (فرند). وذكر ابن منظور أن ذا الرمه ثنى الفرناد ضروره .

٢- هو من كلام أبي هريره ، في اللسان (بقع).

٣- في اللسان : «والضم أعلى» .

٤- الجردة : التي لا نبات بها . وفي الأصل : «الجراده» ، تحريف .

البقيع من الأرض موضع فيه أروم شجر من ضروب شتى. وبه سُمي بقيع العرقد بالمدينه. أبو زيد : كل جؤ من الأرض وناحيه بقيع. قال :

ورُب بقيع لو هتفت بجؤه

أتانى كريم يُنغض الرأس مُغضياً (١)

وفى المثل : «نَجى حماراً بالبقيع سَمَنه». والباقيه : الداويه. يقال بقعتهم باقعه ، أى داهيه ؛ وذلك أنه أمرٌ يَلصق حتى [يذهب] أثره. قال ابن الأعرابي \* : سنه بَقَعاء ، أى مُجدبَه.

قال أبو عبيده : بنو البَقَعاء بنو هاربه بن ذبيان ، وأمهم البَقَعاء بنت سلامان بن ذبيان (٢). ولهم يقول بشر (٣) :

ولم نهلك لمرّه إذ تولوا

فساروا سير هاربه فغاروا

قال أبو المنذر (٤) : يقال لهاربه «البَقَعاء» ، وهم قليل. قال : «ولم أر هاربيّاً قط». وفيهم يقول الحُصين بن حَمَام :

وهاربه البَقَعاء أصبَحَ جَمُها

أمام جُموعِ النَّاسِ جمعاً مقدماً (٥)

وقال بعضهم : بقعاء قرية من قرى اليمامة. قال :

ولكن قد أتانى أن يحيى

يقال عليه فى بَقَعاء شَرُّ (٦)

فقلت له تجنّب كلّ شئ

يُعابُ عليك إنَّ الحَرَّ حُرُّ

ص: ٢٨٢

١- أنغض رأسه : حركه. وفى الأصل : «ينفض الرأس».

٢- انظر لهاربه البقعاء المفضليات (١ : ٦٥ / ٢ : ١٤٢) ومعجم البلدان (الهاربييه).

٣- بشر بن أبى خازم فى المفضليات (٢ : ١٤٢).

٤- هو أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبى النسابة المتوفى سنة ٢٠٤. وانظر معجم البلدان (الهاربييه).

٥- انظر المفضليات (١ : ٤٥).

٦- البيتان لمخيس بن أرتاه الأعرجى ، من أبيات فى معجم البلدان (٢ : ٢٥١) يقولها لرجل من بنى حنيفه يقال له يحيى ..  
والبيت الأول بدون نسبه فى اللسان (٩ : ٣٦٦).

قال ابن السكيت : يقال بَقَعَ فلانٌ بكلامٍ سوءٍ ، أى رُمِيَ . وهو فى الأصل الذى ذكرناه . فأما قولهم : ابْتَقَعَ لونه ، فيجوز أن يكون من هذا ، ويجوز أن يكون من باب الإبدال ؛ لأنهم يقولون امتَقَعَ لونه . قال الكسائى : إذا تَغَيَّرَ اللونُ من حُزْنٍ يصيبُ صاحبه أو فزعٍ قيل ابْتَقَعَ .

قال ابن الأعرابى : يقال لا أدرى أين سَقَعَ وبَقَعَ ، أى أين ذهب . قال غيره : يقال بَقَعَ فى الأرضِ بُقُوعاً ، إذا خَفِيَ فذهب أثره . قال بعضُ الأعراب : البقعه (١) من الرجال ذو الكلام الكثير الزاهبِ فى غيرِ مذهبه ، وهو الذى يَزِمى بالكلام لم يُعَلِّم له أولٌ ولا آخرٌ . قال بعضهم : بَقَعَ الرَّجُلُ إذا حَلَفَ له حَلِفاً . وعامٌّ أَبَقَعَ وأرَبَدُ ، إذا لم يكن فيه مَطَرٌ .

## باب الباء والكاف وما يتنهما

### بكل

الباء والكاف واللام أصلان : أحدهما الاختلاط وما أشبهه ، والآخر إفادة الشيءِ وتَعْنُمُه .

فالأولُ البِكِيله ، وهو أن تُؤخَذَ الحِنطَةُ فُتَطْحَنَ مع الأَقِطِ فُتُبَكَلَ بالماءِ ، أى تُخْلَطُ ، ثم تُؤكَلُ . وأنشد :

\* غَضبانٌ لم تُؤدَمَ له البِكِيلَه (٢) \*

ص : ٢٨٣

١- لم أجد لهذه الكلمة ضبطاً ولا ذكراً فيما لدى من المعاجم ، وظنى أنها بضم الباء وفتح القاف .

٢- قبله كما فى اللسان (بكل) : هذا غلام شرت الثقيله

قال أبو زياد : البِكْلَه والبِكَالَه الدَّقِيقُ يُخَلَطُ بالسَّوِيقِ ، وَيُبَلُّ بِالزَّيْتِ أَو السَّمْنِ . قال أبو زيد : وكذلك المَعزُ إذا خالَطَتْها الضَّانُ .  
قال ابنُ الأعرابي عن امرأه كانت تُحَمِّقُ فقالت :

لَسْتُ إِذَا لَزَعْتَهُ إِنْ لَمْ أُغَيِّرْ بِكَلَّتِي إِنْ لَمْ أُسَاوِ بِالطُّوْلِ (١) تقول : إِنْ لَمْ أُغَيِّرْ ما أُخَلِّطُ فِيهِ مِنْ كَلَامٍ وَلَمْ أَطْلُبِ الْخِصَالَ الشَّرِيفَةَ ،  
فَلَسْتُ لِزَعْبَلِهِ . وَزَعْبَلُهُ أَبُوها .

زعم اللحياني أن البِكْلَه الهَيْئَةُ والزَّيُّ ، وَفَسَّرَ ما ذَكَرناهُ مِنْ قولِ المرأهِ . قال أبو عبيدٍ : المَتَبَكَّلُ المُخَلِّطُ فِي كَلَامِهِ . وَمِنْ هَذَا البابِ  
قولُ أبي زيد : يقالُ تَبَكَّلَ القَوْمُ عَلَى الرَّجُلِ تَبَكُّلاً ، إِذَا عَلَوْهُ بِالضَّرْبِ وَالشَّمِّ والقَهْرِ ؛ لِأَنَّ ذلِكَ مِنَ الجِماعَةِ اختِلاطٌ .

وأما الأصلُ الثاني فقالوا : التَّبَكُّلُ التَّغَنُّمُ والتَّكْسُبُ . قال أوس :

عَلَى خَيْرٍ ما أَبْصَرْتُها مِنْ بِضَاعِهِ

لَمُتَمِسٍ يَبِيعُ بِها أَوْ تَبَكُّلاً (٢)

قال الخليل : الإنسانُ يَتَبَكَّلُ ، أَي يَحْتالُ .

## بكم

الباء والكاف والميم أصلٌ واحدٌ قليل ، وهو الخرس . قال الخليل : الأبيكم الأخرس لا يتكلم ، وإذا امتنع من الكلام جهلاً أو  
تعمداً يُقالُ بكم عن الكلام . وقد يقال للذي لا يُفصح : إِنَّهُ لَأَبُكُمْ . والأبكم في

ص : ٢٨٤

---

١- البيت من مسدس الرجز جاء على التمام ، كما ذكر ابن بري . انظر اللسان (١٣ : ٦٧) . وجعله ثعلب في أماليه ٥٤١ صدر بيت  
وبيتا .

٢- ديوان أوس ٢١ واللسان (بكل) . وهو في صفه قوس .

التفسير الذى وُلِدَ أَخْرَسَ (١). قال الدرریدی : يقال بَكِيمٌ فى معنى أبكم (٢) ، وجمعه على أبكام ، كشریفٍ وأشراف.

## بكوء

الباء والكاف والواو والهمزة أصلان : أحدهما البكاء ، والآخر نُقْصَانُ الشئِ وقِلْتُهُ.

فالأوّل بَكَى يَبْكِي [بُكَاءً]. قال الخليل : هو مقصور وممدود. وتقول : باكَيْتُ فلاناً فَبَكَيتُهُ ، أى كنتُ أبْكِي منه.

قال النحويون : مَنْ قَصِدَ رَهْ أَجْرَاهُ مُجْرَى الأَدْوَاءِ والأمراض ، وَمَنْ مَدَّه أَجْرَاهُ مُجْرَى الأصواتِ كالتُّغَاءِ والرُّغَاءِ والدُّعَاءِ. وأنشد فى قصره ومدّه :

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بُكَاهَا

وما يُغْنِي البُكَاءُ ولا العويلُ (٣)

قال الأصمعيّ : بَكَيتُ الرجلَ وبَكَيتُهُ ، كلاهما إذا بَكَيتَ عليه ؛ وأبَكَيتُهُ صنعتُ به ما يُبْكِيهِ. قال يعقوب : البُكَاءُ فى العَرَبِ الذى يُنسَبُ إليه فيقال بنو البُكَاءِ ، هو عوف (٤) بن ربيعة بن عامر بن صعصعه ، سُمِّيَهُ لِأَنَّ أُمَّه تَزَوَّجَتْ بعد موت أبيه فدخل عوفُ المنزلَ وزوجها معها ، فظنَّه يُريدُ قتلها ، فبكى أشدَّ البُكَاءِ

ص: ٢٨٥

١- فى قوله تعالى : (أَحَدُهُمَا أَبْكِمُ) من الآية ٧٦ فى سورة النحل.

٢- شاهده قوله : فليت لسانى كان تصغين منهما بكيم ونصف عند مجرى الكواكب

٣- من أبيات تنسب إلى حسان بن ثابت ، وعبد الله بن رواحه. قال ابن برى : والصحيح أنها لكعب بن مالك. انظر اللسان (بكا) وسيره ابن هشام ٦٣٢ جوتنجن.

٤- فى الاشتقاق ١٧٩ أن اسمه «عمرو».

والأصل الآخر قولهم للناقة القليل اللبن هي بكيئته ، وبكؤت نبكؤ بكاءً ممدوده. وأنشد :

يُقَالُ مَحْسِبُهَا أَدْنَى لِمَرْتَعِهَا

ولو تَعَادَى بَيْكَةٍ كُلِّ مَحْلُوبٍ (١)

يقول : محبسها في دار الحِفاظِ أَقْرَبُ إلى أن تَجِدَ مرتعاً مُخَصَّصاً. قال أبو عُبيدٍ : فأما قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «إِنَّا مَعَشَرَ الأنبياءِ بِكَاءٌ». فَإِنَّهُمْ قَلِيلُهُ دُمُوعُهُمْ. وقال زيدُ الخليل :

وقالوا عامراً سارت إليكم

بألفٍ أو بكاءً منه قليل

فقوله بكاءً نَقْصٌ ، وأصله الهمز ، من بكأت الناقة تَبْكَأُ (٢) ، إذا قَلَّ لبنها. وبكؤت تبكؤ أيضاً. وقال :

إنما لِفَحْتِنَا خاييه

جَوْنَهُ يَتَّبِعُهَا بِرِزِينِهَا (٣)

وإذا ما بَكَأَتْ أو حَارَدَتْ

فُضَّ عن جَانِبِ أُخْرَى طِينِهَا

وقال الأَسْعَرُ الجَعْفِيُّ (٤) :

بَلْ رَبُّ عَزَّجَلَهُ أَصَابُوا خَلَّهُ

دَأْبُوا وحارَدَ لِيْلُهُمْ حتى بَكا (٥)

قال : حارَدَ قَلَّ فيه المَطَرُ ؛ وبَكا ، مثله ، فترك الهمز.

ص: ٢٨٦

١- البيت لسلامه بن جندل السعدى ، من قصيده فى المفضليات (١ : ١٢٢).

٢- والمصدر البكاء والبكوء ، والبكاء بالفتح وآخره هاء ، والبكاء بالضم وآخره الهمزة.

٣- البيتان لعدى بن زيد ، كما فى اللسان (برزن). وأنشدهما فى (حرد) غير منسوبين. وفى الأصل : خائبه جونها محرف ، ويروى باطيه بدل خاييه.

٤- الأَسْعَرُ لقب مرثد بن أبى حمران الجعفى الشاعر. وفى الأصل : «الأشعري» تحريف. وقصيده البيت هى أول الأصمعيات.



٥- روايته في الأصمعيات : «يا رب عرجله».

الباء والكاف والتاء كلمه واحده لا يقاس عليها ، وهو التّبكيّت والغلبه بالحجّه.

الباء والكاف والراء أصل واحد يرجع إليه فرعان هما منه. فالأوّل أوّل الشئ وَيَدُوهُ. والثاني مشتقُّ منه ، والثالث تشبيه. فالأوّل البكره وهى الغداه ، والجمع البُكَر. والتبكير والبكور والابتكار المُضَيُّ فى ذلك الوقت. والإبكار : البُكره (١) ، كما أنّ الإصباح اسمُ الصُّبح. وبأكَرْتُ الشئ إذا بَكَرْت عليه.

قال أبو زيد : أبكَرْتُ الوِزْدَ إبكاراً ، وأبكرتُ الغدَاءَ ، وبَكَرْتُ على الحاجه وأبكَرْتُ غيرى ، بَكَرْتُ وأبكَرْتُ. ويقال رجلٌ بَكُرٌ صاحب بُكورٍ كما يقال حَذِرٌ (٢). قال الخليل : غيثٌ (٣) باكُورٌ وهو المبكر فى أول الوَسِيحِ ، وهو أيضاً السَّارى فى أول اللّيل وأول النهار. قال :

جَرَّتِ الرِّيحُ بِهَا عُنُونَهَا

وَتَهَادَتْهَا مَدَالِيحُ بُكْرٍ (٤)

يقال : سحابهٌ مَدَالِيحُ بَكُورٍ. ويقال بَكَرَتِ الأمطارُ تبكيراً وبَكَرَتْ بُكُوراً ، إذا تقدّمت.

ص: ٢٨٧

١- فى الأصل : «البكره».

٢- ضبطت فى الأصل بضم الذال فقط ، ولم تضبط «بكر» فى الأصل. والضبطان فيهما من اللسان (بكر).

٣- فى الأصل : «غب».

٤- البيت لمرار بن منقذ العدوى فى المفضليات (١ : ٧٧) ، والروايه فيها : جَرر السيل بها هثوننه وتعطتها مداليج بسكر

الفراء : أَبْكَرَ السَّحَابَ وَبَكَرَ ، وَبَكَرَ الشَّجْرَةَ وَأَبْكَرَتْ وَبَكَرَتْ (١) تَبَكَرُ تَبْكَيرًا وَبَكَرَتْ بُكَورًا ، وَهِيَ بَكُورٌ ، إِذَا عَجَلَتْ بِالْإِثْمَارِ وَالْيَتَمِّعِ ، وَإِذَا كَانَتْ عَادَتُهَا ذَاكَ فَهِيَ مَبْكَارٌ ، وَجَمَعَ بَكُورٌ بُكَرًا . قَالَ الْهَذَلِيُّ (٢) :

ذَلِكَ مَا دِينَكَ إِذْ جُبِّتْ

فِي الصُّبْحِ مِثْلَ الْبُكَرِ الْمُبْتَلِ (٣)

وَالْتَمَرَةُ بَاكُورَةٌ ، وَيُقَالُ هِيَ الْبَكِيرَةُ وَالْبَكَائِرُ . وَيُقَالُ أَرْضٌ مَبْكَارٌ ، إِذَا كَانَتْ تَنْبَتُ فِي أَوَّلِ نَبَاتِ الْأَرْضِ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

\* غَيْثٌ تَطَاهَرَ فِي مَيْثَاءِ مَبْكَارٍ (٤) \*

فَهَذَا الْأَصْلُ الْأَوَّلُ ، وَمَا بَعْدَهُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ . فَمِنْهُ الْبُكَرُ مِنَ الْإِبِلِ ، مَا لَمْ يَبْزُلْ بَعْدُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ فِي فَتَاءِ سِنِّهِ وَأَوَّلِ عُمُرِهِ ، فَهَذَا الْمَعْنَى الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الَّذِي قَبْلَهُ ، فَإِذَا بَزَلَ فَهُوَ جَمَلٌ . وَالْبَكْرَةُ الْأُنْثَى ، فَإِذَا بَزَلَتْ فَهِيَ نَاقَةٌ .

قَالَ أَبُو عَيْسَةَ : وَجَمَعَهُ بِكَارٌ ، أَوْ أَدْنَى الْعَدَدِ ثَلَاثَةٌ أَبْكَرٌ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ : «صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ (٥)» . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا سَاوَمَ آخَرَ بِبَكْرٍ أَرَادَ شِرَاءَهُ وَسَأَلَ الْبَائِعَ عَنْ سِنِّهِ ، فَأَخْبَرَهُ بِغَيْرِ الصَّدَقِ فَقَالَ : بَكْرٌ - وَكَانَ هَرِمًا - فَفَرَّهَ الْمَشْتَرَى ، فَقَالَ : «صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ» .

قَالَ التَّمِيمِيُّ : يَسْمَى الْبَعِيرُ بَكْرًا مِنْ لَعْدُنْ يُزَكَّبُ إِلَى أَنْ يَزْبِعَ ، وَالْأُنْثَى بَكْرَةٌ . وَالْقَعُودُ الْبَكْرُ . قَالَ : وَيَقُولُ الْعَرَبُ : «أَرْوَى مِنْ بَكْرٍ هَبْنَفَهُ»

ص : ٢٨٨

١- في الأصل : «وابتكرت» :

٢- هو المتنخل الهذلي ، كما أسلفت في حواشي ص ١٩٥ .

٣- انظر روايه البيت فيما سبق ص ١٩٦ . وفي الأصل : «المبتلى» ، تحريف .

٤- صدره كما في الديوان ١١٤ : أو ماخر خاضب الأظلاف جاد به

٥- يروى بنصب «سن» بتضمين صدق معنى عرفنى تعريفا ، ويكون المثل تهكميا ، ويروى يرفع «سن» على أنه فاعل . انظر أول باب الصاد في أمثال الميداني ، واللسان (صدق) .

وهو الذى كان يَحْمَقُ ؛ وكان بَكْرُهُ يَصْدُرُ عن الماء مع الصَّادِرِ وقد رَوَى ، ثم يَرِدُ مع الوَارِدِ قبل أن يصل إلى الكَلَاءِ.

قال الخليل : والبِكْرُ من النساء التى لم تُمَسِّسْ \* قَطُّ. قال أبو عبيدٍ : إذا وَلَعَدَتِ المرأةُ واحداً فهى بِكْرٌ أيضاً. قال الخليل : يسمَّى (١) بِكْرًا أو غُلاماً أو جارية. ويقال أشدُّ الناسِ بِكْرٌ ابنُ بِكْرَيْنِ (٢). قال : وبقره بِكْرٌ (٣) فَتَيْهٌ لم تَحْمِلِ. والبِكْرُ من كلِّ أمرٍ أوله. ويقول : ما هذا الأمرُ بِبِكِيرٍ ولا ثَنِيٍّ ، على معنى ما هو بأوَّلٍ ولا ثانٍ. قال :

وقوفٌ لَدَى الأبوابِ طُلابٌ حاجِهٍ

عواناً من الحاجاتِ أو حاجهً بَكَرا (٤)

والبِكْرُ : الكَرْمُ الذى حَمَلَ أوَّلَ مرَّه. قال الأعشى :

تَنخَلُها مِنْ بَكَارِ القُطافِ

أزيرِقُ آمِنُ إِكسادِها (٥)

قال الخليل : عَسَيْلُ أَبْكارٌ تُعَسِّلُهُ أَبْكارُ النَّخِيلِ ، أى أَفتاؤُها ، ويقال بل الأَبْكارُ من الجَوارى يَلِينُهُ. فهذا الأَصْلُ الثانى ، وليس بالبعيد من قياس الأَوَّلِ.

ص : ٢٨٩

١- أى يسمى ولدها.

٢- انظر الحيوان (٣ : ١٧٤ / ٥ : ٣٣١) وثمار القلوب ٥٣٣ - ٥٣٤. واللسان (بكر ١٤٥).

٣- فى الأَصْلِ : «بكره» ، تحريف.

٤- البيت للفرزدق فى ديوانه ٢٢٧ بروايه : تعود لدى. وقبله وعند زياد لو يريد عطاءهم رجا كثير قد يرى بهم فقر ونسب فى اللسان (٥ : ١٤٥) إلى ذى الرمه ، وليس فى ديوانه.

٥- بكار : جمع باكر ، كصاحب وصحاب ، وهو أول ما يدرك. وفى الأَصْلِ : «بحار» صوابه فى الديوان ٥١ واللسان (٥ : ١٤٤).

وأما الثالث فالْبِكْرَةُ التي يُسْتَقَى عليها (١). ولو قال قائل إنها أعيرت اسم البكره من التُّوق كان مذهباً ، والبكره معروفه. قال امرؤ القيس

كَأَنَّ هَادِيَهَا إِذْ قَامَ مُلْجِمُهَا

فَعَوَّ عَلَى بَكْرِهِ زَوْزَاءَ مَنْصُوبٍ (٢)

وَتَمَّ حَلَقَاتٍ فِي حِلْيَةِ السَّيْفِ تَسْمَى بَكْرَاتٍ. وكلُّ ذلك أصله واحد.

## بِكَع

الباء والكاف والعين أصل واحد ، وهو ضربٌ متتابع ، أو عطاءٌ مُتتَابِعٌ ، أو ما أشبه ذلك. قال الخليل : البِكَعُ شِدَّةُ الضَّرْبِ المتتابع ، تقول : بَكَعْنَاهُ بالسَّيْفِ والعِصَا بَكَعًا.

ومما هو محمولٌ عليه قياساً قول أبي عبيد : البِكَعُ أن يستقبل الرَّجُلَ بما يكره.

قال التميمي : أعطاهُ المالَ بَكَعًا ولم يُعْطِهِ نُجُومًا ، وذلك أن يُعْطِيَهُ جُمْلَةً - وهو من الأوَّل ؛ لأنه يتابعُه جُمْلَةً ولا يُواتِرُه.

ويقال بَكَعْتُهُ بالأمر : بَكَعْتُهُ. قال العُكْلِيُّ : بَكَعَهُ بالسَّيْفِ : قَطَعَهُ.

ص : ٢٩٠

---

١- يقال بسكون الكاف وفتحها.

٢- كذا وردت نسبته إلى امرئ القيس ، وليس في ديوانه. وهو في كتاب الخيل لأبي عبيده ٧١ منسوب إلى رجل من الأنصار. ولعل هذا الأنصاري الذي يعنيه ، هو إبراهيم بن عمران. الأنصاري ، انظر اللسان (٢ : ١٧٠).

بلم

الباء واللام والميم أصلان : أحدهما ورمٌ أو ما يشبهه ، والثاني نبتٌ.

فالأول بَلَمٌ ، وهو داءٌ يأخذُ الناقةَ في حلقه رَحِمِهَا. يقالُ أُبْلِمَتِ الناقةُ إذا أَخَذَهَا ذَلِكَ. الفَرَاءُ : أُبْلِمْتُ وَيَلِمْتُ إِذَا وَرِمَ حَيَاؤُهَا.

قال أبو عبيدٍ : ومه قولهم لا تُبْلِمُ عليه أى لا تُقَبِّحْ. قال أبو حاتم : أُبْلِمَتِ البَكْرَةُ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ قَطُّ ؛ وهى مُبْلِمٌ ، والاسم البَلَمَةُ.

قال يعقوب : أُبْلِمَ الرَّجُلُ إِذَا وَرِمَتْ شَفَتَاهُ ، ورأيت شَفَتَيْهِ مُبْلِمَتَيْنِ (١). والإِبْلَامُ أيضاً : السُّكُوتُ ، يقالُ أُبْلِمَ إِذَا سَكَتَ.

والأصل الثانى : الأبلم ضربٌ من الخوص (٢). قال أبو عمرو : يقالُ إبلم وأبلم وأبلم. ومنه المثل : «المال بينى وبينك شقَّ

الأبلمة» وقد تكسر وتفتح ، أى نصفين ؛ لأنَّ الأبلمه إذا شقت طولا انشقت نصفين من أولها إلى آخرها ، وبرفع بعضهم فيقول :

«المال بينى وبينك شقُّ الأبلمه» ، أى هو كذا.

بله

الباء واللام والهاء أصلٌ واحدٌ ، وهو شبه الغراره والغفله. قال الخليل وغيره (٣) : البله ضَعْفُ العقل ، قال رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم :

ص : ٢٩١

١- فى الأصل : «وأيت شفتيه مبلمتيه» صوابه من اللسان (١٤ : ٣٢٠).

٢- هو خوص المقل.

٣- فى الأصل : «أو غيره».

«أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبَلَّةُ». يريد الأكياس في أمر الآخرة البله في أمر الدنيا. وقال الزبيرقان [بن] بدر: «خير أولادنا الأبله العقول». يُراد أنه لشده حيايه كالأبله ، وهو عقولٌ. ويقال شَبَابٌ أبلهٌ ، لما فيه من الغراره. وعيش الأبله قليل الهموم. قال رؤبه (١):

\* بَعَدَ غُدَانِي الشَّبَابِ الأبله \*

فأمّا قولهم : «بله» فقد يجوز أن يكون شاذًا ، ومحتَمِلٌ على بُعْدٍ أن يردَّ إلى قياس الباب ، بمعنى دَع. وهو الذى جاء فى الحديث : «يقول الله تعالى : أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَأَعْيُنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، بَلْهُ مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ». أى دَع ما أَطْلَعْتُهُمْ عليه ، اغفل عنه.

## بلوى

الباء واللام والواو والياء ، أصلان : أحدهما إخالق (٢) الشئ ، والثانى نوعٌ من الاختبار ، ويحمل عليه الإخبار أيضا.

فأمّا الأوّل فقال الخليل : بلى يبلى فهو بالٍ. والبلَى مَصْدَرُهُ. وإذا فتح فهو البلاء ، وقال قوم هو لُغَةٌ. وأنشد :

والمرء يُبْلِيهِ بِلَاءُ السَّرْبَالِ

مُرُّ اللَّيَالِي وَاختلافُ الأحوالِ (٣)

والبليّة: الدابّة التى كانت فى الجاهليه تُشَدُّ عند قَبْرِ صاحِبِها ، وتَشَدُّ على رَأْسِها وَلِيَّةٌ ، فلا تُعْلَفُ ولا تُسَقَى حتى تموت. قال أبو زبيد :

ص : ٢٩٢

١- ديوان رؤبه ١٦٥ والمجمل واللسان (بله). وقبله : إما ترينى خلق؟ براق أصلاذ الجبين الأجله

٢- فى الأصل : «إخلاف» ، تحريف.

٣- البيتان للعجاج فى اللسان (١٨ : ٩١). وقد نسا إليه أيضا فى المجمل ، وليس فى ديوانه.

كالبَلَايَا رُءُوسُهَا فِي الْوَلَايَا

مَانِحَاتِ السَّمُومِ حُرَّ الْخُدُودِ (١)

ومنها ما يُعَقَّرُ عِنْدَ الْقَبْرِ حَتَّى تَمُوتَ. قَالَ :

تَكُوسُ بِهِ الْعَقْرَى عَلَى قِصْدِ الْقَنَا

كَكُوسِ الْبَلَايَا عُقِّرَتْ عِنْدَ مَقْبَرِ

ويقال منه بَلَيْتُ الْبَلِيَّةُ. قَالَ الْيَزِيدِيُّ : كَانَتِ الْعَرَبُ تَسْلِخُ رَاكِلَةَ الرَّجُلِ بَعْدَ مَوْتِهِ ، ثُمَّ تَحْشَوْهَا ثَمَامًا ثُمَّ تَتْرُكُهَا عَلَى طَرِيقِهِ إِلَى النَّادَى. وَكَانُوا يَزْعَمُونَ أَنَّهَا تُبْعَثُ مَعَهُ ، وَأَنَّ مَنْ لَمْ يُفْعَلْ بِهِ ذَلِكَ حُشِرَ رَاكِلًا.

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ بَلَى عَلَيْهِ السَّفَرُ وَبَلَاءٌ. وَأَنْشَدَ :

قُلُوصَانِ عَوْجَاوَانِ بَلَى عَلَيْهِمَا

دُؤُوبُ الشَّرَى ثُمَّ اقْتِحَامُ الْهَوَاجِرِ (٢)

يُرِيدُ بَلَاءَهُمَا.

قَالَ الْخَلِيلُ : تَقُولُ نَاقَةٌ بَلَى سَفَرٍ ، مِثْلُ نِضْوِ سَفَرٍ ، أَيْ قَدْ أَبْلَاهَا السَّفَرُ. وَبَلَى سَفَرٌ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ.

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَقَوْلُهُمْ بَلَى الْإِنْسَانَ وَابْتَلَى ، وَهَذَا مِنَ الْإِمْتِحَانِ ، وَهُوَ الْإِخْتِبَارُ. وَقَالَ :

بَلَيْتُ وَفَقْدَانُ الْحَبِيبِ بَلِيَّةٌ

وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ يُبْتَلَى ثُمَّ يَصْبِرُ

وَيَكُونُ الْبَلَاءُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَاللَّهُ تَعَالَى يُبْلَى الْعَبْدَ بِلَاءً حَسَنًا وَبِلَاءً سَيِّئًا ، وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى هَذَا ؛ لِأَنَّ بِلَاءَكَ يُخْتَبَرُ فِي صَبْرِهِ وَشُكْرِهِ.

ص : ٢٩٣

١- البيت في اللسان (١٨ : ٩٢).

٢- البيت لذى الرمة في ديوانه ٢٩٨. وورد في اللسان (١٨ : ٩٢) بدون نسبه. وصواب روايته :؟ عوجاوين لأن قبله : ستستبدلين العام إن عشت سالها إلى ذاك من ألف؟ البهازو



وقال الجعدى فى البلاء أَنَّهُ الاختبار :

كَفَانِي الْبَلَاءِ وَأَنْتَى امْرُؤٌ

إِذَا مَا تَبَيَّنْتُ لَمْ أَرْتَبِ

قال ابنُ الأعرابى : هى البلوه والبليته والبلوى. وقالوا فى قول زهير :

\* فأبلاهما خير البلاء الذى يبلو \* (١)

معناه أعطاهما خير العطاء الذى يبلو به عباده.

قال الأحمر : يقول العرب : نزلت بلاء ، على وزن حذام.

ومما يحتمل على هذا الباب قولهم : أبلت فلاناً عذراً ، أى أعلمته وبينته (٢) فيما بينى وبينه ، فلا لوم على بَعْدَ.

قال أبو عبيد : أبلتته يمينا أى طيبت نفسه بها قال أوس :

كَأَنَّ جَدِيدَ الدَّارِ يُبْلِيكَ عَنْهُمْ

نَقِيُّ الِيمِينِ بَعْدَ عَهْدِكَ حَالْفُ (٣)

قال ابن الأعرابى : يُبْلِيكَ يُخْبِرُكَ. يقول العرب : أبلنى كذا ، أى أخبرنى ؛ فيقول الآخر : لا أبلبك. ومنه حديث أمّ سَلَمَةَ ، حين ذَكَرَتْ قولَ النبى صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَا- يَرَانِي بَعْدَ أَنْ أَفَارِقَهُ» فَسَأَلَهَا عُمَرُ : أَمِنْهُمْ أَنَا؟ فَقَالَتْ : لَا ، وَلَنْ أُبْلِي أَحَدًا بَعْدَكَ. أى لن أخبر.

قال ابنُ الأعرابى : يقال ابتليته فأبلانى ، أى استخبرته فأخبرنى.

ص: ٢٩٤

١- صدره كما فى الديوان ١٠٩ واللسان (بلا) : جزى الله بالإحسان ما فعلا بكم

٢- أى بينت العذر. وفى اللسان : «أى بينت وجه العذر لأزيل عنى اللوم».

٣- كذا ، وله وجه. وفى الديوان ١٤ واللسان (١٨ : ٩٣) : تقى اليمين بالتاء. يقول : طمست معالم الدار واستوى وجه أرضها ، فكأن ذلك الجديد يخبرك إخبار الحالف أنه ما حل بهذه الدار من قبل.

ذَكَرَ مَا شَدَّ عَنْ هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ : قَالَ الْخَلِيلُ : تَقُولُ : النَّاسُ بَدَى بِلْيٍ وَذَى بِلْيٍ (١)، أَيْ هُم مَتَفَرِّقُونَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُم بَدَى بِلْيَانَ أَيْضًا (٢)، وَذَلِكَ إِذَا بَعُدَ بَعْضُهُمْ [عَنْ بَعْضٍ] وَكَانُوا طَوَائِفَ مَعَ غَيْرِ إِمَامٍ يَجْمَعُهُمْ. وَمِنْهُ حَدِيثُ خَالِدٍ لَمَّا عَزَلَهُ عُمَرُ عَنِ الشَّامِ : «ذَاكَ إِذَا كَانَ النَّاسُ بَدَى بِلْيٍ ، وَذَى بِلْيٍ» (٣). وَأَنشَدَ الْكَسَائِيُّ فِي رَجُلٍ يَطِيلُ النَّوْمَ :

يَنَامُ وَيَذْهَبُ [الْأَقْوَامُ] حَتَّى

يُقَالُ [أَتَوْا] عَلَى ذَى بِلْيَانَ (٤)

وَأَمَّا بَلَى فَلَيْسَتْ مِنَ الْبَابِ بَوَجْهِ ، وَالْأَصْلُ فِيهَا بَلٌ.

وَبِلَى ابْنُ عَمْرٍو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ بَلَوِيٌّ. وَالْأَبْلَاءُ : اسْمٌ بِشْرٍ. قَالَ الْحَارِثُ :

فَرِيَاضُ الْقَطَا فَأُودِيَهُ الشُّرُّ

بِبِ فَالشُّعْبَتَانِ فَالْأَبْلَاءُ (٥)

## بَلت

الباء واللام والتاء أصل واحد ، وهو الانقطاع. وكأنه من المقلوب عن بَلت. يقول العرب : تَكَلَّمَ حَتَّى بَلَّتَ (٦). قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

\* عَلَى أُمَّهَا وَإِنْ تُخَاطِبِكَ تَبَلَّتَ (٧) \*

ص: ٢٩٥

١- وفيه لغتان أخريان ، وهما : بلى ، كحتى ؛ وبلى ، كإلا.

٢- يقال بليان ، بالتحريك ، وبليان بكسرتين مع تشديد الياء. ويرى ابن جنى أنه علم للبعد فهو غير مصروف. انظر اللسان (١٨) : (٩٤).

٣- ليس يدرى التكرار ، أهو من كلام خالد ، أم من كلام الرواه لبيان اختلاف الرواية. والظاهر من مخالفه صاحب اللسان بين ضبط الكلمتين أنهما بيان للرواية.

٤- ورد البيت فى الأصل منقوصا منه الكلمتان اللتان أثبتتهما من اللسان (١٨ : ٩٤). وروايته فى اللسان : تنام ويذهب على الخطاب.

٥- البيت من معلقته. انظر التبريزى ٢٤١.

٦- يقال بلت من بابى نصر وتع ، وأبلى أيضا.

٧- صدره كما فى المفضليات (١ : ١٠٧) واللسان (٢ : ٣١٥). كأن لها فى الأرض نسيا تقصه

فأما قولهم : مَهْرٌ مَضمونٌ مُبَلَّت ، فهو في هذا\* أيضاً ؛ لأنه مقطوعٌ قد فُرِغَ منه . على أن في الكلمة شكاً (١) . وأنشدوا :

\* وما زُوِّجَتْ إِلَّا بِمَهْرٍ مُبَلَّتِ \* (٢)

ويقال إن البليتَ كلاً عامين ، وهو في هذا ؛ لأنه يتقطع ويتكسر . قال :

رَعَيْنَ بَلِيْتًا سَاعَهُ ثُمَّ إِنَّا

قَطَعْنَا عَلَيْهِنَ الْفِجَاجَ الطَّوَامِسَا (٣)

## بلج

الباء واللام والجيم أصلٌ واحدٌ منقاس ، وهو وضوحُ الشيء وإشراقه . البلجُ الإشراق ، ومنه انبلاجُ الصُّبح . قال :

\* حَتَّى بَدَتْ أَعْنَاقُ صُبْحٍ أَبْلَجَا\* (٤)

ويقول العرب : «الْحَقُّ أَبْلَجُ وَالْبَاطِلُ لَجْلَجٌ» . وقال :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَقَّ تَلَقَّاهُ أَبْلَجًا

وَأَنْتَكَ تَلَقَّى بَاطِلَ الْقَوْمِ لَجْلَجًا (٥)

ويقال للذي ليس بمقرؤنِ الحاجينِ أبلج ، وذلك الإشراقُ الذي بينهما بُلجُه . قال :

أَبْلَجُ بَيْنَ حَاجِبِيهِ نُورُهُ

إِذَا تَعَدَى رُفِعَتْ مَبْتَوْرُهُ (٦)

ص : ٢٩٦

١- ذكر في المجمل أنها لغة حمير ، وكذا كتب ابن منظور .

٢- أنشد هذا الجز في اللسان (٢ : ٣١٦) .

٣- في الأصل : عليها الفجاج الطواء ما ، صوابه من المجمل .

٤- البيت للعجاج في ديوانه ٩ واللسان (بلج) .

٥- أنشده في الجمهوره (١ : ٢١٢) .

٦- كذا ورد هذا البيت .

الباء واللام والحاء أصل واحد ، وهو فتورٌ في الشئ وإعياءٌ وقلةٌ إحكام ، وإليه ترجع فروعُ البابِ كلِّه. فالبلحُ الخلالُ ، واحدته بلحه ، وهو حملُ النخلِ مادام أخضرَ صِغاراً كحصرمِ العنب. قال أبو خيره : ثَمَرَةُ السَّلْمِ تَسْمَى الْبَلْحَ ما دامت (١) لم تَنْفُتِقْ ، فإذا انْفَتَقَتْ فهي البرمه. أبو عبيده : أبلحت النخلة إذا أخرجت بلحها. قال أبو حاتم : يقال للثري إذا يبس - وهو التراب الندي - قد بلح بلوحاً. وأنشد :

حَتَّى إِذَا الْعَوْدُ اشْتَهَى الصُّبُوحَا

وَبَلَحَ التُّرْبُ لَهُ بُلُوحَا

ومن هذا الباب بلح الرجل إذا انقطع من الإعياء فلم يقدر على التحرك.

قال الأعشى :

وَإِذَا حُمِلَ ثِقَلًا بَعْضُهُمْ

وَاشْتَكَى الْأَوْصَالَ مِنْهُ وَبَلَحَ (٢)

وقال آخر (٣) :

أَلَا بَلَحَتْ حَفَارَهُ آلِ لَأِي

فَلَا شَاءَ تَرُدُّ وَلَا بَعِيرَا

قال الشيباني : يقال بلح إذا جحد. قال قطرب : بلح الماء قل ، وبلحت الركيه. قال :

مَا لَكَ لَا تَجْمُ يَا مُضْبِحُ

قَدْ كُنْتَ تَنْمِي وَالرَّكِيَّ بُلْحُ

ويقال بلح الزند إذا لم يور. قال العامري : يقال بلحت علي راحتي ، إذا كلت ولم تشايغني. ويقال بلح البعير وبلح الرجل إذا لم يكن عنده شئ. قال :

ص : ٢٩٧

١- في الأصل : «ما دام».

٢- البيت في ديوانه ١٦٠. وعجزه في اللسان (٣ : ٢٢٨). وروايه الديوان : وإذا حمل عبثا بعضهم فاشتكى الأوصال منه وأنح

٣- هو بشر بن أبي خازم ، كما في اللسان (٣ : ٢٣٨).

مُعْتَرِفٌ لِلرُّزْءِ فِي مَالِهِ

إِذَا أَكَبَّ الْبَرَمُ الْبَالِحُ

ومما شَدَّ عن البابِ الْبَالِحِ ، طائرٌ ، وَالْبَلْخَلْحَه : الْقِصْعَه لَا قَعْرَ لَهَا (١).

## بلخ

الْبَاءُ وَاللَّامُ وَالْخَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ التَّكْبُرُ ، يُقَالُ رَجُلٌ أَبْلَخُ . وَتَبْلَخُ : تَكْبُرُ .

## بلد

الْبَاءُ وَاللَّامُ وَالذَّالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَتَقَارَبُ فُرُوعُهُ عِنْدَ (٢) النَّظَرِ فِي قِيَاسِهِ ، وَالْأَصْلُ الصَّدْرُ . وَيُقَالُ وَضَعْتَ النَّاقَةَ بَلَدَتْهَا بِالْأَرْضِ ، إِذَا بَرَكَتْ .

قال ذو الرُّمَّة :

أَنِيخْتُ فَأَلْقَيْتُ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ

قَلِيلٍ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا (٣)

وَيُقَالُ تَبَلَّدَ الرَّجُلُ ، إِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ عِنْدَ تَحْيِيرِهِ فِي الْأَمْرِ . وَالْأَبْلَدُ الَّذِي لَيْسَ بِمَقْرُونِ الْحَاجِبِينَ ؛ يُقَالُ لَمَّا بَيْنَ حَاجِبِيهِ بَلْدَهُ . وَهُوَ مِنْ هَذَا الْأَصْلِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يَشْبَهُ الْأَرْضَ الْبَلْدَةَ . وَالْبَلْدَةُ : النَّجْمُ ، يَقُولُونَ هُوَ بَلْدَةُ الْأَسَدِ ، أَيِ صَدْرِهِ (٤) . وَالْبَلْدُ : صَدْرُ الْقُرَى . فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ الرَّقَّاعِ :

ص: ٢٩٨

١- ليست في اللسان ولا في المخصص في باب (القصاص). وفي القاموس: «والبَلْخَلْحَه القِصْعَه لَا قَعْرَ لَهَا». وأورد اللسان في (زلح) والمخصص (٥ : ٥٨): «الزَلْحَلْحَه» بمعناها وأنشد فيهما: تمت جاءوا بقصاص ملس زلمحات طاهات؟

٢- في الأصل: «عن».

٣- البيت في ديوان ذي الرمة ٦٣٨ واللسان (٤ : ٦٣).

٤- في اللسان والأزمه والأمكنه (١ : ١٩٤ ، ٣١٣) أنها موضع لا نجوم فيه. وذكر الجوهري أنها سته أنجم من القوس.

\* مِنْ بَعْدِ مَا شَمِلَ الْبَلَىٰ أَبْلَادَهَا (١) \*

فهو من هذا. وقالوا: بل البلد الأثر، وجمعه أبلاد. والقول الأول أقيس. ويقال بلد الرجل بالأرض، إذا لرق بها. قال:

إذا لم يُنازِعِ جاهِلِ القومِ ذُو النُّهى

وبلدتِ الأعلامُ بالليلِ كالآكمِ (٢)

يقول: كأنها لزقت بالأرض. وقال رجل من تميم يصف حوضاً:

ومثليد بين موماه بمهلكه

جاورته بعلاه الخلق عليان (٣)

يذكر حوضاً لاصقاً بالأرض. ويقال أبلد الرجل إبلاداً، مثل تبلد سواء. والمبالده بالشيفوف مثل المبالطه. وقال بعضهم: اشتق من الأول، كأنهم لزمو الأرض فقاتلوا عليها. والبالد قياساً المقيم بالبلد.

## بلز

الباء واللام والزاء\* ليس بأصل. وفيه كليمات، فالبلز المرأه القصيره. ويقولون البلاز: القصير من الرجال (٤). والبلازه: الأكل. وفي جميع ذلك نظراً

## بلس

الباء واللام والسين أصل واحد، وما بعده فلا معول عليه.

ص: ٢٩٩

١- صدره كما فى اللسان (٤: ٦٤) والأغانى (١: ١١٥، ١١٨ / ٨: ١٧٦، ١٧٧): عرف الديار توها فاعتادها

٢- البيت فى اللسان (٤: ٦٥) بدون نسه كما هنا.

٣- وكذا جاءت روايته فى اللسان (٤: ٦٣)، لكن فى (١٩: ٢٣٥): وهتلف.

٤- الذى فى اللسان أن «البلز الرجل القصير». وأما «البلاز» فقد ذكره اسما من أسماء الشيطان.

فالأصلُ اليأسُ ، يقال أبلَسَ إذا يئسَ. قال الله تعالى : (إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ) (١). قالوا : ومن ذلك اشتقَّ اسم إبليس ، كأنَّهُ يئسَ مِنْ رحمة الله.

ومن هذا الباب أبلَسَ الرجلُ سَكَتًا ، ومنه أبلَسَتِ النَّاقَةُ ، وهى مِبْلَاسٌ ، إذا لم تَزْعُ (٢) مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ : فأما قولُ ابنِ أحمَر :

عُوجِي ابْنَةَ الْبَلَسِ الظُّنُونِ فَقَدْ

يَزْبُو الصَّغِيرُ وَيُجْبِرُ الْكَسْرُ

فَيَقَالُ إِنَّ الْبَلَسَ الْوَاجِمَ.

### بلص

الباء واللام والصاد ، فيه كلماتٌ أكثرُ ظنِّي أن لا مُعَوَّلَ على مثلها ، وهى مع ذلك تتقارب. يقولون بَلَصَتِ الغنم إذا قَلَّتْ ألبانها ، وتَبَلَّصَتِ الغنمُ الأرضَ إذا لم تدعُ فيها شيئاً إلَّا رَعَّتْهُ.

وتَبَلَّصْتُ الشَّيْءَ ، إذا طَلَبْتَهُ فى خَفَاءٍ (٣). وفى ذلك عندى نَظْرٌ.

### بلط

الباء واللام والطاء أصلٌ واحدٌ ، والأمر فيه قريبٌ من الذى قبله. قالوا لِبَلَّاطٍ كُلُّ شَيْءٍ فَرَشَتْ بِهِ الدَّارَ مِنْ حَجَرٍ وَغَيْرِهِ. قال ابنُ مُقْبِلٍ :

فى مُشْرِفٍ لِيَطَّ لِيَأُقِ الْبَلَّاطُ بِهِ

كَانَتْ لِسَاسَتِهِ تُهْدَى قَرَابِينَا

يقول : هى مَضِينَةٌ لِنَصَارَى يَتَعَبَّدُونَ فِيهَا ، فى مُشْرِفٍ أَلْصِقٍ. لِيَأُقِ أَى لَصَاقٍ يُقَالُ مَا يَلِيقُ بِكَ كَذَا ، أَى لَا يَلْصِقُ. يذكَرُ حُسَيْنَ الْمَكَانِ وَأَنْسَهُ بِالْقُرْبَانِ

ص: ٣٠٠

١- من الآيه ٧٧ فى سورة المؤمنين. وفى الأصل : «فإذا» تحريف. أما التى فيها الفاء فهى الآيه ٤٤ من سورة الأنعام : (فإذا هُم مُبْلِسُونَ) بدون ذكر «فيه». وفى الآيه ٧٥ من الزخرف : (وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ).

٢- لم ترع ، من الرغاء ، وهو صوتها. وفى الأصل : «لم ترع» مع ضبط العين المهملة بالفتح ، والصواب من المجمل واللسان والقاموس ، وهو ما يقتضيه الكلام.

٣- لم يذكَر اللسان فى المادة شيئاً من هذه المعانى ، وذكَرت جميعها فى القاموس.



والمصاييح. فإن كان هذا صحيحاً - على أن البلاط عندى دخيل - فمنه المُبَالَطَة ، وذلك أن يتضارب الرّجلان وهما بالبلاط ، ويكونا فى تقارُبهما كالمُتلاصِقين .

وَأَبْلَطَ الرّجُلُ افْتَقَرَ فهو مُبْلِطٌ ؛ وذلك من الأوّل ، كأنّه افْتَقَرَ حتى لَصِقَ بالبلاط ، مثل تَرَبَّ إذا افْتَقَرَ حتى لَصِقَ بالتراب. فأما قول امرئ القيس :

\* نزلت على عمرو بن دَرَمَاءَ بُلْطَةً\* (١)

فيقال هى هَضْبَةٌ معروفه ، ويقال بُلْطَةٌ مفاجأة. والأوّل أصحّ.

## بلع

الباء واللام والعين أصلٌ واحد ، وهو ازدراد الشئ. تقول : لمِعْتُ الشئَ أَبْلَعُهُ. والبالوع (٢) من هذا لأنه يَبْلَعُ الماء. وسَيَعُدُّ بَلْعَ نجمٍ. والبَلْعُ السَّمُّ فى قِصَمَةِ البَكْرَةِ (٣). والقياس واحدٌ ، لأنّه يَبْلَعُ الخشبهُ التى تسلكه. فأما قولهم بَلَعَ الشَّيْبُ فى رأسه فقريبُ القياسِ من هذا ؛ لأنّه إذا شَمِلَ رأسه فكأنّه قد بَلَعَهُ.

## بلغ

الباء واللام والغين أصلٌ واحد وهو الوُصولُ إلى الشئ. تقول بَلَعْتُ المكانَ ، إذا وَصَلْتِ إليه. وقد تُسَمَّى المُشَارَفَةُ بُلُوغًا بِحَقِّ المقاربه. قال الله تعالى : (فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ). ومن هذا الباب

ص: ٣٠١

١- ليس فى ديوانه. وأنشده فى اللسان (بلط) منسوباً إليه ، وكذا فى معجم البلدان (٢ : ٢٧). وورد بدون نسبه فى الجمهره (١) :

٣٠٨). وفى «بلطه» تأويلات كثيره ذكرها فى اللسان. وعجز البيت كما فى الجمهره : فىا كريم ما جار ويا حسن ما محل وفى

اللسان ، فىا كرم ويا كريم وفى البلدان فىا حسن ويا كرم

٢- المذكور فى المعاجم «البالوعه» و «البلوعه» و «البلاعه».

٣- وكذا عبارهُ المِجْمَل. وفى اللسان : «والبلعه سم البكره وثقبها الذى فى قامتها وجمعها بلع».

قولهم هو أحمق بُلغَ وَبُلغَ ، أى إنه مع حماقته يبلغ ما يريد. والبُلغُ ما يُتَبَلَّغُ به من عَيْشٍ ، كأنه يُرادُ أنه يبلغُ رَبَّه المُكثِرَ إذا رَضِيَ وَقَع ، وكذلك البُلَاغُه التي يُمدَّحُ بها الفَصِيحُ اللُّسانَ ، لأنه يبلغُ بها ما يريد ، ولِى فى هذا بلاغٌ أى كفايه. وقولهم بَلَغَ الفارسُ ، يُرادُ به أنه يمدُّ يده بعنانِ فرسه ، لِيُزيدَ فى عَدْوِهِ. وقولهم تَبَلَّغَتِ القِلَّةُ بِفِلانٍ ، إذا اشْتَدَّتْ ، فلأنه تناهياها به ، وبلوغها الغايه.

## بلق

الباء واللام والقاف أصلٌ واحدٌ مُنْقاسٌ مطرد ، وهو الفتح يقال أبلقَ البابَ وبلَقَهُ ، إذا فتحه كله. قال :

\* وَالْحِصْنَ مُنْتَلِمٌ وَالْبَابُ مُنْبَلَقٌ \* (١)

والبَلَقُ الفُسْطاطُ ، وهو من الباب. وقد يُسْتَبَعَدُ البَلَقُ فى الألوان ، وهو قَرِيبٌ ، وذلك أَنَّ البَهِيمَ مُسْتَقٌّ من البابِ المُبْهَمِ ، فإذا ابْيَضَّ بعضُه فهو كالشئِ يُفْتَحُ.

## باب الباء والنون وما يتلثما فى الثلاثى

## بنى

الباء والنون والياء \* أصلٌ واحدٌ ، وهو بناءُ الشئِ بِضَمِّ بعضِهِ إلى بعضٍ. تقول بَنَيْتُ البناءَ أبنيه. وتسمَّى مكهُ البَيْتِيه. ويقال قوس بَيَانِيَه ، وهى التى بَنَتْ على وَتَرِها ، وذلك أَنَّ يكاد وَتَرُها ينقطع للُصُوقه بها. وطِيئُ تقول مكانَ بانيه : بَانَاهُ ؛ وهو قول امرئ القيس :

\* غَيْرِ بَانَاهِ عَلَى وَتَرِهِ (٢) \*

ص: ٣٠٢

١- فى اللسان (بلق) والمجمل : فالحصن هثلم.

٢- صدره كما فى الديوان ١٥١ واللسان (١٨ : ١٠٤) : عارض زورا من؟

ويقال بُنِيَّةٌ وَبُنَى ، وَبِنِيَّةٍ وَبَنَى بِكسر الباء كما يقال : جَزِيهٌ وَجَزَى ، وَمِشِيَّةٌ وَمَشَى .

## بنى

الباء والنون والواو كلمته واحده ، وهو الشئ يتولَّد عن الشئ ، كابن الإنسان وغيره . وأصل بنائه بنو ، والنَّسْبُ إليه بَنَوَى ، وكذلك النسبه إلى بِنْتٍ وَإِلَى بَنِيَّاتِ الطَّرِيقِ . فأصل الكلمه ما ذكرناه ، ثم تفرَّع العرب فتسمَّى أشياء كثيرةً بـابن كذا ، وأشياءٌ غيرها بِنِيَّتٍ كذا ، فيقولون ابن ذُكَاءِ الصُّبْحِ ، وَذُكَاءِ الشَّمْسِ ، لِأَنَّهَا تَذُكُو كَمَا تَذُكُو النَّارُ . قال :

\* وابنُ ذُكَاءٍ كَامِنٌ فِي كَفْرِ (١) \*

وابن تُزْنَا : اللَّثِيمُ . قال أبو ذؤيب :

فإن ابن تُزْنَا إذا جئتكم

يُدَافِعُ عَنِّي قَوْلًا بِرِيحَا (٢)

شديدًا من بَرَّحَ به . وابن تَأْدَاءٍ (٣) : ابن الأُمه . وابن المَاءِ : طائر . قال :

وردتُ اعتسافًا والثَّرِيًّا كأنَّها

على قِمِّهِ الرُّأْسِ ابنُ ماءٍ مُحَلَّقٌ (٤)

وابن جَلَا : الصُّبْحِ ، قال :

أنا ابنُ جَلَا وطلَّاعُ الثَّنَايا

متى أَضَعُ العِمَامَهَ يَعْرِفُونِي (٥)

ص: ٣٠٣

١- الرجز لحميد الأرقط ، كما في اللسان (كفر) وأنشده في (بنى) بدون نسبه .

٢- كذا يرى اللغويون في تفسير البيت . انظر اللسان (ترن) والمخصص (١٣ : ١٩٨) والمزعر (١ : ٥٢٠) . وأرى أن (ابن ترني) هذا شخص بعينه من شعراء الهذليين ، أثبت له السكري منافضه لعمر وذى الكلب في شرح أشعار الهذليين ٢٣٨ . وروى السكري لعمر وذى الكلب في ٢٣٥ يخاطب ابن ترني هذا : على أن لد تمنائي ابن ترني فغيري ما تمن من الرجال

٣- تأداء ، بسكون الهمزة وفتحها . وفي الأصل : «تأد» ، صوابه في اللسان (تاد) والمخصص .

٤- البيت لذى الرمه في ديوانه ٤٠١ واللسان (عسف) .

٥- وكذا روى في (جلو) ويروى : تعرفوني والبيت لسحيم بن وثيل الرياحي . انظر الأصمعيات ٧٣ واللسان (جلا) والخزانه (١) :



ويقال للذي تَنَزَّلَ بِهِ الْمَلَمَّةُ بِهِ الْمَلَمَّةُ (١) فيكشفها : ابن مَلَمَّة ؛ ولِلْحَذِرِ : ابن أَخْذَارِ.

ومنه قول النابغة (٢) :

بَلُّغُ زِيَادًا وَحَيْنُ الْمَرْءِ يَدْرُكُهُ

فَلَوْ تَكَيَّسْتَ أَوْ كُنْتَ ابْنَ أَخْذَارِ (٣)

ويقال لِلْجَّاجِ : ابن أَقْوَالِ (٤) ، وللذي يتعسف المفاوز : ابْنُ الْفَلَاهِ ، وللفقير الذي لا مأوى له غيرُ الأرضِ وتُرَابِهَا : ابن عَجْبَاءِ. قال طَرْفَهُ :

رَأَيْتَ بَنِي عَجْبَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي

وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمَمْدَدِ (٥)

وللمسافر : ابن السَّيْلِ. وابن لَيْلٍ : صاحبُ الشُّرَى. وابنُ عَمَلٍ : صاحبُ العملِ الجادِّ فيه. قال الرَّاجِزُ :

\* يَا سَعْدُ يَا بَنَ عَمَلٍ يَا سَعْدُ (٦) \*

ويقولون : هو ابن مدينه إذا كان عالماً بها (٧) ، وابن بجدتها (٨) أي عالمٌ بها

ص: ٣٠٤

١- في الأصل : «الملم».

٢- كذا. والصواب أنه لبدر بن حواري الفزاري يرد به على النابغة ويوبخه. والذي جلب هذا الخطأ أن البيت مروى في ديوان النابغة ، وكثيراً ما يرد شعر شاعر في ديوان غيره لخبر أو لمناقضه. انظر النابغة ٤٤ من مجموع خمسه دواوين.

٣- البيت بدون نسبه في المخصص (١٣ : ٢٠٤) بروايه وإن تكيس أو كان كما في الديوان. وفي الأصل هنا. «فلو تكسبت» ، تحريف. وزياد : اسم النابغة.

٤- في اللسان : «وابن أقوال الرجل الكثير الكلام». وفي المخصص : «وإنه لابن أقوال إذا كان جيد القول». وانظر المزهر (١) : (٥٢٠).

٥- البيت من معلقته.

٦- روايته في المخصص (١٣ : ٢٠٣) : «با ابن عملي» ، وفسره بقوله : «أى يا من يعمل عملي».

٧- ويقال ابن المدينه ، أى ابن الأمه ، وبكلام الوجهين فسر قول الأخطل : ربت وربا فى حجرها ابن مدمنه يظل على مسحاته يتركل انظر اللسان (مدن) والمخصص (١٣ : ١٩٩) والمزهر (٥٢٠١).

٨- ضبطت فى اللسان والقاموس بالفتح ، وبالضم ، وبضميتين. وفى المخصص بتثيit الباء ضبط قلم.

ويجده الأمر : دخلته. ويقولون للكريم الآباء والأمهات هو ابن إحداهما (١). ويقال للبرئ من الأمر هو ابن خلاوة ، وللخبز ابن حبه ، وللطريق ابن نعامة. وذلك أنهم يسمون الرجل نعامة. قال :

\* وابن النعامه يوم ذلك مركبي (٢) \*

وفى المثل : «ابنك ابن بوحك» أى ابن نفسك الذى ولدته. ويقال لليله التى يطلع فيها القمر : فحمه ابن جمير. وقال :

نهارهم ليل بهيم وليلهم

وإن كان بدراً فحمه ابن جمير (٣)

يصف قوماً لوصفا. وابن طاب : عذق بالمدينه (٤). وسائر ما تركنا ذكره من هذا الباب فهو مفرق فى الكتاب ، فتركنا كراهه التطويل.

ومما شد عن هذا الأصل المبناه النطع. قال الشاعر (٥) :

على ظهر مبناه جديد شيوها

يطوف بها وسط اللطيمه بائع

ص: ٣٠٥

١- فى المخصص (١٣ : ١٩٩): «ابن السكيت : إنه لابن إحداهما ، إذا كان قويا على الأمر عالما به. وقال الأحول : لا يقوم بهذا الأمر إلا ابن أجداهما ، بالجيم ، يريد كريم الآباء والأجداد. وقول ابن السكيت أعرف». وانظر المزهري (١ : ٥٢٠).

٢- فسر النعامه بالرجل. والصحيح أن ابن النعامه اسم فرس الشاعر ، وهو خز بن لوزان السدوسى. انظر اللسان (نعم ٦٤) والخيل لابن الأعرابى ٩٢. وصدر البيت : يكون مركبك القعود وحده ويروى : القلوس ورحله.

٣- لابن أحمى ، كما فى اللسان (جمر). ويروى : نهاوهم ضمان ضاح.

٤- فى الصحاح : «وتمر بالمدينه يقال عذق ابن طاب ورطب ابن طاب».

٥- هو النابغه ، ديوانه ٥٠ ، واللسان (١٨ : ١٠٤).

## بنج

الباء والنون والجيم كلمه واحده ليست عندى أصلا ، وما أدرى كيف هى فى قياس اللغه ، لكنَّها قد ذُكرت. قالوا : البِنْجُ الأَصْلُ ، يقال رَجَعَ إلى بِنْجِه.

## بند

الباء والنون والذال أصلُ فارسيٌّ لا وجهَ لذكره (١).

## بنس

الباء والنون والسين كلمه واحده ، يقال بَنَسَ عن الشئِ (٢) تبنيسا ، إذا تأخَّر عنه.

## بنق

الباء والنون والقاف كلمه واحده ، وأراها من الحَوَاشى غير واسطه. وهى البَنِيْقَه ، وهو جُرْبَانُ القَمِيصِ. ويقال : البَنِيْقَه كُلُّ رُقْعَةٍ فى الثَّوبِ كالبَنِيْقَه ونحوها. على أنَّها قد جاءت فى الشُّعر. قال :

بضمِّ إلىَّ الليلُ أطفالَ حُبِّها

كما ضمَّ أزرارَ القَمِيصِ البَنَاتِقُ (٣)

## بنك

الباء والنون والكاف\* كلمه واحده ، وهو قولهم تَبَنَكَ بالمكان أقام به ، وهى شئُه التى قَبَلْها.

ص: ٣٠٦

١- البند : العلم الكبير. وهذا ما عربته العرب من الماده. على أنهم قالوا من غير معرب : البند الذى يسكر من الماء. ويسكر بالبناء للمفعول ، أى يحبس أو يسكن هو. وقالوا أيضا : فلان كثير البنود ، أى كثير الحيل. وذكر فى القاموس «البنوده» كسفوده : الدبر.

٢- فى الأصل : «على الشئ» ، صوابه من المجمل واللسان.

٣- البيت للمجنون ، كما فى اللسان (بنق).

بهو

الباء والهاء والواو أصلٌ واحدٌ ، وهو البيئُ وما أشَبَهَهُ فالْبَهُو البيئُ المقَدَّمُ أَمَامَ البيوتِ . وَالْهُوَ كِنَاسُ الثَّورِ . وَيُقَالُ الْبُهُو مَقِيلٌ (١) .  
الولد بين الوركين من الحاملِ . وَيُقَالُ لَجَوْفِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ الْبُهُو .

بهى

الباء والهاء والياء أصلٌ واحدٌ ، وهو خُلُو الشئِ وتَعَطُّله . يُقَالُ بَيْتٌ بَاهٍ إِذَا كَانَ خَالِيًا لَا شَيْءَ فِيهِ . وَيَقُولُونَ : « الْمِعْزَى تُبْهِى وَلَا تُبْنِي »  
وذلك أَنَّهُ لَا يُتَّخَذُ مِنْ شُعُورِهَا بِيوتٍ ، وَهِيَ تَصِيَعُدُ الْخَيْمَ فَتَمْرُقُهَا . وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : « أَبْهُوا الْخَيْلَ » . أَي عَطَّلُوهَا . وَرَبَّمَا قَالُوا  
بَهَى الْبَيْتُ بَهَاءً ، إِذَا تَخَرَّقَ .

بهأ

الباء والهاء والهمزة أصلٌ واحدٌ ، وهو الأَنَسُ . تَقُولُ الْعَرَبُ : بَهَأْتُ بِالرَّجُلِ إِذَا أَنْسَتَ بِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْإِبِلِ : نَاقَةٌ بَهَاءٌ  
مَمْدُودٌ ، إِذَا كَانَتْ قَدْ أَنْسَتْ بِالْحَالِبِ . قَالَ : وَهُوَ مِنْ بَهَأْتُ إِذَا أَنْسَتَ بِهِ . وَالْبَهَاءُ الْحُسْنُ وَالْجَمَالُ ؛ وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، لِأَنَّ النَّازِرَ  
إِلَيْهِ يَأْنَسُ .

بهت

الباء والهاء والتاء أصلٌ واحدٌ ، وهو كَالدَّهَشِ وَالْحَيْرِهِ . يُقَالُ بُهَتَ الرَّجُلُ يُبْهَتُ بَهْتًا . وَالْبَهْتَةُ الْحَيْرَةُ . فَأَمَّا الْبُهْتَانُ فَالْكَذِبُ . يَقُولُ  
الْعَرَبُ : يَا لَلْبَهْتِيهِ ، أَي يَا لَلْكَذِبِ .

ص: ٣٠٧

١- في اللسان والمحكم ، كما ذكر مصحح اللسان : «مقبل» وهو الموضع الذى تقبل منه القابله الولد عند الولادة ؛ وأراها الصواب ، لكن كذا جاءت في الأصل والمجمل والقاموس والتهذيب والتكملة.



الباء والهاء والثاء ليس بأصل ، وقد (١) سُمِّي الرجل بهته.

الباء والهاء والجيم أصلٌ واحد وهو الشُّرور والنُّزْره. يقال نباتٌ بهيجٌ ، أى ناضِحٌ حَسَن. قال الله تعالى : (وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ). والابتهاج الشُّرورُ من ذلك أيضاً.

الباء والهاء والراء أصلان : أحدهما الغلبه والغلو ، والآخر وَسَطُ الشئ.

فأما الأَوَّل [فقال] أهل اللغة : البُهر الغلبه. يقال ضوءٌ باهر. ومن ذلك قولهم فى الشتم : بَهراً ، أى غَلَبَهُ (٢). قال :

وَجَدَّا لِقَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مُهْجَتِي

بجاريه بهراً لهُم بَعْدَهَا بَهْرًا (٣)

يدعُو عليهم. وقال ابنُ أبى ربيعه :

ثم قالوا تُحِبُّهَا قَلتْ بَهْرًا

عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَى وَالتَّرَابِ (٤)

فقال قومٌ : معناها بهراً لكم. وقال آخرون : معناها حُبًّا قد غَلَبَ وبَهَّر وقال آخرون: معناه قلت ذلك مُعَلِّناً غير كاتم له. قال : ومنه ابْتُهْر فلان بفلانته أى شَهْر بها. ويقال ابْتُهْر بالشئ شَهْرَ به وغَلَبَ عليه. ومنه القَمَرُ الباهر ، أى الظاهر. والعربُ تقول : «الأزواج ثلاثه : زوجٌ بَهْرٌ ، وزوجٌ دَهْرٌ ، وزوجٌ مَهْرٌ».

ص: ٣٠٨

١- فى الأصل : «فقد». وقد ذكر فى المجلد : «وفلان لبهته ، أى لزنیه». وللماده معانٍ أخرى فى اللسان.

٢- فى الأصل : «علب». وفى اللسان : «بهرأ له ، أى تعسا وغلبه».

٣- البيت لابن ميادة ، كما فى اللسان (٥ : ١٤٨). جدا ، أى قطعاً ، دعاء عليهم. وروايه اللسان : «تفاقد قومى» ، أى فقد بعضهم بعضاً.

٤- ديوان عمر ١١٧ واللسان (٥ : ١٤٨). وفى الديوان : عدد النجم.

البُهر يقال للذى يَبْهَرُ العُيونَ بِحُسْنِهِ ، ومنهم من يُجْعَلُ عُدَّهُ لِلدَّهْرِ ونَوَائِبِهِ ، ومنهم مَنْ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا أَنْ يُؤْخَذَ مِنْهُ المَهْرُ .

وإلى هذا الباب يرجع قولهم : ابْتَهَرَ فلانٌ بفُلانِهِ . وقد يكون ما يُدَّعى من ذلك كَذِباً . قال تميم :

... حين تختلف العوَالِي

وما بى إنْ مَدَّخْتُهم ابْتِهَارُ (١)

أى لا يغلب فى ذلك دعوهُ كَذِبٌ . وقال الكميت :

قَبِيحٌ بِمِثْلِي نَعْتُ الفَتَا

وَإِذَا ابْتِهَاراً وَإِذَا ابْتِياراً (٢)

و [أما] الأصل الآخر فقولهم لوسط الوادى ووسط كلِّ شَيْءٍ بُهْرَةٌ . ويقال ابْتِهَارٌ الليلُ ، إذا انْتَصَفَ . ومنه الحديث : «أن النبى صَلَّى الله عليه وآله وسلم سارَ ليلَهُ حَتَّى ابْتِهَارَ الليلُ» . والأباهر فى ريش الطائر . ومن بعض ذلك اشتقاقُ اسمِ بَهْرَاءِ (٣)

فأما البُهار الذى يُوزَنُ به فليس أصله عندى بَدَوِيًّا .

### بهز

الباء والهاء والزاء أصلٌ واحد ، وهو العَلْبَةُ والدَّفْعُ بعُنْفٍ .

### بهس

الباء والهاء والسين كلمةٌ واحدة ، يقال إنَّ الأسدَ يَسْمَى يَبْهَساً .

### بهش

الباء والهاء والشين . شيثان : أحدهما شَبَه الفَرْح ، والآخر جِنْسٌ من الشَّجَرِ .

ص : ٣٠٩

١- كذا ورد منقوص الأول . وفى الأصل «ابتهارا» ، صوابه ما أتبت من اللسان (بهر) ، ولم يرو صدره فى اللسان .

٢- البيت فى اللسان (٥ : ١٥٢ ، ١٥٤) .

٣- هم بنو عمرو بن الحاف . انظر المعارف ٥١ والاشنقاق ٣٢١ .

فالأول قولهم بَهَشَ إليه إذا رآه فسيَّرَ به وضَحِكَ إليه. ومنه حديث\* الحسن : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُدْلِعُ لَهُ لِسَانَهُ فَيَبْهَشُ الصَّبِيَّ لَهُ (١)». ومنه قوله :

\* وَإِذَا رَأَيْتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى الْعَلِيِّ (٢) \*

والثاني البَهَشُ ، وهو المُقْلُ ما كَانَ رَطْبًا ، فَإِذَا تَبَسَّ فَهُوَ حَشَلٌ . وَقَالَ عُمَرُ ، وَبَلَّغَهُ أَنَّ أَبَا مُوسَى قَرَأَ حَرْفًا بَلَّغَهُ قَوْمِهِ ، فَقَالَ : «إِنَّ أَبَا مُوسَى لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْبَهَشِ». يقول: إنه ليس من أهل الحجاز ، والمقْلُ يَنْبُتُ ، يقول : فالقرآنُ نازلٌ بَلَّغَهُ الْحِجَازِ لَا الْيَمَنِ .

## بهظ

الباء والهاء والظاء كلمة واحدة ، وهو قولهم بَهَظَهُ الأَمْرُ ، إِذَا ثَقُلَ عَلَيْهِ . وَذَا أَمْرٌ بَاهِظٌ .

## بهق

الباء والهاء والقاف كلمة واحدة ، وهو سوادٌ يَعْتَرِي الْجِلْدَ ، أَوْ لَوْنٌ يَخَالِفُ لَوْنَهُ . قَالَ رُوَيْبَةُ :

\* كَأَنَّهُ فِي الْجِلْدِ تَوَلَّيْعُ الْبَهَقِ (٣) \*

## بهل

الباء والهاء واللام. أصول ثلاثة : أحدهما التَّخْلِيَةُ ، وَالثَّانِي جِنْسٌ مِنَ الدُّعَاءِ ، وَالثَّلَاثُ قَلَّةٌ فِي الْمَاءِ .

ص: ٣١٠

- 
- ١- في اللسان : «وفي الحديث أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْلِعُ لِسَانَهُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، فَإِذَا رَأَى حَمْرَهُ لِسَانَهُ بَهَشَ إِلَيْهِ» .
  - ٢- لعبد القيس بن خفاف البرجمي من قصيده في المفضليات (٢ : ١٨٤ - ١٨٥) واللسان (١ : ٢٠٦ - ٢٠٧) وعجزه : غبرا أكفهم بقاع سمحل
  - ٣- ديوان رؤبه ١٠٤ واللسان (بهق ، ولم). وروايه الديوان واللسان : (بهق ، ولم) وروايه الديوان واللسان : كأنها في الجلد.

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَيَقُولُونَ : بَهْلُتُهُ ، إِذَا خَلَّتِيَّتَهُ وَإِرَادَتَهُ . وَمِنْ ذَلِكَ النَّاقَهُ الْبَاهِلُ ، وَهِيَ الَّتِي لَا سِمَةَ عَلَيْهَا . وَيُقَالُ [الَّتِي] لَا صِرَارَ عَلَيْهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَرْأَةِ (١) لِعَلَّهَا : «أَبْشَتَكَ مَكْتُومِي ، وَأَطَعْمَتَكَ مَأْدُومِي ، وَأَتَيْتُكَ بَاهِلًا غَيْرَ ذَاتِ صِرَارٍ» ، وَقَدْ أَرَادَ تَطْلِيْقَهَا .

وَأَمَّا الْآخَرُ فَالْإِبْتِهَالُ وَالتَّضَرُّعُ فِي الدُّعَاءِ . وَالْمِبَاهِلَةُ يَرْجِعُ إِلَى هَذَا ، فَإِنَّ الْمُتْبَاهِلِينَ يَدْعُو كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (ثُمَّ نَبَّهْلُ فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) .

وَالثَّلَاثُ الْبَهْلُ وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ .

## بهم

الْبَاءُ وَالْهَاءُ وَالْمِيمُ : أَنْ يَبْقَى الشَّيْءُ لَا يُعْرَفُ الْمَأْتَى إِلَيْهِ . يُقَالُ هَذَا أَمْرٌ مُبْهَمٌ . وَمِنْهُ الْبُهْمَةُ الصَّخْرَةُ الَّتِي لَا خَرْقَ فِيهَا ، وَبِهَا شُبِّهَ الرَّجُلُ الشُّجَاعُ الَّذِي لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ مِنْ أَيِّ نَاحِيَةٍ طُلِبَ . وَقَالَ قَوْمٌ : الْبُهْمَةُ جَمَاعَةُ الْفِرْسَانِ . وَمِنْهُ الْبِهَيْمُ : اللَّوْنُ الَّذِي لَا يَخَالِطُهُ غَيْرُهُ ، سَوَادًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ . وَأَبْهَمْتُ الْبَابَ : أَغْلَقْتُهُ .

وَمِمَّا سَدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ : الْإِبْهَامُ مِنَ الْأَصْبَاعِ . وَالْبُهْمُ صِغَارُ الْغَنَمِ . وَالْبُهْمَى نَبْتُ ، وَقَدْ أَبْهَمَتِ الْأَرْضُ كَثُرَتْ بُهْمَاهَا . قَالَ :

لَهَا مُؤَفِدٌ وَفَاهٌ وَاصٍ كَأَنَّهُ

زَرَابِيُّ قَيْلٍ قَدْ تُحُومِي مُبْهَمٌ (٢)

ص: ٣١١

١- هي امرأة دريد بن الصمه ، كما سبق في ماده (أدم ٧٢) .

٢- أنشده في اللسان (٢٠ : ٢٨٥) . والموفد ، هنا : السنام . والواصل : النبت المتصل . والقيل : الملك . وللبهم : ذو البهيمى الكثيره .

الباء والهاء والنون كلمته واحده ، وفيها أيضاً رده (١) يقال البهانة المرأه الضحاکه ، ويقال الطيبه الريح . وقوله :

أَلَا قَالَتْ بَهَانَ وَلَمْ تَأْتِي

بَلِيَّتٍ وَلَا يَلِيْقُ بِكَ النَّعِيْمُ (٢)

فإنه أراد الاسم الذي ذكرناه ، فأخرجه على فعال .

### باب الباء والواو وما معهما في الثلاثي

الباء والواو والهمزه أصلان : أحدهما الرجوع إلى الشيء ، والآخر تساوي الشئين .

فالأول الباءه والمبأه ، وهى منزله القوم ، حيث يتبوءون فى قبيل واد [أ] وسند جبل . ويقال قد تبوءوا ، وبوأهم الله تعالى منزل صدق . قال طرفه :

طَبِئُوا الْبَاءَ سَهْلًا وَلَهُمْ

سُئِلَ إِنْ شِئْتَ فِي وَحْشٍ وَعِزٍّ (٣)

وقال ابن هرزمه :

وَبُؤْتُتْ فِي صَمِيمٍ مَعَشِرِهَا

فَتَمَّ فِي قَوْمِهَا مُبُؤُوتُهَا (٤)

والمبأه أيضاً : منزل الإبل حيث تُنَاخُ فى الموارد . يقال أَبَانَا الْإِبِلَ بُيُّهَا إِبَاءَةً - ممدوده - إذا أَنْخَتَ بعضها إلى بعض . قال :

ص : ٣١٢

١- كذا فى الأصل .

٢- البيت فى نوادر أبى زيد ١٦ واللسان ( ١١ : ٢٨٣ ) منسوب إلى غامان بن كعب . وسماء فى ( ١٦ : ٢٠٧ ) : «عاهان بن كعب» . وكلمه «لم» ساقطه من الأصل . وقد سبق البيت فى ( أبى ٣٩ ) .

٣- ديوان طرفه ٦٧ واللسان ( ١ : ٣١ ) .

٤- البيت بدون نسبه فى اللسان ( ١ : ٣١ ) .

بينان في معطين ضيق (١)

وقال :

\* لهم منزل رجب المباءة أهل \*

قال الأصمعي : يقال قد أباها الراعي إلى مباءها فتبواؤه ، وبواؤها إياه تبويئاً. أبو عبيد : يقال فلان حسن البيئه على فعله ، من قولك تبواؤت منزلاً. وبات فلان بيئه سوء (٢). قال :

ظلت بذي الأزطى فويق متقب

بيئه سوء هالكاً أو كهالك (٣)

ويقال هو بيئه سوء بمعناه (٤). قال أبو مهدي : يقال باءت على القوم بائتهم إذا راحت عليهم إبلهم. ومن هذا الباب قولهم أبي عليه حقه ، مثل أرخ عليه حقه. وقد أباه عليه إذا رده عليه. ومن هذا الباب قولهم باء فلان بدنبه ، كأنه عاد إلى مباءته محتملاً لذنبه. وقد بؤت بالذنب ، وباءت اليهود بعصب الله تعالى.

والأصل الآخر قول العرب : إن فلاناً لبواءً بفلان ، أي إن قتل به كان كفواً. ويقال أبأت بفلان قاتله ، أي قتلته. واستبأتهم قاتل أخى أي طلبت إليهم أن يقيدوه (٥). واستبأت به مثل استقدت. قال :

ص: ٣١٣

١- البيت في اللسان (١ : ٣١) بروايه «حليفان» ، و «في عطن».

٢- في الأصل : «وباءت فلان بيئه سوء» تحريف ، صوابه من المجمل رأيت؟ قال : «وبات بيئه سوء أي بحاله سوء».

٣- البيت لطفه في ديوانه ٥٥ والأصمعيات ٥٥. وفي الديوان. بكينه سوء.

٤- كذا وهو تكرار لما سبق. وفي المحمل : «كما يقال مجيبه سوء وبكينه سوء».

٥- في الأصل : «أن يقيدونه».

فَإِنْ تَقْتُلُوا مِنَّا الْوَلِيدَ فَإِنَّا

أَبْنَا بِهِ قَتَلَى تُذِلُّ الْمَعَاظِسَا (١)

وقال زهير :

فلم أر معشراً أسروا هدياً

ولم أر جار بيت يُسْتَبَاءُ (٢)

وتقول باء فلانُ بفلانٍ ، إذا قُتِلَ به . قال :

ألا تَنْتَهَى عَنَّا مَلُوكٌ وَتَتَقَى

مَحَارِمَنَا لَا يَبُوءُ الدَّمُ بِالْدَمِ (٣)

أى مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبُوءَ الدَّمَاءُ ؛ إِذَا اسْتَوَتْ فِي الْقَتْلِ (٤) فَقَدْ بَاءَتْ.

ومن هذا الباب قول العرب : كَلَّمْنَاهُمْ فَأَجَابُونَا عَنْ بَوَاءِ وَاحِدٍ : [أجابوا] كَلَّهْمُ جَوَاباً وَاحِداً. وهم فى هذا الأمرِ بَوَاءُ أى سواءٍ ونُظْرَاءُ. وفى الحديث : «أَنَّهُ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَبَاءَوْا». أى يَتَبَاءَوْنَ فى القِصَاصِ. ومنه قول مُهَلِّهِلِ لِبَجِيرِ بنِ الحارثِ : «بُوٌّ بِشِشَعِ كَلَيْبٍ». وأنشد :

فقلت له بُوٌّ بِأَمْرِي لَسْتَ مِثْلَهُ

وَإِنْ كُنْتُ قُنْعَاناً لِمَنْ يَطْلُبُ الدَّمَ (٥)

## بواب

الباء والواو والباء أصل واحد ، وهو قولك تَبَوَّأْتُ بَوَّاباً ، أى اتَّخَذْتُ بَوَّاباً. والباب أصلُ الْفِهْرِ واوٌ ، فانقلبت ألفاً. فأما البَوَّابَةُ فمكانٌ ، وهو أوَّلُ ما يَبْدُو من قَرْنٍ إِلَى الطَّائِفِ. قال المثلِمَس :

ص: ٣١٤

١- للعباس بن مرداس من قصيده له فى الأصمعيات ٣٥ بروايه : فَإِنْ يَقْتُلُوا مِنَّا كَرِيماً.

٢- ديوان زهير ٧٩ واللسان (١ : ٣٠ / ٢٠ : ٢٣٥).

٣- البيت لجابر بن حنى التغلبى فى المفضليات (٢ : ١١).

٤- فى الاصل : «إِذَا اسْتَوَتْ الدَّمَاءُ فى القتل».

٥- هو الرجل قتل قاتل أخيه ، كما في اللسان ( ١ : ٣٠). والبيت أيضاً أو نظيره في اللسان ( ١٠ : ١٧١).



لن تسلكي سُبُلَ البُوبَاءِ مُنْجِدَةً

مَا عَشْتِ عَمْرُو وَمَا عُمِّرْتَ قَابُوسُ (١)

### بوث

الباء والواو والثاء أصلٌ [ليس] بالقوى ، لكنهم يقولون باث عن الأمر بوثاً ، إذا بحث عنه.

### بوج

الباء والواو والجيم أصلٌ حسن ، وهو من اللّمعان. يقول العرب : تبوّج البرق تبوّجاً ، إذا لمع.

### بوح

الباء والواو والحاء أصلٌ واحد ، وهو سِيَعَهُ الشَّيْءِ وبروزُهُ وظهورُهُ. فالْبُوحُ جمع باحٍ ، وهى عَرَصَةُ الدار. وفى الحديث : «نظّفوا أفئيتكم ولا تدعوها كباحه اليهود». ويقولون فى أمثالهم : «ابنك ابن بوحك» أى الذى ولدته (٢) فى باحه دارك.

ومن هذا الباب إباحه الشئ ، وذلك أنه ليس بمحظورٍ عليه ، فأمرُهُ واسعٌ غيرٌ مُضَيِّقٍ. و [من] القياسِ استباحوه ، أى انتهبوه. وقال :

حَتَّى اسْتَبَاحُوا آلَ عَوْفٍ عَنُوهَ

بِالْمَشْرِفِيِّ وَبِالْوَشِيحِ الدُّبَلِ (٣)

وزعم ابن الأعرابي أن البهذلي (٤) قال له : إنّ الباحه جماعة النخل. وأنشد :

أَعْطَى فَأَعْطَانِي يَدًا وَدَارًا

وَبَاحَهُ خَوَّلَهَا عَقَارًا (٥)

وَالْيَدُ جَمَاعَةٌ قَوْمِهِ وَنُصَّارِهِ.

ص: ٣١٥

١- فى الأصل : أن؟ صبل البوباه منجيه ، صوابه من ديوان المتلمس ص ٥ مخطوطه الشنقيطى ، ومعجم البلدان (البوباه).

٢- فى الأصل : «ولدتك» تحريف. وقد سبق المثل فى ص ٣٠٥.

٣- البيت لعنتره فى ديوانه ١٧٨ واللسان (٣ : ٢٣٩).

٤- البهذلى ، هذا ، هو أبو صارم البهذلى ، من بنى بهدله ، كما فى اللسان (٣ : ٢٣٩). وفى الأصل : «الهدلى» تحريف ، صوابه

فى اللسان وأمالى ثعلب ٢٤٤.

٥- البىتان فى أمالى ثعلب واللسان (٣ : ٢٣٩ / ٢٠ : ٣٠٩).

الباء والواو والخاء كلمه فصيحہ ، وهو الشكون. يقال باخت النار بُوخاً سَكَنَتْ ، وكذلك الحَرُّ. ويقال باخ ، إذا أعيأ ؛ وذلك أن حَرَ كَاتِه تَبُوخ وَتَقْفَر.

الباء والواو والراء أصلان : أحدهما هَلَاك الشئ وما يشبهه من تَعْطَلِه وَخُلُوّه ، والآخر ابتلاء الشئ وامتحانه.

فأما الأوّل فقال الخليل : البوار الهلاك ، تقول : باروا ، وهم بُورٌ ، أى ضالون هلكى. وأبارهم فلان. وقد يقال للواحد والجميع والنساء والمذكور بُورٌ. قال الله تعالى : (وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا). قال الكسائى : ومنه الحديث. «أنه كان يتعوذ من بوار الأيم». وذلك أن تَكْسَدَ فلا تجد زوجاً.

قال يعقوب : البور : الرجل الفاسد الذى لا خير فيه. قال عبد الله ابن الزبيرى :

يا رسولَ المليكِ إنَّ لِسَانِي

رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورٌ (١)

قال\* [أبو] زيد : يقال إنه لفي حور وبور ، أى ضيعه. والبائر الكاسد ، وقد بارت البيعات أى كسدت. ومنه (دار البوار) ، وأرض بوارٌ ليس فيها زرع.

قال أبو زياد : البور من الأرض الموتان (٢) ، التى لا تصلح أن تُسْتَخْرَج. وهى أرضون أبوار. ومنه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأكيدير : «إن لنا البور والمعامى (٣)».

ص: ٣١٦

١- البيت فى اللسان (بور).

٢- يقال بالفتح والتحريك.

٣- البور ، بالفتح : مصدر سُمى به ، وبالضم : جمع بوار بالفتح. وبهما روى الحديث. انظر اللسان (٥ : ١٥٤) :

قال اليزيدى : البور الأرض التى تُجَمُّ سنه لِتُزْرَع من قَابِل ، وكذلك البَوَار. قال أبو عبيدٍ : عن الأحمر نزلت بَوَارِ على النَّاس ، أى بلاءٌ. وأنشد :

قَتَلْتُ فَكَانَ تَظَالِمًا وَتَبَاغِيًا

إِنَّ التَّظَالِمَ فِي الصَّدِيقِ بَوَارٌ (١)

والأصل الثانى التَّجْرِبَه والاختِيار. تقول بُرْتُ فلاناً وُبُرْتُ ما عنده ، أى جَرَّبْتَه. وُبُرْتُ الناقةَ فأنا أَبُورُها ، إذا أدْنَيْتَها مِنَ الفَحْلِ لِتُنْظَرَ أَحاملٌ هى أم حائل (٢). وكذلك الفحل مَبُورٌ ، إذا كان عارفاً بالحالين. قال :

بَطَعْنَ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فُضُوهُ

وَطَعْنَ كَأِزَاغِ الْمَخَاضِ تَبُورُهَا (٣)

ويقال بَارَ النَّاقَةَ بِالْفَحْلِ. فَأَمَّا قَوْلُهُ :

مَذَكَّرَهُ الثُّنْيَا مُسَانَدَهُ الْقَرَى

تُبَارٌ إِلَيْهَا الْمُحْصَنَاتُ النَّجَائِبُ (٤)

يقول : يُشْتَرَى الْمُحْصَنَاتُ النَّجَائِبُ عَلَى صِفَتِهَا ، من قولك بُرْتُ الناقة.

## بوش

الباء والواو والشين أصلٌ واحد ، وهو التَّجْمُع من أصنافٍ مختلفين. يقال : بَوُشٌ بَائِشٌ ، وليس هو عندنا من صميم كلام العرب.

## بوص

الباء والواو والصاد أصلان : أحدهما شىءٌ من الآراب ، والآخر من السَّبَق.

ص: ٣١٧

١- البيت لأبى مكعت الأسدى ، واسمه منقذ بن خنيس ، أو اسمه الحارث بن عمرو. انظر اللسان (٥ : ١٥٣). وضمير «قتلت» لجاريه اسمها أنيسه.

٢- زاد فى اللسان : «لأنها إذا كانت لاقحا بالت فى وجه الفحل إذا تشمها» وبه يفسر البيت التالى.

٣- البيت لمالك بن زغبة الباهلى كما فى اللسان (١ : ١١٦ / ٥ : ١٥٤ / ١٠ : ٣٤٣). وصواب روايه صدره : يضرب كما سيأتى فى (فرى). وانظر الحيوان (٢ : ٢٥٦) والكامل ١٨١ ليسك ، وديوان المعانى (٢ : ٧٣).

٤- أنشد نظيره في اللسان (سند ، ثنى) : مذكوره الثنيا مسانده القرى جماليه تختب ثم تنب

فالأوّل البوّص ، وهى عجيزه المرأه. قال :

عَرِيضُهُ بُوصٌ إِذَا أُدْبِرَتْ

هَضِيمِ الْحَشَا شَحْتَهُ الْمُحْتَضَنُ (١)

والبوّص اللّون أيضاً.

فأمّا الأصل الآخر فالبوّص الفوت والسبق ، يقال باصني ، ومنه قولهم : خمس بائص (٢) ، أى جادّ مستعجل.

## بوع

الباء والواو والعين أصل واحد ، وهو امتداد الشيء فالبؤع من قولك بعت الحبل بوعاً إذا مددت باعك به. قال الخليل : البؤع والباع لغتان ، ولكنهم يسمون البؤع فى الخلقه. فأمّا بسط الباع فى الكرم ونحوه فلا يقولون إلّا كريم الباع. قال :

\* له فى المجد سابقه وباع \*

والباع أيضاً مصدر باع يبوع ، وهو بسط الباع. والإبل تبوع فى سيرها.

قال النابغه :

\* ببوع القدر إن قلق الوضين (٣) \*

والرّجل يبوع بماله ، إذا بسط به باعه. قال :

ص : ٣١٨

١- فى (حضن): «عبله المحتضن». وهو للأعشى فى ديوانه ١٥ واللسان (٨ : ٢٧٤) وقبله فى الديوان : من كل بيضاء مسكوره لها؟

ناصح كاللبن

٢- الخمس : أحد أظماء الإبل ، ويقال فلاه خمس ، إذا اتناط وردها حتى يكون ورد النعم ليوم الرابع سوى اليوم الذى شربت

وصدرت فيه. وفى الأصل : «خمس بائص» ، تحريف. وأنشد للرعى : حتى وردن اتم خمس؟ تعاوره الرياح وبيلا

٣- ليس فى ديوانه ، ولم ينشد فى (بوع) من اللسان.

لقد خِفْتُ أَنْ أَلْقَى الْمَنَايَا وَلَمْ أَنْلُ

من المال ما أَسْمُو به وَأَبْوَعُ (١)

وأنشد ابن الأعرابي :

وَمُسْتَامَهُ تُسْتَامُ وَهِيَ رَخِيصَةٌ

تُبَاعُ بِرَاحَاتِ الْأَيْدِي وَتَمْسَحُ (٢)

يصف فلاةً تسومُ فيها الإبلُ. رخيصةٌ : لا تمتنع. تباع : تمدد الإبلُ بها أبواعها. وتمسح : تقطع.

قال أبو عبيد : بُعْتُ الْحَبْلَ أَبُوْعُهُ بَوْعًا ، إِذَا مَدَدْتَ إِحْدَى يَدَيْكَ حَتَّى يَصِيرَ بَاعًا. اللحياني : إِنَّهُ لَطَوِيلُ الْبَاعِ وَالْبَوْعِ. وقد بَاعَ فِي مَشِيَّتِهِ يَبُوعٌ بَوْعًا وَتَبُوعٌ تَبُوعًا ، وَابْنَاعٌ ، إِذَا طَوَّلَ خَطَاهُ. قال :

يَجْمَعُ حِلْمًا وَأَنَاةً مَعًا

ثُمَّتَ يَنْبَاعُ انْبِيَاعِ الشُّجَاعِ (٣)

وتقول العرب في أمثالها : «مُخْرَبِقٌ لِيَنْبَاعِ» ، الْمُخْرَبِقُ الْمَطْرُقُ السَّاكِتُ. وقوله : لينباع ، أى ليشب. يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُطْرَقُ لِدَاهِيهِ يَرِيدُهَا.

قال أبو حاتم : بَوْعُ الظُّبِيِّ سَيْعِيهِ ، دُونَ النَّفْرِ ، وَالنَّفْرُ بَلُوعُهُ أَشَدُّ الْإِحْضَارِ. اللحياني : يُقَالُ وَاللَّهِ لَا يَبُوعُونَ بَوْعَهُ أَبَدًا ، أَيْ لَا يَبْلُغُونَ مَا بَلَغَ. قال : أبو زيد : جَمَلَ بُوَاعٌ (٤) ، أَيْ جَسِيمٌ. ويُقال انباع الزيت إذا سال (٥). [قال] :

وَمُطْرِدٌ لَدُنْ الْكُعُوبِ كَأَنَّمَا

تَعَشَّاهُ مُتْبَاعٌ مِنَ الزَّيْتِ سَائِلٌ (٦)

ص : ٣١٩

١- البيت للطرماح في ديوانه ١٥٥ واللسان (٩ : ٣٦٩).

٢- البيت لذى الرمة في ملحقات ديوانه واللسان والتاج (سوم ، بوع ، مسح).

٣- للسفاح بن بكير اليربوعي من قصيده في المفضليات (٢ : ١٢٢).

٤- كذا ضبط في الأصل بضم الباء وفتح الواو ، وهو نظير طوال بالضم بمعنى الطويل وضبط في اللسان بفتح الباء وتشديد الواو ضبط قلم. ولم تره الكلمة في القاموس.

٥- في الأصل : «سئل».

٦- البيت لمزرد بن ضرار أخى الشماخ ، من قصيده فى المفضليات (١ : ٩٧).



ويقال فَرَسٌ بَيِّعٌ (١) أى بعيدُ الخُطوه ؛ وهو من البُوع. قال العباس ابن مرداس :

على مَثْنٍ جَرَدَاءِ السَّرَاهِ نَبِيلِهِ

كَعَالِيهِ الْمُرَانِ يَبِيعُهُ الْقَدْرُ

## بوغ

الباء والواو والغين أصلٌ واحد ، وهو ثَوْرَان الشَّيْءِ. يقال : تبوَّغ إذا ثار (٢) ، مثل تبَيَّغ. والبوغاء : التراب يثور عنه غُبَارُهُ.

## بوق

الباء والواو والقاف ليس باصل معوَّلٍ عليه ، ولا- فيه عندي كلمه صحيحه. وقد ذكروا أَنَّ البوقَ الكذبَ والباطلَ. وذَكَرُوا بَيْتاً لِحَسَّان :

إِلَّا الَّذِي نَطَقُوا بُوْقًا وَلَمْ يَكُنْ (٣) \*

وهذا إن صَحَّ فكأنه حكاية صوت.

فأما قولهم : باقَتْهُمْ بائِقَةٌ وهى الدَاهِيَةُ تَنْزُلُ ، فليست أصلاً ، وأراها مبدلُهُ من جيم. والبائِجُ كالفَتْقِ والخَلَلِ (٤). وقد ذكر فيما مضى (٥).

## بوك

الباء والواو والكاف ليس أصلاً ، وهو كناية عن الفعل. يقال باك الحمارُ الأتانَ.

ص: ٣٢٠

١- فى الأصل : «تبيع».

٢- فى الأصل : «إذا كان». وفى المجمع : «وتبوغ الدم مثل تبيع».

٣- من أبيات له فى ديوانه ٤١١ يرثى بها عثمان بن عفان. وصدرة كما فى الديوان واللسان (بوق) : ما قتلوه على ذنب ألم

٤- فى اللسان : «وانباجت بائجه ، أى انفتق فتق منكر.

٥- لم يذكر فى ماده (بوج) فهو سهو منه ، أو سقط مما مضى.

الباء والواو واللام أصلان : أحدهما ماءٌ يتحلَّب. والثاني الرُّوع.

فالأوَّل البَوْل ، وهو معروف. وفلانٌ حسن البَيْلَة ، وهى الفِعلَة من البَوْل. وأَخَذَهُ بُوَالٌ إذا كَانَ يُكْثِر البَوْل. وربما عَبَّرُوا عَنِ النَّسْلِ بالبَوْل. قال الفرزدق :

أَبِي هُوَ ذُو البَوْلِ الكَثِيرِ مُجَاشِعٌ

بِكُلِّ بِلَادٍ لَا يَبُولُ بِهَا فَحَلُّ (١)

قال الأصمعيُّ : يقال لُنَطَفِ البِغَالِ أبوالُ البِغَالِ ، ومنه قيل للسرَّاب «أبوالُ البِغَالِ» على التشبيه. وإنما شُبِّهَ بِأَبْوَالِ البِغَالِ لِأَنَّ بَوْلَ البِغَالِ كاذِبٌ لَا يُلْفِحُ ، والسرَّابُ كذلك. قال ابن مقبل :

بَسْرُو حَمِيرَ أبْوَالِ البِغَالِ بِهِ

أَنِّي تَسَدَّيْتُ وَهَنًا ذَلِكَ البَيْنَا (٢)

قال ابن الأعرابيُّ : شَحْمَةُ بُوَالِهِ ، إذا أَسْرَعَ ذَوْبُهَا. [قال] :

إِذْ قَالَتْ النَّثُولُ لِلجَمُولِ

يَا ابْنَهُ شَحْمٌ فِي المَرِيِّ بُولِي (٣)

الجَمُولُ : شَحْمُهُ تُطْبِخُ. والنَّثُولُ : المَرَأَةُ الَّتِي تُخْرِجُهَا مِنَ القَدْرِ

ويقال زِقُّ بُوَالٍ إذا كَانَ يَتَفَجَّرُ بِالسَّرَابِ ، وهو فِي شَعْرِ عَدِيٍّ.

وَأَمَّا الأَصْلُ الثَّانِي فَالبالُ بِأَلِّ النَّفْسِ. ويقال ما خَطَرَ بِبَالِي ، أَي ما أُلْقِيَ فِي رُوعِي. فَإِنْ قال قائلٌ : فَإِنَّ الخليلَ ذَكَرَ أَنَّ بالِ النَّفْسِ هو الاكْتِراثُ ، ومنه

ص: ٣٢١

١- روايه ديوانه ٦٩٣ : «ونحن بنو الفحل الذي سال بوله».

٢- سرو حمير : من منازل حمير بأرض اليمن ، تسديت ، يخاطب الطيف. ويجوز أن يقرأ «تسديت» بكسر التاء مخاطبه للحييه. انظر اللسان (١٦ : ٢١٨). والبين ، بالكسر : واحد البيون ، وهى النخوم والنواحي.

٣- انظر اضطراب اللغويين عند تفسير هذين البيتين فى اللسان (١٣ : ١٣٥ / ١٤ : ١٦٩).

اشتقَّ ما باليت ، ولم يَخْطِرِ بِبالي. قيل له : هو المعنى الذى ذكرناه ، ومعنى الاكتراث أن يَكْرُثَهُ ما وقعَ فى نفسه ، فهو راجعٌ إلى ما قلناه. والمصدرُ البَالَةُ والمبالاةُ. ومنه قول ابن عباسٍ وشَيْئِلٌ عن الوُضوءِ باللَّبَنِ (١): «ما أُبَالِيهِ بَالَهُ ، اسْمَحْ يُسْمَحُ لَكَ (٢)». ويقولون : لم أُبَالٍ ولم أُبَلِّ ، على القصر.

ومِمَّا حُمِلَ على هذا : البال ، وهو رَخَاءُ العَيْشِ ؛ يقال إنه لَرَاحِي البال (٣) ، ونَاعِمُ البال.

## بوم

الباء والواو والميم كلمةٌ واحدةٌ لا يُقَاسُ عليها. فالْبُومُ ذَكَرُ الهَامِ ، وهو جَمْعُ بُوْمَةٍ. قال :

قد أَعْسَفُ النَّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ

فى ظِلِّ أَخْضَرَ يدْعُو هَامَهُ البُومُ (٤)

قالوا : وجمعُ البومِ أبوام. قال :

فَلَّاهِ لَصَوْتِ الجِنِّ فى مُنْكَرَاتِهَا

هَرِيرٌ وللأبوامِ فيها نوائِحُ (٥)

## بون

الباء والواو والنون أصلٌ واحدٌ ، وهو البُعْدُ. قال الخليل يقال بينهما بَوْنٌ بعيدٌ وبُونٌ - على وزن حَوْرٍ وحُورٍ - وَيَبِينُ بعيدٌ أيضاً ، أى فَزَقٌ.

ص: ٣٢٢

١- كذا. وفى اللسان (سمح): «وفى الحديث أن ابن عباس سئل عن رجل شرب لبنا محضاً ، أيتوضأ؟».

٢- أبو عبيده : «اسمح يسمح لك بالقطع والوصل جميعاً».

٣- الراخى ، وردت هنا بالألف ، وهى صحيحه ، وفى اللسان : «... فهو راخ ورخى ، أى ناعم».

٤- البيت لذى الرمه فى ديوانه ٥٧٤ واللسان (عسف ، ظلل). وسيأتى فى (ظل ، عسف).

٥- البيت لذى الرمه فى ديوانه ١٠١. وقبله : وتيه خبطتا ضولها فارتمى بها أبو البعد من أرجائها المتطاوح

قال ابن الأعرابي: بانني فلان يُبُونَنِي ، إذا تَبَاعَدَ مِنْكَ أو قَطَعَكَ. قال: وبانني يَبِينُنِي مثله.

فإن قيل: فكيف ينقاس البؤان على هذا؟ قيل له: لا يبعيد؛ وذلك أن البؤان العمود من أعمده الخباء، وهو يُسَمِّمُك به البيت ويسمو به (١)، وتلك الفرجه هي البؤن.

قال أبو مهدى: البؤان عمودٌ يُسَمِّمُك به في الطنب المقدم في وسط الشقه المروقي بها البيت. قال: فذلك هو المعروف بالبؤان. قال: ثم تسمى سائر العمود بؤنا وبؤانات. وأنشد:

\* وَمَجْلِسُهُ تَحْتَ الْبِؤَانِ الْمَقْدَمِ \*

وقال آخر:

\* يَمْشِي إِلَى بِؤَانِهَا مَشَى الْكَيْلِ (٢) \*

ومن الباب البائه، وهي شجرة. \* فأما ذو البان فكان من بلاد بني البكاء.

قال فيه الشاعر:

ووجدى بها أيام ذى البان دلاًها

أمير له قلب على سليم

وبؤانه: وادٍ لبني جشم (٣).

ص: ٣٢٣

---

١- في الأصل: «وهو يسمك بالشئ ويسمو به». وفي اللسان أن السماك عمود من أعمده الخباء يسمك به البيت.

٢- في الأصل: «أبوانها».

٣- في الأصل: «لبنى حيشم»، صوابه من معجم البلدان، ونصه: «ماء بنجد لبني جشم».

الباء والواو والهاء ليس بأصلٍ عندي ، وهو ككلامهم كالتهمكُم والهزء. يقولون للرجل الذي لا خير فيه ولا غناء عنده : بُوْهه. قال :

يا هِنْدُ لا تُنكحِي بُوْهَه

عليه عَقِيْقَتُه أَحْسَبَا (١)

ومثله قولهم إنَّ البُوْهَ طائرٌ مثلُ البُوْمه. قال :

\* كالبُوْه تَحْتَ الظُّلَّةِ المرشُوشِ (٢) \*

قال : يقول : كأنى طائرٌ قد تَمَرَّطَ ريشُه من الكِبَرِ ، فُرِّشَ عليه الماءُ ليكونَ أُسْرِعَ لَتِيَّاتِ ريشِه. قال : هو يُفعلُ هذا بالصُّقُورِه خَاصَّةً. قالوا : وإِيَّاهُ أرادَ امرؤُ القَيْسِ ، فَشَبَّهَ به الرُّجُلَ. وهذا يدلُّ على ما قلناه. وكذلك البُوْهه ، وهو ما طارت به الرِّيحُ من التُّرابِ. يقال : «أهُونٌ من صُوفِه في بُوْهِه».

### باب الباء والياء وما يتنهما

#### بيت

الباء والياء والتاء أصلٌ واحدٌ ، وهو المأوى والمآب ومَجْمَعُ الشَّمْلِ. يقال بيتٌ وبُيوتٌ وأبياتٌ. ومنه يقال لبيت الشعر بيتٌ على التشبيه لأنه مَجْمَعُ الألفاظِ والحروفِ والمعاني ، على شرطٍ مخصوصٍ وهو الوَزن. وإِيَّاهُ أرادَ القائل :

وبيتٍ على ظَهْرِ المِطِيِّ بَنَيْتُه

بأسْمَرَ مَشْقُوقِ الخياشيمِ يَزَعْفُ (٣)

ص: ٣٢٤

١- البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٥٤ والمجمل واللسان (بوه ، عقق ، حسب).

٢- البيت لرؤبه في ديوانه ٧٩ واللسان (بوه). وقبله : لما رأتنى نزع التحفيش فما رثيات؟؟

٣- البيت في اللسان (٢ : ٣١٩).

أراد بالأسمر القَلَم. والبيت : عيالُ الرُّجُل والذين يبيت عندهم. ويقال : ما لِفُلانٍ بيتهُ ليلِهِ ، أى ما يبيت عليه من طعام وغيره. وبيتَ الأمرُ إذا دَبَّرَه ليلاً. قال الله تعالى : (إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ) أى حينَ يجتمعون فى بيوتهم. غير أن ذلك يُخصَّ بالليل. النهار يظلُّ كذا. والبيوتُ : الماء الذى يبيت ليلاً. والبيوتُ : الأمرُ يُبيتُ عليه صاحبه مهتماً به. قال أميّه (١) :

وَأَجْعَلُ فُقْرَتَهَا عُدَّةً

إِذَا خِفْتُ بِيُوتَ أَمْرِ عُضَالٍ (٢)

والبيات والتبئيت : أن تأتي العِدُوَّ ليلاً ، كأنك أخذته فى بيته. وقد روى عن [أبى] عبيده أنه قال : بئيت الشىء إذا قُدِّر. ويشبّه ذلك بتقدير بيوت الشعر. وهذا ليس ببعيدٍ من الأصل الذى أصلناه وقسنا عليه.

### بيح

الباء والياء والحاء ليس بأصلٍ ولا فرعٍ ، وليس فيه إلا اليّاح ، وهو سَمَكٌ.

### بيد

الباء والياء والذال أصلٌ [واحدٌ] ، وهو أن يُودى الشىء. يقال بادَ الشىء بيداً ويؤوداً ، إذا أودى (٣). والبيداء المفازه من هذا أيضاً. والجمعُ بينهما فى المعنى ظاهرٌ. ويقال إن البيدانه الأتانُ تسكن البيداء (٤). فأما قولهم بيدٌ ، فكذا جاء بمعنى غير ، يقال فَعِلَ كذا يبيدُ أنه كان كذا. وقد جاء فى حديث النبى صلى الله عليه وآله وسلّم : «نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ،

ص: ٣٢٥

١- هو أميه بن أبى عائذ الهذلى. انظر شرح السكرى للهدليين ١٩٧ ومخطوطه الشنقيطى من الهدليين ٨٣ واللسان (٢ : ٢٣١).

٢- فى مخطوطه الشنقيطى : أو أجعل.

٣- ويقال أيضاً بواداً وبياداً وبيدوده.

٤- شاهدها فى اللسان (٤ : ٦٧) : ويوما على صلت الجبين مسح ويوما على بيدانه أم تولى

يَبْدُ أَنَّهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأَوْتِينَا مِنْ بَعْدِهِمْ». وقال :

عَمْدًا فَعَلْتُ ذَاكَ يَبْدُ أَنِي

إِحَالٌ لَوْ هَلَكْتُ لَمْ تُرْنِي (١)

وهذا يُبَيِّنُ الْقِيَاسَ الْأَوَّلَ. ولو قيل إنه أصلٌ برأسه لم يَبْدُ.

### بيص

الباء والياء والصاد ليس بأصل. لأنَّ يَبِصَّ إِبْتِغَاءً لِحَيْصٍ. يقال : وقع القوم في حَيْصٍ يَبِصَّ (٢) ، أي اختلاطاً. قال :

\* لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصٍ يَبِصَّ لِحَاصٍ (٣) \*

### بيض

الباء والياء والصاد أصلٌ ، ومشتقٌّ منه ، ومشبَّهٌ بالمشتقِّ.

فالأصلُ البَيَاضُ مِنَ الْأَلْوَانِ. يقالُ ابْيَضَ الشَّيْءُ. وَأَمَّا الْمَشْتَقُّ مِنْهُ فَالْبَيْضُ لِلدَّجَاجِهِ وَغَيْرِهَا ، وَالْجَمْعُ الْبَيْضُ ، وَالْمَشْبَهُ بِذَلِكَ يَبْضُهُ الْحَدِيدُ.

ومن الاستعارة قولهم للعزير في مكانه : هو بَيْضُ الْبَلَدِ ، أَي يُحْفَظُ وَيُحَصَّنُ كَمَا تُحْفَظُ الْبَيْضَةُ. يقالُ حَمَى بَيْضَهُ الْإِسْلَامَ وَالِدِينَ. فَإِذَا عَبَّرُوا عَنِ الدَّلِيلِ الْمُسْتَضْعَفِ (٤) بِأَنَّهُ بَيْضُ الْبَلَدِ ، يَرِيدُونَ أَنَّهُ مَتْرُوكٌ مُفْرَدٌ كَالْبَيْضِ الْمَتْرُوكِ بِالْعَرَاءِ. وَلِذَلِكَ تُسَمَّى الْبَيْضَةُ التَّرِيكَةَ. وَقَدْ فَسَّرْتُ فِي مَوْضِعِهَا.

ص: ٣٢٦

١- البيتان في اللسان (٤ : ٦٧ / ١٧ : ٤٧). وفي الموضع الأخير. «أخاف».

٢- بفتح أولهما وآخرهما ، وبكسرهما ، وبفتح أولهما وكسر آخرهما ، بدون تنوين في جميعها ، وبكسرهما أيضاً مع التنوين. فهن خمس لغات.

٣- البيت لأميه بن أبي عائد الهذلي في شرح السكري لأشعار الهذليين ١٧٩ ومخطوطه الشنقيطي ٨٣ واللسان (حيص ، لحص). وضبط في مخطوطه الشنقيطي : «حيص بيص» بكسر أولهما وفتح الصاد. وصدرة : قد كنت خراجا ولوجا صيرفا

٤- في الأصل : «في المستضعف».

ويقال\* باضت البُهْمَى إذا سَقَطَتْ نِصَالُهَا. وباضَ الحَرُّ اشْتَدَّ ؛ ويراد بذلك أنه تمكَّنَ كأنه باضَ وفَرَّخَ وتَوَطَّنَ.

## بيظ

الباء والياء والظاء كلمة ما أعرفها في صحيحِ كلام العرب ، ولو أنهم ذكروها ما كان لإثباتها وجهٌ. قالوا : البيظُ ماء الفحل.

## بيع

الباء والياء والعين أصلٌ واحدٌ ، وهو يبيعُ الشَّيءَ ، ورُبَّما سَمِيَ الشَّرَى بَيْعاً (١). والمعنى واحدٌ. قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : «لَا يَبِيعُ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ». قالوا : معناه لَا يَشْتَرِي عَلَى شَرَى أَخِيهِ. ويقالُ بَعْتُ الشَّيءَ بَيْعاً ، فَإِنْ عَرَضْتَهُ لِلْبَيْعِ قَلْتَ أَبْعَثُهُ. قال :

فَرَضِيْتُ آلَاءَ الْكُمَيْتِ فَمَنْ يُبِيعُ

فَرَساً فَلَيْسَ جَوَادَنَا بِمُبَاعِ (٢)

## بيغ

الباء والياء والغين ليس بأصلٍ. والذي جاء فيه تَبِغُ الدَّمِ ، وهو هَيْجُه. قالوا : أصله تَبَغَّى ، فقَدِّمَت الياء وأخرت الغين ، كقولك جذب وجذب ، وما أَطْبَبَهُ وَأَيْطَبُهُ.

## بين

الباء والياء والنون أصلٌ واحدٌ ، وهو بُعِدُ الشَّيءِ وانكشافُه. فالْبَيْنُ الْفِرَاقُ ؛ يقالُ بَانَ بَيْنُنَا وَبَيْنُونَهُ. والبَيْنُ الْبَعِيرُ الْقَعْرُ. والبَيْنُ : قِطْعُهُ مِنَ الْأَرْضِ قَدْرُ مَدِّ الْبَصَرِ. قال :

ص: ٣٢٧

١- يقال شرى وشراء بالقصر والمد.

٢- البيت للأجدع بن مالك الهمداني من أبيات له في الأسمعيات ٤٠. وانظر الاقتضاب ٤٠٥ واللسان (٩ : ٣٧٣). وروايه الأسمعيات :؟ الجياد من البيوت ومن بيع.

٣- في الأصل : «البينون» ، محرف. وأنشد في اللسان : إنك لو دعوتني ودوني زوراء فات منزع بيون



بَسْرُو حَمِيرَ أَبْوَالِ الْبَغَالِ بِهِ

أَنْتَى تَسَدَّيْتِ وَهَنَا ذَلِكَ الْبَيْنَا (١)

وَبَانَ الشَّيْءُ وَأَبَانَ إِذَا اتَّضَحَ وَانْكَشَفَ. وَفَلَانٌ أُبِينُ مِنْ فُلَانٍ ، أَى أَوْضَحَ كَلَامًا مِنْهُ. فَأَمَّا الْبَائِنُ فِي الْحَلْبِ (٢) ...

## باب الباء والهمزة وما يثلثهما

### بأس

الباء والهمزة والسين أصل واحد ، الشَّدَّةُ و [ما] ضارَعَهَا. فَالْبَأْسُ الشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ. وَرَجُلٌ ذُو بَأْسٍ وَبَيْئِسُ أَى شَجَاعٌ. وَقَدْ بَأَسَ بَأْسًا (٣). فَإِنْ نَعَّثَهُ بِالْبُؤْسِ قُلْتُ بُؤْسًا. وَالْبُؤْسُ : الشَّدَّةُ فِي الْعَيْشِ. وَالْمُبْتَسُّ الْمَفْتَعَلُ مِنَ الْكِرَاهَةِ وَالْحُزْنِ. قَالَ :

مَا يَقْسِمُ اللَّهُ أَقْبَلَ غَيْرِ مُبْتَسِّ

مِنْهُ وَأَقْعُدُ كَرِيمًا نَاعِمَ الْبَالِ (٤)

### بأو

الباء والهمزة والواو كلمة واحدة ، وهو الْبَأْوُ ، وهو الْعُجْبُ.

## باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله باء

اعلم أن للرباعي والخماسي مذهبا في القياس ، يستنبطه النظر الدقيق. وذلك أن أكثر ما تراه منه منحوت. ومعنى النَّحْتِ أَنْ تُؤْخَذَ كَلِمَتَانِ وَتُنْحَتَ مِنْهُمَا

ص: ٣٢٨

١- البيت لابن مقبل. وقد سبق الكلام عليه في حواشي (بول).

٢- كذا وردت العبارة ناقصة. وفي اللسان : «وللناقه حالبان ، أحدهما يمسك العلبه من الجانب الأيمن والآخر يحلب من الجانب الأيسر ، والذي يحلب يسمى المستعلى والمعلی ، والذي يمسك يسمى البائن».

٣- كذا في الأصل. والمعروف في الشجاعه بؤس وبئس.

٤- البيت لحسان في ديوانه ٣٢٦ والمجمل واللسان (بأس) وفي الأصل : غير مستين ، صوابه في جميع المصادر.

كلمة تكون آخذةً منهما جميعاً بحظٍّ. والأصل في ذلك ما ذكره الخليل من قولهم حَيْعَل الرَّجُل ، إِذَا قَالَ حَيَّ عَلَيَّ .

ومن الشَّيءِ الذي كَانَهُ مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ قولهم (١) : عَبَشَمِي ، وقوله : (٢)

\* تَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَهُ عَبَشَمِيَّةُ (٣) \*

فعلى هذا الأصل بَيَّنَّا ما ذكرناه من مقاييس الرُّبَاعِي ، فنقول : إِنَّ ذلك على ضربين : أحدهما المنحوت الذي ذكرناه ، والضَّرْبُ الآخر [الموضوع] وضِعاً لا مجالَ له في طُرُق القياس . وسنبيِّن ذلك بعون الله .

فمما جاءَ منحوتاً من كلام العرب في الرُّبَاعِي أوله باء .

(البَلْعُوم) مَجْرَى الطَّعَامِ فِي الحَلْق . وقد يحذف فيقال بُلْعُوم . وغير مُشْكَلٍ أَنَّ هذا مأخوذاً من يَلْع ، إِلا أَنَّهُ زِيدَ عَلَيْهِ ما زِيدَ لجنسٍ من المبالغة في معناه . وهذا وما أشبهه توطئةٌ لما بعده .

ومن ذلك (بُحْتَرُ) وهو القصير المجتمع الحَلْق . فهذا منحوتٌ من كلمتين ، من الباء والتاء والراء ، وهو من بترته فَبْتَر ، كَأَنَّهُ حُرِمَ الطُّوْلَ فَبْتَر خَلَقَهُ . والكلمة الثانية الحاء والتاء والراء ، هو من حَتَرْتُ وَأَحْتَرْتُ ، وذلك أَنَّ لا- تُفْضِلُ عَلَى أَحَدٍ . يقال أَحْتَرَّ عَلَى نَفْسِهِ [وعِياله] أَي ضَيِّقَ عَلَيْهِمْ . فقد صار هذا المعنى في القصير لأنه لم يُعْطَ ما أُعْطِيَ الطَّوِيلُ .

ومن ذلك (بَحْتَرْتُ) الشَّيءَ ، إِذَا بَدَّدْتَهُ . والبَحْتَرَةُ : الكَدْرُ فِي المَاءِ . وهذه منحوتةٌ من كلمتين : من بَحْتُّ الشَّيءَ فِي التراب - وقد فُسِّرَ فِي الثَّلَاثِي -

ص : ٣٢٩

١- في الأصل : «من قولهم» .

٢- في الأصل : «وقولهم» .

٣- صدر بيت لعبيد يغوث بن وقاص الحارثي في المفضليات (١ : ١٥٣) . وهو بتمامه : ونضحك مي شبه عبشع كآن لم ترى ليلي أسيرا يمانيه

ومن البثر الذى يظهر على البدن ، \* وهو عربى صحيح معروف. وذلك أنه يظهر متفرقا على الجلد.

ومن ذلك (البعثه) وتفسيره خروج الماء من الحوض. يقال تبعث الماء من الحوض إذا انكسرت منه ناحية فخرج منها. وذلك منحوت من كلمتين : بعق وبتق ، يقال انبعق الماء تفتح - وقد فسر فى الثلاثي - وبتقت الماء ، وهو البثق ، وقد مضى ذكره.

ومن ذلك (البوجد) وهو كساء مخطط. وقد نحت من كلمتين : من البجاد وهو الكساء - وقد فسر - ومن البزد. والشبه (١) بينهما قريب.

ومن ذلك (ابنذخ) وتفسيره اتسع. وهو منحوت من كلمتين : من البداح وهى الأرض الواسعه ، ومن البلمد وهو الفضاء البراز. وقد مضى تفسيرهما.

ومن ذلك قولهم ضربته ف (بخذعه). وهو من قولك خذع إذا خزز وقطع. ومنه :

\* فكلاهما بطل اللقاء مُخَذَعٌ (٢) \*

وقد فسر - ومن بدع ، يقال بدعوا فابذعوا ، إذا تفرقوا.

ومن ذلك قولهم (بطلح) الرجل ، إذا ضرب بنفسه الأرض. فهى منحوته

ص : ٣٣٠

---

١- فى الأصل : «والتنه» ، صوابه ما أثبت.

٢- من بيت لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ١٨ والمفضليات (٢ : ٢٢٨). وصدوره فيهما : فتناديا وتواقفت خيلاهما والروايه المشهوره : مخدع بمعنى المجرب ويروى : مجدع كما فى شرح الديوان وروايه مخدع فى اللسان (خذع) وكذا فى المقاييس (خذع).

من بَطِحَ وَأَيْلِطَ (١)، إذا لَصِقَ بِبِلَاطِ الْأَرْضِ.

ومن ذلك قولهم (بَزَمَخَ) الرَّجُلُ إِذَا تَكَبَّرَ. وهى منحوتة من قولهم زَمَخَ إِذَا شَمَخَ بِأَنْفِهِ ، وهو زَامِخٌ ، ومن قولهم بَزَخَ إِذَا تَقَاعَسَ ، وَمَشَى مُتَبَازِحًا إِذَا تَكَلَّفَ إِقَامَةَ صُلْبِهِ. وقد فُسِّرَ.

ومن ذلك قولهم (تَبْلَخَصَ (٢)) لِحُمِهِ ، إِذَا غَلِظَ. وذلك من الكلمتين ، من اللَّخِصِ وهو كَثْرَةُ اللَّحْمِ ، يقال ضَرَعُ لَخِصَصٌ ، ومن البَخِصِ ، وهى لحمه الدَّرَاعِ والعَيْنِ وَأَصُولِ الْأَصَابِعِ.

ومن ذلك (تَبَزَعَرَ (٣)) أى ساء خُلُقُهُ. وهذا من الزَّعَرَ والزَّرَعَارَهُ ، والتَّبَزُّعُ. وقد فُسِّرَا فى مواضعهما من الثلاثى.

ومن ذلك (البِرْقِش) وهو طائرٌ. وهو من كلمتين : من رَقَشْتُ الشَّيْءَ - وهو كَالنَّقَشِ - ومن البَرَشِ وهو اختلافُ اللونين ، وهو معروفٌ.

ومن ذلك (البُهْبَسَه) التَّبَحُّرُ ، فهو من البُهْسِ صِفَه الْأَسَدِ ، ومن بَنَسَ (٤) إِذَا تَأَخَّرَ. معناه أَنَّهُ يَمْشَى مُقَارِبًا فى تَعْظُمٍ وَكِبَرٍ.

ومما يقارب هذا قولهم (بَلْهَسَ) إِذَا أَسْرَعَ. فهو من بَهَسَ ومن بَلَّهَ ، وهو صِفَه الْأَبْلَهَ.

ص: ٣٣١

١- فى الأصل : «بلط» وليست صحيحه.

٢- يقال تبلخس وتبلخص أيضاً.

٣- لم تذكر هذه المادة فى اللسان ، وذكرها فى القاموس.

٤- فى الأصل : «نيس» ، صوابه بتقديم الباء.

(بِأَص) (١) غير أصلٍ ، لأنَّ الهمزة مبدله [من هاء (٢)] والصاد مبدلته من سين.

## باب من الرباعي آخر

ومن هذا الباب ما يجيء على الرباعي وهو من الثلاثي على ما ذكرناه ، لكنهم يزيدون فيه حرفاً لمعنى يريدونه من مبالغه ، كما يفعلون ذلك في زُرُقِم (٣) وِخْلَبِن (٤). لكن هذه الزياده تقع أولاً وغير أول.

ومن ذلك (البَحْظَلَه) قالوا : أَنْ يَقْفِزَ الرَّجُلُ قَفْزَانَ التَّيْرِبُوعِ. فالباء زائده (٥) قال الخليل : الحاظِل الذي يمشى في شِقَّة. يقال مرَّ بنا يَحْظَلُ ظَالِعاً.

ومن ذلك (البِرْشَاع) الذي لا فُؤاد له. فالرَّاء زائده ، وإنما هو من الباء والشين والعين ، وقد فُسِّر.

ومن ذلك (البِرْغَثَه) (٦) فالراء فيه زائده وإنما الأصل الباء والغين والتاء. والأبغث من طير الماء كلون الرِّمَاد ، فالبرغثه لونٌ شبيهة بالطحله ومنه البرغوث.

ص : ٣٣٢

- ١- بالأص ، بمعنى هرب.
- ٢- ساقطه من الأصل. وأثبتها مطاوعه لما يريد أن يقوله من أن هذه الكلمه هي الكلمه السابقه (بلهس) مع الإبدال في حرفين. ومما يؤيد قوله أن هناك (بلهص) بمعنى أسرع أيضاً مع الإبدال في حرف واحد. وأنشد ابن الأعرابي : ولو رأى فاكروش لبلهصا
- ٣- الزرقم ، بضم الزاي والقاف : الشديد الزرقه ، كما في ماده (زرق) من المعاجم.
- ٤- الخلبن ، بفتح الخاء والباء : الخرقاء ، كما في ماده (خلب) من المعاجم. يقال خلباء وخبين بمعنى.
- ٥- جعلت المعاجم الباء أصله ، فذكرت الكلمه في (بحظل) ولم تذكرها في (حظل). وكذلك سائر ما سيدكره جعلت المعاجم حروفه أصولاً.
- ٦- في الأصل : «البرغث» ، تحريف.

ومن ذلك (البزجمه) غلظ الكلام: فالراء زائده، وإنما الأصل البجم. قال ابن دريد: بجم الرجل يبجم بجموماً، إذا سكت من عي أو هيبه، فهو باجم.

(فأما التبهرج) فليست عربيته صحيحه، فلذلك لم يطلب لها قياس. والتبهورج الردى. ويقال أرض بهرج، إذا لم يكن لها من يحميها. وبهرج الشيء إذا أخذ به على غير الطريق. وإن كان فيه شاهد شعر (١) فهو كما يقولون «السمرج» (٢). وليس بشيء.

ومما فيه حرف زائد (البزوخ) الحائل بين الشيتين، كأن بينهما برازاً\* أى متسبباً من الأرض، ثم صار كل حائل بزوخاً. فالحاء زائده لما قد ذكرنا.

ومن هذا الباب (البردس) (٣) الرجل الخبيث. والباء زائده، وإنما هو من الردس، وذاك أن تقتحم الأمور، مثل المزداس، وهى الصخره. وقد فسّر فى بابه.

ومن ذلك (بلذم) (٤) إذا فرق فسكت. والباء زائده، وإنما هو من لذم، إذا لزم بمكانه فرقاً لا يتحرك.

ص: ٣٣٣

- 
- ١- من شواهد قول العجاج فى ديوانه ١٠ واللسان (بهرج): وكان ما اهتض الجحاف بهرجا
  - ٢- يريد أن الشاهد لا يدل على أن الكلمه أصل فى العربيه، بل هى معريه، كما أن «السمرج» معربه، ومعناها استخراج الخراج فى ثلاث مرات. وقد جاء فيها قول العجاج فى ديوانه ٨ واللسان (سمرج): يوم خراج يخرج السمرجا
  - ٣- يقال بردس، كزبرج، وبرديس بزياده ياء.
  - ٤- يقال بالذال والذال جميعاً، كما فى المجلد.

ومن ذلك (بِرْقِع) اسم سَمَاءِ (١) الدنيا. فالباء زائده والأصل الرَاء والقاف والعين ؛ لأنَّ كلَّ سماءٍ رَقِيعٌ ، والسَّمَاوَاتُ أَرْقِعَةٌ.

ومن ذلك (بَرْعَم) التَّبْتُ إذا استدارت رُءوسُه. والأصل بَرَع إذا طال ومن ذلك (البُرْكَلَةُ (٢) وهو مَشَى الإنسان في الماء والطين ، فالباء زائده ، وإنما هو من تَرَكَلَ إذا ضَرَبَ بإحدى رجليه فأدخلها في الأرض عند الحفْرِ.

قال الأخطل :

رَبَّتْ وَرَبَا فِي حَجْرِهَا ابْنِ مَدِينِهِ

يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَلُ (٣)

ومن ذلك قولهم (بَلَسَم) الرَّجُلُ كَرَّهَ وَجْهَهُ. فالميم فيه زائده ، وإنما هو من المُبْلِيس ، وهو الكئيب الحزين المتندِّم. قال :

وَفِي الْوُجُوهِ صُفْرَةٌ وَإِبْلَاسٌ (٤) \*

ومن ذلك الناقه (البَلْعَكُ) وهي المسترخيه اللَّحْم. واللام زائده ، وهو من البُعْكَ وهو التجُّع. وقد ذُكِرَ.

ومن ذلك (البَلْقَع) الذي لا شئ به. فاللام زائده ، وهو من باب الباء والقاف والعين.

ص: ٣٣٤

---

١- في الأصل : «أسماء» ، والصواب الذي أثبت في المجلد.

٢- لم تذكر في اللسان والقاموس ، وذكرها ابن دريد في الجمهرة (٣ : ٣٠٩) ومعها «الكربله» بمعناها. وهذه الأخيرة وردت في اللسان والقاموس.

٣- البيت في ديوانه ٥ واللسان (دين ، مدن ، ركل) ، وفي الأصل : على مسحابه صوابه ، في (دين) والمراجع السابقه.

٤- قبله ، كما في اللسان (بلس) : وحضرت يوم خيس الأخاص

ومن ذلك (تَبَعَثَتْ نَفْسِي (١)) ، فالعين (٢) زائده ، وإنما هو في الباء والثاء والراء. وقد مرَّ تفسيره.

## الباب الثالث من الرباعي الذي وضع وضعاً

البُهْصَلَه : المرأه القَصِيره ، وحمار بُهْصَل (٣) قصير. والبُحْنُق : البُرْقُع القصير ، وقال الفراء : البُحْنُق (٤) خِرْفَه تَلْبَسُهَا المرأه تَقِي بها الخِمَارَ الدُّهْنَ. البَلْعُثُ : السَّيِّءُ الخُلُقِ (٥). البَهْكَنَه (٦) : السُّرْعَه. البَحْرَج : وَلَمَدُ البَقْرَه. وكذلك البِرْعَزُ. بَرْدَنَ الرَّجُلِ : ثَقُلَ. البرازق : الجماعات. البُرْزُلُ (٧) : الضخم. ناقه بِرْعَس (٨) : غَزِيرَه. بِرْشَطُ اللَّحْمِ : شَرَشْرَه (٩). بِرْشَمَ (١٠) الرَّجُلُ ، إِذَا وَجَمَ

ص: ٣٣٥

- ١- يقال بالعين وبالغين أيضاً.
- ٢- في الأصل : «فالباء» ، وسائر الكلام يقتضى ما أثبت. وفي لمجمل : «وتبعثت نفسي غث».
- ٣- هذه بضم الباء والصاد ، والتي لحقتها الهاء تقال بضمهما وفتحهما.
- ٤- بوزن جندب وعصفر.
- ٥- لم يرد لها رسم في اللسان. وفي القاموس : «البلعته الرخاوه في غلظ جسم وسمن ، والغليظه المسترخيه ، وهى بلعث».
- ٦- في الأصل : «البهكنه» بالنون في آخرها ، والصواب بالثاء.
- ٧- في الأصل : «البرزك» صوابه باللام ؛ كما في اللسان والقاموس والجمهوره (٣ : ٣٠٥). قال ابن دريد : «وليس بثبت» ، وكذا في اللسان.
- ٨- بكسر الباء والعين ، ويقال برعيس ، بزياده ياء.
- ٩- لم تذكر في اللسان ، وذكرت في القاموس. والشرشره. التقطيع. وفي الأصل : «شرشر».
- ١٠- في الأصل : «برسم» ، صوابه بالشين المعجمه.



وأظهر الحزن. وبزهم ، إذا أدام النظر. قال :

\* ونظراً هون الهوينى بزهما\* (١)

البزقطة : خطأ متقارب. والله أعلم بالصواب.

(تم كتاب الباء)

ص: ٣٣٦

---

١- البيت للعجاج في اللسان (١٤ : ٣١٤) وليس في أرجوزته التي على هذا الروى. ويروى : دون الهوينا.

التاء والخاء فى المضاعف ليس أصلاً يقاسُ عليه أو يفرَّع منه ، والذى ذُكر منه فليس بذلك المعوّل عليه. قالوا: والتتخته حكاية صوتٍ. والتتخ العجين الحامض ، تتخ تخوخه ، وأتخه صاحبه إتخاخاً.

التاء والراء قريبٌ من الذى قبله. وفيه من اللغة الأصليه كلمه واحده ، وهو قولهم بدن ذو تراره ، إذا كان ذا سمن وبضاضه. وقد ترّ.

قال الشاعر :

ونُصِّح بِالْعَدَاهِ أَتَرَ شَيْ

وَنُمِسَى بِالْعَشِيِّ طَلَّنَفْحِينَا (٢)

وأما التراتر فالأمور العظام ، وليست [أصلاً] ؛ لأنّ الرّاء مبدله من لام (٣).

وقولهم تَرَّتِ النَّوَاهُ مِنْ مِرْضَاحِهَا (٤) تترّ ، فهذا قريبٌ مما قبله. وكذلك الخيط الذى

ص: ٣٣٧

١- يعنى بالمطابق المكرر التضعيف ، نحو تتعع وتهته. وفى الأصل : «أوله مطابقاً» ، وكلمه «له» مفحمه. وفى المجمل : «ما جاء من كلام العرب أوله تاء فى الذى تسميه المضاعف والمطابق».

٢- البيت لرجل من بنى الحرماز ، كما فى اللسان (طلفح) : وأنشده أيضاً فى (ترر).

٣- يعنى أن أصلها : «التلاتل» وهى الشدائد. قال : وأن أشكى الأين والثلاثلا

٤- المرضاح ، بالحاء المهمله : الحجر يدق به النوى. وفى اللسان : «والخاء لغه ضعيفه». وقد ورد فى المحمل بالحاء.

يُسَمَّى «التَّر» وهو الذى يمدُّه البانى ، فلا يكاد مثله يصحّ. وكذلك قولهم إن الأثُرور الغلام الصغير. ولو لا وجودنا ذلك فى كتبهم لكان الإعراض عنه أصوب. وكيف يصحّ شئ يكون شاهده مثل هذا الشعر :

أعوذ بالله وبالأمر

من عامل الشَّرطه والأثُرور (١)

ومثله ما حكى عن الكسائى : تَر الرّجل عن بلادِه : تَبَاعَد. وَأَثَرُه القَضاءُ أبعدَه.

## تَع

التاء والعين من الكلام الأصيل الصّحيح ، وقياسه القَلقُ والإِـكراه. يقال تَعَتَعَ الرَّجُلُ إذا تَبَلَّدَ فى كلامه. وكلُّ من أُكْرِه فى شئٍ حتى يَقْلُقَ [فقد (٢)] تَعَتَعَ. وفى الحديث: «حتى يُؤْخَذَ للضعيف حقُّه من القويِّ غيرِ مُتَعَتِعٍ». ويقال تَعَتَعَ الفَرَسُ إذا ارْتَطَمَ. قال :

يُتَعَتَعُ فى الحَبَارِ إذا علاهُ

ويعثر فى الطريقِ المستقيمِ (٣)

ويقال وقع القوم فى تَعَاتِعَ ، أى أراجيفَ وتَخْلِيطٍ.

## تَفغ

التاء والغين ليس أصلاً. ويقولون : التفتغه حكاية صوت أو ضحك.

## تفف

التاء والفاء كالذى قبله. على أنّهم (٤) يقولون : التُفُّ وسَخُّ الظُّفْرِ.

ص: ٣٣٨

١- البيت فى اللسان (٥ : ١٥٨).

٢- هذه التكملة فى المجمل.

٣- البيت فى المجمل واللسان (٩ : ٣٨٤).

٤- فى الأصل : «على النهم».

التاء والقاف كالذى قبله. يقولون تَفْتَقُ من الجَبَلِ إذا وَقَع.

التاء والكاف ليس أصلاً. وَيُضْعَفُ أمره قَلَّةُ ائْتِلافِ التاء والكاف في صِدْرِ الكلام. وقد جاء التَّكُّه ، وَتَكَكَّتْ الشَّيْءُ : وَطِئْتُهُ. وَالتَّكَّ : الأَحْمَقُ. وما شاء الله جَلَّ جلاله أَنْ يَصِحَّ فهو صحيح.

التاء واللام في المضاعف أصلٌ صحيح ، وهو دليل الانتصاب وِضْدُ الانتصاب.

فَأَمَّا الانتصاب فالتَّلُّ ، معروف. والتَّلِيلُ العُنُقُ. وَتَلَّتْ الشَّيْءُ في يَدِهِ. وَالتَّلْتَلَةُ الإقلاق ، وهو ذلك القياس.

وَأَمَّا ضِدُّهُ فَتَلَّهُ أَيْ صَرَعَهُ. وهذا جنسٌ من المقابلة. وَالمِثْلُ : الرُّمْحُ الذى يُصْرَعُ به. قال الله تعالى : ( وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ). ثم قال لبيد :

رابطُ الجأشِ على فَرْجِهِمْ

أَعْطَفُ الجَوْنَ بمرْبُوعٍ مِثْلٍ (١)

يقول : أَعْطَفَهُ وَمَعِيَ رُمْحٌ مِثْلٌ.

التاء والميم أصلٌ واحدٌ منقاس ، وهو دليل الكمال. يقال تَمَّ الشَّيْءُ ، إذا كَمَلَ ، وَأَتَمَّتُهُ أنا.

ومن هذا الباب التَّمِيمَةُ ، كأنَّهُمْ يريدون أَنَّها تَمَّامُ الدَّوَاءِ وَالشُّفَاءِ المطلوب. وفي الحديث : «مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَلَا- أَتَمَّ اللهُ لَهُ». وَالتَّمِيمُ أيضاً : الشَّيْءُ الصُّلْبُ ويقال امرأةٌ حُبْلَى مِثْمٌ ، وَوَلَدَتْ لِتَمَامٍ ؛ وَلَيْلُ التَّمَامِ لا غير. وتتميم الأيسارِ

أَنْ تُطْعِمَهُمْ فَوْزَ قِدْحِكَ ، فَلَا تَنْتَقِصَ مِنْهُ شَيْئًا. قَالَ النَّابِغَةُ :

أَنْتِ أَتَمَّمِ أَيْسَارِي وَأَمْنَحُهُمْ

مَشَى الْأَيْدِي وَأَكْسَوِ الْجَفْنَهِ الْأُدْمَا (١)

والمستتم: الذى يطلب شيئاً من صوف أو وبر يُتم به نسج كسائه قال أبو دُوَاد :

فَهِيَ كَالْبَيْضِ فِي الْأَدَاجِي لَا يُو

هَبُ مِنْهَا لِمُسْتَمِّ عِصَامُ (٢)

والموهوب تَمَّةٌ وَتَمَّةٌ.

وأما قوله الممتَّم المتكسَّر ، فقد يكون من هذا ، لأنه يتناهى حتى يتكسَّر. ويجوز أن يكون التاء بدلاً من ثاء كأنه مُتَمَّم ، وهو الوجه. ويُنشَد فيه :

\* كَانِهِيَاضِ الْمَتَعَبِ الْمَتَمِّمِ (٣) \*

تنن

التاء والنون كلمتان ما أدرى ما أُضِلُّهُمَا ، إِلَّا أَنَّهُمْ يُسْمُونُ التَّوْبَ التَّنَّ (٤). ويقولون : أَتَنَّهُ الْمَرَضُ ، إِذَا قَصَّيَعَهُ وَهُوَ لَا يَكَادُ يَشْبُ (٥).

ص: ٣٤٠

١- فى ديوانه ٦٧ واللسان (تمم). وقبله فى الديوان : ينبئك ذو عرضهم عنى وعالمهم وليس جاهل شىء مثل من علما

٢- يصف إبلا ، يقول : قد سمت وألقت أوبراها ، فليس يوجد فيها ما يوهب للمستتم. والبيت فى اللسان (تمم).

٣- أنشد هذا الجزء فى اللسان (تمم) بروايه «المعنت الممتمم». والبيت لذى الرمه فى ديوانه ٦٢٩. وهو بتمامه كما فى الديوان واللسان (تعب) : إذا نال منها لفظه هيض قلبه بها كانياض المتعب المتمم وجاء فى المجمع : أو كأنباض المتعب المتمم تحريف. وانظر ما سياتى من روايته فى ماده (تعب).

٤- فى حديث عمار : «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تنى وتربى».

٥- فى اللسان : «إذا قصعه فلم يلحق باتنانه ، أى بأقرانه ، فهو لا يشب».

التاء والهاء ليس بأصلٍ ، ولم يجئ فيه كلمة تتفرّع. إنما يقولون التّهاتهُ الباطل. قال القُطاميّ :

ولم يُكنْ ما ابتَلينا مِنْ مَواعِدِها

إِلا التّهاتِهُ والأُمَيَّةُ السَّقَما (١)

قالوا : والتّهتَهُهُ اللُّكنهُ في اللسان.

### توو

التاء والواو كلمه واحده وهى التَّوُّ ، وهو الفَرْد. وفي الحديث : «الطَّوافُ تَوًّا». ويقال سَافَرَ سَفَرًا تَوًّا ، وذلك أن لا يُعَرَّج ، فإن عَرَّجَ بمكانٍ وأنشأ سَفَرًا آخَرَ فليس بَتَوًّا.

### تباب

التاء والباء كلمه واحده ، وهى التَّبَاب ، وهو الخُسيران. وتبًّا للكافر ، أى هلاكًا له. وقال الله تعالى : (وَمَا زادُهُمْ غَيْرَ تَتَيِّبٍ) أى تخسير. وقد جاءت فى مقابلتهما كلمه ، يقولون اسْتَبَّ الأمر إذا تَهَيَّأ. فإن كانت صحيحه فاللباب إذاً وجهان : الخُسيران ، والاستقامه.

## [باب ما جاء من كلام العرب ثلاثيا وأوله تاء]

### باب التاء والجيم وما ينثهما

### تجر

التاء والجيم والراء ، التُّجاره معروفه. ويقال تاجر وتَجَرَّ ، كما يقال صاحبٌ وصحْبٌ. ولا تكاد تُرى تاءٌ بعدها جيم (٢).

ص: ٣٤١

١- ديوان القطامى ٦٨ واللسان (١٧ : ٣٧٥).

٢- أورد فى المجلد بعض الشبهات فى هذه القضيهِ ورددَها إلى نصابها. فانظره.

تحم

الأتحمي ضرب من البرود (١):

تحت

التاء والحاء والتاء كلمة واحدة ، تحت الشيء. والتحتوت : الدون من الناس وفي الحديث : «تَهْلِكُ الوُعُولُ وتظهر التُّحوتُ». والوُعُول : الكبار والعليه.

تخذ

التاء والحاء والذال كلمة واحدة ، تَخَذْتُ الشيءَ واتَّخَذْتَهُ.

تخم

التاء والحاء والميم كلمة واحدة لا تتفرع. التُّخوم : أعلام الأرض وحُدودها. وفي الحديث : «ملعون من عَيَّرَ تُخوم الأرض». قال قوم : أرادَ حُدودَ الحَرَمِ. وقال آخرون : هو أن يدخلَ الرَّجُلُ في حُدودِ غيره فيجوزها (٢) ظُلماً. قال :

يا بَنِي التُّخومِ لا تَظَلِّمُوهَا

إنَّ ظُلْمَ التُّخومِ ذُو عَقَالٍ (٣)

وأما التُّخَمَه ففى بابها من كتاب الواو.

ص: ٣٤٢

١- فى الأصل : «السروء».

٢- يجوزها : يملكها. وفى الأصل : «فيجوزها» تحريف ، صوابه فى المجرى. وبدله فى اللسان : «فيقتطعها».

٣- البيت لأبي حنيفة بن الجلاح ، كما فى اللسان (١٣ : ٤٩٠) والاقْتِضاب ٣٨٤. وأنشد صدره فى اللسان (تخم). ونبه فى المجرى على أن أصحاب العربية يقولون «التخوم» بالفتح ، يجعلونها مفردة.

ترز

التاء والراء والزاء كلمة واحدة صحيحة. تَرَزَّ الشَّيْءُ صَلْبًا. وكلُّ مستحْكِمٍ تَارِزٌ. والمَيْتُ تَارِزٌ؛ لَأَنَّهُ قَدْ يَيْسَ. قال :

كَأَنَّ الذِّي يُرْمَى مِنَ الْوَحْشِ تَارِزٌ (١) \*

وقال امرؤ القيس - ويدلُّ على أَنَّ التارز الصُّلب - :

بِعَجَلَزِهِ قَدْ أَتْرَزَ الْجَزَى لَحْمَهَا

كميتٍ كأنَّها هراوه منوال (٢)

ويقال أَتْرَزَتِ الْمَرْأَةُ حَبْلَهَا : فتلته (٣) فتلاً شديداً. وأتْرَزَتْ عَجِينَهَا إِذَا مَلَكْتَهُ.

ترس

التاء والراء والسين كلمة واحدة ، وهي التُّرْسُ ، وهو معروف ، والجمع تِرْسَةٌ وَتِرَاسٌ وَتُرُوسٌ. قال :

كَأَنَّ شَمْسًا نَزَلَتْ شُمُوسًا

دُرُوعَنَا وَالبَيْضَ وَالتُّرُوسَا (٤)

ترش

التاء والراء والشين ليس أصلاً ولا فرعاً ، سوى أَنَّ ابن دريد (٥) ذكر أَنَّ التَّرَشَ خِفَّةٌ وَنَزَقٌ ، يُقَالُ تَرَشَ يَتَرَشُ تَرَشًا. وما أدرى ما هُوَ.

ص: ٣٤٣

١- للشماخ. ديوانه ٤٦ واللسان (ترز). وصدوره كما فى الديوان والجمهوره (٢ : ١٠) : الليل التلاد غير قوس وأسهم

٢- ديوانه ٦٧ واللسان (ترز). والعجزه ، بكسر العين واللام لغه قيس ، وبفتحهما لغه تميم.

٣- فى الأصل : «قتلها».

٤- هذه الروايه تطابق روايه الجمهوره (٢ : ١٠). وفى اللسان : نازعت شموسا وقد نصب الجزأين بعد «كأن» ، كما جاء فى قول

أبى نخيله : كأن أذنيه إذا تقوه قادمه أو؟ عرفا

٥- الجمهوره (٢ : ١٠).



التاء والراء والصاد أصل واحد ، وهو الإحكام. يقال تَرَصَّ الشَّيْءُ ، وَتَرَصَّيْتُهُ أَحْكَمْتُهُ فَهُوَ مُتَرَصٌّ. وَكُلُّ مَا أَحْكَمْتَ صَيَّرْتَهُ فَقَدْ تَرَصَّيْتَهُ. وَأَنْشَدَ الْخَلِيلُ :

\* وَشُدَّ يَدَيْكَ بِالْعَقْدِ التَّرِيصِ (١) \*

التاء والراء والعين أصل مطرد قياسه ، وهو تَفْتُحُ الشَّيْءِ. فَالتَّرْعَةُ البَابُ ، وَالتَّرَاعُ البَوَابُ. قَالَ :

إِنِّي عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ مُحْكَمٌ

مَتَى مَا أَحْرَكَ فِيهِ سَاقِي يَصْحَبِ (٢)

حَدِيدٌ وَمَرْصُوعٌ بِشِيدٍ وَجَنْدَلٍ

لَهُ شُرْفَاتٌ مَرْقَبٌ فَوْقَ مَرْقَبٍ

يُجِيرُنِي تَرَاعُهُ بَيْنَ حَلْقِهِ

أَزُومٌ إِذَا عَضَّتْ وَكَبَلٌ مُضَبَّبٌ (٣)

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «إِنَّ مِنْبِرِي هَذَا تُرَعُهُ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ».

والتَّرْعُ : الإسراع إلى الشرِّ. وَرَجُلٌ تَرَعٌ. وَهُوَ مِنْ ذَاكَ ، لِأَنَّ فِيهِ تَفْتُحًا إِلَى مَا لَا يَنْبَغِي. وَلَا يَكَادُ يُقَالُ هَذَا فِي الْخَيْرِ.

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ أْتَرَعْتُ الْإِنَاءَ مَلَأْتُهُ. وَجَفَنَهُ مُتَرَعَهُ. قَالَ :

\* لَوْ كَانَ حَيًّا لَعَادَاهُمْ بِمُتَرَعِهِ (٤) \*

والتَّرْعُ : الامتلاء. وَقَدْ تَرَعُ الْإِنَاءُ. وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ يَقُولُ : لَا أَقُولُ تَرَعٌ ، وَلَكِنْ أُتَرَعُ. وَهَذَا مِنَ الْبَابِ ، لِأَنَّهُ إِذَا أُتَرِعَ بَادَرَ إِلَى السَّيْلَانِ.

(ترع).

٣- قال ابن برى : «والذى فى شعره : يخبرنى حداده».

٤- فى المجل : «لفاداهم» ، محرفه.

والتُّرْعَه - والجمعُ تُرْع : أفواه الجداول. ويقال سَيَّرُ أترْع. قال :

\* فافترش الأرض بسَيْرٍ أترعا (١) \*

والقياس كله واحد.

## ترف

التاء والراء والفاء كلمه واحده ، وهى الترفه. يقال رجلٌ مُترفٌ مُنعمٌ ، وتترفه أهله إذا نعموه بالطعام الطيب والشئ يخصص به. وفى كتاب الخليل : الترفه الهنه فى الشفه العليا. وهذا غلطٌ ، إنما هى التفره وقد ذكرت (٢).

## ترق

التاء والراء والقاف ليس فيه شئ غير الترقوه ، فإن الخليل زعم أنها فعلوه ، وهو عظم وصل ما بين ثغره النحر والعاتق.

## ترك

التاء\* والراء والكاف : الترك التخليه عن الشئ ، وهو قياسُ الباب ، ولذلك تسمى البيضة بالعراء تريكه. قال الأعشى :

ويهما قفر تاله العين وشطها

وتلقى بها يئض النعام ترائكا (٣)

وتركه السلاح ، وهى البيضة ، محمولٌ على هذا ومشبّه به ، والجمع تركٌ.

قال لبيد :

فخمه ذفراء تُرتى بالعرى

قُردمانيًا وتركا كالبصل (٤)

وتراك بمعنى اترك. قال :

ص : ٣٤٥

١- البيت لرؤبه فى ديوانه ٩٢ واللسان (ترع).

٢- فى ماده (تفر).

٣- ديوان الأعشى ٦٥ واللسان (ترك). تأله : تنحير ، وهو أحد الأقوال فى اشتقاق لفظ الجلاله ، لأن العقول تأله فى عظمته ، أى

تتحير.

٤- سبق الكلام على البيت فى ماده (بصل). وسيأتى فى (عرو).

تَرَكَهَا مِنْ إِبْلِ تَرَكَهَا

أما تَرَى الموتَ لدى أوراكِها (١)

وتَرَكَه المَيِّت : ما يترُكُه من تراثِه. والتريكة رَوْضَه (٢) يُغفلُها النَّاسُ فلا يَزَعُونها. وفي الكتاب المنسوب إلى الخليل : يقال تَرَكَتُ الحِجْلَ شديداً ، أى جعلته شديداً. وما أَحَسَبُ هذا من كلام الخليل.

**تره**

التاء والراء والهَاء كلمه ليست بأصلٍ متفرِّعٍ منه. قالوا : التَّرَهَاتُ ، والتَّرَه الأباطيل من الأمور. قال رؤبه :

وَحَقَّه لَيْسَتْ بِقَوْلِ التَّرَه (٣) \*

قالوا : والواحد تُرَّهه. قال : وجمَعها أناسٌ على التَّراريه. قال :

رُدُّوا بَنِي الأَعْرَجِ إِبْلَى مِنْ كَثَبِ

قَبْلِ التَّراريه وَبُعْدِ المُطَلَّبِ (٤)

**ترب**

التاء والراء والباء أصلان : أحدهما التراب وما يشتق منه ، والآخر تساوى الشَّيئين.

فالأول التُّراب ، وهو التَّيْرِبُ والتَّوْرَاب (٥). ويقال تَرَبَ الرجل إذا افتقر كأنه لصق بالتُّراب ، وأترب إذا استغنى ، كأنه صار له من المال بقدر التُّراب ، والتَّرباء الأرضُ نفسُها. ويقال رِيحُ تَرِبَه إذا جاءت بالتُّراب. قال :

لا بَلُّ هو الشَّوقُ مِنْ دارٍ تَخُونُها

مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بارِحٌ تَرِب (٦)

ص : ٣٤٦

١- البيتان لطيف بن بريد الحارثي ، كما في اللسان (ترك).

٢- في الأصل : «التريكة من روضه» ، صوابه في المجمل.

٣- ديوان رؤبه ١٦٦ واللسان (تره).

٤- البيتان في اللسان (تره). وفي المجمل : ردوا بني الأعراب.

٥- يقال تيراب أيضاً وتورب ، وفيه لغات آخر في القاموس وغيره.

٦- البيت لذى الرمه ، سبق الكلام عليه فى (برج) ص ٢٤١.

وأما الآخر فالترّب الخِذْن ، والجمع أترابٌ. ومنه التّريب ، وهو الصّدر عند تساوى رؤوس العظام. قال :

\* أَشْرَفَ تَدْيَاهَا عَلَى التَّرِيبِ (١) \*

ومنه التّريبات وهى الأنامل ، الواحده تربه.

ومما شدّ عن الباب التّربه (٢) وهو نبت.

## ترج

التاء والراء والجيم لا شئ فيه إلّا «ترج» ، وهو موضع. والأترج معروف.

## ترح

التاء والراء والحاء كلمتان متقاربتان. قال الخليل : التّرح نقيض الفّرح. ويقولون : «بَعِيدَ كُلِّ فَرْحَةٍ تَرْحَةٌ ، وبعد كل حَبْرَةٍ عَبْرَةٌ» ، قال الشّاعر :

وما فَرْحَهُ إِلَّا سَتُعَقِبُ تَرْحَهُ

وما عامرٌ إِلَّا وَشِيكًا سَيَخْرُبُ

والكلمه الأخرى التّاقه المّترّاح ، وهى التى يُسرّع انقطاعُ لَبِنِهَا ؛ والجمع مّتارّيح.

## باب التاء والسين وما يتلثهما

## تسع

التاء والسين والعين كلمه واحده ، وهى التّسعه فى العدد. تقول تَسَعْتُ القومَ ، أى صرت تاسِعَهُمْ. وأتسَعْتُ الشَّيْءَ إذا كان ثمانية فأتتمته تسعه. والتّسع ثلاثُ لَيَالٍ من الشّهر آخِرُ ليلِهِ منها اللَّيْلَةُ التّاسِعَةُ. وَتَسَعْتُ القومَ أَنَسَعُهُمْ إذا أَخَذْتَ تُسْعَ أموالِهِمْ.

ص : ٣٤٧

١- البيت للأغلب العجلى ، كما فى اللسان (ترب). وبعده : لم يعدوا التفليك فى التوب

٢- بالتحريك ، وكفرحه ، ويقال أيضاً ترباء.

مهمل.

**تعب**

التاء والعين والباء كلمه واحده ، وهو الإعياء حتى يقال : تَعِبَ تَعَبًا ، وهو تَعِبٌ ، ولا يقال متعوبٌ. وَأَتَعَبْتُهُ أنا إتعباً. فأما قولهم أُتِعِبَ العظمُ ، إذا هِيضَ بعد الجَبْرِ ، فليس بأصلٍ ، إِنَّمَا هو مقلوبٌ من أُعْتِبَ. وقد ذُكِرَ في بابه. قال :

إذا ما رآها رأيه هِيضَ قَلْبُهُ

بها كأنه يَاضُ المُتَعِبِ المتهشم (١)

**تعر**

التاء والعين والراء ليس بشئ ، إلَّا تَعَار ، وهو جَبَل.

**تعس**

التاء والعين والسين كلمه واحده وهو الكَبُّ ، يقال تَعَسَهُ الله وأتَعَسَهُ. قال :

غداه هَزَمْنَا جَمَعَهُم بِمُتَالِعِ

فَأَبَوْا بِإِتْعَاسٍ عَلَى شَرِّ طَائِرِ

**تعصي**

التاء والعين والصاد كلمه واحده. ذكر ابنُ دريد أنَّ التَّعَصَ الذي يشتكى عُنُقَهُ من المَشْيِ (٢).

ص: ٣٤٨

١- البيت لذى الرمه ، وقد سبق الكلام عليه في حواشى (تم) ص ٣٤٠. وقافيته فى الديوان وفيما سبق : «المتمم». لكن كذا وردت روايته فى المقاييس والمجمل : «المتهشم».

٢- نص الجمهره (٢ : ١٨) : «تعص يتعص تعصا إذا اشتكى عصبه من شدة المشى».



تفل

التاء والفاء واللام أصل واحد ، وهو حُبْتُ \* الشئ وكرهتُه . فَالتَّفَلَ الرِّيحُ الخبيثه . وامرأة تَفَلَةٌ ومثقال . وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم «لا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللهِ مساجدَ اللهِ ، وليُخْرِجَنَّ إِذَا خَرَجْنَ تَفَلَاتٍ» . أى لا يَكُنَّ مطيِّبات . وقد أَتَفَلْتُ الشئ ، قال :

يا ابنَ التى تَصَيِّدُ الوبارا

وتُتْفِلُ العُتْبَرا والصُّوآرا (١)

وقال امرؤ القيس :

\* إِذَا انْفَتَلَتْ مُرْتَجِّهٍ غَيْرِ مِثْقَالِ (٢) \*

ومن هذا الباب تَفَلْتُ بالشئ ، إِذَا رَمَيْتَ بِهِ مِنْ فَمِكَ مَتَكْرَهًا لَهُ . قال :

وَمِنْ جَوْفِ مَاءِ عَرْمَضِ الحَوْلِ فَوْقَهُ

مَتَى يَحْسُ مِنْهُ مَائِحُ القَوْمِ يَتْفُلِ (٣)

تفه

التاء والفاء والهاء أصل واحد ، وهو قَلَهُ الشئ يقال تَفَهُ الشئ فهو تافه ، إِذَا قَلَّ . وفى الحديث فى ذكر القرآن : «لا يَتَفَهُ ولا يُخْلِقُ (٤)» . وفى حديث آخر : «كانت اليد لا تُقَطَعُ فى الشئ التافه» .

ص : ٣٤٩

١- البيتان فى اللسان (تفل) والمجمل .

٢- صدره كما فى ديوانه ٥٥ : لطبعه ملى الكشح غير مفاضه

٣- عجزه فى اللسان (تفل) . وهو بتمامه فى المجمل .

٤- فى ماده (شنن) : «ولا يتشان» .

التاء والفاء والتاء كلمة واحدة في قول الله تعالى : (ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ). قال أبو عبيدة : هو قَصُّ الأظافر وأخذ الشارب وشمُّ الطيب وكلُّ ما يَحْرَمُ على الْمُحْرَمِ إلَّا النكاح. قال : ولم يجئ فيه شعْرٌ يُحْتَجُّ به (١).

التاء والفاء والراء كلمة واحدة ، وهي التفره (٢) الدائره التي تحت الأنف في وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيَا. قال أبو عبيد : التفره من الإنسان ، وهي من البعير النَّعْوِ. والتفره نبتٌ ، وهو أحبُّ المرعى إلى المال. قال :

لها تَفِرَاتٌ تَحْتَهَا وَقْصَارُهَا

إلى مَشْرِهِ لَمْ تُعْتَلَقْ بِالمَحَاجِنِ (٣)

التاء والفاء والحاء كلمة واحدة ، وهي التَّفَاح.

### باب التاء والقاف وما يثلثهما

التاء والقاف والنون أصلان : أحدهما إحكام الشئ ، والثاني الطين والحماة.

فالقول الأول أتقنت الشئ أحكمته. ورجل تقن (٤) : حاذق. وابن تقن رجلٌ كان جيد الرمي يُضْرَبُ به المثل. قال :

\* يرمى بها أرمى من ابن تقن (٥) \*

ص : ٣٥٠

١- كذا ، وقد أنشد الجاحظ من شعر أميه بن أبي الصلت في الحيوان (٥ : ٣٧٦) : شاحين آباطهم لم ينزعوا؟ ولم يسلوا لهم قلا وصبانا

٢- بالكسر ، وبالضم ، وككلمه ، وتؤده.

٣- البيت للطرماح في ديوانه ١٦٨ واللسان (تفر ، مشر). وأنشده في (قصر) بدون نسبة. وقصارها ، بالضم ، أي قصاراها وغايتها.

٤- يقال تقن ، بالكسر ، وتقن كحذر. وفي الأصل : «أتقن» تحريف ، صوابه في المجمل.

٥- أوله في الأصل : «أرمى بها» ، صوابه في المجمل واللسان (تقن).

وأما الحمأه والطين فيقال : تَقَنَّوا أَرْضَهُمْ ، إذا أصلحوها بذلك ، وذلك هو التَّقْنُ.

## تقد

التاء والقاف والذال. يقولون التَّقْدَه (١) نبت. وهذا وشبهه مما لا يعرَّج عليه.

## [باب التاء واللام وما ينثنهما]

## تلو

التاء واللام والواو أصل واحد ، وهو الاتِّباع. يقال : تَلَوْتُهُ إِذَا تَبَعْتَهُ. ومنه تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ ، لَأَنَّهُ يُتَّبَعُ آيَةٌ بَعْدَ آيَةٍ. فَأَمَّا قَوْلُهُ تَلَوْتُ الرَّجُلَ أَتَلَوَهُ تُلُوًّا (٢) إِذَا خَدَلْتَهُ وَتَرَكَتَهُ ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ الْقِيَاسُ ؛ لِأَنَّهُ مُصَاحِبُهُ وَمَعَهُ ، فَإِذَا انْقَطَعَ عَنْهُ وَتَرَكَهُ فَقَدْ صَارَ خَلْفَهُ بِمَنْزِلَةِ التَّالِي.

ومن الباب التَّلِيَّةُ وَالتَّلَاوَةُ وَهِيَ الْبَقِيَّةُ ، لِأَنَّهَا تَتَلَوُ مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا. قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يَا حُرَّ أَمْسَتْ تَلَيَاتُ الصَّبَا ذَهَبَتْ

فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى عَيْنٍ وَلَا أَثَرَ

ومما يصح [فى] هذا ما حكاه الأصمعيّ : بَقِيْتُ لِي حَاجَةٌ فَأَنَا أَتَتَلَّأُهَا. وَالتَّلَاءُ الدَّمَّةُ ، لِأَنَّهَا تُتَّبَعُ وَتُطَلَّبُ ، يُقَالُ أَتَلَيْتُهُ ذِمَّةً. وَالمُتَالِي الَّذِي يُرَادُ صَاحِبَهُ الْغِنَاءُ ، سُمِّيَا بِذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا [يتلو] صَاحِبُهُ. قَالَ الْأَخْطَلُ :

\* ... أَوْ غِنَاءٌ مُتَالٍ (٣) \*

ص: ٣٥١

١- بكسر التاء وفتحها ، وكفرحه ، وهى الكسيره ، أو الكروياء. وفى المجمل : «التقده. بقله ، وهى الكسيره».

٢- ويقال أيضاً تلوت عنه تلوًا.

٣- ليس فى ديوانه. وهو بتمامه كما فى المجمل واللسان (١٨ : ١١٠) : صلت الجبين كأن وجع سهيله زجر المحاول أو غناء مثال

التاء واللام والبدال أصل واحد ، وهو الإقامه. ويقولون تَلَمَدَ فلانٌ في بِنَى فلانٍ إذا أقامَ فيهِم يَتَلَمَدُ. وأتَلَدَ إذا اتَّخَذَ مالا ، والتَّادَ ما نَتَجَتَه أنتَ عندَكَ من مالٍ. ومالٌ مُتَلَدٌ. وقال :

لو كان للدهر مالٌ كان مُتَلَدَهُ

لكان للدهر صخرٌ مالٌ قُنِيانٍ (١)

والتَّليدُ : ما اشتريته صغيراً فَتَبَّتْ (٢) عندَكَ. والأَتْلادُ (٣) قومٌ من العرب.

التاء واللام والعين أصلٌ واحد ، وهو الامتداد والطول صُعْدًا. يقال : أتَلَعَتِ الظَّيْبُ إذا سَمَتِ بِجِدِّها. قال :

ذكرتُكَ لَمَّا أتَلَعْتُ من كِناسِها

وذكرتُكَ سَبَّاتٍ إلى عَجيبٍ (٤)

وجيد تَلِيْع ، أى طويل. قال الأعشى :

يومٌ تُبَدِي لنا قُتيلُهُ عن جِي

دِ تَلِيْعٍ تَزِيْنُهُ الأَطواقُ (٥)

والتَّلَعُ : الطَّويل العُتُو. ويقال تَتَلَعُ في مِشِيته إذا مَدَّ عُنُقَهُ. ولزِمَ فلانٌ مَكَانَهُ فما تَتَلَعُ ، إذا لم يُرِدِ البَرَّاح. قال أبو ذؤيب :

فَوَرَدَنَ والعُيُوقُ مَقْعَدَ رابِيءِ ال

ضُرْباءٍ خَلَفَ النَّجْمَ لا يَتَتَلَعُ (٦)

ومَتَالِعُ : جبل. ويقال إن التَّلَعُ الكثير التلفت حَوْلَهُ.

ومن الباب تَلَعَ النهارُ وأتَلَعَ ، إذا اُنْبَسَط. قال :

واللسان (٢٠ : ٤٤).

٢- في الأصل واللسان : «فثبت» ، صوابه من المجمل والقاموس.

٣- لم يذكره في اللسان. وجاء في القاموس : «والأتلاد بالفتح بطون من عبد القيس».

٤- لحميد بن ثور في ديوانه ٥١.

٥- ديوان الأعشى ١٤٠ واللسان (تلع).

٦- القسم الأول من ديوان الهذليين ٦ دار الكتب والمفصليات (٢ : ٢٢٤).

كَأَنَّهُمْ فِي الْآلِ إِذِ تَلَعَ الضُّحَى

سُفُنٌ تَعُومُ قَدْ الْبَسَتْ أَجْلَالًا

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ هُوَ تَلَعَ إِلَى الشَّرِّ ، فَمِمَّا كُنَّ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهُ يَسْتَشْرِفُ لِلشَّرِّ أَبَدًا . وَمِمَّا كُنَّ أَنْ تَكُونَ اللَّامُ مَبْدَلَةً مِنَ الرَّاءِ ، وَهُوَ التَّرْعُ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ . وَالتَّلْعَةُ : أَرْضٌ مَرْتَفَعَةٌ غَلِيظَةٌ ، وَرَبْمَا كَانَتْ عَرِيضَةً ، يَتَرَدَّدُ فِيهَا السَّيْلُ ثُمَّ يَدْفَعُ مِنْهَا إِلَى تَلْعَةٍ أَسْفَلَ مِنْهَا . وَهِيَ مَكْرَمَةٌ مِنَ الْمَنَابِتِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

عَفَا حُسْمٌ مِنْ فَوْزَتَنَا فَالْفَوَارِعُ

فَجَبْنَا أُرْيَكِ فَالتَّلَاعُ الدَّوَائِعُ (١)

### تلف

التاء واللام والفاء كلمة واحدة ، وهو ذهاب الشيء . يقال تَلَفَ يَتَلَفُ تَلْفًا . وَأَرْضٌ مَتَلَفَةٌ ، وَالْجَمْعُ مَتَالِفٌ .

### تلم

التاء واللام والميم ليس بأصل ، ولا فيه كلام صحيح ولا فصح . قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ فِي التَّلَامِ إِنَّهُ التَّلَامِيذُ . وَأُنْشِدُ :

\* كَالْحَمَالِجِ بِأَيْدِي التَّلَامِ (٢) \*

وَفِي الْكِتَابِ الْمَنْسُوبِ إِلَى الْخَلِيلِ : التَّلَمُ مَشَقُّ الْكِرَابِ (٣) . بَلَّغَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ . وَذَكَرَ فِي التَّلَامِ نَحْوًا مِمَّا ذَكَرَهُ ابْنُ دَرِيدٍ . وَمَا فِي ذَلِكَ شَيْءٌ يُعَوَّلُ عَلَيْهِ . وَذَلِكَ أَنَّ التَّلَامِيذَ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

ص: ٣٥٣

١- روايه الديوان ٤٩ : هفا ذوحا .

٢- للطرماس في ديوانه ١٠٠ واللسان (تلم) . وصدرة : تتقى الشمس؟ وانظر تحقيق هذه المادة في رساله التلميذ للبغدادي ، وقد نشرتها محققه في الجزء الثالث من المجلد ١٠٦ من المقتطف ونوادير المخطوطات ١ : ٢١٧ - ٢٢٥ .

٣- الكراب ، بالكسر : قلب الأرض للحرث وإثارتهما للزرع . وفي الأصل : «القراب» صوابه في اللسان (تلم) .

التاء واللام والهاء ليس أصلاً في نفسه ، وذلك أنهم يقولون تله إذا تحيّر ، ثم يقولون إن التاء بدلٌ من الواو. وقالوا : التَّله بدلٌ من التَّلف ، وهو ذاك ، ويشدون :

\* بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلٌ كُلِّ مَثَلِهِ (١) \*

والصحيح ما رواه أبو عبيد : « كَلَّ مِيلَهُ (٢) » قال : وهى البلادُ التى تُؤلُّه الإنسان. والواله : المتحيّر.

### باب التاء والميم وما ينثهما

التاء والميم والهاء كلمه واحده تدل على تعيّر الشئ. يقال تَمَه الطَّعامُ إذا فَسَدَ. وَتَمَه اللَّبَنُ : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ. وشاهٌ مِثْمَاهُ : يَتَمَّهُ لَبْنُهَا حين يُحَلَبُ. وَالتَّمَهُ فى اللَّبَنِ كالتَّمَسِ (٣) فى الدَّهْنِ.

التاء والميم والراء كلمه واحده ، ثم يشتق منها ، وهى التمر المأكول. ويقال للذى عنده التمر تامرٌ ، وللذى يُطعمه أيضاً تامر ، يقال تَمَرْتُهُمْ أَتَمَرُهُمْ ، إذا أَطَعَمْتَهُمْ. قال :

وَعَزَّرْتَنى وَزَعَمْتَ أ

نَكَكَ لَابِنٌ بِالصَّيْفِ تَامِرٌ (٤)

ص: ٣٥٤

١- البيت لرؤبه فى ديوانه ١٦٧. وأنشده فى اللسان (تله).

٢- هذه هى الروايه التى أثبتتها فى اللسان (وله).

٣- فى الأصل : « كالتس » ، صوابه فى المجمل واللسان.

٤- للحطيه فى ديوانه ١٧ واللسان (لبن) : والكلمه الأخيره ساقطه من الأصل ثابتة فى (لبن).

والمتمم للذى يُبَيِّسُه. ويقال تُمَّرَ اللَّحْمُ إِذَا جُفِّفَ. وهو مشتقٌّ من التَّمَر. قال :

\* لها أشاريِرٌ من لَحْمٍ تَمَّرُهُ (١) \*

والمتممُّ الكثير التَّمَر ؛ يقال أتمَرَ كما يقال ألَبَنَ إِذَا كَثُرَ لَبَنُهُ ، وألَبِيأ إِذَا كَثُرَ لَبِيؤُهُ (٢). والتَمَّار : الذى يبيع التَّمَر. والتَّمَرى الذى يَحْبُهُ.

## تمك

التاء والميم والكاف كلمه واحده ، وهو ارتفاع الشئ. يقال تَمَكَ السَّنَامُ إِذَا عَلَا ؛ وهو سَنَامٌ تَامِكٌ. وذكر ابنُ دريد : أتمَكها الكلاً إِذَا أَسَمَّهَا. والله اعلم.

## باب التاء والنون وما ينلثهما

### تنخ

التاء والنون والخاء كلمه واحده ، وهو الإقامه. يقال تَنَخَّ بِالْمَكَانِ تَنُوحًا ، وَتَنَخَّ تَنَخًّا (٣) إِذَا أَقَامَ بِهِ ، وبذلك سُمِّيَتْ تَنُوحٌ ، وهى أحياءٌ من العرب اجتمَعُوا وتحالَفُوا فَتَنَخُوا ، أى أقاموا فى مواضعهم.

### تنف

التاء والنون والفاء كلمه واحده ، التَّنُوفَه المَفَاذَه ، وكذلك التَّنُوفِيَه. قال ابنُ أحمَر:

كَمْ دُونَ لَيْلَى مِنْ تَنُوفِيَهٍ

لَمَّا عَه تَنَذِرَ فِيهَا التُّذُرُ (٤)

ص: ٣٥٥

١- لأبى كاهل اليشكرى ، كما فى اللسان (تمر). وعجزه : من الثعالى ووخز من أرائنها

٢- اللبأ ، كعنب : أول اللبن فى النتاج.

٣- وردت فى الجمهره. وبدلها فى اللسان والقاموس : «تنخ» بتاء واحده مع تشديد النون ، وهذه الأخيره جاءت فى الجمهره أيضاً.

٤- البيت فى المجمل واللسان (تنف).



وروى ابن قتيبه «تَنُوفِي» وقال : هي ثنية مشرفه. قال : وناسٌ يقولون يُنُوفِي. وأنشد:

كَأَنَّ بَنِي نَبْهَانَ أَوَدَّتْ بِجَارِهِمْ

عُقَابُ تَنُوفِي لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ (١)

والقواعل : ثنأيا صغاراً. يقول : كأنَّ جارَهُمْ طارت به \* هذه العُقَابُ. ومثله قول المسيب :

أَنْتَ الْوَفِيُّ فَمَا تَدَّمُ وَبَعْضُهُمْ

تُوفِي بِذِمَّتِهِ عُقَابُ مَلَاعِ (٢)

قال : مَلَاعٌ ، أَخْرَجَهُ مُخْرَجَ حَذَامٍ. يقال امْتَلَعَهُ اخْتَلَسَهُ.

## تَنَاءٌ

التاء والنون والهمزة كلمة واحدة. يقال تَنَاءٌ بِالْبَلَدِ إِذَا قَطَنَهُ ، وَهُوَ تَانِيٌّ.

## بَابُ التَّاءِ وَالْهَاءِ وَالْمِيمِ وَمَا يَنْتَهَمَا

## تَهْمٌ

التاء والهَاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ فَسَادٌ عَنْ حَرٍّ. التَّهْمُ شِدَّةُ الْحَرِّ وَرُكُودُ الرِّيحِ ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ تَهَامُهُ. وَيُقَالُ أَتَّهَمَ الرَّجُلُ أَتَى تَهَامَهُ. قَالَ :

فَإِنْ تُتَّهَمُوا أَنْجِدْ خِلَافًا عَلَيْكُمْ

وَإِنْ تُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِي الشَّرِّ أَعْرِقْ (٣)

ص: ٣٥٦

١- المشهور في روايه البيت ، وهو لامرئ القيس : كأن دثارا حلقت بلبونه عقاب تتوقلا- عقاب القواعل انظر ديوانه واللسان (تنف ، نوف) ومعجم البلدان (تنوفى ، ينوفى ، القواعل). وقد نبه الوزير أبو بكر على روايه ابن قتيبه الوارده هنا.

٢- البيت فى المفضليات (١ : ٦١) بروايه : تودى بدمته.

٣- البيت للممزيق العبدى من قصيده فى الأصمعيات ٤٨. وأنشده فى اللسان (تهم ، عرق ، عمن) وفى جميعها : مستحقى الحرب وسيأتى فى (عمن ، عرق).

ويقال تَهَمَ الطَّعَامُ فَسَدَ. وحكى أبو عمرو: «إذا هبطوا الحِجَازَ أَتَهُمُوه». كأنه يريد استَوْخَمُوه

## باب التاء والواو وما يثلثهما

### توى

التاء والواو والياء كلمة واحدة ، وهو بَطْلَانُ الشئ. يقال تَوَى يَتَوَى تَوًى وَتَوَاءً(١). قال :

\* وكان لَأُمَّهُم صَارَ التَّوَاءُ\*

### توب

التاء والواو والياء كلمة واحدة تدلُّ على الرُّجوع. يقال تَابَ مِنْ ذَنْبِهِ ، أى رَجَعَ عَنْهُ يُتُوبُ إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً وَمَتَابًا ، فهو تَائِبٌ. وَالتَّوْبُ التَّوْبَةُ. قال الله تعالى : (وَقَابِلِ) التَّوْبِ.

### توت

التاء والواو والتاء ليس أصلاً. وفيه التُّوت ، وهو تَمْرٌ.

### توخ

التاء والواو والياء ليس أصلاً وُذِكِرَ فى كتاب الخليل حرفُ أُرَاهُ تَصْحِيفًا. قال : «تَاخَتِ الإِصْبَعُ فى الشئِ الرَّخْوِ». وإنما هذا بالتاء تَاخَتْ.

### تور

التاء والواو والراء ليس أصلاً يعمل عليه (٢). أمّا الخليل فذكر فى بنائه ما ليس من أصله ، وهو اسْتَوَارَتِ الوَحْشُ. وهذا مذكورٌ فى بابه (٣)

ص: ٣٥٧

- 
- ١- لم أجد هذا المصدر فيما بين لدى من المعاجم إلا فى المجمل ، حيث قال : «التواء الهلاك ، ويقصر». وأنشد الشاهد التالى.
  - ٢- لعلها : «يعول عليه».
  - ٣- سيأتى فى مادّه (وأر).

وذكر ابن دريد كلمه لو أعرَضَ عنها كان أحسن. قال : التَّوْرُ الرَّسُولُ بين القوم ، عربئى صحيح. قال :

والتَّوْرُ فيما بيننا مُعْمَلٌ

يَرْضَى به المُرْسِلُ والمرسَلُ (١)

ويقال أن التاره أصلها واؤ. وتفسير ذلك (٢)

## توس

التاء والواو والسين : الطَّبع ، وليس أصلاً ، لأن التاء مبدله من سين ، وهو الشُّوس .

## توق

التاء والواو والقاف أصل واحد ، وهو نَزَاعُ النَّفْسِ . ثم يُحْمَلُ عليه غيره . يقال تاقَ الرَّجُلُ يَتَوَقُّ . والتَّوَقُّ نَزَاعُ النَّفْسِ إِلَى الشَّيْءِ ؛ وهو التَّوْوُقُ . ونفس تائقه مُشْتَاقَةٌ .

قال ابن السكيت : تَفَّتْ وَتَنَفَّتْ : اشْتَفَّتْ .

ابن الأعرابي : تاقَ يَتَوَقُّ إذا جادَ بِنَفْسِهِ (٣) . ومثله راقَ يَرِيقُ ، وفاقَ يَفِيقُ أو يفوق .

## توع

التاء والواو والعين كلمه واحده . قال أبو عبيد عن أبي زيد : أتاع الرَّجُلُ إِتَاعَهُ ، إذا قاء . ومنه قول القُطَامِيِّ :

\* تمجُّ عُرُوقُهَا عِلْقًا مُتَاعًا (٤) \*

ص : ٣٥٨

١- الجمهره (٢ : ١٤) والمعرب للجواليقي ٨٦ والمجمل واللسان (ثور).

٢- كذا وردت هذه العبارة .

٣- فى الأصل : «أتاق يتوق إذا جاء بنفسه» ، تحريف .

٤- صدره كما فى ديوانه ٣٨ واللسان (تيع) : فضلت تعبط الأيدى كاوما

وذكر الخليل كلمة غيرها أصح منها. قال: التَّوْعُ كَشْرُكٍ لِيَأْ أَوْ سَمْنًا بِكُسْرِهِ خُبِرَ تَرْفَعُهُ بِهَا.

## تول

التاء والواو واللام كلمة ما أحسبها صحيحة ، لكنّها قد رُويت قالوا : التَّوَلَّهَ جَنَسٌ مِنَ السَّحَرِ (١). وقالوا : هو شَيْءٌ تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ فِي عُنُقِهَا تَتَحَسَّنُ (٢) به عند زوجها.

## توه

التاء والواو والهاء ليس أصلاً. قالوا : تَاهَ يَتَوَّهُ ، مثل تَاهَ [يَتِيه] وهو من الإبدال. وقد ذُكر.

## باب التاء والياء وما يثلثهما في الثلاثي

## تيح

التاء والياء والحاء أصل واحد ، وهو قولهم تَاحَ فِي مِشِيتهِ يَتِيحُ إِذَا تَمَآيَل. وِفْرَسٍ مِثْيَحٌ وَتِيحَانٌ ، إِذَا اعْتَرَضَ فِي مِشِيتهِ نَشَاطًا ، وَمَالٌ عَلَى قُطْرَيْهِ. وَرَجُلٌ مِثْيَحٌ وَتِيحَانٌ ، أَي عَرِيضٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ. قَالَ الشَّاعِرُ (٣) فِي الْمِثْيَحِ :

أَفِي أَثْرِ الْأَطْعَانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ

نَعَمْ لَاتَ هُنَا إِنْ قَلْبِكَ مِثْيَحُ

وقال في التَّيْحَانِ :

بَدَبِي الدَّمَّ عَنْ حَسْبِي وَمَالِي

وَزُبُونَاتِ أَشْوَسَ تِيحَانِ (٤)

ص: ٣٥٩

١- بفتح الواو مع كسر التاء وضمها. وفي الأصل : «من الشجر» ، تحريف.

٢- لم يرد هذا المعنى في المعاجم إلا في المجلد. والذي فيها هو المعنى الأول. وهو سحر أو شبهه تتحبب به المرأة إلى زوجها.

٣- هو الراعي ، كما في اللسان (تيح) ، والخزانه (٢ : ١٥٩) وما سيأتى في (هن).

٤- لسوار بن المضرب السعدي ، كما في اللسان (تيح) والحماسه.

ويقال أتاح الله تعالى الشيء يتيحه إتاحة\* إذا قدره. وإذا قدره له فقد أماله إليه. وتاح الشيء نفسه.

## تير

التاء والياء والراء كلمة واحده: التيار موج البحر الذى ينضح الماء. يقال ذلك تنفسه. والموج الذى لا يتنفس هو الأعجم (1).

## تيز

التاء والياء والراء كلمة واحده. قالوا: التياز الغليظ الجسم من الرجال. وقال القطامي:

إذا التياز ذو العَصَلات قلنا

إليك إليك ضاق بها ذراعا (2)

## تيس

التاء والياء والسين كلمة واحده: التيس معروف من الظباء والمغز والوعول. من أمثالهم: «عزأسي تيست» إذا صارت كالتيس فى جزأتها وحركتها. يضرب مثلاً للدليل يتعزز.

## تيع

التاء والياء والعين أصل واحد، وهو اضطراب الشيء. يقال تتايع البعير فى مشيته إذا حرك ألواحته. والسكران يتتايع فى مشيته، إذا رمى بنفسه. والتتايع التهافت فى الشر، ويقال هو اللجاج. وفى الحديث: «ما يحملكم أن تتايعوا فى الكذب كما يتتايع الفراش فى النار». ولا يكون التتايع فى الخير. ومما شدد عن الأصل التيعه الأربعون من الغنم، وهو الذى جاء فى الحديث: «على التيمه شاة».

ص: ٣٦٠

١- فى اللسان (عجم): «والأعجم من الموج: الذى لا يتنفس، أمى لا ينضح الماء ولا يسمع له صوت».

٢- ديوان القطامى ٤٤ واللسان (تيز). وفى الأصل: «به». وإنما الضمير للناقه. وقبله: أمرت بها الرجال ليأخذوها برفقٍ مجيباً (ما سألت يهون)

## تيم

التاء والياء والميم أصل واحد ، وهو التَّعْيِيد. يقال تَيْمَهُ الحُبُّ إذا اسْتَعْبَدَهُ. قال أهل اللُّغَةِ : وَمِنْهُ تَيْمُّ اللهُ ، أى عبد الله.

ومما شَدَّ عن هذا الباب التَّيْمَةُ ، وهى الشَّاهُ الزائِدَةُ على الأربَعين ، ويقال بل هى الشَّاهُ يَحْتَلِبُهَا الرَّجُلُ فى مَنزَلِهِ. وأتَّامَ الرَّجُلُ إذا ذَبَحَ تَيْمَتَهُ. قال الحُطَيْئَةُ :

فَمَا تَتَّامُ جَارَهُ آلِ لَأِي

ولكن يَضْمَنُونَ لها قِراها (١)

## تين

التاء والياء والنون ليس أصلاً ، إلَّا التَّيْنُ ، وهو معروفٌ. والتَّيْنُ : جبل. قال :

صُهْبًا ظِمَاءً أَتَيْنَ التَّيْنَ عن عُرْضٍ

يُزَجِينَ عَيْمًا قَلِيلًا ماؤُهُ شَبِمًا (٢)

## تية

التاء والياء والهَاءُ ، كلمه صحيحه ، وهى جنسٌ من الحَيْرَةِ. والتَّيَّةُ والتَّيْهَاءُ : المفازة يَتِيه فيها الإنسان.

## باب التاء والهمزة وما يتلثما

### إشاره

(٣)

## تأر

التاء والهمزة والراء كلمه واحده. يقال أَتَّارَتُ عليه النَّظْرُ إذا حَدَّدتَهُ. قال :

مَا زِلْتُ أَنْظُرُهُمُ وَالْأَلُ يَرْفَعُهُمُ

حَتَّى اسْمَدَرَ بَطْرَفِ العَيْنِ إِتَّارِي (٤)

فأما قولهم (اتَّابَ) إذا اسْتَحْيَا ، فله فى كتاب الواو موضعٌ غير هذاء

- 
- ١- ديوان الحطيئه ٣٠ واللسان (تيم):
  - ٢- البيت للنابعه فى ديوانه ٦٦ واللسان (تين). وفى الديوان : صهب الظلال وفى اللسان صهب الدعمال.
  - ٣- فى الأصل : «باب التاء والألف والراء».
  - ٤- البيت للكमित ، كما فى شرح الطوسى لديوان لبيد ص ١١٩. وأنشده فى اللسان (تأر) بدون نسبه. وروايته فيهما : أثار تهم بصرى.

التاء والهمزة والميم كلمة واحدة ، وهى التَّوَامَانِ : الولدَانِ فى بطن تقول أتأمتِ المرأه ، وهى مُتَّيْمٌ . والتَّوَامُ جَمْعٌ . وقول سُويد (١) :

\* كالتَّوَامِيهِ إِنَّ بَاشَرَتَهَا (٢) \*

فيقال إِنَّ التَّوَامَ قَصَبُهُ عُمَان

### باب التاء والباء وما يثنهما

#### تبر

التاء والباء والراء أصلان متباعداً ما بينهما : أحدهما الهلاك ، والآخَر [جوهراً] من جواهر الأرض .

فالأوّل قولهم : تَبَّرَ اللهُ عَمَلَ الكَافِرِ ، أى أهلكه وأطله . قال الله تعالى : (إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبَرُّوا مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ).

والأصل الآخر التَّبَرُّ ، وهو ما كان من الذهب والفضة غير مَصُوغٍ .

#### تبع

التاء والباء والعين أصل واحد لا يشذ عنه من الباب شىءٌ ، وهو التُّلُوُّ والقَفُوءُ . يقال تَبِعْتُ فلاناً إذا تَلَوْتَهُ [و] اتَّبَعْتَهُ . وأتَّبَعْتُهُ إذا لِحِقْتَهُ . والأصل واحد ، غير أنهم فَرَّقُوا بين القَفُوءِ واللُّحُوقِ فَعَيَّرُوا البِنَاءَ أدنى تغييرٍ . قال الله : (فَأَتَّبَعَ سَبَباً) (٣) ، [و] : (تُسَمُّ أَتَّبَعَ سَبَباً) (٤) فهذا معناه على

ص : ٣٦٢

١- هو سويد بن أبى كاهل اليشكرى ، وقصيدته فى المفضليات (١ : ١٨٨ - ٢٠٠) وهى مائه بيت وثمانية أبيات .

٢- عجزه كما فى المفضليات ، ومعجم البلدان (توام) واللسان (تأم) : قرت العين وطاب الضطجع

٣- الآية ٨٥ من سورة الكهف .

٤- الآية ٨٩ من سورة الكهف . وقد كررت فى السورة عينها ، وهى الآية ٩٢ . وهذه القراءة هى قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى وخلف والأعمش . وقرأ الباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء مفتوحة . انظر إتحاف فضلاء البشر ٢٩٤ واللسان (تبع) .



هذه القراءة اللّحوق ، ومن أهل العريّة من يجعل المعنى فيهما واحداً.

والتَّبَعُ في قول القائل (١) :

يَرُدُّ المِياةَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً

وَرَدَ القَطَاهِ إِذَا اسْمَأَلَ التَّبَعُ (٢)

هو الظُّلُّ ، وهو تابعٌ أبداً للشَّخصِ . فهذا قياسُ أَصْدَقُ من قَطَاهِ . والتَّبِيعُ وَلَمَدَ البقره إِذَا تَبِعَ أُمَّه ، وهو فَرَضُ التَّلَاثِينَ (٣) . وكان بعضُ الفقهاء يقول : هو\* الذي يَسْتَوِي قَرْنَاهُ وَأُذُنَاهُ . وهذا من طريقه الفُتْيَا ، لا من قياس اللغه .

والتَّبِيعُ قوائم الدابّه ، وسُمِّيتْ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضاً . والتَّبِيعُ النَّصِيرُ ، لِأَنَّهُ يَتَّبِعُهُ نَصْرُهُ . والتَّبِيعُ الذي لك عليه مالٌ ، فَأَنْتَ تَتَّبِعُهُ . وفي الحديث : «مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلْمٌ ، وَإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ» . يقول : إِذَا أُحِيلَ عَلَيْهِ فَلْيُخْتَلْ .

## تبل

التاء والباء واللام كلماتٌ متقاربه لفظاً ومعنى ، وهى خلاف الصّلاح والسّلامه . فالتَّبَلُ العِدَاوَه ، والتَّبَلُ غَلَبَهُ الحُبُّ عَلَى القلب ، يقال قلبٌ مَتَّبُولٌ . ويقال تَبَلَهُمُ الدَّهْرُ أَفْنَاهُمْ . وقالوا فى قول الأعشى :

أَأَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعَشَى أَضْرَبَهُ

رَيْبُ المَنُونِ وَدَهْرٌ خَائِنٌ تَبَلٌ (٤)

## تبين

التاء والباء والنون كلماتٌ متفاوتةٌ فى المعنى جداً ، وذلك دليلٌ أَنَّ من كلام العرب موضوعاً وضِعاً من غير قياسٍ ولا اشتقاق . فالتَّبِينُ

ص : ٣٦٣

١- هى سعدى بنت الشمردل الجهنيه ، من قصيده فى الأضمعيات ٤١ - ٤٣ .

٢- فى اللسان (حضر ، نفص ، سمال ، تبع) . والتبع ، بضم التاء وفتح الباء المشدده أو ضمها .

٣- فى الأصل : «الثلاثين» وهو من بقايا الرسم القديم . وفى حديث معاذ بن جبل حن بعثه الرسول الكريم إلى اليمن : «أمره فى صدقه البقر أن يأخذ من كل ثلاثين من البقر تبعاً ، ومن كل أربعين مسنه» .

٤- ديوان الأعشى ٤٢ واللسان (تبل) . ويروى : (تبل) ؟ ويروى : (عتبل خبل) . ولم يذكر فى الأصل مقول القول ، ولعله أراد أن البيت موضع قول .

معروفٌ ، وهو العَصْفُ. والتَّبِينُ أعظمُ الأقداحِ يكاد يُزوي العَشْرين. والتَّبِينُ الفِطْنَةُ ، وكذلك التَّبَانَةُ. يقال تَبِنَ لكذا. ومحمّل أن يكون هذه التاء مُبدلةً من طاء. وقال سالمُ بنُ عبد الله (١): «كنا نقول كذا حتّى تَبِنْتُمْ (٢)» ، أى دَقَقْتُمُ النَّظَرَ بِفِطْنَتِكُمْ.

### باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله تاء

(التَّوَلَّب) : ولد البقره. والقياس يوجب أن يكون التاء مبدله من واو ، الواو بعده زائده ، كأنه فَوَعَلَ من وَلَبَ إذا رجع. فقياسه قياس التَّبِع. فإنْ ذَهَبَ ذاهبٌ إلى هذا الوجه لم يُبْعِدْ.

وأما (تَبْرَاك) (٣) فالتاء فيه زائده ، وإنما هو تَفْعَالٌ من بَرَكَ أى ثَبَّتَ وأقام فهو من باب الباء ، لكنه ذكر هاهنا للفظ.

و (التُّرْنُوق) الطَّيْنُ يَبْقَى فى سبيل الماء إذا نَضِبَ ، والتاء والواو زائدتان وهو من الرَّتْقِ.

وباقى ذلك ، وهو قليلٌ ، موضوعٌ وضعاً.

من ذلك (ائْتَلَّاب) الأمرُ ، إذا استقام واطرَدَ.

و (تَرْزِيم) موضعٌ ، قال :

ص: ٣٦٤

---

١- هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أحد الفقهاء السبعة ، توفى سنة ١٠٦. انظر تهذيب التهذيب وصفه الصفوه (٢) : (٥٠).

٢- لفظه فى اللسان : «كنا نقول فى الحامل المتوفى عنها زوجها أن ينفق عليها من جميع المال حتى تبنتم ما تبنتم».

٣- تبراك ، بالكسر : موضع بحذاء تعشار ، أو ماء لبني العنبر. معجم البلدان.

\* بتلاع تَزَيَمَ هَامُهُمْ لَمْ تُقْبِرِ (١) \*

فَأَمَّا التَّرْبُوتُ مِنَ الإِبِلِ ، وَهُوَ الذَّلُولُ ، فَلَوْ قَالَ قَائِلٌ إِنَّهُ مِنَ التَّاءِ وَالرَّاءِ وَالْبَاءِ ، كَأَنَّهُ يَخْضَعُ حَتَّى يَلْصِقَ بِالتُّرَابِ كَانَ مَذْهَباً  
وَ (اتَّمَهَلَ) إِذَا انْتَصَبَ.

وَ (التَّالِبُ) مِنَ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ.

وَ (التَّوَابِيَانِ) : قَادِمَتَا الضَّرْعِ. قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَمَرَّتْ عَلَى أَطْرَابِ هُرِّ عَشِيَّةً

لَهَا تَوَابِيَانِ لَمْ يَتَفَلَّحَا (٢)

وَمِمَّا كَانَ يُكُونُ التَّاءُ زَائِدَةً وَالْأَصْلُ التَّوَابِ. وَالتَّوَابِ الْمَقْعَبُ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي بَابِهِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

تَمَّ كِتَابُ التَّاءِ

ص: ٣٦٥

---

١- صدره كما فى اللسان (ترم): هل أسوه لى فى رجال صرعوا

٢- أطراب: جمع ظرب، وهو الجبل المنبسط أو الصغير. وفى الأصل وماده (طرفس) من اللسان: «أطراف» صوابه من اللسان (تأب). وفى ماده (فلل): «أضراب». وهر، بالضم: موضع.



باب الكلام الذى أوله تاء فى المضاعف والمطابق والأصم

تج

التاء والجيم أصل واحد ، وهو صبُّ الشيء. يقال تَجَّ الماء إذا صَبَّه ؛ وماءٌ تَجَّاجٌ أى صَبَّابٌ. قال الله تعالى : (وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً تَجَّاجًا) ، يقال اكَتَطَّ الوادى بتججج الماء ، إذا بلغ ضَرِيرِيَه (١). قال أبو ذؤيب :

سقى أمَّ عَمِرٍ وكلَّ آخِرِ لَيْلِهِ

حَنَاتِهِمْ مُزْنِ مَأْوُهُنَّ تَجْجِجٍ (٢)

وفى الحديث : «أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجُّ وَالتَّجُّ». فالعُجُّ رَفْعُ الصَّوْتِ بالتَّلييه. والتَّجُّ سَيِّلانُ دِمَاءِ الْهَدْيِ. ومنه الحديثُ فى المُستحاضه : «إِنِّى أَتُجُّه تَجًّا».

ثر

التاء والراء قياس لا يُخْلَفُ ، وهو عُزْرُ الشَّيْءِ الْغَزِيرِ. يقال سَحَابٌ ثَرٌّ ، أى غَزِيرٌ. وَعَيْنٌ ثَرَّةٌ ، وهى سَحَابَةٌ تَنْشَأُ مِنْ قَبْلِ الْقَبِيلَةِ (٣) قال عنتره :

جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٍ

فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارِهِ كَالدَّرْهِمِ (٤)

ص: ٣٦٧

١- الضريان : جانبا الوادى. وفى الأصل : «صريته» ، تحريف.

٢- القسم الأول من ديوان الهذليين ٥١ واللسان (تججج ، حنتم).

٣- أى قبله أهل العراق ، كما فى اللسان (ثرر).

٤- البيت من معلقته المشهوره. وانظر اللسان (ثرر).

ويقال تَرَزْتُ الشَّيْءَ وَتَرَيْتُهُ ، أَيْ نَدَيْتُهُ. وَنَاقَهُ تَرَّةً غَزِيرَةً. وَطَعَنَهُ تَرَةً ، إِذَا دَفَعْتَ الدَّمَ دَفْعًا بَغْزُرًا وَكَثْرَةً. وَالتَّرِثَارُ الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ. وَفِي الْحَدِيثِ : \* «أَبْعَضُكُمْ إِلَى التَّرِثَارُونَ الْمُتَفَيْهِقُونَ». وَالتَّرِثَارُ : وَادٍ بَعِينَهُ. قَالَ الْأَخْطَلُ :

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَتْ سُلَيْمٌ وَعَامِرٌ

عَلَى جَانِبِ التَّرِثَارِ رَاغِيَةَ الْبَكْرِ (١)

**نط**

النَّاءُ وَالطَّاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، فَالتَّطُّطُ خَفَّةُ اللَّحْيَةِ ، وَرَجُلٌ تَطُّطٌ.

**نع**

النَّاءُ وَالْعَيْنُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ : النَّعُّ الْقَيْ ، يُقَالُ نَعَّ نَعًّا ، إِذَا قَاءَ قَيْئَهُ.

**نل**

النَّاءُ وَاللَّامُ أَصْلَانِ مُتَبَايِنَانِ : أَحَدُهُمَا التَّجْمَعُ ، وَالْآخَرُ السُّقُوطُ وَالْهَدْمُ وَالذُّلُّ.

فَالأَوَّلُ : التَّلَّةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْغَنَمِ. وَقَالَ : بَعْضُهُمْ يَخْصُ بِهَذَا الْاسْمِ الضَّانَ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا : حَبْلُ تَلَّةٍ أَيْ صَوْفٍ ، وَقَالُوا : كَسَاءٌ جَيِّدٌ التَّلَّةُ. قَالَ :

قَدْ قَرَنْتُونِي بِأَمْرِي قِتُولِ

رَتْ كَحَبْلِ التَّلَّةِ الْمَبْتَلِ (٢)

والتَّلَّةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : تَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَتَلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ (٣).

وَالثَّانِي : تَلَّتُ الْبَيْتَ هَدَمْتُهُ. وَالتَّلَّةُ تُرَابُ الْبُئْرِ. وَالتَّلُّ الْهَلَاكُ. قَالَ لَبِيدُ :

ص : ٣٦٨

١- ديوان الأخطل ١٣٣ واللسان (ثرر). وفي الديوان ٢١٦ كذلك : وإن يذكروها في معد فإنها أصابك بالثرثار راضيه البكر

٢- البيتان في اللسان (قتل ، ثلل).

٣- هاتان الآيتان ٣٩ ، ٤٠ من الواقعة. وأما ١٣ و ١٤ من الواقعة فهما : (تَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ. وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ).

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَهُ

وَصُدَاءٌ أَلْحَقْتَهُمْ بِاللَّئْلِ (١)

ويقال ثلَّ عرشه ، إذا ساءت حاله. قال زهير :

تُدارِكُتْما الأَحلافَ قد ثلَّ عرشُها

وَذُبْيَانٍ إِذْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِها النَّعْلُ (٢)

وقال قوم : ثلَّ عَرْشُهُ وَعَرْشُهُ ، إِذَا قُتِلَ . وَأَنشَدُوا :

وَعَبْدٌ يَغُوثٌ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ

وقد ثلَّ عَرْشِيهِ الحُسامُ المَذَكَّرُ (٣)

والعُرْشانِ : مَغْرَزِ العُنُقِ فِي الكاهِلِ .

ثم

الثاء والميم أصل واحد ، هو اجتماع في لينٍ . يقال تَمَمْتُ الشَّيْءَ ثَمًّا ، إِذَا جَمَعْتَهُ . وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فِي الحَشِيشِ . وَيُقَالُ لِلقَبْضِ هِ مِنْ الحَشِيشِ الثُّمَّةُ . وَالثُّمامُ : شَجَرٌ ضَعِيفٌ ، وَرَبِما سُمِّيَ بِهِ الرَّجُلُ . وَقَالَ :

جَعَلْتُ لَها عُوْدَيْنِ مِنْ

نَشْمٍ وَآخَرَ مِنْ ثُمامَهُ (٤)

وقال قوم : الثُّمامُ ما كَسَرَ مِنْ أَغْصانِ الشَّجَرِ فَوُضِعَ لِنَصْدِ الثَّيابِ (٥) ، فَإِذا يَبَسَ فَهُوَ ثُمامٌ . وَيُقَالُ تَمَمْتُ الشَّيْءَ أَثْمَهُ ثَمًّا ، إِذا جَمَعْتَهُ وَرَمَمْتَهُ . وَيُنشَدُ بَيْتٌ

ص : ٣٦٩

١- ديوان لبید ١٦ طبع ١٨٨١ ، واللسان (ثلل ، صلوق). ويروى : بالثلل بكسر الثاء ، وخرجها الرواه على أنه أراد «الثلال» جمع ثله من الغنم ، فقصرها للشعر.

٢- ديوان زهير ١٠٩ واللسان (ثلل). وسيأتي في (عرش).

٣- في جنى الجنيتين للمحى ٧٨ : قد احتز عرشيه والبيت في اللسان • (ثلل) وسيأتي في (عرش) منسوباً إلى ذى الرمه. انظر ديوانه .٢٣٦.

٤- البيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ٧٨ والحيوان (٣ : ١٨٩) وعيون الأخبار (٢ : ٧٢) وثمار القلوب ٣٦٩ وأمثال الميداني (١) : (٢٣٤) وأدب الكاتب ٥٥.

٥- نص اللسان : «والثمام ما يبس من الأغصان التي توضع تحت النضد». والنضد بالتحريك : الثياب التي تنضد. والسرير التي تنضد عليه يسمى نضداً أيضاً.



والله أعلم بصحته

ثَمَّتْ حَوَائِجِي وَوَدَّأْتُ بِشْرًا

فبئس مُعَرَّسُ الرِّكْبِ السَّعَابِ (١)

وَتَمَّتِ الشَّاهُ النَّبْتِ بِفِيهَا قَلْعَتُهُ. ومنه الحديث: «كُنَّا أَهْلَ ثَمِّهِ وَرَمِّهِ (٢)». أى كُنَّا نَتَمُّهُ ثَمًّا ، أى نَجْمَعُهُ جَمْعًا.

نن

الثاء والنون أصل واحد ، وهو نبات من شعير أو غيره. فأما الشَّعْرُ فَالثَّنَّةُ الشَّعْرُ المَشْرِفُ عَلَى رُسْغِ الدَّابَّةِ مِنْ خَلْفِ. وَالثَّنُّ مِنْ غَيْرِ الشَّعْرِ : حُطَامِ اليَبِيسِ. وَأُنْشِدُ :

فَظَلَنْ يَخْبِطَنَّ هَشِيمَ الثَّنِّ

بَعْدَ عَمِيمِ الرُّوضَةِ الْمُغْنِ (٣)

فَأَمَّا الثَّنَّةُ فَمَا دُونَ السَّرَّةِ مِنْ أَسْفَلِ الْبَطْنِ مِنَ الدَّابَّةِ ، وَلَعَلَّهُ بِشُعَيْرَاتٍ يَكُونُ ثَمًّا.

نأنا

الثاء والهمزة ، كلمتان ليستا أصلاً ، يقال ثَأْنَاتٌ بِالْإِبِلِ صَحَّتْ بِهَا ؛ وَلَقِيْتُ فُلَانًا فَثَأْنَاتٌ مِنْهُ (٤) ، أى هَيْبَتُهُ.

نبيب

الثاء والباء كلمة ليست فى الكتابين (٥) ، وَإِنْ صَحَّتْ فَهِيَ تَدُلُّ عَلَى تَنَاهَى الشَّيْءِ. يُقَالُ ثَبَّ الْأَمْرُ إِذَا تَمَّ. وَيُقَالُ إِنَّ الثَّابَّةَ الْمَرْأَةَ الْهَرَمَةَ ، وَيَقُولُونَ : أَشَابَتْهُ أُمُّ ثَابَةٍ؟

ص: ٣٧٠

١- البيت لأبى سلمه المحاربى ، كما فى اللسان (وذأ ، ثمم).

٢- انظر الخبر وتحقيق لفظه فى اللسان (رمم ١٤٦).

٣- البيتان فى اللسان (١٦ : ٢٣٤).

٤- الذى فى اللسان والقاموس : «فتثأأت منه». وما فى المقاييس يطابق ما فى المجمع.

٥- فى الأصل : «الكتابتين». وقد سبق نظير هذا فى ماده (أسك) ، وسيأتى مثله فى ماده (ثغم). ومبلغ الظن أنه يعنى بها كتاب الخليل وكتاب ابن دريد ، ويعزز هذا قوله فى ماده (أهر): «كلمه واحده ليست عند الخليل ولا ابن دريد». وانظر مادتى : (بغ ، بق).

نجر

الثاء والجيم والراء أصل واحد ، يدلُّ على مُتَّسَعِ الشَّيْءِ وَعَرَضِهِ. فَتَجْرُهُ الْوَادِي : وَسَيْطُهُ وَمَا اتَّسَعَ مِنْهُ. وَيُقَالُ وَرَقٌ تَجْرٌ أَيْ عَرِيضٌ. وَكُلُّ شَيْءٍ عَرَضَتْهُ فَقَدْ تَجَّرَتْهُ. وَتَجْرُهُ النَّحْرُ وَسَيْطُهُ وَمَا حَوْلَ الثَّغْرِ مِنْهُ. وَالتُّجْرُ سِيَّهَامٌ غِلَازٌ (١). وَيُقَالُ فِي لَحْمِهِ تَشْجِيرٌ (٢) ، أَيْ رِخَاوَهُ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ انْتَجَرَ الْمَاءُ إِذَا فَاضَ وَانْتَجَرَ الدَّمُ مِنَ الطَّعْنِ ، فَلَيْسَ مِنَ الْبَابِ ؛ لِأَنَّ الثَّاءَ فِيهِ مَبْدَلُهُ مِنْ فَاءٍ. وَكَذَلِكَ التَّجِيرُ.

نجل

الثاء والجيم واللام أصل يدلُّ على عِظَمِ الشَّيْءِ الْأَجُوفِ ، ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَيْهِ مَا لَيْسَ بِأَجُوفٍ. فَالتُّجْلُهُ عِظَمُ الْبُطْنِ ؛ يُقَالُ رَجُلٌ أَتَجَلُّ وَامْرَأَةٌ تَجْلَاءُ. [ومزادةٌ تَجْلَاءُ (٣)] ، أَيْ وَاسِعَةٌ. قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

\* مَشَى الرَّوَايَا

بِالْمَزَادِ الْأَتْجَلِ (٤) \*

وَيُرْوَى «الأنجل» ؛ وَقَدْ ذُكِرَ. وَيُقَالُ جُلَّةٌ تَجْلَاءُ عَظِيمَةٌ. وَقَالَ :

بَاتُوا يُعَشُّونَ الْقَطِيعَاءَ ضَيْفَهُمْ

وَعِنْدَهُمُ الْبِرْنِيُّ فِي جُلَلٍ تُجَلِّ (٥)

وَهَذَا الْبِنَاءُ مَهْمَلٌ عِنْدَ الْخَلِيلِ ، وَذَا عَجَبٌ.

ص: ٣٧١

١- لم يرد أحد هذين المعنيين فى اللسان ، ووردا فى القاموس فقط.

٢- فى الأصل : «تجير» ، صوابه من المجمل.

٣- التكملة من المجمل.

٤- قبله فى اللسان (تجل) : تمشى من الرده مشى الحفل

٥- البيت فى اللسان (تجل) بهذه الرواية. وروايه اللسان فى ماده (قطع) : فى جلال دسم.

الثاء والجيم والميم ليس أصلاً ، وهو دوام المطر أياماً. يقال أُنْجِمَتِ السَّمَاءُ إِذَا دَامَتْ أَيَّاماً لَا تُتْلَعُ. وَأُزِيَ الثَّاءُ مَقْلُوبَةً عَنِ سَيْنٍ ، إِلَّا أَنَّهَا إِذَا أُبْدِلَتْ ثَاءً جَعَلَتْ مِنْ بَابِ أَفْعَلَ. وَهَاهُنَا كَلِمَةٌ أُخْرَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصَحَّتِهَا. قَالُوا : الثَّجْمُ سُرْعَةُ الصَّرْفِ عَنِ الشَّيْءِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

### باب الثاء والحاء وما يتلثهما

الثاء والحاء والجيم. ذكر ابن دريد في الثاء والحاء والجيم كلمه زَعَمَ أَنَّهَا لِمَهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ (١). يَقُولُونَ تُحَجُّهُ بِرِجْلِهِ ، إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا. وَقَدْ أَبْعَدَ أَبُو بَكْرٍ شَاهِدَهُ مَا اسْتَطَاعَ.

### باب الثاء والحاء وما يتلثهما

الثاء والحاء والنون يدلُّ على رَزَانِهِ الشَّيْءِ فِي ثَقَلٍ. تَقُولُ تُخَنُّ الشَّيْءُ ثَخَانَةً. وَالرَّجُلُ الْحَلِيمُ الرَّزِينُ ثَخِينٌ. وَالثَّوْبُ الْمَكْتَنُزُ اللَّحْمَهُ وَالسَّيْدَى مِنْ جَوْدِهِ نَسَجَهُ ثَخِينٌ. وَقَدْ أُثْخِنْتَهُ أَيْ أَثْقَلْتَهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ) وَذَلِكَ أَنَّ الْقَتِيلَ قَدْ أُثْقِلَ حَتَّى لَا حَرَكَاتَ لَهُ. وَتَرَكْتَهُ مُثْخِنًا ، أَيْ وَقِيدًا (٢). وَقَالَ قَوْمٌ : يَقَالُ لِلْأَعْزَلِ الَّذِي لَا سَيْلَاحَ مَعَهُ : ثَخِينٌ ؛ وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ لِأَنَّ حَرَكَتَهُ تَقَلُّ ، خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ.

ص: ٣٧٢

١- نص الجمهره (٢ : ٣٢) : لغه مرغوب عنها لمهره بن حيدان».   
 ٢- الوقيذ ، بالذال المعجمه : الذى ضرب حتى مات. وفي الأصل : «وقيدا» تحريف.

ثدى

التاء والذال والياء كلمة واحده ، وهى ثدى المرأه. والجمع أئدٍ. والثدياء : الكبيره الثدى (١). ثم فرق بينه وبين الذى للرجل ، فقليل فى الرجل الثنؤوه بالضم والهمزه ، والثنؤوه بالفتح غير مهموز.

ثدق

التاء والذال والقاف كلمة واحده. ثدق المطرُ ، وسحابٌ ثادق. وثادق اسمُ فرس ، كأنَّ صاحبه شَبَّهه بالسحاب. قال :

باتت تلوم على ثادقٍ

ليشرى فقد جدَّ عَصيانُها (٢)

أى عَصيانى لها. ليشرى : لِيَبَاعَ.

ثدم

التاء والذال والميم كلمة ليست أصلاً. زَعَمُوا أَنَّ الثَّدْمَ هُوَ الثَّدْمُ. وهذا إن صحَّ فهو من باب الإبدال.

ثدن

التاء والذال والنون كلمة. يقولون : الثَّدْنُ الرَّجُلُ الكثير اللحم. ويقال بل الثَّدْنُ تَغْيِيرُ رَائِحَةِ اللَّحْمِ.

ص: ٣٧٣

١- فى الأصل : «والثدى الكثيره الثدى».

٢- البيت لجاحب بن حبيب الأسدى ، من قصيده فى المفضليات (٢ : ١٦٨) ، وبعض أبياتها له فى اللسان (ثدق) والخيل لابن الأعرابى ٥٦. ورواه ابن الكلبي فى الخيل ١١ لمنذر بن عمرو ابن قيس. ونقل فى اللسان (ثدق) عن ابن الكلبي أنه لمنقذ بن طريف بن عمرو بن قعين. وروى الأنبارى أنه لرجل من بنى الصباح ، من بنى ضبه.

ثرم

التاء والراء والميم كلمه واحده يشتق منها ، يقال ثرمت لرجل فثرم ، وثرمت ثبته فانثرت (١). والتزماء : ماء لکنده.

ثروى

التاء والراء والحرف المعتل أصل واحد ، وهو الكثره ، وخلاف اليبس.

قال الأصمعي : ثرا القوم يثرون ، إذا كثروا ونموا. وأثرى القوم إذا كثرت أموالهم. ثرا المال يثرو إذا كثر. وثرؤنا القوم إذا كثرناهم ، أى كُنّا أكثر منهم. ويقال الذى بينى وبين فلانٍ مثرٌ ، أى إنّه لم ينقطع. وأصل ذلك أن يقول لم ييبس الثرى بينى وبينه. قال جرير :

فلا تُوبِسُوا بينى وبينكم الثرى

فإنّ الذى بينى وبينكم مثرى (٢)

قال أبو عبيده : من أمثالهم فى تخوُّفِ الرجلِ هَجَرَ صاحبه : «لا تُوبِسِ الثرى بينى وبينك» أى لا يُقطع الأمرُ بيننا. والمال الثرى الكثير. وفى حديث أمّ زرع : «وَأَرَاخَ عَلَيَّ نَعْمًا ثَرِيًّا». ومنه سُمِّيَ الرجلُ ثَرَوَانًا ، والمرأةُ ثَرَوَى ثم تصغرُ ثَرِيًّا. ويقال ثَرَيْتُ الثَّرْبَةَ بَلَّتْهَا. وَثَرَيْتُ الْأَقْطَ صَبَبْتُ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَلْتَّئْتَهُ. ويقال بَدَأَ ثَرَا الْمَاءِ (٣) من الفرس ، إذا نَدَى بَعْرَقَهُ. قال طفيل :

ص : ٣٧٤

١- أى يقال فى مطاوع الثلاثى ثرم وانترم. ويقال أيضاً : انترم مطاوعاً لأثرمته إثراماً.

٢- البيت فى ديوانه ٢٧٧ والمجمل واللسان (ثرى).

٣- فى الأصل : «بداء ثراء المال» ، صوابه فى المجمل واللسان (١٨ : ١٢٠).

يُذَدَّنَ ذِيَادَ الْخَامِسَاتِ وَقَدْ بَدَا

تُرَى الْمَاءَ مِنْ أَعْطَافِهَا الْمُتَحَلِّبِ (١)

ويقال : التَّقَى الثَّرِيَانِ ، وذلك أن يجيء المطرُ [فِيرَسِيخَ (٢)] في الأرضِ حَتَّى \* يلتقى هو وَنَدَى الأرضِ. ويقال أرضٌ ثَرِيَاءٌ ، أى ذاتُ ثَرَى. وقال الكسائِيُّ : ثَرِبْتُ بِفِلَانٍ فَأَنَا ثَرِبٌ بِهِ ، أى غِنِيٌّ عَنِ النَّاسِ بِهِ. وَثَرَا اللَّهُ الْقَوْمَ كَثَرَهُمْ. وَالثَّرَاءُ : كَثْرَةُ الْمَالِ. قال علقمه.

يُرْدُنَ ثَرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمَنَهُ

وَشَرُخَ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبٌ (٣)

## ثرب

الثاء والراء والباء كلمتان متباينتا الأصل ، لا فروع لهما. فالثرب اللوم والأخذ على الذنب. قال الله تعالى : (لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ أَيُّومَ) فهذا أصلٌ واحد. والآخر الثَّربُ ، وهو شحمٌ قد غَشِيَ الكَرِشَ والأمعاءَ رقيقٌ ؛ والجمع ثُرُوبٌ.

## ثرد

الثاء والراء والبدال أصلٌ واحد ، وهو فَتَّ الشئِ ، وما أشبهه. يقال ثَرَدْتُ الثَّرِيدَ أَثْرُدُهُ. ويقال - وهو من هذا القياس - إِنَّ الثَّرَدَ تَشَقُّقٌ فِي الشَّفَتَيْنِ. وجاء في الحديث في ذكر الذبيحة : «كُلَّ مَا أَفْرَى الْأُودَاجَ غَيْرَ مُثَرَّدٍ (٤)» ، وذلك أن لا تكونَ الحديدُ حَادَّةً فيثَرَّدَ مَوْضِعَ الذَّبْحِ ، كما يَتَشَقَّقُ الشَّيْءُ وَيَتَشَطَّى.

ص: ٣٧٥

١- البيت في ديوانه ١٢ والمجمل واللسان (١٨ : ١٢٠). وقبله : على كل منشق نساها طمره ومنجرد كأنه تيس حلب

٢- التكملة من المجمل واللسان.

٣- البيت في ديوانه ١٣٢ والمفضليات (٣ : ١٩٢) واللسان (١٨ : ١١٩).

٤- انظر الكلام على روايه الحديث في اللسان (٤ : ٧٢).

نطأ

الطاء والطاء والهمزة كلمه لا معول عليها. يقال نطأته وطئته.

نطع

الطاء والعين شبيه بما قبله ، إلا أنهم يقولون نطع الرجل أبدى (١). ونطع إذا زكم : وغيره أصح منه إلا أنه قد قيل (٢). والله أعلم.

باب الناء والعين وما ينثنها

نعل

الطاء والعين واللام أصل واحد ، وهو تزيد واختلاف حال. فالنعل زياده السن واختلاف في الأسنان في مئبتها. تقول نعل الرجل ونعلت سنه ، وهو يتنعل نعلًا ، وهو أنعل والمرأه نعلاء والجميع النعل. وربما كان النعل في أطباء الناقه أو البقره ، وهي زياده في طبيئها. وقال الخليل : النعلول الرجل الغضبان ، وأنشد :

وليس بنعلول إذا سيل واجتدي

ولا برماً يوماً إذا الضيف أوهما (٣)

أى قمارب ، وعلى هذا القياس كلمه ذكرها الخليل ، أن الأنعيل السيد الصخيم إذا كان له فضول. ومما اشتق منه نعل بطن من العرب (٤). قال امرؤ القيس.

ص: ٣٧٦

١- يقال للرجل إذا تغوط وأحدث قد أبدى.

٢- كذا وردت هذه العبارة.

٣- البيت في اللسان (١٣ : ٨٨).

٤- في اللسان : «وبنو نعل بطن ، وليس بمعدول ، إذ لو كان معدولا لم يصرف».

أَحَلَّتْ رَحْلَى فِي بَنِي تُعَلٍ

إِنَّ الْكِرَامَ لِلْكَرِيمِ مَحَلٌّ (١)

ويقال أُنْعَلُ الْقَوْمُ إِذَا خَالَفُوا (٢).

### نعم

الثاء والعين والميم ليس أصلاً معولاً عليه. أمّا ابنُ دريدٍ فلم يذكره أصلاً. وأمّا الخليل فجعله مرّه في المهمل ، كذا حُجِرْنَا به عنه. وذكّر عنه مرّه أنّ الثَّعِيمَ النَّزْعَ والجِرَّ ؛ يقال ثَعَمْتُه أى نزعته وجرّته. وذكر عنه أنّه [يقال] تَثَعَمْتُ فلاناً أرضُ بني فلانٍ ، إذا أعجبته وجرّته إليها ونزعته.

وقال قوم : هذا تصحيفٌ ، إنّما هو تَنَعَمْتَهُ فتنعم ، أى أرته ما فيه له نعيمٌ فتنعم ، أى أعملَ نعامه رجلاً مَشِيّاً إليها. وما هذا عندي إلّا كالأول. وما صحّت بشيء منه روايه.

### نعر

الثاء والعين والراء بناءً إنّ صحّ دلٌّ على قماءٍ وصغُر. فَالثَّغْرُورَانِ كالحلمتين تكتنّفان ضروعَ الشاه. وعلى هذا قالوا للرجل القصير ثَغْرُور.

### نعط

الثاء والعين والطاء كلمه صحيحه. يقال نَعَطَ اللَّحْمُ إِذَا تَغَيَّرَ وَأُنْتَنَ. وقال :

\* يَأْكُلُ لَحْمًا بَائِتًا قَدْ نَعِطَا (٣) \*

ومما حُمِلَ عليه التَّعِيطُ دُقَاقُ التُّرَابِ الَّذِي تَسْفِيهِ الرِّيحُ.

ص: ٣٧٧

١- البيت في الجمهره (٢ : ٤٥) بروايه ان الكريم الكريم.

٢- في اللسان : «أنْعَلُ الْقَوْمَ عَلَيْنَا إِذَا خَالَفُوا». وفي المجمل : «وَأَنْعَلُوا خَالَفُوا عَلَيْنَا».

٣- بعده كما في اللسان (نعط) : أكثرنه الأكل حتى خرطا



## ثعب

الثاء والعين والباء أصلٌ يدلُّ على امتداد الشئ وانبساطه ، يكون ذلك في ماءٍ وغيره.

قال الخليل : يقال ثَعَبَتِ الْمَاءَ وَأَنَا أَثْعَبُهُ ، إِذَا فَجَّرْتَهُ فَانْتَعَبَ ، كَانْتَعَابَ الدَّمُ مِنَ الْأَنْفِ. قال : ومنه اشْتَقُّ مَثْعَبَ الْمَطَرِ. ومِمَّا يَصْلُحُ حَمْلُهُ عَلَى هَذَا ، الثُّعْبَانُ الْحَيَّةُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ ؛ وَهُوَ مِنَ الْقِيَاسِ ، فِي انبِسَاطِهِ وَامْتِدَادِهِ خَلْقًا وَحَرَكَةً. قال :

\* عَلَى نَهْجِ كَثُوبَانِ الْعَرِينِ \*

وربما قيل ماءٌ ثَعَبٌ ، وَيَجْمَعُ عَلَى الثُّعْبَانِ.

## باب الثاء والغين وما يثلثهما

### ثغا

الثاء والغين والحرف المعتلُّ أصلٌ يدلُّ على الصَّوْتِ. فَالْثُّغَاءُ ثُغَاءُ الشَّاءِ. وَالثَّاعِيَةُ: الشَّاهُ. يُقَالُ مَا لَهُ ثَاعِيَةٌ وَلَا رَاعِيَةٌ ، أَيْ لَا شَاهٌ وَلَا نَاقَةٌ.

### ثغب

الثاء والغين والباء أصلٌ واحدٌ ، وَهُوَ غَدِيدٌ فِي غِلْظٍ مِنْ أَرْضٍ. يُقَالُ لَهُ ثَغْبٌ وَثَغْبٌ ، وَجَمَعَهُ ثِغَابٌ وَأَثْغَابٌ ، وَيُقَالُ ثُغْبَانٌ. وَقَالَ عَبِيدُ (١) :

وَلَقَدْ تَحَلَّى بِهَا كَأَنَّ مُجَاجِبَهَا

ثَغْبٌ يُصَفِّقُ صَفْوَهُ بِمُدَامٍ

### ثغر

الثاء والغين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَفْتُحٍ وَانْفِرَاجٍ.

ص: ٣٧٨

١- عبید بن الأبرص فی دیوانه ٢٠ واللسان (ثغب).

فالتَّغْرُ الفَرْجُ من فُروجِ البُلْدانِ ، وتُغْرُهُ النَّحْرُ (١) الهَزْمَةُ التي في اللَّبَّةِ ، والجمعُ تُغْرٌ. قال :

\* وتارةً في تُغْرِ النَّحُورِ\* (٢)

والشَّعْرُ ثَغْرُ الإنسانِ. ويقالُ ثَغْرُ الصَّبِيِّ إذا سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ واثَّغَرَ إذا نَبَتَ بعدَ السُّقُوطِ ، وربَّما قالوا عندَ السُّقُوطِ اثَّغَرَ. قال :

قَارِحٍ قَدْ فُرَّ عَنْهُ جَانِبٌ

وَرَبَّاعٍ جَانِبٌ لَمْ يَتَّغِرْ (٣)

ويقالُ لِقَيْ بنوِ فُلانٍ بنى فُلانٍ فَتَغْرُوهُمْ ، إذا سَدُّوا عَلَيْهِمُ المَخْرَجَ فلا يَدْرُونَ أين يأخذون. قال :

هُمُّ ثَغْرُوا أَقْرانَهُم بِمَضْرَسٍ

وَشَفْرٍ وَحازُوا القَوْمَ حَتَّى تَرَحَّزُوا (٤)

## ثَغْمٌ

الثَّاءُ والغينُ والميمُ مستعملٌ في كلمتهِ واحدهُ ، وهى الثَّغَامَةُ ، وهى شَجَرَةٌ بيضاءُ الثَّمَرِ والزَّهْرُ يشبُّهُ الشَّيْبُ به. وفي الحديثِ : «أَنَّ رسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِأَبِي قُحَافَةَ [يومَ الفَتْحِ (٥)] وَكَأَنَّ رَأْسَهُ ثَغَامَةٌ ، فَأَمَرَ أَنْ يُغَيَّرَ».

ص: ٣٧٩

- ١- في الأصل : «اللحم» تحريف ، وهو في المجمل على الصواب الذي أثبت.
- ٢- للعجاج في ديوانه ٣٠ والجمهرة (٢ : ٣٩). وفي الديوان : يلشظهن في كلى الخصور صها ومها ثغر النحور
- ٣- البيت للمرار بن منقذ العدوى في المفضليات (١ : ٨١). وقد أنشده في اللسان (ثغر).
- ٤- البيت لابن مقبل في اللسان (ثغر) والشفر : جمع شفره. وفي الأصل : «سعر» تحريف. وفي اللسان : «وغضب».
- ٥- التكملة من اللسان (ثغم).

وأغفلَ ابنُ دريدٍ هذا البناءَ ولم يذكره مع شهرته. وقيل إنَّ الثَّغَمَ الضَّارِي مِنَ الكلابِ ، ولم أجدهُ في الكتابين. فإنَّ صحَّ فهو في باب الإبدال ، لأنَّ التاءَ مبدلُهُ من فاءٍ. وقد ذُكِرَ في بابه.

## باب التاء والفاء وما يثلثهما

### ثفل

الثاء والفاء واللام أصلٌ واحد ، وهو الشيء يستقرُّ تحت الشيء ، يكون ذلك من الكدر وغيره. يقال هو ثفل القدر وغيرها ، وهو ما رسا من الخثارة (١). ومن الباب الثفال الجلد توضع عليها الرحى. ويقال هو قطعهُ فزو توضع إلى جنب الرحى. وقال :

يكون ثفالها شرقى نجدٍ

ولهُوتها قضاةً أجمعينا (٢)

وقال آخر (٣) :

فتعزُّكم عرك الرحى بثفالها

وتلقح كشافاً ثم تحمِل فتبم

فأما الثفال فالبعير البطى ، واشتقاقه صحيح ، لأنه كأنه من البطاء مستقرُّ تحت حمله، لا يكاد يبرح.

### ثفن

الثاء والفاء والنون أصلٌ واحد ، وهو ملازمه الشيء الشيء. قال الخليل : ثفنت البعير : ما أصاب الأرض من أعضائه فغلظ ، كالركبتين وغيرهما.

ص: ٣٨٠

١- فى الأصل : «الخشاره».

٢- البيت لعمر بن كلثوم فى معلقته.

٣- هو زهير ، فى معلقته.

وقال هو وغيره : تَفَنَّتْ الشَّيْءَ بِاليدِ أَثْفَنُهُ ، إِذَا ضَرَبْتَهُ . قال في الثَّفِنَةِ :

خَوَّى عَلَى مَسْتَوِيَاتٍ حَمْسٍ

كَزَّكِرِهِ وَنَفِنَاتٍ مُلْسٍ (١)

ويقال تَأَفَّنْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَاطْبَتُ (٢) . ويقولون تَأَفَّنْتَهُ عَلَى الشَّيْءِ أَعْنَتَهُ . وهو ذلك القياس .

ثَفَى الثَّاءَ وَالْفَاءَ وَالْحَرْفَ الْمَعْتَلَّ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْأُثْفِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ أَثْفَى . وَرَبَّمَا خَفَّفُوا ، وَلَيْسَ بِالْجَيِّدِ .

ومما يشتق من هذا المرأه المَثْفِيَّةُ (٣) ، التي مات عنها ثلاثة أزواج ؛ والرجل المَثْفَى الذي يموت عنه ثلاث نسوه .

ويقولون على طريق الاستعارة : بَقِيَتْ مِنْ بَنِي فُلَانٍ أُثْفِيَّةٌ حَشْنَاءٌ ، إِذَا بَقِيَ مِنْهُمْ عَدَدٌ .

وَالثَّفَاءُ نَبْتُ ، وَلَيْسَ مِنَ الْبَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ : «مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشِّفَاءِ : الصَّبْرُ وَالثَّفَاءُ» . قالوا : هو الخَزْدَلُ .

**نفر**

الثَّاءُ وَالْفَاءُ وَالرَّاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تَدُلُّ عَلَى الْمُؤَخَّرِ . فَالْثَّفَرُ ثَفْرٌ الدَّابِهِ . وَيُقَالُ اسْتَثْفَرَتِ الْمَرْأَةُ بِثُوبِهَا إِذَا ائْتَرَتْ بِهِ ثُمَّ رَدَّتْ طَرْفَ الْإِزَارِ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهَا وَغَرَزَتْهُ فِي الْحُجْزَةِ مِنْ وَرَائِهِ . وَالثَّفْرُ الْحَيَاءُ مِنَ السَّبْعِ وَغَيْرِهَا . قَالَ :

جَزَى اللَّهُ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً

وَعَبْدَهُ ثَفَرَ الثَّورِ الْمُتَضَاجِمِ (٤)

ص : ٣٨١

١- البيتان للعجاج في ديوانه ٧٨ واللسان (ثمن).

٢- في الأصل : «وأطنبت» ، تحريف .

٣- ويقال أيضاً : المثفاه للمرأة والمثفى للرجل ، بصيغه اسم المفعول .

٤- البيت للأخطل في ديوانه ٢٧٧ واللسان (نفر) والحيوان (٢ : ٢٨٢) والكامل ١٥٩ ليسك وفقه اللغة ٧٦ .

**ثقل**

التاء والقاف واللام أصلٌ واحدٌ يتفرّع منه كلماتٌ متقاربه ، وهو ضدّ الخِفّة ، ولذلك سُمّي الجنُّ والإنس الثَّقَلَيْن ، لكثرة العدد. وأثقال الأرض كنوزها ، فى قوله تعالى : (وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا) ، ويقال هى أجساد بنى آدم. قال الله تعالى : (وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ) ، أى أجسادكم. وقالت الخنساء :

أَبْعَدَ ابْنِ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّرِي

دِ حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا

أى زَيَّنت موتاها به. ويقال ارتحل القومُ بثقلتهم (١) ، أى بامتعتهم ، وأجد فى نفسى ثقله (٢). كذا يقولون من طريقه الفرق (٣) ، والقياس واحد.

**ثقب**

التاء والقاف والباء كلمه واحده ، وهو أن ينفذ الشيء. يقال ثَقَبْتُ الشئَ أَنْقَبْتُهُ ثَقْبًا. والثَّاقِبُ فى قوله تعالى : (النَّجْمُ الثَّاقِبُ). قالوا : هو نجم ينفذ السمواتِ كلَّها نورُه (٤). ويقال ثَقَبْتُ النارَ إِذَا ذَكَّيْتَهَا ، وذلك الشئُ ثُقْبُهُ وَذُكُوه. وإنما قيل ذلك لأنَّ ضوءها ينفذ.

**ثقف**

التاء والقاف والفاء كلمه واحده إليها يرجع الفروع ، وهو إقامه دَرءِ الشئ. ويقال ثَقَّفْتُ القناه إِذَا أَقَمْتِ عَوْجَهَا. قال :

ص: ٣٨٢

١- يقال بالتحريك وبالكسر وبالفتح وكعبه وكفرحه.

٢- يقال بالفتح وبالتحريك.

٣- يفهم من هذا أنه ضبط كلا من الكلمتين بضبط معين ، ولكن النسخه لم تؤد لنا ضبطا لإحداهما.

٤- يقال : نفذ السهم الرميّه ونفذ فيها ، يتعدى بنفسه وبالحرّف.

نَظَرَ الْمُثَقَّفَ فِي كُعُوبِ قَنَاتِهِ

حَتَّى يَقِيمَ ثِقَافَهُ مَنَادَهَا (١)

وَتَقِفْتُ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ فُلَانٍ. وَرَجُلٌ تَقِفُ لَقْفٌ ، وَذَلِكَ أَنْ يَصِيبَ عِلْمَ مَا يَسْمَعُهُ عَلَى اسْتِوَاءٍ. وَيُقَالُ تَقِفْتُ بِهِ إِذَا ظَفِرْتُ بِهِ. قَالَ :

فَأَمَّا تَتَّقُونِي فَاقْتُلُونِي

وَإِنْ أُتَّقِفَ فَسَوْفَ تَرَوْنَ بَالِي (٢)

فَإِنْ قِيلَ : فَمَا وَجْهُ قُرْبِ هَذَا مِنَ الْأَوَّلِ؟ قِيلَ لَهُ : أَلَيْسَ إِذَا تَقِفُهُ فَقَدْ أَمْسِكَهُ. وَكَذَلِكَ الظَّافِرُ بِالشَّيْءِ يُمَسِّكُهُ. فَالْقِيَاسُ بِأَخْذِهِمَا مَأْخِذًا وَاحِدًا.

### باب الثاء والكاف وما ينثهما

#### تكل

الثاء والكاف واللام كلمة واحدة تدلُّ على فُقْمَدَانِ الشَّيْءِ ، وَكَأَنَّهُ يُخَنِّصُ بِذَلِكَ فُقْمَدَانُ الْوَلَدِ. يُقَالُ ثَكَلَتْهُ أُمُّهُ تَكَلًّا (٣). وَلِأُمِّهِ الثُّكُلُ. فَإِذَا قَالَ الْقَائِلُ لآخرَ وَهُوَ لَيْسَ لَهُ بَوْلِدٌ فَإِنَّمَا يَحْمِلُهُ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِلَّا فَإِنَّ الْأَصْلَ مَا ذَكَرْنَاهُ.

#### تكم

الثاء والكاف والميم كلمة واحدة ، وهو مجتمع الشئ. يُقَالُ تَنَحَّ عَنْ تُكْمِ الطَّرِيقِ (٤) ، أَيْ مُعْظِمِهِ وَوَضَحِهِ.

ص: ٣٨٣

١- البيت لعدى بن الرقاع ، كما فى الأغانى (٨ : ١٧٧).

٢- البيت فى المحمل واللسان (ثقف).

٣- يُقَالُ فى المصدر ثكل ، بالتحريك ، وثكل بالضم.

٤- تُكْمِ الطَّرِيقِ ، بالتحريك و كصرد.

الثاء والكاف والنون كلمة واحدة تدلُّ على مُجْتَمَع الشَّيْءِ. يقال تَنَحَّ عن ثَكْنِ الطَّرِيقِ ، أى مُعْظَمِهِ وواضحه (١). والثُّكْنَةُ السَّرْبُ ، والجماعه ، والجمعُ ثَكْنٌ. قال الأعشى :

يُسَافِعُ وَرَقَاءَ جُورِيَّتِهِ

لِيُدْرِكَهَا فِي حَمَامٍ تُكْنُ (٢)

### باب الثاء واللام وما يتلثما

الثاء واللام والميم أصلٌ واحد ، وهو تَشْرُمُ يَقَعُ فِي طَرْفِ الشَّيْءِ ، كالثُّلْمَةِ تَكُونُ فِي طَرْفِ الْإِنَاءِ. وقد يسمَّى الخَلَلُ أيضاً ثُلْمَةً وإن لم يكن في الطَّرْفِ. وإِنَاءٌ مُتَلَمٌّ وَمُتَلَمٌّ.

الثاء واللام والباء كلمةٌ صحيحة مطَّردَةٌ الْقِيَاسِ فِي خَوَرِ الشَّيْءِ وَتَشَعُّعِهِ. فَالثُّلْبُ الرُّمْحُ الْخَوَارِ. قال الهذلي (٣) :

وَمُطَّرِدٌ مِنَ الْخَطِّ

يِّ لَا عَارٍ وَلَا تَلْبُ

وَالثُّلْبُ : الْهِمُّ الْكَبِيرُ. وَقَدْ تَلَبَّ ثَلْبًا. وَيُقَالُ تَلَبَّتُهُ إِذَا عَبَّتُهُ. وَهُوَ ذُو ثَلْبِهِ (٤) أَيْ عَيْبِ. وَالْقِيَاسُ ذَاكُ ، لِأَنَّهُ يَضَعُ مِنْهُ وَيَشَعُّعُهُ (٥).  
وامرأةٌ ثَالِبُهُ الشَّوَى ،

ص: ٣٨٤

١- زاد ابن فارس في المعجم : «وهو من الإبدال ، يقولون ثكم وثكن».

٢- ديوان الأعشى ١٨ والمعجم واللسان (ثكن). وروايه الديوان واللسان : «ورقاء غوريه».

٣- هو أبو العيال الهذلي ، كما في شرح السكري لأشعار الهذليين ١٤١ ومخطوطه الشنقيطي ٩٥ واللسان (تلب). وقبل البيت :  
وقد ظهر السوايغ فوقهم والبيض واليلب

٤- ضبطت في المعجم بفتح الثاء وكسرها.

٥- يقال : شعثت من فلان : إذا غضضت منه وتنقصته ، من الشعث ، وهو انتشار الأمر. وفي الأصل : «ويشعبه» ، تحريف.

أى مُشَقَّه القَدَمِين (١). قال :

لقد وَلَدْتُ عَسَانَ ثَالِبَهُ الشَّوَى

عَدُوسِ السَّرَى لَا يَعْرِفُ الْكَرْمُ جِيدُهَا (٢)

وَالثَّلْبُ : الوَسَخُ ، يقال إنه لَثَلِبُ الجِلْدِ ، وذاك هو القَشَفُ . والقياسُ واحد .

### ثَلث

الثاء واللام والياء كلمة واحده ، وهى فى العدد ، يقال اثنانٍ وثلاثة . والثُّلَاثاءِ من الأيام . قال :

[قالوا] ثَلَاثَاؤُهُ مَالٌ وَمَأْدُبُهُ

وَكُلُّ أَيَّامِهِ يَوْمُ الثُّلَاثَاءِ (٣)

وثالثه الأثافي : الحَيْدُ النَّادِرِ من الجبل ، يجمع إليه صخرتانٍ ثم تُنْصَبُ عليها القَدْرُ . وهو الذى أرادَه الشماخُ :

أقامتُ على رَبْعَيْهِمَا جارِتا صَفًا

كُمَيْتَا الأعالى جَوْنَتَا مُصْطَلَاهِما (٤)

وَالثُّلُوثُ من الإبل : التى تملأُ ثلاثةَ آنيه إذا حُلِبَتْ . والمثلوثه : المزاده تكون من ثلاثة جُلُودٍ . وَحَبْلٌ مَثْلُوثٌ ، إذا كان على ثلاثِ قُوَى .

### ثَلج

الثاء واللام والجيم أصلٌ واحد ، وهو الثَّلَجُ المعروف . ومنه تتفرع الكلمات المذكوره فى بابه . يقال أرضٌ مثلوجه إذا أصابها الثَّلَجُ . فإذا قالوا

ص : ٣٨٥

١- وكذا فى المجمع . وفى اللسان : «متشققه القدمين» .

٢- لجرير ، يهجو غسان بن ذهيل السليطى . ديوانه ١٢٧ والمجمع ، واللسان (ثلب ، عدس ، كرم) . وقد روى فى اللسان (عدس) : ثالته الشوى يعنى أنها عرجاء فكأنها على ثلاث قوائم . ويروى أيضاً : باليه الشوى .

٣- الكلمه الأولى ساقطه من البيت ، وإثباتها من الأزمنه والأمكنه للمرزوقى (١ : ٢٧٢) . وروايته فيها : «خصب ومأدبه» .

٤- ديوان الشماخ ٨٦ وسيبويه (١ : ١٠٢) .



رجلٌ مثلوج الفؤاد فهو البليد العاجز. وهو من ذلك القياس ، والمعنى أنّ فؤاده كأنّه ضُربَ بثلجٍ فَبَرَدَتْ حرارته وتبَلد. قال :

\* تَبَّهَ مَثْلُوجِ الْفؤَادِ مُورَمًا (١) \*

وإذا قالوا تَلَجَّ بخبرٍ أتاه ، إذا سَيَّرَ بِهِ ، فهو من الباب أيضا ؛ وذلك أنّ الكرب إذا جَمَّ على القلب كانت له لَوَعَةٌ وحراره ، فإذا وَرَدَ ما يُضادُّه جاء بَزْدُ السُّرور. وهذا شائعٌ في كلامهم. ألا تَراهم يقولون في الدعاء عليه : أَسْحَنَ اللهُ عَيْنَهُ. فإذا دَعَوْا له قالوا : أقر الله عَيْنَهُ. ويحملون على هذا فيقولون : حَفَرَ حَتَّى أَتَلَجَّ ، إذا بَلَغَ الطِّينَ. شَبَّهوا الطِّينَ المَجْتَمِعَ مع نُدُوَّتِهِ بالثلج.

### ثَلَط

الثاء واللام والطاء كلمته واحده ، وهو ثَلَطُ البعير والبقره.

### ثَلَع

الثاء واللام والغين كلمته واحده ، وهو شَدَّخُ الشئ. يقال ثَلَعْتُ رَأْسَهُ أَي شَدَّخْتَهُ. ويقولون لما سقط من الرُّطْبِ فانشدخ مَثَلَعٌ.

### باب الثاء والميم وما ينثهما

### ثَمَن

الثاء والميم والنون أصلان : أحدهما عَوَضُ ما يُباع ، والآخر جزءٌ من ثمانيه.

فالأوّل قولهم بَعْتُ كذا وأخَذْتُ ثَمَنَهُ. وقال زهير :

ص: ٣٨٦

١- لحاتم الطائي في ديوانه ١٠٩. وصدرة : ينام الضحى حتى إذا ليله استوى

\* وَعَزَّتْ أَثْمُنُ الْبُذْنِ (١) \*

فمن رواه بالضمّ فهو جمع ثَمَن. ومن رواه بالفتح «... أَثْمُنُ الْبُذْنِ» فإنه يريد أكثرها ثمناً.

وأما الثَّمَنُ فواحدٌ من ثمانية. يقال ثَمَّنْتُ الْقَوْمَ أَثْمُنُهُمْ إِذَا أَخَذْتَ ثَمَنَ أَمْوَالِهِمْ. وَالثَّمِينُ: الثَّمَنُ. قال :

فإني لستُ منك ولست مني

إذا [ما] طار من مالي الثَّمِينُ

وقال الشماخُ أو غيره (٢) :

ومثلُ سَراهِ قومِكْ لَنْ يُجَارُوا

إلى رُبْعِ الرِّهَانِ وَلَا الثَّمِينِ

ومما شدَّ عن الباب «ثَمِينَه» وهو بلد. وقال الهذلي (٣) :

بأصدقِ بأساً منْ. خليلِ ثَمِينِه

وَأَمْضَى إِذَا مَا أَفْلَطَ الْقَائِمَ الْيَدِ (٤)

ومنه أيضاً المِثْمَنَه ، وهى كالمِخْلَاه.

## ثمد

الثاء والميم والذال أصلٌ واحد ، وهو القليل من الشئ ، فالثَّمْدُ

ص: ٣٨٧

١- البيت بتمامه كما فى الديوان ١٢٢ واللسان (ثمن) : من لا يذاب المديف إذا زار الشتاء وعزت أئمن البدن وقبلة : أن نعم

معترك الجياد إذا خب السفير ومأوى البائس البطن

٢- البيت للشماخ فى ديوانه ٩٧ من قصيده يمدح بها عرابه الأوسى.

٣- هو ساعده بن جؤبه ، كما فى القسم الأول من أشعار الهذليين ٢٤٠ طبع دار الكتب واللسان (ثمن ، فلط). وروى فى معجم

البلدان (رسم الثمينه) بدون نسيه.

٤- أفلط : أفلت وزناً ومعنى ، وهو لغه تميميه قبيحه. وقد أراد أفلت القائم اليد ، فقلب.

الماء القليل لا مادّة له. وتمدّت فلاناً النساء إذا قطعن ماءه (١). وفلانٌ متمدّد إذا كثُر السُّؤال عليه حتى ينفد ما عنده. وقال في المتمدود :

أو كماء المتمدود بعد جمامٍ

زرم الدّمع لا يؤوب نزورا (٢)

والثامد من البهيم حين قريم ؛ لأنّ الذي يأخذه يسيّر.

ومما شدّد عن الباب الإثمد ، وهو معروف ، وكان بعض أهل اللغة يقول : هو من الباب ، لأنّ الذي يستعمل منه يسيّر. وهذا ما لا يُوقف على وجهه.

ثمرالثاء والميم والراء أصلٌ واحد ، وهو شئٌ يتولّد عن شئٍ متجمّعا ، ثم يُحمّل عليه غيره استعاره.

فالثمر معروفٌ. يقال ثمره وثمرٌ وثمرٌ وثمرٌ والشجر الثامر : الذي بلغ أو أنّ يُثمر. والمثمر : الذي فيه الثمر. كذا قال ابن دريد (٣). وثمر الرّجل ماله أحسنّ القيام عليه. ويقال في الدعاء : «ثمر الله ماله» أى نماه. والثميره من اللبن حين يُثمر فيصير مثل الجمار الأبيض ؛ وهذا هو القياس. ويقال لعقده السوط ثمره ؛ وذلك تشبيهه.

ومما شدّد عن الباب \* ليله ابن تمير ، وهى الليله القمرء (٤). وما أدرى ما أصله.

ص : ٣٨٨

١- فى الأصل «تمدت فلاناً البناء إذا قطعن ماءه» تحريف ، صوابه فى المجلد وفى اللسان : «وتمدته النساء نرفن ماءه من كثره الجماع ولم يبق فى صلبه ماء».

٢- البيت فى اللسان (زرم) لعدى بن زيد. وفى الأصل : «نزور».

٣- الجمهره (٤١٠٢).

٤- شاهده قوله : وانى لمن عبس وإن قال قائل على رغمهم ما أثمر ابن تمير

الثاء والميم والغين كلمة واحدة لا يُقاس عليها ولا يفرع منها. يقال تَمَعْتُ الثَّوبَ تَمْعًا إِذَا صَبَّغْتَهُ صَبْغًا مُشْبَعًا. قال :

تركتُ بنى الغزِيلِ غيرَ فَخْرٍ

كَأَنَّ لِحَاهُمْ تُمِعَتْ بَوْرَسٍ (١)

وهاهنا كلمة ليست من الباب ، وهي مع ذلك معلومه. قال الكسائى : تَمَعَهُ الْجَبَلُ أَعْلَاهُ ، بالثاء. قال الفراء : والذى سمعتُ أنا نَمَعَهُ (٢)

الثاء الميم والهمزة كلمة واحدة ليست أصلاً ، بل هي فرع لما قبلها. ثَمَأَ لِحَيْتَهُ صَبَّغَهَا. والهمزة كأنها مُبدَلَةٌ من غين. ويقال ثَمَأْتُ الْكَمَّاءَ فِي السَّمْنِ طَرَحْتُهَا. وهذا فيه بعض ما فيه. فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، لأنَّ الْكَمَّاءَ كَأَنَّهَا صُبِغَتْ بِالسَّمْنِ.

الثاء والميم واللام أصلٌ يُقاسُ مَطْرِدًا ، وهو الشئُ يَبْقَى وَيَثْبُتُ ، ويكون ذلك في القليل والكثير. يقال دارُ بنى فلانٍ تَمَلُّ ، أى دار مُقام. والتَّمِيلَةُ : ما بَقِيَ فِي الْكَرْشِ مِنَ الْعَلْفِ. وَكُلُّ بَقِيَةٍ تَمِيلَةٌ. وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَبْقَى ثُمَّ (٣) تَشْرَبُ الْإِبِلُ عَلَى تِلْكَ التَّمِيلَةِ ، وَإِلَّا- فَإِنَّهَا لَا تَحْتَاجُ إِلَى شَرْبٍ ، وَكَيْفَ تَشْرَبُ عَلَى [غَيْرِ (٤)] شَيْءٍ. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : فَلانِ ثِمَالُ بنى فلانٍ ، إِذَا كَانَ مُعْتَمِدَهُمْ. وَهُوَ ذَلِكَ الْقِيَّاسُ ، لِأَنَّهُ يُعَوَّلُ عَلَيْهِ كَمَا تَعَوَّلُ الْإِبِلُ عَلَى تِلْكَ التَّمِيلَةِ. وَقَالَ فِي الثَّمَالِ أَبُو طَالِبٍ فِي ابْنِ أَخِيهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :

ص: ٣٨٩

١- في الأصل : «بنى العذيل» ، وصوابه من المجمل واللسان (نمغ).

٢- أورد في اللسان (نمغ) لغتي الفتح والتحرير في «نمغه الجبل» وقال : «والمعروف عن الفراء الفتح».

٣- في الأصل : «لم».

٤- بمثل هذه الكلمة تستقيم الجملة.

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بوجهه

ثُمَّالِ الْيَتَامَى عِصْمَةً لِلْأَرَامِلِ (١)

وَالثُّمْلَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ (٢). وَالثُّمَالُ : السَّمُّ الْمُنْقَعُ. قَالَ الْهَذَلِيُّ (٣) :

فَعَمَّا قَلِيلٍ سَقَاهَا مَعًا

بِمُرْعَفٍ ذَيْفَانٍ قِشْبٍ ثُمَالٍ

وَالثُّمْلَةُ : بَاقِي الْهِنَاءِ فِي الْإِنَاءِ. قَالَ :

\* كَمَا ثَلَاثٌ فِي الْهِنَاءِ الثُّمْلَةُ (٤) \*

فَالثُّمْلَةُ هَاهُنَا الْخِرْقَةُ الَّتِي يُهْنَأُ بِهَا الْبَعِيرُ. وَإِنَّمَا سَمَّيْتُ بِاسْمِ الْهِنَاءِ عَلَى مَعْنَى الْمَجَاوِرَةِ. وَرَبَّمَا سَمَّيْتُ هَذِهِ مُثْمَلَةً. فَأَمَّا الثُّمْلُ فَإِنَّهُ السُّكْرَانُ ، وَذَلِكَ لِبَقِيَّةِ الشَّرَابِ الَّتِي أَسْكُرَتْهُ وَخَثَّرَتْهُ. قَالَ :

فَقُلْتُ لِلْقَوْمِ فِي دُرْنَا وَقَدْ ثَمَلُوا

شِيمُوا وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّمْلُ (٥)

وَالثُّمَالَةُ : الرَّغْوَةُ. وَأَثْمَلُ اللَّبْنُ : رَغَى. وَهُوَ حُمْلٌ عَلَى الْأَصْلِ ؛ وَإِلَّا فَإِنَّ الثُّمَالَةَ قَلِيلُهُ الْبَقَاءُ. قَالَ :

إِذَا مَسَّ خِرْشَاءُ الثُّمَالَةِ أَنْفَهُ

تَنَى مِشْفَرِيهِ لِلصَّرِيحِ فَأَقْنَعَا (٦)

فَجَعَلَ الرَّغْوَةَ الْخِرْشَاءَ ، وَجَعَلَ اللَّبْنَ الثُّمَالَةَ. وَكُلُّ قَرِيبٍ.

ص: ٣٩٠

١- انظر الخزانة (١ : ٢٥١ - ٢٥٢) حيث الكلام على قصيده البيت. والسيره ١٧٢ جوتنجن والروض الأنف (١ : ١٧٣).

٢- ويقال أيضاً «ثمله» بالتحريك.

٣- هو أميه بن أبي عائد الهذلي ، كما في شرح السكري للهذليين ١٩٤ ومخطوطه الشنقيطي من الهذليين ٨٢.

٤- من رجز لصخر بن عمير ، في اللسان (ثمل).

٥- البيت للأعشى في ديوانه ٤٤ واللسان (ثمل) ومعجم البلدان (درنا). والروايه في جميعها : فقلت للشرب.

٦- البيت لمزرد بن ضرار ، كما في اللسان (خرش ، ثمل).

التاء والنون والياء أصل واحد ، وهو تكرير الشيء مرتين ، أو جعله شيئين متواليين أو متباينين ، وذلك قولك ثنيت الشيء ثنياً. والاثنان في العدد معروفان. والثنى والثنيان الذي يكون بعد السد ، كأنه ثنيه. قال :

تَرَى ثِنَانًا إِذَا مَا جَاءَ بَدَأَهُمْ

وَبَدَأُوهُمْ إِنْ أَتَانَا كَانَ ثُنْيَانًا (١)

ويروى : «ثنياننا إن أتاهم كان يداهم». والثنى : الأمرُ يعادُ مرتين. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «لَا ثِنْيَ فِي الصَّدَقَةِ». يعني لا تؤخذ في السنه مرتين. وقال معن (٢) :

أَفِي جَنْبِ بَكْرٍ قَطَعْتَنِي مَلَامَةً

لَعُمْرِي لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتُهَا ثِنْيًا

وقال النمر بن تولب :

فَإِذَا مَا لَمْ تُصِبْ رَشْدًا

كَانَ بَعْضُ اللَّوْمِ ثُنْيَانًا

ويقال امرأة ثنيت ولدت اثنين ، ولا- يقال ثلث ولا فوق ذلك. والثنايه : جبل من شعير أو صوف. ويحتمل أنه سمي بذلك لأنه يُثْنَى أو يُمكن أن يُثْنَى. قال :

\* [و] الْحَجْرُ الْأَخْشَنُ وَالثَّنَايَه (٣) \*

ص: ٣٩١

١- لأوس بن مغراء ، كما في اللسان (بدأ ، ثنى).  
 ٢- كذا وردت النسبه هنا وفي المجمل. ونسب في اللسان (ثنى) إلى كعب بن زهير ، قال : «وكانت امرأته لامته في بكر نحره». وهذه النسبه هي الصحيحه ، إذ البيت لم يرو في ديوان معن المطبوع في ليبسك ١٩٠٣ ، بل هو في قصيده معروفه لكعب بن زهير في ديوانه مخطوطه دار الكتب. وقبله - وهو مطلع القصيده - : ألا- بكرت عربى توائم من لحا وأقرب بأحلام النساء من الردى  
 ٣- الرجز في اللسان (ثنى). وزياده الواو من المجمل واللسان.

والتُّنْيَا من الجَزُورِ : الرأسُ أو غيرُه إذا استثناءه صاحِبُه.

ومعنى الاستثناء من قياس الباب ، وذلك \* أن ذكره يثنى مرّة في الجملة ومرّة في التفصيل ؛ لأنك إذا قلت : خَرَجَ النَّاسُ ، ففي الناس زيْدٌ وعمْرُو ، فإذا قلت : إلا زيْدًا ، فقد ذكرت به زيْدًا مرّة أخرى ذكراً ظاهراً. ولذلك قال بعض النحويّين : إنّه خرج مما دخل فيه ، فعمل فيه ما عمل عشرون في الدرهم. وهذا كلامٌ صحيحٌ مستقيم.

والمِثْنَاءُ : طَرْفُ الزُّمَامِ فِي الخِشَاشِ ، كَأَنَّهُ ثَانِي الزُّمَامِ. وَالْمِثْنَاهُ : مَا قُرِئَ مِنَ الكِتَابِ وَكُرِّرَ. قَالَ اللهُ تَعَالَى : (وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ المِثْنَانِي) أَرَادَ أَنْ قَرَأَ تَهَا تَثْنِي وَتُكْرَرُ.

## ثنت

الثاء والنون والهاء كلمة واحدة. ثنّت اللحمُ تعيَّرتُ رائحته وقد يقولون ثنن (١). قال :

\* وَثَنَت لِثَاتُهُ دِرْحَاهِي (٢)

\* **باب الثاء والهاء وما ينثهما**

## ثهل

الثاء والهاء واللام كلمة واحدة وهو جبل يقال له ثهلان ، وهو مشهور. وقد قالوا - وما أحسبه صحيحاً - إنَّ الثَّهَلَ الانبساطُ على وجه الأرض.

ص : ٣٩٢

١- ويقولون أيضاً «ثنت» بتقديم النون.

٢- الدرعاية : فعلاية من درح ، والدرعاية الكثير اللحم لقصير السمين الضخم البطن ، اللثيم الحلقة. وأنشد نظيره في اللسان (ثتن) : وثنن أثنانه تشبايه وقال : «تبايه ، أى يأبى كل شىء».

ثوى

الثاء والواو والياء كلمه واحده صحيحه تدلُّ على الإقامه. يقال ثوى يثوى ، فهو ثاوي. وقال :

أَذْنَتْنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ

رَبِّ ثَاوٍ يُمَلِّ مِنْهُ الثَّوَاءِ (١)

ويقال أثنوى أيضاً. قال :

أَثْوَى وَقَصَرَ لَيْلَهُ لِيُرْوَدَا

فَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةَ مَوْعِدَا (٢)

والتَّوْيَّهَ والتَّيَّهَ : مأوى الغنم. والتَّوْيَّهَ : مكان (٣). وأمُّ مَثْوَى الرَّجُلِ : صاحبه منزله. والقياس كله واحد. والتَّيَّهَ أيضاً : حجارة تُرْفَعُ للزَّاعِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا لَيْلًا ، تكونُ علماً له.

ثوب

الثاء والواو والياء قياسٌ صحيحٌ من أصلٍ واحدٍ ، وهو العَوْدُ والرُّجُوعُ. يقال ثاب يثوب إذا رجع. والمَثَابَةُ : المكان يثوب إليه النَّاسُ. قال الله تعالى : (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَاً) قال أهل التفسير. مثابه : يثوبون إليه لا يقضون منه وطراً أبداً. والمَثَابَةُ : مَقَامُ الْمُسْتَقَى عَلَى فَمِ الْبِئْرِ. وهو مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ يَثُوبُ إِلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ مَثَابَاتُ. قال :

ص: ٣٩٣

١- البيت مطلع معلقه الحارث بن حلزه اليشكري.

٢- مطلع قصيده للأعشى في ديوانه ١٥٠ واللسان (ثوى ، خلف) وسيأتي في (خلف). وفي الديوان : ليله ... ومضى.

٣- هو بقرب الكوفه. يقال بضم الثاء وفتح الواو ، ويفتح الثاء وكسر الواو.



وَمَا لَمَثَابَاتِ الْعُرُوشِ بَقِيَّتُهُ

إِذَا اسْتُلَّ مِنْ تَحْتِ الْعُرُوشِ الدَّعَائِمُ (١)

وقال قوم : المَثَابَةُ العدد الكبير. فَإِنْ كَانَ صَحِيحاً فَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، لِأَنَّهُمُ الْفَتْهُةُ الَّتِي يُثَابُ إِلَيْهَا. وَيُقَالُ ثَابَ الْحَوْضُ ، إِذَا امْتَلَأَ. قَالَ :

\* إِنْ لَمْ يَثْبُ حَوْضُكَ قَبْلَ الرَّيِّ \* (٢)

وهكذا كأنه خلا ثم تاب إليه الماء ، أو عاد ممتلئاً بعد أن خلا. وَالثَّوَابُ مِنَ الْأَجْرِ وَالْجِزَاءِ أَمْرٌ يُثَابُ إِلَيْهِ. وَيُقَالُ إِنَّ الْمَثَابَةَ حِبَالُهُ الصَّائِدِ ، فَإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحاً فَلَأَنَّهُ مَثَابَةُ الصَّيْدِ ، عَلَى مَعْنَى الْإِسْتِعَارَةِ وَالتَّشْبِيهِ. قَالَ الرَّاجِزُ :

مَتَى مَتَى تُطَلِّعُ الْمَثَابَا

لَعَلَّ شَيْخاً مُهْتَرَأً مُصَابَا (٣)

يعنى بِالشَّيْخِ الوَعْلَ يَصِيدُهُ. وَيُقَالُ إِنَّ الثَّوَابَ الْعَسَلُ ؛ وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، لِأَنَّ النَّحْلَ يَثُوبُ إِلَيْهِ. قَالَ :

فَهُوَ أَحْلَى الثَّوَابِ إِذَا

ذُقْتُ فَاهَا وَبَارِي النَّسَمِ (٤)

قالوا : وَالوَاحِدُ ثَوَابُهُ وَثَوَابٌ : اسْمٌ رَجُلٍ كَانَ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الطَّوَاعِيَةِ ، فَيُقَالُ : «أَطْوَعُ مِنْ ثَوَابٍ». قَالَ :

ص : ٣٩٤

١- البيت للقطامي في ديوانه ٤٨ واللسان (ثوب) وسيأتي في (عرش). وقبله : فأصبح قومي قد تعقد منهم رجل الموالى والمطيب

الراجم

٢- في وصف إبل ، كما في المجمل. وفي الأصل : «الرأى» ، صوابه في المجمل.

٣- وكذا جاء إنشادهما في المجمل واللسان (ثوب). وفي الأصل : «حتى متى» صوابه فيهما. وأنشده في اللسان (شيخ) بروايه :

حتى متى تطلع الثنايا

٤- في المجمل : ذقت طاها وحق باري؟ وتقرأ بالتقييد.

وكنت الدهر لست أطيع أنثى

فصرت اليوم أطوع من ثواب (١)

والثوب الملبوس محتمل أن يكون من هذا القياس ؛ لأنه يُلبس ثم يُلبس ويثاب إليه. وربما عبّروا عن النفس بالثوب ، فيقال هو طاهر الثياب.

## ثور

الثاء والواو والراء أصلان قد يمكن الجمع بينهما بأدنى نظير. فالأول انبعثُ الشيء، والثاني جنس من الحيوان.

فالأول قولهم : ثار الشيء يثور ثوراً وثُوراً وثُوراً. وثارَت الحَصِيْبَةُ تثور. وثاورَ فلانٌ فلاناً ، إذا واثبه ، كأنَّ كلَّ واحدٍ منهما ثار إلى صاحبه. وثُورَ فلانٌ على فلانٍ شراً ، إذا أظهره. ومحتملٌ أن يكون الثور فيمن يقول إنه الطُّحلب من هذا ، لأنه شيء قد تار على مَتْنِ الماء.

والثاني الثور من الثيران ، وجمع على \* الأثوار أيضاً. فأما قولهم للسيد ثورٌ فهو على معنى التشبيه إن كانت العرب تستعمله. على أني لم أر به روايةً صحيحة. فأما قول القائل (٢) :

إني وقتلي سليكا ثم أعقله

كالثور يضرب لما عافت البقر

فقال قومٌ : هو الثور بعينه ، لأنهم يقولون إنَّ الجنى يركب ظهر الثور فيمتنع البقر من الشرب. وهو من قوله :

ص: ٣٩٥

١- البيت للأخنس بن شهاب ، كما في اللسان (ثوب) وقد جاء فيه محرفاً بلفظ «الأخفش». والأخنس بن شهاب من شعراء المفضلين.

٢- هو أنس بن مدرك ، كما في الحيوان (١ : ١٨).

وما ذنبه أن عافت الماء باقر

وما إن تعاف الماء إلا ليضربا (١)

وقال قوم : هو الطُّخْلِب. وقد ذكرناه. وثور : جبَل. وثور : قومٌ من العرب وهذا على التَّشْبِيه. فأما الثَّور فالفقعه من الأقط. وجائز أن يكون من (٢) ...

## ثول

الثاء والواو واللام كلمه واحده تدلُّ على الاضطراب ، وإليها يرجع الفروع. فالثَّوْلُ داءٌ يصيب الشاة فتسترخي أعضاؤها ، وقد يكون في المذكوران أيضاً ، يقال تيسٌ أثولٌ، وربما قالوا للأحمق البطيء الخير أثولٌ ؛ وهو من الاضطراب. والثول الجماعه من النحل من هذا ، لأنه إذا تجمَّع اضطرب فتردد (٣) بعضه على بعض. ويقال تتول القوم على فلان تنؤلاً ، إذا تجمَّعوا عليه.

## ثوم

الثاء والواو والميم كلمه واحده ، وهى الثومه من النبات. وربما سموا قبيعه السيف ثومه. وليس ذلك بأصل.

## ثوخ

الثاء والواو والخاء ليس أصلاً ؛ لأن قولهم ثاغت الإصبع إنما هى مبدله من ساغت ؛ وربما قالوا بالثاء : تاغت. والأصل فى ذلك كله الواو قال أبو ذؤيب :

\* فهى تتوخ فيها الإصبع (٤) \*

ص : ٣٩٦

١- البيت للأعشى ، كما سبق فى حواشى (بقر).

٢- كذا وردت هذه العبارة مبتوره.

٣- فى الأصل : «فترد».

٤- ديوان أبى ذؤيب ١٦ والمفضليات (٢ : ٢٢١). والبيت بتمامه : قصر الصبوح لها فشرح لحمها بالنى فهى تتوخ فيها الإصبع

ثيل

التاء والياء واللام كلمة واحدة ، وهى الثَّيْلُ ، وهو وعاء قضيب البعير. والثَّيْلُ : نبات يشبك بعضه بعضاً. واشتقاقه واشتقاق الكلمه التى قبله واحد. وما أُبْعِدُ أَنْ تكون هذه الياء منقلبه عن واو ، تكون من قولهم تَثَوَّلُوا عليه ، إذا تَجَمَّعُوا.

باب التاء والهمزه وما يثلثهما

إشارة

(٢)

ثأر

التاء والهمزه والراء أصل واحد ، وهو الذَّخْلُ المطلوب. يقال ثَأرْتُ فلاناً بفلانٍ ، إذا قَتَلْت قاتله. قال قيس بنُ الخَطِيمِ :

ثَأرْتُ عَدِيًّا والخَطِيمِ فلم أُضِعْ

وصيَّهَ أشياخٍ جُعِلَتْ إزاءها (١)

ويقال «هو الثَّارُ المُنِيم» ، أى الذى إذا أدرك صاحبه نام. ويقال فى الافتعال منه اَثَّارْتُ. قال لبيد :

والنَّيْبُ إِنْ تَعَرُّ مَنِي رِمَّةً خَلَقًا

بعد الممات فإني كنتُ اَثَّارُ (٢)

ص: ٣٩٧

١- اللسان (٥ : ١٦٦ - ١١ : ٣٧٦) وديوان لبيد ٤٦ فينا ١٨٨٠. قال الطوسى : «قال الأصمعى : «والإبل تولع بتقمم العظام الباليه وأكلها. فقوله إن تعرمنى ، يقول : النيب إن تلم بقبرى فتأكل عظامى فقد كنت أثار منها وأنا حى ، أى أقتلها وأنحرها». وفى اللسان : «الإبل إذا لم تجد حمضاً ارتمت عظام الموتى وعظام الإبل ، تحمض بها». و «أثر» بالتاء المثناه إحدى روايتى البيت ، وهى تطابق روايه الديوان. وفى اللسان والجمهره (٤ : ٨٨) «أثر» بالمثلثه ، وهما وجهان جائزان فى إدغام ما قبل تاء افتعاله تاء ، كما يجوز وجه ثالث ، وهو بقاء تاء الافتعال على حالها ، تقول «اَثَّارُ».

٢- البيت فى ديوان قيس بن الخطيم ص ٢ بروايه : ولايه أشياخ.

فأما قولهم استتار فلان فلاناً إذا استغاثه ، فهو من هذا ؛ لأنه كأنه دعاه إلى طلب الثأر. قال :

إذا جاءهم مُسْتَنْتِرٌ كَانَ نَصْرُهُ

دعَاءٌ أَلَا طَيْرُوا بِكُلِّ وَأَى نَهْدٍ (١)

والتُّورَةُ : الثَّأْرُ أَيضاً. قال :

\* بنى عامرٌ هل كنتُ فى تُورَتِي نِكْسَا (٢) \*

### تأط

الثاء والهمزة والطاء كلمة واحدة ليست أصلاً. فالتأطه الحماة ، والجمع تأط. وينشدون :

\* فى عَيْنِ ذِي حُلْبٍ وَتَأْطِ حَرَمِدٍ (٣) \*

وإنما قلنا ليست أصلاً لأنهم يقولونها بالبدال (٤) ، فكانها من باب الإبدال.

### تأد

الثاء والهمزة والذال كلمة واحدة يشتق منها ، وهى التدى. وما أشبهه. فالتأد التدى. والتئد التدى اللين. وقد تئد المكان تئأد. قال :

هل سَوَيْدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ

تئدَتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فَانْتَجَعَ (٥)

فأما التأداء على فعلاء وفعلاء فهى الأمه ، وهى قياس الباب ، ومعناها

ص : ٣٩٨

١- البيت فى اللسان (٥ : ١٦٦).

٢- صدره كما فى اللسان (تأر) : شفيت به نفسى وأدركت؟

٣- نسبه ابن فارس فى ماده (أوب) إلى أميه بن أبى الصلت. وهو فى ديوانه ٢٦. وصدره : فرأى مغيب الشمس عند؟ وانظر حواشى ص ١٥٤.

٤- فى القاموس أن «التأد» بالتحريك ويسكن : المكان غير الموافق.

٥- البيت آخر قصيده لسويد بن أبى كاهل الإشكرى فى المفضليات (١ : ١٨٨ - ٢٠٠).

واحد. وقيل لعمر بن الخطاب : «ما كنت فيها باین تآداء». وربما قلبوه فقالوا : دآآاء. وأنشدوا :

وما كُنَّا بنى تآداء لَمَّا

شَفِينَا بِالْأَسِنَّةِ كُلِّ وَتَرٍ (١)

## ثأى

الثاء والهمزة والياء كلمة واحدة تدلُّ على فسادٍ وخزم. فالثأى على مثال الثعى الخزم ؛ يقال : أثأت الخارزه الخرز\* تُثييه إذا خرمته. ويقال أثأيت فى القوم إثأء جرحت فىهم (٢). قال :

يا لك من عيثٍ ومن إثأءٍ

يُعقب بالقتلِ وبالسبأِ (٣)

## باب الثاء والباء وما يتلثهما

## ثبت

الثاء والباء والتاء كلمة واحدة ، وهى دواؤم الشىء. يقال : ثبَّت ثباتاً وثبوتاً. ورجل ثبَّت وثبت. قال طرفة فى الثبيت :

فالهبيت لا فؤاد له

والثبيت ثبته فهمة (٤)

## ثبج

الثاء والباء والجيم كلمة واحدة تتفرع منها كلمٌ ، وهى مُعظَمُ الشىءِ ووسيطه. قال ابن دريد : ثبج كل شىء وسطه. ورجل أثنج وامرأة

ص : ٣٩٩

١- للكيميت ، كما فى اللسان (تأد). ويروى : حتى شفيينا.

٢- فى الأصل والمجمل : «خرجت فىهم» ، صوابه من اللسان والجمهره (٢ : ٢٧٣).

٣- اللييت فى المجمل واللسان والجمهره.

٤- وهذه أيضاً روايه الديوان ١٩ وما سيأتى فى (هبت). ويروى : قلبه قيمه كما فى شرح الديوان واللسان (ثبت ، هبت).

تَبَجَاء ، إذا كان عَظِيمَ الجوفِ . وَتَبَّحَ الرَّجُلُ ، إذا أَقْعَى على أطرافِ قَدَمَيْهِ كأنه يَسْتَنْجِي وَتَرَأً (١) . قال الراجز :

إذا الكُماهُ جَتُّوا على الرُّكْبِ

تَبَّجْتُ يا عَمْرُو تُبْوجَ الْمُحْتَطَبِ (٢)

وهذا إنما يُقال لأنه يُبْرِزُ تَبَّجَهُ . وجمع التَّبَّحِ أَتْبَاحٌ وَتُبْوجٌ ، وقومٌ تُبَّجُ جمعُ أَتْبَجَ . وَتَبَّحَ الرَّجُلُ بالعِصَا إذا جَعَلَهَا على ظَهْرِهِ وَجَعَلَ يَدَيْهِ من ورائِها . وَتَبَّحَ الرَّمْلُ مُعْظَمُهُ ، وكذلك تَبَّحَ البَحْرُ .

فأما قولهم تَبَّحَ الكلامُ تَبَّيحاً فهو أن لا يَأْتِي به على وَجْهِهِ . وأصله من الباب ، لأنه كأنه يَجْمَعُهُ جَمْعاً فَيَأْتِي به مَجْتَمِعاً غيرَ مَلْخُصٍّ ولا مَفْصَّلٍ .

## نبر

الثاء والباء والراء أصولٌ ثلاثه : الأول السهوله ، والثاني الهلاك ، والثالث المواظبه على الشئ .

فالأرض السَّهْلَه هي التَّبْرَه . فأما تَبْرُهُ فموضعٌ معروف . قال الراجز :

نَجَّيْتُ نَفْسِي وَتَرَكَتْ حَزْرَه

نِعْمَ الفَتَى غادرتُه بَتْبَرَه

\* لن يُسَلِّمَ الحُرُّ الكَرِيمُ بِكَرَهٍ \* (٣)

قال ابنُ دُرَيْدٍ : وَالتَّبْرَةُ ترابٌ شبيهة بالتُّورَه إذا بلغ عِرْقُ النَّخْلِ إليه وقف ، فيقولون : بلغت النخلة تَبْرَةً من الأرض .

ص : ٤٠٠

---

١- هذا يطابق ما في الجمهره (٢ : ١٩٩) وزاد في الجمهره : «يقال استنجيت من هذه الشجره غصناً إذا أخذته منها ، ومن متن البعير وتراً . وكل شئ أخذته من شئ فقد استنجيته منه» .

٢- البيتان في الجمهره واللسان (تبيح) .

٣- الرجز لعتيه بن الحارث بن شهاب ، وكان قد فرعن ابنه يوم ثبره ، قتلته بنو تغلب فقال ما قال . انظر الجمهره (١ : ٢٠٠) ومعجم البلدان (ثبره) . قال ابن دريد : «حزره ابنه . وكان بكره» . ورواه في اللسان عن ابن دريد : «بشبره» وقال : «إنما أراد بشبره فزاد راء ثانيه للوزن» . وهو نقل غريب .

وَتَبِيرٌ : جبل معروف. وَمَثْبِرٌ النَّاقَه : الموضع الذى تطرح فيه ولدها. وَتَبْرَ الْبَحْرُ جَزَرَ ، وذلك يُبْدَى عن مكان لِيِّنٍ سَهْلٍ .

وأما الهلاكُ فَالْتُّبُورُ ، ورجل مشبور هالك. وفى كتاب الله تعالى : (دَعُوا هُنَالِكَ تَبُورًا).

وأما الثالث فيقال ثَابَرْتُ على الشئ ، أى وَاظَبْتُ . وذكر ابن دريدٍ : ثَابَرْتُ (١) الرَّجَالَ فى الحرب إذا تَوَاتَبَتْ . وهو من هذا الباب الأخير

## نبن

النَّاءُ والبَاءُ والنون أصلٌ واحد ، وهو وعاء من الأوعيه. قالوا : النَّبْنُ اتُّخِذَ حُجْرَةً فى إزارك ، تجعل فيها ما اجْتَنَيْتَهُ من رُطْبٍ وغيره. وفى الحديث : «فَلْيَأْكُلْ وَلَا يَتَّخِذْ بُنَانًا» .

وقال ابن دريد قياساً ما أحسبه إلّا مصنوعاً ، قال : المَثْبَنُ : كيسٌ تتخذ فيه المرأه المرآه وأداتها. وزعم أنها لغه يمانية (٢).

## نبي

النَّاءُ والبَاءُ والياء أصلٌ واحد ، وهو الدَّوام على الشئ . قاله الخليل. وقال أيضا : النَّبِيَّةُ الدَّوام على الشئ ، والنَّبِيَّةُ النَّاء على الإنسان فى حياته. وأنشَدَ لبيد :

يُنْبِي ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ

أَلَا انْعَمَ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَاشْرَبِ (٣)

ص : ٤٠١

١- فى الأصل : «ثابرت» ، صوابه من الجمهره (١ : ٢٠٠) واللسان (ثير).

٢- انظر الجمهره (١ : ٢٠٤).

٣- ديوان لبيد ٣٥ فينا سنه ١٨٨٠ واللسان (ثبا).



فهذا أصلٌ صحيح. وأما الثُّبَةُ فالعُصْبَةُ من الفُرسان ، يَكُونُونَ ثُبَةً ، والجمع ثُبَاتٌ وَثُبُونَ. قال عمرو :

فأما يَوْمَ خَشَيْتِنَا عَلَيْهِمْ

فَتُصْبِحُ خَيْلَنَا عُصْبًا ثُبِينًا (١)

قال الخليل : والثُّبَةُ أيضا ثُبَةُ الحوض ، وهو وَسَطُهُ الذي يثوب [إليه الماء (٢)] وهذا تعليلٌ من الخليل للمسألة ، وهو يدلُّ على أَنَّ الساقط من الثُّبَةِ واوُّ قبل الباء ؛ لِأَنَّهُ زعم أَنَّهُ من يثوب. وقال بعد ذلك : أما العامَّة فإنهم يصغِّرونها على ثُبِيَّة ، يَتَّبَعُونَ اللَّفْظَ. والذين يقولون ثُوبِيَّة في تصغير ثُبَةِ الحوض ، فإنهم لزموا القياسَ فردُّوا إليها النقصان في موضعه ، كما قالوا في تصغير رُويَّة رُويَّة (٣) لأنها من رُوات. والذي عندي أَنَّ الأصلَ في ثبهِ الحوض وَثْبُهُ الخيل واحدٌ ، لا- فرق بينهما. والتصغير فيهما ثُبِيَّة ، وقياسه ما بدأنا به الباب في ذكر التثبيهِ ، وهو من ثُبِيَّ على الشئِ إذا دام. وأما اشتقاقه الرُّويَّة (٤) وأنها من رُوات ففيه نظر.

ص: ٤٠٢

- 
- ١- هذه الرواية تطابق رواية الزوزنى في المعلقات. وكلمه «عليهم» ساقطه من الأصل وروايه التبريزى : فأما يوم خشيتنا عليهم فتصبح غلوه متلبها وأما يوم لا نخشى عليهم فتصبح في مجالسا تبينا
  - ٢- التكمله من المجمل واللسان.
  - ٣- في الأصل : «ربه رؤبه». وانظر اللسان (١٩ : ٦٨).
  - ٤- في الأصل : «الريه». وانظر التبيهِ السابق.

التاء والتاء والنون ليس أصلاً. يقولون: تَنَّى اللحم: أُنْتِنَ، وَتَنَّتْ لَيْثُهُ: اسْتَرْخَتْ وَأُنْتِنْتَ. قال:

\* وَلَيْثُهُ قَدْ تَنَّتْ مُشْخَمَهُ (١) \*

وإنما قلنا ليس أصلاً لأنهم يقولون مرةً تَنَّتْ، ومرةً تَنَّتْ.

### باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله تاء

(الثَّفْرُوقُ): قَمِيعُ التَّمْرِهِ. وهذا منحوطٌ من الثَّفْرِ وهو المؤخَّر، ومن فَرَّقَ؛ لأنه شَيْءٌ في مؤخَّرِ التمره يفارقها. وهذا احتمالٌ ليس بالبعيد.

(الثَّغْلَبُ): مَخْرَجُ المَاءِ مِنَ الجَرِينِ (٢). فهذا مأخوذٌ من ثَعْبٍ، اللام فيه زائده. فأَمَّا ثَعْلَبُ الرُّمَحِ فهو منحوطٌ من الثَّغْبِ ومن العَلْبِ. وهو في خِلْقَتِهِ يشبه المَثْعَبَ، وهو معلوبٌ، وقد فسر العَلْبُ في بابه. ووجهٌ آخر أن يكون من العَلْبِ ومن الثَّلْبِ (٣)، وهو الرُّمَحُ الخَوَّارُ، وذلك الطَّرْفُ دَقِيقٌ فهو ثَلْبٌ.

ومن ذلك (الثَّرْمَطَةُ (٤)) وهي اللَّثْقُ والطَّيْنُ. وهذا منحوطٌ من كلمتين

ص: ٤٠٣

١- مشخمه: منتنه. وقبل البيت، كما في اللسان (شخم، تنن): لما رأته أنيابه؟

٢- في المجمع. «من جرِين التمر».

٣- في الأصل: «في العلب وفي الثلب».

٤- الثرمطه، بضم التاء والميم، وكعلبطه.

من الثَّرَطِ والرَّمَطِ ، وهما اللَّطَخُ. يقال ثُرِطَ فلانٌ إذا لَطَخَ بَعَيْبٍ. وكذلك رَمَطَ.

ومن ذلك (اثْبَجَرَ) القومُ في أمرهم ، إذا شكوا فيه وتردَّدوا من فَزَعٍ (١) ودُعْرٍ. وهذا منحوتٌ من الثَّبِجِ والثَّجْرِهِ. وذلك أنهم يَتَرادُّونَ ويتجمَّعون. وقد مضى تفسيرُ الكلمتين.

تم كتاب التاء

ص: ٤٠٤

---

١- في الأصل : «من فزعه».

جحج

في المضاعف. الجيم والحاء يدلُّ على عِظَم الشيء ، يقال للسيِّد من الرِّجال الجَحْجَاح ، والجمع جَحَاجِحُ وجَحَاجِحَةٌ. قال أمية :

ماذا بَيِّدِرُ فَالْعَقْرُ

قل من مَرَازِبِهِ جَحَاجِحُ (١)

ومن هذا الباب أُجِجَّت الأنثى إذا حَمَلت وأقْرَبت ، وذلك حين يعْظُم بَطْنُهَا لِكِبَرِ وَاَمْدِهَا فِيهِ. والجمع مَجَاجِحُ (٢). وفي الحديث : «أَنَّهُ مَرَّ بِأَمْرَأَةٍ مُجِجٍ». هذا الذى ذَكَرَهُ الخليل. وزاد ابنُ دريدٍ بَعْضَ ما فِيهِ نَظْرٌ ، قال : جَحَّ الشَّيْءُ إِذَا سَحَبَهُ (٣) ، ثم اعتذر فقال : «لغته يمانيه». والجُجُّ (٤) : صغار البَطِيخِ.

جج

الجيم والحاء. ذكر الخليلُ أَصْلَيْنِ : أَحدهما التَحَوُّلُ والتَنَحِّي ، وَالآخَرُ الصِّيَاحُ.

فأما الأولُ فقولهم جَجَّ الرَّجُلُ يَجِجُ جَجًّا ، وهو التَحَوُّلُ من مَكَانٍ إِلَى

ص : ٤٠٥

- ١- من قصيده عدتها ٣١ بيتاً رواها ابن هشام فى السيره ٥٣١ - ٥٣٢. وقال : «تركنا منها بيتين نال فيهما من أصحاب رسول الله». والبيت فى المجلد واللسان (جحج) بدون نسبه.
- ٢- ذكر هذا المعنى فى القاموس ، ولم يذكر فى اللسان.
- ٣- فى الأصل : «سجه» ، صوابه من الجمهوره (١ : ٤٨).
- ٤- لم يذكر فى اللسان ، ولم يضبط فى القاموس. وضبط فى الجمهوره بالضم ضبط قلم.

مكان. قال : وفى الحديث : «أنه كان إذا صَلَّى جَخَّ». أى تحوَّلَ من مكان إلى مكان.

قال : والأصل الثانى الجَخَجَخَه ، وهو الصَّياح والنِّداء. ويقولون :

\* إن سَرَكَ العِزُّ فَجَخَجِخُ فى جَشَم (١) \*

يقول : صَخَّ ونادٍ فيهم. ويمكن أن يقول أيضاً : وتحوَّل إليهم. وزاد ابنُ دريد : جَخَّ بِرِجْلِهِ إذا نَسَفَ بها التُّراب. وَجَخَّ ببوله إذا رَغَى به. وهذا إن صَخَّ فالكلمة الأولى من الأصل الأول ، لأنه إذا نَسَفَ الترابَ فقد حوَّله من مكانٍ إلى مكان. والكلمة الثانية من الأصل الثانى ؛ لأنه إذا رَغَى فلا بد من أن يكون عند ذلك صَوْت. وقال : الجخجخه صوت تكسُّر الماء (٢) ، وهو من ذلك أيضاً. فأما قوله (٣) جَخَجَخْتُ الرَّجَلَ إذا صرَعْتَه ، فليس يبعُد قياسه من الأصل الأوَّل الذى ذكرناه عن الخليل.

## جدد

الجيم والبدال أصولٌ ثلاثه : الأوَّل العظمه ، والثانى الحظ ، والثالث القَطْع.

فالأوَّل العظمه ، قال الله جلَّ ثناؤه إخباراً عمَّن قال : (وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا). ويقال جَدَّ الرَّجُلُ فى عيني أى عَظُم. قال أنسُ بنُ مالكٍ : «كان الرجلُ إذا قرأ سورةَ البقره وآلِ عِمْرَانَ جَدَّ فينا». أى عَظُم فى صُدورنا.

ص : ٤٠٦

١- للأغلب العجلى ، كما فى اللسان (جخخ).

٢- فى الجمهره (١ : ١٣٣) «صوت تكسر جرى الماء». وفى اللسان : «صوت تكثير الماء».

٣- المراد قول القائل ، وإلا فإن ابن دريد لم يذكر هذه الكلمه.

والثانى : الْغِنَى وَالْحِظُّ ، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فى دعائه «لَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ». يريد لا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى مِنْكَ غِنَاهُ ، إِنَّمَا يَنْفَعُهُ الْعَمَلُ بِطَاعَتِكَ. وفلان أَجْدٌ من فلانٍ وَأَحْظٌ منه بمعْنَى.

والثالث : يقال جَدَدَتِ الشَّيْءَ جَدًّا ، وهو مجدودٌ وَجَدِيدٌ ، أى مقطوع. قال :

أَبَى حُبِّى سُلَيْمَى أَنْ يَبِيدَا

وَأَمْسَى حُبُّهَا خَلَقًا جَدِيدًا (١)

وليس ببعيدٍ أَنْ يَكُونَ الْجَدُّ فى الأَمْرِ والمبالغة فيه من هذا ؛ لِأَنَّهُ يَضْرِبُهُ ضَرْبَهُ وَيَعْزِمُهُ عَزِيمَهُ. ومن هذا قولك : أَجَدَّكَ تَفْعَلُ كَذَا ، أى أَجَدًّا مِنْكَ ، أَصْرِيمَةً مِنْكَ ، أَعْزِيمَةً مِنْكَ. قال الأَعشى :

أَجَدَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ

نَبِيِّ الْإِلَهِ حِينَ أَوْصَى وَأَشْهَدَا (٢)

وقال :

أَجَدَّكَ لَمْ تَغْتَمِضْ لَيْلَةً

فَتَرَقَدَهَا مَعَ رُقَادِهَا (٣)

وَالْجَدُّ الْبِئْرُ من هذا الباب ، والقياس واحد ، لكنها بضم الجيم. قال الأَعشى فيه :

مَا جَعَلَ الْجَدُّ الظَّنُّونَ الَّذِي

جُنَّبَ صَوْبَ اللَّجْبِ الْمَاطِرِ (٤)

وَالْبِئْرُ تُقَطَّعُ لَهَا الْأَرْضُ قَطْعًا.

ومن هذا الباب الْجَدُّ جَدًّا : الْأَرْضُ الْمَسْتَوِيَّة. قال :

ص: ٤٠٧

١- البيت لوليد بن يزيد ، كما فى الأضداد لابن الأنبارى ٣٠٨. وقد جاء فى المجمل واللسان (جدد) بدون نسبه.

٢- ديوان الأَعشى ١٠٣.

٣- ديوان الأَعشى ٥٠. والبيت مطلع قصيده.

٤- ديوان الأَعشى ١٠٥ واللسان (٤ : ٨٠ - ١٧ : ١٤٦) وسيأتى فى (ظن). وروايه الديوان يجعل « و «الزاهر» بدل «الماطر».

يَفِيضُ عَلَى الْمَرْءِ أَرْدَانُهَا

كَفَيْضِ الْأَيْبِيِّ عَلَى الْجَدِّدِ (١)

وَالجَدُّدُ مِثْلُ الْجَدِّدِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: «مَنْ سَلَكَ الْجَدَّ أَمِنَ الْعِثَارَ». وَيَقُولُونَ: «رُوَيْدٌ يَغْلُونُ الْجَدَّ (٢)». وَيَقَالُ أَجَدُّ الْقَوْمِ إِذَا صَارُوا فِي الْجَدِّدِ. وَالْجَدِيدُ: وَجْهُ الْأَرْضِ. قَالَ:

\* إِلَّا جَدِيدَ الْأَرْضِ أَوْ ظَهَرَ الْيَدِ (٣) \*

وَالْجَدَّةُ مِنْ هَذَا أَيْضاً ، وَكُلُّ جُدَّةٍ طَرِيقُهُ. وَالْجُدَّةُ الْخُطَّةُ تَكُونُ عَلَى ظَهْرِ الْحِمَارِ.

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْجَدَاءُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا ، كَأَنَّ الْمَاءَ جُدَّ عَنْهَا ، أَيْ قَطَعَ. وَمِنْهُ الْجُدُودُ وَالْجَدَاءُ مِنَ الضَّانِّ ، وَهِيَ الَّتِي جَفَّ لَبْنُهَا وَيَبَسَ ضَرْعُهَا.

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْجِدَادُ وَالْجَدَادُ ، وَهُوَ صَيْرَامُ النَّخْلِ. وَجَادَّةُ الطَّرِيقِ سَوَائُهُ ، كَأَنَّهُ قَدْ قُطِعَ عَنْ غَيْرِهِ ، وَلِأَنَّهُ أَيْضاً يُسَلِّكُ وَيُجَدُّ. وَمِنْهُ الْجُدَّةُ. وَجَانِبُ كُلِّ شَيْءٍ جُدَّةٌ ، نَحْوُ جُدَّةِ الْمَزَادَةِ (٤) ، وَذَلِكَ هُوَ مَكَانُ الْقَطْعِ مِنْ أَطْرَافِهَا. فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْشَى:

أَضَاءَ مِظَلَّتِهِ بِالسَّرَا

جِ وَاللَّيْلُ غَامِرٌ جُدَادِهَا (٥)

فَيُقَالُ إِنَّهَا بِالنَّبْطِيَّةِ ، وَهِيَ الْخِيُوطُ الَّتِي تُعْقَدُ بِالْحَيْمَةِ. وَمَا هَذَا عِنْدِي بِشَيْءٍ ،

ص: ٤٠٨

١- نسبه في المجمع إلى امرئ القيس ، وليس في ديوانه. وعجز البيت في اللسان (٤ : ٨٠).

٢- ويروى: «يعدون الخبر». أمثال الميداني (١ : ٢٦٤). والمثل لقيس بن زهير ، كما في أمثال الميداني (٢ : ٥٢).

٣- قبله كما في اللسان (٤ : ٧٩) : حتى إذا ما خر لم يوصد.

٤- الذي في اللسان (٤ : ٧٩) : «وجد كل شيء جانبه».

٥- ديوان الأعشى ٥٢ والمعرب للجواليقي ٩٥.

بل هي عربيته صحيحه ، وهي من الجَدُّ وهو القَطْع ؛ وذلك أَنَّهَا تُقَطَّعُ قِطْعاً عَلَى اسْتِوَاءِ .

وقولهم ثوبٌ جديد ، وهو من هذا ، كأنَّ ناسِجَه قَطَّعَه الآن . هذا هو الأصل ، ثم سُمِّي كُلُّ شَيْءٍ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ الأَيَّامُ جَدِيداً ؛ ولذلك يَسْمَى اللَّيْلُ والنَّهَارُ الجَدِيدَيْنِ والأَجْدَيْنِ ؛ لأنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِذَا جَاءَ فَهُوَ جَدِيدٌ . والأصلُ فِي الجَدِّه مَا قَلَنَاهُ . وَأَمَّا قَوْلُ الطَّرِمَاحِ :

تَجْتَنِي ثَامِرَ جُدَادِهِ

مِنْ فُرَادَى بَرَمٍ أَوْ تُوَأْمٍ (١)

فيقال إنَّ الجُدَادَ صِغارَ الشَّجَرِ ، وَهُوَ عِنْدِي كَذَا عَلَى مَعْنَى التَّشْبِيهِ بِجُدَادِ الخِيَمَةِ ، وَهِيَ الخِيُوطُ ، وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ .

## جذذ

الجِيمُ وَالدَّالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، إِمَّا كَسْرٌ وَإِمَّا قَطْعٌ . يُقَالُ جَذَذْتُ الشَّيْءَ كَسَرْتُهُ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : (فَجَعَلَهُمْ جُذَادًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ) أَيْ كَسَّرَهُمْ . وَجَذَذْتُهُ قَطَّعْتُهُ ، [وَمِنْهُ] قَوْلُهُ تَعَالَى : (عَطَاءٌ غَيْرٌ مَحْذُودٍ) أَيْ غَيْرُ مَقْطُوعٍ . وَيُقَالُ مَا عَلَيْهِ جُذْدَةٌ (٢) ، أَيْ شَيْءٌ يَسْتُرُهُ مِنْ ثِيَابٍ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ خِرْقَةً وَمَا أَشْبَهَهَا .

[و] مِنَ البَابِ الجَذِيدَةِ ، وَهِيَ الحَبُّ يُجَذُّ وَيُجَعَلُ سَوِيْقًا . وَيُقَالُ لِحِجَارِهِ الذَّهَبِ جُدَادٌ ، لِأَنَّهَا تَكْسَرُ وَتَحَلُّ . قَالَ الهَذَلِيُّ (٣) :

ص: ٤٠٩

١- ديوان الطرماح ٩٩ والمجمل ، واللسان (٤ : ٨٥ / ٥ : ١٧٥) .

٢- يقال أيضاً بالبدال المهملة : ما عليه جده وجده ، بكسر الجيم وضمها .

٣- هو المعطل الهذلي كما في مخطوطه الشنقيطي من الهذليين ١٠٩ واللسان (سحن) . وقد أنشد عجزه في اللسان (جذذ) .



\* كما صرَفَتْ فَوْقَ الْجُذَاذِ الْمَسَاحِنِ (١) \*

المساحن : آلات يدقُّ بها حجاره الذهب (٢) ، واحدها مِسْحَنَةٌ.

فَأَمَّا الْمُجْدُوذَى فَلَيْسَ يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ اللَّازِمُ الرَّحْلُ لَا يَفَارِقُهُ مَنْتَصِبًا عَلَيْهِ . يُقَالُ اجْدُوذَى ؛ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ كَذَا فَكَأَنَّهُ انْقَطَعَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَانْتَصَبَ لِسَفَرِهِ عَلَى رَحْلِهِ . قَالَ :

أَلَسْتُ بِمُجْدُوذٍ [عَلَى] الرَّحْلِ دَائِبًا

فَمَا لَكَ إِلَّا مَا رُزِقْتَ \* نصيب (٣)

### جرر

الجيم والراء أصل واحد ؛ وهو مدُّ الشَّيْءِ وَسَحْبُهُ . يُقَالُ جَرَرْتُ الْحَبْلَ وَغَيْرَهُ أُجْرُهُ جَرًّا . قَالَ لَقِيْطُ (٤) :

جَرَّتْ لَمَّا بَيْنَنَا حَبْلَ الشَّمُوسِ فَلَا

يَأْسًا مُبِينًا نَرَى مِنْهَا وَلَا طَمَعًا

وَالْجَرُّ : أَسْفَلَ الْجَبَلِ ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ قَدْ سُحِبَ سَحْبًا . قَالَ :

\* وَقَدْ قَطَعْتُ وَاْدِيًا وَجَرًّا (٥) \*

والجرور من الأفراس : الذى يَمْنَعُ الْقِيَادَ . وله وجهان : أحدهما أنه فعول بمعنى مفعول ، كأنه أبدأ يُجْرُّ جَرًّا ، والوجه الآخر أن يكون جروراً على جهته ، لأنه يجرُّ إليه قائده جَرًّا .

ص : ٤١٠

١- صدره. وفهم بن عمرو يعلكون؟

٢- فى شرح السكرى : والجذاذ حجاره الذهب يكسر ثم يسحل على حجاره تسمى المساحن حتى يخرج ما فيها من الذهب.

٣- البيت لأبى الغريب النصرى ، كما فى اللسان (جذا).

٤- لقيط بن يعمر الإيادى ، والبيت التالى من قصيدته فى أول مختارات ابن الشجرى.

٥- البيت فى اللسان (٥ : ٢٠٠) والجمهره (٢ : ٥١).

والجَزَّار : الجيش العظيم ، لأنه يجزُّ أتباعه وبنجر. قال :

سَتَنْدُمُ إِذْ يَأْتِي عَلَيْكَ رَعِيلُنَا

بَارِزَعَنَ جَزَّارٍ كَثِيرٍ صَوَاهِلُهُ (١)

ومن القياس الجُزْجُور ، وهي القطعه العظيمه من الإبل. قال :

\* مائه مِن عَطَائِهِمْ جُزْجُورًا (٢) \*

والجرير : حبلٌ يكون في عُقِّ النَّاقِه من أدم ، وبه سمى الرجل جريراً.

ومن هذا الباب الجريره ، ما يجزُّه الإنسان من ذنب ، لأنه شئٌ يجزُّه إلى نفسه. ومن هذا الباب البجره جزه الأنعام ، لأنها تُجَرَّ جَرًّا. وسميت مَجْرَهُ السماء مجرّه لأنها كأثر المَجْر. والإجزار : أن يُجَرَّ لسانُ الفصيل (٣) ثم يُخَلَّ لثلاً يَرْتَضِع. قال :

\* كما حَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمُجَرَّ (٤) \*

وقال قوم الإِجْزار أن يجزَّ ثم يشق. وعلى ذلك فُسِّر قول عمرو (٥) :

فلو أن قومي أنطقنني رماحهم

نطقت ولكن الرماح أجرت

يقول : لو أنهم قاتلوا لذكرت ذلك في شعري مفتخرًا به ، ولكن رماحهم أجرتني فكأنها قطعت اللسان عن الافتخار بهم.

ص: ٤١١

١- في الأصل : «إذ تأتي عليك رعينا» ، صوابه في المجمع.

٢- للكमित. وصدرة كما في اللسان (٥ : ٢٠٢). ومثل أسقتموه فأثرى

٣- في الأصل : «أن يحرك أن الفصيل» ، والوجه ما أثبت.

٤- لامرئ القيس في ديوانه ١١ واللسان (٥ : ١٩٥ ، ١٩٩). وصدرة : فكر إليه؟

٥- عمرو بن معد يكرب. وقصيده البيت في الأصمعيات ١٧ - ١٨. وأبيات منها في الحماسه (١ : ٤٣). وانظر اللسان (٥ : ١٩٦).

ويقال أَجْرُهُ الرَّمَحُ إِذَا طَعَنَهُ وَتَرَكَ الرَّمَحَ فِيهِ يَجْرُهُ. قال :

\* وَنَجْرٌ فِي الْهَيْجَا الرَّمَاحِ وَنَدَعِي (١) \*

وقال :

وَعَادِرُنْ نَضَلَهُ فِي مَعْرِكٍ

يَجْرُ الْأَسِنَّةَ كَالْمَحْتَبِطِ (٢)

وهو مَثَلٌ ، والأصل ما ذكرناه من جرّ الشيء. ويقال جَرَّتِ الناقةُ ، إذا أتت على وقت نِتاجها ولم تُنتِجِ إلّا بعد أَيّام ، فهي قد جَرَّتْ حَمَلَهَا جَرًّا. وفي الحديث : «لا- صِدَقَةَ فِي الْإِبِلِ الْجَارَّةِ». وهي التي تَجْرُ بِأَزْمَتِهَا وَتُقَاد ، فكأنه أراد التي تكون تحت الأحمال ، ويقال بل هي رَكُوبُهُ الْقَوْمِ.

ومن هذا الباب أَجْرَزْتُ فَلاناً الدِّينَ إِذَا أَخْرَزْتَهُ بِهِ ، وذلك مثل إجرار الرُّمَحِ وَالرَّسَنِ. ومنه أَجْرٌ فَلانٌ فَلاناً أَغَانِي ، إِذَا تَابَعَهَا لَهُ. قال :

فَلَمَّا قَضَى مِنِّي الْقَضَاءَ أَجْرَنِي

أَغَانِي لَا يَعِينَا بِهَا الْمُتَرَنِّمُ (٣)

وتقول : كان في الزَّمنِ الْأَوَّلِ كَذَا وَهَلَّمَ جَرًّا إِلَى الْيَوْمِ ، أَي جَرَّ ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ لَمْ يَنْقَطِعْ وَلَمْ يَنْصِرِرْ. وَالجَرُّ فِي الْإِبِلِ أَيْضاً أَنْ تَرَعَى وَهِيَ سائِرَةٌ تَجْرُ أَثْقَالَهَا. وَالْحَيَارُورُ - فيما يقال - نَهْرٌ يَشْقُ السَّيْلَ. ومن الباب الجُرَّه وهي حَشَبَةٌ نَحْوِ الذُّرَاعِ تُجْعَلُ فِي رَأْسِهَا كِفَّةٌ وَفِي وَسْطِهَا حَبْلٌ وَتُدْفَنُ لِلطُّبَّاءِ فَتَنْسَبُ فِيهَا ، فَإِذَا نَشِبَتْ نَاوَصَها ساعَةً يَجْرُها إِلَيْهِ وَتَجْرُها إِلَيْها ، فَإِذَا غَلَبَتْهُ اسْتَقَرَّ [فِيها] (٤).

ص: ٤١٢

١- سيأتى فى (دعو). وهو للحادره الذيبانى. وصدرة كما فى المفضليات (١ : ٤٣) : ونفى بآمن مالنا أحسابنا

٢- البيت لعنتره ، من أبيات فى الحماسة (١ : ١٥٨ - ١٥٩).

٣- البيت فى المحمل واللسان (جرر ١٩٥).

٤- هذه من الجمهرة (١ : ٥١).

فتضرب العرب بها مثلاً للذى يُخالف القومَ فى رائهِم (١) ثم يرجع إلى قولهم. فيقولون «ناوَصَ الجُرَّةَ ثم سالَمَها». والجَرَّة من الفَخَّار ، لأنها تُجَرُّ للاستقاء أبداً. والجُرُّ شئٌ يتخذ من سِيلاخِهِ عُرقوبِ البعير ، تَجعلُ فيه المرأةُ الخَلعَ ثم تعلقه عند الظَّغَن من مُؤَخَّرِ عِكمَها ، فهو أبداً يتذبذب. قال (٢) :

زواجِك يا ذاتِ الثنايا العُرِّ

والزَّيْلَاتِ والجَبِينِ الحُرِّ (٣)

أعيا فَنُظنَّاهُ مَناطِ الجُرِّ

ثم شَدَدنا فوقه بِمَرِّ (٤)

ومن البابِ رَكِيَّ جُرور ، وهى البعيده القَعْرُ يُسنى عليها ، وهى التى يُجَرُّ ماؤها جَرًّا. والجَرَّة الحُبْرَه تُجَرُّ من المَه قال :

وصاحبِ صاحبتِه خَبِّ دَنعِ (٥)

داوَيْتُه لما تشكى ووجعِ

بجَرِّه مثلِ الحِصانِ المضطجعِ (٦)

فأمّا الجرجره ، وهو الصَّوت الذى يردده البعير فى حنجرتِه فمن البابِ أيضاً ، لأنه صوتٌ يجرُّه جَرًّا ، لكنَّه لما تكرر قيل جَرَجِر ، كما يقال صَلَّ وصالَّصَل.

وقال الأُغلب :

جَرَجَرَ فى حنجِرِه كالحَبِّ

وهامِه كالمِرْجِلِ المنكَبِ (٧)

ص: ٤١٣

١- الرأى : الرأى. والعبارة مطابقيه لما فى الجمهره (١ : ٥١).

٢- الرجز فى المحمل ، وأنشده فى اللسان (جرر ، مرر).

٣- الرتلات ، بفتح التاء وكسرهما : المستويات النبات المعلجه. وكذا فى المجمل (جرر). وفى اللسان (مرر): «والربلات». وفسرها بقوله : «جمع ربله ، وهى باطن الفخذ».

٤- الشطر وسابقه فى (كفل).

٥- الدنع : الفسل لا لب له ولا خير. وفى الأصل «رئع» ، ولا وجه له.

٦- هذا البيت والذي قبله فى اللسان (٥ : ١٩٨).

٧- البيت الأول فى المجلد ، وهو الثانى فى اللسان (٥ : ٢٠١).

ومن ذلك الحديثُ : «الذى يشرب فى آنيه الفِضَّة إنما يُجَزِّجُ فى جوفه نارَ جهنم». وقد استمرَّ البابُ قياساً مطَّرداً على وجهِ واحد.

## جزز

الجيم والزاء أصلٌ واحد ، وهو قَطَعُ الشئ ذى القُوَى الكثيره الضعيفه. يقال : جَزَزْتُ الصوفَ جَزًّا. وهذا زَمَنُ الجَزَازِ والجَزَازِ. والجَزُوزة : الغنم تُجَزُّ أصوافها. والجَزَازَه : ما سَقَطَ من الأديم إذا قُطِع. وهذا حملٌ على القياس. والأصل فى الجَزِّ ما ذكرته. والجَزِيْزَةُ : خُصَلَّةٌ من صُوف ، والجمع جَزَائِرُ.

## جسس

الجيم والسين أصلٌ واحد ، وهو تعرَّفُ الشئ بمسِّ لطيف. يقال جَسَيْتُ العرْقَ وغيَّره جَسًّا. والجاسوس فاعولٌ من هذا ؛ لأنه يتخبَّرُ ما يريد به بخفاءٍ ولُطْفٍ. وذكُر عن الخليل أنَّ الحواسَّ التى هى مشاعرُ الإنسان ربَّما سمَّيت جَواسَّ. قال ابنُ دريد : وقد يكون الجسُّ بالعَيْن. وهذا يصحُّح ما قاله الخليل. وأنشد :

\* فاعصو صبوا ثم جَسَّوه بأعينهم (١) \*

## جشش

الجيم والشين أصلٌ واحد ، وهو التَكشَّر ، يقال منه جششتُ الحَبَّ أَجْشُهُ. والجَشِيشه : شئٌ يُطْبَخ من الحَبِّ إذا جُشَّ. ويقولون فى صفه الصَّوت : أَجْشُ ؛ وذلك أنه يتكسَّر فى الحلق تكسُّراً. ألا تراهم يقولون :

ص: ٤١٤

---

١- عجزه كما فى اللسان (جسس) ثم أخففوه وقرن الشمس قد زالا

قَصَبُ أَجَشٍّ مُهْضَمٌ (١). ويقال فَرَسٌ أَجَشُّ الصَّوْتِ ، وَسَحَابٌ أَجَشٌّ. قال :

بِأَجَشِّ الصَّوْتِ يَعْجُوبُ إِذَا

طَرِقَ الْحَيُّ مِنَ اللَّيْلِ صَهْلٌ (٢)

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ جَشَّتِ الْبَيْتُ إِذَا كَنَسَتْهَا ، فَهُوَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّ الْمُخْرَجَ مِنْهَا يَتَكَسَّرُ. قال أبو ذؤيب :

يَقُولُونَ لَمَّا جَشَّتِ الْبَيْتُ أوردُوا

وَلَيْسَ بِهَا أَدْنَى ذِفَافٍ لَوَارِدٍ (٣)

### جصص

الجيم والصاد لا- يصلح أن يكون كلاماً صحيحاً. فأما الجصّ فمعرب ، والعرب تسميه القصة. وجصص الجزؤ ، وذلك فتحه عينيه. والإجاص. وفي كل ذلك نظر.

### جضض

الجيم والصاد قريب من الذى قبله. يقولون جضض عليه بالسيف ، أى حمل.

### جظظ

الجيم والظاء إن صح فهو جنس من الجفءاء. ورؤى فى بعض الحديث : «أهل النار كل جظّ مُسْتَكْبِر». وفسر أن الجظّ الضخم. ويقولون : جظّ ، إذا نكح. وكل هذا قريب بعضه من بعض.

### جعج

الجيم والعين أصل واحد ، وهو المكان غير المرضة. قال الخليل : الجعجاع مُنَاخُ السَّوءِ. ويقال للقتيل (٤) : تُرِكَ بِجَعَجَاعٍ. قال أبو قيس : ابن الأسلت :

ص: ٤١٥

١- المهضم : الذى يزر به ، لأنه فيما يقال أكسار يضم بعضها إلى بعض ، من الهضم ، وهو الشدخ. وهو يشير إلى قول عنترة :

برت على جنب الرداع كأنها بركت على قصب أجش مهضم

٢- البيت للبيد فى ديوانه ١٤ فىنا ١٨٨١ واللسان (جشش).

٣- ديوان أبى ذؤيب ١٢٣ واللسان (جشش ، ذفف). وفى الأصل : «يقال لما» ، تحريف صوابه من المراجع السابقه وما سيأتى فى

(ذف).

٤- فى الأصل : «للمقيل» ، صوابه فى المجمع.



مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا

مُرًّا وَتَتْرَكُهُ بِجَعَجَاعٍ (١)

قال الأصمعيّ: هو الحَبْس. قال:

\* إِذَا جَعَجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخِ وَالْحَبْسِ (٢) \*

وكتب ابن زياد إلى ابن سعد: «أَنَّ جَعَجَعَ بِالْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ». كَأَنَّهُ يُرِيدُ: أَلْجِئُهُ إِلَى مَكَانٍ خَشِنٍ قَلِقٍ. وقال قوم: الجعجعه في هذا الموضع الإزعاج؛ يقال جَعَجَعْتُ الْإِبِلَ (٣)، إِذَا حَرَّكَتَهَا لِلْإِنَاخِ. وقال أبو ذؤيب، في الجعجعه التي تدلُّ على سوءِ الْمَضْرَعِ:

فَأَبْدَهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ

بِذِمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مَتَجَعَجِعٌ (٤)

## جفف

الجيم والفاء أصلان: فالأوّل قولك جَفَّ الشَّيْءُ جُفُوفًا يَجْفُ. والثاني الجُفُّ جُفٌّ الطَّلَعُ، وهو وعاءُها. ويقال الجُفُّ شَيْءٌ يُنْفَرُ مِنْ جَذْوَعِ النَّخْلِ (٥). والجُفُّ: نِصْفُ قَرْبِهِ يُتَّخَذُ دَلْوًا. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلْجَمَاعَةِ الْكَثِيرِ مِنَ النَّاسِ جُفٌّ، وهو في قول النابغة:

\* فِي جُفِّ ثَعْلَبٍ وَارِدِي الْأَمْرَارِ (٦) \*

ص: ٤١٦

١- من قصيده في المفضليات (٢: ٨٤). وفي الأصل: «ويتركها»، صوابه من المجمل والمفضليات واللسان (جمع).

٢- لأوس بن حجر في ديوانه ١٠ واللسان (جمع). وصدرة: كأن جلود النمر جبهت عليهم

٣- وجعجعت بها أيضاً.

٤- ديوانه ٩ واللسان (جمع) والمفضليات (٢: ٢٢٥).

٥- في الأصل: «النخلة»، صوابه في المجمل.

٦- في المجمل واللسان (جفف): «في جف تغلب» وفي المجمل: «وكان أبو عبيد ينشده: في جف ثعلب، يريد ثعلبه بن عوف

بن سعد بن ذبيان» ومثله في اللسان مع نسبه الإنشاد إلى «أبي عبيده». وصدرة: لا أعرفنك عارضا لرماحنا

فهو من هذا ؛ لأنَّ الجماعةَ يُنْصَوِي إليها وَيُجْتَمَع ، فكأنَّها مَجْمَعٌ مَن يَأْوِي إليها.

فأمَّا الجُفْجَفُ الأرضُ المرتفعه فهو من الباب الأول ؛ لأنها إذا كانت كذا كان أقلُّ لنداها.

وَجُفَافُ الطَّيْرِ : مكان.\* قال الشاعر :

فما أَبْصَرَ النَّارَ التي وَضَحَتْ له

وراءَ جُفَافِ الطَّيْرِ إلا تماريا (١)

## جلل

الجيم واللام أصولٌ ثلاثه : حَيْلَ الشَّيْءِ : عَظَمَ ، وَجُلَّ الشَّيْءُ مُعْظَمُهُ. وجلال الله : عَظَمْتَهُ. وهو ذُو الجلالِ والإِكرامِ. والجَلَلُ الأمرُ العظيم. والجِلَّةُ : الإِبِلُ المَسَانُّ (٢). قال :

أو تأخُذُنْ إبلي إلى سِلاحِها

يوماً لجلَّتِها ولا أبكارِها (٣)

والجَلَمالُه : النَّاقَه العَظيمه. والجَليلُه : خِلافُ الدَّقيقه. ويقال ما له دَقيقه ولا جليله، أى لا ناقَه ولا شاه. وأتيت فلاناً فما أجَلَّني ولا أحْسانِي ، أى ما أعطاني صغيراً ولا كبيراً من الجِلَّة ولا من الحاشيه. وأدقُّ فلانٌ وأجل ، إذا أُعْطِيَ القليلَ والكثير. [قال]:

ألا مَنْ لعين لا تَرى قَلَلَ الحِمى

ولا جبَلَ الرِّيانِ إلا استهَلَّتِ (٤)

ص: ٤١٧

١- البيت لجرير في ديوانه ٦٠٢ والمجمل واللسان (جفف) ومعجم البلدان (جفاف الطير).

٢- في الأصل : «الحسان» ، تحريف.

٣- البيت للنمر بن تولب ، كما في المجمل واللسان. وكذا ورد إنشاد البيت في الأصل ، وفي المجمل واللسان : أزمان لم تأخذ إلى سلاحها ؟؟ ولا أبكارها

٤- نسب في معجم البلدان (٤ : ٣٤٦) إلى امرأه من العرب. والبيت في المجمل ، وعجزه في اللسان (١٣ : ١٢٤). وسيأتي في تاليه في (دق).

لَجُوجٍ إِذَا سَحَّتْ هَمُوعٌ إِذَا بَكَتْ

بَكَتْ فَأَدَقَّتْ فِي الْبُكَاءِ وَأَجَلَّتْ

يقول : أَتَتْ بِقَلِيلِ الْبُكَاءِ وَكَثِيرِهِ. وَيُقَالُ : فَعَلْتَ ذَاكَ مِنْ جَلَالِكَ. قَالُوا : مَعْنَاهُ مِنْ عِظَمِكَ فِي صَدْرِي. قَالَ كَثِيرٌ :

وَإِكْرَامِي الْعِدَى مِنْ جَلَالِهَا (١) \*

وَالأَصْلُ الثَّانِي شَيْءٌ يَشْمَلُ شَيْئًا ، مِثْلُ جُلِّ الْفَرَسِ ، وَمِثْلُ [الْمَجْلَلِ (٢)] الْعَيْثُ (٣) الَّذِي يَجْلُلُ الأَرْضَ بِالماءِ وَالنَّبَاتِ. وَمِنْهُ الْجُلُولُ ، وَهِيَ شُرْعُ السُّفْنِ (٤). قَالَ الْقَطَامِيُّ :

فِي ذِي جُلُولٍ يُقْضَى المَوْتُ صَاحِبُهُ

إِذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَمَا (٥)

الوَاحِدَ جُلٌّ.

وَالأَصْلُ الثَّلَاثُ مِنَ الصَّوْتِ ؛ يُقَالُ سَحَابٌ مُجَلْجِلٌ إِذَا صَوَّتَ. وَالْمَجْلُلُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ. وَمِنْ البَابِ جَلَجَلْتُ الشَّيْءَ فِي يَدِي ، إِذَا خَلَطْتَهُ ثُمَّ ضَرَبْتَهُ.

فَجَلَجَلَهَا طَوْرَيْنِ ثُمَّ أَمَرَّهَا

كَمَا أُرْسِلَتْ مَخْشُوبَةٌ لَمْ تُقَرَّمِ (٦)

ص : ٤١٨

١- وكذا ورد إنشاده في المجمل. لكن في ديوان كثير (١ : ٢٣٤) واللسان (١٣ : ١٢٧) : حياتي من أسماء والحرف دوننا وإكرامي القوم السدى من جلالها

٢- تكمله يفتقر إليها الكلام. وفي اللسان : «والمجلل : السحاب الذي يجلل الأرض بالمطر ، أي يعم. وفي حديث الاستسقاء : وابلا مجللا ، أي يجلل الأرض بمائه أو نباته».

٣- في الأصل : «الغيب».

٤- في الأصل : «وهو شراع السفينه» ، صوابه في المجمل.

٥- في الأصل : «وذى جلول» ، صوابه من المجمل واللسان (١٣ : ١٢٨ / ١٥ : ١٣٣) وديوان القطامي ٧٠.

٦- ديوان أوس ٢٦ والمجمل واللسان (خشب).

ومحتمل أن يكون جُلُجْلَانُ السَّمْسِمِ من هذا ؛ لأنه يتجلجل في سِنْفِهِ إِذَا يَبَسَ .

ومِمَّا يَحْمِلُ عَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ : أَصْبَتُ جُلُجْلَانَ قَلْبِي ، أَي حَبَّ قَلْبِي . وَمِنْهُ الْجِلُّ (١) قَصَبُ الرَّزْعِ ؛ لِأَنَّ الرِّيحَ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ جَلَجَلَتْهُ . وَمَحْتَمَلٌ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ لِعَلَّظِهِ . وَمِنْهُ الْجَلِيلُ وَهُوَ الثَّمَامُ . قَالَ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنَنَّ لَيْلَهُ

بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرُ وَجَلِيلُ (٢)

وَأَمَّا الْمَجَلَّةُ فَالضَّحِيفَةُ ، وَهِيَ شَاذَةٌ عَنِ الْبَابِ ، إِلَّا أَنْ تُتَلَحَّقَ بِالْأَوَّلِ ؛ لِعِظَمِ خَطَرِ الْعِلْمِ وَجَلَالَتِهِ .

قَالَ أَبُو عِيَيْدٍ : كُلُّ كِتَابٍ عِنْدَ الْعَرَبِ فَهُوَ مَجَلَّةٌ .

وَمِمَّا شَذَّ عَنِ الْبَابِ الْجَلَّةُ الْبَعْرُ (٣)

## جيم

الْجِيمُ وَالْمِيمُ فِي الْمَضَاعِفِ لَهُ أَصْلَانِ : الْأَوَّلُ كَثْرَةُ الشَّيْءِ وَاجْتِمَاعُهُ ، وَالثَّانِي عَدَمُ السَّلَاحِ .

فَالْأَوَّلُ الْجِمُّ وَهُوَ الْكَثِيرُ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : وَيَحِبُّونَ الْمَالَ حَيًّا جِمًّا (٤) وَالْجِمَامُ : الْمَتَلُّ ، يُقَالُ إِنَاءٌ [جِمَانٌ ، إِذَا بَلَغَ] (٥)

جِمَامَةٌ . قَالَ :

ص : ٤١٩

١- هو منك الجيم ، كما في القاموس .

٢- البيت لبلال بن حمّامه ، قاله وقد هاجر مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجْتَوَى الْمَدِينَةَ . انظر معجم البلدان (٥ : ٢٢٢) واللسان (١٣ ، ١٢٧) والسيره ٤١٤ جوتنجن .

٣- الجله بمعنى البعر ، مثلته الجيم . والبعر ، يقال بالفتح وبالتحريك وفي الأصل : «البعير» محرف .

٤- هذه قراءه أبي عمرو ويعقوب . وقرأ الباقون بالتاء : (وَتُحِبُّونَ) . انظر إتحاف فضلاء البشر ٤٣٨ .

٥- التكملة من المجمل .

أو كماء المثمود بعد جِمامٍ

زَرِمِ الدَمْعِ لَا يُؤُوبُ نَزُورًا (١)

ويقال الفرس في جَمَامِهِ ؛ والجَمَامُ الرَّاحَةُ ، لأنه يكون مجتمعاً غير مضطرب الأعضاء ، فهو قياس الباب. والجَمَمَةُ : القوم يسألون في الدَّيَّةِ ، وذلك يتجمعون لذلك. قال :

\* وَجَمَمِهِ تَسَأَلُنِي أُعْطَيْتُ (٢) \*

والجميم مجتمع من البُهَمَى. قال :

رَعَى بَارِضَ البُهَمَى جَمِيمًا وَبُسْرَةً

وصمعا حَتَّى آنَفَتْهَا نِصَالَهَا (٣)

والجَمَمَةُ من الإنسان مُجتمعٌ شَعَرَ ناصيته. والجَمَمَةُ من البئر المكان الذي يجتمع فيه ماؤها. والجَمُوم : البئر الكثيره الماء ، وقد جَمَّتْ جُمُومًا. قال :

\* يَزِيدُهَا مَخِجٌ الدَّلَا جُمُومًا (٤) \*

والجَمُومُ من الأفراس : الذي كلما ذهب منه إحضارٌ جاءه إحضارٌ آخر. فهذا يدلُّ على الكثرة والاجتماع. قال النَّمِرُ بْنُ تَوَلْبٍ :

جَمُومٌ الشَّدُّ سَائِلُهُ الدُّنَابِيُّ

تخالُ بياضَ غُرَّتِها سِراجا (٥)

ص: ٤٢٠

١- البيت لعدي بن زيد ، كما في المجمل واللسان (زرم) ، وقد سبق في ماده (ثمد). وفي الأصل : «رزم الدمع» ، تحريف.

٢- البيت لأبي محمد الفقعسي ، كما في اللسان (جمم).

٣- البيت لذى الرمه ، كما في ديوانه ٥٢٩ واللسان (بسر ، أنف) وهو في (صمع) بدون نسبه. وقد سبق إنشاد ابن فارس له في ماده (برض ٢٢١). وصواب إنشاده «رعت» و «حتى آنفتها» كما سبق التنبيه في حواشي ٢٢١.

٤- سيأتى في (مخج). وقبله كما في اللسان (جمم ٣٧٢) : فصبحت قليدما هموما

٥- البيت في كتاب الخيل لابن الأعرابي ٥٨ بروايه : «كमित اللون». وأنشده في اللسان (١٤ : ٣٧٢).

والجُمجمه : جُمجمَه الإنسان ؛ لأنها تجمع قبائل الراس. والجُمجمه : البئر تُحفر في السَّبَخه. وجمّ الفرس وأجم (١) إذا ترك أن يُركب. وهو من الباب ؛ لأنه تُثوب إليه\* قوّته وتجمع. وجمّ العرب : القبائل التي تجمع البطون فينسب إليها دونهم ، نحو كلب بن وبرة ، إذا قلت كلبى واستغيت أن تنسب إلى شيء من بطونها.

والجماء الغفير : الجماعه من الناس. قال بعضهم : هي البيضة بيضه الحديد ؛ لأنها تجمع شعر الرأس (٢).

ومن هذا الباب أجم الشيء : دنا.

والأصل الثانى الأجم ، وهو الذى لا-رُميح معه فى الحرب. والشاه الجماء التى لا قزن لها. وجاء فى الحديث : «أمرنا أن نبني المساجد جماً (٣)». يعنى أن لا يكون لجدرانها شرف.

## جنن

الجم والنون أصل واحد ، وهو [الستر] والستر. فالجنه ما يصير إليه المسلمون فى الآخرة ، وهو ثواب مستور عنهم اليوم. والجنه البستان ، وهو ذاك لأن الشجر بورقه يستر. وناس يقولون : الجنه عند العرب النخل الطوال ، ويحتجون بقول زهير :

كأن عيني [فى] غربي مُقتله

من النواضح تسقى جنه سُحفا (٤)

ص: ٤٢١

١- يقال جم ، بالبناء للفاعل ، وأجم بالبناء للمفعول.

٢- فى اللسان (١٤ : ٣٧٥): «الجماء بيضه الرأس ، سميت بذلك لأنها جماء ، أى ملساء. ووصفت بالغفير لأنها تغفر أى تغطى الرأس».

٣- فى لسان (شرف ، جمع): «وفى حديث ابن عباس : أمرنا أن لبنى المدائن شرفا والمساجد جما».

٤- ديوان زهير ٣٧ واللسان (قتل ، جنن). وكلمه «فى» من المصادر المتقدمه والمجمل.

والجنين : الولد فى بطن أمه. والجنين : المقبور. والجَنَان : القلب. والمَجْنُ : الترس. وكلّ ما استُتِر به من السّلاح فهو جُنّه : قال أبو عبيدة : السّلاح ما قُوّلت به ، والجُنّه ما اتقى به. قال :

حيث ترى الخيل بالأبطال عابسه

ينهضن بالهندوايات والجَنِين (١)

والجِنّه : الجنون ؛ وذلك أنه يغطى العقل. وجَنَانُ الليل : سواده وسُتْرُه الأشياء. قال :

ولولا جَنَانُ الليل أدرَكَ رَكُضَنَا

بذي الرّمث والأرطى عياضَ بنِ ناشِبٍ (٢)

ويقال جُنُونُ الليل ، والمعنى واحد. ويقال جُنَّ النَّبْتُ جُنُونًا إذا اشتدَّ وخرَجَ زهره. فهذا يمكن أن يكون من الجُنُونِ استعاره كما يُجنُّ الإنسان فيهيح ، ثم يكون أصل الجنون ما ذكرناه من السُّتْر. والقياس صحيح. وجَنَانُ النَّاسِ مُعْظَمُهُمْ ، ويسمى السَّوَادَ. والمَجَنَّةُ الجنون. فأما الحية الذى يسمى الجان فهو تشبيه له بالواحد من الجان. والجنُّ سُمُّوا بذلك لأنهم متسترون عن أعين الخلق. قال الله تعالى : (إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ). والجانجِن : عظام الصّدر.

جـ

لجيم والهاء ليس أصلاً ؛ لأنه صوت. يقال جهجهت بالسَّبْعِ إذا صحت به. قال :

\* فجاء دُونَ الزَّجْرِ والتجهُّجِه (٣) \*

ص : ٤٢٢

١- سيأتى فى (سلح).

٢- البيت لدريد بن الصمه ، كما فى المجلد ، من قصيده فى الأصمعيات ١١ - ١٢. وذكر فى اللسان أنه يروى أيضاً لخفاف بن ندبه. وليس بشئ.

٣- البيت لرؤبه فى ديوانه ١٦٦ واللسان (١٧ : ٣٧٩). وفى الديوان : وقبل البيت : من عصلات الضيغمى الأجه

وَحَكَى نَاسٌ : تَجَهَّجَهُ عَنِ الْأَمْرِ انْتَهَى. وَهَذَا إِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ فِي بَابِ الْمَقَابِلَةِ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ جَهَّجْتُ بِهِ فَتَجَهَّجَهُ.

## جوو

الجيم والواو شئ واحد يحتوى على شئ من جوانبه. فالجَوُّ جَوُّ السَّمَاءِ ، وَهُوَ مَا حَنَا عَلَى الْأَرْضِ بِأَقْطَارِهِ ، وَجَوُّ الْبَيْتِ مِنْ هَذَا.

وَأَمَّا الْجَوْجُو ، وَهُوَ الصَّدْرُ ، فَمَهْمُوزٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا عَلَى هَذَا.

## جأجأ

الجيم والهمزة ليس أصلاً لأنه حكاية صوت. يُقَالُ جَأَجَأْتُ بِالْإِبِلِ إِذَا دَعَوْتَهَا لِلشُّرْبِ. وَالاسْمُ (١) الْجِيءُ. قَالَ :

وَمَا كَانَ عَلَى الْجِيءِ

وَلَا الْهِيءِ اِمْتِدَاحِيكَ (٢)

## جيب

الجيم والباء في المضاعف أصلان : أَحَدُهُمَا الْقَطْعُ ، وَالثَّانِي تَجْمُعُ الشَّيْءِ.

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَالْجَبُّ الْقَطْعُ ، يُقَالُ جَبَبْتُ أُجْبُهُ جَبًّا. وَخَصِيٌّ مَجْبُوبٌ بَيْنَ الْجَبَابِ. وَيُقَالُ جَبَّهُ إِذَا غَلَبَهُ بَحْسِيْنُهُ أَوْ غَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ قَطَعَهُ عَنِ مُسْلِمَاتِهِ وَمَفَاخِرَتِهِ. قَالَ :

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ (٣)

فُهِنَّ بَعْدَ كُلُّهُنَّ كَالْمَحَبِّ

وَكَانَتْ قَدَّرَتْ عَجِيزَتَهَا بِحَبْلِ وَبَعَثَتْ إِلَيْهِنَّ : هَلْ فِيكُمْ مِثْلُهَا؟ فَلَمْ يَكُنْ ، فَعَلَبَتْهُنَّ. وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ الْآخَرِ :

ص : ٤٢٣

١- في الأصل : «والأسمى».

٢- البيت لمعاذ الهراء كما في اللسان (١ : ٤٦ ، ١٨٤).

٣- البيت في اللسان (١ : ٢٤٥). وهو وتاليه في أمالي لقالى (٢ : ١٩). وأنشده في المجمل روايه عن ثعلب.



لقد أهدت حبابه بنت جزيء

لأهل جلاجل حبلًا طويلاً (١)

والجَبُّ أن يُقَطَّعَ سَنَامُ البَعِيرِ ؛ وهو أَجْبٌ وناقَةٌ جَبَّاءٌ.

الأصل الثاني الجَبُّ معروفه ، لأنها تشمل الجسم وتجمعه فيها. والجَبُّ ما دَخَلَ فيه ثَعْلَبُ الرُّمَحِ من السَّنَانِ. والجَبُّجَبُّ : زَبِيلٌ من جُلُودٍ يُجْمَعُ فيه التُّرَابُ إذا نَقِلَ. والجَبُّجَبُّ : الكَرِشُ يُجْعَلُ فيه اللَّحْمُ. وهو الخَلْعُ. وَجَبَّ النَّاسُ النَّخْلَ إِذَا أَقْحَوْهُ (٢) ، وذا زمن الجِبَابِ. والجَبُّوبُ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَجْمَعَهَا. قال أبو خراش يصف عقاباً رفعت صيداً ثم أرسلته فصادم الأرض :

فلاقته ببلقعه براح

فصادم بين عينيه الجبوبا (٣)

المَجْبَةُ : جادَّة الطَّرِيقِ ومُجْتَمَعُهُ. والجَبُّ : البَثْرُ. ويقال جَبَّبَ تَجْبِيئاً إِذَا فَرَّ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجْمَعُ نَفْسَهُ لِلْفِرَارِ وَيَتَشَمَّرُ.

ومن الباب الجِبَابُ : شَيْءٌ يَجْتَمِعُ من ألبان الإبل كالزُّبْدِ. وليس للإبل زُبْدٌ. قال الراجز:

يَعْصِبُ فَاهُ الرِّيْقُ أَيَّ عَصَبٍ

عَصَبَ الجِبَابِ بِشَفَاهِ الوَطْبِ (٤)

قال ابن دُرَيْدٍ : الجِبَابُ المَاءُ الكَثِيرُ ، وَكَذَلِكَ الجِبَابِجُ.

ص: ٤٢٤

١- البيت في أمالي ثعلب ٦٢٢ وأمالي القالي (٢ : ١٩) واللسان (١ : ٢٨٩ / ١٣ : ١٢٨). وفي جميعها : حبابه بنت جل وانفرد ابن فارس والقالي بروايه : لأهل جلاجل وفي غيرهما لأهل حباب ، وهو اسم رجل ، كما في اللسان (حب).

٢- في الأصل : «الحقحوا».

٣- البيت في نسخة الشنقيطي من الهذليين ٧٠ والقسم الثاني من مجموع أشعار الهذليين ٥٧ بروايه : فلالتة ببلقعه براز فصادم بين عيها الجبوبا

٤- الرجز لأبي محمد الفقعسي ، كما في اللسان (عصب). وأنشده في (جيب) بدون نسبه.

الجيم والثاء يدل على تجمُّع الشيء. وهو قياسٌ صحيح. فالجُثَّة جُثَّة الإنسان ، إذا كان قاعداً أو نائماً. والجُثُّ : مجتمعٌ من الأرض مرتفعٌ كالأكَّمة. قال ابنُ دريد : وأحسب أن جُثَّة الرجل من هذا. ويقال الجُثُّ قَدَى يخالط العَسَل. وهو الذى ذكره الهذلي(١):

فما برح الأسبابُ حتَّى وضَعَه

لدى التَّوَلٍ ينفى جُثَّها ويؤومُها

ويقال : الجُثُّ الشَّمع. والقياسُ واحد. ويقال نَبَتْ جُثاجُثٌ كثيرٌ. ولعلَّ الجُثجاتُ من هذا. وجُثَّتْ من الرَّجُل إذا فزَعَتْ ، وذلك أنَّ المدعور يتجمُّع (٢). فإنَّ قائل : فكيف تقيس على هذا جُثَّت الشيء واجثَّتته (٣) إذا قلعتَه ، والجُثيث من النَّخل الفَسِيل ، والمِجَّثَّة الحديده التى تَقْتلُعُ بها الشيء؟ فالجواب أنَّ قياسَه قياسُ الباب ؛ لأنه [لا] يكون مجثوثاً إلَّا وقد قُلِعَ بجميع أصوله وعُروقه حتَّى لا يُتْرَكَ منه شيء. فقد عاد إلى ما أصَلناه.

### [باب ما جاء من كلام العرب فى الثلاثى]

#### باب الجيم والحاء وما يثلثهما

##### جحد

الجيم والحاء والذال أصلٌ يدلُّ على قَله الخير. يُقال عامٌ جَحِدٌ قليل المطر. ورجل جَحِدٌ فقير ، وقد جَحَدَ وَأَجَحَدَ. قال ابنُ دُرَيْدٍ :  
وَأَجَحَدُ من كلِّ شَيْءٍ الْقَلَه. قال الشَّاعر :

\* وَلَنْ يَرَى ما عاشَ إلَّا جَحِدا\*

ص: ٤٢٥

١- هو ساعده بن جؤيه الهذلي ، كما فى اللسان (جثث). والبيت من قصيده فى ديوانه ٢٠٧ ونسخه لشنقيطى من الهذليين ٣٩ والجزء الثانى من مجموعه أشعار الهذليين ٢١.

٢- فى الأصل : «المدعو ويتجمع».

٣- فى الأصل : «واجثثته».

وقال الشيباني : [أَجَحَدَ الرَّجُلُ وَجَحَدَ إِذَا أَنْفَضَ وَذَهَبَ مَالُهُ. وَأَنْشَدَ لِلْفِرْزَدِقِ (١)]:

وبيضاء من أهل المدينة لم تذق

بَيْسًا وَلَمْ تَتَّبِعْ حُمُولَهُ مُجْحِدٍ (٢)

ومن هذا الباب الجُحود ، وهو ضد الإقرار ، ولا- يكون إلّا مع علم الجاحد به أنّه صحيح. قال الله تعالى : (وَ) جَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ). وما جاء جاحدٌ بخيرٍ قطّ.

### جحر

الجيم والحاء والراء أصلٌ يدلّ على ضيق الشئ والشده. فالجِحره جمع جُحِر. [وأَجَحَرَ (٣)] فلاناً الفزع والخوف ، إذا ألجأه. ومَجَاحِرٌ لقومٍ مكابهم. وَجَحَرَتْ عَيْنُهُ إِذَا غَارَتْ. والجِحره : السّنه الشديده.

### جحس

الجيم والحاء والسين ليس أصلاً. وذلك أنّهم قالوا : الجِحاس (٤) ، ثم قالوا : السّين [بدل] الشين. قال ابن دريد : جِحَسَ جلدُهُ مثل جِحَش ، إذا كَدِح

ص: ٤٢٦

- ١- التكملة من اللسان (جحد). وبدلها في المجمل : «قال الشيباني : أجحد الرجل إذا قطع ووصل. قال الفرزدق»!.
- ٢- الكلمة الأخيره ساقطه من الأصل ، وقبلها فيه وفي المجمل : لم تدل بيبسا تحريف تحريف ، صوابه في الديوان ١٨٠ واللسان (بأس). وروى في اللسان (جحد): «بيسا» محرفاً. ووجه إنشاد صدره : لبيضاء لأن قبل البيت : إذا حدثت غنائى من العاج قاصف على معصم ريان لم يتخذ
- ٣- التكملة من المجمل.
- ٤- الجحاس والجحاش : المقاتله. وأنشد في اللسان : إذا كمكم القرن من قرنه أبى لك مزك إلا شماحا والا جلادا بذى رونق وإلا تزالا وإلا؟

## جحش

الجيم والحاء والشين متباعدة جدًا. فالجَحَش معروفٌ. والعرب تقول: «هو جُحَيْشٌ وَخِدِه» في الدَّم ، كما يقولون: «نَسِيحٌ وَخِدِه» في المدح. فهذا أصلٌ

وكلمةٌ أخرى ، يقولون: جُحِش إذا تَقَشَّر جلدُه. وفي الحديث: «أنه صلى الله عليه وآله وسلم سَقَطَ من فَرَسٍ فُجِحِشَ شِقُّهُ».

وكلمةٌ أخرى: جاحِشٌ عنه إذا دافَعَتْ عنه. ويقال نَزَلَ فلانٌ جحيشاً. وهذا من الكلمة التي قبله ، وذلك إذا نزلَ ناحيةً من الناس. قال الأعشى:

\* إذا نَزَلَ الحَيُّ حَلَ الجَحِيشِ (١) \*

وأما الجَحَوْشُ ، وهو الصبِيُّ قبل أن يشتدَّ ، فهذا من باب الجَحَش ، وإنما زيد في بنائه لئلا يسمَّى بالجَحَش ، وإلَّا فالمعنى واحدٌ. قال:

قَتَلْنَا مَحَلْدًا وَابْنَ خِرَاقِ

وَأَخَرَ جَحَوْشًا فَوْقَ الْفَطِيمِ (٢)

## جحف

الجيم [والحاء] والطاء كلمةٌ واحدة: جَحَظَتِ العَيْنُ إذا عَظُمَتْ مُقْتَبًا وبرَزَتْ.

## جحف

الجيم والحاء والفاء [أصلٌ] واحدٌ ، قياسه الدَّهَابُ بالشَّيْ مُشْتَوِعًا. يقال \* سَيْلٌ جُحَافٌ إذا جَرَفَ كُلَّ شَيْءٍ وَذَهَبَ بِهِ. قال:

ص: ٤٢٧

١- عجزه ، كما في ديوان الأعشى ٨٦ واللسان (جحش): شقيا قويا مبينا؟ وفي الأصل: الحى نزل الجحيش صوابه من الديوان والمجمل واللسان. و «الجحيش» مرفوع على الفاعليه ، أو هو منصوب على الظرفيه ، أى ناحيه منفرده ، أو على الحالیه مع زياده اللام ، كما قالوا: جاءوا الجماء الغفير.

٢- البيت فى المجمل واللسان (جحش).

لها كَفَلٌ كَصَفَاهِ الْمَسِيلِ

أُبْرَزَ عَنْهَا جُحَافٌ مُضِرٌّ (١)

وسميت الجحفة لأن السيل جحف أهلها ، أى حملهم. ويقال أجحف بالشئ إذ ذهب به. وموت جحاف مثل جراف. قال :

\* وكم زلَّ عنها من جحافِ المقاديرِ (٢) \*

ومن هذا الباب الجحاف : داءٌ يُصيب الإنسانَ في جوفه يُسهلُه ، والقياس واحد. وجحفت له أى عرفت.

وأصل آخر ، وهو الميل والعدول. فمنها الجحاف وهو أن يُصيب الدلو فم البئر عند الاستقاء. قال :

\* تَقْوِيمٌ فَرَعِيهَا عَنِ الْجِحَافِ (٣) \*

وتجاحف القوم في القتال : مال بعضهم على بعض بالسيوف والعصي. وجاحف الذئب إذا مال إليه. وفلان يُجحف لفلان : إذا مال معه على غيره.

## جحل

الجيم والحاء واللام يدلُّ على عِظَمِ الشَّيْءِ. فالجَحِيلُ السَّقَاءُ الْعَظِيمُ. وَالجَيْحِيلُ : الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ. وَالجَحِيلُ : الْعَسُوبُ الْعَظِيمُ. وَالجَحْلُ : الْحِرْبَاءُ. قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

ص: ٤٢٨

١- البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٣ واللسان (جحف) والمجمل.

٢- عجز بيت لذي الرمة في ديوانه ٢٩٢ ، واللسان (جحف). وصدرة : وكائن تخطت؟ مغازه

٣- قبله ، كما في اللسان (جحف) : قد علمت دلو بني مناف

فلما تَقَضَّتْ حَاجَهُ مِنْ تَحْمُلٍ

وَأَظْهَرَ نَاقِلَوْلَى عَلَى عُوْدِهِ الْجَحْلُ (١)

وأما قولهم جَحَلت الرَّجُلَ صرغته فهو من هذا ؛ لأنَّ المصروع لا بد أن يتحوّز ويتجمّع. قال الكميت :

ومال أبو الشعثاء أشعثَ دامياً

وأنَّ أبا جحلٍ قَتيلٌ مُجَحَّلٌ (٢)

ومما شدَّ عن الباب الجُحَالُ ، وهو السُّمُّ القاتل. قال :

\* جَرَعَهُ الذَّنْفَانِ وَالْجُحَالَا (٣) \*

### جحم

الجيم والحاء والميم عَظُمُهَا به الحرارةُ وشدَّتْهَا. فالجاحم المكان الشديدُ الحَرِّ. قال الأعشى :

يُعِدُّونَ لِلْهِجَاءِ قَبْلَ لِقَائِهَا

عَدَاةَ احْتِضَارِ الْبَأْسِ وَالْمَوْتِ جَاحِمٌ (٤)

وبه سُمِّيتِ الْجَحِيمُ جَحِيماً. ومن هذا الباب وليس ببعيدٍ منه الْجَحْمَةُ الْعَيْنُ ، ويقال إنَّها بلغه اليمن. وكيف كان فهي من هذا الأصل ؛ لأنَّ العيين سِرَاجَانِ متوقِّدان. قال :

أَيَا جَحْمَتِي بَكِّي عَلَى أُمِّ عَامِرٍ

أَكِيلِهِ قَلُوبٍ بِإِحْدَى الْمَدَانِبِ (٥)

قالوا : جَحْمَتَا الْأَسَدِ عَيْنَاهُ فِي اللِّغَاتِ كُلِّهَا. وهذا صحيح ؛ لأنَّ عينيه أبداً

ص : ٤٢٩

١- ديوان ذى الرمه ٤٥٧ واللسان (جحل).

٢- البيت فى المجل واللسان (جحل).

٣- البيت لشريك بن حيان العبرى. وصواب إنشاده كما نبه ابن برى : جرعه الايقان.

٤- ملحقات ديوان الأعشى ٢٥٨ واللسان (١٤ : ٣٥٢). وفى الأصل : احتقاد الناس تحريف.

٥- جاء بروايه : أيا جحمننا فى اللسان (قلب ، جحم) ، وفى (قلب) : «أم واهب» وفى (جحم) : «أم مالك». والقلوب : الذئب ،



متوقدتان. ويقال جَحَمَ الرجل ، إذا فتح عينيه كالشَّاحص (١) ، والعَيْنُ جاحمه. والجُحام : داءٌ يصيب الإنسانَ في عينيه فترمُ عيناه. والأجحم : الشديدُ حمرة العين مع سَعَتها ، وامرأةٌ جحماء. وجَحَمَنِي بعينه إذا أَحَدَّ النَّظْرَ. فأما قولهم أَجَحَمَ عن الشيء : إذا كَغَّ عنه فليس بأصل ، لأن ذلك مقلوبٌ عن أَحَجَمَ. وقد ذُكر في بابه.

## جحن

الجيم والحاء والنون أصلٌ واحد ، وهو سُوءُ النَّماءِ وصِغَرُ الشيءِ في نفسه. فالجَحَنُ سُوءُ الغِذاءِ ، والجَحِنُ السِّئِيُّ الغِذاءِ. قال الشماخ :

وقد عَرَقَتْ مغابُنُها وجادت

بدرَّتِها قِرَى جَحِنٍ قَتِينِ (٢)

القَتِينُ : القليلُ الطُّعمِ. يصفُ قُرَادًا ، جعله جَحِنًا لسوءِ غِذائه. والمُجَحِنُ من النَّباتِ : القصيرُ الذي لم يتمِّ. وأما [جَحَوَانُ فاشتقاقه من [الجَحْوِه (٣) و [هى] الطَّلعه.

## باب الجيم والحاء وما يثلثهما

## جخر

الجيم والحاء والزَّاء : قُبُحٌ في الشيءِ إذا اتسع. يقولون جَخَرْنَا البئرَ وسَعْنَاهَا. والجَخَرُ ذَمٌّ في صفة الفم ، قالوا : هو اتساعُه ، وقالوا : تَغْيِيرُ رائحتهِ.

ص : ٤٣٠

١- شاهده في اللسان كأن عينيه إذا ما جحا عينا أتاني تبتغى أن ترطما

٢- ديوان الشماخ ٩٥ واللسان (جحن ، قتن) وسياتي في (قتن). ويروى : «جخر» بتقديم الحاء ، وهي روايه الديوان واللسان (جحن ، قتن).

٣- في الأصل : «الجحونه» تحريف. وقد أصلحت العبارة وأتمتها اعتماداً على ما جاء في الجمهوره (٢ : ٦٠): «جحوان اسم ، اشتقاقه من الجحوه من قولهم : حيا الله جحوتك ، أى طلعتك».



الجيم والخاء والفاء كلمه واحده ، وهو التكبّر ، يقال : فلان ذو جحفٍ وجحفٍ إذا كان متكبراً كثير التوعّد. يقولون : جحفَ النائم إذا نفّخ في نومه. والله أعلم.

### باب الجيم والبدال وما يتلثهما

#### جدر

الجيم والبدال والراء أصلان ، فالأول الجدار ، وهو الحائط وجمعه جُدُرٌ وجُدُران. والجدرُ أصل الحائط. وفي الحديث : «اشقِ يا زُبَيْرُ ودع الماء يرجع إلى الجدر (١)». : وقال ابن دريد : الجدره حثي من الأزدي (٢). بنوا جدار الكعبه. ومنه الجديره ، شئ يُجعل للغنم كالحظيره. وجدر : قريه. قال :

ألا يا اصبحينا فيهبجا جدرية

بماءٍ سحابٍ يسبقُ الحقَّ باطلي (٣)

ومن هذا الباب قولهم هو جديرٌ بكذا ، أي حرٌّ به. وهو مما ينبغى أن يثبت وينبى أمره عليه. ويقولون : الجديره الطبيعه.

والأصل الثاني ظهور الشئ ، نباتاً وغيره. فالجدرى معروف ، وهو الجدرى أيضاً. ويقال : شاهٌ جدرأء إذا كان بها ذاك ، والجدر : سلعه تظهر فى الجسد. والجدر النبات ، يقال : أجدر المكان وجدر ، إذا ظهر نباته. قال الجعدى :

ص: ٤٣١

١- فى اللسان : «وفى حديث الزبير حين اختصم هو والأنصارى إلى النبى صلى الله عليه وسلم فى سبول شراج الحره : اسق أرضك حتى يبلغ الماء الجدر».

٢- هم من بنى زهران بن الأزدي بن الغوث. انظر الاشتقاق ٣٠١ ، ٣١٧ والمعارف ٤٨.

٣- البيت لمعبد بن سخته ، كما فى اللسان (فهج ، جدر) وروايته فيهما وفى المجلد : «حيدريه» نسبة إلى «جدر» على غير قياس ، أو أن اسم البلد جيدر» فنسب إليها على القياس. وصواب صدره : «ألا يا اصبحانى» ؛ لأن قبله : ألا يا اصبحانى قبل لوم العواذل وقبل وداع من زنهبه عاجل

قد تستجِبُونَ عند الجَدْرِ أَنْ لَكُمْ

مِنْ آلِ جَعْدَةَ أَعْمَامًا وَأَخْوَالًا (١)

والجَدْرُ: أثر الكَدَمِ بعُنُقِ الحِمَارِ. قال رؤبه :

\* أو جَادِرُ اللَّيْتَيْنِ مَطْوِيُّ الحَنْقِ (٢) \*

وإنما يكون من هذا القياس لأنَّ ذلك يَتَنَبَّأُ له جِلْدُهُ (٣) فكأنَّه أَلْجَدَرِيُّ.

### جدس

الجيم والبدال والسين. كلمة واحدة وهى الأرض الجادسه التى لا نبات فيها.

### جدع

الجيم والبدال والعين أصل واحد ، وهو جنس من القَطْعِ يقال جِدَعُ أَنْفِهِ يَجِدَعُهُ جِدْعًا. وَجِدَاعٌ : السَّنه الشديده ؛ لأنها تذهبُ بالمال ، كأنها جدعته. قال :

لقد آلَيْتُ أَعْدِيَّ فِي جِدَاعِ

وإن مُنِيَّتُ أَمَاتِ الرُّبَاعِ (٤)

والجِدْعُ : السيئُ الغِذاءِ ، كأنه قُطِعَ عنه غذاؤه. قال :

وذاتِ هِدْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا تُضْمِتُ بِالماءِ تَوَلَبًا جِدْعًا (٥)

ص: ٤٣٢

١- فى الأصل : «قد تستحقون» ، صواب إشاده من المجمعل.

٢- ديوان رؤبه ١٠٤ ، وقبله : كأنها حقباء بقاء الزلق

٣- فى الأصل : «يتاله جلده» ، والوجه ما أثبت.

٤- البيت لأبى حنبل الطائى ، كما فى اللسان (جدع). وسيأتى فى ماده (جزأ).

٥- لأوس بن حجر فى ديوانه ١٣ واللسان (جدع). وانظر الحيوان (٤ : ٢٥) حيث أورد قصه للبيت. وقبله : ؟ الشرب والمدامه

والفت- يان طرا وطامم شمعا

ويقولون : حَيَادَعُ فَلَانٌ فَلَانًا ، إذا خَاصِمَهُ . وهذا من الباب ، كأنَّ كُلَّ واحدٍ منهما يروم حَيَادَعُ صاحِبِهِ . ويقولون : «تركَتُ أَرْضَ بَنِي فَلَانٍ تَجَادَعُ أَفَاعِيهَا» . والمُجَادَعُ من النبات : ما أُكِلَ أَغْلَاهُ وبقي أَسْفَلُهُ . وكَلَّأَ حَيَادَعُ : دَوَّ ، كأنَّهُ يَحَيِّدُ مِنْ رِذَاءِ تَهٍ وَوِخَامَتِهِ . قال :

\* وَغِبُّ عَدَاوَتِي كَلًّا جُدَاعُ (١) \*

ومما شَدَّ عن الباب المُجْدُوعُ المحبوس في السَّجْنِ .

مِجْدَافُ الجِيمِ والِدَالِ والِفَاءُ كَلِمَاتٌ كُلُّهَا مَنْفَرْدَةٌ لا يُقَاسُ بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ ، وقد يَجِيءُ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرًا .

فالمِجْدَافُ مِجْدَافُ السَّفِينَةِ . وَجَنَاحُ الطَّائِرِ مِجْدَافُهُ . يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ جَدَفَ الطَّائِرُ إِذَا رَدَّ جَنَاحِيهِ لِلطَّيْرَانِ . وما أَبْعَدَ قِيَاسَ هَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ إِنَّ الجِيدَافِي الغَنِيمَةَ ، [و] مِنْ قَوْلِهِمْ إِنَّ التَّجْدِيفَ كُفْرانُ النُّعْمَةِ . وفي الحديث : «لا تَحَيِّدُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى» . أَيْ لا تَحْقِرُواها .

## جدل

الجِيمُ والِدَالُ والِلَامُ أَصْلٌ واحِدٌ ، وهو مِنْ بابِ اسْتِحْكامِ الشَّيْءِ فِي اسْتِرسالٍ يَكُونُ فِيهِ ، وامتدادِ الخِصومةِ ومِراجِعِهِ الكَلَامِ . وهو القِياسُ الَّذِي ذَكَرناهُ .

ويقالُ لِلزَّمامِ المُمَرِّ جَدِيلٌ . والجَدُولُ : نَهْرٌ صَغِيرٌ ، وهو مَمْتَدٌّ ، وماؤُهُ أَقْوَى فِي اجْتِماعِ أَجْزائِهِ مِنَ المُنْبَطِحِ السَّائِحِ . وَرَجُلٌ مِجْدُولٌ ، إِذا كانَ قَصِيفَ الخِلقَةِ مِنْ

ص : ٤٣٣

---

١- لربيعه بن مقروم الضبي ، كما في اللسان (جدع) : وصدرة : وقد تصلى الخليل وان؟

غير هُزال. و غلام جادِلٌ إذا اشتدَّ. والجُدُول : الأعضاء ، واحداها جَدِلٌ. والجادل من أولاد الإبل : فوق الرَّاشح. والدَّرع المجدوله : المحكمه العَمَل. ويقال جَدَلَ الحَبُّ في سُئبله : قَوِيَ. والأجدَل : الصَّقْر ؛ سُمِّي بذلك لقوَّته. قال ذو الرمه يذكر حميراً في عَدْوِها :

كَأَنَّهِنَّ خَوَافِي أَجْدَلٍ قَرِمٍ

وَلَّى لَيْسَبَقَهُ بِالْأَمْعَزِ الْخَرْبُ (١)

الْخَرْبُ : الذَّكَرُ مِنَ الْحَبَارَى. أراد : وَلَّى الْخَرْبَ لَيْسَبَقَهُ وَيَطْلُبُهُ.

ومن الباب الجَدَاله ، وهي الأرض ، وهي صُلْبُه. قال :

قَدْ أَرَكِبُ الآلَهَ بَعْدَ الآلَهَ

وَأَتْرُكُ الْعَاجِزَ بِالْجَدَالَه (٢)

ولذلك يقال طَعَنَه فجدَّله ، أى رماه بالأرض. والمجدَل : القَصْر ، وهو قياسُ الباب. قال :

فِي مِجْدَلٍ شُدِّدَ بِنْيَانُهُ

يَزِلُّ عَنْهُ ظُفْرُ الطَّائِرِ (٣)

وَالْجَدَالُ : الْخَلَالُ ، الْوَاحِدُ جَدَالَه ، وَذَلِكَ أَنَّهُ صُلْبٌ غَيْرُ نَضِيجٍ ، وَهُوَ فِي أَوَّلِ أَحْوَالِهِ إِذَا كَانَ أَخْضَرَ. قال :

\* يَخِرُّ عَلَى أَيْدِي السَّقَاهِ جَدَالُهَا (٤) \*

وَجَدِيلٌ : فَحْلٌ مَعْرُوفٌ. قال الرَّاعِي :

\* صُهْبًا تُنَاسِبُ شَدَقَمًا وَجَدِيلًا (٥) \*

ص: ٤٣٤

١- ديوان ذى الرمه ١٦ وجمهره أشعار العرب ١٨١.

٢- الرجز فى اللسان (١٣ : ٤١ ، ١٠٩). والآله : حاله.

٣- للأعشى فى ديوانه ١٠٨ واللسان (جدل).

٤- للمخبل السعدى ، كما فى اللسان (جدل) وأمالى ثعلب ٥٥١. وصدرة : وصارت إلى يعرين خمسا فاصبحت

٥- صدره كما فى جمهره أشعار العرب ١٧٣ : ؟ الحوارك جمعاً أعضاها

الجيم والبدال والميم يدلّ على القماءه والقصر. يقال رجل جدمه ، أى قصير. والشاه الجدمه : الزديّه القميّه.

### جدوى

الجيم والبدال والحرف المعتل خمسة أصول متباينه.

فالجدا مقصور : للمطر العام ، والعطيّه الجزله (١). ويقال أجديت عليه. والجداء ممدود : الغناء ، وهو قياس ما قبله من المقصور.  
قال :

لَقَلَّ جَدَاءٌ عَلَى مَالِكٍ

إِذَا الْحَرْبُ شُبَّتْ بِأَجْدَالِهَا (٢)

والثانى : الجادى الزعفران. والثالث : الحيدى ، معروف. والحيدايه : الطيبه. والرابع : الحيديه القطعه من الدم. والخامس : جديتا السرج (٣) ، وهما تحت دفتيه.

### جذب

الجيم والبدال والباء أصل واحد يدلّ على قله الشئ. فالجذب : خلاف الخضب ، ومكان جديد.

ومن قياسه الحيدب ، وهو العيب والتقص. يقال جذبته إذا عبته. وفى الحديث : «جذب لهم السمّ بعد العشاء (٤)». أى عابه. قال  
ذو الرمه :

فِيالِكْ مِنْ خَدِّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ

رَحِيمٍ وَمِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ (٥)

أى إنّه تعللّ بالباطل لما لم يجد إلى الحقّ سبيلا.

ص: ٤٣٥

١- فى الأصل : «الجدله».

٢- البيت لمالك بن العجلان. كما فى اللسان (جدا).

٣- يقال جديه ، كطيبه وغنبه.

٤- وكذا فى المجلد ، والروايه المشهوره : «جذب لنا عمر السمّ بعد عتمه».

٥- ديوان ذى الرمه ٤٣ واللسان (جدب).

الجيم والذال والناء كلمةً واحده : الجَدَثُ القَبْرُ ، وجمعه أجداث.

الجيم والذال والحاء أصلٌ واحدٌ ، وهي خشبةٌ يُجدح بها الدَّواءُ (١) ، [لها] ثلاثة أعيار (٢). والمجدوحُ : شئٌ كان يُشرب في الجاهلية ، يُعمد إلى الناقه فتفصده ويؤخذ دُمها في الإناء ، ويشرب ذلك في الحَيْدَب. والمجدح والمجدح : نجم ، وهي ثلاثة كأنها أثافي. والقياس واحد. قال :

\* إذا خَفِقَ المجدحُ (٣) \*

والمجدح : ميسمٌ من مواسم الإبل (٤) على هذه الصورة ، يقال أجدحت البعير إذا وسمته بالمجدح.

### باب الجيم والذال وما ينثهما

الجيم والذال والراء أصلٌ واحدٌ ، وهو الأصل من كلِّ شئ ، حتى يقال لأصل اللسانِ جِذْر. وقال حذيفة : حدَّثنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جِذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ». قال الأصمعيّ : الجِذْرُ الْأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (٥). قال زهير :

ص : ٤٣٦

١- في الأصل : «الدو» ، صوابه من المعجم.

٢- أعيار ، أى هنات ناتته كأعيار السهام. وفي اللسان : «ثلاث شعب» وفي المعجم : «ثلاثة جوانب».

٣- جزء من بيت لدرهم بن زيد الأنصاري ، كما في اللسان (جدح ، طعن). وهو بتمامه : وأظعن بالقوم شطر الملو ك حتى خدق الجدح وطعن : ذهب ومضى. قال ابن برى : «ورواه القالي : وأظعن بالطاء المعجمه».

٤- المواسم : جمع ميسم على الأصل ؛ وإن شئت فلت «مياسم» على اللفظ.

٥- في اللسان : «أبو عمرو : الجذر ، بالكسر والأصمعي بالفتح».

وسامعتين تعرف العتق فيهما

إلى جذر مدلوك الكعوب مُحدّد (١)

وفي الكتاب المنسوب إلى الخليل : الجذر أصل الحساب ، يقال [عشره (٢)] في عشره مائه. فأما المجذور والمجذر فيقال إنه القصير. وإن صح فهو من الباب كأنه أصل شيء قد فارقه غيره.

## جذع

الجيم والذال والعين ثلاثه أصول : أحدها يدل على حدوث السنّ وطراوته. فالجذع من الشاء : ما أتى له سنتان ، ومن الإبل الذي أتت له خمس سنين. ويُسمى الدهر الأزلّم الجذع ، لأنه جديد. قال :

يا بشر لو لم أكن منكم بمنزله

ألقي على يديه الأزلّم الجذع (٣)

وقال قوم : أراد به الأسد.

ويقال : هو في هذا الأمر جذع ، إذا كان أخذ فيه حديثاً.

والأصل الثانى : جذع الشجره. والثالث : الجذع ، من قولك جذعت الشيء إذا دلكته. قال :

\* كأنه من طول جذع العفس (٤) \*

وقولهم فى الأمثال : «خذ من جذع ما أعطاك» فإنه [اسم رجل (٥)].

ص : ٤٣٧

١- ديوان زهير ٢٢٦ واللسان (جذر).

٢- التكملة من المعجم واللسان. والمراد أن العشره جذر المائه ، أى أصلها.

٣- أى لأهلكنى الدهر. والبيت للأخطل فى ديوانه ٧٢ واللسان (جذع).

٤- البيت للعجاج كما فى اللسان (جذع) ، وليس فى ديوانه.

٥- فى المعجم : «وجذع اسم رجل فى قولهم : خذ من جذع ما أعطاك».



## جذف

الجيم والذال والفاء كلمة واحدة تدلُّ على الإسراع والقطع ، يقال جَذَفْتُ الشَّيْءَ قَطَعْتُهُ. قال الأعشى :

قاعداً عنده الندامى فما بنُّ

فكُّ يوتى بموكرٍ مجذوفٍ (١)

ويقال هو بالذال ويقال جَذَفَ الرَّجُلُ أُسْرَعًا. قال ابن دريد : جَذَفَ الطائر إذا أُسْرَعَ\* تحريكاً جناحيه. وأكثر ما يكون ذلك أن يَقَصَّ أحدُ جناحيه.

ومنه اشتقاق مجذاف السفينه. قال : وهو عربى معروف. قال :

تكاد إن حُرِّكَ مجذافها

تَنْسَلُّ مِنْ مَثَانِهَا وَالْيَدِ (٢)

يعنى الناقة. جعل السوط كالمجذاف لها ، وهو بالذال والذال لغتان فصيحتان.

## جذل

الجيم والذال واللام أصل واحد ، وهو أصل الشئ الثابت والمنتصب. فالجذل أصل الشجره. وأصل كلِّ شئٍ جَذَلُهُ. قال حُبابُ بنُ المنذر ، لما اختلف الأنصارُ فى البيعه : «أنا جِذَلُهَا المحكَّك». وإنما قال ذلك لأنه يُعْرَزُ فى حائطٍ فتحتك به الإبلُ الجَرْبَى. يقول : فأنا يُسْتَشْفَى برأبى كاستشفاء الإبل بذلك الجذل. وقال :

\* لاقت على الماءِ جُذَيْلاً واتدا (٣) \*

يريد أنه منتصبٌ لا يبرح مكانه ، كالجذل الذى وَتَد ، أى ثبت. وأما الجذل وهو الفرح فممكّن أن يكون من هذا ؛ لأنَّ الفَرَحَ منتصبٌ والمغمومٌ لاطئٌ

ص: ٤٣٨

١- ديوان الأعشى ٢١٢ واللسان (جذف). وفى الديوان : حوله الندامى.

٢- البيت للمثقب العبدى ، كما فى اللسان (جذف). وفى الأصل : من مشتاقيا مائد صوابه فى المعجم واللسان.

٣- البيت لأبى محمد الفقعسى ، كما فى اللسان (جذل).

بالأرض. وهذا من باب الاحتمال لا- التحقيق والحكم. قالوا: والجِذْل ما بَرَزَ وظَهَرَ من رأس الجبل ، والجمع الأجدال. وفلانٌ جِذْلٌ مالٍ ، إذا كان سائساً له. وهو قياس الباب ، كأنه في تفقده وتعهد له جِذْلٌ لا يبرح.

## جذم

الجيم والذال والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو القطع. يقال جَذَمْتُ الشَّيْءَ جَذْمًا. والجِذْمَةُ القِطْعَةُ من الحَبْلِ وغيره. والجُذَامُ سُمٌّ لَتَقْطَعُ الأصابع. والأجذم: المقطوع اليد. وفي الحديث: «مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى وَهُوَ أَجْذَمٌ». وقال المتلمس:

وما كنتُ إلَّا مثلَ قاطعِ كفه

بكفٍّ له أخرى فأصبحَ أجذما (١)

وأنجذمَ الحبلُ. انقطع. قال النابغة:

بانَتْ سَعَادُ فأمسى حبلها انجذما

واختلتَ الشَّرْعَ فَالْحَبْتَيْنِ مِنْ إِضْمَا (٢)

والإجذام: السُّرْعَةُ فِي السَّيْرِ ، وهو من الباب. والإجذام: الإقلاع عن الشيء.

## جذو

الجيم والذال والواو أصلٌ يدلُّ على الانتصاب. يقال جَذَوْتُ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِي ، إذا قمت. قال:

إِذَا شِئْتُ عَنَّتَنِي دَهَاقِينُ قَرِيهِ

وَصَنَاجَهُ تَجْدُو عَلَى حَدِّ مَنْسِمِ (٣)

قال الخليل: يقال جَذَا يَجْدُو ، مثل جثا يَجْثُو ، إلَّا أَنَّ جَذَا أَدْلُ (٤) عَلَى اللُّزُومِ.

ص: ٤٣٩

١- ديوان المتلمس ٢ مخطوطه الشنقيطي واللسان (جذم).

٢- روايه اللسان ومعجم البلدان: فالاجراح من أضما، وفي الديوان فالاجزاع.

٣- البيت للنعمان بن عدى بن نضله العدوى ، كما في المجمل واللسان (جذا).

٤- في الأصل: «دل» ، صوابه من المجمل واللسان.

وهذا الذى قاله الخليل فدلّيل لنا فى بعض ما ذكرناه من مقاييس الكلام. والخليل عندنا فى هذا المعنى إمام.

قال : ويقال جَذَا القُرَادُ فى جَنْبِ البعير ؛ لشده التزاقه. وَجَدَتْ ظِلْفَه الإكاف فى جَنْبِ الحمار. وقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم : «مَثَلُ المَنَافِقِ مَثَلُ الأَزْوَءِ المُجذِيه على الأرض حَتَّى يَكُونَ انجِعافُها (١) مَرَّةً». أراد بالمجذيه الثابته.

ومن الباب تجاذى القومُ الحَجَرَ ، إذا تشاؤلوه.

فأما قولهم رجلٌ جاذٍ ، أى قصير الباع ، فهو عندى من هذا ؛ لأنّ الباع إذا لم يكن طويلاً ممدوداً كان كالشئى الناتئ المنتصب.  
قال :

إنّ الخلافه لم تكن مقصوره

أبدأ على جاذى اليدين مُبْخَلٍ (٢)

## جذب

الجيم والذال والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بَثْرِ الشئى (٣) يقال جَذَبْتُ الشئىءَ أَجذِبُه جَذْباً. وَجَذَبْتُ المُهْرَ عن أُمِّه إذا فطمته ، ويقال ناقه جاذب ، إذا قَلَّ لبنها ، والجمع جواذب. وهو قياس الباب ؛ لأنه إذا قلَّ لبنها فكأنها جَذَبته إلى نفسها.

وقد شدَّ عن هذا الأصل الجَذَب ، وهو الجُمَّار (٤) الحَشن ، الواحد جَذَبه

ص : ٤٤٠

١- سيأتى الحديث فى (جعف) أيضاً.

٢- نسب فى المجمع إلى سهم بن حنظله. ورواه فى اللسان (جذا) بقافيه «مجذر» منسوباً إلى سهم بن حنظله أيضاً. وفى الصحاح : «مبخل» بدون نسبه.

٣- فى الأصل : «نثر الشئى» وإنما مدار ماده على البتر بمعنى القطع. انظر اللسان (جذب).

٤- الجمار ، بالجيم : جمار الخله. وفى الأصل : «الحمار» تحريف.

جرز

الجيم والراء والزاء أصل واحد ، وهو القطع . يقال جَرَزْتُ الشَّيْءَ قَطَعْتَهُ . وسيفٌ جَرَّازٌ أى قَطَّاع . وأرضٌ جُرْزٌ لا نَبَتَ بها ، كأنَّه قُطِعَ عنها . قال الكسائى \* والأصمعى : أرضٌ مجروزة من الجرز ، وهى التى لم يُصَبَّ بِهَا المطر ، ويقال هى التى أُكِلَ نباتُها . والجُرْزُ : الرُّجُل الذى إذا أُكِلَ لم يتركُ على المائدةِ شيئاً ، وكذلك المرأه الجُرْزُ ، والنَّاقَه . قال :

\* تَرَى العَجُوزَ خَبَّهَ حَرُوزًا\*

والعرب تقول فى أمثالها : «لن ترضى شأنه إلا بجرزه (١)» ، أى إنها من شدته بغضائها وحسبدها لا ترضى للذين تبغضهم إلا بالاستئصال . والجارز : الشديد من السعال ، وذلك أنه يقطع الحلق . قال الشماخ :

\* لها بالرغامى والخياشيم جارز (٢) \*

ويقال أرض جارزة : يابسه غليظه يكتنفها رمل . وامرأة جارزة عاقر . فأما قولهم ذو جرز إذا كان غليظاً صلباً ، وكذلك البعير ، فهو عندى محمولٌ على الأرض الجارزه الغليظه . وقد مضى ذكرها .

ص : ٤٤١

١- الشانته : المبعضه . وفى الأصل : «شائبه» ، صوابها فى المجمع واللسان (جرز ١٨٢) وفى اللسان : «لم ترض» .

٢- أراد بالرغامى الرئه . وصدره فى الديوان ٥١ ، واللسان (جرز) . يحشرجها طورا وطورا كأنها

الجيم والراء والسين أصل واحد ، وهو من الصوت ، وما بعد ذلك فمحمول عليه.

قالوا : الجرس الصوت الخفي ، يقال ما سمعت له جرسا ، وسمعت جرس الطير . إذا سمعت صوت مناقيرها على شيء (١) تأكله . وقد أجزس الطائر .

ومما حُمِلَ على هذا قولهم للنحل جوارس ، بمعنى أوائل ؛ وذلك أن لها عند ذلك أدنى شيء كأنه صوت . قال أبو ذؤيب يذكر نحلا :

يَظَلُّ عَلَى الثَّمَرِ مِنْهَا جَوَارِسٌ

مَرَضِيْعٌ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقَابِيهَا (٢)

والجرس : الذى يعلّق على الجمال . وفى الحديث : «لا تصحب الملائكة رفقاً فيها جرس» . ويقال جرست بالكلام أى تكلمت به . وأجزس الحلى : صوت . قال :

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ إِذَا مَا وَشَوْسَا

وارتجّ فى أجيادها وأجزسا (٣)

ومما شدّ عن هذا الأصل الرجل المجرس (٤) وهو المجرب . ومضى جرس من الليل ، أى طائفه .

الجيم والراء والشين أصل واحد وهو جرش الشيء : أن يُدَقَّ ولا يُنعم دقّه . يقال جرشته ، وهو جريش . والجراشه : ما سقط من الشيء

ص : ٤٤٢

١- فى الأصل : «صوت» صوابه فى المجمل واللسان .

٢- الثمر : جبل أو هضبه . والبيت فى ديوان أبى ذؤيب ٧٧ واللسان (جرس) .

٣- للعجاج فى ديوانه ٣١ واللسان (جرس) وفى الديوان : «والتج» باللام .

٤- المجرس ، بفتح الراء المشدده وكسرها .

المجروش. وجرّشت الرأس بالمشط : حككته حتّى تستكثّر الإبريه (١). وذكر الخليل أنّ الجرّش الأكل

ومما شدّ عن الباب الجرّشى ، وهو النّفس. قال :

\* إليه الجرّشى وازمعلّ حينها (٢) \*

فأمّا قولهم مَضَى جَرُشٌ من اللّيل ، فهى الطائفه ، وهو شاذٌّ عن الاصل الذى ذكرناه. قال :

\* حتى إذا [ما] تُرِكَتْ بجرّش (٣) \*

## جرّض

الجيم والراء والضاد أصلان : أحدهما جنسٌ من الغصص ، والآخر من العظم.

فأمّا الأوّل فيقولون جرّض بريقه (٤) إذا اغتصّ به. قال :

كأنّ الفتى لم يَغْنِ فى النَّاسِ ليلَه

إذا اختلّف اللّحيانِ عند الجريض (٥)

قال الخليل : الجرّضُ أن يبتلع الإنسان ريقه على همٍّ وحزْنٍ. ويقال : مات فلانٌ جرّيضاً ، أى مغموماً.

ص : ٤٤٣

---

١- الإبريه ؛ كالهريه وزا ومعنى ، وهى متعلق بأسفل الشعر مثل النخله. وفى اللسان : «حتى تستين هريته». وفى المجمل «حتى يستكثّر من الإبريه».

٢- لمدرّك بن حصن الأسدى ، كما فى اللسان (رمعل). وصدّره ، كما فى (جرش ، رمعل) : بكل جزعا من أن يموت وأجهشت

٣- تكمله الشعر بزياده «ما» من المجمل.

٤- جعله الجوهري مثل كسر يكسر وقال ابن القطاع : صوابه جرحص يجرحص ، على مثال كبر يكبر.

٥- البيت لامرئ القيس فى ديوانه ١١٤ واللسان (جرص).

والثانى قولهم بعيرٌ جزواضٌ ، أى غليظ : والجرائض : البعير الضخم ، ويقال الشديد الأكل . ونعجه جَرْنُضُهُ (١) ضَخْمُهُ .

## جرع

الجيم والراء والعين يدلّ على قلبه الشئ المشروب . يقال : جَرِعَ الشاربُ الماءَ يَجْرَعُهُ ، وَجَرَعَ يَجْرَعُ . فَأَمَّا [الْجَرَعَاءُ ف] الرَّمْلَةُ التى لا تُنبت شيئاً ، وذلك من أنّ الشرب لا ينفَعُها فكأنّها لم تَرَوْ . قال ذو الرّمه :

أَمَا اسْتَحَلَبْتُ عَيْنَيْكَ إِلَّا مَحَلَّهُ

بِجُمْهُورِ حُرُوزَى أُمِّ بَجْرَعَاءِ مَالِكِ (٢)

ومن الباب قولهم : «أَفَلَتَ فُلَانٌ بِجَرِيْعِهِ الدَّقْنَ» ، وهو آخِرُ ما يَخْرُجُ مِنَ النَّفْسِ . كذا قال الفراء . ويقال نُوقُ مَجَارِيْعُ : قليلات اللبّن ، كأنّه ليس فى ضروعها إلا جُرْعٌ .

ومما شدّد عن هذا الأصل الجَرَعُ : التواءٌ فى قُوِّهِ من قُوِّ الحَبْلِ ظاهره على سائر القُوِّ .

## جرف

الجيم والراء والفاء أصلٌ واحدٌ ، هو أخذ الشئ كلّهُ هَبْشاً . يقال جَرَفْتُ الشئَ جَرَفًا ، إذا ذهبَتْ به كلّهُ . وَسَيْفٌ جُرَافٌ (٣) يُذْهِبُ كُلَّ شَيْءٍ . والجُرْفُ المكانُ يأكله السيل . وَجَرَفَ الدهرُ مالَهُ\* : اجتاحه . ومالٌ مُجْرَفٌ . ورجلٌ جُرَافٌ نُكْحَهُ ، كأنّه يجرف ذلك جَرَفًا . ومن الباب : الجُرْفَةُ : أن تُقَطَعَ من فخذِ البعيرِ جلدهُ وتُجَمَعَ على فِخْذِهِ .

ص : ٤٤٤

١- جرئضه ، كعلبطه . ويقال : «جرائضه» أيضا ، كعلابطه .

٢- ديوان ذى الرمه ٤١٥ وهو مطلع قصيده له . وفى الديوان : أو يجرعاء .

٣- ويقال أيضا «سيل جراف» بمعناه .

## جرل

الجيم والراء واللام أصلان : أحدهما الحجارة : والآخر لونٌ من الألوان.

فالأوّل الجَزْوَل والجَزَاوِل الحجارة. يقال : أرض جَرِلَةٌ ، إذا كانت كثيرةَ الجراول. والأجْزَال جمع الجَزَل ، وهو مكان ذو حجاره.  
قال جرير :

مِنْ كُلِّ مَشْرِفٍ وَإِنْ بَعَدَ الْمَدَى

ضَرِمَ الرَّفَاقَ مُنَاقِلِ الْأَجْرَالِ (١)

والآخِرُ الجِرْيَال ، وهو الصُّبغُ الأحمر ؛ ولذلك سُمِّيَت الخمر جِرْيَالاً. فأما قول الأعشى :

وَسَبِيئِهِ مِمَّا تُعْتَقُ بَابِلُ

كَدَمِ الدَّبِيحِ سَلْبَتِهَا جِرْيَالِهَا (٢)

فقال قومٌ : أراد لونها ، وهى حمرتها. روى عنه فى ذلك روايةٌ تدلُّ على أنه أراد لونها (٣).

## جروم

الجيم والراء والميم أصلٌ واحد يرجع إليه الفروع. فالجُرْمُ القُطْع. ويقال لِصِرَامِ النَّخْلِ الجِرَام. وقد جاءَ زمن الجِرَامِ. وَجَرَمْتُ صُوفَ الشَّاهِ وَأَخَذْتَهُ. والجِرَامَةُ : ما سقطَ من التَّمْرِ إذا جُرِم. ويقال الجُرَامه ما التقط من كَرَبِهِ بعد ما يُضَيَّرُم. ويقال سنه مُجَرَّمَةٌ ، أى تامّة ، كأنها تصرّمت عن تمام. وهو من تجرّم الليلُ ذَهَب. والجِرَام والجريم : التَّمَرُ اليابس. فهذا كله مُتَّفَقٌ لفظاً ومعنى وقياساً.

ص : ٤٤٥

١- ديوان جرير ٤٦٨ واللسان (جرل).

٢- ديوان الأعشى ٢٣ واللسان (جرل).

٣- فى اللسان : «وسئل الأعشى عن قوله : سلبتها جريالها. فقال : أى شربتها حمراء فبلتها بيضاء».



ومما يُردُّ إليه قولهم جَرَمَ ، أى كَسَبَ ؛ لأن الذى يَحُوزُهُ فكأنه اقتطَعَهُ وفلانٌ جَرِيْمُهُ أهله ، أى كاسِبُهُمْ. قال :

جَرِيْمَهُ نَاهِضٍ فِي رَأْسِ نَيْقٍ

تَرَى لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَلْبِيَا (١)

يصف عقاباً. يقول : هى كاسِبُهُ نَاهِضٍ. أراد فرَحَهَا. والجَرْمُ والجَرِيْمَةُ : الذَّنْبُ وهو من الأَوَّلِ ؛ لأنه كَسَبُ ، والكَسْبُ اقتطاع. وقالوا فى قولهم «لا جَرَمَ» : هو من قولهم جَرَمْتُ أى كَسَبْتُ. وأنشدوا :

ولقد طعنتُ أبا عَيْيَنَةَ طَعْنَةً

جَرَمْتُ فَرَاةً بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا (٢)

أى كَسَبَتْهُمُ غَضَبًا. والجَسَدُ جَرْمٌ ، لأنَّ له قَدْرًا وَتَقْطِيعًا. ويقال مَشِيخُهُ جِلَّةٌ جَرِيْمٌ ، أى عظام الأجرام.

فأَمَّا قولُهُم لصاحب الصَّوْتِ : إنه لحسن الجِرْمِ ، فقال قوم : الصَّوْتُ يُقال له الجِرْمُ. وأصْحُحُّ من ذلك قول أبى بكر بن دريد إنَّ معناه حَسُنَ خُرُوجِ الصَّوْتِ من الجِرْمِ. وبنو جارِمٍ فى العرب. والجارِمُ : الكاسِبُ ، وهو قول القائل :

\* والجارِمِيُّ عميدُها (٣) \*

وجَرْمٌ هو الكَسْبُ ، وبه سَمِيَتْ جَرْمٌ ، وهما بطنان : أحدهما فى قِضَاعِهِ ، والآخِرُ فى طِيِّ.

ص: ٤٤٦

١- البيت لأبى خراش الهذلى من قصيده فى القسم الثانى من مجموع أشعار الهذليين ٥٧ ونسخه الشنقيطى ٧٠. وأنشده فى المجمل واللسان (جرم).

٢- البيت لأبى أسماء بن الضريبه ، كما فى اللسان (جرم).

٣- جزء من بيت فى اللسان (جرم). وهو بتمامه : إذا منوات شمساعب الشمس شمرت إلى رملها والجارى عميدها وروايه اللسان (عبأ) : والجرهمى عميدها.

## جرن

الجيم والراء والنون أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على اللين والسَّهولة يقال للثَّيْدَرِ جَرِينٌ ؛ لأنَّه مكانٌ قد أُضِيلِحَ ومُلِّسَ . والجارن من الثياب : الذى انسخق ولانَ . وجَرَنْتِ الدَّرْعُ : لانتْ واملأستْ . ومن الباب جِرَانُ البعير : مُقَدَّمُ عُنُقِهِ من مَذْبَحِهِ ، والجمع جُرُنٌ (١) . قال :

خُذَا حَذْرًا يَا جَارَتِي فَإِنِّي

رَأَيْتُ جِرَانَ الْعُودِ قَدْ كَادَ يَضْلُحُ (٢)

وذكر ناسٌ أنَّ الجارنَ ولد الحية . فإن كان صحيحاً فهو من الباب ، لأنه لئن المسَّ أملس .

## جره

الجيم والراء والهاء كلمةٌ واحدةٌ ، وهى الجَرَاهِيَّةُ . قال أبو عُبَيْدٍ : جَرَاهِيَّةُ الْقَوْمِ : جَلَبَتُهُمْ وَكَلَامُهُمْ فى علانيتهم دون سِرِّهم . ولو قال قائلٌ : إن هذا مقلوبٌ من الجَهْرِ والجَهْرَاءِ والجَهَارِهِ لكان مَذْهَبًا .

## جرو

الجيم والراء والواو أصلٌ واحدٌ ، وهو الصَّغِيرُ من ولد الكلب ، ثم يحمل عليه غيره تشبيهاً . فالجرو للكلب وغيره . ويقال : سَبَّعُهُ مُجْرِيَةً وَمُجْرٍ ، إذا كان معها جِرْؤُهَا . قال :

وَتَجِرُّ مُجْرِيَةً لَهَا

لِحِمَى إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبِ (٣)

فهذا الأصل . ثم \* يقال للصَّغِيرِ من القِثَاءِ الجِرْؤِ . وفى الحديث : «أتى

ص : ٤٤٧

١- ويقال فى الجميع أيضاً «أجرنه» .

٢- البيت لجران العود من قصيده فى أول ديوانه ، وبه سُمى جران العود . انظر اللسان «جرن» ، والمزهر (٢ : ٤٤١) .

٣- البيت من قصيده لحبيب بن عبد الله المعروف بالأعلم الهذلى ، كما فى شرح السكرى الهذليين ٥٧ ونسخه الشنقيطى ٥٩ . وهو فى اللسان (جرا) بدون نسبه ، وفى (حشب) منسوب إليه . وكلمه «إلى» ساقطه من الأصل .

النبي صلى الله عليه وسلم بأَجْرٍ زُغَبٍ (١). وكذلك جزو الحنظل والرُّمَّان. يعنى أنها صغيرة. وبنو جزوه بطنٌ من العرب. ويقال ألقى الرُّجُلُ جزوتَه ، أى ربطَ جأشَه ، وصَبَرَ على الأمر ، كأنه ربطَ جرواً وسكَّنه. وهو تشبيهٌ.

## جرى

الجيم والراء والياء أصلٌ واحدٌ ، وهو انسياعُ الشئ. يقال جرى الماء يجرى جريهً وجرياً وجرياناً. ويقال للعاده الإجرى (٢) ، وذلك أنه الوجه الذى يجرى فيه الإنسان. والجرى : الوكيل ، وهو بين الجرايه ، تقول جريت جرياً واستجريت ، أى اتخذت. وفى الحديث : «لا يُجرينكم الشيطان (٣)». وسمى الوكيل جرياً لأنه يجرى مجرى موكله ، والجمع أجرىاء.

فأما السفينه فهى الجاربه ، وكذلك الشمس ، وهو القياس. والجاربه من النساء من ذلك أيضاً ، لأنها تستجرى فى الجدمه ، وهى بينه الجراء قال :

والبيض قد عنت وطال جراؤها

ونشأن فى قن وفى أذواد (٤)

ويقال : كان ذلك فى أيام جرائها ، أى صباها. وأما الجريه ، وهى الحوصله فالأصل الذى يعول عليه فيها أن الجيم مبدله من قاف ، كأن أصلها قريه ، لأنها تقرى الشئ أى تجمعمه ، ثم أبدلوا القاف جيماً كما يفعلون ذلك فيهما.

ص : ٤٤٨

١- فى الأصل : «بجرو زغب» ، صوابه من المجمل واللسان.

٢- ومنه قول الكميت : على تلك إجرىاى وهى؟ ولو أجلبوا عارا على وأحلبوا

٣- فى المجمل واللسان : «لا يستجرينكم الشيطان».

٤- للأعشى فى ديوانه ٩٩ واللسان (جرا). وكلمه «وطال» ساقطه من الأصل.

الجيم والراء والباب أصلان : أحدهما الشئ البسيط يعلوه كالثبات من جنسه ، والآخر شئ يحوى شيئاً.

فالأول الجرب وهو معروف ، وهو شئ ينبت على الجلد من جنسه. يقال بعيرٌ أجرب ، والجَمع جَرَبِي. قال القطران :

أنا القَطِرَانُ والشُّعْرَاءُ جَرَبِي

وفى القَطِرَانِ للجَرَبِي شِفَاءُ

ومما يُحْمَلُ على هذا تشبيهاً تسميتهم السَّماءَ جَرَبَاءَ ، شَبَّهتْ كواكبها بجرب الأجرَب. قال أسامه بنُ الحارث :

أرْتَهُ من الجَرَبَاءِ فى كُلِّ مَنْظِرٍ

طِبَاباً فَمُتَوَاةُ النَّهَارِ المَرَآكِدُ (١)

وقال الأعشى :

تناول كلباً فى ديارهم

وكاد يسمو إلى الجرباء فارتفعاً (٢)

والجربه : القَرَّاح ، وهو ذلك القياس لأنه بسيطٌ يعلوه ما يعلوه منه قال الأسعر :

أما إذا يعلو فتعلبُ جربيه

أو ذئبٌ عاديه يُعَجِّرُمُ عَجْرَمَهُ (٣)

العجمره : سُرْعَةٌ فى خِفِّه. وكان أبو عبيد يقول : الجربه المزروعه.

قال بشر :

ص : ٤٤٩

١- نسخه الشنقيطى من الهذليين ٨٦ واللسان (جرب ، طبب ، ركذ).

٢- فى البيت نقص ويستقيم بأن يكون أوله : «وقد» وبدله فى ديوان الأعشى ٨٦ : وما مجاور هيت أن عرضت له قد كان يسو إلى الجرفين واطلعا وفى شرحه : «أبو عبيده : إلى الجرباء».

٣- وروى عجزه فى اللسان (عجرم) بدون نسبه ، وهو مع نسبه إلى الأسعر فى الأزمنه والأمكنه (٢ : ١١).

\* على جزبه تعلقو الدُّبَارَ غُرُوبُهَا (١) \*

قال أبو حنيفة : يقال للمجره جزبه النجوم. قال الشاعر :

وَحَوَتْ جِرْبُهُ النُّجُومَ فَمَا تَشْ

رَبُّ أَرْوِيَّةَ بَمَزَى الْجُنُوبِ (٢)

حَيْثُهَا : أَنْ لَا تَمْطِرَ (٣). وَمَزَى الْجُنُوبِ : اسْتَدْرَأَهَا الْغَيْثُ.

والأصل الآخر الجِرَابُ ، وهو معروف. وجرابُ البئر : جوفها من أعلاها إلى أسفلها. والجِرْبَةُ : العانه من الحمير ، وهو من بابِ ما قَبْلَهُ ، لأن في ذلك تَجْمَعًا. وَرَبِّمَا سَمَّوْا الْأَقْوِيَاءَ مِنَ النَّاسِ إِذَا اجْتَمَعُوا جِرْبَةً. قال :

لَيْسَ بِنَا فِقْرًا إِلَى التَّشْكِيِّ

جِرْبَةُ كَحُمْرِ الْأَبِكِ (٤)

## جرج

الجيم والراء والجيم كلمه واحده ، وهى الجاده ، يقال لها جرجه. وزعم ناس أن هذا مما صحف فيه أبو عبيد. وليس الأمر على ما ذكروه ، والجرجه صحيحه. وقياسها جرج اسم رجل. ويقال إن الجرج القلق. قال :

\* خلخالها فى ساقها غير جرج (٥) \*

وهذا ممكن أن يقال مبدل من مرج. قال ابن دريد : والجرج الأرض

ص : ٤٥٠

١- صدره كما فى المفضليات (٢ : ١٣٠) : تحدر ماء الشرب عن جرشيه

٢- البيت بدون نسبه أيضاً فى الأزمنه والأمكنه (٢ : ٤ ، ١١).

٣- يقال حوت النجوم تخوى خيا ، وأخوت.

٤- الرجز لقطيه بنت بشر زوج مروان بن الحكم. انظره مع قصته فى الأغاني (١ : ١٢٩). وكلمه «ليس» ساقطه من الاصل. وانظر

المخصص (١١ : ٤٤ - ٤٧) بتحقيق الشنقيطى والبيت الأخير سبق فى ص ١٨٧.

٥- قبله فى اللسان (جرج) : أن لأهوى طفله فيها غنج

ذات الحجاره. فأما الجُزَجَه لِشيءٍ (١) شبه الخُزج والعَيبه ، فما أراها عربيّه مَحْضه. على أنّ أوساً قد قال :

ثلاثه أبرادٍ جياذٍ وجُزَجَه

وأذُكُن من أزيّ الدُّبور مُعَسَلٌ (٢)

## جرح

الجيم والراء والحاء أصلان : أحدهما الكسب ، والثاني شقّ الجلد.

فالأوّل قولهم [اجترح] إذا عمل وكسب. قال الله عزّ وجلّ : (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ). وإنّما سمي ذلك اجتراحاً لأنه عمَلٌ\* بالجوارح ، وهي الأعضاء الكواسب. والجوارح من الطير والسباع : ذوات الصيّد.

وأما الآخر [فقولهم] جرحه بحديده جزحاً ، والاسم الجُرح. ويقال جرح الشاهد إذا ردّ قوله بنتاً غير جميل. واستجرح فلان إذا عمل ما يُجرح من أجله.

فأما قول أبي عبيدٍ في حديث عبد الملك : «قد وعظتكم فلم تزدادوا على الموعظه إلّا استجراحاً». إنه التّقصان من الخير ، فالمعنى صحيح إلّا أنّ اللفظ لا يدلُّ عليه. والذي أراه عبد الملك ما فسّرناه ، أي إنّكم ما تزدادون على الوعظ إلّا ما يكسبكم الجرح والطعن عليكم ، كما تُجرح الأحاديث. وقال أبو عبيد : يريد أنّها كثيره صحيحها قليل. والمعنى عندنا في هذا كالذي ذكرناه من قبل ، وهو أنّها كُثرت حتى أحوج أهل العلم بها إلى جرح بعضها ، أنّه ليس بصحيح

ص: ٤٥١

١- في الأصل : «فشيء».

٢- ديوان أوس ١٩ واللسان (جرح). والدبور : جمع دبر ، وهو النحل.

الجيم والراء والذال أصل واحد ، وهو بُدُوُّ ظاهر الشئ حيث لا يستره ساتر. ثم يحمل عليه غيره ممَّا يشاركه في معناه. يقال تجرَّد الرجل من ثيابه يتجرَّدُ تجرُّدًا. قال بعضُ أهل اللُّغة : الجَرِيدُ سَيْعُ النَّخْلِ ، الواحده جريده ، سميت بذلك لأنه قد جرد عنها خوصها. والأَرْضُ الجَرْدُ : الفضاء الواسع ، سمى بذلك لُبُروزه وظُهوره وأن لا يستره شئ. ويقال فرس أجرد إذا رقت شَعْرته. وهو حسن الجُرْده والمتجرَّد. ورجل جارودٌ ، أى مشنوم ، كأنه يجرد ويحُتُّ. وسنه جاروده ، أى محلٌّ ، وهو من ذلك ، والجِراد معروف. وأرضٌ مجرودةٌ أصابها الجِرادُ. وقال بعضُ أهلِ العِلْمِ : سمى جراداً لأنه يجرد الأرض يأكل ما عليها. والجِردُ : أن يشرى جلدَ الإنسان من أكل الجِراد ومن هذا الباب ، وهو القياس المستمّر ، قولهم : عامٌّ جريدٌ ، أى تامٌّ ، وذلك أنه كمل فخرج جريداً لا- ينسب إلى نقصان. ومنه : «ما رأيتُه مُدَّ أجردانٍ (1) وجريدانٍ» يريد يومين كاملين. والمعنى ما ذكرته. ومنه انجرَد بنا السَّيرُ : امتدَّ. فأما قولهم للشئ يذهب ولا يُوقَف [له] على خبرٍ : «ما أدري أَى الجِرادِ عارَةٌ» فهو مثلٌ ، والجِراد هو هذا الجِرادُ المعروف.

الجيم والراء والذال كلمة واحدة : الجِردُ الواحد من الجُرْدان ، وبه سمى الجِردُ الذى يأخذُ فى قوائم الدابَّه. فأَمَّا قولهم رجل مُجرَّدٌ أى مجرَّب ، فهو من باب الإبدال ، وليس أصلاً

١- فى الأصل : «من» ، صوابه فى المَجْمَل واللسان. وانظر تخريج نحو هذا التعبير فى معنى اللبيب (مذ).

## جزع

الجيم والزاء والعين أصلان : أحدهما الانقطاع ، والآخر جوهراً من الجواهر.

فأما الأول فيقولون جَزَعْتُ الرَّمْلَةَ إِذَا قَطَعْتَهَا ؛ ومنه : جِرْعُ الوادى ، وهو الموضع الذى يَقْطَعُهُ من أحد جانبيه إلى الجانب ؛ ويقال هو مُعْطَفُه. فَإِنْ كَانَ كَذَا فَلَأَنَّهُ انْقَطَعَ عَنِ الاسْتِوَاءِ فَانْعَرَجَ. والجَزَعُ : نَقِيضُ الصَّبْرِ ، وهو انْقِطَاعُ المُنَّةِ عَنِ حَمْلِ مَا نَزَلَ (١). و [الجَزَعُ (٢)] هِيَ القليل من الماء ، وهو قِياسُ البَابِ. وَأَمَّا الآخَرُ فَالجَزَعُ ، وهو الخَرْزُ المعروف. وَيُقَالُ بُسِرَةٌ مُجَزَّعَةٌ ، إِذَا بَلَغَ الإِرْطَابُ نِصْفَهَا ، وَتَشَبَّهَ حِينَئِذٍ الجَزَعُ (٣).

## جزل

الجيم والزاء واللام أصلان : أحدهما عَظَمُ الشَّيْءِ مِنَ الأَشْيَاءِ ، والثانى القَطْعُ.

فالأوّل الجَزْلُ ، وهو ما عَظُمَ مِنَ الحَطَبِ ، ثم اسْتَعِيرَ ، فَقِيلَ : أَجَزَلَ فى العطاء. ومنه الرَّأْيُ الجَزْلُ مِنَ البَابِ الثَّانِي ، وسنذكره. فأما قول القائل :

فَوَيْهَا لِقَدْرِكَ وَبِهَا لَهَا

إِذَا اخْتِيرَ فى المَحَلِّ جَزْلُ الحَطَبِ (٤)

فإنَّه اخْتَصَّ الجَزْلَ لِأَنَّ اللّحْمَ يَكُونُ غَثًّا فَيَبْطِئُ نَضْجُهُ فَيُلْتَمَسُ لَهُ الجَزْلُ.

وأما الأصل الآخر فيقول العرب : جَزَلْتُ الشَّيْءَ جَزَلْتَيْنِ ، أى قَطَعْتَهُ

ص : ٤٥٣

١- فى الأصل : «ما ترك».

٢- أثبت هذه التكملة مستأنساً بما فى المجمل واللسان.

٣- الجزع بالفتح ، وروى كراع الكسر.

٤- أنشده فى المجمل واللسان (جزل).



\* قَطَعَتَيْنِ. وهذا زَمَنُ الْجِرَالِ أَى صَرَامِ النَّخْلِ. قال :

\* حَتَّى إِذَا مَا حَانَ مِنْ جِرَالِهَا (١) \*

ومن هذا الباب الْجِرَالُ ، أن يُصِيبَ غَارِبَ البعيرِ دَبْرَهُ فَيُخْرِجُ مِنْهُ عَظْمًا فَيَطْمِئِنُّ مَوْضِعَهُ. وبعيرٌ أَجْرَلٌ إِذَا فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ. قال أبو النجم :

\* يُغَادِرُ الصَّمَدَ كظَهْرِ الأَجْرَلِ (٢) \*

والجِرْلُ : القطعه من التَّمْرِ. فأما قولهم جَرُلُ الرَّأْيِ فيحتمل أن يكون من الثاني ، والمعنى أَنَّهُ رَأْيٌ قاطِعٌ.

ومِمَّا شَدَّ عَنِ البَابِ الْجَوْزَلُ ، وهو فَزْحُ الحمام ، قال :

قالَتِ سُلَيْمَى لَأَ أَحِبُّ الْجَوْزَلَا

وَلَا أَحِبُّ السَّمَكَاتِ مَا كَلَا

ويقال : الْجَوْزَلُ السَّم.

## جزم

الجيم والزاء والميم أصلٌ واحد ، وهو القطع. يقال جَزَمْتُ الشَّيْءَ أَجْزَمُهُ جَزْمًا. والجَزْمُ فى الإعراب يسمَّى جزمًا لأنَّه قُطِعَ عَنْهُ الإعرابُ. والجِزْمَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الضَّانِ. ومنه جَزَمْتُ القَوْهَ إِذَا مَلَأْتَهَا ، وذلك حِينَ يُقَطَّعُ الاستقاء. قال صخر الغي :

فلما جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي

تِيَمَّمْتُ أَطْرَقَهُ أَوْ خَلِيفًا (٣)

ص: ٤٥٤

---

١- نسب فى زيادات الجمهوره (٢ : ٩٠) إلى أبى النجم العجلى ، وأنشده فى المجلد واللسان (جزل). والصرام والجزال ، كلاهما بالكسر والفتح.

٢- كذا فى الاصل والمجلد. والصواب «تغادر» لأن قبله كما فى اللسان : يأتى لها من أيمن وأشمل وهى حيال الفرقدين تعلى

٣- نسب البيت فى اللسان (طرق) إلى الأعشى ، والصواب ما هنا. والبيت فى شرح السكرى للهللين ٤٨ ومخطوطه الشنقيطى ٥٨

وفى اللسان (جزم ، طرق ، خلف) بروايه : «جزمت بها» وهو تحريف ؛ لأن قبله : وماء وردت على زوره كمشى؟ السبتى يراح؟

ويقولون : إِنَّ الْجَزْمَةَ الْأَكْلَةَ الْوَاحِدَةَ : فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ ، لِأَنَّهُ مَرَّةٌ ثُمَّ يُقَطَعُ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : جَزَمَ الْقَوْمُ : عَجَزُوا . قَالَ :

وَلَكِنِّي مَضَيْتُ وَلَمْ أُجَزِّمْ

وَكَانَ الصَّبْرُ عَادَةً أَوْلَيْنَا (١)

## جزأ

الجيم والزاء والهمزة أصل واحد ، هو الاكتفاء بالشئ . يقال اجتزأت بالشيئ اجتزاء ، إذا اكتفيت به . وأجزأني الشئ إجزاء إذا كفاني قال :

لَقَدْ آلَيْتَ أَعْدِرُ فِي جَدَاعٍ

وَإِنْ مُنِّتُ أُمَاتِ الرَّبَاعِ (٢)

لَأَنَّ الْعَدَرَ فِي الْأَقْوَامِ عَارٌ

وَإِنَّ الْحَرَ يَجْزَأُ بِالْكَرَاعِ

أى يكتفى بها . والجزء : استغناء السائمه عن الماء بالزط (٣) . وذكر ناس في قوله تعالى : ( وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا ) أَنَّهُ مِنْ هَذَا ، حَيْثُ زَعَمُوا أَنَّهُ اصْطَفَى الْبِنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ . تَعَالَى اللَّهُ عَنْ قَوْلِ الْمُشْرِكِينَ عَلْوًا كَبِيرًا . وَالْجُزْءُ : الطائفة من الشئ .

ومما شد عن الباب الجزء نصاب السكين ، وقد أجزأتها أجزاء إذا جعلت لها جزءاً . ويجوز أن يكون سميت بذلك لأنها بعض الآله وطائفة منها .

## جزى

الجيم والزاء والياء : قيام الشئ مقام غيره ومكافأته إياه . يقال جزيت فلاناً أجزيه جزاءً ، وجزأته مجازاةً . وهذا رجل جازيك من رجل ،

ص : ٤٥٥

١- البيت في اللسان والمجمل (جزم).

٢- الشعر لأبى حنبل الطائي ، كما سبق في حواشى (جدع). وقد أنشدهما في اللسان (جزأ) بدون نسبة.

٣- يقال جزأت جزءاً ، بفتح الجيم وضمها ، وجزواً أيضاً.

أى حسبك. ومعناه أنه ينبؤ مناب كل أحد، كما تقول كافيك وناهيك. أى كأنه ينهاك أن يُطلب معه غيره.

وتقول: جَزَى عَنِّي هذا الأمرُ يَجْزِي ، كما تقول قَضَى يقضى. وتجازيتُ دَينِي على فلانٍ أى تقاضيتَه. وأهلُ المدينه يسْمُون المتقاضِي المتجازِي. قال الله جل ثناؤه: (يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا). أى لا تقضى

## جزح

الجيم والزاء والحاء كلمه واحده لا تتفرع ولا يُقاسُ عليها. يقال جَزَحَ له من ماله ، أى قَطَعَ. والجازح : القاطع. وهو فى شعر ابن مقبل :

\* لَمْخْتَبِطٌ مِنْ تَالِدِ الْمَالِ جَزَاحٌ (١) \*

## جزر

الجيم والزاء والراء أصل واحد ، وهو القَطْع. يقال جَزَرَتِ الشئَ جَزْرًا ، ولذلك سَمِيَ الْجَزُورُ جزورًا. والجَزْرَه : الشاه يقوم إليها أهلها فيذبحونها. ويقال تَرَكَ بُنُو فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ جَزْرًا ، أى قتلوهم فتركوهم جَزْرًا للَسْبَاع. والجَزَارَه أطراف البعير : فراسيته ورأسه. وإنما سَمِيَتِ جَزَارَه لِأَنَّ الْجَزَارَ يأخذها ، فهى جَزَارَتُه ؛ كما يقال أخذ العاملُ عُمَالَتَه. فإذا قَلَتِ فَرَسٌ عَيْلُ الْجَزَارِهِ فَإِنَّمَا تَرِيدُ غَلَطَ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ وكثره عصبها. ولا يدخلُ الرَّأْسُ فى هذا ؛ لِأَنَّ عَظْمَ الرَّأْسِ فى الْخَيْلِ هُجْنَه. وسميت الجزيره جزيره لانقطاعها. وجَزَرَ النَّهْرُ إِذَا قَلَّ مَاؤُهُ جَزْرًا. والجَزْرُ : خلاف المد. ويقال أَجْزَرْتُكَ شَاءَ إِذَا دَفَعْتَ إِلَيْهِ شَاءَ يَذْبَحُهَا. وهى الجَزْرَه ، ولا تكون إلَّا من الغنم. قال بعض أهل العلم : وذلك أَنَّ الشاهَ لا تكون إلا للذبح. ولا يقال للناقه والجمل ، لأنهما يكونان لسائر العمل.

ص: ٤٥٦

١- من بيت لابن مقبل فى اللسان (جزح). وصدرة : وانى اذا؟ الرفود؟

جسم

الجيم والسين والميم يدلُّ على تجمُّع الشيء. فالجسم كلُّ شخصٍ مُدْرِكٍ. كذا قال ابن دريد (١). والجسيم : العظيم الجسم ، وكذلك الجسام والجسمان : الشخص.

جسأ

الجيم والسين والهمزة يدلُّ على صلابه وشده يقال جسأ الشيء ، إذا اشتدَّ ، وجسأ أيضاً بالهمزة. وجسأت يده إذا صلبت.

جسد

الجيم والسين والبدال يدلُّ على تجمُّع الشيء أيضاً واشتداده. من ذلك جسَّد الإنسان. والمجسد : الذى يلى الجسد من الثياب. والجسد والجسد من الدم : ما يبس ، فهو جسَّد وجاسد : قال الطرمح :

\* منها جاسدٌ ونجيعٌ \* (٢)

وقال قوم : الجسد الدَّمُ نفسه ، والجسد اليابس.

ومما شدَّ عن الباب الجساد الزعفران. فإذا قلت هذا المجسد بكسر الميم فهو الثوب الذى يلى الجسد قال : وهذا عند الكوفيين. فأما البصريون فلا يعرفون إلا مُجسداً ، وهو المُشبع صَبغاً.

جسر

الجيم والسين والراء يدلُّ على قوّه وجُزأه. فالجسره ؛ الناقه القويه ، ويقال هى الجريئه على السّير ، وصلبُ جسْرُ أى قوَى. قال :

ص: ٤٥٧

١- الجمهوره (٢ : ٩٤).

٢- قطعه من بيت له ديوانه ١٥٤ واللسان (جسد ، فرغ). وهو بتمامه : فراغ هوارى الليط تكسى ظباتها سائب منها جاسد وفيهم

\* موضع رَحْلِهَا جَسْرٌ (١) \*

والجَسْرُ معروفٌ. قال ابن دريد : هو بفتح الجيم الذى يسمّيه العامّه جَسْرًا ، وهى القنطره. والجَسَارَه : الإقدام ، ومن ذلك اشتُقَّت جَسْر ، وهى قبيله.

قال النابغه :

وَحَلَّتْ فى بنى القَيْنِ بن جَسْرٍ

وقد نَبَعَتْ لنا منهم شُؤُونٌ (٢)

### باب الجيم والشين وما يثلثهما

#### جشع

الجيم والشين والعين أصلٌ واحد ، وهو الحِرْص الشديد. يقال رجل جَشَعٌ بَيْنَ الجَشَعِ ، وقومٌ جَشَعُونَ. قال سويد :

\* وكَلَابُ الصَيْدِ فِيهِنَّ جَشَعٌ (٣) \*

#### جشم

الجيم والشين والميم أصلٌ واحد ، وهو مجموع الجِشْمِ. يقال ألقى فلانٌ على فلان جُشْمَه ، إذا ألقى عليه ثقله. ويقال جُشِمَ البعيرُ صَدْرُه ، وبه سُمِّيَ الرجل «جُشَمَ (٤)». فأُمِّيا قولهم تجشمت الأمر ، فمعناه تحمّلت بجُشْمِى حتى فعلته. وجشمتُ فلاناً كذا ، أى كلفته أن يحمل عليه جُشْمَه. قال :

فَأَقْسِمُ ما جَشَمْتُهُ من مُلِمِّهِ

تُوودُ كِرَامِ الناسِ إِلا تَجَسَّمَا

ص: ٤٥٨

١- من بيت لابن مقبل ، كما فى المجمل واللسان (جسر). والشطر بتمامه كما فى اللسان : هوجاء موضع رحلها جسر

٢- قالوا : وبذلك البيت سمي النابغه. انظر المزهر (٢ : ٤٣٦) وديوانه ٧٩.

٣- قصيده سويد بن أبى كاهل فى المفضليات (١ : ١٨٨ - ٢٠٠). وصدرة : فرآهن ولما يسنين

٤- فى الأصل : «جشما» وإنما هو ممنوع من الصرف كزفر. وقد جاء على الصواب الذى أثبت فى المجمل واللسان.

## جشأ

الجيم والشين والهمزة أصل واحد ، وهو ارتفاع الشيء. يقال جَشَأْتُ نَفْسِي ، إذا ارتفعت من حُزْنٍ أو فَرْعٍ. فأما جَاشَتْ (١) فليس من هذا ، إنما ذلك غَيَّانُهَا. وقال أبو عبيدٍ : اجْتَشَأْتِنِي الْبِلَادُ واجْتَشَأْتُهَا ، إذا لم توافِقْكَ ؛ لأنه إذا كان كذا ارتفعت عنه (٢) ، ونَبَتَ به. وقال قوم : جَشَأَ الْقَوْمُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، إذا خَرَجُوا مِنْهُ.

ومن هذا القياس تجشأ تجشؤاً ، والاسم الجشاء ، ومن الباب الجشء مهموز وغير مهموز : القوس الغليظة. قال أبو ذؤيب :

\* فِي كَفِّهِ جَشْءٌ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ (٣) \*

## جشب

الجيم والشين والباء يدل على خشونه الشيء. يقال طعامٌ جَشِبٌ ، إذا كان بلا أذمِّ والمِجْشَابُ : الغليظ. قال :

\* تُولِيكَ كَشْحًا لَطِيفًا لَيْسَ مِجْشَابًا (٤) \*

## جشر

الجيم والشين والراء أصل واحد يدل على انتشار الشيء وُبروزه يقال جَشَرَ الصَّبْحُ ، إذا أُنَارَ. ومنه قولهم : اصْطَبَحْنَا الْجَاشِرِيَّةَ ، وهذا اصطباحٌ يكون مع الصبح. وَأَصْبَحَ بَنُو فُلَانٍ جَشْرًا ، إذا تَرَزُّوا [و] الْحَيَّ ثَمَّ

ص : ٤٥٩

١- في الأصل «فأما ما جاشت».

٢- في الأصل : «ارتفع عند».

٣- ديوان أبي ذؤيب ٧ واللسان (جشأ) والمفضليات (٢ : ٢٤٤). وصدرة : ونميمة من قائص تايب

٤- لأبي زيد الطائي ، كما في اللسان (جشب). وصدرة : قراب حضنك لا بكر ولا نصف

أقاموا ولم يرجعوا إلى بيوتهم ، وكذلك المال الجشَر ، الذي يزعى أمام البيوت. والجشَّار : الذي يأخذ المال إلى الجشَر (١).

## باب الجيم والعين \* وما يتلثهما

### جعف

الجيم والعين والفاء أصل واحد ، وهو قَلْعُ الشئِ وصَرْعُهُ. يقال جَعَفَتِ الرَّجُلُ إِذَا صرَعَتْهُ بَعْدَ قَلْعِكَ إِيَّاهُ مِنَ الْأَرْضِ وَالانْجِعَافُ : الانْقِلَاعُ تَقُولُ انْجَعَفَتِ الشَّجَرَةُ. وفي الحديث : «مثل المنافق مثل الأرزة المُجِيدِيهِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّهُ (٢)». وَجُعْفِيٌّ : قَبِيلُهُ.

### جعل

الجيم والعين واللام كلمات غير مُنْقَاسِهِ ، لَا يَشْبَهُ بِعَضِّهَا بَعْضًا. فَالْجُعْلُ : النَّخْلُ يَفُوتُ الْيَدَ ، وَالْوَاحِدُ جَعْلُهُ. وَهُوَ قَوْلُهُ :

\* أَوْ يَسْتَوِي جَيْثُهَا وَجَعْلُهَا (٣) \*

وَالْجُعُولُ : وَلَدُ النَّعَامِ. وَالْجِعَالُ : الْخِزْفَةُ الَّتِي تُنَزَّلُ بِهَا الْقَتْدَرُ عَنِ الْأَثَافِي. وَالْجُعْلُ وَالْجِعَالُ وَالْجَعِيلَةُ : مَا يُجْعَلُ لِلْإِنْسَانِ عَلَى الْأَمْرِ يَفْعَلُهُ. وَجَعَلْتُ الشَّيْءَ

ص : ٤٦٠

١- لم يفسره هنا ولا في المجمع. والجشَر بالتحريك : بقل الربيع ، وبالفتح : إخراج الدواب للرعى.

٢- في اللسان : «مره واحده». وفي مادة (جذى) : «بمره» فقط. وصدر الحديث : «مثل المؤمن كالحامه من الزرع تفيئها الريح مره هناك ومره هنا». والمجذيه : الثابته المنتصبه. وفي الأصل : «المجديه» تحريف.

٣- قبله في اللسان (جث ، بعل ، جعل) : أقسمت لا- يذهب عنى بعلها فالبعل : ما شرب بعروقه من غير سقى ولا ماء سماء. والجثيث : الفسيل.

صنعتُهُ. قال الخليل: إِلَّا أَنْ جَعَلَ أَعْمٌ، تقول جَعَلَ يقول، ولا تقول صَيَّنَعَ يقول. وَكَلَبَهُ مُجْعِلٌ، إذا أرادت السَّفَاد. وَالْجُعْلَةُ: اسم مكان (١). قال:

\* وبعدها عامٍ اربَعْنَا الْجُعْلَةَ \*

فهذا الباب كما تراه لا يشبه بعضه بعضاً.

## جمع

الجميم والعين والميم أصلان: الكِبْرُ، والحِرْصُ على الأكل. فالأوَّل قول الخليل: الجَعْماء من النساء: التي أَنْكَرَ عَقْلُهَا هَرَمًا، ولا يقال رجل أَجْعَم. ويقال للناقة المسنَّه الجَعْماء.

والثاني قول الخليل وغيره: جَعِمَت الإبل، إذا لم تجد حَمُضًا ولا عِضَاهًا فَقَضِمَت العظام، وذلك من حرصها على ما تأكله.

قال الخليل: جَعِمَ يَجْعَمُ جَعْمًا، إذا قَرِمَ إلى اللحم وهو في ذلك كله أْكُول. ورجلٌ جَعِمَ وامرأَةٌ جَعِمَتْ، وبها جَعِمَ أي غَلِظَ كلامٌ في سعه حَلْقٍ. وقال العجاج:

\* إِذْ جَعِمَ الذُّهْلَانِ كُلِّ مَجْعَمِ (٢) \*

أي جَعِمُوا إلى الشَّرِّ كما يُقْرَم إلى اللحم. هذا ما ذكره الخليل. فأما أبو بكر فإنه ذكر ما أرجو أن يكون صحيحاً، وأراه قد أملاه كما ذكره حَفْظًا، فقال: جَعِمَ يَجْعَمُ جَعْمًا، إذا لم يشْتِهِ الطَّعام. قال: وأحسبه من الأضداد: لأنَّهُم ربما سَمُّوا الرَّجُلَ النَّهْمَ جَعِمًا (٣) قال: ويقال جُعِمَ فهو مجعومٌ إذا لم يشْتِهِ أيضاً. هذا قول

ص: ٤٦١

١- لم يذكر في اللسان ولا في معجم البلدان. وفي القاموس (جعل): «وكهمزه موضع».

٢- ديوان العجاج ٦١ واللسان (جمع). وقبله: توفى لهم كبل الغناء الأعظم

٣- الكلام في الجمهرة (٢: ١٠٣).



أبى بكر ، واللغات لا- تجئ بأحسب وأظن. فأما قوله جَعَمْتُ البعير مثل كَعَمْتُهُ (١). فلعله قياس فى باب الإبدال استَحَسِنَهُ فجعله لغَةً. والله أعلم بصحته.

## جعن

الجيم والعين والنون شئ لا أصل له. وجَعُونَه : اسم موضع. كذا قاله الخليل.

## جعب

الجيم والعين والعين والباء أصل واحد ، وهو الجَمْع. قال ابن دريد : جَعَبْتُ الشئ جَعْبًا. قال : وإنما يكون ذلك فى الشئ اليسير. وهذا صحيح. ومنه الجَعْبُ وهى كِنَانَةُ النَّشَابِ. والجَعَابُ صَنَعَةُ الجِعَابِ ؛ وهو الجِعَابُ ؛ وفَعْلُهُ جَعَبٌ يُجَعَّبُ تَجْعِيًّا. ويقال الجِعْبِيُّ والجِعْبَاءُ : سافلُه الإنسان. وقد أنشد الخليل فيه بيتاً كأنه مصنوع ، وفيه قَدَحٌ ، فلذلك لم نذكره.

ومما شَدَّ عن الباب الجِعْبِيُّ ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ ، وهو من قياس الجُعْبُوبِ الدِنِيِّ مِنَ النَّاسِ ؛ لأنه متَجَمِّعٌ لِلْوَمَةِ ، غير منبسط فى الكرم.

## جعد

الجيم والعين والبدال أصل واحد ، وهو تَقْبُضُ فى الشئ. يقال شعر جَعْدٌ ، وهو خِلاَفُ السَّبْطِ. قال الخليل : جَعَدَ يَجْعُدُ جُعُودَةً ، وجَعَدَهُ صاحِبُهُ تَجْعِيدًا. وأنشد :

قد تَيْمَنِي طفلةً أملودُ

بفاحم زَيْنَةُ التَّجْعِيدُ (٢)

ومما يُحْمَلُ على هذا الباب قولهم نبات جَعْدٌ ، ورجلٌ جَعْدُ الأصابع ، كناية عن البُخْلِ. فأما قول ذى الرمة :

ص : ٤٦٢

١- فى الجمهرة : «مثل كعمته سواء ، إذا جعلت على فيه ما يمنعه من الأكل».

٢- الشطران فى اللسان (جعد).

\* واعتَمَّ بِالزَّبِيدِ الْجَعْدِ الْخِرَاطِيمِ (١) \*

فإنه يريد الزَّبِيدَ الذى يتراكم على خَطْمِ البعير بعضه فوق بعض. وهو صحيحٌ من التشبيه. فأما قولهم للذئب «أبو جَعْدَه» فقول كُنِيَ بذلك لُبْحَلِه. وهذا أقربُ من قولهم إنَّ الجَعْدَه الرُّخْلَه (٢) وبها كُنِيَ الذئب. والجَعْدَه نبات ، ولعلَّه نَبَتٌ جَعْدًا.

### جعر

الجيم والعين والراء أصلان\* متباينان : فالأوَّلُ ذُو البَطْنِ ، يقال رجلٌ مِجْعَارٌ. وَجَعَرَ الكَلْبُ جَعْرًا يَجْعَرُ. والجاعرتان حيث يُكْوَى من الحمار من مؤخره على كاذتَي فِخْدَيْهِ. وبنو الجَعْرَاءِ من بنى العنبر ، لقبٌ لهم. وقال دريد (٣) :

ألا سائل هوازِنَ هل أتاها

بما فعلتُ بى الجَعْرَاءِ وَخَدَى

والثانى : الجِجَارُ. الحَبْلُ الذى يَشُدُّ به المستقى من البئر وَسَطَه ، لئلا يقع فى البئر. قال :

ليس الجِجَارُ مانِعِي من القَدَرِ

ولو تَجَعَّرْتُ بمَحْبُوكِ مُمَرِّ (٤)

### جعس

الجيم والعين والسين يدلُّ على خساسةٍ وحقاره ولُؤْمٍ.

### جعش

الجيم والعين والشين قياسٌ ما قَبَلَهُ.

ص : ٤٦٣

---

١- كلمه «الجعد» ساقطه من الأصل. وإثباتها من الديوان ٥٧٥ واللسان (جعد). وصدرة : تجر إذا جعلت ندى أخشتها واتم بالزبد الجعد الخراطيم

٢- الرحله ، بالكسر ، وبفتح فكسر : الأنثى من ولد الضأن.

٣- فى الأصل : «وقال ابن دريد». والبيت فى الجمهره (٢ : ٧٨) بروايه : ألا؟ بنى جشم بن بكر ونسب البيت فى تعليقات الجمهره إلى دريد بن الصمه.

٤- البيتان فى اللسان والجمهره.

الجيم والعين والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سوءِ خلقٍ وامتناعٍ [و] دفع. يقال رجل جعظٌ سيِّئُ الخلق. وجعظته عن الشيء: دفعته، وكذلك أجعظته. قال:

\* والجُفرتين مَنَعوا إجعَظًا (١) \*

يقول: دفعوهم عنها (٢)

فأَمَّا (الجيم والغين معجمه) فلا- أصل لها في الكلام. والذي قاله ابن دريد في الجعْب أنه ذُو الشَّعْبِ (٣)، فجنسٌ من الإيِّدال يولِّدُه ابنُ دريد ويستعملُه.

### باب الجيم والفاء وما ينثهما في الثلاثي

#### جفل

الجيم والفاء واللام أصلٌ واحدٌ، وهو تجمُّع الشيء، وقد يكون بعضُه مجتمعاً في ذهاب أو فرار. فالجفل: السحاب الذي هراق ماءه. وذلك أنه إذا هراقه انجفلَ (٤) ومَرَّ. وريحٌ مُجفَلٌ وجافِلَةٌ، أى سريعُهُ المَرِّ. والجفَال: ما نفاه السَّيْلُ من غثائه. ورؤى عن رؤبه الشاعر أنه كان يقرأ: فأما الزَّيْدُ فيذهب جفالا (٥). ويقال انجفلَ النَّاسُ إذا ذهبوا. والجفَلَى: أن تدعو النَّاسَ إلى طعامك عامَّةً، وهى خلاف النَّقْرَى. قال طرفة:

ص: ٤٤٤

- ١- وكذا أنشده في المجمل. وفي الجمهرة. (٢: ١٠٠) وديوان العجاج ٨١: «تركوا إجعاظا». وروايه اللسان: أبحظوا إجحاظا.
- ٢- في الأصل: «دفعوه عنها».
- ٣- في الأصل: «الشعب» تحريف. ونص ابن دريد في الجمهرة: (١: ٢١١): «والجعب من قولهم رجل شغب جعب. وجعب إنباع، لا يتكلم به على انفراد، كما قالوا عطشان نطشان». ولم يتعرض لهذا في المجمل، إذ قال: «الجعب الرجل الشغب».
- ٤- في الأصل: «الجفل».
- ٥- من الآية ١٧ في سورة الرعد. وقراءه رؤبه هذه من القراءات الشاذة؛ نبه عليها ابن خالويه في كتابه ٦٦. قال: «فيذهب جفالا باللام رؤبه بن العجاج. قال أبو حاتم: ولا يقرأ بقراءته، لأنه كان يأكل الفأر». وانظر لأكل الجرذان، ما في الحيوان (٤: ٣٨٥ / ٤٤ / ٢٥٣٥ / ٦).

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاهِ نَدْعُو الْجَفَلَى

لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ (١)

وِظْلِيمٍ إِجْفِيلٌ : يَهْرُبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجْمَعُ نَفْسَهُ إِذَا هَرَبَ وَيَجْفَلُ . وَبِهِ سُمِّيَ الْجَبَانُ إِجْفِيلاً . وَيُقَالُ لِلَّيْلِ إِذَا وَلَّى وَأَدْبَرَ  
انجفل (٢).

قال الخليل : الجفاله من الناس الجماعة جاءوا أو ذهبوا . ويقال أخذ جفله من صوف ، أي جزه منه . والجفال : الشعر المجتمع  
الكثير . قال ذو الرمة :

\* عَلَى الْمَتَيْنِ مُسَدِّلاً جَفَالاً (٣) \*

### جفن

الجيم والفاء والنون أصل واحد ، وهو شئ يطيف بشئ ويحويه . فالجفن جفن العين . والجفن جفن السيف (٤) . وجفن : مكان  
(٥) . وسُمِّيَ الْكَزْمُ جَفْنًا لِأَنَّهُ يَدُورُ عَلَى مَا يَغْلِقُ بِهِ ، وَذَلِكَ مُشَاهِدًا .

### جفو

الجيم والفاء والحرف المعتل يدل على أصل واحد : نبو الشئ عن الشئ . من ذلك جفوت الرجل أجفوه ، وهو ظاهر الجفوه أي  
الجفاء . وجفا السرج عن ظهر الفرس وأجفيته أنا . وكذلك كل شئ إذا لم يلزم [شيئاً] يقال جفا عنه يجفو . قال أبو النجم يصف  
راعيًا :

صَلْبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّغْزَلِ

كَالصَّقْرِ يَجْفُو عَنْ طِرَادِ الدُّخْلِ

ص : ٤٦٥

١- ديوان طرفه ٦٨ والمجمل واللسان .

٢- في الأصل : «الجفل» .

٣- صدره كما في ديوانه ٤٣٥ واللسان (جفل) . وأسحم كالأسود مبكرا وفي اللسان : «وأسود» بدل «وأسحم» .

٤- في الأصل : «الشئ» ، تحريف .

٥- أنشد ياقوت لمحمد بن عبد الله النميري : طربت وهاجتك المنازل من حفن ألا ربما؟ الشوق بالحنن

يقول : لا- يُحسِنُ مُغازَلَه النِّساء ، يَجْفُو عَنْهِن كما يَجْفُو الصَّقْر عن طراد الدُّخْل ، وهو ابن تَمْرَه. والجَفَاء : خلاف البِرِّ (١).  
والجَفَاء : ما نفاه السَّيْل ، ومنه اشتقاق الجَفَاء.

وقد اطرَد هذا الباب حتى فى المهموز ، فإنه يقال جَفَأْتُ الرَّجْلَ إِذَا صرَعْتَه فَصَرَبَتْ به الأَرْض. واجْتَفَأْتُ البَقْلَه إِذَا أَنْت اِقْتَلَعْتَهَا من الأَرْض. وأَجْفَأْتُ القِدْرُ بَزَبَدِهَا إِذَا أَلْقَيْتَه ، إِجْفَاءً. ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : «ما لم تصطبِحوا أو تغتَبِقُوا أو تجتَفِنُوا بها بَقْلًا». فى روايه من يرويهها بالجيم.

ومن هذا الباب تَجَفَّأت البلادُ ، إِذَا ذَهَبَ حَيُّهَا. وأنشد :

\* ولما رأت أن البلادَ تَجَفَّأتْ

تشكَّتْ إلينا عَيْشِهَا أُمُّ حَنْبَلٍ (٢)

أى أَكَلَتْ بَقْلَهَا.

### جفر

الجيم والفاء والراء أصلان : أحدهما نعت شئٍ أجوف ، والثانى تَرْكُ الشئِ.

فالأوَّلُ الجَفْرُ : البئرُ التى لم تُطَوِّ. ومما حمل عليه الجَفْرُ من وَلَدِ الشَّاهِ ما جَفَرَ جَنْبَاهُ إِذَا اتَّسَعَا ، ويكون الجَفْرَ حتى يُجذِعَ (٣).  
وَعُلَمَاءُ جَفْرٌ من هذا. والجَفِيرُ كالكِنَانِه ، إلا- أنه أوسع منها ، يكون فيه نُشَابٌ كثير. وفَرَسٌ مُجْفَرٌ ، إِذَا كان عَظِيمَ الجُفْرَه ، هى وسطه.

وأما الأصلُ الثانى فقولهم أَجْفَرَتِ الشئُ قَطَعْتَه ، وَأَجْفَرَنى مَنْ كان يُزْرِنى

ص: ٤٦٦

١- فى الأصل : «الشر» ، صوابه فى المجمل واللسان.

٢- البيت فى المجمل.

٣- أَجذع : صار جذعاً ، وهو الذى أتى عليه الحول. وفى الأصل : «يخذع» محرف.

وأَجْفَزَتِ الشَّيْءَ الَّذِي كُنْتَ أَسْتَعْمَلُهُ ، أَى تَرَكْتَهُ . وَمِنْ ذَلِكَ جَفَرَ الْفَحْلُ عَنِ الضَّرَابِ ، إِذَا امْتَنَعَ وَتَرَكَ . وَقَالَ :

وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارَى سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ

قَرِيحٌ هِجَانٍ يَتَّبِعُ الشَّوْلَ جَافِرٌ (١)

## جفر

الجيم والفاء والزاء لا يصلح أن يكون كلاماً إلا- كالذى يأتى به ابنُ دريد ، من أنَّ الجَفَرَ السرعة (٢). وما أدرى ما أقول. وكذلك قوله فى الجِفْسِ وأَنَّهُ لغه فى الجِيسِ (٣). وكذلك الجِفْسِ وهو الجمع (٤).

## باب الجيم واللام وما ينثهما

## جلم

الجيم واللام والميم أصلان : أحدهما القَطْعُ ، والآخِرُ جَمْعُ الشَّيْءِ .

فالأوَّلُ جَلَمْتُ السَّنَامَ قَطَعْتُهُ . والجَلْمُ معروفٌ ، وبه يُقَطَعُ أو يَجْرُ .

والآخِرُ قولهم : أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِجَلَمَتِهِ أَى كَلَّهُ . وَجَلَمَهُ الشَّاهُ (٥) مَسْلُوخَتُهَا إِذَا ذَهَبَتْ مِنْهَا أَكَارِعُهَا وَفُصُولُهَا . وَيُقَالُ إِنَّ الْجِلَامَ الْجِدَاءُ فِى قَوْلِ الأَعشى :

سَوَاهِمٌ جِدْعَانُهَا كَالجِلا

مَ قَدْ أَقْرَحَ القَوْدُ مِنْهَا النُّسُورَا (٦)

وهذا لعلَّه يصلح فى الثانى ، أو يكونُ شاذًّا .

ص : ٤٦٧

١- البيت لذى الرمه فى ديوانه ٢٤٣ وفى اللسان (جفر) : وقد عارض الشعرى سهيل .

٢- نص الجمهوره (٢ : ٩٠) : «والجفر السرعة فى المشى لغه يمانيه لا أدرى ما صحتها» .

٣- فى الجمهوره (٢ : ٩٣) : «الجفس لغه فى الجبس ، وهو الضعيف القدم» .

٤- نص الجمهوره (٢ : ٩٦) : حفشت الشئ أجفشه جفشا ، إذا جمعته . لغه يمانيه» .

٥- فى الأصل : «الشئ» ، صوابه فى اللسان والمجمل .

٦- فى الأصل : «النور» ، صوابه فى ديوان الأعشى واللسان (جلم ، نسر) .

الجيم واللام والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انكشافِ الشئ. فالجَلَه انحسارُ الشَّعرِ عن جَانِبِي الرَّأس. قال رؤبه :

لَمَّا رَأَتْنِي خَلَقَ الْمَمَوَّهَ

بَرَّاقَ أَضْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجْلَه (١)

وجَلَّهتا الوادِي : ناحيته ، إذا كانت فيهما صلابَةٌ. وذلك مشتقٌّ من قولهم جَلَّهْتُ الحَصَى عن المكانِ ، إذا نَحَيْتَهُ.

الجيم واللام والحرف معتلٌ أصلٌ واحدٌ ، وقياسٌ مطردٌ ، وهو انكشافُ الشئ وبروزُه. يقال جَلَوْتُ العروسَ جَلْوَةً وجَلَاءً (٢) ، وجَلَوْتُ السيفَ جَلَاءً. وقال الكسائيُّ : السماء جَلْوَاءٌ أى مُضْحِيه. ويقال تجلَّى الشئُ ، إذا انكشَفَ. ورَجُلٌ أَجَلَى ، إذا ذهبَ شَعْرُ مَقْدَمِ رَأْسِهِ ؛ وهو الجَلَا. قال :

\* مِنَ الْجَلَا وَلا نَحِ الْقَتِيرِ (٣) \*

ومن الباب جَلَا القَوْمُ عن منازلهم جَلَاءً ، وأَجَلَيْتُهُمْ أَنَا إِجْلَاءً. ويقولون : هو ابنُ جَلَا ، إذا كان لا يَخْفَى أَمْرُهُ لَشَهْرَتِهِ. قال :

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ النَّيَا

مَتَى أَضْعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي (٤)

ويقال جَلَا القَوْمُ وَأَجَلَيْتُهُمْ أَنَا ، وجَلَوْتُهُمْ. قال أبو ذؤيب :

ص : ٤٦٨

١- ديوان رؤبه ١٦٥ واللسان (صلد ، جله ، موه).

٢- ضبطت في الأصل بفتح الجيم. ونص في القاموس أنها ككتاب ، وبذلك ضبطت في اللسان ضبط قلم.

٣- البيت في اللسان (جلا ١٨٥) بروايه «مع الجلا» وهى الصواب. وهو من أرجوزه للعجاج فى ديوانه ٢٦ وأراجيز العرب ٨٥ وقبل البيت : وهل يرد ما خلا تخيبرى

٤- البيت لسحيم بن وثيل الرباحى ، من قصيده فى الأصمعيات ٧٣. وانظر الخزانة (١ : ١٢٣) واللسان (جلا). وقد سبق فى ماده (بنو) ص ٣٠٣. وقد نسبه فى المجمع إلى القلاخ ابن حزن.

فلما جلاها بالأيام تحيزت

تُبات عليها ذلها واكتئابها (١)

## جلب

الجيم واللام والباء [أصلان]: أحدهما الإتيان بالشئ من موضع إلى موضع ، والآخر شئ يغشى شيئا.

فالأول قولهم جلبت الشئ جلبا. قال :

أتيح له من أرضه وسمائه

وقد تجلب الشئ البعيد الجواب (٢)

والجلب الذى نُهى عنه فى الحديث : أن يقعد الساعى عن إتيان أرباب الأموال فى مياهم لأخذ الصدقات ، لكن يأمرهم بجلب نعمهم ، يأخذ الصدقات حينئذ. ويقال بل ذلك فى المسابقة ، أن يهينى الرجل رجلا يُجلب على فرسه عند الجرى فيكون أسرع لمن يُجلب عليه (٣).

والأصل الثانى : الجلبه ، جلده تجعل على القتب. والجلبه القشره على الجرح إذا برأ. يقال جلب الجرح وأجلب. وجلب الرخل عيدانه (٤) ؛ فكأنه سمى بذلك على القرب. والجلب : سحاب\* يعترض رقيق ، وليس فيه ماء (٥).

قال أبو عمرو : الجلبه (٤) السحاب الذى كأنه جبل ، وكذلك الجلب. وأنشد :

ص : ٤٦٩

- ١- فى الأصل : «فلما جلوها» تحريف ، صوابه فى المجمل واللسان (جلا) ، كما سبق إنشاده على الصواب الذى أثبت فى ماده (أبم ١٦٦). وروى فى الديوان ٧٩: فلما اجتلاها ، وقد نبه على هذه الروايه صاحب اللسان.
- ٢- وكذا أنشده فى المجمل بدون نسبه ، ولم يروه فى اللسان.
- ٣- التجليب : أن يصيح به من خلفه ويستحثه للسبق.
- ٤- بضم الجيم وكسرهما. وفى المجمل : «وجلب الرخل عيدانه ضما وكسرا».
- ٥- فى الأصل : «أو ليس فيه ماء» ، صوابه من المجمل واللسان.
- ٦- وكذا ورد فى المجمل بهذا الضبط. وفى القاموس : «والجلبه بالضم القشره تعلقو الجرح عند البرء. والقطعه من الغيم».



ولستُ بِجَلْبِ جَلْبِ رِيحٍ وَقَرَّهِ

ولا بَصَفًا صَلَدٍ عن الخَيْرِ مَغْزَلٍ (١)

ومن هذا اشتقاق الجلباب ، وهو القميص ، والجمع جلابيب. وأنشد :

تمشى النُورُ إليه وهي لاهية

مَشَى العَذَارَى عليهن الجلابِبُ (٢)

يقول : النور في خلاءٍ ليس فيه شيءٌ يذعُرُها ، فهي آمنةٌ لا تَعَجَلُ.

### جَلَج

الجيم واللام والجيم ليس أصلاً ؛ لأنَّ فيه كلمتين. قال ابن دريد : الجَلَجُ شبيه بالقلق (٣). فإن كان صحيحاً فالجيم مبدلٌ من القاف. والكلمة الأخرى الجَلَجَه الرأس ؛ يقال على كلِّ جَلَجِه في القِسْمِه كذا. وهذا ليس بشيءٍ ، ولعله بعض ما يعرَّب من لغهِ غير عربيته.

### جَلَح

الجيم واللام والحاء أصلٌ واحد ، وهو التجرُّد وانكشافُ الشيء عن الشيء. فالجَلَحُ ذهابُ شَعْرٍ مقدَّم الرأس ، ورجلٌ أَجْلَحُ. والسِّيُونُونَ المجالِيحُ اللواتي تَذْهَبُ بالمال. والسيِلُ الجَلَّاحُ : الشَّدِيدُ يَجْرِفُ كلَّ شيءٍ ، يذهبُ به. ويقال جَلَحَ المالُ الشَّجَرَ يَجْلَحُه جَلْحًا إذا أَكَلَ أعلاه ، فهو مجلوح. والأجلح من الهوادج الذي لا قَبْه له. فهذا هو القياس المطرد.

ومما يُحْمَلُ عليه قولهم فلان مُجَلِّحٌ ، إذا صَمَّمْ وَمَضَى في الأمر مثل تجليح الذُّب ، وهذا لا يكون إلَّا بكشف قناع الحياء. ومنه التجليح في السَّير ، وهو

ص: ٤٧٠

١- البيت لتأبط شرا في اللسان (جلب).

٢- البيت لجنوب أخت عمرو ذى الكلب ترثيه. انظر الحيوان (٢ : ١٨٥ / ٦ : ٣٢٩) واللسان (جلب) ، والأغاني (٢٠ : ٢٢ - ٢٣).

٣- نص الجمهرة (٣ : ١٨٨) : «والجلج شبيه بالقلق زعموا».

الشديد ؛ وذلك أنه تجرَّد له (١) وانكماش فيه - وفيه النَّخْلَةُ المِجْلَاحُ التي لا تبالى القَحْط. والنَّاقَةُ المِجْلَاحُ التي تَدِرُّ في الشَّتَاء. وهو من الباب ، كأنها صلبه ، صلبه الوجه ، لا تبالى الشَّده.

## جلخ

الجيم واللام والخاء ليس أصلاً ، ولا فيه عربيته صحيحه (٢). فإن كان شئٌ فالخاء مبدله من حاءٍ وقد مضى ذكره.

## جلد

الجيم واللام والبدال أصلٌ واحدٌ وهو يدلُّ على قوِّه وصلابه. فالجلدُ معروفٌ ، وهو أقوى وأصلبُ ممَّا تحته من اللحم. والجلدُ صلايه الجلد. والأجلاد : الجسم ؛ يقال لجِسم الرِّجْلِ أجلاؤه وتجاليده. والمجلد : جلدٌ يكون مع النَّادبه تضرب [به] وجَّهها عند المناحه. قال :

خرجنَ حريراتٍ وأبدَيْنَ مِجلدًا

وجالَّت عليهنَّ المكتَّبهُ الصُّفْرُ (٣)

والجلدُ فيه قولان : أحدهما أن يُسلخ جلدُ البعير وغيره فيلبسه غيره من الدَّواب. قال :

\* كأنَّه في جلدٍ مُرفَلٍ (٤) \*

والقول الثاني أن يُحشى جلد الحِوَارِ ثَمَامًا أو غيره ، وتُعطفَ عليه أمُّه فترأمه. وقال العجاج :

وقد أُراني اللِّغوانِي مِضِيْدًا

مُلاوَةٌ كَأَنَّ فَوْقِي جِلْدًا (٥)

ص: ٤٧١

١- في الأصل : «يتجرد له».

٢- كذا. يريد كلمه عربيه صحيحه.

٣- البيت للفرزدق في ديوانه ٢١٧ واللسان (جرر).

٤- للعجاج يصف أسداً. انظر ديوانه ٤٨ واللسان (جلد). وقبله : وكل رثبال خضهب الكلكل

٥- ديوان العجاج ١٥ واللسان (جلد).

يقول: إِنَّهِنَّ يَرَأْمُنْنِي وَيَعْطِفْنَ عَلَيَّ كَمَا تَرَأْمُ النَّاقَةَ الْجَلْدَ.

وكان ابن الأعرابي يقول: الجِلْد والجَلْد واحد، كما يقال شَبَّهه وشَبَّهه. وقال ابن السكيت: ليس هذا معروفاً. ويقال جَلَدَ الرَّجُلُ جزوره إذا نَزَعَ عنها جِلْدَهَا. ولا يقال سَيَلَخَ جَزوره. ويقال فرس مجلَّد إذا كان لا يجزع من ضرب السَّوْطِ. ويقال ناقه ذات مجلود إذا كانت قويَّة. قال:

مِنَ اللَّوَاتِي إِذَا لَأَنْتَ عَرِيكُتْهَا

يبقى لها بعدها آلٌ وَمَجْلُودٌ (١)

ويقال إنَّ الجِلْدَ مِنَ البُغْرَانِ (٢) الكبار لا صِهْ غَارَ فِيهَا. والجِلْدُ: الأَرْضُ الغليظة الصلبة. والجِلَادُ مِنَ الإِبِلِ تكون أَقْلٌ لِبْنًا مِنَ الخُورِ (٣)، الواحده جلده.

## جلد

الجيم واللام والذال يدلّ على ما يدلّ عليه ما قبله من القوّه. فالجِلْدَاءُ: الأَرْضُ الغليظة الصُّلبه. والجِلْدِيَّةُ: الناقه القويّه السريعه: والجِلْدِيُّ: السَّيرُ القويّ السريع. قال:

\* لَتَقْرُبَنَّ قَرَبًا جِلْدِيًّا (٤) \*

وأما قول ابن مقبل:

ضرب التواقيس فيه ما يفرطه

أيدي الجلاذى وجون ما يُعْفِينَا (٥)

فإنه يذكر نصارى. والجِلَادِيّ قومه وخُدَامُه. قال ابن الأعرابي: إنما سُمِّيَ جِلْدِيًّا لِأَنَّهُ حَلَقَ \* وسط رأسه، فشبه ذلك الموضع بالحجر الأملس، وهو الجِلْدِيُّ.

ص: ٤٧٢

١- البيت في اللسان (جلد). وقد سبق في ماده (أول) ص ١٦١.

٢- في الأصل: «من البعير».

٣- في الأصل: «حور» تحريف. والخرر» جمع خواره غير قياس، وهى الغزيره اللين.

٤- البيت لابن مياده. اللسان (جلد) والخزانة (٤: ٥٩). وأنشده فى (هيبا) بدون نسبه.

٥- البيت فى اللسان (جلد).

قال ابن الأعرابي: ولم نزل نظن أن الجون الحمام في هذا البيت، ما يعفّين من الهدير، حتى حدثت عن بعض ولد ابن مقبل أن الجون القناديل، سميت بذلك لبياضها. ما يعفّين: ما ينظفّين. وما يفرط هؤلاء الخدام في قرع النواقيس.

ويقال اجلوذ، إذا أسرع.

## جلس

الجيم واللام والسين كلمة واحده وأصل واحد، وهو الارتفاع في الشيء. يقال جلس الرجل جلوساً، وذلك يكون عن نوم واضطجاع؛ وإذا كان قائماً كانت الحال التي تخالفها القعود. يقال قام وقعد، وأخذ المقيم والمقعد. والجلسه: الحال التي يكون عليها الجالس، يقال جلس جلساً حسنه. والجلسه المره الواحد. ويقال جلس الرجل إذا أتى نجيذاً؛ وهو قياس الباب، لأن نجيذاً خلاف الغور، وفيه ارتفاع. ويقال لنجيد: المجلس. ومنه الحديث: «أنه أعطاهم معادن القبليه غوريها وجلسيها (١)».

وقال الهذلي (٢):

إذا ما جلسنا لا تزال تنوبنا

سليم لدى أبياتنا وهوازن (٣)

وقال آخر:

\* وعن يمين الجالس المنجد (٤) \*

وقال (٥):

ص: ٤٧٣

١- وكذا النص في المعجم. لكن في معجم البلدان (رسم القبيله): «هذا ما أعطى محمد رسول الله بلال بن الحارث، أعطاه معادن القبليه غوريها وجلسيها». وانظر الإصابه ٧٣٠.

٢- هو المعطل الهذلي. وقصيده البيت التالي في مخطوطه الشنقيطى من الهذليين ١٠٨.

٣- فى الأصل: «لدى أبياتها» صوابه من مخطوطه الشنقيطى للهذليين.

٤- صدره كما فى اللسان (جلس) ومعجم البلدان (الجلس): شمال من غار به مفرعا

٥- فى الأصل: «وقال أخى» وكلمه «أخى» مقحمه. وفى المعجم «وقال» فقط.

قُلْ لِلْفِرْزِدِقِ وَالسَّفَاهَةِ كَاسِمِهَا

إِنْ كُنْتَ كَارِهِ مَا أَمَرْتُكَ فَاجْلِسِ (١)

يريد انت نجداً. قال أبو حاتم: قالت أم الهيثم: جَلَسَتِ الرَّحْمَةَ إِذَا جَثَمَتْ. والجلس: الغلظ من الأرض. ومن ذلك قولهم ناقةً  
جلس أي صلبه شديده. فهذا الباب مطرد كما تراه. فأما قول الأعشى:

لَنَا جُلْسَانٌ عِنْدَهَا وَبَنَفْسُحٌ

وَسَيْسُتَبْرٌ وَالْمَرْزُجُوشُ مُمْنَمَا (٢)

فيقال إنه فارسي، وهو جُلْسَان (٣)، نثارُ الورد.

### جلط

الجيم واللام والطاء أصل على قلته مطرد القياس، وهو تجرُّد الشيء. يقال جَلَطَ رأسه إذا حَلَقَه، وجَلَطَ سيفه إذا سَلَّه.

### جلع

الجيم واللام والعين أصل واحد، وهو قريب من الذي قبله. يقال للمرأة القليلة الحياء جَلِيعَه، كأنها كَشَفَتْ قِنَاعَ الحياء. ويقال جَلِعَ  
فم فلان، إذا تَقَلَّصَتْ شَفْتُهُ وظهرت أسنانه.

قال الخليل: المُجَالَعَةُ تَنَازُعُ القومِ عِنْدَ شُرْبِ أَوْ قِسْمِهِ. قال:

\* وَلَا فَاحِشَ عِنْدَ الشَّرَابِ مُجَالِعٌ (٤) \*

### جلف

الجيم واللام والفاء أصل واحد يدل على القطع وعلى القشر. يقال جَلَفَ الشيءَ جَلْفًا، إذا استأصله؛ وهو أشدُّ من الجزف. ورجل  
مُجَلَّفٌ جَلْفُهُ الدَّهْرُ أَتَى عَلَى مَالِهِ. وهو قول الفرزدق:

ص: ٤٧٤

١- نسب البيت في اللسان إلى عبد الله بن الزبير، أو مروان بن الحكم. وبهذه النسبة الأخيره جاء في معجم البلدان.

٢- ديوان الأعشى ٢٠٠ واللسان (جلس). وروايه الديوان: لما؟ عندها.

٣- انظر معجم استبنجاس ١٠٩٤ والعرب للجواليقي ١٠٥.

٤- أنشد هذا الشطر في اللسان (جلع)، مع ضبط الروى بالكسر.

وَعَضَّ زَمَانٌ يَابِنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدْعُ

مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتًا أَوْ مُجَلَّفًا (١)

وَالْجِلْفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ . وَالْجِلْفُ الْمَسْلُوخَةُ بِلا رَأْسٍ وَلا قِوَامٍ - وَلِذَلِكَ يَقُولُونَ هُوَ جِلْفٌ جَافٍ - وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ أَطْرَافَهُ مَقْطُوعَةٌ .

## جلق

الجيم واللام والقاف ليس أصلاً ولا فرعاً. وجَلَّقَ : بلد ، وليس عربياً. قال :

لِلَّهِ دَرٌّ عِصَابِهِ نَادِمْتُهُمْ

يَوْمًا يَجَلِّقُ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ (٢)

## باب الجيم والميم وما يثلثهما

## جمن

الجيم والميم والنون ليس فيه غير الجُمان ، وهو الدرُّ. قال المسيَّب (٣) :

كجُمانِهِ البَحْرِيُّ جَاءَ بِهَا

غَوَاصُّهَا مِنْ لُجَّةِ البَحْرِ

ص: ٤٧٥

١- البيت من قصيدته المشهورة التي مطلعها : عزفت بأعشاش وم كنت تعزف وأنكرت من حه را ما كنت تعرف وفي الديوان ٥٥٦ : أو مجرف بالراء بالراء ، ويبدو أنها صواب الرواية ، لأن «مجلف» قد وردت في القصيدة قافية لبيت آخر ، هو : وحتى؟ الحادى البطىء بسوقها لها بخص دام ودأى مجلف وللنحويين كلام فى هذا البيت. انظر الخزانة (٢ : ٣٤٧) والإنصاف ١٢١ ونزهه الألباء ١٤ والشعراء لابن قتيبة ٢٩٩ طبع ليدن وشرح المفصليات للأببارى ٣٩٥.

٢- البيت لحسان فى ديوانه ٣٠٨ واللسان (جلق) والمعرب للجواليقى ١٠١.

٣- قصيدته البيت التالى مختلف فى نسبتها إلى المسيب بن علس ، وإلى الأعشى. وهى فى ديوان الأعشى (نسخه رامبور بالهند) كما نبه العلامة الميمنى فى حواشى الخزانة (٣ : ٢١٦ سلفيه). وقد وردت فى نسخه (جابر) منسوبة إلى المسيب مخرومه مبتوره. وقد علل البغدادى هذا الخلاف بما نقله : «كان الأعشى راويه المسيب بن علس والمسيب خاله. وكان يطرد شعره ويأخذ منه».

الجميم والميم والحرف المعتل كلمته واحده ، وهو الجماء ، وهو الشخص . وربما ضُمَّت الجميم . قال :

\* وَقُرْصِهِ مِثْلَ جُمَاءِ التُّرْسِ (١) \*

## جمع

الجميم والميم والحاء أصل واحد مطرد ، وهو ذهاب الشيء قُدماً بَعْلَبِه وَقُوَه . يقال جَمِيح الدَّابُّه جَمَاحاً إِذَا اعْتَزَّ فَارِسَه حَتَّى يَغْلِبَه .  
وفرس جموح . قال :

سَبُوحُ جَمُوحٍ وَإِحْضَارُهَا

كَمَعْمَعِه السَّعْفِ الْمُوقِدِ (٢)

وَجَمِيحُ الصَّبِيِّ الكَعْبِ بالكعب ، إِذَا رَمَاهُ حَتَّى يُزِيلَه عَنْ مَكَانِه . وفي هذه نظر ، لأنها تقال بغير هذا اللفظ ، وقد ذكرت (٣) .  
وَالجَمَاحُ : سَهْمٌ يُجْعَلُ عَلَى رَأْسِه طِينٌ كَالثُّنْدُقِ يَرْمِي بِهِ الصَّبِيان . قال :

هَلْ \* يُنَلِّغُنِيهِمْ إِلَى الصَّبَاحِ

هَقْلٌ كَأَنَّ رَأْسَه جُمَاحٌ (٤)

قال بعض أهل اللغة : الْجُمُوحُ الرَّاكِبُ هَوَاه . فَأَمَّا قَوْلُه تَعَالَى : (لَوْلَوْ إِليْهِ وَهُمْ يَجْمَعُونَ) فَإِنَّه أَرَادَ يَشْعُونَ . وهو ذاك . وقال :

خَلَعَتْ عِذَارِي جَامِحاً مَا يَرُدُّنِي

عَنِ البَيْضِ أَمْثَالِ الدَّمَى زَجْرُ زَاجِرِ (٥)

وَجَمَعَتِ المَرْأَه إِلى أَهْلِهَا : ذَهَبَتْ مِنْ غَيْرِ إِذْنِ .

ص : ٤٧٦

١- قبله ، كما في اللسان (جمي) : يا أم سلمى عجلي يخرس

٢- نسب إلى امرئ القيس في اللسان (جمع) بروايه جموحا مروحا .

٣- أى يقال «جبح» بالباء بدل الميم . ولم ترد هذه المادة في المقاييس ، وقد ذكرت في المجمل .

٤- نسب إلى راجز من الجن في اللسان (جمع) .

٥- البيت في المجمل واللسان (جمع) .

الجيم والميم والنخاء كلمه واحده لعلها فى باب الإبدال. يقولون جامخت الرجل فاخترتة. وإنما قلنا إنها من باب الإبدال لأن الميم يجوز أن يكون منقلبه عن فاء ، وهو الجفخ والجخف بمعنى.

الجيم والميم والبدال أصل واحد ، وهو جُموس الشئ المائع من بردٍ أو غيره. يقال : جَمَدَ الماءَ يَجْمُدُ. وَسَيَنَهُ جَمَادٌ قَلِيلَهُ الْمَطَرُ. وهذا محمولٌ على الأَوَّلِ ، كَأَنَّ مَطَرَهَا جَمَدَ. وكان الشَّيبَانِيُّ يقول : الجَمَادُ الأَرْضُ لَمْ تَمَطُرْ. ويقول العرب للبخيل : «جَمَادٍ لَهُ» ، أى لا زال جامدَ الحال. وهو خلاف حَمَادٍ. قال المَتَلَمَّسُ :

جَمَادٍ لَهَا جَمَادٍ وَلَا تَقُولِي

لَهَا أَبَدًا إِذَا ذُكِرَتْ حَمَادٍ (١)

الجيم والميم والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التَّجْمُعِ. فالجمر جمر النَّارِ معروفٌ ، الواحد جمره. والجَمَارُ جَمَارُ النَّخْلِ وَجَامُورُهُ أَيْضًا ، وهى شَحْمَةُ النَّخْلِهِ. ويقال جَمَرَ فلانٌ جيشه إِذَا حَبَسَهُمْ فى الغَزْوِ وَلَمْ يُقْفَلْهُمْ (٢) إِلَى بلادهم. وَحَافِرٌ مُجْمَرٌ وَقَاحٌ صُلْبٌ مَجْتَمِعٌ. وَالجَمَرَاتُ الثَّلَاثُ اللَّوَاتِي بِمَكَّةَ يُزْمِنَنَّ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا ، لَتَجْمُعَ مَا هُنَاكَ مِنَ الْحَصَى.

وَأَمَّا جَمَرَاتُ الْعَرَبِ فَقَالَ قَوْمٌ : إِذَا كَانَ فى الْقَبِيلِ ثَلَاثُمِائَةٍ فَارِسٍ فَهِيَ جَمْرَةٌ. وَقَالَ قَوْمٌ : كُلُّ قَبِيلٍ انْضَمُّوا وَحَارَبُوا غَيْرَهُمْ وَلَمْ يُحَالَفُوا سِوَاهُمْ فَهُمْ جَمْرَةٌ.

ص: ٤٧٧

١- ديوان المتلمس ٧ مخطوطه الشنقيطى واللسان (جمد). وفى اللسان : ولا تقولن؟ ونبه على روايه أخرى ، وهى : حاد لها حماد ولا؟ سوال الدهر ما ذكرت جماد

٢- يقفلهم : برجعمهم. وفى الأصل : «يقلفهم» ، تحريف.



وكان أبو عبيد يقول : جَمَرَاتُ العرب ثلاث : بنو ضَبَّه بن أَد ، وبنو نُمير بن عامر ، وبنو الحارث بن كعب ، فَطَفِئَتْ منهم جمرتان ، وبقيت واحده ، طَفِئَتْ ضَبَّه لأنها حَالَفَت الرِّبَاب ، وَطَفِئَتْ بنو الحارث لأنها حَالَفَت مِذْحَجًا ، وبقيت نُميرٌ لم تَطْفَأْ ، لأنها لم تُحَالَفْ.

ويقال : جَمَّرَتِ المرأةُ شَعْرَهَا ، إذا جَمَعَتْهُ وَعَقَدَتْهُ فِي قَفَائِهَا (١). وهذا جَمِيرُ القومِ أَي مَجْتَمِعُهُمْ. وقد أُجْمِرَ القومُ على الأمرِ اجْتَمَعُوا. وابن جَمِيرٍ : اللَّيْلُ المَظْلَمُ.

## جمز

الجيم والميم والزاء أصل واحد ، وهو ضَرْبٌ من السَّيرِ. يقال : جَمَزَ البَعِيرُ جَمْرًا (٢) وهو أَشَدُّ من العَنَقِ. وَسُمِّيَ بَعِيرُ النَّجَاشِيِّ (٣) جَمَازًا ، لِسُرْعَةِ سِيرِهِ. قال :

أنا النَّجَاشِيُّ على جَمَازِ

حَادَ ابْنُ حَسَانٍ عن ارتجَازِي (٤)

وِحِمَارٌ جَمَزَى أَي سَرِيعٌ. قال :

كَأَنِّي وَرَخَلِي إِذَا رُعْتُهَا

على جَمَزَى جَازِيٍّ بِالرَّمَالِ (٥)

وَشَدَّتْ عن هذا القياسِ كَلِمَةٌ. يقال الجَمْرَه الكَثْلَه من التَّمْرِ (٦).

ص: ٤٧٨

١- الفقاء ، بالمد : لغه في القفا. قالوا : ولذلك جمع على أقفيه.

٢- ويقال جمزى ، أيضاً بالتحريك والقصر.

٣- هو النحاشي الشاعر ، كان معاصرا لحسان بن ثابت وكان بهجو الأنصار ، فانبرى له حسان وابنه عبد الرحمن يهاجيانه. انظر الخزانة (٢ : ١٠٦ - ١٠٧).

٤- البيتان في اللسان (جمز).

٥- البيت لأمية بن أبي عائذ الهذلي كما في شرح السكري لأشعار الهذليين ١٨٤ ومخطوطه الشنقيطي ٨٠ واللسان (جمز). ويروى : إذا زمتها بالزاي.

٦- من النمر والأقط ونحو ذلك ، والجمع جمز كغرف.

الجيم والميم والسین أصل واحد ، من جُمُوس الشئ. يقال : جَمَسَ الوَدَكُ إذا جَمَدَ. والجَمَسَه البُسیرَه إذا أُرْطِبَتْ وهی بعد صَلْبَه.

الجيم والميم والسین أصل واحد ، وهو جنس من الحلق. يقال : جَمَشَتِ الشَّعْرُ إذا حَلَقْتَه. وشَعْرُ جَمِيش. وفي الحديث : «إِنْ رَأَيْتَ شَاةً بَخَبَتِ الجَمِيشَ». فالخَبَتِ المفازَه ، والجَمِيش الذى لا نَبَتَ به. وسَنَه جُمُوشٌ إذا اَحْتَلَقَتِ النَّبَتَ. قال رُوْبِه :

\* أَوْ كاحْتِلاقِ النَّورِهِ الجَمِيشِ (١) \*

ومما شَدَّ عن البابِ الجَمَشِ الحَلْبُ بأطرافِ الأصابعِ. والجَمَشُ : الصَّوْتُ.

الجيم والميم والعين أصل واحد ، يدلُّ على تَضامُّ الشئ. يقال جَمَعْتُ الشئَ جَمْعاً. والجَمَّاعُ الأُشابُه من قبائلِ شَتَّى. وقال أبو قيس (٢) :

ثم تجلَّتْ ولنا غايه

من بين جمعٍ غيرِ جَمَّاعِ (٣)

ويقال للمرأة إذا ماتت وفي بطنها ولَمَدٌ : ماتت بِجُمُع. ويقال هى أنْ تموتِ المرأه ولم يمسسها رُجُلٌ. ومنه قول الدهناء (٤) \* «إِنِّي مِنْهُ بِجُمُعٍ».

ص: ٤٧٩

١- وكذا موضعه من الاستشهاد فى المجمع واللسان ، دون أن يسبق ذكر للنوره وقبل ذلك بكلام طويل فى اللسان : «ونوره جموش وجميش». وحق الاستشهاد أن يكون بعد هذا الكلام الذى فيه ذكر النوره. لكن هذا جاء. والبيت أيضاً فى ديوان رُوْبِه .٧٨

٢- هو أبو قيس بن الأسلت. وقصيدته فى المفضليات (٢ : ٨٣ - ٨٦).

٣- فى اللسان : حتى انتهينا ، وفى المفضليات : حتى تجلت.

٤- هى الدهناء بنت مسحل ، امرأه العجاج. قالت للعامل : «أصلح الله الأمير ، إني منه بجمع» أى عذراء. و «جمع» فى المعنيين تقال بضم الجيم وكسرها.

والجامع : الأتان أول ما تحمّل. وقدر جِماع وجامعه ، وهى العظيمة. والجمع : كلّ لونٍ من النَّخل لا يُعرف اسمه ، يقال ما أكثر الجمع في أرض بني فلانٍ لنخلٍ خرج من النوى. ويقال ضربته بجمع كفى وجمع كفى (١). وتقول : نهبٌ مُجمع. قال أبو ذؤيب :

وكأنّها بالجرعِ جرِعِ نُبائعِ

وأولاتِ ذى الخرجاءِ نهبٌ مُجمعٌ (٢)

وتقول استجمع الفرسُ جرّياً. وجمع : مكّه (٣) ، سمى لاجتماع الناسِ به وكذلك يوم [الجمعه (٤)]. وأجمعت على الأمر إجماعاً وأجمعت. قال الحارث بن حلّزه :

أجمَعُوا أمرهم بليلاً فلَمّا

أصبَحُوا أصبَحَتْ لهم ضَوْضاءٌ (٥)

ويقال فلانةٌ مُجمعه (٦) : يجتمع الناس فيها ولا يتفرّقون خوفاً الضلال. والجوامع : الأغلال. والجمعاء من البهائم وغيرها : التى لم يذهب من بدنّها شئ.

ص : ٤٨٠

١- بضم الجيم وكسرها.

٢- من قصيدته العينيه فى أول ديوانه والمفضليات (٢ : ٢٢١). وفيهما وفى اللسان : بالجرع بينه نبائع وأولات ذى العرجاء والخرجاك كذلك : موضع.

٣- تصح على قراءتها بالإضافة ؛ وإلا فإن جمعا اسم للمزدلفه ؛ ولم يذكر أحد أن جمعا هو مكه وإنما أضافه إليها لتقارب هذه المواضع. وهكذا وردت العبارة فى المقاييس والمجمل. وسائر. المعاجم وكتب البلدان تنص أن جمعا هو المزدلفه.

٤- التكملة من المجمل.

٥- من معلقته المعروفه.

٦- فى الأصل : «فلانه مجتمعه» ، صوابه من المجمل واللسان.

الجيم والميم واللام أصلان : أحدهما تجمّع وعِظَم الخَلْق ، والآخر حُسْنٌ.

فالأوّل قولك أجمَلتُ الشّيءَ ، وهذه جُمْلُه الشّيءُ. وأجمَلتُهُ : حصّيتُهُ. وقال الله تعالى : (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً) (١).

ويجوز أن يكون الجَمِيل من هذا ؛ لعِظَم خَلْقِه. والجَمَل : حَبِيل غليظ ، وهو من هذا أيضا. ويقال أجمَل القومُ كثرت جمالهم. والجَمَالِي : الرّجُل العظيم الخَلْق ، كأنه شُبّه بالجمال ؛ وكذلك ناقه جَمَالِيّه. قال الفراء : جمالات جمع جَمَل. والجَمالات : ما جمع من الحبال والقلوس (٢).

والأصل الآخر الجَمال ، وهو ضدُّ القبح. ورجلٌ جميلٌ وجمالٌ (٣). قال ابن قتيبه : أصله من الجميل وهو وَدَك الشَّحْم المَذابِ. يراد أن ماء السَّمَنِ يجري في وجهه. ويقال جَمالَكَ أن تَفعلَ كذا ، أى أجمَلُ ولا تَفعلُه. قال أبو ذؤيب :

جَمالَكَ أَيُّها القلبُ الجريحُ

سَتَلقى مَنْ تُحِبُّ فتستريحُ (٤)

وقالت امرأة لابنتها : «تَجَمِّلِي وتَعَفِّفِي» ، أى كَلِّى الجَمِيلَ - وهو الذى ذكرناه من الشَّحْم المَذابِ - واشربى العُفَافَه ، وهى البقيه من اللبن.

ص : ٤٨١

١- من الآيه ٢٢ فى سورة الفرقان. ووقعت الآيه محرفه فى الاصل إذ جاء أولها : «وقالوا لولا» وجاء فى اللسان (جمل ١٣٥) : «لولا أنزل» ، تحريف أيضاً.

٢- القلوس : جمع قلس ، بفتح القاف. وهو الحبل الغليظ من حبال السفن. وفى الأصل : «الجمال والقلوس» تحريف ، وصوابه فى المجمل واللسان.

٣- بضم الجيم وتخفيف الميم وتشديدها أيضاً.

٤- فى ديوانه ٦٨ : «القلب القريح».

جنه

الجيم والنون والهاء ليس أصلاً ، ولا هو عندى من كلام العرب ، إلا أنّ ناساً زعموا أن الجِنَّه (١) الخيزران. وأنشدوا :

فى كفه جُنْهَى رِيحه عَبَقُ

بِكِفِّ أَرْوَغِ فى عَرْنِينِهِ شَمَمٌ (٢)

جنى

الجيم والنون والياء أصلٌ واحد ، وهو أَخَذُ الثَّمَره من شَجَرها ، ثم يحمل على ذلك ، تقول جَنَيْتُ الثَّمَره أَجْنِيها ، واجْتَنَيْتُها. وثمرٌ جَنِيٌّ ، أى أَخَذَ لَوْقَتَه.

ومن المحمول عليه : جَنَيْتُ الجَنايَه أَجْنِيها.

جناً

الجيم والنون والهمزة أصلٌ واحد ، وهو العَطْف على الشئ والحُنُو عليه. يقال جَنَيْ عليه يَجْنَأُ جَنْأً ، إذا احْدَوْدَب ، ورجل أدناً وأجناً بمعنى واحد. وتجانأت على الرُّجُل ، إذا عَطَفَت عليه. والتُّزَسُ المُجْنَأُ مِنْ هذا. قال :

\* وَمُجْنَأٌ أَسْمَرَ قَرَاعٌ (٣) \*

ص: ٤٨٢

١- وكذا ورد فى المجلد ، والذى فى سائر المعاجم «الجنهى» بلفظ المنسوب. وقد اختلف فى ضبط هذا الأخير ، فضبطه فى القاموس باللفظ «كعرنى» أى بضم ففتح. وذكر شارح القاموس أن الذى فى نسخ الصحاح الجنهى بضم فتشديد النون مفتوحه. قال : «ووجد فى نسخ التهذيب بفتح وتخفيف النون ، كعربى ، وهو الصواب كذلك ، بخط الصغانى».

٢- البيت للفرزدق يقوله فى هشام بن عبد الملك كما فى أمالى المرتضى (١ : ٤٨) وزهر الآداب (١ : ٦٠). أو الحزین الكنانى فى عبد الملك بن مروان كما فى ديوان الحماسه (٢ : ٢٨٤) أو للفرزدق فى على بن الحسين ، كما فى العمده (٢ : ١١٠) وأمالى المرتضى. أو للعین المنقرى كما فى العمده ، أو لكثير بن كثير السهمى فى محمد بن على بن الحسين ، كما فى المؤتلف ١٦٩.

أو لداود بن سلم فى قثم بن العباس ، كما فى العمده وانظر اللسان (جنه) والحيوان (٣ : ١٣٣).

٣- لأبى قيس بن الأسلت. وصدرة كما فى اللسان والمفضليات (٢ : ٨٥) : صدق حسام؟ حده

الجيم والنون والباء أصلان متقاربان أحدهما : النَّاحِيه ، والآخر البُعْد.

فأما الناحيه فالجَنَاب. يقال هذا من ذلك الجَنَاب ، أى الناحيه. وَقَعْدَ فَلَانُ جُنْبَهُ ، إذا اعتَزَلَ النَّاسَ. وفي الحديث : «عليكم بالجَنْبِهِ فَإِنَّهُ عَفَافٌ». ومن الباب الجَنُبُ لِلإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ. ومن هذا الجَنُبُ الَّذِي نُهِى عَنْهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنْ يَجُنُبَ الرَّجُلُ مَعَ فَرَسِهِ عِنْدَ الرَّهَانِ فَرَسًا آخَرَ مَخَافَهُ أَنْ يُسْبِقَ فَيَتَحَوَّلَ عَلَيْهِ. وَالجَنُبُ : أَنْ يَشْتَدَّ عَطَشُ الْبَعِيرِ حَتَّى تَلْتَصِقَ رِئْتُهُ بِجُنْبِهِ. وَيُقَالُ جَنِبَ يَجُنُبُ قَالَ :

\* كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشَّكِّ أَوْ جَنِبُ (١) \*

والمَجَنَّبُ : الْخَيْرُ الْكَثِيرُ ، كَأَنَّهُ إِلَى جَنِبِ الْإِنْسَانِ. وَجَنِبَتِ الدَّابَّةُ إِذَا قَعَدَتْهَا إِلَى جَنِبِكَ. وَكَذَلِكَ جَنِبْتُ الْأَسِيرَ. وَسُمِّيَ الثُّرَيْسُ مَجَنَّبًا لِأَنَّهُ إِلَى جَنِبِ الْإِنْسَانِ.

وَأَمَّا الْبُعْدُ \* فَالْجَنَابُهِ. قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

فَلَا تَحْرِمْنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابِهِ

فإِنِّي أَمْرٌ وَسَطُ الْقِبَابِ غَرِيبٌ

وَيُقَالُ إِنَّ الْجُنُبَ الَّذِي يُجَامِعُ أَهْلَهُ مُشْتَقٌّ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهُ يَبْعُدُ عَمَّا يَقْرُبُ مِنْهُ غَيْرُهُ ، مِنْ الصَّلَاةِ وَالْمَسْجِدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَمِمَّا شَذَّ عَنِ الْبَابِ رِيحُ الْجُنُوبِ. يُقَالُ جُنِبَ الْقَوْمُ : أَصَابَتْهُمْ رِيحُ الْجُنُوبِ ؛ وَأَجْنَبُوا ، إِذَا دَخَلُوا فِي الْجُنُوبِ. وَقَوْلُهُمْ جَنَّبَ الْقَوْمُ ، إِذَا قَلَّتْ

ص : ٤٨٣

١- البيت لذي الرمة في ديوانه ١٠ والمجمل (جنب). وصدرة : وتب المسح من عانات معقله

٢- هو علقمه بن عبده الفحل. وقصيد البيت في ديوانه ١٣١ والمفضليات (٢ : ٩٠). وانظر اللسان (جنب).

ألبانُ إبلهم (١). وهذا عندى ليس من الباب (٢). وإن قال قائل إنه من البُعِيد ، كأنَّ ألبانها قلت فذهبت ، كان مذهباً. وجنبُّ قبيله ، والنسبه إليها جنبي. وهو مشتقٌّ من بعض ما ذكرناه.

## جنث

الجيم والنون والثاء أصلٌ واحد ، وهو الأصل والإحكام. يقال لأصل كلِّ شيءٍ جنثه. ثم يُفَرِّع منه ، وهو الجُنْثَى (٣) ، وهو الزرّاد ؛ لأنه يُحَكِّمَ عَمَلَ الزرّد. فأما قوله :

أَحْكَمَ الْجِنْثَى مِنْ عَوْرَاتِهَا

كُلُّ حِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّى (٤)

فإنه أراد الزرّاد ، أى أحكم حرايئها ، وهى المسامير. ومن نصّب الجنثى أراد السيف ، يجعل الفعل لكلِّ حِرْبَاءٍ ، ويكون معنى أحكم منع. يقول : هو زرّدٌ يمنع حِرْبَاءُوهُ السيفَ أن يعمل فيه. وقال الشاعر فى السيف :

ولكنّها سَوْقٌ يَكُونُ بِبِاعِهَا

بِجُنْثِيهِ قَدْ أَخْلَصَتْهَا الصَّيَاقِلُ (٥)

## جنح

الجيم والنون والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على المَيْلِ والعُدْوَانِ. ويقال جنح إلى كذا ، أى مَالَ إليه. وسُمِّيَ الْجَنَاحَانِ جَنَاحَيْنِ لِمِيلِهِمَا فى الشَّقَيْنِ. والجَنَاح : الإثم ، سُمِّيَ بذلكَ لِمَيْلِهِ عن طريق الحقِّ.

وهذا هو الأصلُ ثمَّ يشتقُّ منه ، فيقال للطائفه (٦) من الليل جُنْحٌ وجِنْحٌ ، كأنّه

ص: ٤٨٤

١- ومنه قول الجميح فى المفضليات (١ : ٣٣) واللسان (جنب) : لما رأت أبلى قلت حلويتها وكل عام عليها عام تجنّب

٢- فى الأصل : «الكتاب».

٣- يقال بضم الجيم وكسرها.

٤- البيت للبيد فى ديوانه ١٥ طبع ١٨٨١ والمجمل واللسان (جنث).

٥- البيت مع سابق له فى اللسان (جنث).

٦- فى الأصل : «الطائفتين».

شُبِّهَ بِالْجِنَاحِ ، وَهُوَ طَائِفَةٌ مِنْ جِسْمِ الطَّائِرِ. وَالْجَوَانِحُ : الْأَضْلَاعُ : لِأَنَّهَا مَائِلَةٌ. وَجَذَّحَ الْبَعِيرُ إِذَا انْكَسَرَتْ جَوَانِحُهُ مِنْ حِمْلٍ ثَقِيلٍ. وَجَنَحَتْ الْإِبِلُ فِي السَّيْرِ : أَسْرَعَتْ. فَهَذَا مِنَ الْجِنَاحِ ، كَأَنَّهَا أَعْمَلَتِ الْأَجْنَحَةَ.

## جند

الجيم والنون والذال يدلُّ على التَّجَمُّعِ والنَّصْرَةِ. يُقَالُ هُمْ جُنْدُهُ ، أَيْ أَعْوَانُهُ وَنُصَارُهُ. وَالْأَجْنَادُ : أَجْنَادُ الشَّامِ وَهِيَ خَمْسَةٌ : دِمَشْقُ ، وَحِمَّصُ ، وَقَنْشِيرِينُ ، وَالْأُرْدُنُّ ، وَفِلَسْطِينَ. يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ جُنْدٌ. وَجَنْدٌ : بَلَدٌ (١). وَالْجَنْدُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ فِيهَا حِجَارَةٌ بِيضٌ ؛ فَهَذَا مُحْتَمَلٌ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِبْدَالِ ، وَالْأَصْلُ الْجَلْدُ.

## جنز

الجيم والنون والزاء كلمةٌ واحدة. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : جَنْزَتُ الشَّيْءَ أَجْنَزُهُ جَنْزًا ، إِذَا سَتَرْتَهُ ، وَمِنْهُ اسْتِقَاقُ الْجِنَازَةِ (٢). فَأَمَّا الْخَلِيلُ فَمَذَهَبُهُ غَيْرُ هَذَا ، قَالَ : الْجِنَازَةُ الْمَيِّتُ ، [و] الشَّيْءِ الَّذِي ثَقُلَ عَلَى الْقَوْمِ وَاعْتَمَّوْا بِهِ هُوَ أَيْضًا جِنَازُهُ. وَقَالَ :

وما كنت أخشى أن أكون جِنَازَةً

عليكِ وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالْحَدَثَانِ (٣)

قَالَ : وَأَمَّا الْجِنَازَةُ فَهِيَ خَشَبٌ الشَّرْجَعُ. قَالَ : وَيَقُولُ الْعَرَبُ : رُمِيَ بِجِنَازَتِهِ فَمَاتَ (٤). قَالَ : وَقَدْ جَرَى فِي أَفْوَاهِ النَّاسِ الْجِنَازَةُ ، بَفَتْحِ الْجِيمِ ، وَالنَّحَارِيرِ يُنْكَرُونَ.

ص: ٤٨٥

١- الجند ، بالتحريك : أحد مخاليف اليمن.

٢- نص الجمهرة (٢ : ٩٢): «وزعم قوم أن منه اشتقاق الجنازه. ولا أدري ما صحته».

٣- البيت لصخر بن عمرو ، أخى الخنساء. انظر الشعر وقصته فى الأغانى (١٣ : ١٣٠ - ١٣١). والبيت فى اللسان (جنز).

٤- زاد فى اللسان : «لأن الجنازه تصير مرميا فيها. والمراد بالرمى الحمل والوضع».



الجيم والنون والسين أصلٌ واحد وهو الضَّرْبُ مِنَ الشَّيْءِ. قال الخليل : كلُّ ضَرْبٍ جِنْسٌ ، وهو من النَّاسِ وَالطَّيْرِ وَالْأَشْيَاءِ جَمَلُهُ. والجمع أجناس. قال ابن دريد : وكان الأصمعيّ يدفع قولَ العامّة : هذا مُجانِسٌ لهذا. ويقول : ليس بعربيّ صحيح. وأنا أقول : إنّ هذا غَلَطَ على الأصمعيّ ؛ لأنه الذي وضع كتاب الأجناس ، وهو أوّل من جاء بهذا اللَّقَبِ في اللُّغَةِ.

الجيم والنون والفاء أصلٌ واحد وهو المَيْلُ والمَيْلُ. يقال جَنَفَ إِذَا عَدَلَ (١) وَجَارَ. قال الله تعالى جَلَّ ثَنَاؤُهُ : (فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا).

ورجلٌ أَجَنَفُ إِذَا كَانَ فِي خَلْقِهِ مَيْلٌ. ويقال لا يكون ذلك إلّا في الطُّولِ وَالانحناء.

ويقال تَجَانَفَ عَنْ كَذَا ، إِذَا مَالَ. قال :

تَجَانَفَ عَنْ جُلِّ الْيَمَامَةِ نَافَتِي

وما عدلتُ عن أهلها لسوائكا (٢)

### باب الجيم والهاء وما يتلثهما

الجيم والهاء والحرف المعتلّ يدلُّ على انكشافِ الشَّيْءِ. يقال أَجْهَتِ السِّمَاءُ ، أَقْلَعَتْ. ويقال خِباءٌ مُجْهٍ لا سِتْرَ عَلَيْهِ. وَجْهِي الْبَيْتُ يَجْهِي ، إِذَا خَرَبَ ؛ وَهُوَ جَاهٍ. ويقال إنَّ الْجَهْوَةَ السُّهُ مَكشوفَةٌ.

الجيم والهاء والذال أصلُهُ المشقَّةُ ، ثم يُحْمَلُ عَلَيْهِ ما يقارِبُهُ. يقال جَهَّدْتُ نَفْسِي وَأَجْهَدْتُ وَالْجُهْدُ الطَّاقَةُ. قال الله تعالى : (وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ

١- أي عدل عن الحق.

٢- البيت للأعشى في ديوانه ٦٦ واللسان (جنف ، سوى) والخزانة (٢ : ٥٩) والإنصاف ١٨٥. ومعظم الروايات : «جو اليمامة».

إِلَّا جُهِدَهُمْ). ويقال إنَّ المجهود اللبن الذى أُخْرِجَ زُبْدُهُ ، ولا يكاد ذلك [يكون] إِلَّا بِمَشَقِّهِ وَنَصَبِ. قال الشَّماخ :

تُضَحِّحُ وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَّاتُهَا غُرْقًا

مِنْ طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلُوٍّ غَيْرِ مَجْهُودٍ (١)

ومما يقارب البابَ الجَهَادُ ، وهى الأرض الصُّلبه. وفلانٌ يَجْهَدُ الطَّعْمَ ، إذا حَمَلَ عليه بالأكل الكثير الشديد. والجاهد : الشَّهوان. ومَزَعَى جَهِيدٌ : جَهَدَهُ المَالُ لِطَبِيبِهِ فَأَكَلَهُ.

## جهر

الجيم والهاء والراء أصلٌ واحد ، وهو إعلان الشئ وكَشْفُهُ وَعُلُوُّهُ. يقال جَهَرْتُ بالكلام أعلنتُ به. ورجلٌ جَهِيرُ الصَّوْتِ ، أى عاليه.

قال :

أَخاطِبُ جَهْرًا إِذْ لُهْنٌ تَخَافُ

وَشَتَّانَ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمَنْطِقِ الْخَفِ (٢)

ومن هذا الباب : جَهَرْتُ الشئ ، إذا كان فى عينك عظيمًا. وجَهَرْتُ الرَّجُلَ كذلك. قال :

\* كَأَنَّمَا زُهاوُهُ لِمَنْ جَهَرَ (٣) \*

ص : ٤٨٧

---

١- فى الأصل : تضحى تحريف. على أن الروايه الجبده ، تصبح والغرق : جمع جمع غرقه ، بالضم ، وهو القليل من اللبن خاصه. وفى الأصل : غرف تحريف ويروى : عرقا : وهو بالتحريك : اللبن. والبيت فى الديوان ٢٣ واللسان (جهد ، عرق ، غرق) ، وسيأتى فى (عرق ، غرق). وقبل البيت : إن تمس عرفت صلح جماجمه من الأساق علوى الشوك مجرد

٢- البيت فى اللسان (خفت).

٣- البيت للعجاج ، كما فى الحيوان (٣ : ١٢٧). وهو فى ديوانه ١٦ واللسان (جهر ، وغز) وديوان المعانى (٢ : ٧١) والمخصص (٦ : ٢٠٢).

فَأَمَّا الْعَيْنَ الْجَهْرَاءُ ، فَهِيَ (١) الَّتِي لَا تُبْصِرُ فِي الشَّمْسِ . وَيُقَالُ رَأَيْتَ جُهْرَ فُلَانٍ ، أَيْ هَيْئَتَهُ (٢) . قَالَ :

\* وَمَا غَيَّبَ الْأَقْوَامُ تَابِعَهُ الْجُهْرُ (٣) \*

أَيُّ لَنْ يَقْدِرُوا أَنْ يَغَيَّبُوا مِنْ خُبْرِهِ وَمَا كَانَ تَابِعَ جُهْرِهِ (٤) . وَيُقَالُ جَهْرٌ بَيْنَ الْجَهَارَةِ ، إِذَا كَانَ ذَا مَنْظَرٍ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَأَرَى الْبِيَاضَ عَلَى النَّسَاءِ جَهْرَةً

وَالْعِتْقُ أَعْرِفُهُ عَلَى الْأَذْمَاءِ (٥)

وَيُقَالُ جَهْرُنَا بِنِي فُلَانٍ ، أَيْ صَبَّحْنَا عَلَى غَرِّهِ . وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، أَيْ أَتَيْنَاهُمْ صَبَاحًا ؛ وَالصَّبَاحُ جَهْرٌ . وَيُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ الْجَهْرَاءُ . وَيُقَالُ إِنَّ الْجَهْرَاءَ الرَّايِبَةَ الْعَرِيضَةَ .

## جهز

الْجِيمُ وَالْهَاءُ وَالزَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ شَيْءٌ يُعْتَقَدُ (٦) وَيُحَوَى ، نَحْوُ الْجِهَازِ ، وَهُوَ مَتَاعُ الْبَيْتِ . وَجَهَزْتُ فُلَانًا تَكَلَّفْتُ جِهَازَ سَفَرِهِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلْبَعِيرِ إِذَا شَرَّدَ : «ضَرَبَ فِي جِهَازِهِ» فَهُوَ مِثْلُ ، أَيْ إِنَّهُ حَمَلَ جِهَازَهُ وَمَرَّ . قَالَ أَبُو عِيَيْدٍ : فِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ : «ضَرَبَ فُلَانٌ فِي جِهَازِهِ» يَضْرِبُ هَذَا فِي الْهَجْرَانِ وَالتَّبَاعُدِ . وَالْأَصْلُ مَا ذَكَرْنَاهُ .

ص : ٤٨٨

١- فِي الْأَصْلِ : «وَهِيَ» .

٢- فِي الْأَصْلِ : «جَهْرُهُ فُلَانٌ أَيْ هَيْئَتُهُ» ، صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ .

٣- لِلْقَطَامِيِّ . وَصَدْرُهُ كَمَا فِي دِيْوَانِهِ ٧٦ وَاللِّسَانِ (جَهْرٌ) : شَتَّتَكَ إِذَا أَبْصَرْتَ جَهْرَكَ صَيْثًا

٤- وَكَذَا وَرَدَ هَذَا التَّفْسِيرُ فِي الْمَجْمَلِ . وَضَبَطَ الْبَيْتَ فِي اللِّسَانِ بَرَفَعَ «الْأَقْوَامُ» وَ «تَابِعَهُ» وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ : «مَا» بِمَعْنَى الَّذِي . يَقُولُ : مَا غَابَ عَنْكَ مِنْ خَبْرِ الرَّجُلِ فَإِنَّهُ تَابِعٌ لِمَنْظَرِهِ . وَأَنْتَ تَابِعُهُ فِي الْبَيْتِ لِلْمَبَالِغَةِ .

٥- الْبَيْتُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ (جَهْرٌ) .

٦- الْإِعْتِقَادُ هُنَا بِمَعْنَى الشِّرَاءِ وَالْإِقْتِنَاءِ ...

الجميم والهاء والشين أصل واحد ، وهو التهيؤ للبكاء. يقال جَهَشَ يَجْهَشُ وَأَجْهَشَ يُجْهَشُ ، إذا تهيأ للبكاء. قال :

قامت تشكى إلى النفس مُجْهَشَةً

وقد حَمَلْتِكِ سَبْعاً بعد سَبْعِينَا (١)

الجميم والهاء والضاد أصل واحد ، وهو زوال الشيء عن مكانه بشيْرعه. يقال أَجْهَضْنَا فلاناً عن الشيء ، إذا نَحَيْنَاهُ عنه وغلَبْنَاهُ عليه. وَأَجْهَضَتِ الناقه إذا أَلْقَتْ ولَدَهَا ، فهي مُجْهِضٌ. وأما قولهم للحديد القلب : إنَّه لَجَاهِضٌ وفيه جُهوضه وجَهَاضَه ، فهو من هذا ، أى كأنَّ قلبه من حَدِّته نزولٌ من مكانه.

الجميم والهاء والفاء ليس أصلاً (٢) ، إنما هو من باب الإبدال. يقال اجْتَهَفْتُ الشيء إذا أَخَذْتَهُ بِشِدِّهِ. والأصل اجْتَحَفْتُ (٣). وقد مضى ذكره.

الجميم والهاء واللام أصلان : أحدهما خِلاف العِلْم ، والآخر الخِفَّة وخِلاف الطَّمَأِينَةِ.

فالأوَّل الجَهْل نقيض العِلْم. ويقال للمفازة التى لا عِلْمَ بها مَجْهَلٌ.

والثانى قولهم للخشبه التى يحرك بها الجَمْرُ مَجْهَلٌ (٤) \*. ويقال استجهلت الرِّيحُ العُصْنَ ، إذا حَرَكَتْهُ فاضطَّرَب. ومنه قول النابغه

:

ص: ٤٨٩

١- البيت للبيد فى ديوانه ٤٦ طبع ١٨٨١ واللسان (جهش).

٢- لم تذكر المادة فى اللسان والجمهره. وذكرها فى القاموس.

٣- فى الأصل : «جحففت» ، والوجه ما أثبت.

٤- يقال مجهل ومجهله ، بكسر الميم فيهما ، وجهيل وجهيله.

دعاك الهوى واستجھلتك المنازلُ

وكيف تصابى المرء والشيبُ شاملٌ (١)

وهو من الباب ؛ لأنَّ معناه استخفَّتْكَ واستنزَتْكَ. والمَجْهَلُ : الأمر الذى يحملك (٢) على الجهل.

### جهم

الجيم والهاء والميم يدلُّ على خلاف البشاشه والطلاقه. يقال رجلٌ جهمٌ الوجه أى كريههُ. ومن ذلك جَهْمُه الليل وجُهْمَتُه ، وهى ما بين أوله إلى رُبْعِه. ويقال جَهَمْتُ الرَّجُلَ وتَجَهَّمْتُهُ ، إذا اسْتَقْبَلْتَهُ بوجهه جَهْمٌ. قال :

فلا تَجْهَمِينَا أُمَّ عَمْرٍو فَإِنَّا

بِنَا دَاءٌ ظَبِيٍّ لَمْ تَخْنُهُ عَوَامِلُهُ (٣)

ومن ذلك قوله :

\* وبلده تَجَهَّمُ الْجَهُومَا (٤) \*

فإنَّ معناه تَسْتَقْبِلُهُ بما يكره. ومن الباب الْجَهَامُ : السَّحَابُ الذى أراق ماءه ، وذلك أَنَّ خَيْرَهُ يَقْلُ فلا يُسْتَشْرَفُ له. ويقال الْجَهُومُ العاجز ؛ وهو قريب.

### جهن

الجيم والهاء والنون كلمه واحده. قالوا جاريه جُهَانَةٌ ، أى شابه. قالوا : ومنه اشتقاق جُهَيْنَه.

ص : ٤٩٠

١- ديوان النابغه ٥٨ واللسان (جهل).

٢- فى الأصل : «يجهلك» ، والصواب فى المجلد.

٣- لعمر بن الفضفاض الجهنى ، كما فى اللسان (جهم) بروايه : ولا تجهمينا ، وسيأتى فى (ظبي) : لا تجمينا وأنشده فى اللسان (ظبي) غير منسوب ، بروايه المقاييس. وعوامل الظبي : قوائمه.

٤- بعده كما فى اللسان (جهم) : زجرت فيها عسهلا رسوما

جوى

الجيم والواو والياء أصلٌ يدلُّ على كراهه الشيء. يقال اجْتَوَيْتِ البلادَ ، إذا كَرِهْتَهَا وَإِنْ كُنْتَ فِي نَعْمِهِ ، وَجَوَيْتُ قَالَ :

بَشِمْتُ بَيْتَهَا وَجَوَيْتُ عَنْهَا

وعندى لو أردتُ لها دواءً (١)

ومن هذا الجوى ، وهو داءُ القلب. فأما الجِوَاءُ فهي الأرضُ الواسعة ، وهي شاذةٌ عن الأصل الذي ذكرناه.

جوب

الجيم والواو والباء أصلٌ واحد ، وهو خَرَقُ الشيء. يقال جُبْتُ الأرضَ جَوْبًا ، فَأَنَا جَائِبٌ وَجَوَّابٌ. قال الجعدي (٢) :

أَتَاكَ أَبُو لَيْلَى يَجُوبُ بِهِ الدُّجَى

دَجَى اللَّيْلِ جَوَّابٌ الْفَلَاحِ عَثْمَثُ (٣)

ويقال : «هل عندك جائبه خبر» أى خبرٌ يجوب البلاد. والجَوْبَةُ كالغائط ؛ وهو من الباب ؛ لأنه كالخَرَقِ فى الأرض. والجُوبُ : دِرْعٌ تلبسه المرأة ، وهو مَجُوبٌ سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ. والمَجُوبُ : حديدَةٌ يُجَابُ بِهَا ، أَى يُخَصَّفُ.

وأصلٌ آخر ، وهو مراجعه الكلام ؛ يقال كلمه فأجابَه جَوَابًا ، وقد تجاوزًا مُجَاوَبَهُ. والمجَابَةُ : الجواب. ويقولون فى مَثَلٍ : «أَسَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ جَابَةً». وقال الكميُّ لِقَضَاعِهِ فى تحوُّلِهِم إلى اليمين :

ص : ٤٩١

١- البيت لزهير فى ديوانه ٨٣ والمجمل واللسان (جوى). والنى بالكسر : مسهل النى.

٢- هو النابغه الجعدي يمدح ابن الزبير ، كما فى اللسان (عثم).

٣- عنى بالعثمثم الجمل القوى الشديد.

وما مَنْ تَهْتَفِينَ لَهُ بِنَصْرِ

بِأَسْرَعِ جَابَهُ لَكَ مِنْ هَدِيلٍ (١)

الغرب تقول : كان في سفينه نوح عليه السلام فَرَّخُ ، فطار فوقع في الماء فغرق ، فالطير كلها تبكى عليه. وفيه يقول القائل (٢) :

فَقُلْتُ أَتَبْكِي ذَاتُ شَجْوٍ تَذَكَّرْتُ

هَدِيلاً وَقَدْ أودَى وَمَا كَانَ يُتَّبَعُ (٣)

### جوت

الجيم والواو والتاء ليس أصلاً ؛ لأنه حكاية صَوْت ، والأصوات لا تقاس ولا يقاس عليها. قال :

\* كما رُعَتِ بِالْجَوْتِ الظُّمَاءُ الصَّوَادِيَا (٤) \*

قال أبو عبيد : إنما كان الكسائي ينشد هذا البيت لأجل النصب ، فكان يقول : « كما رُعَتِ بِالْجَوْتِ ... » فَحَكَى مع الألف واللام

### جوح

الجيم والواو والحاء أصلٌ واحد ، وهو الاستئصال. يقال جَاَحَ الشَّيْءُ يَجُوحُهُ استأصله. ومنه اشتقاق الجائحه.

### جوخ

الجيم والواو والحاء ليس أصلاً هو عندي ؛ لأنَّ بعضه معرَّب ، وفي بعضه نظر. فإنَّ كان صحيحاً فهو جنسٌ من الخَرْق. يقال جَاَخَ السَّيْلُ الوادِيَّ يَجُوحُهُ ، إذا قلع أجزأفه. قال

ص : ٤٩٢

١- البيت في اللسان (هدل).

٢- هو نصيب ، كما في اللسان (هدل).

٣- أي وقد أودى الهديل ولم يكن تبع قد خلق.

٤- البيت يروى لشاعرين. أحدهما عوييف القوافي ، وصدر بيته ، كما في الخزانة (٣ : ٨٦) : دعاهن رد في؟ لصوته والآخر سجم عبد بن الحسحاس ، وصدر بيته كما في الخزانة : وأورده رد في؟ وبن لصوته ووده بالإبل : صاح بها. وأنشد البيت في اللسان (جوت) بدون نسبه.

\* فللصخر من جَوْخِ السُّيُولِ وجيبٌ (١) \*

ذكره ابن دريد ، وذكر غيره : تجوّختِ البئرُ انهارت.

والمعرب من ذلك الجَوْحَان ، وهو البيدر (٢).

## جود

الجيم والواو والبدال أصل واحد ، وهو التسمُّح بالشئ ، وكثره العطاء. يقال رجلٌ جَوَادٌ بَيْنَ الْجُودِ ، وقومٌ أَجْوَاد. والجود : المطر الغزير. والجواد : الفرسُ الذريع والسريع ، والجمع \* جِيَادٌ. قال الله تعالى : (إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ). والمصدر الجُودَة. فأما قولهم : فلانٌ يُجادُ إلى كذا ، [ف] كأنه يُساقُ إليه.

## جور

[الجيم والواو والراء] أصل واحد ، وهو التميل عن الطريق. يقال جارَ جَوْرًا. ومن الباب طعنه فجَوَّره أى صَيَّرَعه : ويمكن أن يكون هذا من باب الإبدال ، كأنَّ الجيم بدلُ الكاف. وأما العَيْثُ الجَوْرُ ، وهو الغزير ، فشاذ عن الأصل الذى أصلناه. ويمكن أن يكون من باب آخَرَ ، وهو من الجيم والهمزة والراء ؛ فقد ذكر ابن السكيت أنهم يقولون هو جَوْرٌ على وزن فُعَلٍ (٣). فإن كان كذا فهو من الجَوَّار ، وهو الصَّوت ، كأنه يصوِّت إذا أصاب. وأنشد :

\* لا تَسْقِهَ صَيِّبَ عَزَافٍ جُوْرٌ (٤) \*

ص: ٤٩٣

- ١- هذا العجز فى اللسان (جوخ) بدون نسبه. لكن أنشد بعده : ألثنت علينا؟ يعد وامل فلاجزع من جوخ السبول؟ ونسبه إلى حميد بن ثور ، أو النمر بن تولى. وانظر الجمهرة (٢ : ٦٣) وديوان حميد ٥١.
- ٢- فى الأصل : «الأندر» ، صوابه من المجمل واللسان. وانظر المعرب للجوابقى ١١٠.
- ٣- فى المجمل : «جور مثل نغر» وفى القاموس : «وجور كصرد». وفى اللسان (ماده جور): «جور» مضبوطاً بالقلم بضم الجيم وفتح الواو وتشديد الراء. وليس بشئ. لكنه فى (ماده جار) على الصواب. قال : «وغث جور مثل نغر».
- ٤- البيت لجندل بن المثنى ، كما فى اللسان (جار). وأنشده فى (جور) محرف الضبط. وقبله : يا رب المسلمين بالسور



الجيم والواو والزاء أصلان : أحدهما قطع الشيء ، والآخر وَسَط الشيء. فَأَمَّا الوَسَط فَجَوَز كُلَّ شَيْءٍ وَسَيْطَه. والجَوَزَاء (١) : الشَّاه يبيضُ وَسَيْطُهَا. والجوزاء : نجمٌ ؛ قال قوم : سُمِّيتَ بها لأنها تَعْتَرِضُ جَوَزَ السماء ، أى وَسَطَهَا. وقال قوم : سُمِّيتَ بذلك للكواكب الثلاثة التى فى وَسَطِهَا.

والأصل الآخر جُزَّتْ الموضع سِرْتُ فيه ؛ وأجزته : خَلَفْتَهُ وقطعته.

وَأَجَزْتُهُ نَفَذْتُهُ (٢). قال امرؤ القيس :

فلما أَجَزْنَا ساحةَ الحَيِّ وانْتَحَى

بنا بَطْنَ خَبْتِ ذى قِفَافٍ عَقَنَقِلِ (٣)

وقال أوس بن مَعْرَاء :

\* حَتَّى يُقالَ أَجِيزُوا آلَ صَفْوَانا (٤) \*

يمدحهم بأنَّهم يُجِيزُونَ الحاجَّ. والجَوَاز : الماء الذى يُسِدُّ قاهُ المأل من الماشيه والحَرْث ، يقال منه استَجَزْتُ فلاناً فأجازنى ، إذا أَشْقاكَ ماءً لَأَرْضِكَ أو ماشيتك. قال القطامى :

[وقالوا] فُقَيْمٌ قَيْمُ الماءِ فاستَجِرْ

عُبادَه إِنَّ المَسْتَجِيرَ على قَتْرِ (٥)

أى ناحيه.

ص: ٤٩٤

- 
- ١- فى الأصل : «والجوز» تحريف.
  - ٢- ويقال أيضاً : «أنفذته». وفى اللسان : «أنفذت القوم إذا خرقتهم ومشيت فى وسطهم. فإن جزتهم حتى تخلفهم قلت نفذتهم بلا ألف أنفذهم. قال : ويقال فيها بالالف».
  - ٣- من معلقته. ويروى : ذى حفاف.
  - ٤- فى الأصل : صوغانا تحريف. وصدر البيت فى اللسان (جوز) : ولا يريمون للتعريف موقفهم
  - ٥- التكملة فى أوله من ديوان القطامى ٨٦ واللسان (جوز).

الجيم والواو والسين أصل واحد ، وهو تخلل الشيء. يقال : جاسوا خلال الديار يجوسون. قال الله تعالى : (فجاسوا خلال الديار). وأما الجوس فليس أصلاً ؛ لأنه إبتاع للجوع ؛ يقال : جوعاً له وجوساً له.

### جوظ

الجيم والواو والظاء أصل واحد لنعث قبيح لا يميدح به. قال قوم : الجوظ الكثير اللحم المختال في مشيته. يقال : جاظ يجوظ جوظاناً.

قال :

\* يعلو به ذا العضل الجوظاً (١) \*

ويقال : الجوظ الأكل ، ويقال الفاجر.

### جوع

الجيم والواو والعين ، كلمة واحده. فالجوع ضد الشبع. ويقال : عام مجاعه ومجوعه (٢).

### جوف

الجيم والواو والفاء كلمة واحده ، وهى جوف الشيء. يقال هذا جوف الإنسان، وجوف كل شئ. وطعنه جائفه ، إذا وصلت إلى الجوف. وقد جوفاء : واسع الجوف. وجوف عير : مكان حماه رجل اسمه حمار. وفي المثل : «أخلى من جوف عير». وأصله رجل كان يحمى وادياً له. وقد ذكر حديثه فى كتاب العين.

### جول

الجيم والواو واللام أصل واحد ، وهو الدوران. يقال حبال يجول [جولاً] وجولاناً ، وأجلته أنا. هذا هو الأصل ، ثم يشتق منه. فالجول : ناحيه البئر ، والبئر لها جوانب يدار فيها. قال :

ص: ٤٩٥

١- انظر ملحقات ديوان العجاج ٨٢ ، وقد ذكر الناشر أن هذه الملحقات بعضها للعجاج وبعضها لرؤبه ، وكذا اللسان (جوظ).

٢- مجوعه ، بفتح فضم ، وفتح فسكون ففتح.

رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي

بَرِيًّا وَمِنْ جَوْلِ الطَّوِيِّ رَمَانِي (١)

والمَجْوَلُ: العَدِير (٢)، وذلك أَنَّ الماءَ يَجُولُ فِيهِ. وَرَبْمَا شُبِّهَتْ الدَّرْعُ بِهِ لصفاء لونها. والمَجْوَلُ: التُّزْس. والمَجْوَلُ: قَمِيصٌ يَجُولُ فِيهِ لابسُهُ. قال امرؤ القيس:

\* إِذَا مَا اسبَكَرْتُ بَيْنَ دِرْعٍ وَمَجْوَلٍ (٣) \*

ويقال لِصِغارِ المالِ جَوْلانَ، وذلك أَنَّهُ يَجُولُ بَيْنَ الجِلَّةِ. وقال الفراء: ما لفلانِ جَوْلٌ، أَي ما له رأْيٌ. وهذا مشتقٌّ من الذي ذكرناه، لأنَّ صاحبَ الرأْيِ يُدِيرُ رأْيَهُ وَيُعْمَلُهُ. فَأَمَّا الجَوْلانُ فبلدٌ؛ وهو اسمٌ موضوعٌ. قال:

قَابَ مُضْلُوهُ بِعَيْنِ جَلِيَّةِ

وَعُودَرَ بِالجَوْلانِ حَزْمٌ وَنَائِلٌ (٤)

## جون

الجيم والواو والنون أصلٌ واحد. زعم بعض النحويِّين أَنَّ الجِونَ معرَّبٌ، وأنه اللون الذي يقوله الفُرسُ «الكُونَه (٥)» أَي لون الشيء. قال: فلذلك يقال الجِونُ الأسود والأبيض، وهذا كلامٌ لا معنى له. والجِونُ عند أهل اللُّغَةِ قاطبةً اسمٌ يقع على الأسود والأبيض، وهو بابٌ من تسميه المتضادِّين بالاسم الواحد، كالتَّاهل، والظَّنَّ، وسائرٍ ما في الباب.

والجِونَه: الشَّمْسُ. فقال قومٌ: سَمَّيت لبياضها. ومن ذلك حديث الدَّرْعِ

ص: ٤٩٦

١- البيت لابن أحمَر، أو للأزرق بن طرفه بن العمرد الفراسي، كما في اللسان (جول).

٢- لم يذكر هذا المعنى في اللسان (والقاموس والجمهره). وجاء في المجمل.

٣- من معلقته. وصدرة: إلى مثلها يرنو الحليم صبابه

٤- البيت للنابغة في ديوانه ٦٢ واللسان (ضلل).

٥- لفظه في الفارسيه «گونه» أو «گوننا» بالكاف الفارسيه المضمومه. انظر معجم استينجاس ١١٠٥، ١١٠٦.

التي عُرِضَتْ عَلَى الْحَجَّاجِ فَكَادَ لَا يَرَاهَا لَصَفَائِهَا ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَهُ (١) : «إِنَّ الشَّمْسَ جَوْنُهُ» ، أَي صَافِيَةً ذَاتُ شِعَاعٍ بَاهِرٍ .  
وَقَالَ قَوْمٌ : بَلِ سُمِّيَتْ جَوْنُهُ لِأَنَّهَا إِذَا غَابَتْ اسْوَدَّتْ .

فَأَمَّا الْجُونُ فَمَعْرُوفُهُ ، وَلَعَلَّهَا أَنْ تَكُونَ مَعْرَبَةً ؛ وَالْجَمْعُ جُونٌ . قَالَ الْأَعَشَى :

\* وَكَانَ الْمِصَاعُ بِمَا فِي الْجُونِ (٢) \*

## باب الجيم والياء وما ينثنهما

### جياً

الجيم والياء والهمزة كلمتان من غير قياسٍ بينهما . يقال جاء يعجىء مجيئاً . ويقال جاء انى (٣) فجئته ، أى غالبنى بكثرة المجئ [فغلبته (٤)] . والجئته : مصدر جاء (٥) . والجئته : مجتمع الماء حوالى الحصن وغيره . ويقال هى جيئه بالكسر والتثقيل .

### جيب

الجيم والياء والباء أصلٌ يجوز أن يكون من باب الإبدال . فالجيبُ جيب القميص . يقال جبتُ القميص قورت جيبه ، وجيئته جعلت له جيياً .

ص : ٤٩٧

١- هو أنيس الجرمى ، وكان فصيحاً . انظر اللسان (جون) .

٢- صدره كما فى الديوان ١٥ واللسان (جون) : إذا هن نازلن أقرانهن

٣- فى الأصل والمجمل : «جاءنى» تحريف صوابه فى اللسان . وقد خطأ صاحب القاموس الجوهري فى «جاءانى» هذه ، وقال : إن الصواب جايانى . أونقل الزبيدى عن ابن سيده أن ما ذكره الجوهري صحيح سماعا ، وإن كان «جايانى» هو القياس .

٤- التكملة من المجمل واللسان والقاموس .

٥- من المصادر التى جاءت على باء اسم المره وليست منه ، مثل الرجفه والرحمه والاسم الجيئه بالكسر .

وهذا يدلُّ أنَّ أصله واو ، وهو بمعنى خَرَقَتْ (١). وقد مضى ذكره.

### جيد

الجيم والياء والذال أصلٌ واحد ، وهو العُنُق. يقال جَيْدٌ وأجْيَادٌ. والجَيْدُ : طوْلُ الجَيْدِ. والجَيْدَاءُ : الطَّويله الجَيْدِ. وأما قول الأعشى :

\* رجالٌ إِيَادٍ بأجْيَادِهَا (٢) \*

فيقال إنَّها معربه وإنه أراد الأكسيه (٣).

### جير

الجيم والياء والراء كلمه واحده. جَيْرٌ بمعنى حَقًّا. قال :

وقالت قد أُسِيَّتْ فقلتُ جَيْرٍ

أَسِيٌّ إِنَّهُ مِنْ ذَاكَ إِنَّهُ (٤)

فأَمَّا الجَبَّارُ ، وهو الصباروج ، فكلمه مُعْرَبه. قال الأعشى :

\* بطينٍ وجَبَّارٍ وكَلْسٍ وقَرْمَدٍ (٥) \*

وأما الجائرُ فَمَا يجده الإنسانُ في صدره من حراره غيظٍ أو حزن ؛ فهو من باب الواو ، وقد مضى ذكره.

### جيز

الجيم والياء والزاء. أصل يائه (٦) واو ، وقد مضى ذكره.

### جيس

الجيم والياء والسين أصل يائه (٦) واو ، وقد مضى ذكره.

ص: ٤٩٨

١- في الأصل : «من خرقت».

٢- صدره كما في ديوان الأعشى ٥٣ واللسان (جلد ، جود ، جيد) والمعرب ١١٢ : ويبدأ تحسب آرامها ويروى : بأجلادها وبأجادها.

۳- قالوا : إنها معربه من «الجودياء» بمعنى الكساء. و «الجوديا» آراميه ، انظر ادى شير ۴۸.

۴- البيت فى اللسان (أسى) بروايه : «إنى من ذاك إنى». وروى فى المغنى لابن هشام بروايه ابن فارس. انظر شرح شواهد المغنى ۱۲۵.

۵- صدره كما فى ديوان الأعشى ۱۳۱ : صدره كما فى ديوان الأعشى : ۱۳۱ فأضحت كبنيان انتهای شاده

۶- فى الأصل : «بابه».

## جيش

الجيم والياء والشين أصل واحد ، وهو التَّورَان والعَلَيَان. يقال جاشت القِدْرُ تَجِيشٌ وَجِيشَانًا. قال :

وجاشت بهم يوماً إلى الليل قدُرنا

تصكُّ حَرَابِيَّ الظُّهورِ وتَدَسُّعُ (١)

ومنه قولهم : جاشت نَفْسُهُ ، كأنها غَلَّتْ. والجِيشُ معروفٌ ، وهو من الباب ، لأنها جماعةٌ تَجِيشُ.

## جيش

الجيم والياء والضاد كلامٌ قليلٌ يدلُّ على جنسٍ من المشى (٢). يقال مشى مشيهً جِيشًا (٣) ، وهي مشيهٌ فيها اختيال. وجاضَ يَجِيزُ ، إذا مرَّ مرورَ الفَارِّ.

## جيل

الجيم والياء واللام يدلُّ على التجمُّع. فالجِيلُ الجماعة. والجيل هذه الأُمَّة ، وهم إخوان الدَّيْلَمِ. ويقال إيَّاهم أراد امرؤ القيس في قوله :

أطافت به جيلانُ عند جداده

ورُدَّد فيه الماء حتَّى تحيِّرا (٤)

وأما الجيالُ ، وهي الضَّبْعُ ، فليست من الباب.

ص : ٤٩٩

١- لأوس بن حجر في ديوانه ١١ واللسان (حرب). وحرابي الظهور : لحومها ، جمع حرباء وفي الأصل : «تصل» ، صوابه بالكاف كما في الديوان واللسان.

٢- في الأصل : «الشيء».

٣- يقال : مشيه جيز كهجف ، وجيزى بوزن ما قبلها مع القصر.

٤- ديوان امرئ القيس ٩٢ واللسان (جيل).

جأب

الجيم والهمزة والباء حرفان : أحدهما يدلُّ على الكسب. يقال جَأَبْتُ جَأْبًا ، أى كَسَبْتُ وَعَمِلْتُ. قال :

\* فالله راءٍ عَمَلِيَّ وَجَأْبِي (١) \*

والآخر من غير هذا ، وهو الحمار من حُمِرِ الوحشِ الصُّلْبِ الشَّدِيدِ. المَعْرَةُ ، يُهَمَزُ وَلَا يُهَمَزُ.

جأث

الجيم والهمزة والثاء كلمة واحدة تدلُّ على الفزع. يقال جُئِثَ يُجَأِثُ ، إذا أُفْزِعَ. وفي الحديث : «فُجِئْتُ مِنْهُ فَرَقًا (٢)».

جأز

الجيم والهمزة والزاء جنسٌ من الأدواء. قالوا : الجأز كهَيْئَةِ العَصَصِ الذى يأخذ فى الصِّدْرِ\* عِنْدَ الغِيْظِ. يقال جَئَزَ الرَّجُلُ.

جأف

الجيم والهمزة والفاء كلمة واحدة تدلُّ على الفزع. وكانَّ الفاء [بَدَلٌ] مِنَ الثَّاءِ ، يقال جُئِفَ الرَّجُلُ مِثْلَ جُئِثَ.

جبت

الجيم والباء والثاء كلمة واحدة. الجَبْتُ : السَّاحِرُ ، ويقال الكاهن.

ص: ٥٠٠

١- الرجز لرؤبه فى ديوانه ١٦٩ واللسان (جأب).

٢- أى من جبريل حين رآه ، صلى الله عليه وسلم.



الجيم والباء والذال ليس أصلاً؛ لأنه كلمة واحدة مقلوبه، يقال جَبَدْتُ الشَّيْءَ بمعنى جَدَبْتُهُ.

الجيم والباء والراء أصل واحد، وهو جنس من العظمه والعلو والاستقامه. فالجَبَّار: الذي طَالَ وفات اليد، يقال فرسٌ جَبَّارٌ، ونخله جَبَّارَةٌ. وذو الجُبُورِ وذو الجَبْرُوتِ: الله جل ثناؤه. وقال:

فإِنَّكَ إِنِ اغْضَبْتَنِي غَضِبَ الْحَصَى

عَلَيْكَ وَذُو الْجُبُورِ الْمُتَغَطِّفُ (١)

ويقال فيه جبريّه وجبرؤة (٢) وجبروتٌ وجُبُوره. وجَبِرَتِ العَظْمُ فَجَبِرَ. قال:

\* قَدِ جَبَرَ الدِّينَ الإِلَهَ فَجَبِرَ (٣) \*

ويقال للخشب الذي يُضَمُّ به العَظْمُ الكَسِيرُ جِبَارِهِ، والجمع جِبَائِرُ. وشُبِّهَ السَّوَارُ فُقِيلَ له جِبَارِهِ. وقال:

وَأَرْتَكَ كَفًّا فِي الْخِضَا

بِ وَمِعْصَمًا مِلْءَ الْجِبَارَةِ (٤)

ومما شَدَّ عن الباب الجِبَّار وهو الهَدَر. قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «الْبِئْرُ جِبَّارٌ، وَالْمَعْدِنُ جِبَّارٌ». فَأَمَّا الْبِئْرُ فَهِيَ الْعَادِيَّةُ الْقَدِيمَةُ لَا يُعْلَمُ لَهَا حَافِظٌ وَلَا مَالِكٌ، يَقَعُ فِيهَا الْإِنْسَانُ أَوْ غَيْرُهُ، فَذَلِكَ (٥) هَدَرٌ. وَالْمَعْدِنُ جِبَّارٌ، قَوْمٌ يَحْفِرُونَ بِكِرَاءٍ فَيُنْهَارُ عَلَيْهِمْ، فَذَلِكَ جِبَّارٌ، لِأَنَّهُمْ يَعْمَلُونَ بِكِرَاءٍ.

ص: ٥٠١

١- لمغلس بن لقيط الأسدي، يعاتب رجلا كان والياً على أضاخ. اللسان (جبر، غطرف).

٢- جبريه، بفتح و بفتحيتين، وبكسر وبكسرتين، وجبروه بفتحيتين، وبفتح فسكون الراء وتشديد الواو.

٣- مطلع أرجوزه للعجاج. ديوانه ١٥ واللسان (جبر).

٤- للأعشى في ديوانه ١١٢ واللسان (جبر). وفي الأصل: «وارتد». وفي الديوان: وساءنا بدل معصما.

٥- في الأصل: «فكذلك».

ويقال أجبرت فلاناً على الأمر؛ ولا يكون ذلك إلا بالقهر وجنسٍ من التعظم عليه.

## جيز

الجيم والباء والزاء ليس عندى أصلاً، وإن كانوا يقولون: الحَبِيْزُ الخُبْزُ اليابس. وفيه نظر. وقال قوم: الجَبِزُ اللِّثِم. فإن كان صحيحاً فالزاء مبدله من سين.

## جس

الجيم والباء والسين كلمةٌ واحده: الجِيس، وهو اللثيم، ويقال الجَبَان.

## جبع

الجيم والباء والعين، يقال إن فيه كلمتين: إحداهما الجُبَاع من السَّهَام: الذى ليس له ريشٌ وليس له نَصْل. ويقال الجُبَاعُ المرأه القصيره.

## جبل

الجيم والباء واللام أصلٌ يَطْرُدُ ويُقَاس، وهو تَجْمَعُ الشئ فى ارتفاع. فالجبل معروف، والجَبَل: الجماعه العظيمه الكثيره. قال:

أما قريش فإن تلقاهم أبداً

إلا وهم خيرٌ من يخفى وينتعل

إلا وهم جبلُ الله الذى قَصْرَتْ

عنه الجبالُ فما ساوى به جبلُ

ويقال للناقه العظيمه السنام جَبَلَةٌ. وقال قوم: السَّنامُ نَفْسُه جَبَلَةٌ. وامرأه جَبَلَه: عظيمه الخَلْق. وقال فى الناقه:

وطالَ السَّنامُ على جَبَلِه

كخُلُقَاءٍ مِنْ هَضَبَاتِ [الصَّبْحَن] (١)

والجَبَلَه: الخَلِيقه. والجَبَلُ: الجماعه الكثيره. قال الله تعالى: (وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ

١- للأعشى فى ديوانه ص ١٦ (واللسان جبل). وإثبات الكلمه الأخيره مما سياتى. فى (ضجن). وفى الديوان واللسان : «الحضن».

جِبَلًا كَثِيرًا) وَجُبَلًا أَيْضًا (١). وَيَقَالُ حَفَرَ الْقَوْمُ فَأَجْبَلُوا ، إِذَا بَلَّغُوا مَكَانًا صُلْبًا.

## جبن

الجيم والباء والنون ثلاثٌ كلماتٌ لا يقاس بعضها ببعض. فالجبن: الذى يؤكل ، وربما ثقلت نونُه مع ضم الباء. والجبن: صفة الجبان. والجبينان: ما عن يمين الجبهه وشمالها ، كلُّ واحدٍ منهما جبين.

## جبه

الجيم والباء والهاء كلمةٌ واحده ، ثم يشبه بها. فالجبهه: الخيلُ. والجبهه من الناس: الجماعةُ. والجبهه: كوكبٌ ، يقال هو جبهه الأسد. ومن الباب قولهم جبهنا الماء إذا ورذناه وليست عليه قامه ولا أذاه. وهذا من الباب ؛ لأنهم قابلوه وليس بينهم وبينه ما يستعينون به على السقى. والعرب تقول: «لكل حيايه جوزة ، ثم يؤذن». فالجابه ما ذكرناه. والجوزه: قدر ما يشرب ثم ويجوز (٢).

## جبي

الجيم والباء وما بعده من المعتل أصلٌ واحدٌ يدل على جمع الشئ والتجمع. يقال جبيتُ \* المالُ أجبيه جبايه ، وجبيت الماء فى الحوض. والحوضُ نفسه جايه. قال الأعشى:

تَرَوْحُ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنَهُ

كجايه الشيخ العراقى تفهق (٣)

والجبا ، مقصورٌ: ما حول البئر. والجبا بكسر الجيم: ما جمع من الماء

ص: ٥٠٣

١- القراءه الأولى قراءه نافع وعاصم وأبى جعفر ، والأخيره قراءه روح. وقرأ ابن كثير وحمزه والكسائى وروبس وخلف وابن محيصن والحسن والأعمش: (جبلًا) بضمين وتخفيف اللام. وقرأ أبو عمرو وابن عامر بضم الجيم وسكون الباء وتخفيف اللام.

٢- وأما يؤذن ، فهو من قولهم أذنت الرجل تأذينا: إذا رددته.

٣- ديوان الأعشى ١٥٠ بروايه: فى الدم عن آل؟ ، واللسان (حلق ، فهق ، جبي) بروايه المقاييس. ويروى: كما فى اللسان ، وهو الماء الجارى. وانظر (فهق).

فى الحوض أو غيره. ويقال له جَبْوَه وجَبَاوه قال الكسائى : جَبَيْتِ الماءَ فى الحوضِ جَبِيًّا (١). وَجَبِيٌّ يُجَبِيُّ ، إذا سَجَدَ ؛ وهو تَجْمَعُ.

## جبا

الجيم والباء والهمزة أصلان : أحدهما التنجى عن الشئ. يقال جبأت عن الشئ ، إذا كَعَعْتَ (٢). والجُبُّ ، مقصور مهموز (٣) : الجبان. قال :

فما أنا من ريب المنونِ بجياً

وما أنا من سيب الإله بيأس (٤)

ويقال جبأت عيني عن الشئ ، إذا نَبْتُ. وربما قالوا هذه بضده فقالوا : جبأت على القوم ، إذا أشرفت عليهم.

ومما شدَّ عن هذا الأصل الجبء : الكمأه ، وثلاثه أجبؤ. وأجبأت الأرض ، إذا كثرت كمأتها.

ومما شدَّ أيضاً قولهم : أجبأت ، إذا اشتريت زرعاً قبل بُدُوِّ صيِّ للاحه. وبعضهم يقوله بلا همزٍ. ورؤى فى الحديث : «مَنْ أجبى فقد أربى. وممكن أن يكون الهمز ترك لَمَّا قرَنَ بأربى.

ص: ٥٠٤

١- زاد المجمل فى كلمه «مقصور».

٢- فى الأصل : «كعكعت» تحريف. ويقال كععت ، بفتح العين وكسرهما.

٣- وبمد أيضاً مع التشديد فيقال «جباء».

٤- لمفروق بن عمرو الشيبانى ، يرثى إخوته قيساً والدعاء وبشراً ، وكانوا قد قتلوا فى غزوه بارق. وقبل البيت كما فى اللسان

(جبا) : أبكى على الدعاء فى كل شئوه ولمعنى على ليس زمام؟

إشاره

جثرا الجيم والثاء والرء كلمه فيها نظر. قال ابن دُرِيد: مكان جُثْر: ترابٌ يَخْلطُه سَبْحٌ (١).

جثل

الجيم والثاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على لين الشيء. يقال شعر جُثْلٌ: كثيرٌ لِينٌ. واجْتَأَلَ النبتُ: طال. واجْتَأَلَ الطائرُ: نَفَسَ ريشه.

ومما شذَّ عن الأصل: «ثَكَلَتْهُ الْجَثَلُ (٢)» وهي أمه. ويقال الجَثَلُ: النملة السوداء.

جثم

الجيم والثاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تجمُّع الشيء. فالجُثْمَانُ: شخص الإنسان. وجَثَمَ، إذا لَطِيَ بالأرض. وجَثَمَ الطائرُ يَجْثُمُ. وفي الحديث: «نهى عن المُجَثَمه». وهي المصبوره على الموت.

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله جيم

وذلك على ضرب:

فمنه ما نُحِتَ من كلمتين صحيحتي المعنى، مطَّرَدَتِي القياس. ومنه ما أصله كلمةٌ واحده وقد ألْحِقَ بالزُّبَاعِي والخماسي بزياده تدخله. ومنه ما يوضع كذا وَضْعًا. وسنفسر ذلك إن شاء الله تعالى.

فمن المنحوت قولهم للباقي من أصل السَّعْفَه اذا قَطِعت (جُذْمور). قال:

ص: ٥٠٥

١- نص الجمهره (٢: ٣٢): «الحثر مكان فيه تراب يخلطه سبج».

٢- في أمثال الميداني: «ثكلتك الجثل».

بَنَاتَيْنِ وَجُدْموراً أَقِيمُ بِهَا

صَدَرَ الْقَنَاهُ إِذَا مَا آتَسُوا فَرَعَا (١)

وذلك من كلمتين : إحداهما الجُدْم وهو الأصل ، والأخرى الجُدْر وهو الأصل . وقد مرّ تفسيرهما . وهذه الكلمه من أدلّ الدليل على صحّحه مذهبنا فى هذا الباب . وبالله التوفيق .

ومن ذلك قولهم للرجل إذا ستر بيديه طعامه كى لا يُتَنَاول (جَرَدَب). من كلمتين : من حَرَدَب لأنه يمنع طعامه ، فهو كالْحَرَدَب المانع خَيْرَه ؛ ومن الجيم والراء والباء ، كأنه جعل يديه جراباً يَعِى الشىء وَيَحويه . قال :

إِذَا مَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ شَهَاوَى

فَلَا تَجْعَلْ شِمْلَكَ جُرْدُبَانَا (٢)

ومن ذلك [قولهم] للزَّمْلَه المشرفه على ما حولها (جُمهُور). وهذا من كلمتين من جَمَر ؛ وقد قلنا إنّ ذلك يدلُّ على الاجتماع ، ووصفنا الجَمَرَات من العرب بما مضى ذكره . والكلمه الأخرى جَهْر ؛ وقد قلنا إنّ ذلك من العلوّ . فالجمهور شىء متجمّع عالٍ .

ومن ذلك قولهم لقرية التَّمَل (جُرْتُومَه). فهذا من كلمتين : من جَرَم وَجَتَم ، كأنه اقتطع من الأرض قطعاً فجثم فيها . والكلمتان قد مضتا بتفسيرهما .

ومن ذلك قولهم للرجل إذا صرّع قد جُعِفَل . وذلك من كلمتين : من جُعِف

ص : ٥٠٦

١- البيت لعبد الله بن سبره يرثى يده ، وكانت قد قطعت فى غزوات الروم . وقبل البيت كما فى اللسان (جذمر) وأمالي القالى (١) : (٤٧) : فإن يكن أطربون الروم قطعها فإن فيها بحمد الله منتفعا وفى الأصل : أقيم به وإنما الضمير للبناتين والجذمور .

٢- البيت فى اللسان (جردب) وأمالي القالى (٢ : ٥٤) والجمهوره (٣ : ٢٩٨) بدون نسبه . وفى الجمهوره (٣ : ٤١٤) : «يمينك» ، تحريف . و «جردبان» يقال بضم الجيم والبدال وفتحهما . والحق أن الكلمه من الفارسى المعرب ، وهى فى الفارسى «گرده بان» أى حافظ الرغيف . «گرده» هو الرغيف انظر اللسان والمعرب ١١٠ ومعجم استينجاس ١٠٨١ .

\* إذا صُرِع ، وقد مرّ تفسيره ؛ وفي الحديث : «حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً». ومن كلمة أخرى وهي جَفَل ، وذلك إذا تَجَمَّع فَذَهَبَ . فهذا كأنه جُمِعَ وذُهِبَ به .

ومن ذلك قولهم لِلحَجَرِ وللإِبِلِ الكثيره (جَلَمَدٌ). قال الشاعر في الحجارة :

جَلَامِيدُ أَمَلَاءُ الأَكْفُفِ كأنها

رُءُوسُ رِجَالٍ حُلِّقَتْ فِي المَوَاسِمِ (١)

وقال آخر في الإبل الجَلَمَدُ :

أَوْ مَائِهِ تُجَعَلُ أولَادُهَا

لَعُؤًا وَعُرُضَ المَائَةِ الجَلَمَدِ (٢)

وهذا من كلمتين : من الجَلَد ، وهي الأرض الصُّلبه ، ومن [الجَمَدُ] ، وهي الأرض اليابسه ، وقد مرّ تفسيرهما .

ومن ذلك قولهم للجمل العظيم (جَرَاهِمُ جُرْهُمُ). وهذا من كلمتين من الجِرْم وهو الجَسِيد ، ومن الجَرَه وهو الارتفاع في تَجَمُّع . يقال سَمِعْتُ جَرَاهِيَةَ القوم ، وهو عالي كَلَامِهِم دون السَّرِّ .

ومن ذلك قولهم للأرض الغليظه (جَمْعَرَه). فهذا من الجمع ومن الجَمْر . وقد مضى ذكره .

ومن ذلك قولهم للطوبل جَسْرَبُ . فهذا من الجَسْر وقد ذكرناه ، ومن سَرَب إذا امتدَّ .

ومن ذلك قولهم للضخم الهامه المستدير الوجه (جَهْضَمٌ). فهذا من الجَهْم ومن الهَضَم . والهَضَم : انضمامٌ في الشىء . ويكون أيضاً من أهضام الوادى ، وهى أعاليه . وهذا أقيس من الذى ذكرناه فى الهَضَم الذى معناه الانضمام .

ص : ٥٠٧

١- البيت من أبيات لنافع بن خليفه الغنوى ، فى أمالى القالى (٣ : ١١٦).

٢- البيت للمثقب العبدى ، من أول قصيده له فى ديوانه مخطوطه دار الكتب رقم ٥٦٥ . وهو فى اللسان (عرض). وقد أنشده فى (جلمد) محرفاً غير منسوب .



ومن ذلك قولهم للذاهب على وجهه (مُجْرَهْدٌ). فهذا من كلمتين : من جَرَدَ أى انجَرَدَ فَمَرَّ ، ومن جَهَدَ نَفْسَهُ فى مُروره.

ومن ذلك قولهم للرجل الجافى المتفجج (1) بما ليس عنده جِعْظَارٌ (2). وهذا من كلمتين من الجِظُّ والجِعْظُ ، كلاهما الجافى ، وقد فُسِّرَا فيما مضى (3).

ومنه (الجِنْعَاظُ) وهو من الذى ذكرناه آنفاً والنون زائده. قال الخليل : يقال إنه سبىء الخُلُقِ ، الذى يتسَخَّطُ عند الطَّعام. وأنشد :  
\* جِنْعَاظُهُ بِأَهْلِهِ قَدِ بَرَّحَا (4) \*

ومن ذلك قولهم للوحشى إذا تَقَبَّضَ فى وِجَارِهِ (تَجْرُجَمَ) ، والجيم الأولى زائده ، وإنما هو من قولنا للحجاره المجتمعه رُجْمَةٌ. وأَوْضَحُ من هذا قولهم للقبر الرَّجَمِ ، فكأنَّ الوحشى لَمَّا صار فى وِجَارِهِ صار فى قَبْرِ.

ومنها قولهم للأرض ذات الحجاره (جَمْعَرَه). وهذا من الجمرات ، وقد قلنا إنَّ أصلها تَجْمَعُ الحجاره ، ومن المَعْرِ وهو الأرض لا نبات به (5).

ومنها قولهم للنهر (جَعْفَر). ووجهه ظاهر أنه من كلمتين : من جَعَفَ إذا صَيَّرَعَ ؛ لأنه يصرع ما يلقاه من نباتٍ وما أشبهه ؛ ومن الجَعْفَرِ والجَعْفَرَه والجَعْفَارِ والأَجْفَرِ وهى كالجَعْفَرِ.

ص: ٥٠٨

١- المتنفجج «المفتخر بأكثر مما عنده كما فى القاموس. وفى الأصل : «المنتفجج» تحريف.

٢- فى الأصل : «جعطار» صوابه من المجمل واللسان ، وفى اللسان : عند الكلام على الجعطار : وهو أيضاً الذى ينتفجج بما ليس عنده مع قصر». وفى أصل اللسان : «يتنفخ» والوجه ما أثبت.

٣- فى هذا التخريج تقصير ، وذاك أنه لم يأت بكلمه فيها الراء. ولعله جعل الراء زائده ، كما سيأتى فى تخريج بعض الكلمات.

٤- بعده كما فى اللسان (جنعظ) : إن لم يجد يوماً مصلحاً قبح وجهها لم يزل مقبحاً

٥- ذهب بلفظ «الأرض» هنا إلى الموضع والمكان ، كما ذهب الآخر فى قوله : فلا مزنه ودقت و؟ ولا أرض يقلل إيقالها

ومن ذلك قولهم فى صفة الأسد (جِرْفَاسٌ) فهو من جَرَفَ ومن جَرَسَ ، كأنه إذا أكل شيئاً وجَرَسَه جَرَفَهُ.

وأما قولهم للداهية (ذات الجنادع) فمعلوم فى الأصل الذى أصْلناه أنّ النون زائده ، وأنه من الجَرَدَع ، وقد مضى. وقد يقال إنّ جنادع كلِّ شىءٍ أوائله ، وجاءت جنادع الشرِّ.

ومن ذلك قولهم للصلب الشديد (جَلَعِيدٌ) فالعين زائده ، وهو من الجَلَدَ وممكنٌ أن يكون منحوتاً من الجَلَعِ أيضاً ، وهو البروز ؛ لأنه إذا كان مكاناً صلْباً فهو بارزٌ ؛ لقله النبات به.

ومن ذلك قولهم للحادرِ (١) السمين (جَحِيدٌ) فممكّن أن يقال إن الدال زائده ، وهو من السَّقَاءِ الجَحْلِ ، وهو العظيم ، ومن قولهم مجدول الخلق ، وقد مضى.

ومن ذلك قولهم (تَجْرَمَزَ اللَّيْلُ) ذهبَ. فالزاء زائده ، وهو من تجرّم. والميم زائده فى وجهٍ آخر ، وهو من الجَرَزِ وهو القَطْعُ ، كأنه شىءٌ قُطِعَ قَطْعاً ؛ ومن رَمَزَ إذا تحرّك واضطرب. يقال للماء المجتمع المضطرب رَامُوزٌ. ويقال الرّاموز اسمٌ من أسماء البحر.

ومن ذلك (تَجَحَّفَلَ القوم) : اجتمعوا ، وقولهم للجيش العظيم (جَحْفَلٌ) ، و (جَحْفَلَه الفرس). وقياس هؤلاء الكلمات واحدٌ ، وهو من كلمتين : من الحَفْل وهو الجمع ، ومن الجَفْل ، وهو تَجَمُّع (٢) الشىء فى ذهابٍ. ويكون له وجه آخر : أن يكون من الجَفْل ومن الجَحْف ، فإنهم يَجْحَفُونَ الشىء جَحْفًا. \* وهذا عندى أصوب القولين.

ص : ٥٠٩

١- الحادر ، بالحاء المهملة : الممتلئ لحماً وشحماً مع تراره. وفى الأصل : «قولهم مجدول للجادر» ، وفيه إقحام وتحريف.

٢- فى الأصل : «وهو إذا تجمع».

ومن ذلك قولهم للبعير المنتفخ الجنين (جَحْشَمٌ). فهذا من الجَشِمِ ، وهو الجسيم العظيم ، يقال : «ألقي عليَّ جُشَمَه» ، ومن الجَحْش وقد مضى ذكره ، كأنه شُبَّه في بعض قُوته بالجَحْش.

ومن ذلك قولهم للخفيف (جَحْشَلٌ) (١) فهذا مِمَّا زِيدت فيه اللام ، وإنما هو من الجَحْشِ ، والجَحْشُ خفيف.

ومن ذلك قولهم للانقباض (تَجَعُّمٌ). والأصل فيه عندي أَنَّ العين فيه زائده ، وإنما هو من التجثم ، ومن الجُثْمَان. وقد مضى ذكره.

ومن ذلك قولهم للجافى (جَزْعَبٌ) فيكون الراء زائده. والجَعَبُ : التَّقْبُضُ. والجَرَعُ : التَّوَاءُ في قُوَى الحَبْلِ. فهذا قياسٌ مطرد.

ومن ذلك قولهم للقصير (جَعْبَرٌ) ، وامرأهُ جَعْبِرُهُ : قصيره. قال :

لا جَعْبِرِيَّاتٍ ولا طَهَامِلًا (٢) \*

فيكون من الذى قبله ، ويكون الراء زائده.

ومن ذلك قولهم لِثَقِيلِ الوَحِمِ (جَلْنَدُخٌ) (٣). فهذا من الجَلْحِ (٤) والجَدْعُ ، والنون زائده. وقد مضى تفسير الكلمتين.

ومن ذلك قولهم للعجوز المُسِنَّة (جَلْفَرِيٌّ). فهذا من جَلَزَ وجلف. أمَّا جَلز

ص: ٥١٠

---

١- يقال : جحشل وجحاشل للخفيف السريع. قال : لاقيت منه مشعلا؟ إذا خبيت في اللقاء هرولا

٢- لرؤبه في ديوانه ١٢١ واللسان (جعبر ، قسس ، طهمل). وقبله : بمسين عن لس الأذى غوافلا ونطقن هونا خردا بها للا

٣- في الأصل : «جلندع» بالعين ، والصواب ما أثبت كما في المجمل واللسان والقاموس. وليس للجلندع ذكر في المعاجم.

٤- في الأصل : «الجلع». وانظر التنبيه السابق.

فمن قولنا مجلوز ، أى مطوًى ، كأنَّ جسمها طُوِيَ من ضَمَرها وهُزَّالها. وأما جَلَفَ فكأنَّ لحمها جُلِفَ جُلْفًا أى ذُهِبَ به.

ومن ذلك قولهم للقاعد (مُجْدَرٌ) فهذا مِنْ جَدَا : إذا قَعَدَ على أطراف قدميه. قال:

\* وَصَنَاجُهُ تَجْدُو عَلَى حَدِّ مَنْسِمٍ (١) \*

ومن الذَّر (٢) وهو الغَضبان النَّاشز. فالكلمة منحوتة من كلمتين.

ومن ذلك قولهم للعَسِّ الصَّخْم (جُئِبِل) فهذا ممَّا زيدت فيه النون كأنه جَبِل ، والجَبِلَ كَلِمه وَجْهها التَّجْمَع. وقد ذكرناها.

ومن ذلك قولهم للجافى (جُنَادِفٌ) فالنون فيه زائده ، والأصل الجَرْدُفُ وهو احتقار الشئ ؛ يقال حَرَدَفَ بكذا أى احتقر ، فكأن الجُنَادِفَ المحتقر للأشياء ، من جفائه.

ومن ذلك قولهم للأ-كول (جُرْضُم). فهذا ممَّا زيدت فيه الميم ، فيقال [من] جَرَضَ إِذَا جَرَشَ وَجَرَسَ. ومن رَضَمَ أَيضًا فتكون الجيم زائده.

ومعنى الرَضَمِ أَنْ يَرَضِمَ مَا يَأْكُلُهُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

ومن ذلك قولهم للجمل العظيم (جُخْدَبٌ) ، فالجيم زائده. وأصله من الخَدَبُ ؛ يقال للعظيم خَدَبٌ. وتكون الدال زائدة ؛ فَإِنَّ العظيم جَخَبٌ أَيضًا. فالكلمة منحوتة من كلمتين.

ص: ٥١١

١- للنعمان بن عدى بن نضله ، كما سبق فى حواشى (جدو ٤٣٩).

٢- يقال :« ذر وذائر ، كلاهما للمذكر والمؤنث بلفظ واحد.

ومن ذلك قولهم للعظيم الصدر (جُرْشُع). فهذا من الجَرَش ؛ والجَرَش. صدر الشئ. يقال جَرَشُ من اللَّيل ، مثل جَرَس. ومن الجَشَع ، وهو الحِرص الشديد. فالكلمه أيضاً منحوته من كلمتين.

ومن ذلك قولهم للجراده (جُنْدَب). فهذا نونه زائده ، و [هو] من الجِنْدَب ؛ وذلك أنّ الجراد يَجْرُدُ فيأتي بالجذب. وربما كنوا في العَشم والظلم بأمِ جُنْدَب ، وقياسه قياسُ الأصل.

ومن ذلك قولهم للشيخ الهيم (جِلْحَابَه). فهذا من قولهم جَلَحَ وَلَحَبَ. أمّا الجَلَحُ فذهابُ شَعْرٍ مقدّم الرأس. وأمّا لَحَبَ فمن قولهم لَحِبَ لَحْمُهُ يُلْحَبُ ، كأنه ذُهِبَ به. وطَرِيقُ لَحِبٍ من هذا.

ومن ذلك قولهم للحجر (جَنْدَل). فممكّن أن يكون نونه زائده ، ويكون من الجِنْدَل وهو صلابه في الشئ وطَيٌّ وتداخُل ، يقولون خَلَقَ مَجْدُول. ويجوز أن يكون منحوتاً من هذا ومن الجِنْد ، وهي أرضٌ صُلْبَه. فهذا ما جاء على المقاييس الصحيحه.

ومما وُضِعَ وُضِعاً ولم أعرف له اشتقاقاً :

(المُجَلَنْطِي) : الذي يستلقى على ظهره ويرفع رِجْلَيْهِ.

و (المَجَلَعُ <sup>(١)</sup>) : المضطجع. وسيلٌ مُجَلَعٌ : كثير القَمْشِ.

و (المَجَلِخِدُّ) : المستلقى.

و (جَحْمَظَت) الغلام ، إذا شددت يديه إلى رجليه وطرحته <sup>(٢)</sup>.

ص: ٥١٢

---

١- في الأصل : «مجلب» صوابه بتقديم اللام.

٢- كذا. وفي اللسان : «جحمظ الغلام شد يديه على ركبتيه» فقط. وفي القاموس : «الجحمظه .... وشد يدي الغلام على ركبتيه ليضرب ، أو الإيثاق كيف كان».

و (الجُخْدَبُ): دُوَيْبِهِ ، ويقال له جُخَادِبٌ ، والجمع جُخَادِبٌ.

و (الجُعْشَمُ (١)): الصغير البدن القليل اللحم.

و (الجَلَنْفَعُ): الغليظ من الإبل و (الجُخْدَبُ): الجَمَلُ الضَّخْمُ (٢). قال :

\* شَدَاخَهُ ضَخْمُ الضُّلُوعِ جَخْدَبَا (٣) \*

ويقال (اجْلَحَمَ) القَوْمُ ، إذا استكبرُوا. قال :

\* نَضْرِبُ جَمْعَهُمْ إِذَا اجْلَحَمُوا (٤) \*

و (الجِعْتَنُ): أصول\* الصَّلِيَّانِ. و (الجَلْسَدُ): اسمُ صَنَمٍ (٥). قال :

.... كما\*

يَتَفَرَّ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجَلْسَدِ (٦)

و (الجِرْسَامُ): السُّمُّ الزُّعَافِ.

تم كتاب الجيم

ص: ٥١٣

١- في الأصل: «الجعثم»، صوابه بالشين.

٢- هذه التكملة من المجمل كما جاء الكلام فيه على النسق الذي أوردته ، وكما أن الاستشهاد التالي يتطلب إيرادها.

٣- البيت لرؤبه كما في اللسان (جخدب). وليس في ديوانه. وبه استشهاد الجوهري في الصحاح على أنه في صفة الجمل الضخم. وقد اعترض ابن بري بأن ليس كذلك ، وإنما هو في صفة فرس. وقبله : ترى له مناكبا وليبا وكاهلا ذا سهوات شرحيا

٤- البيت للعجاج في ديوانه ٦٣ واللسان (جلخم). وفي الأصل : جيعهم تحريف.

٥- قال ياقوت : «اسم صنم كان بحضرموت. ولم أجد ذكره في كتاب الأصنام لأبي المنذر هشام ابن محمد الكلبي».

٦- سبق الاستشهاد بهذا الجزء على تلك الصورة في مادة (بقر ٢٨٠) حيث ذكرت في الحواشي نسبه وتاممه. وفي الأصل : «كما ينظر» تحريف. تم الجزء الأول من مقاييس اللغة بتقسيم محققه

- الآثار الباقية للبيروني. طبع ليبسك ١٨٧٨.
- الإتباع والمزاوجه لابن فارس. طبع غيسن ١٩٠٦ م.
- إتحاف فضلاء البشر للدماطى. طبع القاهره ١٣٥٩.
- أخبار الطراف والمتماجنين لابن الجوزى. طبع دمشق ١٣٤٧.
- أدب الكاتب لابن قتيبه. طبع السلفيه ١٣٤٦.
- إرشاد الأريب لياقوت. طبع دار المأمون ١٣٥٥.
- الأزمنه والأمكنه للمرزوقى. طبع حيدر آباد ١٣٣٢.
- أساس البلاغه للزمخشري. طبع دار الكتب ١٣٤١.
- أسماء خيل العرب لابن الأعرابى. طبع ليدن ١٩٢٨ م.
- الاشتقاق لابن دريد .. طبع جوتنجن ١٨٥٣ م.
- الإصابه لابن حجر. طبع القاهره ١٣٢٣.
- الأصمعيات للأصمعى. طبع ليبسك ١٩٠٢ م.
- الأضداد لابن الأنبارى. طبع القاهره ١٣٢٥.
- الأغانى لأبى الفرج. طبع محمد ساسى ١٣٢٣.
- الاقتضاب لابن السيد. طبع بيروت ١٩٠١ م.
- أمالى ثعلب : طبع دار المعارف ١٣٦٩.
- أمالى القالى. طبع دار الكتب المصريه ١٣٤٤.
- أمالى المرتضى. طبع القاهره ١٣٢٥.

إنباه الرواه للقفطى. مصوره دار الكتب المصريه برقم ٢٥٧٩ تاريخ الإنباه على قبائل الرواه ، لابن عبد البر. طبع القايره ١٣٥٠.

ص: ٥١٤

---

١- لم أذكر هنا إلا ما ورد له ذكر فى أثناء التحقيق والضبط بهذا الجزء. وسيضاف فى نهايه كل جزء من الأجزاء التاليه ما يحتاج إليه التحقيق.



- الأنساب للسمعاني. طبع ليدن ١٩١٢ م.
- الإنصاف لابن الأنباري. طبع القاهرة ١٣٦٤.
- أوجز السير لابن فارس. طبع بمباى ١٣١١.
- البداهة والنهاية لابن كثير. طبع القاهرة ١٣٥٨.
- بغية الوعاة للسيوطي. طبع القاهرة ١٣٢٦.
- تاج العروس للزبيدي. طبع القاهرة ١٣٠٦.
- تاريخ بغداد للخطيب. طبع القاهرة ١٣٤٩.
- تذكرة الحفاظ للذهبي. طبع حيدر أباد ١٣٣٣ م.
- تفسير أبي حيان. طبع القاهرة ١٣٢٨.
- تكملة شعر الأخطل. طبع الكاثوليكيه بيروت ١٩٣٨ م.
- تمام فصيح الكلام لابن فارس. مخطوطه المكتبه التيموريه ٥٢٣ لغه.
- تنبيه البكري على أمالي القالي. طبع دار الكتب ١٣٤٤.
- تهذيب الألفاظ لابن السكيت. طبع بيروت ١٨٩٥ م.
- تهذيب التهذيب لابن حجر. طبع حيدر أباد ١٣٢٥.
- ثمار القلوب للثعالبي. طبع القاهرة ١٣٢٦.
- الجمهره لابن دريد. طبع حيدر أباد ١٣٥١.
- جمهره أشعار العرب. طبع بولاق ١٣٠٨.
- الحيوان للجاحظ. طبع الحلبي ١٣٥٨ - ١٣٦٦.
- خزانه الأدب للبغدادي. طبع بولاق ١٢٩٩.
- الخصائص لابن جنى. طبع القاهرة ١٣٣١.

الخيل لأبى عبيده. طبع حيدر آباد ١٣٥٨.

دميه القصر للباخرزى. طبع حلب ١٣٤٨ م.

ديوان الأخطل. طبع بيروت ١٨٩١ م.

ديوان الأعشى. طبع جابر ١٩٢٧ م.

ديوان الأفوه. مخطوطه دار الكتب المصريه برقم ١٢ ش أدب.

ديوان امرئ القيس. طبع القاهره ١٣٢٤.

ص: ٥١٥

ديوان أميه بن أبي الصلت. طبع بيروت ١٣٥٣.

ديوان أوس بن حجر. طبع جابر ١٨٩٢ م

ديوان جران العود. طبع دار الكتب ١٣٥٠.

ديوان جرير. طبع القاهره ١٣١٥.

ديوان حاتم. (من مجموع خمسه دواوين) طبع القاهره ١٢٩٣.

ديوان حسان. طبع القاهره ١٣٤٧.

ديوان الحطيئه. طبع مطبعه التقدم بالقاهره.

ديوان الحماسه للبحترى. طبع القاهره ١٩٢٩ م.

ديوان الحماسه لأبى تمام. طبع القاهره ١٣٣١.

ديوان الحماسه لابن الشجرى. طبع حيدر أباد ١٣٤٥.

ديوان الخنساء. طبع بيروت ١٨٩٥ م

ديوان أبى ذؤيب. طبع دار الكتب ١٣٦٤.

ديوان ذى الرمه. طبع كمبردج ١٩١٩.

ديوان رؤبه. طبع ليسك ١٩٠٣ م.

ديوان زهير. طبع دار الكتب ١٣٦٣.

ديوان سلامه بن جندل. طبع بيروت ١٩١٠ م

ديوان الشماخ. طبع مطبعه السعاده.

ديوان طرفه. طبع قازان ١٩٠٩ م.

ديوان الطرماح. طبع ليدن ١٩٢٨ م.

ديوان عبيد بن الأبرص. طبع ليدن ١٩١٣ م.

ديوان العجاج. طبع لبيسك ١٩٠٣ م.

ديوان علقمه الفحل (من مجموع خمسه دواوين) طبع القاهره ١٢٩٣.

ديوان عمر بن أبى ربيعه. طبع القاهره ١٣١١.

ديوان عنتره. طبع الرحمانيه.

ديوان للفرزدق ، طبع القاهره ١٣٥٤.

ديوان القطامى. طبع برلين ١٩٠٢ م.

ص: ٥١٦

ديوان قيس بن الخطيم. طبع لبيسك ١٩١٤ م.

ديوان ابن قيس الرقيات. طبع فينا ١٩٠٢ م.

ديوان كثير. طبع الجزائر ١٩٢٨ م.

ديوان كعب بن زهير. مخطوطه دار الكتب برقم ١٤٠٧ ز.

ديوان الكميت. طبع ليدن ١٩٠٤ م

ديوان لييد طبع فينا ١٨٨٠ و ١٨٨١ م.

ديوان المتلمس. مخطوطه الشنقيطى بدار الكتب برقم ٥٩٨ أدب.

ديوان المعانى للعسكري. طبع القاهره ١٣٥٢.

ديوان النابغه (من مجموع خمسه دواوين). طبع القاهره ١٢٩٣.

ديوان الهذليين. طبع دار الكتب ١٣٢٤.

ديوان الهذليين نسخه الشنقيطى المخطوطه بدار الكتب برقم ٦ ش أدب.

ذم الخطأ فى الشعر. طبع القاهره ١٣٤٩.

رساله التلميذ للبغدادى. نشرت بمجله المقتطف عدد مارس ١٩٤٥ م ،

الروض الأنف للسهيلى. طبع القاهره ١٣٣٢.

زهر الآداب للحصرى. طبع القاهره ١٩٢٥ م.

سيره ابن هشام. طبع جوتنجن ١٨٥٩ م.

شذرات الذهب ، لابن العماد. طبع القاهره ١٣٥٠.

شرح أشعار الهذليين للسكرى. طبع لندن ١٨٥٤ م.

شرح بانث سعاد. طبع القاهره ١٣٢١.

شرح شواهد المغنى للسيوطى. طبع القاهره ١٣٢٢.

شرح المفضليات للأنبارى. طبع بيروت ١٩٣٠ م.

شرح المقامات للشريشى. طبع بولاق ١٣٠٠.

الشعر والشعراء لابن قتيبه. طبع القاهره ١٣٢٢.

شعراء النصرانيه. طبع بيروت ١٨٩٠ م.

الصاحبى لابن فارس. طبع القاهره ١٣٢٨.

الصحاح للجوهري. طبع بولاق ١٢٨٢.

ص: ٥١٧

صفه الصفوه لابن الجوزى. طبع حيدر آباد ١٣٥٥.

العقد لابن عبد ربه. طبع القاهره ١٣١١.

العمده لابن رشيق. طبع القاهره ١٣٤٤.

عيون الأخبار لابن قتيبه. طبع دار الكتب ١٣٤٣.

الغريب المصنف. مخطوطه دار الكتب المصريه برقم ١٢١ لغه.

فقه اللغه للثعالبي. طبع الحلبي ١٣٥٧.

القراءات الشاذه لابن خالويه. طبع القاهره ١٩٣٤ م

الكامل لابن الأثير. طبع بولاق ١٢٩٠.

الكامل للمبرد. طبع ليبسك ١٨٦٤ م.

كتاب سيويه. طبع بولاق ١٣١٦.

كشف الظنون لحاجي خليفه. طبع تركيا ١٣١٠.

الكنائيات للجرجاني. طبع القاهره ١٣٢٦.

مجمع الأمثال للميداني. طبع القاهره ١٣٤٢.

المجمل لابن فارس. طبع القاهره ١٣٣١.

المجمع المؤسس لابن حجر العسقلاني : مخطوطه دار الكتب برقم ٧٥ مصطلح.

مجموع أشعار الهذليين. طبع ليبسك ١٩٣٣ م.

مختصر فى المذكر والمؤنث لابن فارس. مخطوطه المكتبه التيموريه برقم ٢٦٥ لغه - المخصص لابن سيده. طبع بولاق ١٣١٨.

مرآه الجنان لليافعى. طبع حيدر آباد ١٣٣٩.

المرصع لابن الأثير. طبع ديمار ١٨٩٦ م.

المزهر للسيوطى. طبع دار إحياء الكتب العربيه ١٣٦٤.

المعارف لابن قتيبه. طبع القاهره ١٣٥٣.

معجم البلدان لياقوت. طبع القاهره ١٣٢٣.

معجم الشعراء للمرزبانى. طبع القاهره ١٣٥٤.

المعجم الفارسى الإنجليزى لاستينجاس. طبع لندن ١٩٢٠ م

ص: ٥١٨



- المعرب للجواليقي. طبع دار الكتب ١٣٤١.
- المعلقات السبع للزوزنى. طبع القاهره ١٣٤٠.
- المعلقات العشر للتبريزى. طبع القاهره ١٣٤٣.
- المفضليات للضى. طبع المعارف ١٣٤١.
- المعمر بن للسجستاني. طبع القاهره ١٣٤٢.
- مقاله كلا وما جاء منها فى كتاب الله. طبع السلفيه ١٣٤٧.
- مقامات الحريرى. طبع القاهره ١٣٢٤.
- الملاحن لابن دريد. طبع السلفيه ١٣٤٧.
- الميسر والفداح لابن قتيبه. طبع السلفيه ١٣٤٣.
- نزهه الألباء لابن الأنبارى. طبع القاهره ١٢٩٤.
- نسب الخيل لابن الكلبي. طبع ليدن ١٩٢٨ م.
- نوادر أبى زيد. طبع بيروت ١٨٩٤ م.
- النيروز لابن فارس. مخطوطه المكتبه التيموريه برقم ٤٠٢ لغه.
- وفيات الأعيان. طبع القاهره ١٣١٠.
- يتيمه الدهر. طبع دمشق ١٣٠٣.

### تصحيات واستدراكات

- ص ٨ س ٩. وكذا جاءت روايه البيت فى معجم البلدان (٨ : ٨ : ٣٠٧) ؛ لكن فى اللسان (٨ : ١٩) : «بذى الرئى». والرئى : ما رأته العين من حال حسنه وكسوه ظاهره. وقد نبه المبرد فى الكامل ٣٧٧ أن «بذى الزى» هى الروايه الصحيحه.
- ص ١٤٥ س ١٠ : «ابن إنسك» ضبط فى المخصص (١٣ : ٢٠٠) : «ابن إنسك وابن أنسك»

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع :: [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الالكترونى : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

